بسم الله الرحمن الرحيم

قام الطالب بتنفيذ ما وجه إليه من ملحوظات عند المناقشة وعضو لجنة المناقشة

د/ محمد محمد سالم محيسن ٨/١١/١٤٠٩

د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ٨/١١/١٤٠٩

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٢١

أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد:

الطالب: أحمد محمد أبو عريش الغامدي

١٨٢١

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي

المجلد الأول

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

شُكرٌ وتقديرٌ

شكر وتقديـــر

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ (١) اللَّهُمَّ لك الشكرُ ولك الحمدُ على توفيقك وإحسانك ، اللَّهُمَّ أنه من شكرِك أنْ أشكُرَ أستاذي الفاضلَ الثبتَ الثقةَ الدكتورَ الأستاذَ (عبدَ الفتاح إسماعيلَ شلبي) الذي وَقَفَ إلى جانبي وتابعَ هذا البحثَ خُطوةً بِخُطوةٍ حتى استوى على سوقِه وأخرجَ ثِمارَهُ .

حيثُ أفاضَ عليه من سَعَةِ عِلْمِه وَصَقَلَهُ بِحُسْنِ خُلُقِه دُونَ أنْ يَحْجُرَ عليَّ رأياً أو يَرُدَّ لي قولا ، وإنَّما كان بِرَجاحةِ عَقْلِهِ ، وحُسْنِ دِرايتِه وطُولِ خبرتِهِ ، يَدُلُّني إلى الصواب ويُجَنِّبُني مزالقَ الخطأ .

اللهم فأجزه عنّي خيرَ الجزاءِ ، اللَّهُمَّ اجعلْ عملَهُ هذا خالصا لِوجهِكَ الكريمِ وفي خِدْمَةِ كِتابِكَ المُبين .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نبيِّنا ورسولِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصحبِه وَسَلَّم ،،،

أحمد أبو عريش الغامدي

---

(١) آية ١٥ الأحقاف .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

المقدمة

موضوع البحث ، سبب اختياره ، منهج البحث فيه ، مصادره ومراجعه .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فموضوع البحث (أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية) ، فالموضوع إذن يتصل بكتاب الله عز وجل ، وكل موضوع يتصل بكتاب الله أولى بالبحث وأجدر بالدراسة من غيره .

ذلكم سبب من الأسباب التي دفعتني إلى العمل في هذا الموضوع ، وثمة سبب آخر ، هو ما أراه في هذه الشواهد النحوية والصرفية المستمدة من القراءات الشاذة مما أثبته القدماء في مؤلفاتهم احتج بها فريق منهم وتأولها فريق آخر ، ولما كان معظم هذه القراءات نازعا بالثقة إلى قرائه محفوفا بالرواية من أمامه وورائه (١) ، مدونا في عصور الاحتجاج ، رأيت أن يكون هذا البحث فاتحة خير في جمع ما تناثر من القراءات الشاذة ودراسته ؛ لأنني لم أر من الدارسين أو الباحثين فيما أعلم من قام على دراسة هذا الموضوع دراسة متخصصة .

وتقوم خطة البحث على تتبع القراءات الشاذة ذوات الأثر النحوي أو الصرفي مما أحدثته القراءة في مجال بناء القاعدة النحوية أو الصرفية أو في مجال تعدد أوجه الإعراب ، أو في مجال الاحتجاج بالقراءات أو الاحتجاج لها الى غير ذلك من مجالات الدراسات النحوية والصرفية .

---

(١) انظر مقدمة المحتسب جـ ١ ص ٣٢ .

وإليكم الخطوات التي سار البحث وفقها :

١ - جمعت القراءات الشاذة ذوات الأثر النحوي أو الصرفي من مصادرها الأصلية ثم ضممت النظير إلى النظير وعرضتها بعد ذلك وفق مناهج النحاة .

٢- عزوت القراءات إلى أصحابها على حسب الجهد والطاقة.

٣ - حرصت على ضبط القراءات والشواهد وما أشكل من النص .

٤ - أثبت في قسم الدراسات النحوية الحرف الشاذ بالإضافة إلى الجزء المتواتر من الآية أو الآية بكاملها ، أو الآية التي قبلها أو التي تليها مما يظهر معه الأثر النحوي المشار إلى دراسته ،أما في قسم الدراسات الصرفية فقد زدت على هذا إثبات الحرف الشاذ في الهامش على حسب التواتر ، لأنه في الغالب مكان تغيير ،وربما اقتصرت على الحرف الشاذ من الآية في صلب البحث إذا تحقق معه الغرض .

٥ - آثرت أن تكون التراجم للأعلام من القراء وغيرهم في ملاحق البحث خشية الإكثار من الإحالات في ثناياه.

هذا وقد جاء البحث في قسمين :

القسم الأول (أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية) ، ويشتمل على ستة فصول وهي :

١ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ المُعربِ والمبني من الأسماءِ والأفعالِ وفيه ستٌ وثمانون مسألةً .

٢ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الجُملةِ الاسميةِ وما يلحق بها من أحكامٍ وفيه ثلاثٌ وأربعون مسألةً .

٣ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الجُملةِ الفعليةِ وما يلحق بها من أحكامٍ وفيه ثلاثٌ وستون مسألةً .

٤ - أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها من أحكام وفيه ستٌ وعشرون مسألةً .

٥ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الأسماءِ العاملةِ عملَ الأفعال وفيه عشرُ مسائل .

٦ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ التوابعِ وفيه اثنتان وثلاثون مسألة .

القسم الثاني (أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في الدراساتِ الصرفيّةِ) ، ويشتمل على ثلاثةِ فصولٍ :

١ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ تَصْريفِ الأفعالِ وفيه ثلاثٌ وسبعون مسألةً .

٢ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ تَصْريفِ الأسماءِ وفيه اثنتا عشرةَ ومائةُ مسألةٍ .

٣ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ أحكامٍ تصريفية تَعُمُّ الفعلَ والاسمَ وفيه إحدى وعشرونَ ومائةُ مسألةٍ .

تِلكُم خُطّةُ البحثِ وملامِحُه العامةُ ، أمّا مسائلُه وقضاياهُ فهي

متروكةٌ للبحث والدراسةِ فما وَضعْتُ عِنْوَانًا ولا تَوقَّعْتُ نتيجةً إلا في ضوءِ المسألةِ الواردة .

ومما تَجدُرُ الإشارةُ إليه أنه يَسْبِقُ القسمين تَمْهِيدٌ للبحث وتقفوهما نتائجُه ومُلاحِقُه وفهارسُه وقد راعيتُ في كُلِّ ذلك أن تكونَ وافيةً بالغرضِ على حَسْبِ الجُهْدِ والطاقةِ .

أمّا مصادرُ البحثِ ومراجعُهُ فمِنْها المطبوعُ ومِنْها المخطوطُ، ومنْها القديمُ ومِنها الحديثُ ، ونظرا لِتَعَدُّدِ المَصادرِ المُتصِلةِ بالموضوعِ فقد رأيتُ اختيارَ جُمْلةٍ من الكتبِ تكون هي المصادرُ الأصْليةَ، ويأتي في مُقدّمَتها (كِتابُ اللّهِ) القرآنُ الكريمُ . واخترتُ من كُتُب القراءاتِ (مختصرَ شواذِ القراءاتِ لابن خالويه المتوفّى سنة ٣٧٠هـ) و (شواذَ القراءاتِ للكرماني ، وهو مجهول الوفاة) و (إتحافَ فضلاءِ البشرِ في القراءاتِ الأربعَ عشرَلِمؤلِفه الشهيرِ بالبناءِ المتوفّى سنة١١١٧هـ) .

واخترت من كُتُبِ الاحتجاج (المُحْتَسَبَ لأبي الفتح المتوفّى سنة ٣٩٢هـ) وهوالكتاب الوحيد فيما أعلمُ المؤلفُ في الاحتجاجِ للشواذِ .

واخترت من كُتُب التفسير (الكشافَ للزمخشرى المتوفّى سنة٥٣٨هـ) و (البحرَ المُحيط لأبي حيان المتوفّى سنة ٧٤٩هـ) .

ورَجَّحْتُ من كُتُبِ المعاني (معاني القرآن للفرّاءِ المتوفّى سنة٢٠٧هـ) و (معاني القرآن للأخفش المتوفّى سنة ٢١٥هـ) .

واخترت من كُتُب الأعاريب (إعرابَ القرآنِ لِلنَّحاسِ المتوفّى سنة٣٣٨هـ) .

و (إعراب الشواذ للعكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ) و (مغني اللبيب لابن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ) .

أمّا كُتب النحو والصرف فلم اختر منها كتاباً بعينه ، ولكنني عُدتُ إلى جُملةٍ منها كالكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرّد ، وشرح المفصّل لابن يعيش ، وشرح الكافية للرضي ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، وقد عُدتُ إلى المُنصِف لأبي الفتح ، والممتع في التصريف لابن عصفور ، وشرح الشافية للرضي ، وليس هنا مكانُ حَصْرِ مصادرِ البحثِ ومراجعه وإنّما أردْتُ هنا الإشارةَ إلى المصادرِ الأوليّة للبحث ، أما المعاجم وكتب التراجم وكتب الحديث واللغة ودواوين الشعر ، وغيرها مما يتّصل بطبيعةِ البحث فهي مثبتةٌ في ثنايا البحثِ وفهارسه .

والحقُّ أنّه على الرّغْمِ من تَعَدُّدِ مصادرِ البحثِ ومراجعِه فإنّ صُعُوبَتَهُ تَكْمُنُ في تِلْكُم المصادرِ المُشْتَمِلَةِ على القراءاتِ ، لأنّ المطبوعَ منها في حُكْمِ المخطوطِ إذْ لم يُحَقَّقْ تحقيقا علميا ، وأعني (بهذا) كُتُبَ القراءاتِ وكُتُبَ التفسيرِ وهي الأُصولُ في جمع المادة ، ورُبّما كانت هي العقبةَ التي حالتْ دونَ دِراسةِ الظواهرِ اللغويّةِ في القراءات الشاذة حتى الآن .

وخِتاما أسألُ اللهَ عزّ وَجَلّ أنْ يَجْعَلَ عملي هذا خالِصًا لِوجهِه الكريم وأن يُثيبني عليه وأن يَنْفَعَ بهِ طُلابَ العلمِ وأن يجعلهُ في خِدْمةِ كِتابِه الكريم ، وما توفيقي إلّا باللّه عليه توكلتُ وإليه أُنيبُ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين وسلامٌ على المُرسلين ،،،

تمہید

تعريف القرآن والقراءات في اللغة والاصطلاح :

تعرّضَ اللغويون والمشْتَغِلون بعلوم القرآن والقراءات لأصل اشتقاق كلمة قرآن وقراءة ، ونُورِدُ من هذه التعاريف ما يوضح ذلك.

يقال قَرَأْتُ الكِتابَ قِراءَةً وقُرآناً ، ومنه سُمّيَ القرآن ، لأنه يجمع السور فيضمها ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرآنَهُ ﴾ (١) أى : جمعه وقراءته ، وقال : ﴿ فَإِذا قَرَأْناهُ فاتَّبِعْ قُرآنَهُ ﴾ (٢) أى قراءته ، وقَرَأْتُ الشيءَ قرآنا جمعته وضممت بعضَهُ إلى بَعْضٍ.

وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول : القرآن اسم علم ، وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنه اسم لكتاب الله مثل : التوراة ، والإنجيل ، ويهمز قرأت ولا يهمز القران . (٣)

وقال قوم ، منهم الأشعرى : هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء ، إذا ضَمَمْتَ أحدهما إلى الآخر ، وقال الفراء : هو مشتق من القرائن ؛ لأن الآياتِ مِنْهُ يُصَدِّقُ بَعْضُها بَعْضًا ويُشَابِهُ بعضُها بعْضًا . (٤)

وفي الاصطلاح : القرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) للبيان والإعجاز ، والقراءاتُ هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتَابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما ، فالقرآنُ والقراءاتُ حقيقتان متغايرتان . (٥)

---

(١) آية ١٧/ القيامة .

(٢) آية ١٨/ القيامة .

(٣) انظر اللسان ، والصحاح (قرأ) . ويرجع إلى الرسالة ص ١٤ وتاريخ بغداد ٢/ ٦٢ .

(٤) الإتقان جـ٢ ص ٥٢ .

(٥) البرهان في علوم القرآن جـ١ ص ٣١٨ .

وعرّف ابن الجزري القراءات بأنها علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة (١).

وبعد، فالقرآن في اللغة بمعنى الجمع أو الضم، إنْ كان مُشْتَقًا، أو هو اسمُ عَلَم لكلام الله المُنزَّلِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قول جيد تميل إليه النفس. والقراءات جمع قراءة، وفي الجمع دَلالةٌ على التَعَدُّدِ، وإليك بيان ذلك.

تعدد أوجه القراءات :

الأصل في تعدد أوجه القراءات هو ما روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : " أقرأني جبريلُ على حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أحْرُفٍ ". (٢)

ومما يَدُلُّنا أيضا على أصل تعدد أوجه القراءات قصة عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم، قال عمر : " سَمِعتُ هِشامَ بنِ حكيم يَقْرأُ سورةَ الفُرقان في حياةِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستمعتُ لِقراءتِهِ فإذا هو يَقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقرِئنيها رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٣.

(٢) انظر فتح الباري بشرح البخاري جـ٩ باب ٥ ص ٢٣، وانظر الإبانة عن معاني القراءات ص ١٢٨ وقد ذكر جملة من الأحاديث التي رويت في الأحرف السبعة ص ١١٩ إلى ص ١٢٨، وانظر البرهان في علوم القرآن ص ٢١١، وقد ذكر أيضا جملة من الأحاديث في هذا المعنى، وانظر الإتقان في علوم القرآن جـ١ ص ٤٦، وقد ذكر أن حديث "أنزل القرآن على سبعة أحرف" روى عن واحد وعشرين من الصحابة وقد نص أبو عبيد على تواتره ص ٤٧.

فكدتُ أساورُه في الصلاة ، فتصبّرتُ حتى سلّم فلبّبتُه بردائه ،فقلتُ : من أقرأك هذه السورة التي سمعتُك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسولُ الله ، - صلى الله عليه وسلم - فقلتُ : كذبتَ فإنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ . فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلتُ : إني سمعتُ هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ،فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أرسِلْه ، اقرأ يا هشامُ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ،فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كذلك أنزلت ،ثم قال : اقرأ يا عمر ،فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني ،فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : كذلك أُنزلت ،إنّ هذا القرآنَ أُنزل على سبعةِ أحرفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه ".(١)

والحق أنه لا خلاف في تعدد أوجه القراءات ،لأن الأصل ثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنّما الخلافُ في معنى سبعة أحرف.

معنى حديث " أُنزل القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ ":

اختلف العلماء في معنى حديث " أنزل القرآن على سبعة أحرف "، ومما يدلُّك على هذا الاختلاف ما أورده ابن حجر أن القرطبي ذكر عن ابن حبان أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولا (٢) ،وقال السيوطي في الاتقان : اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولا.(٣)

---

(١) انظر المصادر المتقدمة.

(٢) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج٩ باب ٥ ص ٢٣.

(٣) الإتقان ج١ ص ٤٧.

كل هذه الأقوال تبحث عن حقيقة سبعة أحرف ،وهل يُرادُ به حقيقة العدد سبعة ،وما هذه السبعة الأوجه ؟ أو أن المراد ليس في مفهوم العدد سبعة بل المراد التسهيل والتيسير على الأمة . ولفظ السبعة يُطْلَقُ على الكثرة. وهذا رأى جيد ،لأنّ الحديث عُلِّلَ به ،ولو أخذت أُفَصِّلُ القولَ في هذه المسألة لطال بنا القول ،ومن الخير أن أورد من الأقوال ما يتصل بطبيعة البحث وحسبي هذا.

أوجه الخلاف في القراءات :

قال ابن قتيبة : " تدبرت أوجه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه :

الوجه الأول : الاختلاف في إعراب الكلمة ،أو في حركة بنائها بما لا يُزيلُها عن صورتها في الكتاب ولا يُغَيِّرُ معناها مثل قوله تعالى : * هؤلاء بناتي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُم * (١) برفع الراء أو نصبها. وقوله تعالى : * وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبُخْلِ * (٢) بضم الباء أو فتحها. وسكون الخاء أو فتحها .

الوجه الثاني : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يُغَيِّرُ معناها ولا يُزيلُها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى : * رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا * (٣) و * رَبُّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا * بصيغة الدّعاء أو الخبر.

---

(١) آية ٧٨/ هود . قراءة الرفع متواترة وقراءة النصب شاذة .معجم القراءات ٣/١٢٦.

(٢) آية ٣٧/ النساء . قراءات متواترة . معجم القراءات ٢/ ١٣٢.

(٣) آية ١٩ / سبأ. القرآتان متواترتان . معجم القراءات ٥/ ١٥٤.

الوجه الثالث : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يُغَيِّرُ معناها ولا يُزِيلُ صورتها نحو قوله تعالى : * وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا * (١) وَنَنشُرُهَا .

الوجه الرابع : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يُغَيِّرُ صورتها في الكتاب ، ولا يُغَيِّرُ معناها مثل قوله تعالى * كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ * (٢) و (كالصُّوفِ) .

الوجه الخامس : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يُزِيلُ صورتها ومعناها نحو قوله تعالى * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * (٣) " وطَلْعٍ مَنْضُودٍ " .

الوجه السادس : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو قوله تعالى * وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالمَوْتِ * - " وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ " (٤) .

الوجه السابع : أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى : * وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ * (٥) " وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِم " وقرأ بعض السلف * إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ولي نَعْجَةٌ أنثى * (٦) انتهى ملخصا . (٧)

---

(١) آية ٢٥٩/البقرة . القرآتان متواترتان / معجم القراءات ١/ ٢٠٠ .

(٢) آية ٥/ القارعة . " كالعهن " متواترة ، و " كالصوف " شاذة معجم القراءات ٨/٢٢١ .

(٣) آية ٢٩/ الواقعة . " وطلح منضود " متواترة ، وطلع منضود شاذة . المعجم ٧/ ٦٦ .

(٤) آية ١٩/ق . " سكرة الموت " متواترة ، و " سكرة الحق " شاذة / المعجم ٦/ ٢٣٤ .

(٥) آية ٣٥/ يس . " وماعملته " متواترة و " وماعملت " شاذة / المعجم ٥/ ٢٠٧ .

(٦) آية ٢٣/ ص . قراءة شاذة / معجم القراءات ٥/ ٢٦١ .

(٧) انظر تأويل مشكل القرآن من ص ٣٦ إلى ص ٣٨ وانظر الإبانة من ص ٨٣ إلى ص ٩٠ وانظر البرهان جـ١ ص ٢١٤ وص ٢١٥ والإتقان جـ١ ص ٤٧ .

والقول الثاني في أوجه الاختلاف ذكره أبو الفضل الرازى في اللوامح قال : ولا يخرج الاختلاف عن سبعة أوجه :

الأول : الاختلاف في الأسماء من افراد وتثنية و جمع وتذكير وتأنيث .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر.

الثالث : وجوه الإعراب .

الرابع : النقص والزيادة .

الخامس: التقديم والتأخير.

السادس: الإبدال .

السابع : اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والادّغام والإظهار و نحو ذلك.(١)

والقول الثالث : أن المراد سبع لغات والى هذا ذهب أبو عبيد القاسم وأحمد بن يحي ثعلب.(٢)

و مما تجدر الإشارة إليه أن الاختلاف نوعان : اختلاف تغاير ،واختلاف تضاد . يقول ابن قتيبة : فاختلاف التضاد لا يجوز ولست واجده بحمد الله في شيء من القرآن ،إلاّ في الأمر والنهي من الناسخ والمنسوخ .

---

(١) الإتقان جـ١ ص٤٧.

(٢) انظر البرهان في علوم القرآن جـ١ ص ٢١٧ والإتقان جـ١ ص٤٨. وقد اختلفوا في تحديد القبائل التي نزل القرآن بلسانها على هذا القول .

واختلاف التفاير جائز مثل قوله تعالى : ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (١) و " بعد أَمَةٍ " أي بعد نسيان له ، والمعنيان جميعا وان اختلفا صحيحان. (٢)

أقسام القراءة :

جاء في كتاب الإبانة جميع ما رُوِيَ من القراءاتِ على ثلاثةِ أقسام: قسم يقبل ويُقْرَأُ به ، وقِسْمٌ يُقْبَلُ ولا يُقْرَأُ به ، وقسم لا يُقْبَلُ ولا يُقْرَأُ به. (٣)

وقَسَّمَها ابن الجزرى إلى ثلاثة أقسامٍ أيضا : المتواترة والصحيحة والشاذة. (٤)

وقَسَّمَها السيوطي إلى ستة أقسام : (المتواترة ، والمشهورة ، والآحاد ، والشاذة ، والموضوعة ، والقراءة التفسيرية). (٥)

ومن المفيد أن نُعطِيَ تعريفا مقتضبا لهذه الأقسام على ضوء ما ورد عند مقسميها . فما يُقْبَلُ ويُقْرَأُ به هي القراءة المتواترة وهي ما اجتمع فيها ثلاث خلال .

الأول : أن تنقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون وجهها في العربية شائعا.

والثالث : أن تكون موافقة لخط المصحف ، هذا قول مكي بن أبي طالب في الإبانة (٦) ونقله ابن الجزرى في النشر بنصه (٧) وذكر

---

(١) آية ٤٥/ يوسف. " بعد أمة " متواترة ، و " بعد أَمَهٍ " شاذة/ معجم القراءات ١٧٣/٣.
(٢) تأويل مشكل القرآن ص ٤٠.
(٣) الإبانة ص ٥٧.
(٤) منجد المقرئين ص ١٥.
(٥) انظر الإتقان جـ١ ص ٧٩.
(٦) الإبانة ص ٥٨.
(٧) انظر النشر جـ١ ص ١٤.

في منجده أن المقصود بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه يُفيدُ العلم من غير تعيين عدد ، وقيل بالتعيين واختلفوا فيه فقيل : ستة، وقيل : اثنا عشر، وقيل : أربعون ،وقيل : سبعون (١) وكذا ذكره السيوطي دون تعيين عدد (٢) .

وما يقبل ولا يقرأ به هو ما صَحَّ نقلهُ عن الآحاد ،وصح وجهه في العربية وخالف خطه لفظ المصحف (٣) أو خالف العربية (٤).

وما لا يُقْبَلُ ولا يُقْرَأُ به : فهو ما نقله غيرُ ثقةٍ أو نقله ثِقَةٌ ولا وجه له في العربية وإنّ وافق خط المصحف (٥) وما لم يصح سنده فهو الشاذ عند السيوطي ،وما لا سند له فهو الموضوع عنده ،وكذا ما زيد على التفسير هي القراءة التفسيرية (٦) .

ومن المُفيد أيضا أن نشير إلى أن القراءة الصحيحة تنقسم إلى قسمين :

قسم استفاض نقله وتلقاه الأئمةُ بالقبول ووافق العربية والرسم فهذا يَلْحَقُ بالتواترة وإن لم تَبْلُغْ مبلغَها .

والقسم الآخر لم تتلقه الأمةُ بالقبول ولم يستفض قال ابن الجزرى : والذى يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به ،ونص بعضهم على أن ما وراء العشرة ممنوع القراءة به منع تحريم لا منع كراهية (٧) .

---

(١) انظر النشر جـ١ ص ١٤ .

(٢) الإتقان جـ١ ص ٧٩ .

(٣) انظر الإبانة ص ٥٨ والنشر جـ١ ص ١٤ .

(٤) الإتقان جـ١ ص ٧٩ .

(٥) الإبانة ص ٥٩ والنشر جـ١ ص ١٤ .

(٦) الإتقان جـ١ ص ٧٩ .

(٧) منجد المقرئين ص ١٦ .

وخلاصة القول في تقسيم القراءات أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام ،

هـــي :

١ - المتواترة : وهي ما تحقق فيها أركان القراءة الصحيحة : صحة السند بالقراءة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متواترة من أول السند إلى آخره ، ووافقت الرسم العثماني ولو تقديرا ، ووافقت العربية ولو بوجه .

٢ - الصحيحة : وهي ما تحقق فيها الأركان الثلاثة غير أنها لم تصل إلى درجة التواتر وهي موضع خلاف هل تُلْحَقُ بالمتواترة أو لا تُلْحَقُ بها .

٣ - الشاذة : وهي ما لم تبلغ مبلغ الصحيحة من جهة السند ، أو خالفت الرسم أو خالفت العربية .

وما عدا هذه الأقسام ، فإمّا أن يلحق بالشاذ إن كان آحادا أو مخالفا للرسم أو العربية أولا يعد قراءة أصلا إن كان من قبل الوضع أو جاء للتفسير .

ومما ينبغي أن يُعْلَمَ ، أن القراءات المتواترة في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي زمن أصحابه لا حد لها ، لأن القراءة تؤخذ من فى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان فليس لأحد أن يعتقد وجود قراءة متواترة غير العشر وقد نص عليه ابن الجزرى .(١)

---

(١) منجد المقرئين ص ١٦ .

هذه لمحة سريعة وخلاصة مقتضبة عن أقسام القراءات ، وما يعنيني من هذه الأقسام القراءة الشاذة ،فلزم أن نزيدها بياناوتوضيحا . وذلك من خلال دراسة الجوانب الآتية :

١ - القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة.

٢ - التطور التأليفي في القراءات الشاذة.

٣ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل الشريعة.

٤ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل التفسير .

٥ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة.

١٨٢١

أولا - القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة :

ظهر لنا من خلال ما تقدم أن القراءة الشاذة هي التي لا تتحقق فيها أركان القراءة الصحيحة ،فيكون شذوذها بأن تفقد شرطَ التواتر، أو أن تُخالِفَ رسمَ المصحفِ مخالفةً لا يَحْتَمِلُها الرسمُ ، أو أن لا توافق وجها في اللغة العربية ،وبناء على هذا يكون للقراءةِ الشاذةِ ثلاثُ صورٍ :

الصورة الأولى : أن تكون موافِقَةً للعربيةِ والرسمِ ولكنّها نُقِلَتْ عن الثقات بطريق الآحاد فمذهب الجمهور ردُّها وعدم القراءة بها ، وذهب مكي بن أبي طالب وابن الجزرى إلى قبولها وصحة القراءة بها بشرط اشتهارها واستفاضتها ،أما إذا لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة فالظاهر المنع من القراءة بها ومن أمثلة هذه الصورة قراءة إبراهيم ابن أبي عبلة ﴿ الحَمْدُ لُلَّهِ ﴾ (١) بضم اللام الأولى ،وروى عبد الوارث أنه قرأ ﴿ ملْكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (٢) بإسكان اللامِ والخفض ،يقول مكي : فهذا كله موافق لخط المصحف ،والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة ، لِصحة وجهه في العربية وموافقتِه الخط إذا صحّ نقلُه. (٣)

الصورة الثانية : أن تُنْقَلَ عن الثقات بطريق الآحاد ،وتُخالِفَ رسمَ المصحف ويكون لها وجهٌ في العربية . يقول ابن الجزرى : فهذا يُقْبَلُ ولا يُقْرَأُ به لعلتين :

إحداهما : أنه لم يؤخذ بإجماع ،وإنّما أخذ بأخبار الآحاد ، ولا يَثْبُتُ قرآن يقرأ به بخبر الواحد .

---

(١) آية ١/ الفاتحة. قراءة شاذة / معجم القراءات ١/ ٠٦

(٢) آية ٢/ الفاتحة. قراءة شاذة / معجم القراءات ١/ ٠٨

(٣) الإبانة ص ١٣٩.

والعلة الثانية : أنّه مُخالِفٌ لما قد أُجمِعَ عليه فلا يقطعُ على صحتِه وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس ما صنع إذا جحده. (١)

ومن أمثلة ذلك قراءة ابن مسعود "أرْشِدْنَا الصِّراطَ" في موضع ﴿اهْدِنَا﴾ (٢) والمعنى واحد، وقرأ ابن الزبير ﴿صِراطَ مَنْ أنْعَمْتَ عَلَيهِم﴾ (٣) مثل قراءة عمر في هذا الحرف وحده، يقول مكي : "فهذا لا يجوز اليوم لأحد أن يقرأ به، ويقول : وهذا الذى سقط العمل به من الحروف السبعة، وإنّما قرئ بهذه الحروف التي تُخالِفُ المصحف قبل جمعِ عثمانَ - رضي الله عنه - الناس على المصحف، فبقي ذلك محفوظا في النقل غير معمول به عند الأكثر لِمخالفته للخط المجمع عليه. (٤)

الصورة الثالثة : ما نقله غيرُ ثقة أو نقله ثقةٌ ولا وجه له في العربية فهذا لا يُقْبَلُ وإنْ وافق خط المصحف، يقول ابن الجزرى : ولا يَصْدُرُ مِثْلُ هذا إلاّ على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويَعْرِفُه الأئمةُ المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع ﴿مَعَائِشَ﴾ (٥) بالهمزة. (٦)

---

(١) النشر في القراءات العشر جـ١ ص ١٤ وانظر الإبانة ص ١٤٣.

(٢) آية ٦/ الفاتحة. أرشدنا قراءة شاذة / معجم القراءات ١/ ١١.

(٣) آية ٧ / الفاتحة. قراءة شاذة / معجم القراءات ١/ ١٢.

(٤) انظر الابانة ص ١٤٤.

(٥) آية ١٠/ الأعراف. قراءة شاذة.

(٦) النشر جـ ١ص ١٦.

وفي ظل ما تقدم نرى أن القراءة الشاذة لا تسمّى قراءة إلاّ إذا تحقق فيها ركنان من أركان القراءة الصحيحة كأن يتحقق شرط الرواية وشرط موافقة العربية ويتخلف شرط موافقة الرسم والشذوذ هنا بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان.

أو أن تتحقق الشروط الثلاثة لكن سند القراءة غير متواتر على قول وعلى قول مكي وابن الجزري أن تكون صحيحة السند لكن لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة.

*

ثانيا - التطور التأليفي في القراءة الشاذة :

لم تُعرفّ القراءات الشاذة على وجه التحديد إلاّ بعد وضع ضوابط القراءة الصحيحة . ولم توضع ضوابط القراءة الصحيحة إلاّ بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان -رضي الله عنه - وعلى هذا الأساس يكون مصحف عثمان -رضي الله عنه - هو الحد الفاصل بين القراءات الشاذة والقراءة الصحيحة.

المؤلفون في القراءات الشاذة :

من المفيد في مدخل هذه الدراسة أن نشير إلى الأعلام من الباحثين في القراءات الشاذة وإلى مؤلفاتهم وإتماما للفائدة سنتناول في هذه الفقرة أيضا أهم المصادر التي تناولت بعضا من القراءات الشاذة أو تضمنت مباحث في علوم القراءات الشاذة واليك كل ذلك :

١ - هَارُونَ الأعور المُتوفَّى سنة ١٧٠هـ :

هارون بن موسى الأزدِيّ بالولاءِ العَتَكِيّ البصريّ النحويّ الملقب بالأعور، أبو عبد الله وقيل أبو موسى عالم بالقراءات واللغة وراوٍ للحديث، كان يهودِيًّا فأسلم وقرأ القرآن وحفظ واشتغل برواية الحديث والنحو وهو أول من تتبع وجوه القراءات وبحث عن إسناد الشاذ منها، قال أبو حاتم السجستاني : أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هَارُونُ الأعور.(١)

٢ - مُحَمَّد بن المُسْتَنِير أبو علي النحوي المعروف بِقُطْرُب المُتَوَفَّى سنة ٢٠٦هـ :

كِتَابُه أحد مصادر كتاب المحتسب لأبي الفتح، الذي يقول عنه :
" وروينا أيضا في كتاب أبي علي مُحَمَّد بن المُسْتَنِير قُطْرُب من هذه الشواذ صدرا كبيرا، غير أن كتاب أبي حاتم أجمع من كتاب قطرب لذلك، من حيث كان مقصورا على ذكر القراءات عاريا من الإسهاب في التعليل والاستشهادات التي أنحط قطرب فيها وتناهى إلى متباعد غاياتها".(٢)

٣ - القاسم بن سلّام أبو عُبيد المتوفّى سنة ٢٢٤هـ :

يقول عنه ابن الجزري : " أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة ".(٣)

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ٢ ص٣٤٨ ترجمة ٣٧٦٣، والجرح والتعديل جـ٩ ص٩٤ رقم ٣٩٤، وبغية الوعاة جـ٢ ص٣٢١ رقم ٢٠٨٤، والأعلام جـ٥ ص٦٣.

(٢) مقدمة المحتسب جـ١ ص٣٦ وانظر بغية الوعاة جـ١ ص٢٤٢ رقم٤٤٤.

(٣) النشر في القراءات العشر جـ١ ص٣٤ وانظر بغية الوعاة جـ٢ ص٢٥٣ رقم ١٩١٩.

٤ - إسماعيل بن إسحاق المالكيّ صاحب قالون المتوفّى سنة ٢٨٢هـ :

يقول عنه ابن الجزري : ألّف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما منهم هؤلاء السبعة.(١)

٥ - أحمد بن يحيى المعروف بثعلب النحويّ المتوفّى سنة ٢٩١هـ :

ألّفَ كتابا في الشواذ ، ولعله كتاب القراءات المذكور في موء لفاته.(٢)

٦ - الإمام أبوجعفر محمد بن جرير الطبريّ المتوفّى سنة ٣١٠هـ :

ألف الجامع فيه نيف وعشرون قراءة .(٣)

٧ - عبد الله بن سُليمان بن الأشعث أبو بكر السجستانيّ المتوفّى سنة ٣١٦ هـ :

صاحب كتاب المصاحف وهو كتاب مطبوع ، صححه ووقف على طبعه د / آثر جفرى منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٤٨٨٧ ، والنسخة الأصلية في المكتبة الظاهرية بدمشق ، يقع الكتاب في تسع عشرة ومائة صفحة.(٤)

---

(١) النشر في القراءات العشر جـ١ ص ٣٤.

(٢) بغية الوعاة جـ١ ص ٣٩٦ رقم ٧٨٧ وانظر مقدمة معجم القراءات القرآنية جـ١ ص ١٢٢.

(٣) النشر في القراءات العشر جـ١ ص ٤٢٠ رقم ١٧٧٩.

(٤) غاية النهاية جـ١ ص ٤٢٠ رقم ١٧٧٩.

٨ - أحمد بن موسى بن العباس بن مُجاهِد يكنى أبا بكر المتوفَّى سنة ٣٢٤هـ :

هو شيخ الصنعة وأول من سبّع السبعة ، وله كتاب في الشواذ ، وقد جعله أبو الفتح أحد مصادر المحتسب يقول أبو الفتح عنه : " كتاب أبي بكر الذى وضعه في الشواذ أثبت في النفس من كثير من الشواذ المحكية عمن ليست له روايته ولا توفيقه ولا هدايته ". (١)

٩ - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون أبو عبد الله النحويّ المتوفّى سنة ٣٧٠هـ :

له تصانيف كثيرة منها البديع في القرآن الكريم ، وحواشي البديع في القراءات ، وله مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ، وهو مطبوع عني بنشره (برجستراسر) وقدّم له (آثر جفرى) وابن خالويه كان من جهة اللغة تلميذ ابن الأنبارى صاحب كتاب المصاحف ، وكان من جهة القراءات تلميذ ابن مجاهد ، وكان من عادة ابن خالويه أن يهذب مصنفات مشائخه ، فلا يبعد أن يكون نقل عن شيخيه في هذا الفن ، ومختصره يقع في أربع وثمانين ومائة صفحة تسبقها مقدمة وتقفوها الفهارس ، والكتاب موضوع على التقديم والتأخير والترتيب. (٢)

---

(١) انظر غاية النهاية جـ١ ص ١٣٩ رقم ٦٦٣ وانظر مقدمة المحتسب جـ١ ص ٣٥.

(٢) انظر غاية النهاية جـ١ ص ٢٣٧ رقم ١٠٨٣ وانظر مقدمة مختصر شواذ القراءات .

١٠ - عُثْمَانُ بن جِنِّيّ الأَزدِيّ بالولاء كنيته أبو الفتح المتوفى سنة ٣٩٢هـ :

له تصانيف كثيرة منها (المحتسب) وهو كتاب مطبوع ويقع في جزءين حققه وقدّم له في جزئه الأول (على النجدى ناصف) ، و (الدكتور عبد الحليم النجار) ،و (الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي) وفي جزئه الثاني (على النجدى ناصف) ،و (الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي) وهو كتاب ألّفه أبو الفتح في الاحتجاج لشواذ القراءات ومنهجه فيه يذكر القراءة ويذكر من قرأ بها ثم يرجع في آمرها إلى اللغة ،والكتاب فيه من أصول العربية وقواعدها العامة من لغوية ونحوية وعروضية وبلاغية ، ولهجات متعددة كل ذلك تجده على حسب ما تدعو الحاجة إليه . وقد نقل عن طائفة من علماء اللغة ومن أهم مصادره في القراءات :

١ - كتاب ابن مجاهد وقد تقدم ذكره .

٢ - كتاب أبي حاتم السجستاني وقد تقدم ذكره .

٣ - كتاب أبي على محمد بن المستنير قطرب وقد تقدم ذكره .

٤ - كتاب المعاني للزجاج .

٥ - كتاب المعاني للفراء .

وقد نقل عن سيبويه ،وعن شيخه أبي على الفارسي ،وعن الكسائي ، وعن أبي زيد ،ونقل عن البصريين ونقل عن الكوفيين ،ولا غرابة في كل ذلك فكتابه موضوعه الاحتجاج ، ومما تجدر الإشارة إليه قول أبي الفتح في مقدمة محتسبه اذ يقول : واعلم أن جميع ما شذ عن القُرّاء السبعة ضربان ضرب شذ عن القراءة عاريا من الصنعة ليس فيه إلاّ ما يتناوله الظاهر مما هو هذه سبيله فلا وجه للتشاغل به .

وضرب ثان وهو هذا الذى نحن على سمته ،أعني ما شذ عن السبعة وغمّض عن ظاهر الصنعة ، فالكتاب ليس موضوعا على جميع كافة القراءات الشاذة وإنما الغرض منه ما لطفت صنعته وأغربت طريقته .(١)

١١ - عثمان بن سعيد أبو عمرو الدّاني المتوفّى سنة ٤٤٤ هـ :

صاحب كتاب المحتوى في القراءات الشواذ ،والدّاني له شهرة عظيمة في فنّ القراءات وكيف لا ، وهو صاحب كتاب جامع البيان في القراءات السبع وصاحب كتاب التيسير ،وكتاب المقنع في رسم المصحف .(٢)

١٢- الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمُز الأهوازيّ المتوفّى سنة ٤٤٦ هـ :

له كتاب الموضح .(٣)

١٣- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرّازيّ المتوفّى سنة ٤٥٤ هـ :

كان إماما في القراءات زاهدا ثقة ،له كتاب اللوامح في الشواذ ، ينقل عنه أبو حيان في بحره ،وهو أحد مصادر الكرماني كما سيأتي إنّ شاء الله .

---

(١) انظر مقدمة محققي المحتسب ،ومقدمة المؤلف جـ١ ص ١٥ ،وص ٣٥ وانظر بغية الوعاة جـ٢ ص ١٣٢ رقم ١٦٢٥.

(٢) غاية النهاية جـ١ ص ٥٠٥ رقم ٢٠٩٢.

(٣) غاية النهاية جـ١ ص ٢٦١ رقم ١٠٤٩

١٤- يُوسُفُ بن عليّ بن جُبَارة أبو القاسم الهُذَليّ المتوفَّى سنة٤٦٥هـ :

ألَّفَ كتاب الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ،وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا (١) . منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى قسم التصوير رقم ١٩٦٣.

١٥ - عَبْدُ الكريم بنُ عبد الصّمَد بن مُحَمَّد أبومَعْشَر الطّبريّ القَطّان الشافعيّ المتوفّى سنة ٤٧٨ هـ :

مُؤَلِفُ كتاب سوق العروس ،وفيه الف وخمسمائة رواية وطريق ، وله كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة. (٢)

١٦ - عبدُالله بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين أبوالبقاء العُكْبَريّ المُتوَفّى سنة ٦١٦ هـ :

صاحب كتاب (إعراب القرآن) و (إعراب الحديث) و (إعراب الشواذ) يقع إعراب الشواذ في جزءين ،يقول مؤلفه : "أما بعد فإنه التُمِسَ مني أن أُملي كتابا يشتمل على تعليل القراءات الشاذة الخارجة عن قراءة العشرة المشهورين ،وقد اجتهدت في تتبعها ،واقتصرت على حكاية ألفاظها ،دون من عُزِيَتْ إليه وذكرت وجوهها على الاستيفاء والاختصار" اشتمل الجزآن على أربع عشرة ومائتي لوحة ،منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩ تفسير. (٣)

---

(١) غاية النهاية جـ٢ ص ٣٩٧ رقم ٣٩٢٩ والنشر جـ١ ص ٣٥ ومقدمة الكامل مخطوطة.

(٢) غاية النهاية جـ١ ص ٤٠٤ رقم ٢٤٩٢ والنشر جـ١ ص ٣٥.

(٣) بغية الوعاة جـ٢ ص ٣٨ رقم ١٣٧٥ /

١٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى أبو القاسم الاسكندرىّ المالكـــيّ المتوفّى سنة ٦٢٩ :صاحب كتاب (الجامع الاكبر والبحر الازخر) المحتوى على سبعة الاف روايةٍ وطريقٍ .(١)

١٨ - محمد بن أبي نصر بن عبد الله الكرمانيّ مجهول التاريخ :

صاحب كتاب شواذ القراءات واختلاف المصاحف يقول مؤلفه :

" هذا كتاب جمعته في بيان شواذ القراءات واختلاف المصاحف ،فيمـــا صح عندى تلاوة وســـــماعا ،وخرّجته من كتاب اللوامح ،وسوق العروس والكامل ،والإقناع ،والمُبْهِج ،والغاية ،وكتاب في الشواذ لأبي علـــى الحسن البخارى ،وكتاب اختلاف مصاحف الصحابة للسجستاني ،ومفردات لابن أبي عبلة ،وكرداب ،وورش ،وكتاب معاني القرآن للزجاج ،ومـــن كتاب الغرائب لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد الخبازىّ ،وتركـــت الأسانيد والعلل تخفيفا وتيسيرا ".(٢) أصل المخطوط من كتب حسن جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذا لوصيته . المخطوط بمكتبـــة الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ومنه نسخة في مكتبة مركز البحث العلمـــي بجامعة أم القرى .

وقبل استيفاء هذه الفقرة ، أورد ما قاله ابن الجزرى عن بعض كتب القراءات ،حيث يقول : " أمّا من قرأ بالكامل للهذليّ ، أو ســـوق العروس للطبرىّ ،أو إقناع الأهوازىّ ، أو كفاية أبي العز ، أو مُبْهج سبط الخياط ،أو روضة المالكيّ ،ونحو ذلك على ما فيه من ضعيف وشـــاذ

----

(١) غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٩ رقم ٢٤٩٢ والنشر جـ١ ص ٣٥.

(٢) انظر مقدمة المخطوطة لوحة ٤ وانظر مقدمة معجم القراءات القرآنية جـ١ ص ١٢٣ .

عن السبعة والعشرة وغيرهم ،فلا نعلم أحدا أنكر ذلك ،ولا زعم أنه مخالفٌ لشيءٍ من الأحرفِ السبعةِ ،بل ما زالت علماءُ الأمةِ وقضاة المسلمين يكتبون خطوطَهم ويثبتون شهاداتِهم في إجازتنا بمثل هذه الكتب والقراءات".(١)

١٩ - كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش ،وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى لمؤلفه الإمام عبدالله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادىّ المتوفّى سنة ٥٤١ هـ وقد حَقَقَتْ هذا الكتابَ (وفاء عبدالله قزمار) رسالة دكتوراه إشراف الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ.

٢٠ - البرهان في علوم القرآن لمؤلفه الإمام محمد بن عبد الزركشىّ المتوفّى سنة ٧٩٤ هـ. وقد اشتمل على مباحث جيدة في علوم القراءات الشاذة حققه د/ محمد أبو الفضل إبراهيم ويقع في أربعة أجزاء .

٢١ - النشر في القراءات العشر لمؤلفه محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزرى المتوفّى سنة ٨٣٣ هـ "أشرف على تصحيحه صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل على محمد الضباع شيخ عموم المقارىء بالديار المصرية . وقد اشتمل على مباحث قيمة في القراءات الشاذة .

---

(١) النشر جـ١ ص ٣٥ وص ٣٦.

٢٢ - الإتقان في علوم القرآن لمؤلفه (عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد الخضيري الأسيوطيّ) المتوفى سنة ٩١١هـ وبهامش إتقانه إعجاز القرآن للباقلاني وقد تضمن الإتقان علوما جليلة في مباحث القراءات الشاذة .

٢٣ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لمؤلفه الشيخ (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمياطيّ الشافعيّ الشهير بالبنا المتوفّى سنة ١١١٧هـ . رواه وصححه وعلق عليه (علي محمد الضباع) مراجع عموم المصاحف ومراقبها بمشيخة المقارئ المصرية ، وقد ذكر مع العشرة قراءة الأربعة وهم (ابن محيصن ، واليزيديّ ، والحسن ، والأعمش) وقد ضمّنَ مقدمة كتابه مباحث قيمة عن القراءات الشاذة .

٢٤ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لمؤلفه الشيخ عبد الفتاح القاضي وكان مشرفا عاما على معهد القراءات بالأزهر الشريف . يقع الكتاب في ست وتسعين صفحة من القطع الصغير ، يقول مؤلفه : هذه مذكرة ذكرتُ فيها القراءات التي انفرد بنقلها القراء الأربعة (ابن محيصن ، يحيى اليزيدى ، الحسن البصرى ، سليمان الأعمش) أو أحدهم أو راوٍ من رواتهم . ثم يقول : وقد ذكرت لكل قراءة من تلك القراءات وجهها من اللغة والاعرابه وقد اشتمل الكتاب على مقدمة تقع في سبع عشرة صفحة منه عرّف فيها بالقراءة الشاذة وبعض الأحكام المتعلقة بها وبرواتها ، وكان الفراغ من تأليفه غرة جمادى الأخرة سنة إحدى وسبعين وثلثمائة وألف .

٢٥ - الموسوعة القرآنية للأستاذين الفاضلين إبراهيم الأبياري، وعبد الصبور مرزوق، حيث ضمنا الموسوعة مباحث جليلة عن القراءات الشاذة، ضمن الباب السادس قراءات، خرجت الموسوعة سنة ١٣٨٨هـ.

٢٦ - معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء. لمؤلفيه الدكتور عبد العال سالم مُكرّم والدكتور أحمد مختار عُمَر، وقد تضمن المعجم في مقدمته مباحث قيمة عن القراءات الشاذة، أما المعجم فهو يسير وَفْقَ ترتيب سور القرآن الكريم وقد تضمّن ستة حقول هي: مسلسل، رقم الآية، النص المصحفي، أوجه القراءة، القارئ، المصدر) وفي أسفل كل صفحة من الجهة اليسرى ثبت المصادر، أما الصفحة اليمنى فقد خُصِّص هامشها لما يضاف من مصادر أو تعليقات أحيانا. وقد وردت القراءات الشاذة في المعجم جنبا إلى جنب مع القراءات المتواترة. خَرَجَ الجزء الأول من المعجم في طبعته الأولى سنة ١٤٠٢هـ والجزء الثامن سنة ١٤٠٥هـ وتُنتظر فهارسُه.

٢٧ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته، تجاوزت الآيات والقراءات التي ذكرت في المجلد الأول وأشير إليها (٢٨٧٠٠) يقول مؤلفه: استهدفت أن أصنع للقرآن الكريم معجما نحويا صرفيا يكون مرجعا لدارس النحو، فيستطيع أن يعرف متى أراد: أوقع مثل هذا الأسلوب في القرآن أم لا؟ وإذا كان في القرآن فهل ورد كثيرا أو قليلا، وفي قراءات متواترة أو شاذة؟ ويقول: والقرآن الكريم حجة في العربية بقراءاته المتواترة وغير المتواترة".

والكتاب يقع في أحد عشر مجلدا ، يتضمن ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الحروف والأدوات ويقع في ثلاثة أجزاء تصدير الأستاذ محمود محمد شاكر الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ

القسم الثاني : دراسة الجانب الصرفيّ ويقع في أربعة أجزاء تصدير بقلم الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركيّ مدير جامعة الإمام محمد بن سعود .

القسم الثالث : دراسة الجانب التركيبيّ ويقع في أربعة أجزاء تصدير بقلم الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركيّ وفي نهاية الجزء الرابع خاتمة بقلم المؤلف وكان الفراغ منه في ٢٥ من شوال سنة ١٤٠١هـ

وبعد فما أثبته هنا فما هو إلا قطرة من قطر ، وجزء من كل ، وقليل من كثير ، وقد استهدفت من وراء ذلك بيان طرف من الجهود المبذولة في سبيل خدمة القرآن الكريم ولغته .

*

ثالثا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل الشريعة :

نقل ابن الجزري في النشر اختلاف العلماء في جواز القراءة بالشاذ في الصلاة حيث قال : أجازه بعضهم ، لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بهذه الحروف في الصلاة ، وأكثر العلماء على عدم الجواز ؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة ، أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت به القرآن أو أنها

لم تكن من الأحرف السبعة ، كل هذه مآخذ المانعين.

وتوسّط بعضهم فقال : إن قرأ بها في القراءة الواجبة : وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلاته ، لأنه لم يتيقن أنه أدّى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك ، وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل ، لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف السبعة ، ثم قال : وهذا هو الصحيح عندنا.(١)

ونقل في منجده قول مالك : من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصلّ وراءه وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلّا قوما شذّوا لا يُعرّجُ عليهم ، ثم قال : وقال أصحابنا الشافعية وغيرهم : لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت صلاته إن كان عالما ، وإن كان جاهلا لم تبطل صلاته ولم تحسب تلك القراءة ، وحكى الإمام أبو عمر عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ وأنه لا يجوز أن يُصلّى خلف من يقرأ بها.(٢)

وقال صاحب الإتحاف : وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه ، والجمهور على تحريم القراءة به ، وأنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يُوهِمُ أحدًا ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعيّة عند من يحتج به ، والأحكام الأدبيّة فلا كلام في جواز قراءته ، وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة.(٣)

---

(١) انظر النشر جـ١ ص ١٤.

(٢) انظر منجد المقرئين جـ١ ص ١٧.

(٣) انظر الإتحاف ص ٦ وانظر البرهان جـ١ ص ٤٦٧ وانظر التبيان في علوم القرآن ص ٧٥.

ومما يدلّ على عدم جواز قراءة القرآن بالقراءة الشاذة اتفاق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ ،أحد أئمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته وإقرائه بشواذ من الحروف ليس في المصحف وعقدوا عليه للرجوع عنه والتوبة منه ،وكتبوا فيه سجلا أشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير أبي علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.(١)

أمّا استنباط الأحكام الشرعية من القراءة الشاذة فهو جائز عند جمهور العلماء ومن أمثلة ذلك :

١ - قطع يمين السارق مستدلين في ذلك بقراءة ابن مسعود *وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيمانَهُما *.(٢)

٢ - واحتج الحنفية على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة ابن مسعود أيضا * فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ *.(٣)

*

رابعا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل التفسير :

القراءةُ الشاذةُ المخالِفةُ للرّسم/ وغير الرسم مخالَفَةً لا يَحْتَمِلُها الرسمُ كالزّيادة أو النقص أو غيرهما يذهب أكثر المحققين إلى أنها قراءات تُحْمَلُ على التفسير ،لأنهم رُبّما كانوا يُدْخِلُون التفسير في القراءات أيضاحا

---

(١) انظر التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٣٢.

(٢) آية ٣٨ / المائدة وانظر معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٣٠٦.

(٣) آية ٨٩ / المائدة وانظر معاني الفراء جـ١ ص ٣١٨ والكشاف جـ١ ص ٣٦١.

وبيانا (١) ومن أمثلة ذلك :

قراءة سعد بن أبي وقاص ﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ ﴾ (٢) بزيادة من أم حيث أجمع المفسرون على أن الأخ أو الأخت من الأم. (٣)

وكقراءة عبد الله بن مسعود ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٤) جاء عنه مكان عنهم ، حيث أعاد الضمير على مفرد وقد جاء في البحر أن طُعْمَة بن أبيرق سَرَقَ دِرعا في جراب فيه دقيق لِقَتَادَةَ بن النُّعْمَانَ وخبأها عند يهوديّ ،فحلف طعمة مالي بها علم فاتبعوا الدقيق إلى دار اليهوديّ ،فقال اليهوديّ : دفعها إليّ طُعْمَةُ. (٥)

وجاء في البحر أيضا : حكوا أن عبد الله قرأ ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ (٦) مكان " فَأَزَلَّهُمَا " ثم قال : وهذه القراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه ،فينبغي أن يجعل تفسيرا ،وكذا ما ورد عنه وعن غيره مما خالف سواد المصحف. (٧)

*

خامسا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة :

لم يُخَالِفْ أحدٌ فيما أَعْلَمُ في الاستشهاد بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة ،والدليل القاطع على هذه القضية أن كتب التراث المتصلة

---

(١) انظر الإتقان جـ١ ص ٧٩.

(٢) آية ١٢/النساء وانظر البحر المحيط جـ٣ ص ١٩٠.

(٣) البحر المحيط المصدر السابق.

(٤) آية ١٠٩/ النساء.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٤٥.

(٦) آية ٣٦ / البقرة.

(٧) البحر المحيط جـ١ ص ١٦١.

بالدّراسات الشرعيّة والدّراسات اللغويّة تستشهد بالشاذ في المسائل اللغوية ،بقي أن أشير إلى موقف النحاة من بعض القراءات المخالفة لقواعدهم فهم يتعاملون مع القراءات الشّاذة في هذا الجانب على حسب الأصول التقعيديّة التي قعّدها النّحاة ،فلكلّ مدرسةٍ منهجها فما وافق المنهج فهو حجة وما خالف المنهج فيُخرّج على ضرب من التأويل . والقول هنا ما قاله السيوطي إذ يقول : " أمّا القرآنّ فكلما ورد أنه قرئ به : جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا ، وقد أطبق النّاس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية ، إذا لم تخالفّ قياسا معروفا ،بل ولو خالفته يُحتجّ بها في مثل ذلك الحرف بعينه ،وإنّ لم يجز القياس عليه ".(١) وهذا قول فصل ورأى مصيب إنّ شاء الله ، فلا ينبغي أن تُردّ القراءة الشاذة لكونها خالفت منهجا معينا ،ولا ينبغي أن تُصْنَع منها قاعدةٌ مُطّردة إذا خالفت قياسا مطّردًا. أمّا التمثيل لهذا أوذاك فسيأتي إنْ شاء الله في مسائل البحث.

---

(١) الاقتراح ص ٤٨.

القسم الأول

أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال .

الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الرابع : أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الخامس : أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال .

الفصل السادس : أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع .

الفصل الأول :

أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال .

الفصل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبنى من الأسماء والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة

ويشتمل على المسائل التالية :

أولا : مسائل المعرب من الأسماء .

ثانيا : مسائل المعرب من الأفعال .

ثالثا : مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب .

رابعا : مسائل المبني من الأسماء وما يتصل بها .

أولا : مسائلُ المُعرَبِ من الأسماء :

المسألةُ الأولى

إعرابُ العَلَمِ المُصَدَّرِ بكلمة " أبو "

حكى أبو مَعَانٍ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أبُو لَهَبٍ ﴾ (١) بالواو (٢). قال الفرّاءُ : (بلَغَني أنَّ كتابَ علي بنَ أبي طالب - رحمهُ اللهُ - كان مكتوبًا هذا كتابٌ مِنْ علي بن أبو طالبٍ ، كتابها أبو في كُلِّ الجهاتِ . وهي تُعرَبُ في الكلام إذا قُرِئَتْ) (٣).

وقال الزَّمَخْشَري : (لما أُريدَ تشهيرُهُ بدعوةِ السُّوءِ وأنْ تبقى سِمَةً لهُ ذُكِرَ الأشهرُ من عَلَمَيهِ ، ويؤيدُ ذلك قراءةُ مَنْ قرأ ﴿ يَدَا أبُو لَهَبٍ ﴾ كما قيلَ : " على بنُ أبو طالبٍ " و " معاويةُ بنُ أبو سفيانَ " لئلّا يُغيَّرَ منه شيءٌ فيُشكِلُ على السّامع) (٤).

وخلاصةُ القول في هذه المسألة أنه يَجوزُ على قِلّةٍ أنْ يلزمَ العلمُ المُصَدَّرُ بكلمة [أبو] صورةً واحدةً في الإعراب ، ولا يُعرَبُ بالعلاماتِ الفرعية لئلّا يُغيَّرَ منهُ شيءٌ فيُشكِلُ على السامع.

---

(١) آية (١) المسد.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٨٢.

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ١١٤.

(٤) الكشاف جـ ٤ ص ٢٩٦.

المسألة الثانيــة

المثنى يلزم الألف في جميع أحواله

عن أبي سعيد الخدري ﴿ فكان أبواه مؤمنان ﴾ (١) بالألف (٢) وقرأها كذلك الأعمش (٣) وقرأ زيد بن علي ﴿ فجعل منه الزوجان ﴾ (٤) بالألف أيضًا (٥) وهذه لغة بلحرث تلزم المثنى الألف مهما تغيرت عوامل الإعراب ، فيكون الإعراب مقدرًا على الألف وهو قول أبي الفضل الرازي ، وقول أبي حيان (٦) ، وعلى هذه اللغة قول الشاعر :

إن أباها وأبا أباهــا قد بلغا في المجد غايتاهــا (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن بلحرث تلزم المثنى الألف مهما تغيرت عوامل الإعراب . (٨)

---

(١) آية ٨٠/ الكهف .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٤٤ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٩٥ .

(٤) آية ٣٩ /القيامة .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٩٥ وجـ٨ ص ٣٩١ .

(٦) ، (٧) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ١ ص ١٨ ، وانظر التصريح على التوضيح جـ١ ص ٦٥ . وقد عزا الرجز (الى أبي النجم أو الى رؤبة) ، وانظر شرح المفصل جـ١ ص ٥٣ .

(٨) خرجت هذه القراءة على إضمار اسم كان ، أى : " كان هو أبواه مؤمنان " أو أن اسمها هو ضمير الشأن والحديث . انظر : المحتسب جـ٢ ص ٣٢ .

المسألة الثالثة

شُبْهَةٌ في جَمْعِ التَّكسير

قرأ الحسن ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطون﴾ [1] بالواو [2] ، وقرأها كذلك الضحاك [3] وقرأ الحسن والأعمش أيضا ﴿وما تنزلت به الشياطون﴾ [4] بالواو . [5]

قيل : هو كالغلط من قارئه [6] ، وقيل : هو شاذ . وحملوه على قول العرب : بستان فلان حوله بساتون ، وقول إعرابي : دخلت بساتين من ورائها بساتون ، وهو منقول عن الأصمعي والنضر بن شميل ويونس بن حبيب [7] . وقال أبو فيد مؤرج السدوسي [8] : "إن كان اشتقاقه من شاط أي : احترق كان لقراءتهما وجه ، ووجهها أنها بناء مبالغة " شياط " وجمعه " الشياطون " فخفف الياء ، وقرأ غيرهما " الشياطون " . [9]

---

(١) آية ١٠٢ / البقرة .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٨ ، والاتحاف ص ١٤٤ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٣٢٦ .

(٤) آية ٢١٠ / الشعراء .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٨ .

(٦) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٤٦ وقد عزا هذا القول إلى الفراء ، وإلى أبي حاتم ، وإلى المهدوي وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ٣ص ١٩٤ ، وانظر المحتسب جـ٢ ص ١٣٣ .

(٧) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٤٦ .

(٨) هو أبو فيد مؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسي النحوي البصري من أعيان أصحاب الخليل ، مات سنة خمس وتسعين وقيل أربع وتسعين ومائة . انظر بغية الوعاة جـ٢ ص ٣٠٥ ، ترجمة ٢٠٣٧ .

(٩) البحر المحيط ، المصدر السابق .

وجاء في الهمع : علّل لهذه القراءة بالمشابهة فزيادتا الكسر فيه ، أشبهت زيادتي جمع المذكر السالم ، فنقل من الإعراب بالحركات إلى الإعراب بالحروف وهو من التشبيه البعيد الذي يقع على جهة التوهم.(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " الشياطون " جمع شيطان شاذ ولا يقاس عليه ، لأنه جمع تكسير فإعرابه بالحركات لا بالحروف .

*

المسألة الرابعة

إعراب الجمع المزيد بالألف والتاء

قرأ مجاهد ﴿ فانفروا ثُباتاً ﴾(٢) بالنصب والتنوين .(٣)

قال أبو حيان : (لم يقرأ " ثباتٍ " فيما علمناه إلا بكسر التاء. ونقل عن الفراء قوله : العرب تخفض هذه التاء في النصب وتنصبها).(٤)

وقال الرضي : في " ثباتا " لعل ذلك لأجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام ، كالتاء في الواحد ، وقال أيضا : قال أبو علي : (بل هو تاء الواحد ، والألف قبلها اللام المردودة ، لأن سيبويه قال : " إن تاء الجمع لا تفتح في موضع ". وفيما قال نظر.(٥)

---

(١) انظر الهمع ج ١ ص ٤٧ .

(٢) آية ٧١ / النساء.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٦١ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٠ وقد عدت لمعاني الفراء فلم أجد فيه شيئا .

(٥) شرح الرضي على الكافية ج٢ ص ١٨٩ قوله : وفيما قال نظر :

===

ومما يشهد لهذه القراءة قول الشاعر :

فلمّا جلاها بالأيام تحيّزت ثُباتًا عليها ذلّها واكتئابها (١)

وجاء في بعض اللغات : " سمعتُ لغاتَهم ". (٢)

وذكر السّيوطي في همعه أن الكوفيين أجازوا نصب هذا الجمع بالفتح مطلقًا ،وأجازه (هشام) (٣) منهم في المعتل خاصة كلغة وثبة . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنّ الجمعَ المزيد بالألف والتاء للعرب فيه لغتان في حالة النصب الأولى نصبه بالكسرة وهي اللغة الغالبة فيه ،والأخرى نصبه بالفتحة ،وشرطه عند بعضهم أن يكون محذوف اللام في المفرد والجمع .

=== يعني أنه جمع بين العوض والمعوض ،فان ردت اللام في الجمع كسنوات وسنهات نصب بالكسرة اتفاقا . انظر التصريح على التوضيح جـ ١ ص ٨١ ، ٨٢ .

(١) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٢٩٠ ،والمحتسب جـ١ ،ص ١١٨ والرواية فيه " ثباتِ " ،والخصائص جـ٣ ص ٣٠٤ ،والرواية فيه " ثُباتًا " وقال أبو الفتح : وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب .

(٢) انظر شرح الرضي ،المصدر السابق ،والتصريح على التوضيح جـ١ ص ٨١ و ٨٢ .

(٣) هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله النحويّ الكوفيّ صنّف مختصر النحو ،الحدود ، القياس توفى سنة تسع ومائتين ، انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٢٨ ترجمة ٢٠١٢ .

(٤) همع الهوامع جـ١ ص ٢٢ .

المسألة الخامسة

سلسبيل تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث

قرأ طلحة * سلسبيلَ * (١) بغير تنوين (٢)، قال الفراء: (ذكروا أن " السلسبيل " اسمٌ للعين، ونرى أنه لو كان اسمًا للعين، لكان تَرْكُ الإجراء فيه أكثر، ولم نر أحدًا من القراء ترك إجراءها، وهو جائز في العربية). (٣) وقال الزمخشري: قُرئ على منع الصرف، لاجتماع العلمية والتأنيث. (٤) وقاله كذلك العكبري، (٥) وقاله أيضًا أبو حيان. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنَّ الاسم يُمنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

*

المسألة السادسة

صرف أسماء القبائل والبلدان أو عدم صرفها

قرأ الأعمش * اهبطوا مصرَ * (٧) بغير تنوين (٨)، وقرأها كذلك الحسن وطلحة وأبان بن تغلب، وهي في مصحف أُبَيّ بن كعب،

---

(١) آية ١٨ / الإنسان.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥٥.

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٢١٧.

(٤) الكشاف جـ٤ ص ١٩٨.

(٥) انظر اعراب الشواذ لوحة ٣٩٢.

(٦) انظر البحر المحيط جـ ٨ ص ٣٩٨.

(٧) آية ٦١/ البقرة.

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٦.

وَمُصحَفِ عَبدِاللهِ ،وبعضِ مَصَاحِفِ عُثمانَ (١) . قال سيبويه : (إنّما أرادَ مِصرَ بعينها) (٢) وقاله كذلك أبوحيان (٣) ،وقال العكبرى : (أراد البلدةَ فلم يَصْرِفْها) (٤) .

وقرأ الأعمشُ ويحيَى ﴿ وإلى ثَمُودٍ ﴾ (٥) مصروفًا في كلِّ القُرآنِ (٦) ،وقرأها كذلِكَ الحَسَنُ (٧) قال سيبويه : (على أنه اسمٌ للحى) (٨) ،ونقله النّحاسُ عن أبي حاتم أنه أعجمي وغلّطه / وقال الزمخشرى : أو باعتبار الأصلِ ،لأنه اسمُ أَبيهم الأكبر (١٠) .

وقرأ الحسنُ والأعمشُ وعكرمةُ ﴿ طِوىً ﴾ (١١) بكسر الطاءِ منونةً (١٢) ،وقرأها كذلك أبو حَيْوةِ ، وابنُ أبي إسحاق ،وأبو السَّمّالِ ، وابنُ مُحَيصِنٍ (١٣) ،قال الفرّاءُ : (إذا كَسَرْتَ الطاءَ فوجهُ الكلامِ الإجراءُ) (١٤).
وقال الزمخشرى : (جاء مصروفًا بتأويل المكانِ) (١٥) . وقال العكبرى : (مَنْ نَوّنَ جعلَه نكرةً أو مذكرًا) (١٦) . وقال أبوحيان :(" الطِّوى " مصدر ثُنِّيتْ فيه البركةُ ،وهو بمعنَى : الثنى (*) ووزنه) نَقَلَ ملخصًا (١٧) .

---

(١) البحر المحيط ص ٢٣٤ وكتاب المصاحف ص ٥٧ .

(٢) انظر الكتاب جـ٣ ص ٢٤٢ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٤ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) آية ٧٣ الأعراف .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٨٧ .

(٨) انظر الكتاب جـ ٣ ص ٢٥٢ .

(٩) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٦ ،١٣٧ .

(١٠) الكشاف جـ٢ ص ٨٩ ،اسم أبيهم (ثمود بن عامر بن ارم بن نوح) ذكره الزمخشرى . ===

(*) الثِّنَى بالكسر والقصر الأمر يعاد مرتين أو أن يفعل الشيء مرتين ويقال : ثِنىً و ثُنىً وطِوىً وطوىً وقدم عِدىً و عُدىً ومكانٍ سِوىً و سُوىً . اللسان * ثنى .

وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو بكسر الطاء غير منون « طِوى » (١)، وخرج على أن المراد به اسم البقعة (٢)، وفي مصحف أبي :
* وأنه أهلك عاد الأولى * (٣) بلا صرف (٤).

وجملة القول في هذه المسألة أن اسم البلد أو الحي إن أريد به اسم القبيلة ، أو البقعة منع من الصرف للعلمية والتأنيث . وإن أريد به اسم المكان ، أو اسم الحي ، أو اسم الأب ، أو قصد به التنكير أو خرج من اسم الذات إلى اسم المعنى لم يمنع من الصرف .

*

المسألة السابعة

الاسم المنتهى بألف مقصورة بين الصرف وعدم الصرف

قرأ أبو حيوة * فرادًا (٥) * بالتنوين (٦) ، وقرأها كذلك عيسى ابن عمر (٧).

---

(١١) آية ١٢/طه .

(١٢) شواذ القراءات لوحة ١٥٠ .

(١٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٣١ .

(١٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٧٥ .

(١٥) الكشاف جـ٢ ص ٥٣١ .

(١٦) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١١٩ .

(١٧) انظر البحر المحيط جـ ٦ ص ٢٣١ .

(١) البحر المحيط المصدر السابق .

(٢) انظر الكشاف ، والبحر المحيط ، المصدرين السابقين .

(٣) آية ٥٠/ النجم .

(٤) انظر كتاب المصاحف ص ٧١ وخرج على معنى البقعة .

(٥) آية ٩٤/الأنعام .

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٣ .

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ١٨٢ وانظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٨ .

قَالَ هَارونُ : هي لغةُ تَمِيمٍ (١) وقال العكبرى قُرِئَ بالتنوين على أنه اسمٌ صحيحٌ (٢).

وحَكَى سيبويه عن عيسى بن عُمَرَ ﴿ عَلَى تقوىً ﴾ (٣) بالتنوين. (٤)

قَالَ أبو الفتح : قياسه أن تكونَ ألِفُهُ للإلحاق لا للتأنيثِ ﴿ كَتَتَرىً ﴾ (٥) فيمن نون، وجعلها مُلْحَقَةً بِجَعْفَرٍ. (٦) وكذا قاله العكبرى (٧)، وكذا نقلها أبوحيان في بحره عن أبي الفتح. (٨)

وقرأ الحسنُ ﴿ ضَنْكَى ﴾ (٩) بلا تنوين (١٠)، قال الزمخشرى : (الضَّنْكُ مصدرٌ يستوى في الوصفِ به المُذَكَّرُ والمؤنَّثُ) (١١) فيكون على قولهِ وصفًا للمؤنثِ. وقال العكبرى : (يَجُوزُ أن تكونَ الألفُ للتأنيثِ كما قالوا " تَتَرَى ") (١٢)، والظاهرُ أن ألِفَ " تترَى " للإلحاق وليْسَتْ للتأنيث، كما ذُكِرَتْ في القراءةِ السابقةِ. وقال أبوحيان نحو قول الزمخشرى. (١٣)

---

(١) إعراب القرآن، المصدر السابق.

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٥٣.

(٣) آية ١٠٩/التوبة.

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٥٥، وشواذ القراءات لوحة ١٠٤.

(٥) آية ٤٤/ المؤمنون. قرأ " تترا " منونة ابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر، واليزيدى. انظر الاتحاف ص ٣١٩.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٣٠٤.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١١٨.

(٨) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ١١٠.

(٩) آية ١٢٤/ طه.

(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ٩٠.

(١١) الكشاف جـ ٢ ص ٥٥٨.

(١٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٥.

(١٣) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٢٨٧.

والخُلاصةُ في هذهِ المسألةِ أنّ الاسمَ يُمنَعُ من الصرفِ إذا كان منتهيا بألف التأنيث المقصورة، ويجوز فيه الصرفُ أو عدم الصرفِ إنْ كانَ مُنْتَهيًا بألفِ الإلحاقِ، ويُصْرَفُ إنْ كانت ألفُه مِنْ بُنيةِ الكَلِمةِ.

*

المسألة الثامنة

من موانع الصرف صيغة منتهى الجموع

قرأ أبو رجاء (١) ﴿مِنْ فَوقِهِم غَواشٌ﴾ (٢)، وقرأ عبدُ الوارثِ عن أبي عمروٍ والحسنِ ﴿وله الجَوارُ﴾ (٣) برفع الراء بلا تنوين، وهي قراءةُ عبدِ اللهِ أيضًا (٤)، وقرأها كذلك ابن أبي عبلة. (٥)

قال العكبري: هو بعيدٌ، لأنه الآن "فَوَاعٍ" وكأنه جعله اسمًا تامًا على "فَعَالٍ" ويجوز أن يكون مقلوبا أي: غوايشُ، ثمّ حذف الياءَ. (٦)

وقال أبوحيان: نحوا من قول العكبري في "الجوار" حيث مثله بقولهم: في (شاكٍ شاكُ). (٧)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٣ وقرأها بالرفع الجحدري أيضا، انظر شواذ القراءات لوحة ٨٦.

(٢) آية ٤١/ الأعراف.

(٣) آية ٢٤/ الرحمن.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٩.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٢٣٤ وانظر الإتحاف ص ٤٠٦.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٥٠.

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ١٩٢.

وورد في اللسان "غواشٍ" لا ينصرف، والنون فيه عوض من الياء، والأصل "غواشي"(١) والجوار جمع جارية والأصل الجواري.(٢) وعلى هذا يكون وزن الجمع الأصلي "فواعل" وهذا من أوزان صيغ منتهى الجموع.

والذي أميل إليه في هاتين القراءتين، أنه لما حذف آخر الاسم، جعل الباقي منه دليلا على المحذوف فمنعه من الصرف بالنظر إلى أصله، ويقوّى هذا القول قراءة ابن عباس * من أساوِرَ *(٣) بفتح الراء من غير ألف ولا هاء، قال أبوحيان: «كان قياسه أن يصرفه، لأنه نقص بناؤه، لكنه قدر المحذوف موجودًا، فمنعه من الصرف»(٤).

وقرأ ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وإبراهيم، وأبوجعفر محمد بن علي والأعمش، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك، والكلبي * صوافنَ *(٥) وقرأ "صوافيَ" أبو موسى الأشعري، والحسن، وشقيق، وزيد بن أسلم، وسليمان التيمي، ورويت عن الأعرج.(٦)

---

(١) اللسان "غشى".

(٢) اللسان "جرا".

(٣) آية ٣٣/الكهف والقراءة المتواترة "من أساور".

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٦.

(٥) آية ٣٥/ الحج.

(٦) المحتسب جـ٢ ص ٨١ وانظر الكشاف جـ٢ ص ١٥ ذكر "صوافن" وزاد قتادة ومجاهد. وذكر أبوحيان "صوافي" انظر البحر جـ٦ ص ٣٦٩.

قال أبو الفتح : الصَافِنُ : الرافعُ إحدَى رِجْلِيه ، واعتمادِه منها على سُنْبُكِها قال عمرو بن كلثوم :

تركنا الخيلَ عاكِفةً عليـــه ... مُقَلَّدَةً أعِنَّتَها صفونـــــا (١)

وقال : و " صوافى " خوالص لوجهه وطاعته (٢) .

*

المسألة التاسعة

منع بعض الظروف من الصـــرف

وعَنِ ابنِ يَعْمَرَ * إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلَ * (٣) بفتح اللامِ ، وقرأ * وإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرَ * (٤) بفتح الراء (٥) ، وذَكَرَ الزمخشرى في كشافِه أنّه قرأها كذلِكَ ابنُ أبي إسحاق ، وقـــال : جعلها علمين لِلجهتين فمنعها من الصرفِ للعلميةِ والتأنيـــث (٦) .

---

(١) من معلقة عمرو بن كلثوم شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٣ .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٨٢ .

(٣) آية ٢٦ / يوسف .

(٤) آية ٢٧ / يوسف .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٧ .

(٦) الكشاف جـ٢ ص ٣١٤ .

وهكذا نقلها أبو حيان في بحره عن الزمخشري [١].

وقرأ زيد بن علي * وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةَ * [٢] بفتح التاء من غير تنوين [٣].

قال سيبويه : (قبل ، ودبر) زعم الخليل أنهما نكرتان ، والعرب يوافقونه ، وأما بكرة فهي اسم للحين ، وزعم يونس عن أبي عمرو إذا قلت : بكرة وأنت تريد المعرفة لم تنون ، وهو القياس. [٤] وهكذا قاله الفراء [٥] ، وقاله كذلك الزمخشري. [٦]

وخلاصة القول في هذه المسألة أن (قبل ، ودبر ، وبكرة) تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

*

المسألة العاشرة

صرف ما لا ينصرف

قرأ عمرو بن عبيد * صَوَافِيًا * [٧] بالياء والنصب [٨] وروى عنه * صوافنًا * [٩].

---

(١) انظر البحر المحيط جـ ٥ ص ٢٩٨.

(٢) آية ٣٨/ القمر.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٣٣ ، والبحر المحيط جـ٨ ص ١٨٢.

(٤) انظر الكتاب جـ٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩٣.

(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ١٠٩.

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٤٠.

(٧) آية ٣٥/ الحج.

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٩٥ وشواذ القراءات لوحة ١٦٣.

(٩) الكشاف جـ٢ ص ١٥.

قال أبوحيان : جاء على لغة من صرف ما لا ينصرف ،ولا سيما الجمع المتناهى .(١)

وقرأ الأعمش ﴿ ولا يَغُوثًا ويَعُوقًا ﴾(٢) بالنصب والتنوين فيهما(٣) ،وقرأها كذلك الأشهبُ والمطوعي(٤) ،قال الفراء : (ماكان من الأسماءِ معرفةٌ فيه " ياءٌ ،أو تاءٌ ،أو ألفٌ " فلا يُجرَى ،ولو أُجْرِيَتْ لكثرة التسمية كان صوابا ،ولو أُجْرِيَتْ أيضا كأنّه ينوى به النكرةَ كان أيضا صوابا ،وهي فى قراءةِ عبدِالله).(٥)

وتَعَقَّبَهُ النحاسُ : وقال : (هذا ما لا يحصُلُ ،ولا معنى لقوله : لِكثرته في اسم صنم ،ولا معنى لأنْ يكونَ نكرة ما كان مخصوصا ، وقال : هذا عند الخليلِ وسيبويه لحنٌ ،وهو أيضًا مُخالِفٌ للسواد الأعظم، وقال : وذهب الكسائي إلى أن العرب تصرف كل ما لا ينصرف إلاّ أفعل منك).(٦) وقال الزمخشرى : (وصرف " يغوثا ويعوقا " مشكلة ،ولعل القارىءَ قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته أخواتهما منصرفات (ودًا ،وسواعًا ، ونسرًا)(٧) وكذا نقله أبوحيان عن صاحب اللوامح ، ثم تَعَقَّبَهُ بقوله :

---

(١) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦٩.

(٢) آية ٢٣ نوح .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٢.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٥٠ والاتحاف ص ٤٢٥.

(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ١٨٩.

(٦) إعراب القرآن جـ٥ ص ٤١ و ٤٢.

(٧) الكشاف جـ٤ ص ١٦٤.

(وهذا تخبط ، لأنّ مادة " يغث " مفقودة ، وكذلك " يعق " وليسا بصفتين من الغوث والعوق ، لأنّ يُفْعَلاً لم يجئ اسمًا ولا صفةً ، وقال: وتخريجُهُ على مذهب الكسائي أو أنه صُرِفَ لمناسبة ما قبله ومابعده).(١)

*

المسألة الحادية عشرة

منع صرف ما ينصرف

رُوِىَ عن النبي - صلى اللهُ عليه وسلم - وابنُ محيصنٍ * على رَفارِفَ خُضْرٍ وَعَباقِرِيَّ حِسانٍ *(٣) ممنوعة من الصرف(٤) وقرأها كذلك عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم ، ومالك بن دينار وزهير الفرقبي ، والرواية عنهم بفتح القاف وكسرها مع تشديد الياء وفتحها(٥). قال الفراء : (الرَّفارِفُ قد يكون صوابا ، وأما العَباقِرِيُّ فلا ؛ لأنّ ألف الجمع لا يكن بعدها أربعةُ أحرفٍ ، ولا ثلاثةٌ صِحاحٌ).(٦) وقال أبو الفتح : (وأما ترك صرف عَباقِرِيَّ فشاذ في القياس ، ولا يستنكر شذوذه في

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٤٢ بتصرف .

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٤٩٣ .

(٣) آية ٧٦ / الرحمن .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٠ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٩٩ وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٣٦ .

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ١٢٠ وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ٣١٨ .

القياس مع استمراره في الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (١) وقد جاء عنهم : عَنْكَبُوت وعَنَاكِبِيت ، وتَخْرَبُوت وتَخَارِبِيت) (٢). وقال الزمخشري : (" عَبَاقَرِيّ " بفتح القاف ، ومنع الصرف لا وجه له) (٣). وقال أبو حيان : قد يقال : ((المانع له من الصرف " رَفَارِف " شاكله في " عَبَاقَرِيّ " ، كما قد ينون ما لا ينصرف للمشاكلة ، كذلك يمنع من الصرف للمشاكلة)) (٤).

وخلاصة القول في هذه المسألة أن منع صرف ما ينصرف شاذ في القياس نادر في الاستعمال ، وأجازه الكوفيون والأخفش والفارسيّ في ضرورة الشعر وأباه سائر البصريين . (٥)

---

(١) آية ١٩ / المجادلة ، القياس يقتضي قلب الواو ألفا لوجود موجب الإعلال .

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ والتخربوت الخيار الفارهة من النوق هامش ٦٨ ص ٣٠٦ .

(٣) الكشاف جـ٤ ص ٣١٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١١٩ .

(٥) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جـ٢ ص ١٢٧ .

ثانيا : مسائل المعرب من الأفعال :

المسألة الثانية عشرة

من أحكام أن الناصبة للفعل المضـــــارع

قرأ علي كرم الله وجهه - وابنُ مَسعودٍ ،وأنسُ بن مالك(١) :
﴿ أنْ لا يَطَّوَّفَ بهما ﴾(٢) وقرأها كذلك (سعيد بن جبير ،ومحمد بن سيرين ،وأُبيّ بن كعب ،وميمون بن مهران)(٣).

قال الفراء : (هذا يكون على وجهين : أحدُهما - أنْ تجعل (لا) مع (أن) صلةً على معنى الإلغاء ، كما قال : ﴿ ما منعك ألّا تَسْجُدَ ﴾(٤) والمعنى : أنْ تَسجُدَ . والوجهُ الآخر - أنْ تجعل الطوافَ بينهما يُرخَّصُ في تَرْكِه ،والأولُ المعمولُ بهِ)(٥).

وقال أبو الفتح : نحوا من كلام الفراء(٦) ،وقاله كذلك أبوحيان(٧).

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١.

(٢) آية ١٥٨/البقرة .

(٣) انظر المحتسب جـ١ص ١١٥وشواذ القراءات لوحة ٣٢.

(٤) آية ١٢ / الاعراف .

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٩٥.

(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ١١٥.

(٧) انظر البحر المحيط جـ ١ ص ٤٥٦ .

وقال الفراء : (في قوله تعالى * ولا تَعْضُلُوهُنَّ *[١] في موضع نصب بأن ،وهي في قراءة عبدالله * وَلا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ *[٢] وقال أبوحيان : إذا قدّرت "أن" بعد "لا" كان من باب عطف المصدر المُقدّر على المصدر المُقدّر ، لا من باب عطف الفعل على الفعل.[٣]

وقرأ أبو حيوة * أفلا يرون ألاّ يرجعَ إليهم قولاً *[٤] بنصب "يرجعَ"[٥] ورُويت عن أبي البرهسم[٦] قال الزمخشري : ومن نصب فعلى أن (أن) هي الناصبة للأفعال.[٧]

وقال أبوحيان : (والرؤية هنا من الإبصار)[٨] ونقل صاحب التصريح عن سيبويه : ويجوز فيه النصب ،لأنه كلامٌ خرج مخرج الإشارة فجرى مَجْرَى قولك : أشيرُ عليك أنْ تقومَ.[٩]

وقرأ بعضهم * تأمرونّي أعبدَ *[١٠] بنصب "أعبدَ"[١١] ،

---

(١) آية ١٩ / النساء.

(٢) معاني القرآن جـ١ ص٢٥٩.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص٢٠٤.

(٤) آية ٨٩ / طه.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص٨٩.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٥٣.

(٧) الكشاف جـ ٢ ص ٥٥٠.

(٨) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٥٣.

(٩) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٢٣٣ وقد عدت إلى الكتاب فلم أجدها.

(١٠) آية ٦٤/ الزمر.

(١١) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١.

قال صاحب شرح التصريح : "حذفتْ " أنْ " وليس معها ما يُحَسِّن حذفها ، والحذف شاذ ولا يقاس عليه ، وذهب الكوفيون أنهُ يقاس عليه.(١)

وقرأ الأعمش ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرَ ﴾ (٢) بنصب " تَسْتَكْثِرَ " بدون إظهار " أن " (٣) . قال أبو الفتح : (ونظير اعتقاد المصدر مضمرا عن الفعل في نحو هذا قولهم : " لا تَشْتُمْهُ فَيَشْتُمَكَ " فكما ساغ هناك تقدير المصدر ساغ هنا تقديره).(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أحكام (أن) الناصبة ما يلي :

١ - إذا قدّرتَ أن الناصبة قبل لا النافية وعطفت كان من قبل عطف الفعل على الفعل ، وإنْ قدّرتَها بعد لا النافية كان من قبل عطف المصدر على المصدر .

٢ - إذا وَقَعتْ أن الناصبة بعد فعل الرؤية ، فالرؤية هنا /من الإبصار أو يحمل الفعل على على معنى الإشارة .(٥)

٣ - يجوز أن تُحْذَفَ أن الناصبة ويبقى عملُها وإعمالُها مع الحذفِ مذهبٌ كوفيٌّ.(٦)

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٢٤٥ وقد عزا القراءة إلى الحسن.

(٢) آية ٦/ المدثر .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٤.

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٣٨. وفي تشبيهه نظر .

(٥) انظر الكتاب جـ٣ ص ١٦٨ قال : تقول ما علمت إلاّ أن تقومَ واعلم إلاّ أن تأتيَهُ ، إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة .

(٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٥٥٩.

المسألة الثالثة عشرة

إهمال إعمال أن الناصبة للمضارع

قرأ ابن أبي عبلة ﴿ قال آيَتُكَ ألاّ تُكلّمُ النّاسَ ﴾ (١) برفع "تكلّمُ". (٢)

وقرأ طلحة ﴿ تُريدُونَ أنْ تَصُدّونا ﴾ (٣) بتشديد النون (٤)،

قال أبوحيان: (حمل أن المصدرية على ما المصدرية هذا مذهب أهل البصرة، وأمّا الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة) نقل ملخصاً (٥)

وقد ذهب إلى هذا القول الرضى في شرح الكافية وابن هشام في مغني اللبيب (٦) وقال ابن يعيش: (حمل "أن" المصدرية على "ما" المصدرية بعيد، لأنّ "ما" مصدر معناه: الحال، وأن وما بعدها مصدر، إمّا ماضٍ وإمّا مستقبل على حسب الفعل الواقع بعدها، فلذلك لا يَصحّ حَمْلَ إحداهما على الأخرى). (٧)

ومن شواهد إهمال أنْ قول الشاعر:

أنْ تقرآن على أسماءَ ويحكُما مِنّي السّلامَ وأنْ لا تُبْلِغا أحدا (٨)

---

(١) آية ٤١ / آل عمران.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٥٢.

(٣) آية ١٠/ إبراهيم.

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٢٦.

(٥) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢١٣، جـ٥ ص ٤١٠.

(٦) انظر شرح الكافية جـ ٢ ص ٢٣٤ ومغني اللبيب ص ٤٦.

(٧) انظر شرح المفصل جـ٨ ص ١٤٨.

(٨) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢١٣، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٨ ص ١٤٣، وشرح الكافية للرضي جـ٢ ص ٢٣٤ ومغني اللبيب ص ٤٦.

وقول الآخر :

أنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ إهمال أن الناصبة حملا على أختها " ما " المصدرية وهو مذهب بصريّ أما الكوفيون فهي مخففة عندهم من الثقيلة .

*

المسألة الرابعة عشرة

فتح لام كي لغة محكية

وعن ابن تغلب * وَمَا كَانَ اللَّهُ لَيُعَذِّبَهُمْ * (٢) بفتح اللام (٣)

قال العكبري : (وهي لغةٌ محكية بفتح أربابُها لام كي ، ويَنْصِبُون بها) (٤) وروى ابنُ مجاهد عن أبي زيد أنَّ من العرب من يفتح كُلَّ لامٍ إلاّ في نحو * الحمدُ لله * يعني لام الجر إذا دخلت على الظاهر أو على ياء المتكلم. (٥)

وحكى ابن مجاهد عن الحسن * لَيْلا يَعْلَمَ * (٦) بفتح اللامِ

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢١٣ وشرح المفصل لابن يعيش جـ٧ ص ٩ وقد أشار إلى أن الحمل على (ما) المصدرية مذهب كوفيّ.

(٢) آية ٣٣/الأنفال .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٥.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٥.

(٥) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٨٨ وص ٤٨٩ وانظر مغني اللبيب ص ٢٧٤.

(٦) آية ٢٩/ الحديد .

وهوجائز ،وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر قاله أبو الفتح (١) ،
وأصله (لأن لا) فتحت لام الجر لغة ،وحذفت الهمزة اعتباطا ،
وأدغمت النون في اللام فاجتمعت الأمثال وثقل النطق بها فأبدلوا من
النون الساكنة ياء (٢).

وجملة القول في هذه المسألة أن فتح اللام التي ينصب بعدها
المضارع لغة محكية وهي لغة تميم (٣).

*

المسألة الخامسة عشرة

إسكان لام كي

قرأ الحسن * وَلْتَصْغَى إليه أفئدةُ الذين لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرةِ
وَلْيَرْضَوهُ وَلْيَقْتَرِفُوا ما هُم مُقْتَرِفُونَ * (٤) بسكون اللام في " ولْتصغى ،
ولْيقترفوا " (٥) . وزاد الكرماني " ولْيرضوه " (٦) . قال أبو الفتح :
(هي لامُ كي الجارة ،إلاّ أنّ إسكانَ هذه اللام شاذٌّ في الاستعمال
على قوته في القياس ،وذلك لأنّ الإسكانَ إنما كَثُرَ عنهم في لام الأمر (٧).

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣١٣ ، ٣١٤ وانظر الكشاف جـ٤ ص ٦٨ ، ٦٩ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٢٩ .

(٣) انظر همع الهوامع جـ ٢ ص ١٧ .

(٤) آية ١١٣/ الأنعام .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٨١ .

(٧) ذهب النحاس إلى انها لام الأمر انظر إعرابه جـ٢ ص ٩٢ وكذا
قاله أبوحيان في (وليرضوه وليقترفوا) انظر بحره جـ٤ ص ٢٠٨ .

وإنّما اختاروا التحريك لِلام كي من حيثُ كانت لامُ كي نائبةً في أكثر الأمْرِ عن " أن " نُقِلَ ملخصا).(١)

وقال العكبرى : أسكنها قومٌ وهو ضعيفٌ(٢) وقال أبوحيان :

(قيل هي لام كي سُكِّنتْ شذوذا).(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن إسكان لام كي شاذٌ في الاستعمال على قوته في القياس .

*

المسألة السادسة عشرة

معنى اللام الناصبة للمضـــــارع

قال الفراء في قراءة عبد الله * وما أُومِرُوا إلاّ أنْ يَعْبُدُوا اللّهَ *(٤)

العرب تجعل اللام في موضع " أن " في محل الأمْر والإرادةِ كثيرا ، ومن ذلك قوله تبارك وتعالى * يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم *(٥) وقوله * وأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العَالَمِينَ *(٦) فاللام في موضع " أن "(٧) قال النحاس :

((مذهب الفراء أن هذه لام أن ، أى : " إلاّ أن يعبدوا " وأما البصريون فهي عندهم لام كي ، أى : أُمِرُوا بهذا كي يعبدوا الله .))(٨) وقال الزمخشري

" الا أنْ يعبدوا " بمعنى : بأن يعبدوا .(٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنّ " أنْ " في قراءة عبد الله هـــي بمعنى اللام عند الفراء .

---

(١) ، (٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ .
(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٢١٨ .
(٤) آية ٥/ البينة .
(٥) آية ٢٦/ النساء .
(٦) آية ٧١/ الأنعام .
(٧) انظر معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٢ .
(٨) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٧٣ .
(٩) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٥ .

المسألة السابعة عشرة

مجيء الواو قبل لام كي

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَلِتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١) كأنه قال : نختم على أفواههم لِتُكَلِّمَنَا ،والواو في هذا الموضع بمنزلة قوله ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ (٢) يريد أن الواو زائدة (٣) . قال أبو الفتح : ومن ذهب إلى زيادةِ الواو جاز أن يذهبَ إلى مثلِ ذلك في هذا الموضع ،وعلى أن زيادةَ الواو لا يعرفُها البصريون وإنّما هو للكوفيين خاصة ، وقال أيضا : والكلام محمول على محذوف أي : (نَخْتِمُ على أفواهِهم ولِتُكلِّمُنَا أيديهم ولِتَشْهَدَ أرجلُهُم بِما كانوا يَكسِبون ما نَخْتِمُ على أفواهِهم) كقولك : " أحسنتُ إليك ولِشكرك ما أحسنت إليك " وعزا القراءة إلى طلحة (٤) . وقال الزمخشري : والمعنى : (ولذلك نَخْتِمُ على أفواهِهم) (٥) وكذا قاله أبو حيان (٦) . وقال العكبري : ويجوز أن يكون التقدير (ولتكلمنا ختمنا على أفواهِهم) (٧) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الواو الواقعة قبل لام كي زائدةٌ على مذهب الكوفيين ،أمّا على مذهب البصريين فإنّ الكلام محمول على الحذف والتقدير .

---

(١) آية ٦٥/ يس .

(٢) آية ٧٥/ الأنعام .

(٣) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٣٨١ .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢١٦ .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٣٢٨ .

(٦) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٤ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٢ .

المسألة الثامنة عشـــرة

نصب الفعل المضارع بعد واو المعيـــــة

قرأ عبد الرحمن الأعرج ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكَ الدِّمَاءَ ﴾ (١) بنصب (يَسْفِكَ) (٢) قيل : هو جواب الاستفهام ، وهو تخريج حسن ، وذلك أن المنصوب في جواب الاستفهام أو غيره بعد الواو بإضمار أن يكون المعنى على الجمع ، ولذلك تُقَدَّرُ الواو بمعنى : مع. (٣)

وقال ابن خالويه : وعن الأخفش عن بعضهم ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ ﴾ (٤) بنصب العين (٥) . وهي قراءة ابن أبي عبلة (٦) قال أبو حيان : النصب بإضمار (أن) بعد واو الجمع ونظيره قـــول الحطيئة :

أَلَمْ أَكُ جارَكُم ويَكُونَ بيني وبَيْنَكُمُ المودةُ والإخـــــاءُ (٧)

وقال أبو حيان أيضا : قال ابن عطيـة : النصب على الصرف ، وليس النصب على الصرف من اصطلاح البصريين . (٨)

---

(١) آية ٣٠ / البقرة.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٢.
(٣) انظر إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٩ والبحر المحيط جـ١ ص ١٤٢.
(٤) آية ١٤١ / النساء .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٩.
(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٥.
(٧) انظر المقتضب جـ٢ ص ٢٧ وشذور الذهب ص ٣١٢ والديوان ص ٨٤ والرواية فيه " ألم أك مسلما فيكون ".
(٨) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٥.

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المضارع إذا وقع بعد الواو الدالة على الجمع المسبوقة باستفهام ينصب بأن المضمرة على مذهب البصريين، وينصب على الصرف على مذهب الكوفيين.(١)

*

المسألة التاسعة عشرة

نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد أو

قرأ ابن أبي إسحاق ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدَّ فَنَعْمَلَ ﴾(٢) بالنصب فيهما.(٣)

قال الفراء(٣):

" ولو نصبت " نرد " على أن تجعل " أو " بمنزلة " حتى " كأنه قال: فيشفعوا لنا أبدا حتى نُرَدَّ فنعمل، ولا نعلم قارئا قرأ به.(٤)

وقال أبو الفتح: أو نُرَدَّ بنصب الدال عطف على " فيشفعوا " وهو

---

(١) يعنون بالصرف أن ما بعد الواو مخالف لما قبلها انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٥٥، ويقول د/ مهدي المخزومي أحرف الصرف يطلقها الكوفيون على الواو، والفاء، وأو التي ينصب الفعل المضارع بعدها. انظر مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ص ٣٠٦.

(٢) آية ٥٣/ الأعراف.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤.

(٤) معاني القرآن ١/ ٣٨٠.

منصوب ،لأنه جواب الاستفهام وفيه معنى التمني.(١) وقال النحاس:
"أو نُرَدَّ فنعمل" المعنى إلاّ أن نرد كما قال:

فَقُلْتُ له لا تَبكِ عينُكَ إنّما نُحاوِلُ مُلكاً أو نَموتَ فنُعْذَرا (٢)

وقال العكبرى: "أو نرد" نصب على جواب التمني.(٣)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٥٢.

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٠ ،وانظر الكتاب جـ٣ ص ٤٧ وقال النصب على معنى إلاّ أن ،وقد عزا البيت لامرئ القيس.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٠ ، ١٥١.

وقرأ أُبيّ ،وعبدُ الله (١) ﴿ تُقَاتِلُونَهُم أَوْ يُسْلِمُوا ﴾ (٢) ،وقرأها كذلك ابن عُمَر (٣) ورُويت عن زيد بن علي (٤) . قال الفراء : أي حتى يُسْلِمُوا ، وإلاّ أن يُسْلِمُوا. (٥)

وقال النحاس : والبصريون يقولون : إلى أن يُسْلِمُوا (٦) وكذا قاله الزمخشري (٧) وقاله العكبري أيضا (٨) وقال أبوحيان : النصب بإضمار " أن " عند البصريين غير الجرمي ، وبها في قول الجرمي والكسائي ،وبالخلاف في قول الفراء ،وبعض الكوفيين ،فهي على قول البصريين بإضمار أن عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم (٩) وقال نحوا من هذا ابن هشام. (١٠)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٢.

(٢) آية ١٦ الفتح .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢٦.

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٩٤.

(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ٦٦.

(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٠٠.

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٥٤٦.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٣.

(٩) البحر جـ٨ ص ٩٤.

(١٠) مغني اللبيب ص ٦٢٤ .

نصب المضارع بأن المضمرة جوازا

وقرأ جعفر وشيبة ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾(١) بنصب "آوِيَ"(٢). قال أبو الفتح: أنكر ابن مجاهد تحريك الياء ها هنا، والذي أنكره عندي سائغ جائز، وهو أن تعطف "آوى" على "قوة" فكأنه قال: (لو أن لي بكم قوةً أو أُوِيًّا إلى ركن شديد) فإذا صرت إلى اعتقاد المصدر، فقد وجب إضمار "أن" لنصب الفعل بها، ومثله قول مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبية:

لَلُبْسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عيني ... أحبُّ إلي من لُبْسِ الشُّفُوفِ(٣)

فكأنها قالت: للبس عباءة وأن تقر عيني، وكذلك هذه القراءة: "أو أن آوى"(٤) وكذا خرجها الزمخشري(٥). وقاله أيضا العكبري(٦) وقاله كذلك أبو حيان(٧).

---

(١) آية ٨٠/ هود.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠، ٦١ وشواذ القراءات لوحة ١١٤

(٣) انظر: الكتاب جـ٣ ص ٤٥، والمقتضب جـ٢ ص ٢٧، والتصريح على التوضيح جـ٢ ص ٢٤٤ وقال: ميسون الكلابية: زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وأم ابنه يزيد، انظر الهمع جـ٢ ص ١٧.

(٤) المحتسب جـ ١ ص ٣٢٦.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٢٨٤، ص ٢٨٥.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٨٨.

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٤٧.

المسألة العشـــرون

نصب الفعل المضارع بعد الفـــاء

قرأ ابن عباس ،والأعرج ﴿ فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَن يَشَاءُ ﴾(١) بنصب ﴿ فَيَغْفِرَ وَيُعَذِّبَ ﴾(٢) قال أبوجعفر :((هذه القراءة عنـــد البصريين على إضمار (أنْ) وحقيقته أنه عطف على المعنى))(٣) وقـــال كذلك العكبرى وزاد وهذا يُسمّى الصـــرفُ والتقدير ،يَكُن منه حساب فغفران .(٤)

وقال سيبويه : (زعم هارون أن في بعض المصاحف ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا ﴾(٥) هذا كما تقول : وَدّ لَوْ تأتيه فتحدّثَه ، على معنى التمنى)(٦) وقال أبوحيان : (ولِنصبه وجهان : أحدهما أنـــه جواب (وَدُّوا) لِتَضَمّنُه معنى : ليت ،والثاني أنه على توهم أنه نطق بأن ،فيـكون عطفا على التّوهم ،ولا يجيء هذا الوجه إلا على قول مـــن جعل (لو) مصدرية بمعنى : (أن) وهم/البصريون)(٧) ،وقـــال ابن هشام : (والذى أثبت مصدريـــة " لو " الفراءُ(٨) ،وأبو علـى ،

---

(١) آية ٢٨٤ / البقرة .

(٢) انظر الكتاب جـ٣ ص ٩٠ شواذ القراءات لوحة ٤٦ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٥٠ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٢١ .

(٥) آية ٩ / القلم .

(٦) الكتاب جـ٣ ص ٣٦ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٠٩ .

(٨) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٤٢٢ عند إعراب قوله تعالى : ﴿ لو أن لي كرة فأكون ﴾ .

وأبو البقاء ، وابن مالك ، ويشهد للمثبتين قراءة ﴿ وَدُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنُوا ﴾ فعطف " فيُدْهِنُوا " بالنصب على " تُدْهِنُ " لما كان معناه أن تُدْهِنَ(١).

وجملة القول أن المضارع الواقع بعد الفاء ينصب فيما يأتي :

أ - إذا وقع بعد الجزاء وهو جائز .

ب - أما آية القلم فالنصب فيها بالحمل على المعنى .

*

المسألة الحادية والعشرون

نصبُ الفعلِ المضارعِ الواقعُ بعدَ ثُمَّ

عن يحيى ، وابراهيم ، والحسن البصري ، والحسن بن عمران ، والجراح ﴿ ثُمَّ يُدْرِكَهُ الموتُ ﴾(٣) بنصب الكاف(٤) . قال أبو الفتح : النصب على إضمار " أن " كقول الأعشى :

لنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلَ الذُّلُّ وسْطَها ويأوي إليها المُسْتَجِيرُ فيُعْصَمَا(٥)

---

(١) مغني اللبيب ص ٣٥٠ .

(٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد جـ ١ ص ١٧٤ .

(٣) آية ١٠٠ / النساء .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٦٣ .

(٥) انظر الكتاب جـ٣ ص ٤٠ وعزا البيت لطرفة ، وقال : وهو ضعيف في الكلام وانظر المقتضب جـ٢ ص ٢٤ ووصفه بالرداءة وقال : وأكثرهم ينشده " ليعصما " وهو الوجه الجيد ، ديوان طرفة ص ٤٠ ومكان " لا ينزل " " لا يدخل " .

أراد : فأن يعصا ، وهو ليس بالسهل ،وإنّما بابُه الشِّعرُ لا القرآن . والآية على كل حال أقوى من ذلك لتقدم الشرط قبل المعطوف ،وليس بواجب وهذا واضح.(١) وكذا قاله العكبرى ،وقال : وهذا يسمى الصرف ،لأنه لم يَعطِفْهُ على الشرط لفظا ، فعطَفَهُ عليه معنى ، كما جاء في الواو والفاء.(٢)

وقال أبوحيان : أجرى " ثُمَّ " مُجْرَى الواو ،والفاء فكما جاز نصب الفعل بعدهما بين الشرط وجوابه كذلك جاز في " ثم " وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا بهذه القراءة.(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة نصب الفعل المضارع المعطوف بثم إذا وقع بين الشرط وجوابه على مذهب الكوفيين.

*

المسألة الثانية والعشرون

نصب الفعل المضارع بإذن الواقعة بعد عطف

- قال ابن خالويه في حرف ابن مسعود ﴿ فَإذًا لا يُؤتُوا ﴾(٤) جعل الفاء جوابا ،ونصب "يُؤْتُوا" بـ "إذن" وحكى الكسائي عن العرب سماعا : (فإذن لا آتى الحسل)(٥) . وقال الفراء : ومن

---

(١) المحتسب جـ١ ص ١٩٧.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٠٨.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٣٧.

(٤) آية ٥٣/ النساء .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٧ ،والحسل ولد الضب يكنى أبا الحسل، وقال: لا أتيك من الحسل أبدا ،لأنْ سنها لا تسقط أبدا حتى تموت. اللسان (حسل).

نصب نوى في " إذا " فاء تكون جوابا ، فنصب الفعل بإذن(١) . وقال أبوحيان : والأفصح إلغاء إعمال إذن بعد حرف العطف الواو ، والفاء وعليه أكثر القراء ، وقد زاد مع ابن مسعود (عبدالله بن عباس)(٢) .

وقال ابن هشام : قال جماعة من النحويين : إذا وقعت إذن بعد الواو ، والفاء جاز في المضارع بعدها الرفع أو النصب ، واحتجوا في جواز النصب بالقراءة الشاذة(٣) .

وقرأ أبي بن كعب ﴿ وَإِذًا لَا يَلْبَثُوا ﴾(٤) بإسقاط النون(٥) .

قال الرضي «يجوز انتصاب الفعل بعد العاطف ، من حيث كون ما بعد العاطف (إذن) في أول جملة مستقلة هو متصدر ، ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حروف العطف بعضها ببعض كان الرفع أكثر» . نقل ملخصا(٦) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز نصب الفعل المضارع بإذن الواقعة بعد الفاء أو الواو ، والإهمال بعدهما أكثر من الإعمال وقد ذكر المذهبين صاحب الكتاب(٧) .

---

(١) معاني القرآن جـ ١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ وانظر أيضا جـ٢ ص ٢٣٧ و٢٣٨ .

(٢) انظر البحر جـ٣ ص ٢٧٣ .

(٣) مغني اللبيب ص ٣٢ .

(٤) آية ٧٦ /الإسراء .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ ، والكشاف جـ ٢ ص ٤٦٢ ، وانظر البحر جـ ٦ ص ٦٩ وقد جعل النصب على إعمال إذن ، أو إضمار " أن " بعد الفاء .

(٦) انظر شرح الرضي على الكافية جـ٢ ص ٢٣٨ .

(٧) الكتاب جـ٣ ص ١٣ وقد ذكر القراءة الشاذة .

المسألة الثالثة والعشرون

النصب بلم على خلاف المشهور

قرأ أبو جعفر المنصور ﴿ أَلَمْ نَشْرَحَ ﴾ (١) بفتح الحاء ،

قال ابن مجاهد : وهذا غير جائز أصلا ، وإنّما ذكرته لك لِتعرفَه ،

قال أبو الفتح : غير أنه قد جاء مثله في الشعر :

من أيِّ يَوْمَيَّ من الموتِ أفرْ ... أيومَ لمْ يُقدرَ أمْ يومَ قُـدِرْ (٢)

قيل : لم يقدرا بالنون الخفيفة وحذفها (٣) . وقال الزمخشرى :
لعله بيّن الحاء وأشبعها في مخرجها فظن السامع أنّه فتحها. (٤)

وقال أبو حيان : لهذه القراءة تخريجٌ أحسنُ من هذا كلِّه ،
وهو أنه لغة لبعض العرب ،حكاها اللحياني ،وهي الجزم بلن والنصب
بلم بعكس المعروف عند الناس ،وأنشد قول عائشة بنت الأعجم :

في كلِّ ما همَّ أمضى رأيَهُ قُدُمًا ... ولم يُشاوِرَ في إقدامِهِ أحدا (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ أن تعمل (لم)
عمل " لن " فتعمل النصب بدل الجزم .

*

---

(١) آية ١ / الشرح .

(٢) انظر مغنى اللبيب ص ٣٦٥ .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٦٦ .

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٢٦٦ .

(٥) البحر المحيط جـ ٨ ص ٤٨٧ .

المسألة الرابعة والعشرون

جزم المضارع في جواب الأمر

قرأ ابن مسعود ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُنْ لَنَا عِيدًا﴾ (١) بجزم " تكن " (٢). قال الفراء : ((وما كان من نكرة قد وقع عليها أمر جاز في الفعل بعده الجزم والرفع)) (٣).

وقال النحاس : ((وقراءة الأعمش على الجواب . والمعنى : يكون يوم نزولها عيدا لنا (٤) وقاله كذلك العكبرى (٥) وقاله أيضا أبوحيان. (٦)

وقرأ الحسن ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرْهُمْ﴾ (٧) بسكون الراء (٨) ، قال الزمخشرى بالجزم جوابا للأمر. (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع الواقع في جواب الأمر . (١٠)

---

(١) آية ١١٤/ المائدة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦.

(٣) انظر معاني القرآن جـ١ ص ٣٢٥ زجـ٢ ص ١٦٢ وقال : تقول : أعرني دابة أركب ، يا هذا ، لأنك تقول : أركبها ، أما إذا لم يصلح فيه إضمار الهاء فليس إلا الجزم .

(٤) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ٥١ . وجاء في النص (يكون) كذا والصواب (يكن)

(٥) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٢٧.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٥٦.

(٧) آية ١٠٣/ التوبة .

(٨) الإتحاف ص ٢٤٤.

(٩) الكشاف جـ ٢ ص ٢١٢.

(١٠) للفراء تفصيل جيد في هذه المسألة . انظر معانيه ١٥٧/١.

المسألة الخامسة والعشرون

جزم المضارع في جواب النهي

قرأ الحسن ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ ﴾ (١) بسكون الراء (٢) ،

وقرأها كذلك ابن أبي عبلة (٣). قال الفراء : وهي في قراءة عبد الله "ولا تمنن أن تستكثر" فهذا شاهد على الرفع في تستكثر ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صوابا. (٤)

وقال الأخفش : ((جُزِمَ في جواب النهي)) (٥) وقاله أبو الفتح : هو بدل من قوله "تَمْنُنْ". (٦) وقاله كذلك الزمخشري (٧) وقاله أيضا أبو حيان. (٨)

وقال العكبري : ويجوز أن يكون جواب شرط محذوف ، أي : إنْ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ. (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع الواقع في جواب النهي . لمجرد الملابسة بين النهي والأمر ، أو على صحة وقوع البدل ، أو على صحة وقوع الشرط .

----

(١) آية ٦/المدثر .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٤.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٥٣.

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٠١. وانظر روح المعاني للألوسي ٢٩/٢٠ وفيه تفصيل جيد لكلام الفراء.

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٧١٩.

(٦) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، وقال أو يكون أسكن الراء لثقل الفتحة مع كثرة الحركات .

(٧) انظر الكشاف جـ٤ ص ١٨١ وقال : يجوز اعتبار حال الوقف .

(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٧٠ وقال : التخفيف واعتبار حال الوقف لا يجوزان أن يحمل القرآن عليهما مع وجود ما هو راجح عليهما وهو البدل .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٨.

المسألة السادسة والعشـــرون

جزم الفعل المضارع المعتـل الآخـــر

وقرأ زيد بن علي : ﴿ ولا تقفوا ما ليس لك به علم ﴾ (١) بإثبات الواو (٢) ، قال الفراء : أكثر العرب يجعلونها من " قفوت " فتحرك الفاء الى الواو فتقول : ولا تقف، وبعضهم قال: ولا تقُف / ، والعرب تقول : قفت أثره وقفوته (٣) وقاله كذلك الزمخشري (٤) ، وقال العكبري : (أشبع الضمة ، أو جعل الواو في الأصل مضمومة كما يضم الحرف الصحيح ثم جزمه بحذف الحركة) (٥) ، وقال أبو حيان : إثبات الواو ، والياء ، والألف مع الجازم لغة لبعض العرب ، وضرورة لغيرهم ، قال الشاعر :

هجوت زبان ثم جئت معتذرا   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع (٦)

وقال : قفوت أثره وقفت أثره لغتان لوجود التصاريف فيهما كجبذ وجذب و ليس قاف مقلوبا من قفا كما جوزه صاحب اللوامح. (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الفعل المضارع المعتل الآخر أن يثبت حرف العلة في آخره مع وجود الجازم إمّا للضرورة وإمّا لأنه لغة عند بعض العرب.

---

(١) آية ٣٦/ الاسراء .

(٢) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦.

(٣) معاني القرآن جـ٢ ص ١٢٣، ١٢٤.

(٤) انظر الكشاف جـ٢ ص ٤٤٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٦ ولوحة ٢٢٧.

(٦) انظر المنصف جـ٢ ص ١١٥ والإنصاف في مسائل الخلاف جـ١ ص ٢٤ الشاهد رقم ٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ١٠ ص ١٠٤ وشرح شافية ابن الحاجب جـ٤ ص ٤٠٦ ، الشاهد رقم ١٩٢. وشرح التصريح على التوضيح جـ١ ص ٢٨٧ ، وشرح الأشموني جـ١ ص ٩٤ رقم ٤٤. نسب جماعة هذا البيت الى أبي عمرو بن العلاء . انظر الانتصاف من الانصاف جـ١ ص ٢٤ هامش ٧٨.

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦.

المسألة السابعة والعشرون

علامة جزم الفعل المضارع (يرى)

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ﴿ أَلَمْ تَرْ ﴾ [(١)] بسكون الراء، [(٢)]
وقال العكبري يقرأ بإسكان الراء وإثبات الهمزة " ألم تَرْأَ " [(٣)]،
قال أبو الفتح : ((الأصل رأى يرأى، مثل : رعى يرعى، إلاّ أن
أكثر لغة العرب فيه، تخفيفُ همزته بحذفها، وإلقاء حركتِها على الراء
قبلها وصار حرف المضارعة كأنه بدل من الهمزة أنت ترى، وهو يرى،
قال سراقة البارقي :

أُرِى عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَياهُ ... كِلَانا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ [(٤)]

فخفف أرى، وحقق ترأيان. وقال :((وقرأ علي بن أبي طالب "أَلم تَرْ"
بإسكان الراء وهو من إجراء الوصلِ مُجْرَى الوقف)) نقل ملخصا [(٥)]، وقال
أبو حيان :((وقيل : هي لغة قوم لا يكتفون بالجزم بحذف لام
الفعل بل يسكنون بعده عين الفعل)). [(٦)]

---

(١) آية ٤٣ وآية ٢٤٦، وآية ٢٥٨ / البقرة، وآية ٤٩/النساء.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ وقال الكرماني في شواذ القراءات لوحة ٤١ في جميع القرآن.

(٣) انظر إعراب الشواذ لوحة ٦٤.

(٤) انظر نوادر أبي زيد ص ١٨٥، وشرح المفصل جـ٩ ص ١١٠، وشرح شواهد شافية ابن الحاجب جـ٤ ص ٣٢٢ الشاهد ١٥٩، والخصائص جـ٣ ص ١٥٣، واللسان رأى.

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص ١٢٨، ١٢٩ وذكر قراءة علي في آية ٢٥٨/ البقرة.

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٧٠، وذكر قراءة السلمي في آية ٤٩/ النساء.

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل (رأى) في مضارعه لغتان المشهورة بتخفيف الهمزة يرى ، والأخرى بتحقيقها يرأى وقياسه على اللغتين مع الجازم حذف اللام علامة إعراب له وفتح ما قبلها ، وقد كان على اللغة غير المشهورة ، أما على المشهورة فقد أشكل الأمر حيث جاء الحرف الأخير ساكنا بعد الحذف ، وأحسن ما يقال : أنّه لغة قوم لا يكتفون بحذف اللام بل يُسَكِّنُونَ بعد الحذفِ الحرفَ الأخير .

*

المسألة الثامنة والعشرون

علامة جزم الفعل (يعيا)

قال أبو الفتح : وقرأ الحسن * وَلَمْ يَعِيْ * [١] بكسر العين وسكون الياء ، وهو مذهب ترغب العرب عنه ، وهو إعلال عين الفعل وتصحيح لامه ، ولم يأت هذا في الفعل إلاّ في بيت شاذ أنشده الفرّاءُ وهو قول الشاعر :

وكأنّها بَيْنَ النّساءِ سَبيكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتَعِيّ [٢]

ولم يَعِيْ أجراه مجرى لم يبع ، فحذف العين لسكونها ، وسكون الياء الثانية ، ووزن لم يعي لم يفْل ، مثل لم يبع . نقل ملخصا .[٣] وقال العكبرى : وهي لغة ضعيفة .[٤]

---

(١) الأحقاف آية ٣٣ .

(٢) انظر (المنصف جـ٢ ص ٢٠٦ ، واللسان " عيا " وجاء فيه : والفعل يعيى فيه لغتان : عَيِيَ يَعْيَا ، وعَيّ يَعْيَا) .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٦٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٩ .

وقال أبوحيان : (ووجهه أنه فتح عين الكلمة في الماضي ، قالوا في (بَقَى بَقَا) وهي لغة لطيء ، ولما بنى الماضي على فعل بالفتح بناء مضارعة على يَفْعِلُ بكسر العين فجاء (يَعيِى) فلما جاء الجازم حذف الياء فبقي يَعِىَ)[1].

وخلاصة ما في هذه المسألة أنه من شاذ أن تُعَلَّ عين الفعل وتَصِحَّ لامه فتَحذفُ العين وتبقى اللام وهي حرف علة مع دخول الجازم والقياس حذف اللام وفتح العين .

*

المسألة التاسعة والعشرون

أحوال (لَمَّا) الجازمة والرابطة

قرأ الحسن[2] * أَلَمَّا يَأْنِ *[3] وقال أبوحيان : قراءة الحسن " لَمَّا يَئِنِ " وقراءة أبي السمال " لَمَّا يَأْنِ "[4] ، قال أبو الفتح : أصل " لَمَّا " " لَمْ " زيد عليها " ما " فصارت نفيا ، لقوله : " قد كان " تقول : قام زيد ، فيقول المجيب بالنفي : لم يَقُمْ ، فإنْ قال : قد قامَ ، قلت : لَمَّا يَقُمْ ، لما زاد في الإثبات قد زاد في النفي (ما)[5].

---

(١) البحر المحيط جـ ٨ ص ٩٠٨.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٥٢ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٣٨ ، والإتحاف ص ٤١٠.

(٣) آية ١٦ / الحديد .

(٤) البحر المحيط جـ ٨ ص ٢٢٢ .

(٥) المحتسب جـ ٢ ص ٣١٢.

وقرأ عبد الله ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ وَجَعَلَ السِّقَايَةَ ﴾ (١) ،

قال الفراء : كأنه استأنف الكلام استئنافا ، وتوهم أن ما قبله فيه جوابه ،

وقد جاء في الشعر قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا ساحةَ الحيِّ وانْتَحَى ... بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ (٢)

وقال الزمخشري : كأنه قيل بتقدير الجواب أمهلهم حتى انطلقوا (٣) .

وقال أبو حيان : يحتمل أن تكون الواو زائدة على مذهب الكوفيين ، واحتمل أن يكون جوابُ لمَّا محذوفا تقديره فقدها حافظها (٤) .

وعن الأعرج ﴿ وإذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتيناكم ﴾ (٥) ، قال أبو الفتح : (ليست " لمَّا " هاهنا بمعروفة في اللغة ، وذلك أنها تكون جازمة ، أو تكون ظرفية رابطة ، أو تكون بمعنى : إلَّا ، ولا وجه لواحدة منهن في هذه القراءة ، وأقرب وجه أن يكون أراد " لَمِنْ ما آتيناكم " فزاد " مِنْ " على مذهب الأخفش فصارت " لَمِمَّا " فلما التقت ثلاث ميمات ثقلن فحذفت الأولى منهن فبقى " لَمَّا " . وقال الزمخشري : هي بمعنى " حين ") (٦) .

----

(١) آية ٧٠ / يوسف .

(٢) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٥٠ وانظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٩ ، والقفاف جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا ، والعقنقل : الرمل المنعقد المتلبد .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٣٤ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٢٩ .

(٥) آية ٨١ / آل عمران .

(٦) المحتسب جـ١ ص ١٦٤ بتصرف .

(٧) الكشاف جـ١ ص ٤٤١ .

وتَعقَّبَ أبوحيان أبا الفتح والزمخشرى وقال : ((أما قول أبي الفتح ففي غاية البعد ، ويُنَزَّه كلامُ العربِ أن يأتي فيه مثله ، فكيف كلامُ الله ؟

وكان ابن جني كثير التمحل في كلام العرب ، وأمّا قول الزمخشرى فقد خالفَ فيه سيبويه في " لَمّا " المقتضية جوابا ، فإنّها عند سيبويه حرفُ وجودٍ لِوجود ، وليست ظرفيةً بمعنى : حين ، ولا بمعنى غيره ، وإنّما ذهب إلى ظرفيتِها أبو علي الفارسي)) . نقل ملخصا.(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " لَمّا " أصلُها " لَمْ " وهي جازمة نافية للمضارع ، وتجيء رابطة وهي عند سيبويه حرف وجود لوجود وعند أبي على الفارسي وأبي الفتح والزمخشرى ظرف بمعنى حين ، وعلى هذا القول لا بد لها من عامل ، والعامل فيها جوابها (٢) وإن سبق جوابها بالواو فإمّا أن تكونَ الواو للاستئناف ويتوهم الجواب فيما قبلها ، وإمّا أن تكون الواو زائدة ، وإمّا أن يكونَ الجوابُ محذوفا .

*

المسألة الثلاثون

من أحكام لام الأمر الجازمة للفعل المضارع

قرأ علي بن أبي طالب وعيسى (٣) ﴿ فَلِيَصُمْهُ ﴾ (٤) بكسر لام الأمر ، وقرأها كذلك الحسن في جميع لامات الأمر إذا كان قبلها واو

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٥١٢ ، ٥١٣ .

(٢) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٣٧ .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ .

(٤) آية ١٨٥ / البقرة .

أو فاء (١) وقال النحاس : كان الحسن يكسر لام الأمر كانت مبتدأة ، أو كان قبلها شيء وهو الأصل . (٢) وكذا قاله العكبرى. (٣)

وقرأ الحسن وشيبة (٤) ﴿ فَلِيَسْتَجِيبُوا لي ولِيُؤْمِنُوا بي ﴾ (٥)

وقرأ كذلك (٦) " ولِيَخْشَ " و" فَلِيَتَّقُوا " و" ولِيَقُولُوا " (٧) وزاد في البحر معهما (الزهرى ، وأبا حيوة ، وعيسى بن عمر) . (٨)

قال الفراء : قرأ أُبَيّ بن كعب ﴿ لنسوء ن وُجُوهَكُم ﴾ (٩) بالتخفيف (١٠) ، قال أبو حيان : فدخلت لامُ الأمرِ في قراءة أُبَيّ على المتكلم كقوله ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُم ﴾ (١١).

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

(٢) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٨٨ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٥٧ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٦ ، وإعراب الشواذ لوحة ٥٧ .

(٥) آية ١٨٦ / البقرة .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٨ .

(٧) آية ٩ / النساء واكتفيت هنا بهذه القراءات ، لأن التعميم يدل على كل لام أمر في قراءة الحسن .

(٨) البحر جـ٣ ص ١٧٧ .

(٩) آية ٧ / الإسراء . وسيجيء مبحث آخر إن شاء الله عند الحديث عن جواب إذا الشرطية .

(١٠) معاني القرآن جـ٢ ص ١١٧ .

(١١) آية ١٢ / العنكبوت ، وفي قراءة الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ (بكسر اللام) ورويت عن علي / انظر البحر جـ٧ ص ١٤٣ .

وقرأ زيد بن علي ﴿ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُوا ﴾ ، قال أبوحيان : تُوَجِّهُ على حذف لام الأمر ، والتقدير : لِتُؤمنوا ولتُجاهِدُوا (١)
ويمكننا الآن أن نورد أهم الأحكام المتعلقة بلام الأمر في هذه المسألة على النحو الآتي :

أولا : يُكْسَرُ لامُ الأمرِ الواقعةُ بَعْدَ الواوِ أو الفاء وهذا هو الأصل الذى كانت عليه في أول الكلمة ، يقول سيبويه : اعلم أن كُلَّ شيءٍ كان أولُ الكلمةِ وكان متحركا سوى ألفِ الوصل فإنَّهُ إذا كان قبله كلام لم يُحْذَفْ ولم يَتَغَيَّرْ، إلاّ ما كان من " هُوَ ، وهي " فإنَّ الهاء تُسَكَّن إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام ، فعلوا ذلك حيث كَثُرَتْ في كلامهم ، وكثير من العرب يَدَعُون " الهاء " في هذه الحروف على حالِها . ومن تَرَكَ الهاءَ على حالِها في " هو وهي " ترك الكسرةَ في لامِ الأمر على حالِها . (٢)

ثانيا : يجوز أن تَدْخُلَ لامُ الأمرِ على فعلِ المتكلم ، قال الرضي : (أمرُ الإنسان لنفسه قليل ، وإن استعمل فلا بد من اللام كقوله عليه السلام " قوموا فلأُصَلِّ لكم " (٣) وقد جاء في المغني : سواء أكان المتكلم مفردا نحو قوله عليه السلام " قوموا فلأصلّ لكم " أم مع غيره

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٦٣ . والآية ١١/ الصف .
(٢) انظر الكتاب جـ ٤ ص ١٥١ وانظر معاني الفراء جـ١ ص ٢٨٥ ، وجـ ٢ ص ٢٢٤ .
(٣) شرح الرضى جـ ٢ ص ٢٥٢ .

نحو " وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكم "وقد تقدم، فهذه الشواهد تَدُلّ على جواز دخول لام الأمر على فعل المتكلم، غير أنه من القليل النادر الذي لا تُبنى عليه قاعدة، وينبغي ألاّ يُنكر وقد ورد في القرآن وإنّما يُحمَل على السماع.(١)

ثالثا : يجوز أن تُحذَف لامُ الأمر ويبقى عملُها، وأجاز سيبويه حذفها في الشعر، وقال: ((وقد تعمل مضمرة كأنهم شبهوها بِأَنْ إذ أعملوها مضمرةً))(٢)

*

المسألة الحادية والثلاثون

دخول " لا " الناهية على فعل المتكلم

قرأ الشَّعبي(٣) * وَلَا نَكْتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ *(٤) وقرأها كذلك الحسن بجزم الميم.(٥)

----

(١) انظر مغني اللبيب ص ٢٩٦، وانظر الحديث في فتح الباري شرح صحيح البخاري جـ١ ص ٤٨٨ باب الصلاة على الحصير رقم الحديث ٣٨٠ ورد هذا الحديث بكسر اللام فتكون لام التعليل، وورد في بعض الروايات " فلنصل " بالنون وكسر اللام والجزم، واللام هنا لام الأمر أيضا وكسرها لغة انظر ص ٤٩٠ وله روايات أخرى.

(٢) انظر الكتاب جـ ٣ ص ٨ واستشهد بقول متمم بن نويرة، وغيره

على مثلِ أصحابِ البَعوضةِ فَاخْمُشِي ... لكِ الويلُ حُرَّ الوجْهِ أو يَبْكِ مَن بَكى

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥.

(٤) آية ١٠٦ / المائدة.

(٥) البحر المحيط جـ ٤ ص ٤٤.

قال أبو حيان : دخول لا الناهية على فعل المتكلم قليل نحو قول الشاعر :

إذا ما خَرَجْنَا من دمشق فلا نَعُدْ   لها أبدًا ما دام فيها الجُرَاضِمُ (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن تدخل " لا " الناهية على فعل المتكلم .

المسألة الثانية والثلاثون

جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الطلب الماضي

قال الكرماني : وعن ابن أبي عبلة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ ﴾ (٢) بجزم لام " وَيُدْخِلْكُمْ ". (٣)

---

(١) انظر التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٢٤٦ وعزا البيت إلى الوليد بن عقبة ،وقال : عني به معاوية - رضي الله عنه - وانظر مغني اللبيب ص ٣٢٦ الشاهد رقم ٤٥١ . والجراضم بضم الجيم وبالضاد المعجمة الأكول الواسع البطن . اللسان (جرضم).

(٢) آية ٨/ التحريم .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤٦.

قال الفراء : ولو قرأ قارئ " يُدْخِلْكُم " جزما لكان وجها ،لأن الجواب في (عسى) فيُضْمَرُ في (عسى) الفاء ، وينوى بالدخول أن يكون معطوفا على موقع الفاء ،ولم يُقرَأْ به .(١) وتعقّبه النحاسُ ،وقال : هــذا تعسف شديد منه.(٢)

وقال الزمخشري نحوا من كلام الفراء ،إلا أنّه قال : كأنه قيل : توبوا يوجب لكم تكفير سيئاتكم ويدخلكم.(٣) وتعقّبه أبو حيان وقال : والأولى أن يكون حذف الحركة تخفيفا.(٤)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز عند الفراء والزمخشري جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الطلب الماضي [illegible]

[illegible]

*

المسألة الثالثة والثلاثون

شرط جزم الفعل المضارع المعطوف بـ " ثُمَّ "

قرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو ﴿ثُمَّ نُتْبِعْهُمُ الآخِرِينَ﴾(٥) بسكون العين.(٦)

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ١٦٨.

(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٦٤.

(٣) الكشاف جـ٤ ص ١٣٠ وقد عزا الفراءة إلى ابن أبي عبلة أيضا.

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٩٣ قال : تخفيفا لما هو من كلمتين بالكلمة الواحدة تقول في قَمِع ونَطِع ،قمْع ونطْع ،وسيأتي إن شاء الله مبحث عن حركة حرف الإعراب.

(٥) آية ١٧ / المرسلات وقبلها ﴿ألم نُهْلِكِ الأولين﴾ آية ١٦.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٥.

قال الفراء : ((ولو جزمتَ على (ألم نُهْلِكِ ...) (أَلَمْ نُقَدِّرْ إهلاك الأولين وإتباعهم الآخِرِين) كان وجها جيدا بالجزم ؛ لأنّ التقدير يصلح للماضي وللمستقبل))(١)

وقال النحاس : قال أبو حاتم : ((هو لحن) ، قال أبو جعفر مَنَعَهُ من جهة المعنى ، وهو في المعنى غير مستحيل ؛ لأنّه قد قيل في المعنى : أنهم قوم نوح ، وثمود . وأن الآخرين قوم إبراهيم عليه السلام ، وأصحاب مدين وفرعون . قال أبو جعفر : فعلى هذا تصح القراءةُ بالجزم .(٢) وقال أبو الفتح : ((معنى هذه القراءة أنه يريد قوما أهلكهم الله سبحانه بعد قوم قبلهم على اختلاف أوقات المرسلين إليهم شيئا بعد شيء))(٣)

وقال نحوا من قول أبي الفتح ، الزمخشرى في كشافه (٤) ، وأبي حيان في بحره .(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع المعطوف بـ " ثم " على فعل مضارع مجزوم بأداة جزم وشرطه صحة المعنى .

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢٣ .

(٢) إعراب القرآن جـ٥ ص ١١٦ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٦ وقال يحتمل جزمه أن يكون أسكن استثقالا لتوالي الحركات فيكون معناه ومعنى قراءة الجماعة واحد .

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٣ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٠٥ .

المسألة الرابعة والثلاثون

ثبات علامة رفع الفعل المضارع في حالة الجزم

وعن طلحة بن مُصَرِّف * فإمّا تَرَيْنَ *[1] بياء ساكنة[2] ،
وقرأها كذلك أبو جعفر وشيبة[3] ،قال أبو الفتح : وهي شاذة ولست
أقول : إنّها لحن لثبات علم الرفع وهو النون فيها في حالة الجزم ،
لكن تلك لغة ،تُثْبِتُ هذه النون في الجزم ،وأنشد أبو الحسن :

لولا فوارسُ من قيسٍ وأُسْرَتِهم
يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجَارِ[4]

قال : كذا أنشده ،وقد يكون على تشبيه (لم) بـ لا.[5]

وكذا نقله أبو حيان عن أبي الفتح[6]

وخلاصة القول في هذه المسألة أن ثبات علامة رفع الفعل المضارع
في حالة الجزم شاذ في القياس نادر في الاستعمال وقيل : هو لغة قوم.

---

(١) آية ٢٦ / مريم.
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٤٧.
(٣) البحر المحيط جـ ٦ ص ١٨٥.
(٤) اللسان " صلف " والرواية فيه " لولا فوارس من نعم " مكان " من قيس " ،قال : لم يوفون شاذ ،وإنما جاء على تشبيه لم بلا ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٧ ص ٨ والرواية فيه " الصليعاء " مكان " الصليفاء " وخرجه على تشبيه لم بلا ،وانظر خزانة الأدب جـ٣ ص ٥٢٥ والرواية فيها " من ذهل " مكان " من قيس ".
(٥) المحتسب جـ٢ ص ٤٢.
(٦) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٥

المسألة الخامسة والثلاثون

حمل أينما الشرطية الجازمة على إذا الشرطية غير الجازمة

وعن علقمة وطلحة ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ (١) بكسر الجيم ،وهاء واحدة (٢) . قال صاحب اللوامح : (فإنْ صح ذلك ، فإنّ الهاء التي هي لام الفعل محذوفة فرارا من التضعيف ،أولم يرد به الشرط ،فيكون التقدير : (أينما هو يوجه) وقد حذف منه ضمير المفعول به ،ويكون حذف الياء من " لا يأتِ " على التخفيف). وقال أبو حاتم : (هذه القراءة ضعيفة ،لأنّ الجزم لازم) انتهى . وتعقبهما أبو حيان وقال : (أينما شرط حُملتْ على إذا لجامعما اشتركا فيه من الشرطية ،ثم حذفت الياء من " لا يأت " تخفيفا أو جزمه على توهم أنه نطق بأينما المهملة معملة ،كقراءة من قرأ ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ ﴾ (٣) في أحد الوجهين (٤) ، ويكون معنى يُوَجِّه يتوجه فهو فعل لازم لا متعد.

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أَيْنَ " تصلح للاستفهام عن المكان وتصلح للشرط ، فإذا اتصلت بها " ما " الزائدة ،خَلَصَتْ

---

(١) آية ٧٦ / النحل.

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٢٠.

(٣) آية ٩٠ / يوسف قراءة قنبل عن ابن كثير ،انظر الحجة لابن خالويه ص ١٩٨ وانظر الحجة لأبي زرعة ص ٣٦٤ وعزاها الى ابن كثير وانظر الاتحاف ص ٢٦٧ قنبل من طريق ابن مجاهد .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٢٠ وقد اطلعت على جملة من كتب الشواذ فلم أجدها في غير البحر.

للشرط (١) ،فتجزم فعلين ،الأول فعل الشرط والثاني جوابه. وهي هنا شرطية غير أن فعل الشرط لم يجزم بها ، والجواب جاء مجزوما . والـذى ينبغي في هذه القراءة أن تحمل على إذا الشرطية فهي غير عاملة ،وحمل الشيء على الشي مما جاء في العربية (٢) ،ويكون جزم الجواب على التوهم أنه لم يحملها على إذا الشرطيـة وجاء بها على الأصل . وهذا أولـى من كثرة الحذوف أوالتقديرات ،أو الّا تكون شرطا والشرط ظاهر فيها ، والحمل ضرورة يلجأ إليه في مسائل الشذوذ ،ولا يبنى عليه قاعدة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

"مَنْ" بَيْنَ الشرطيةِ والموصولـةِ

وعن زيد بن علي ﴿ وَمَنْ يَعْشُوعن ذِكْرِ الرّحمٰنِ نُقَيِّضْ ﴾ (٣) بالواو (٤) . قال الزمخشرى : " من " موصولة غير مُضَمَّنة معنى الشرط ، وحق هذا القارئ أن يرفع " نُقَيِّضُ " (٥) وقاله كذلك العكبرى ، وزاد أيضا أوأن يكون مجزوما علامـة الجزم حذف الضمة المقدرة في حالة الرفع ، أو أنه أشبع ضمة الشين (٦) . وتعقب أبو حيان الزمخشرى وقال:

---

(١) انظر الكتاب جـ٣ ص ٥٩ .

(٢) باب الحمل في اللغة باب واسع متعدد الجوانب ،انظر الخصائص لابن جني جـ١ ص ٢١٢ الى ص ٢١٥ وانظر من ص ٢٥١ الى ص ٢٥٦ ، وانظر الأشباه والنظائر في النحو جـ١ ص ١٨٣ الى ص ١٩٨ .

(٣) آية ٣٦ / الزخرف .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢١٨ .

(٥) الكشاف جـ٤ ص ٤٨٨ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٤١ و ٣٤٢ وقد ورد رقم اللوحة ٣٥٢ وهو خطأ مطبعي حسب التسلسل أهمل عشر لوحات وهكذا استمر التسلسل.

لا يتعين ما قاله ،وذكر نحوا من قول العكبرى وزاد أيضا أو أن تكون " من " موصولة والجزم تشبيهـــا للموصول باسم الشرط ، وإذا كان ذلـــك مسموعا في " الذى " وهو لم يكن اسم شرط قط ، فالأولى أن يكـــون فيما اُسْتُعْمِلَ موصولا وشرطا.(١)

وقرأ عكرمة * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَاهُ *(٢) بإثبات الألف(٣) بعد الراء ،وكذا * شَرًّا يَرَاهُ *(٤) وخرجها أبو حيان علـــى طريقة ما قبلها حيث قال : أوتوهم أن " من " موصولة لا شرطية.(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " مَنْ " الموصولة قد تُحْمَلُ على " مَنْ " الشرطية فيُجْزَمُ بها ،ويجوز أيضا أن تُحْمَلَ " مَنْ " الشرطية علـــى " مَنْ " الموصولة فيُهْمَلُ عملها ،وهو من النادر الذى يقع على جهة التوهّم.

*

المسألة السابعة والثلاثـون

كون فعل الشرط ماضيا والجواب ماضيـــا

قرأ عبد الله * وما عَمِلَتْ مِنْ سُوْءٍ وَدَّتْ *(٦) قال الفـــراء : فهذا دليل على الجزم ،ولم أسمع أحدا من القراء ،قرأها جزما.(٧) ويقول المحقق : وجه الدلالة أن جعل ما شرطية يصرف الماضي عن المضيّ الذى لا يستقيم هنا.

---

(١) البحر المحيط جـ ٨ ص ٥١٦ وفي النص " بسببها للموصول "

(٢) آية ٧ / الزلزلة.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٦٩.

(٤) آية ٨ / الزلزلة.

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٢ ذكر أن الحركة كانت مقدرة وحذفت ، أو حمل من الشرطية على من الموصولة وهو بعكس الأول.

(٦) آية ٣٠ / آل عمران.

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧.

وقال الزمخشري " ما " شرطية على قراءة عبدالله [١] وهكذا قاله أبـــو حيان. [٢]

والخلاصة أنه لا بد من القول بأن (ما) شرطية وإلاّ ما استقام المعنى .

*

المسألة الثامنة والثلاثـــون

إعراب الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الماضي

قرأ عمرو عن الحسن * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا يُوَفِّي * [١٠] باثبات الياء [١١] . وروى عن الحسن وأبي واقد " نُوَفِّي " بالنون واثبات الياء. [١٢]

---

(١) الكشاف جـ ١ ص ٤٢٣.

(٢) البحر المحيط جـ١ ص ٤٣٠.

(٣) آية ٣٨ / التوبة.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣.

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٠.

(٦) الإتحاف ص ٢٤٢.

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٥.

(٨) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤٠.

(٩) معاني القرآن جـ٢ ص ٤٧٦.

(١٠) آية ١٥ / هود .

(١١) مختصر شواذ القراءات ص ٩٠.

(١٢) شواذ القراءات لوحة ١١١.

قال الزمخشري : ثبتت الياء ،لأنّ الشرط وقع ماضيا.(١) وكذا قاله أبوحيان ، وزاد أيضا أو يكون مجزوما وحركة الإعراب مقدرة على حرف العلة.(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن المضارع الواقع في جواب الشرط الماضي يجوز فيه الرفع ويجوز فيه الجزم .(٣)

*

المسألة التاسعة والثلاثون

كون فعل الشرط مضارعا والجزاء ماضيا

قرأ طلحة وعيسى ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ تَطَيَّرُوا﴾(٤) بالتاء وتخفيف الطاء فعلا ماضيا(٥) ،قال أبوحيان : وهو جواب "وإنْ تُصِبْهُم" وهذا عند سيبويه مخصوص بالشعر ،أعنى أن يكون فعلُ الشرط مضارعا وفعل الجزاء ماضي اللفظ ،وبعض النحويين يجوّزه في الكلام.(٦)

قال المبرد : قد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلة ،لأنّ الشرط لا يقع إلاّ على فعل لم يقع ،فتكون مواضعها مجزومة وان لم يتبيّن فيها الإعراب نحو :ان أتيتني أكرمْتُكَ وإنْ جِئتني جئتُك.(٧)

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٢٦٢.

(٢) البحر المحيط جـ ٥ ص ٢١٠.

(٣) انظر الهمع جـ٢ ص ٦٠.

(٤) آية ١٣١ / الأعراف .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٥ ،وشواذ القراءات لوحة ٨٩ وقال : هو عيسى الكوفة ،وانظر إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٨٣ ولم يعز القراءة .

(٦) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٧٠ وقال : هو عيسى بن عمر .

(٧) المقتضب جـ٢ ص ٥٠.

ومن شواهد هذه المسألة قول الشاعر :

إنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِنِّي وما يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يكون فعل الشرط مضارعا والجزاء ماضيا وهو في موضع الجزم.

*

المسألة الأربعون

حذف الفاء من جملة جواب الشرط

قال الفراء : قرأ أبي بن كعب (٢) ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءَنْ وُجُوهَكُمْ ﴾ (٣) . قال أبو الفتح : (طريق القول عليه ، أن يكون أراد الفاء فحذفها ، أي : " فَلِيَسُوءْ " ويقوى ذلك أنه لم يأتِ لإذا جواب فيما بعد (٤)) . وقال أبو حيان : (وجواب الشرط هو الجملة الأمرية على تقدير الفاء) (٥)

وقال أبو حيان : وقرأ الأعرج ، وشيبة ، وأبو جعفر ، وابن وثاب ، والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ (٦)

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج٣ ص ٢٧٦ وقد جوز هذا الاستعمال في النثر والنظم. وانظر المحتسب ج١ ص ٢٠٦ والرواية فيه :
" ان يسمعوا ريبة طاروا لها فرحا يوما وماسمعوا من صالح دفنوا "
وعزا المحقق البيت لقَعْنَب بن أم صاحب ، واسمه ضمرة أحد بني عبد الله ابن غطفان هامش ٣.

(٢) معاني القرآن ج٢ ص ١١٧.

(٣) آية ٧/ الإسراء .

(٤) المحتسب ج٢ ص ١٥.

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١١.

(٦) آية ٣/ ق.

بهمزة واحدة على صورة الخبر . قال : (أجاز صاحب اللوامح أن يكون الجواب " رجع بعيد " على تقدير الفاء ، وقد أجاز بعضهم في جواب الشرط ذلك إذا كان جملة اسمية وقصره أصحابنا في الشعر على الضرورة. (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة حذف الفاء من جملة جواب الشرط التي لا تصلح أن تكون جوابا وأجازه البصريون في ضرورة الشعر ، وأجازه غيرهم في الجملة الاسمية .

*

المسألة الحادية والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجازم

قرأ طلحة بن سليمان ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (٢) برفع الكاف (٣) . قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد وهذا مردود في العربية. قال أبو الفتح : هو لعمري ضعيف في العربية وبابه الشعر والضرورة ، ومثله بيت الكتاب :

مَنْ يَفْعَلِ الحسناتِ اللهُ يَشْكُرُهَا
والشَّرُّ بالشَّرِّ عند اللهِ مِثْلَانِ (٤)

---

(١) البحر المحيط جـ ٨ ص ١٢٠ وانظر القراءة في المحتسب جـ ٢ ص ٢٨١ وجعل الجواب محذوفا أي بعد ، وانظر الكشاف جـ ٤ ص ٥٠٤

(٢) آية ٧٨/النساء .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٧ وشواذ القراءات لوحة ٦١ طلحة ابن عثمان .

(٤) انظر الكتاب جـ٣ ص ٦٤ وقد عزاه إلى حسان بن ثابت ، وهو عنده ضرورة شعرية وانظر ص ٦٥ .

أي : فالله يشكرها (١) . وقاله هكذا الزمخشري ،وزاد أيضا أوأن يكون حمله على ما يقع موقع " أينما تكونوا " وهو " أينما كنتم " كما حمل (ولا ناعب) على ما يقع موقع " ليسوا مصلحين " وهو ليسوا بمصلحين وجوّز أيضا أن يكون الوقف على " أينما تكونوا " ثم ابتدأ " يُدْرِكُكُم الموتُ " فجعل الجوابَ فيما قبله .(٢) وتعقبه أبو حيان وقال : (قوله " أَيْنَمَا كُنْتُم " يتوهم أنه نطق بالماضي فإنّه يجوزفي المضارع وجهان إذا كان فعل الشرط ماضيا الجزم ،والرفع ،والعطف على التوهم لا ينقاس ،وأما قوله " يُدْرِكُكُم " على الاستئناف ،فهو تخريج ليس بمستقيم ،لا من حيث المعنى ولا من حيث الصِناعة ، لأنّ اسم الشرط لا يتقدم عليه عامله ،وان تدّر له جوابا محذوفا يدل عليه ما قبله ،قيل لا يحذف الجواب إلاّ إذا كان فعلُ الشرطِ بصيغة الماضي ،وفعل الشرط هنا مضارع . انتهى ملخصا (٣) .

ومن شواهد هذه المسألة :

يا أقرعُ بن حابسٍ يا أقرعُ إنّك إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ (٤)

جاء في الكتاب : انك تصرع ان يصرع أخوك.(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أن رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجازم يُحْمَلُ على الضرورةِ في الشعر والتأويل في النثر،لأنه ضعيف، إلاّ أن يكون الشرطُ ماضيا أومضارِعًا منفيا بلم فالمسألة خلافية.(٦)

---

(١) المحتسب ج١ ص ٩٣ .

(٢) الكشاف ج ١ ص ٥٤٤ و ٥٤٥ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٩ .

(٤) انظر الكتاب ج٣ ص ٦٧ وعزا الرجزإلى جرير بن عبد الله البجلي وانظرإعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٥ .

(٥) الكتاب ج٣ ص ٦٧ .

(٦) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٣ ص ٢٠٨ و ٢٠٩ .

المسألة الثانية والأربعون

جواب الشرط بين الحذف والتقدم على الشرط

قرأ الأعمش ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُم ﴾ (١) بأَيْن وتخفيف ذُكِرْتُم (٢). وقرأ أبو جعفر، والحسن، وقتادة، وعيسى الهمداني " أين ". (٣)

قال الفراء: ومن جعلها " أين " فينبغي له أن يخفف " ذُكِرْتُم " وقد خفف أبو جعفر المدني " ذُكِرْتُم " (٤) ولا أحفظ عنه " أَيْنَ ". (٥)
قال النحاس: معناه: أَيْنَ ذُكِرْتُم تَطَيَّرُكُم مَعَكُم (٦)، وقال أبو الفتح: وأَيْنَ هنا شرط، وجوابه محذوف، لدلالة " طَائِرُكُم مَعَكُمْ " عليه، فكأنه قال: أين وُجِدْتُم وُجِدَ شُؤْمُكم معكم. نُقِلَ مُلخصاً. (٧) وقال أبو حيان " أين " أداة شرط حُذِفَ جزاؤه، وتقديره: أين ذُكِرْتُم صَحِبَكُم طَائِرُكُم، ويدل عليه " طَائِرُكُم مَعَكُم " ومن جوّز تقديم الجزاء على الشرط، وهم الكوفيون، وأبو زيد، والمبرد يجوز أن يكون الجواب

---

(١) آية ١٩ / يس.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٥.
(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٢٧.
(٤) وخففها أيضا (خالد بن الياس، وطلحة، والحسن، وقتادة، وأبو حيوة، والأصمعي عن نافع) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٢٨.
(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٧٤.
(٦) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣٨٨ وعزا القراءة إلى عيسى بن عمر والحسن.
(٧) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ وعزا القراءتين إلى الأعمش وأبي جعفر.

" طائركم معكم " وكان أصله : أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ فطائِرُكُم مَعَكُم ، فلما قدّم الجواب حذف الفاء.(١)

وملخص القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف جواب الشرط للعلم به عند الجمهور ،ويجوز عند الكوفيين أن يتقدم الجواب ،يقول سيبويه : العربُ تترك هذا الجوابَ لِعِلْمِ المُخْبَرِ لأَيِّ شيءٍ وُضِعَ.(٢)

وقال الفراء : ((العرب تحذف الجوابَ في كُلِّ موضعٍ يُعْرَفُ فيه معنى الجواب ،ألا ترى أنك تقول للرجل : إِنْ استطعْتَ أن تَتَصَدَّقَ ، إِنْ رأيت أن تقومَ معنا ، بترك الجواب لِمعرفتِك بِمَعْرِفَتِه به)).(٣)

وأمّا المُبَرِّد فقد بنى المسألة على العوامل والمعمولات . قال : أقومُ أَيْنَ قُمْتَ ،وآتيك متى أتيتني على أن تجعل : أين ومتى ظرفين لِمَا بعدهما ، كان جيدا ،وكانتا منقطعتين من الفعل الأول ، إلاّ أنك إذا ذكرته سدّ مَسَدّ جوابِ الجزاء ، فإنْ أردتَ أن يكونا ظرفين لِما قبلهما استحال ،لأنّ الجزاء لا يَعْمَلُ فيه ما قبلَه ، كما لا يعمل هو فيما قَبْلَه.

أمّا إذا كان الفعلُ ماضيًا بَعْدَ حرفِ الجزاء ،فيجوز أن يتقدّمَ الجوابَ ، لأنّ "إنْ" لا تَعْمَلُ في لفظه شيئًا ،وإنّما هو موضع الجزاء فكذلك جوابُه يَسُدُّ مَسَدَّ جوابِ الجزاء.(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٢٨.

(٢) انظر الكتاب جـ٣ ص ١٠٢.

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٣٣١ و ٣٣٢.

(٤) المقتضب جـ٢ ص ٦٨ بشيء من التصرف .

المسألة الثالثة والأربعون

جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الشرط المقترن بالفاء

قرأ ابن عباس وجماعة ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَتُكَفِّرْ ﴾ (١) بالتاء وكسر الفاء وجزم الراء (٢) . قال النحاس :((الجزم على المعنى ؛ لأن المعنى : ان تخفوها وتؤتوها الفقراء يَكُنْ خيرا لكم وتُكَفِّرْ عنكم . (٣)

وقال أبوحيان :((ومن جزم فعلى مراعاة الجملة التي وقعت جزاءً ،إذْ هي في موضع جزم ،وقال : وقرأ الحسن ومجاهد " يُكَفِّرْ " بالياء والجزم)) (٤) . قال الفراء : وأكثر ما يكونُ النصبُ في المعطوف إذا لم تَكُنْ في جوابِ الجزاءِ الفاءُ ، فإذا كانت الفاءُ فهو الرفع أو الجزم. (٥)

قُلْتُ : وقد قُرِئَتْ هذه بالنصب أيضا ، وقد تقدّم توجيه قراءات النصب في المضارع في سائل النصب فأغنى عن إعادته هنا . (٦)

وقرأ الحسن ﴿ وَيَعْلَمِ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ (٧) بِكسر الميم. (٨)

-- ----------------

(١) آية ٢٧١/ البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٧.

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٢٩.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦.

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٨٧.

(٦) قرأها عكرمة وشهر بن حوشب بالنصب ،شواذ القراءات لوحة ٤٤.

(٧) آية ٣٥/ الشورى .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٢١٦.

قال الزمخشري : ((فإنْ قلتَ : فكيف يصح المعنى على الجزم ؟ قُلْتُ : كأنه قال : إنْ يشأ يجمع بين ثلاثة أمور ، هلاكِ قومٍ ، ونجاةِ قومٍ ، وتحذيرِ آخرين)) (١) . وقال أبوحيان : - بعد أن نقل كلام الزمخشري - : لأنّ قوله تعالى ﴿ ويَعْلَمِ الّذينَ يُجادِلونَ فيَ آياتِنا ما لَهُم مِّن مَّحيصٍ ﴾ يتضمن تحذيرهم من عقاب الله. (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الفعل المضارع المعطوف على جملة الشرط المقترنة بالفاء الجزم ، على الموضع ، قال سيبويه : ((لأنّ أصل الجزاء الفعل ، وفيه تعمل حروف الجزاء ، ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره. (٣)

وقد قرئ متواترا ﴿ مَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فلا هادِيَ له ويَذَرْهُم في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهونَ ﴾ (٤) بالجزم . (٥)

----

(١) الكشاف جـ٣ ص ٤٧٢.

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٥٢١ الآية التي عطفت عليها هي قوله سبحانه ﴿ إنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ آية ٣٣ الشورى .

(٣) انظر الكتاب جـ٣ ص ٩١ على أن سيبويه يرجح الرفع انظر ص ٩٠.

(٤) آية ١٨٦ / الأعراف .

(٥) قراءة حمزة والكسائي / إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٣ وقرأها أيضا الحسن و خلف . وخلاف البزار

المسألة الرابعة والأربعون

رفع الفعل المضارع المعطوف بثم الواقع بين فعل الشرط وجوابه

قرأ طلحة بن سليمان ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إلى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّهِ ﴾ (١) يُدْرِكُهُ بالرفع. (٢)

قال أبو الفتح: ((ظاهره أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: ثم هو يُدْرِكُهُ الموتُ ولذا قال يُونُس في قول الأعشى:

إنْ تركبُوا فَرُكوبُ الخيلِ عادتُنا أو تَنْزِلُون فإنَّا مَعْشَرٌ نُـــزُل (٣)

إنَّما أراد: وأنتم تَنْزِلُون) نُقِلَ ملخصًا وفيه وجه آخر. (٤)

وقد جاء في كتاب سيبويه: هذا ما يرفع بين الجزمين، وينجزم بينهما ثم قال: واعلم أن "ثُمَّ" إذا أدخلتَهُ على الفعل الذى بين المجزومين لم يكُنْ إلاَّ جزما، لأنه ليس مما يَنصب، وليس مما يَحْسُنُ الابتداءُ، لأنّ ما قبله لم يَنقطع. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن رفع الفعل المضارع المعطوف بثُمَّ الواقع بين فعل الشرط وجوابه شاذ لا يقاس عليه.

---

(١) آية ١٠٠/النساء.

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ١٩٥.

(٣) انظر الكتاب جـ٣ ص ٥٠، ٥١، وانظر البحر المحيط جـ٣ ص ٣٣٦، والديوان ص ٥.

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ١٩٥ و ١٩٦ والوجه الآخر أن يكون نوى الوقف ثم نقل الحركة من الهاء إلى الكاف فلما صار يدركه حرك الهاء بالضمة التي كان قد نقلها.

(٥) انظر الكتاب جـ٣ ص ٨٥ إلى ٨٨ وقد فرق سيبويه بين حروف العطف في هذه المسألة فالواو والفاء يصح معهما الرفع إما على الاستئناف وإما على الحال، أما ثُمَّ فليس لك إلاّ الجزم.

المسألة الخامسة والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب

قرأ السلمي ﴿ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا يُقَاتِلُ ﴾ (١) برفع المضارع (٢)، وقرأها كذلك الضحاك وابن أبي عبلة بالياء والرفع أيضا . (٣) وقرئ بالنون والرفع " نُقَاتِلُ ". (٤)

وعن زيد بن علي ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعُهُ ﴾ (٥) برفع العين . (٦)

وقرأ الخوارزمي عن الكسائي ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ ﴾ (٧) برفع الياء (٨) . وقد خرّجوا قراءات الرفع على النحو الآتي :

من قرأ " يُقَاتِلُ " فالوجه عنده الرفع ؛ لأنه نعت لملك وهو قول النحاس (٩) ، وكذا قاله أبو حيان (١٠) . ومن قرأ " نُقَاتِلُ " فهو على

---

(١) آية ٢٤٦ البقرة .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٥ وشواذ القراءات لوحة ٤١ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٥٥ .

(٤) البحر المحيط المصدر السابق .

(٥) آية ٤٩/ القصص .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٨٤ .

(٧) آية ٤/ تبارك .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٩ .

(٩) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٢٥ .

(١٠) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٥٥ .

الاستئناف "أي نحن نقاتل" قاله النحاس أيضا وعلى الحالية من المجرور عند أبي حيان .

وقال الفراء : "أَتَّبِعُهُ" رُفِعَ صلة للكتاب ،لأنه نكرة»[(١)] ،وقال العكبرى :«ويجوز أن يكون خبرا آخر بعد "أهدى"»[(٢)] وقال أبو حيان :«الرفع على الاستئناف ،أي : أنا أتبعُهُ»[(٣)] .

وقال العكبرى : "يَنْقَلِبُ ،أي : هو يَنْقَلِبُ[(٤)] ،وقال أبو حيان : أو هو على حذف الفاء أي : فينقلب.[(٥)]

وجملة القول في هذه المسألة : أن المضارع الواقع في جواب الطلب ،يجوز رفعه ،وشرطه على حسب توجيه القراءات ألاّ يكونَ معلقا بالأول ،ولكنك تبتدِئُه ،وتجعل الأولَ مُستغنيا عنه[(٦)] ومن شواهد هذه المسألة قول الأخطل :

كُرُّوا إلى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَها كما تَكُرُّ إلى أوطانِها البقَرُ[(٧)]

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٠٧ .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٤ .
(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ١٢٤ .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٠ .
(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٩٩ .
(٦) انظر الكتاب جـ٣ ص ٩٥ ، ٩٦ .
(٧) انظر الكتاب جـ٣ ص ٩٩ قال : كروا عامرين. وإن شئت رفعت على الابتداء وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٧ ص ٥٢ قال : الحرة أرض ذات حجارة سوداء ، وكأنه يعيرهم بنزولهم في الحرة لحصانتها ،وهي حرة بني سليم ،وثنّاها لحرة أخرى تجاورها . وانظر الديوان جـ١ ص ٢٠٦ والرواية فيه "كروا إلى حرتيهم" وليس فيه شاهد على هذه الرواية .

المسألة السادسة والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط وفي جواب الطلب

قرأ الحسن ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ ﴾ (١) برفع " وَيُهْلِكُ " (٢)، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق. (٣)
وقرأها كذلك قتادة (٤). قال النحاس: ((وفي رفعه أقوال، يكون معطوفا على " يُعْجِبُك " (٥)، أو معطوف على " سعى "، لأن معناه: يسعى ويهلك، وقيل التقدير: هو يهلك) (٦)، وقد ذكر العكبرى القول الأخير (٧)، وذكر أبو حيان الأقوال المتقدمة. (٨)

وعن يزيد النحوى، والحسن ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ ﴾ (٩) برفع " أفوزُ ". (١٠) قال أبو الفتح: محصول ذلك أنه تمنى الفوز، فكأنه قال: يا ليتني أفوزُ فوزا عظيما، وعطف " أفوزُ " على " كُنْتُ مَعَهُمْ ".

---

(١) آية ٢٠٥/ البقرة.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٨ زاده مع الحسن.
(٤) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٩٩ ذكر الثلاثة.
(٥) آية ٢٠٤ البقرة ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾.
(٦) إعراب القرآن المصدر السابق.
(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٦٠.
(٨) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ١١٦.
(٩) آية ٧٣ النساء.
(١٠) شواذ القراءات لوحة ٦١.

لأنهما جميعا متمنيات ،إلّا أنّه عطف جملةً على جملةٍ ، لا الفعل على انفراده على الفعل ، إذ كان الأول ماضيا والثاني مستقبلا [(١)].

وقال الزمخشري نحوا من قول أبي الفتح ،وزاد : ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ،بمعنى : فأنا أفوز في ذلك الوقت [(٢)] ،وذكر العكبري التوجيهات السابقة ،وزاد : أو أن تكون الفاء زائدة ،فيكون خبر كُنْتُ [(٣)].

وقرأ ابن مسعود ،وأنس بن مالك ،ونعيم ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرُكَ ﴾ [(٤)] برفع " يَذَرُكَ " [(٥)]. قال الفراء : والرفع لمن اتبع آخر الكلام أوله ،كما قال الله عزوجل ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ ﴾ [(٦)] بالرفع [(٧)] ،وقال أبو الفتح : وأمّا الرفع فعلى الاستئناف أي : فهو يَذَرُكَ [(٨)] وذكر أبو حيان الوجهين ،وزاد : أو أن يَكُونَ الرفعُ على الحال [(٩)].

وحكى أبو معاذ ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ ﴾ [(١٠)] برفع النون [(١١)] ،قال الزمخشري : وجهه أنه معطوف على " أُنْزِلَ " ومحله

---

(١) المحتسب جـ١ ص ١٩٢.

(٢) الكشاف جـ١ ص ٥٤٢.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٠٥.

(٤) آية ١٢٧ / الأعراف .

(٥) مختصر الشواذ ص ٤٥.

(٦) آية ١١/ الحديد .

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ٣٩١.

(٨) المحتسب جـ١ ص ٢٥٧.

(٩) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٣٦٧.

(١٠) آية ٧/ الفرقان .

(١١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤ ،وشواذ القراءات لوحة ١٧٤.

الرفع ، ألا تراك تقول : لولا ينزل بالرفع [١] ،وقاله كذلك العكبرى [٢] ،وقاله أيضا أبوحيان ، وقال أيضا أو يرفع على إضمار " هو " أى فهو يكون . [٣]

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب بعد الواو أو الفاء وشرطه أن تُقْطَعَ الواو عن المعية ، والفاءُ عن السببية .

قال الفراء : كان شيخ لنا يقال له : العلاء بن سبابة - وهو الذى علم معاذ الهرّاء وأصحابه - يقول : لا أنصب بالفاء جوابا للأمر. [٤]

*

المسألة السابعة والأربعون

رفع المضارع على لفظ الخبر ومعناه الأمر

وعن زيد بن علي ،وأحمد بن جندل ،والأصمعي عن نافع : ﴿ لا يَتَّخِذُ المُؤْمِنونَ ﴾ [٥] برفع الذال [٦] . قال النحاس : قال الكسائي : ويجوز الرفع على الخبر ،كما يقال : ينبغي أن تَفْعَلَ ذلك. [٧]

---

(١) الكشاف جـ ٣ ص ٨٢ ، ٨٣ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٨٣ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٩ .

(٥) آية ٢٨ / آل عمران .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٤٨ .

(٧) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٦٥ .

وكذا نقله العكبري عن الكسائي أيضا وقال : والمعنى : لا يبتغى (١) .

قال أبوحيان : وقرأ الضبي بالرفع على النفي والمراد به النهي. (٢)

وقرأ أبو مسلم العجلي وهو صاحب الدولة ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ (٣) بالياء والرفع (٤) . قال النحاس : جعله خبرا بمعنى : فليس يُسْرِفُ فيَ قاتِل وليه (٥) . وقال أبو الفتح : هذا لفظ الخبر ومعناه الأمر ، وإنْ شئتَ كان معناه دونَ الأمر : أي ينبغي ألّا يُسْرِفَ (٦) ، وقال الزمخشري : وفيه مبالغة ليست في الأمر (٧) . وقال أبو حيان : وقد يأتي الأمر والنهي بلفظ الخبر. (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الفعل المضارع على لفظ الخبر ومعناه معنى الأمر .

*

المسألة الثامنة والأربعون

حذف نون الرفع

قرأ عبيد بن عمير ﴿ لِمَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ ﴾ (٩) بغير نون ، ذكره الثعلبي ،وقال : لا وجه له ،قال الكرماني : ووجهه أنه قرأ

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٣٠.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٢٢.

(٣) آية ٣٣ / الإسراء .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٣٧.

(٥) إعراب القرآن جـ ٢ ص ٤٢٣.

(٦) المحتسب جـ٢ ص ٢٠.

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٤٤٨.

(٨) البحر المحيط جـ ٦ ص ٣٤. وقال : قال ابن عطية " أبومسلم السراج صاحب الدعوة العباسية ،وقال صاحب اللوامح : أبو مسلم العجلي مولى صاحب الدولة " وفي بقية المصادر أبومسلم صاحب الدولة.

(٩) آية ٧١/ آل عمران.

بفتح اللام في " لم "[١] قُلْتُ : وهذا بعيد ،لأنّ معنى الآية يدل على الاستفهام الإنكاري ﴿ يَأَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ،وقال العكبري : (حذفُ النونِ بعيدٌ ،ووجهه أنه سَكّن النون ثم حذفها ،لالتقاء الساكنين ،ويجوز أن يكون شبهه بقوله : ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرونِ ﴾[٢] في حذفِ النون الدالةِ على الرفع[٣] .

وقال أبوحيان : ولم أرَ أحدا من النحويين ذكر أن " لِمَ " تجرى مَجْرَى " لَمْ " في الجزم إلاّ ما ذكره أهل التفسير هنا ،وانما هذا عندى من باب حذف النون حالة الرفع ،وقد جاء ذلك في النثر قليلا جدا ، وذلك في قراءة أبي عمرو من بعض طرقه ﴿ قَالُوا ساحِرانِ تَّظاهرا ﴾[٤] ، بتشديد الظاء ،أى : أنتما ساحران تتظاهران ،وأما في النظم فنحو قول الراجز :

" أَبِيتُ أسرى وتبيتي تَدْلُكِي "[٥]

يريد : وتبيتين تَدْلُكِينَ[٦] .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن حذف نون الرفع في النثر شاذ وفي الشعر ضرورة .

----

(١) شواذ القراءات لوحة ٥١.

(٢) آية ٥٤/ الحجر ،وهي قراءة نافع بكسر النون والأصل " تبشرونني " انظر حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٣.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٨٦.

(٤) آية ٤٨ / القصص .

(٥) انظر الخصائص جـ١ ص ٢٨٨ وقال : فخضنا فيه واستقر الأمر فيه على أنه حذف النون من تبيتين للضرورة . وانظر الهمع جـ١ ص ٥١ وقال : وورد حذف هذه النون حالة الرفع في النثر والنظم ، ولا يقاس على شيء من ذلك في الاختيار ،وانظر خزانة الأدب جـ٣ ص ٥٢٥ والشطر الأخير : " وجهكِ بالعنبرِ والمسكِ الزكي ".

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٩٢.

المسألة التاسعة والأربعون

من أحكام اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية

وعن ابن محيصن ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونِي﴾ (١) بالياء وتخفيف النون ، وعنه بالتشديد " لا يُعْجِزُونِّي " وعن بعضِ أهل المدينة " لا يُعْجِزُونِ " بالنون الخفيفة (٢) . ورويت هذه عن طلحة بن مُصَرِّف وابن محيصن. (٣) كما روى عن ابن محيصن " ولا يُعْجِزُونِّ " بنون واحدة مشددة مكسورة. (٤) وقال النحاس : من قرأ " لا يعجزون " بكسر النون فقد لحن. (٥) ونقل أبوحيان عن الزجاج ((جواز الكسر على أن المعنى " لا يعجزونني " فحذف النون الأولى لاجتماع المثلين ، ونقل عن أبي الحسن الأخفش في قول متمم ابن نويرة :

وَلَقَدْ عَلِمْتِ ولا محالةَ أنني ... لِلحادثاتِ فهل ترينى أجزع (٦)

فهذا يجوز على الاضطرار . فحذف النون الأولى ، وذكر عن المبرد فيما كان مثل هذا حذف الثانية ، ومن شدد أدغم نون الإعراب في

---

(١) آية ٥٩ / الأنفال.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٧ وانظر الإتحاف ص ٢٣٨ وإعراب الشواذ ص ١٦٨.

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٥١١.

(٤) انظر البحر المحيط والاتحاف المصدرين المتقدمين .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٩٤.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٥١١ وما ذكره عن المبرد يَدُل على أن مذهبه حذف نون التوكيد والصحيح أن مذهبه حذف نون الرفع كما هو في المقتضب.

نون الوقايـــة).[1]

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف نون الرفع إذا اجتمعت مع نون الوقاية .

----

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٥ .

ثالثا : مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب :

المسألة الخمسون

تسكين حرف الإعراب المرفوع

وعن بعض أهل مكة ﴿ نَعْبُدْ ﴾ (١) بإسكان الدال (٢) ،

قال في النشر : ووجهها التخفيف كقراءة أبي عمرو ﴿ يَأْمُرْكُمْ ﴾ (٣) ، بالإسكان ، وقيل: أنها عندهم رأس آية ،فنوى الوقف للسنة ،وحمل الوصل على الوقف . (٤)

وقال النحاس : حذف أبو عمرو الضمة من الراء ،لثقلها ،وهذا لا يجوز ،لأنّ الراء حرف إعراب ،وإنّما الصحيح عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة. (٥) وذكر أبو حيان : السكون ،والاختلاس . (٦)

وقرأ مسلمة بن محارب ﴿ وبُعُولَتْهُنَّ ﴾ (٧) بسكون التاء (٨) ،

قال أبو الفتح : قد سبق نحو هذا في قراءة أبي عمرو "يأمُرْكم"

---

(١) آية ٤/ الفاتحة.

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ١٥ ،والبحر المحيط جـ١ ص ٢٣.

(٣) آية ٦٧/ البقرة .

(٤) النشر جـ ١ ص ٤٨.

(٥) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٣٤.

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٢٤٩.

(٧) آية ٢٢٨/ البقرة .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٤ ،وشواذ القراءات لوحة ٣٩.

وهو يعني: إسكان حرف الإعراب فرارا من ثقل توالي الحركات (١) وقاله كذلك العكبرى (٢) ،وقاله أبوحيان أيضا وزاد : وهو مثل ما حكى أبوزيد "ورُسْلُنَا" بسكون اللام ،وقال : وذكر أبو عمرو : أن لغة تميم تسكين المرفوع من "يَعَلِّمْهُم" ونحوه. (٣)

وقرأ مسلمة (٥) بن عبدالله النحوى * وهوخادِعْهُم (٤) * بإسكان العين.

قال النحاس : قال المبرد : هو لحن ، لأنه زوال الإعراب ، وقد أجاز سيبويه ذلك وأنشد :

*إذا اعوجَجْنَ قلت صاحِبْ قَوِّم * (٦)

-------------- -----

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٢٢.

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٦١.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٨٨ ،قوله "ورسلنا ،ويعلمهم" قصد بهما التعميم في كل ما ورد .

(٤) آيــة ١٤٢ / النساء .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٦٥.

(٦) انظر الكتاب جـ٤ ص ٢٠٣ وتكملة الرجز :
* بالدِّوِ أمثال السفين العُوَّم *
وقال سيبويه : وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع ،أو المجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة "فَخِذ" أو ضمة "عضُد" ؛ لأن الضمة الرفعة ،والجرة كسرة . والشاهد في البيت تسكين "باء" صاحب وهو يريد : صاحبي ،وقال المحقق في هامش ٤/ اعوججن يعني الإبل ،والدو : الصحراء ،وروى "صاح" على الترخيم ،وعلى هذه الرواية ليس فيه شاهد .
وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٤٩٧.

وقال العكبري : علة التسكين اجتماع الحركات ، وثقل الضمة بعد الكسرة ، ويحتمل أن يكون أمرا للنبي " صلى الله عليه وسلم " أي : وهو يقول : خادِعْهم يا مُحَمَّدُ .(١)

وعن نصر بن عاصم ومجاهد ﴿ ولا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾(٢) بالياء وجزم الكاف(٣) ، قال العكبري : وهو من تخفيف المضموم كتخفيف الضاد من " عضد ".(٤)

وقال أبوحيان : قال يعقوب : لا أعرف وجه إسكان الكاف .(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة تسكين حرف الإعراب المرفوع فرارا من ثقل توالي الحركات وقيل : هي لغة تميم.

*

المسألة الحادية والخمسون

إسكان الواو أو الياء في حالة النصب أو الفتح

قرأ الحسن ﴿ أو يَعْفُوْ ﴾(٦) بإسكان الواو(٧) قال أبوالفتح : سكون الواو من المضارع في موضع النصب قليل ، وسكون الياء فيه كثير ، وأصل السكون في هذا الألف ، ثم شُبِّهَتْ الياء بالألف لقربها ، ثم شُبِّهَتْ الواو في ذلك بالياء ، قال الأخطل :

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١١١.

(٢) آية ٢٦/ الكهف.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٠.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٣.

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١١٧.

(٦) آية ٢٣٧/ البقرة .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٠.

إذا شئتَ أنْ تَلْهُوْ ببعضِ حديثِها

رفَعْنَ وأنْزلْنَ القطِيِّنَ المولَّدا (١)

وقال الآخر :

فما سوّدتني عامِرٌ عَنْ وِراثةٍ

أبى اللهُ أنْ أسمُوْ بأمٍّ ولا أب (٢)

فعلى ذلك ينبغي أن تُحْمَلَ قراءة الحسن ، وقال : قال ابن مجاهد : وهذا إنّما يكون في الوقف ، فأمّا في الوصل فلا يكون ،انتهى ملخصا (٣) .

وقد ذهب الزمخشري ،والعكبرى أيضا إلى أن التسكين تشبيها للواو ، والياء بالألف (٤) . وقال أبوحيان : تسكين الواو ،أو الياء عند أصحابنا ضرورة ،وقد ذكر أن الخليل -رحمه الله- قال : لم يجيء في الكلام واو مفتوحة متطرفة إلا في قولهم " عِفَوَة " (٥) مثل قَرِطَةٍ .

وقرأ السلمي عن علي * لَنْ تُغْنِيْ * (٦) بإسكان الياء (٧) ، قال الزمخشري : وهذا من الحد في استثقال الحركة على حروف اللين (٨) ،

---

(١) الخصائص جـ٢ ص٣٤٢ وانظر المنصف جـ٢ ص١١٥.

(٢) انظر الخصائص جـ٢ ص٣٤٢ ،والبحر المحيط جـ٢ ص٢٣٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ١٠ص١٠١ .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص١٢٥ الى ص١٢٧.

(٤) انظر الكشاف جـ١ص ٢٧٥ وإعراب الشواذ لوحة ٦٣ .

(٥) انظر البحر جـ٢ ص٢٣٦ الى ص٢٣٧ عفوه جمع عِفو ،وهو ولد الحمار ،وقال أبوحيان : وفيه تفصيل فالفعل المنصوب الذى قبل آخره ضمة ليس بقليل ،وإنما القليل إذا كانت الحركة فتحة قبل الواو .

(٦) آية ١٠/ آل عمران.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص١٠.

(٨) الكشاف جـ١ ص٤١٤.

وقال أبوحيان : أجرى المنصوب مُجْرَى المرفوع ،وبعض النحويين يخص هذا بالضرورة ،وينبغي الّا يُخَصّ بها إذْ كثر ذلك في كلامهم.(١)

وقرأ أبو طلحة بن مُصَرِّف * فَأُوَارِيْ *(٢) بسكون الياء ،(٣)

قال أبو الفتح : قال أبو العباس المبرد : تسكين الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات.(٤) وقال العكبرى : هو ضعيف(٥) ،وقال أبوحيان : لا ينبغي أن يُخَرّج على النصب ، لأنّ نصب مثل هذا هو بظهور الفتحة ، ولا تُسْتَثْقَل فتحذف تخفيفا ، وليس ذلك بلغة ،وليس التعليل بتوالي الحركات ،لأنّه لم يتوالَ فيه الحركات ،وهذا عند النحويين أعني حذف الفتحة لا يجوز إلاّ في الضرورة ، فلا تُحْمَلُ القراءة عليها إذا وجد حملها على وجه صحيح ،وقد وُجِدَ ،وهو الاستئناف ،أى : فأنا أوارى ، فيكون مرفوعا نقل ملخصا.(٦)

قال أبو عمرو * ثَانِيَ اثْنَيْنِ *(٧) فيها قراءة " ثَانِيْ اثنين" لا تنصب الياء ،وخرّجه أبو الفتح على مشابهة الياء بالألف(٨) ،

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٨٧.

(٢) آية ٣١/ المائدة .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٤٠٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١١٧.

(٦) انظر البحر جـ٣ ص ٤٦٧.

(٧) آية ٤٠ / التوبة.

(٨) انظر المحتسب جـ١ ص ٤٨٩ .
وانظر شواذ القراءات لوحة ١٠٠.

وقال العكبرى : وقال قوم : وليس بضرورة ، ولذلك أجازوه في القرآن.(١)
وخرجه أبو حيان على مذهب أبي الفتح (٢) . وقد جاء أيضا تسكين
الياء المفتوحة مع المبنى في الفعل الماضي ، قال المبرد : تسكين الياء
مع المعرب من أحسن الضرورة ، فهو في الفعل الماضي أحسن.(٣)

قرأ الحسن * بَقِيْ * (٤) ، وقرأ الأعمش * فَنَسِيْ * (٥) ،
وقال جرير :

هو الخليفةُ فارضَوْا ما رضى لكُم
ماضى العزيمةِ ما في حُكْمِهِ جَنَفُ (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : انه يجوز إسكان الواو ، أو
الياء إذا كانتا في موضع نصب ، وقد ذكر صاحب التصريح أنه لغة.(٧)
ويعضد هذا السماع القياسُ ، فالألف ، والواو ،
والياء تُقَدَّرُ عليهن حركة الرفع ، وحركة الجر ، فيُشَبَّهُ المنصوب بالمرفوع
والمجرور.

----

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٥.
(٢) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣.
(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٧.
(٤) آية ٢٧٨/ البقرة ، انظر شواذ القراءات لوحة ٤٥ ، والإتحاف ص ١٦٥.
(٥) آية ٨٨/ طه ، انظر التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٤٠١.
(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ١٤١ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٣٧.
(٧) انظر التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٤٠١.

المسألة الثانية والخمسون

استهلاك حركة الرفع

قرأ الحسن البصرى ، ورؤبة ﴿ الحَمْدِ لِلَّهِ ﴾ (١) بكسر الدال إتباعا لحركةِ اللامِ (٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي (٣) . قال أبو الفتح : هو شاذ في القياس والاستعمال ، إلاّ أن من وراء ذلك ما أذكره لك فقد شبهوهما بالجزء الواحد ، وإن كانت جملة من مبتدأ وخبر ، فاعرف ذلك دليلا على شدة اتصال المبتدأ بخبره ، وما علمت أحدا من أصحابنا نحا هذا الموضع على وضوحه وقوة دلالته . نقل ملخصا (٤) ، وقال أبوحيان : وقد تكون كسرة الدال إتباعا في مرفوع ، أو منصوب ويكون الإعرابُ إذا ذاك على التقديرين مقدّرًا ، منع من ظهوره شغل الكلمة بحركة الإتباع كما في المحكى والمدغم (٥) . وقال أبوجعفر النحاس : هاتان لغتان معروفتان ، وقراءتان موجودتان ، فالضم لبعض بني ربيعة ، والكسر لغة تميم (٦) .

وقال العكبرى : وكسرة الدال لكسرة اللام فيه إتباع الإعراب للبناء وهو ضعيف (٧) .

---

(١) آية ١/ الفاتحة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١.

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ١٨ جعله مكان رؤبة ، وهي كما في المحتسب ، وفي الإتحاف ص ١٢٢ الحسن حيث وقع.

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٧ إلى ٣٩.

(٥) انظر البحر المحيط جـ١ ص ١٨.

(٦) انظر إعراب القرآن جـ١ ص ١٧٠.

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٥.

وجملة القول في هذه المسألة : أن استهلاك حركة الرفع في حالة الإعراب شاذ ولا يقاس عليه ، وينبغي أن نقف عند المسموع منه ، ونحمله على لغة تميم. وقد ابتعدت عن الإسهاب في شرح العلل التي ذكرها النحاة ، وأكتفيت بما يدل على مذاهبهم . ومن شواهد هذه المسألة ما نقله أبو الفتح عن الكتاب . قالوا :

" اضْرِبِ الساقَيْنِ إِمِّكَ هابلٌ "(١) كسر الميم لكسرة الهمزة .

*

المسألة الثالثة والخمسون

استهلاك حركة الجر

قرأ أبو جعفر * لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا *(٢) بضم التاء ضمة إتباع حيث جاء(٣) ، وقرأها كذلك سليمان بن مهران ، قال أبو الفتح : هذا ضعيف عندنا جدا ، لأن حركة الإعراب لا تستهلك لحركة الإتباع إلا على

---

(١) انظر الكتاب ج٤ ص ١٤٦ ، وانظر الخصائص ج٢ ص ١٤٥ ، ج٣ ص ١٤١ ، وانظر شرح شافية ابن الحاجب ج٢ ص ٢٦٢ ، والرواية فيه " وقد أضرب الساقين إِمُّك " والشاهد فيه على هذه الرواية كسر الهمزة إتباعا لكسرة النون ، وما يعنينا هو إتباع الميم حرف الإعراب للهمزة ، ومع ذلك فليست المماثلة بين المقيس والمقيس عليه متساوية ، لأنها في الآية إتباع الأول للثاني وفي البيت إتباع الثاني للأول ، وهي في الآية في كلمتين ، وفي البيت في كلمة واحدة ، والشبه بينهما أنه اتباع معرب لمبنى .

(٢) آية ٣٤ / البقرة.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٣ ، وانظر الاتحاف ص ١٣٤ وقد ذكره في خمسة مواضع .

لغية ضعيفة ،وهي قراءة بعض البادية ﴿ الحَمْدِ لِلّهِ ﴾ (١) بكسر الدال (٢) . وقال الزمخشرى نحوا من قول أبي الفتح (٣) ،وقال العكبرى : هو بعيد ،ووجهه أنه قدر الوقف على التاء ،فلما لقيتها همزة الوصل ،حذفت وجعلت التاء تبعا لضمة الجيم ،والسين بينهما ساكنة، وذلك حاجز غير حصين ،وقال : وإن شئت قلت : يقرأ بالضم إشارة إلى حركة الهمزة المحذوفة نقل ملخصا (٤) . ونقل أبوحيان مذهب أبي الفتح والزمخشرى ،ونقل أيضا عن الزجاج أنه غلط من أبي جعفر ، وعن الفارسي أنه خطأ ، ثم تعقب الجميع بقوله : وقد نُقِلَ أنها لغة ازد شنوءة ، فلا ينبغى أن يُخَطَّأ القارئ بها ، ولا يُغَلَّطُ ،والقارئ بها أبوجعفر ،أحد القراء المشاهير ،وهو شيخ نافع بن أبي نعيم أحد القراء السبعة ،وقد علل ضم التاء بألف الوصل ،ووجه الشبه أن الهمزة تسقط في الدرج ،والتاء في الملائكة تسقط أيضا ،ألا تراهم قالوا : " الملائك " وقيل : ضُمَّتْ ،لأن العرب تكره الضمة بعد الكسرة لثقلها (٥) .

وخلاصة القول أن استهلاك حركة الجر في حالة الإعراب شاذ ، وما ورد من نصوص تُخَرَّجُ على لغة ازد شنوءة حيث نُقِلَ أنها لغتهم وحسبنا هذا .

---

(١) آية ١/ الفاتحة وتقدم أنها قراءة الحسن ، ورؤبة ،وزيد بن على انظر المسألة الثانية والخمسين .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٧١ الى ص ٧٢ .

(٣) انظر الكشاف جـ١ ص ٢٧٢ .

(٤) انظر إعراب شواذ القراءات لوحة ٣١ .

(٥) انظر البحر جـ١ ص ١٥٢ وفيه زيادة سليمان بن مهران مع أبي جعفر .

المسألة الرابعة والخمسون

حذف التنوين وهو علامة إعـــــــــراب

قرأ نصر بن عاصم ،وأبو عمرو ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾(١) بغيـــر تنوين ،وقد رويت عن عمر بن الخطاب(٢) ،وقرأها كذلك "أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ،وابن سيرين ، والحسن ،وابن أبي إسحاق ،وأبو السَّمَّـــال ، وفي رواية يونس ،ومحبوب ،والأصمعي ،واللؤلؤي ،وعبيد ،وهارون عنه".(٣)

قال الفراء : والذى قرأ : "أحدُ اللَّهُ الصمد" بحذف النون من "أحد" يقول : النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف والـــلام حُذِفَتْ ، وكذلك إذا استقبلها ساكن ،فربما حُذِفَتْ ،وليس بالوجـه ، وقد قرأت القراءة ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ ﴾(٤) ، و "عُزَيْـــرٌ ابْنُ اللهِ" والتنوين أجود.(٥)

وقال النحاس : حذفوا التنوين لإلتقاء الساكنين ،وأنشد :

﴿ ولا ذَاكِرَ اللهِ إلاَّ قليلا ﴾(٦) والأجود التحريـــك ،

----

(١) آية ١/ الإخلاص .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٨٢.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٢٨ زاد هؤلاء القراء مع نصر بن عاصم وأبي عمرو ،ولم يذكر عمر بن الخطاب .

(٤) آية ٣٠/ التوبة ، قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين ،والباقون بغير التنوين ،الإتحاف ص ٢٤١.

(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ٣٠.

(٦) انظر الكتاب جـ١ ص ١٦٩ وقد عزاه إلى أبي الأسود الدؤلي وصدره : ﴿ فألفيته غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ﴾

قال سيبويه : حذفه لالتقاء الساكنين وهـذا اضطرار.

لأنه علامة إعراب ، فحذفه قبيح ، وقراءة الجماعة أولى (١) ، وقاله كذلك الزمخشري (٢) ، وقاله أيضا العكبري (٣) وقال أبوحيان : حذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف والحذف موجود في كلام العرب ، وأكثر ما يوجد في الشعر. (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف التنوين وهو علامة إعراب على قلة في الشعر ، وندرة في النثر إذا استقبله ساكن أو أل التعريف .

---

(١) إعراب القرآن جـ٥ ص ٣١٠ .

(٢) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢٩٨ .

(٣) انظر إعراب الشواذ لوحة ٤١٣ .

(٤) البحر المحيط جـ ٨ ص ٥٢٨ بتصرف .

رابعا : مسائل المبنى من الأسماء وما يتصل بها :

المسألة الخامسة والخمسون

من أحكام ضمير المتكلم

قرأ إبراهيم النخعي (١) ﴿ وإذ نجيتكم من آل فرعون ﴾ (٢) بتاء المتكلم مكان ناء المتكلمين .

وقرأ ابن مسعود (٣) ﴿ لا تقولوا راعونا ﴾ (٤) وقرأها كذلك الأعمش (٥) وهي في مصحف عبد الله وقراءة أبيّ (٦) قال الزمخشري : على أنهم كانوا يخاطبونه بلفظ الجمع للتوقير . (٧)

وقرأ أبو نهيك ﴿ فإذا عزمتُ ﴾ (٨) بضم التاء (٩) ، وقرأها كذلك جابر بن يزيد وعكرمة (١٠) قال أبو الفتح : تأويله عندي - والله أعلم - فإذا أرشدتك أمرا فاعمل به وصر إليه (١١) ، وقال الزمخشري : معناه : فإذا عزمتُ لك على شيء وأرشدتك إليه ، فتوكل عليّ ، ولا تشاور بعد

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .
(٢) آية ٤٩/ البقرة .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٩ .
(٤) آية ١٠٤/ البقرة .
(٥) شواذ القراءات لوحة ٣٠ .
(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٣٣٨ .
(٧) الكشاف جـ١ ص ٣٠٢ .
(٨) آية ١٥٩/ آل عمران .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ .
(١٠) المحتسب جـ١ ص ١٧٦ .
(١١) المحتسب جـ١ ص ١٧٦ بتصرف .

ذلك أحدا (١) ، وقال العكبري : معناه : خِرْتُ لك ، كقولك عزم الله له ، أى خار الله له ، ويجوز أن يكون أمرتك بالعزم (٢) . وقال أبوحيان : فيكون " فتوكل على الله " من باب الالتفات إذ لو جرى على نسق ضم التاء لكان : فَتَوَكَّلْ عَلَيَّ (٣) .

والذى نستخلص من هذه القراءات : أنه يجوز الخروج من " نا " المتكلمين الدالة على المعظم نفسه إلى تاء المتكلم ، وأنه يجوز مخاطبة المتكلم المفرد بضمير الجمع توقيرا له ، وأنه يجوز أيضا أن يكون في تاء المتكلم معنى الأمر للمخاطب .

*

المسألة السادسة والخمسون

من أحكام " ضمير المخاطب "

قرأ سعد بن أبي وقاص والحسن ، ويحيى بن يَعْمَر : * أو تَنْسَها * (٤) بتاء مفتوحة (٥) وهي خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٤٧٥ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٩٩ .

(٤) آية ١٠٦ / البقرة .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٩ ، والمحتسب ص ١٠٣ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٣٤٣ .

وقرأ السلمي ﴿ ولا تقربوهن حتى تطهرن ﴾ (١) بالتاء (٢)، قال العكبري على الخطاب، كأنهن قلن إلى متى ما نقرب؟ فقال: حتى تطهرن (٣). وفيه خروج من الغائب إلى المخاطب.

وقرأ الربيع بن خثيم ﴿ تؤتى الحكمة ﴾ (٤) بالتاء، وهو التفات إذ هو خروج من غيبة إلى خطاب. (٥)

وقرأ ابن عباس ﴿ والله أعلم بما وضعتِ ﴾ (٦) بكسر التاء (٧)، قال النحاس: أي قيل لها هذا (٨)، وقال العكبري: الملك خاطبها. (٩) وقال أبوحيان: الله خاطبها. (١٠)

وعن الحسن والأعرج ﴿ ألم تعلموا أنه من يحادد الله ﴾ (١١) بالتاء (١٠)، قال أبوحيان: الظاهر أنه التفات فهو خطاب للمنافقين،

---

(١) آية ٢٢٢/البقرة.
(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٩.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٦١.
(٤) آية ٢٦٩ / البقرة.
(٥) انظر إعراب الشواذ لوحة ٧٢، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٢٠.
(٦) آية ٣٦/آل عمران.
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠.
(٨) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٧٠.
(٩) إعراب الشواذ لوحة ٨١.
(١٠) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٣٩.
(١١) آية ٦٣/ التوبة. (١٢) شواذ القراءات لوحة ١٠٢.

ويحتمل أن يكونَ خطابا للمؤمنين ،فيكون معنى الاستفهام التقرير ،وإن كان خطابا للرسول فهو خطاب تعظيم والاستفهام فيه للتعجب ،والتقدير : ألا تعجب من جهلهم ؟ »[1] . وفيه خروج من الغيبة إلى الخطاب .

وخلاصة القول أنه يجوز الالتفات من ضمير المتكلم أو ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب ،وشرط ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

*

المسألة السابعة والخمســـون

مـــن أحكـــام ضميـــر الغائـــــب

قرأ ابن مسعود [2] ﴿ وأَرِهِم مَناسِكَهُم ﴾ [3] قال الفراء : " ذهب إلى الذُّرِّيَّة ، يدُلُّك على ذلك قوله ﴿ وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً ﴾ [4] " رجع إلى الذُّرِّيَّة خاصة " [5] ، وفيه خروج من المتكلم إلى الغائـــب .

وقرأ طلحة بن مُصَرِّف [6] ﴿ مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ ﴾ [7] ، قال النحاس : بمعنى بَيَّنَهُ الله [8] ، وقال العكبرى وفيه رجوع من لفظ الجمع إلى لفظ الواحد ؛ إذ كان المعنى واحدا ، [9] وقال أبوحيـــان :

---

(١) البحر المحيط جه ص ٦٤ .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .
(٣) آية ١٢٨ / البقرة .
(٤) آية ١٢٩ / البقرة .
(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٧٩ وانظر الكشاف جـ١ ص ٣٩٠ .
(٦) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .
(٧) آية ١٥٩ / البقرة .
(٨) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٧٤ .
(٩) إعراب الشواذ لوحة ٥٢ .

جعله ضمير مفرد غائب ،وهو التفات من ضمير متكلم إلى ضمير غائب .(١)

وقرأ الأصبغ بن نباته ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾(٢) بالياء(٣) ، وقرأها كذلك علي بن أبي طالب(٤) ، وقال أبوحيان : هو التفات ، أومن باب ما أُضْمِرَ ، لدلالة المعنى عليه ، أي وما يفعل النَّاسُ ،فيكون أعم من المخاطبين ،إذ يشملهم وغيرهم .(٥)

وقرأ ابن مسعود ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافُوا أَلَّا يُقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ ﴾(٦) وهو من باب الالتفات أيضا؛ إذ لو جرى على النسق الأول لكان بالتاء .(٧)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز الالتفات من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب . وشرط كل ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

----

(١) البحر المحيط ج١ ص ٤٥٨.
(٢) آية ٢١٥ / البقرة.
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٣.
(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٨ ، ٣٩ ،والبحر المحيط ج٢ ص ١٤٣.
(٥) البحر المحيط ج٢ ص ١٤٣.
(٦) آية ٢٢٩ / البقرة.
(٧) انظر البحر المحيط ج٢ ص ١٩٧.

المسألة الثامنة والخمسون

عود الضمير على الأسماء الموصولة (الذين ، من ، ما)

قرأ ابن السميفع ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ (١) قال أبوحيان : وهي قراءة مشكلة ، لأنّ " الذى " إذا كان أصله " الذين " فحذفت نونه تخفيفا ، لا يعود الضمير عليه إلّا كما يعود على الجمع ، فكيف إذا صُرِّح به ؟ وإذا صحت هذه القراءة فتخريجها عندى على وجوه ، أحدها : أن يكون أفرد الضمير حملا على التوهم ، كأنه نطق " بمن " الذى هو لفظ ومعنى ، الثاني : أن يكون اكتفى بالمفرد عن الجمع ، كما تكتفى بالمفرد الظاهر عن الجمع ، الثالث : أن يكون الفاعل الذى في استوقد ، ليس عائدا على الذين ، وإنما هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من استوقد ، والتقدير : استوقد هو . نقل ملخصا . (٢)

وعن ابن مسعود وأُبَيّ (٣) ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهَا الأَنْهَارُ ﴾ (٤) ، قال الفراء : إنْ شئتَ أنثته ها هنا بتأنيث المعنى (٥) وقاله كذلك النحاس (٦) ، وقاله أبوحيان ، لأنّ " ما " لها هنا لفظ ومعنى (٧) ، وقال العكبرى : أعاد الضمير إلى الحجارة. (٨)

---

(١) آية ١٧/ البقرة .

(٢) انظر البحر جـ١ ص ٧٧ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٧ .

(٤) آية ٧٤/ البقرة .

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٤٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٣٨ .

(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٢٦٥ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٤١ .

وقرأ الحسن : ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ ﴾ (١) برفع اللام (٢) قال أبو الفتح : أعاد الضمير على معنى "مَنْ" لا على لفظها ، وذلك أنّ قوله ﴿ وإنّ منكم لمَن ليُبطِئنّ ﴾ (٣) ،ثم قال : فضم اللام من " ليقولُن " ليُعلمَ أنه حكم سارٍ في جماعة ،ولا يُرى أنه واحد ، والأكثر منه فاعرفه. (٤) وكذا قاله الزمخشري في كشافه (٥) ،والعكبري في شواذه. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الضمير إذا عاد على الاسم الموصول "الذين" فإنّما يعود على اللفظ وما جاء مفردا فيحمل على الشذوذ ، أما إذا عاد على " ما " و "من" الموصولتين فيجوز أن يعود على لفظهما فيكون مفردا ،أو على معناهما فيكون جمعا ، ويصح فيه التذكير والتأنيث .

*

المسألة التاسعة والخمسون

عود الضمير على جمع العاقلات

قرأ ابن مسعود (٧) : ﴿ ولهمْ فيها أزواجٌ مُطهّراتٌ ﴾ (٨) وقرأها كذلك زيد بن علي (٩) . قال الزمخشري : هما لغتان فصيحتان يقال :

---

(١) آية ٧٣/النساء .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٦١.
(٣) آية ٧٢ /النساء .
(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ١٩٢.
(٥) انظر الكشاف جـ١ ص ٥٤١ .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٠٥.
(٧) شواذ القراءات لوحة ٢١.
(٨) آية ٢٥/ البقرة .
(٩) البحر المحيط جـ١ ص ١١٧.

النِّساءُ فَعَلْنَ ، وهُنَّ فاعِلاتٌ .(١) وقال العكبرى : " مطهرات " على الجمع مثا كل الأزواج .(٢)

وقال أبوحيان : ((إذا كان الضمير عائدا على جمع العاقلات ، الأولى فيه النون من التاء ، وقال والأولى أن تلحق صفته الألف والتاء ، والعرب لم تفرق بين قليله وكثيره ،فعلى هذا الذى تقرر ، تكون قـــراءة زيد الأولى) نقل ملخصا .(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن للعرب في الضمير العائد علـــى جمع المؤنث لغتين : إحداهما : أن تُلحِقَهُ نونَ النسوة ،وهي الأولى في العائد على جمع العاقلات ، والأخرى : أن تلحقه الألف والتاء وهي الأولى في صفة الجمع .

*

المسألة الستـــــون

عود الضمير على جمع غير العاقـــــلا ت

وعن ابن مسعود :(٤)
* وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُـــمَّ عَرَضَهُنَّ *(٥) ،قال العكبرى :
(جاء على ضمير الجمع المؤنث ،لأنّ المسميات المذكورة لذلك)(٦) ،

وقال أبو حيان : (الضمير عائد على الأسماء ،فتكون هي المعروضة ، أو مسمياتها فيكون المعروض المسميات لا الأسماء).(٧)

----

(١) الكشاف جـ١ ص ٢٦٢.
(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٧.
(٣) انظر البحر المحيط جـ١ ص ١١٧ ،جـ٢ ص ٦٤ وص ٨٧.
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤.
(٥) آية ٣١/ البقرة .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٠.
(٧) البحر المحيط جـ ١ ص ١٤٦.

وقرأ أُبيّ * ثم عرضها * أعاد الضمير إلى جملة المسميات ، أو أن يكون غلّب منها ما لا يعقل كقولك : الدراهم أخذتها .(١)

وقرأ عبد الله * فإن فاءوا فيهن / * فإن الله غفور رحيم (٢) وقرأ أُبيّ " فيها "

قال الزمخشري : أعاد الضمير على الأشهر (٣) ، وقاله كذلك أبو حيان.(٤)

قال أبو حيان : ((وجمع ما لا يعقل إمّا أن يكون جمع قلة أو جمع كثرة ، فإن كان جمع كثرة فمجيء الضمير على حد ضمير الواحدة أولى من مجيئه على حد ضمير الغائبات ، وإن كان جمع قلة فالعكس) .(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن جمع ما لا يعقل فرّقت العرب بين قليله وكثيره ، فالأفصح في قليله أن يجمع ضميره ، والأفصح في كثيره أن يفرد ضميره مثل ما هو في ضمير المؤنثة الواحدة ، ويجوز العكس ولكنه على غير الأفصح .

*

المسألة الحادية والستون

عود الضمير بلفظ المفرد على اسم الجمع أو المتعاطفين

قرأ أُبيّ * الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونه / * (٦) استدل الزمخشري بأن جملة " ترونه " صفة لعمد بدليل قراءة أُبيّ (٧) ، وكذا قاله أبو حيان ، وقال أيضا : عمد اسم جمع فيصح إفراد ضميره .(٨)

---

(١) انظر المصدرين السابقين .

(٢) آية ٢٢٦ / البقرة.

(٣) الكشاف جـ١ ص ٢٦٤ ذكر القراءة .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١٨٢ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ١ ص ١١٧ .

(٦) آية ٢ / الرعد .

(٧) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٤٩ .

(٨) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٥٩ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز إفراد الضمير إذا عاد على اسم الجمع .

*

المسألة الثانية والستـــون

عود الضمير بلفظ المثنى على المتعاطفين

قرأ ابن عمير (١) : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهِمَا ﴾ (٢)

قال الفراء : ولو قيل « : "إليهما" كما قال : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ﴾ (٣) كان صوابا » (٤) ، وقال النحاس : ولم يَقُلْ "إليهما"

----

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٤٣.

(٢) آية ١١/ الجمعة.

(٣) آية ١٣٥/ النساء .

(٤) معاني القرآن جـ٣ ص١٥٧.

فتقديره على قول محمد بن يزيد "انفضوا إليها" ثم عطف الثاني على الأول فدخل فيما دخل فيه (١) . وقال أبوحيان : تخريجه أن يتجوّز بأو فتكون بمعنى الواو.(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يعود الضمير بلفظ المثنى على المتعاطفين بأو أو بالواو .

*

المسألة الثالثة والستون

عود الضمير بلفظ الجمع على المثنى

قال الفراء : وفي قراءة عبدالله (٣) : * واللَّهُ وَلِيُّهُم * (٤) رجع بهما إلى الجمع - يعني قوله تعالى * إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا *

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٢٩ و ٤٣٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٦٨ .

(٣) معاني القرآن ١/ ٢٣٣ .

(٤) آية ١٢٢ / آل عمران .

كما قال الله ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾(١) ، وقال أبوحيان : «أعاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية.»(٢) وقال الزمخشرى : وفي قراءة أُبيّ " فالله أولى بهم "(٣) شاهد على أن الضمير قد رجع إلى ما دل عليه قوله " أن يكن غنيًا أو فقيرًا " ولم يعد إلى المذكور ، لأنه جنس الأغنياء ، وجنس الفقراء(٤) ، وخرّجه على الجنس العكبرى أيضا(٥) وأبو حيان.(٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يعود ضمير لفظ الجمع على المثنى إذا كان معناه معنى الجمع أو قصد به اسم الجنس .

*

المسألة الرابعة والستون

عود الضمير على ما جرى ذكره وما لم يجر ذكره

قرأ زيد بن علي وكرداب ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ ﴾(٧) بالبناء للفاعل(٨) ، وقرأها كذلك عكرمة وابن السّميفع .(٩)

---

(١) آية ١٩/ الحج .
(٢) البحر المحيط جـ٣ ص٤٧.
(٣) آية ١٣٥/ النساء .
(٤) الكشاف جـ١ ص ٥٧٠.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١١٠.
(٦) البحر المحيط جـ٣ ص٣٧٠.
(٧) آية ٩٦/ آل عمران.
(٨) شواذ القراءات لوحة ٥٢.
(٩) البحر المحيط جـ٣ ص٦.

قال الزمخشري : " وَضَعَ " صفة لبيت ،والواضع هو الله ، وتدل عليه قراءة " وَضَعَ "[(١)] ،وقال أبوحيان : احتمل أن يعود الضمير على الله ،واحتمل أن يعود الضمير على إبراهيم ،وهو أقرب في الذكر ، وأليق.[(٢)]

وقرأ أبو نهيك : ﴿ تِلْكَ آياتُ اللَّهِ يَتْلُوها عَلَيْكَ ﴾[(٣)] بالياء.[(٤)]

قال أبوحيان : والأحسن أن يكون الضمير المرفوع في هذه القراءة عائدا على الله ليتحد الضمير ،وليس فيه الالتفات ،لأنه ضمير غائب عائد على اسم غائب ، وجوّزوا أن يكون الفاعل عائدا على جبريل ،وإن لم يجرِ له ذكر للعلم به .[(٥)]

قال النحاس : قال الكسائي : وفي حرف عبد الله[(٦)] ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ مِثْلُ ﴾[(٧)] وقرأها كذلك يحيى وإبراهيم،[(٨)] قال أبوحيان : والضمير عائد على قاتل الصيد ،أوعلى الصيد .[(٩)]

وقرأ قتادة ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَ بِالأَمْسِ ﴾[(١٠)] بالياء على التذكير.[(١١)] وقرأها كذلك الحسن[(١٢)] . قال الزمخشري : الضمير عائد على المضاف

---

(١) الكشاف جـ ١ ص ٤٤٦.

(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

(٣) آية ١٠٨ آل عمران .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٥٣.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٦.

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٠.

(٧) آية ٩٥ المائدة .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٧٢.

(٩) البحر الكامل جـ٤ ص ١٩.

(١٠) آية ٢٤ / يونس.

(١١) شواذ القراءات لوحة ١٠٧.

(١٢) الإتحاف ص ٢٤٨.

المحذوف الذى هو الزرع .(١)

وقاله كذلك أبوحيان ،وزاد والأولى عوده على الحصيد ، أى : كأن لم يغن الحصيد .(٢)

وقرأ الجحدرى ،وأبو السمال : ﴿ بحديث مثله ﴾(٣) على الإضافة .(٤) قال أبو الفتح : في هذه القراءة ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ،أى فليأتوا بحديث مثل النبي صلى الله عليه وسلم(٥) ،وقال أبو حيان : أى بحديث رجل مثل الرسول صلى الله عليه وسلم .(٦)

وقرأ عكرمة ﴿ وبرزت الجحيم لمن ترى ﴾(٧) بالتاء(٨) . قال أبو الفتح إن شئت كانت التاء في " ترى " للجحيم ،أى : لمن تراه ، وإن شئت كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم(٩) . وقاله كذلك الزمخشرى(١٠) ،وقاله أيضا العكبرى .(١١)

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٢٣٣ .
(٢) البحر المحيط جـ ٥ ص ١٤٤ .
(٣) آية ٣٤ / الطور .
(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٥٢ .
(٥) المحتسب جـ٢ ص ٢٩٢ .
(٦) البحر المحيط المصدر المتقدم .
(٧) آية ٣٦/ النازعات .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٨ .
(٩) المحتسب جـ٢ ص ٣٥١ .
(١٠) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢١٥ .
(١١) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٧ .

واستدل الجميع على أنه للنار ،بقوله تعالى ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (١) ويقوي هذا قراءة عائشة ،وزيد بن علي ،وعكرمة ،ومالك ابن دينار ﴿ وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ تَرَى ﴾ بتخفيف الفعل مبنيا للفاعل وبتاء الخطاب. (٢)

والذى نستخلصه من هذه المسألة أن الضمير إذا عاد على ماجرى ذكره فإنه ينبغي أن يعود على أقرب مذكور ،وأن يكون متحدا معه في السياق ويجوز أن يعود على ما لم يجر له ذكر للعلم به وشرط كل ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب.

*

المسألة الخامسة والستون

حمل الضمير على معنى : كل بعد الحمل على اللفظ

قرأ ابن مسعود (٣) : ﴿ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ ﴾ (٤) ،قال الزمخشرى : وقرأ عبدالله ﴿ لا يُفَرِّقُونَ ﴾ وأحد في معنى الجمع. (٥)

وقال أبوحيان : حمل على معنى " كل " بعد الحمل على اللفظ. (٦)

---

(١) آية ١٢/ الفرقان.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٢٣.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٨.

(٤) آية ٢٨٥/ البقرة.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٠٧.

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٦٥.

المسألة السادسة والستون

إقران الضمير وعوده على مفهوم من السياق

قرئ : * فإن أرادَ فِصالاً عن تراضٍ منهما * (١) بحذف ألف الاثنين من " أرادا " العائد على الوالدة والمولود له. (٢)

وقرأ ابن أبي عبلة (٣) * ومتّعوهنّ على الموسِعِ قدّرَه وعلى المُقترِ قدّرَه * (٤) بتشديد الدال وفتح الراء على أنه فعل ماض، (٥) قال أبو حيان : جعل فيه ضميرا مستكنا يعود على الله، وجعل الضمير المنصوب يعود على " الموسع " وعلى " المقتر " وفي الجملة ضمير محذوف تقديره على الموسع منكم ، وقد يقال : أن الألف واللام نابت عن الضمير أى على موسِعِكُم وعلى مُقتِرِكُم. (٦)

وقرأ الحسن * وليقولوا دارَسَتْ * (٧) أى : دارَسَتْ اليهودُ محمدًا صلى الله عليه وسلم. (٨) قال أبو حيان :((وجاز الإضمار ؛ لأنّ الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم.)) (٩)

---

(١) آية ٢٣٣/ البقرة.

(٢) انظر الكشاف جـ١ ص ٣٧١ والبحر المحيط جـ٢ ص ٢١٦.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٤١.

(٤) آية ٢٣٦/ البقرة.

(٥) انظر إعراب الشواذ لوحة ٦٣.

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٣٤.

(٧) آية ١٠٥ /الأنعام.

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠.

(٩) البحر المحيط جـ٤ ص ١٩٧.

المسألة السابعة والستون

حذف ضمير الوصف

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾[(١)] بجر " غير ".[(٢)] قال الزمخشري : صفة لطعام ، وليس بالوجه ، لأنه جرى على غير ما هو له فمن حق ضمير ما هو له أن يَبْرُزَ إلى اللفظ ، فيقال : غير ناظرين إناه أنتم ، كقولك : هند زيد ضاربته هي.[(٣)]

وقاله العكبري كذلك أيضا ، وزاد وهذا عند البصريين خطأ ، وهو مذهب كوفي[(٤)] . وقال أبوحيان : وحذف هذا الضمير جائز عند الكوفيين إذا لم يلبس.[(٥)]

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف الضمير إذا جرى الوصف على غير ما هو له على مذهب الكوفيين .[(٦)]

---

(١) آية ٥٣ / الأحزاب.

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٩٥.

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٢٧١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٩٤.

(٥) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٤٦.

(٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ١ ص ٥٧ المسألة الثامنة.

المسألة الثامنة والستـــون

إحلال ضمير النصب محـل ضمير الرفـــع

قرأ الحسن البصرى ﴿ إِيَّاكَ يُعْبَدُ ﴾(١) بالياء مبنيا للمفعول،(٢) وقرأها كذلك أبو مجلز، وأبوالمتوكل.(٣)

قال أبوحيان : فيها استعارة ، والتفات ، فالاستعارة إحـلال الضمير المنصوب موضع المرفوع ، فكأنه قال : أنت ، ثم التفت ، فأخبر عنه إخبار الغائب ، لما كان إِيَّاكَ هو الغائب من حيث المعنى.(٤)

وذكر ابن هشام : أن ابن مالك قال : استعير ضمير النصب في مكان ضمير الرفع في مسألة " فإذا هَوَ إِيَّاها ".(٥) وذكر أن قـراءة الحسن ﴿ إِيَّاكَ تُعْبَدُ ﴾ بالتاء ، وبناء الفعل للمفعول(٦) . وعلـى هذه الرواية لا التفات في قراءة الحسن .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشـــاذ أن يحل ضمير النصب مكان ضمير الرفع .

---

(١) آية ٥/ الفاتحة.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١ والإتحاف ص ١٢٤.

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٢٤.

(٥) هذه المسألة الزنبورية التي جرت بين سيبويه والكسائي وهي مشهورة .

(٦) مغني اللبيب ص ١٢٥.

المسألة التاسعة والستون

ضمير الفصل في موضع رفع مبتدأ

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الحَقُّ ﴾ (١) بالرفع ، (٢)
وقرأها كذلك المطوعي (٣) ، وقرأها كذلك الأعمش ، وزيد بن علي . (٤)

وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ إن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنكَ ﴾ (٥) برفع اللام ، (٦)
وقرأها كذلك عيسى بن عمر . (٧)

وقرأ أبو زيد النحوي : ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٨) بالرفع . (٩)

وقرأ أبو السمال : ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هو خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أجرا ﴾ (١٠)
بالرفع (١١) ، وقرأها كذلك ابن السميفع . (١٢)

قال سيبويه : وقد جعل ناس كثير من العرب " هو " وأخواتها
في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ ، ومابعده مبني عليه ، وبلغنا أن رؤبة

---

(١) آية ٣٢ / الأنفال .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٥ .
(٣) الإتحاف ٢٣٦ .
(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٨٨ .
(٥) آية ٣٩ / الكهف .
(٦) شواذ القراءات لوحة ١١٤ .
(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٩ .
(٨) آية ٧٦ / الزخرف .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٦ .
(١٠) آية ٢٠ / المزمل .
(١١) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٤ .
(١٢) البحر المحيط جـ ٢ ص ٣٦٧ .

كان يقول :« أَظُنُّ زيدا هو خيرٌ منك » (١) ،

وخرجه الزمخشري على مذهب سيبويه أيضا . (٢)

وقال أبوحيان : وهي جائزة في العربية ، فالجملة خبر كان ، وهي لغة تميم يرفعون بعد " هو " التي هي فصل في لغة غيرهم . ونقل عن الزجاج أنه قال : ولا أعلم أنه قرئ بهذا الجائز ، وقراءة الناس إنما هي بالنصب . (٣)

وقال الرضي : بعض العرب يجعله مبتدأ ، فلا ينصب ما بعده ، في باب كان ، وباب علمت ، وما الحجازية ، وعليه ما نقل في غير السبعة . (٤)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على لغة تميم أن يكون ضمير الفصل في موضع رفع مبتدأ وما بعده يكون مرفوعا خبرا له والجملة في موضع نصب على الخبر في باب كان ، وعلى المفعول في باب علم .

---

(١) انظر الكتاب جـ٢ ص ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٥ .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٥٥ ، ٤٨٥ ، جـ ٤ ص ١٧٩ .

(٣) انظر البحر جـ٤ ص ٤٨٨ ، جـ٦ ص ١٢٩ ، جـ ٨ ص ٢٧ ، ٣٦٧ .

(٤) انظر شرح الرضي على الكافية جـ٢ ص ٢٧ .

المسألة السبعـــــو ن

كون الضمير فصلا أوتأكيدا أو مبتـــدأ

قرأ ابن مروان ، وعيسى بن عمر (١) : ﴿ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ ﴾ (٢) ورويت عن سعيد بن جبير ، وعيسى الكوفة ، ومروان بن الحكم. (٣)

قال سيبويه : " أطهر لكم " بالنصب ، أهل المدينة ينزلـــون " هو " ها هنا بمنزلته بين المعرفتين ، ويجعلونها فصلا في هـــذا الموضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنا ، وقال احتبى ابن مروان فـــي اللحن ، يقول لحن ، وهو من أهل المدينة ، كما تقول : اشتمل بالخطأ. (٤)

وقال الأخفش : والنصب هنا لا يكون ، إنّما يُنْصَبُ خبر الفعـــل الذى لا يستغنى عن خبر ، إذا كان بين الاسم وخبره هذه الأســـماء التي تسمى الفصل ، وزعموا أن النصب قراءة الحسن أيضا (٥) . وقـــال النحاس : قال الكسائي : " هُنَّ أَطْهَرَ لكم " صواب ، بجعل " هـــن " عمادا ، وقال النحاس أيضا : وقول الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، أن هذا لا يجوز ، وإنما تكون عمادا فيما لا يتم الكلام إلاّ بما بعدها نحـــو : كان زيد هو أخوك (٦) . ونقل أبوالفتح كلام سيبويه ثم قال : ووجـــه

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠.

(٢) آية ٧٨/ هود.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٣، ١١٤.

(٤) الكتاب جـ٢ ص ٣٩٦، ٣٩٧.

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٨١.

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦.

هذه القراءة ، أن تجعل " هُنَّ " أحد جزءى الجملة ،وتجعلها خبرا لـ " بناتي " وتجعل " أطهر " حالا من " هن " أو من " بناتي " والعامل فيه معنى الإشارة (١) وقال الزمخشرى نحوا من قول أبي الفتح (٢) ،وقال ابن هشام وهن إمّا توكيد لضمير مستتر في الخبر ،أو مبتدأ ولكم الخبر ، وعليهما " فأطهر " حال وفيه نظر ،أما الأول فلأن بناتي جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين ،وأما الثاني فلأنّ الحال لا تتقدم عاملها الظرف عند أكثرهم (٣).

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يكون " هن " ضمير فصل على مذهب من يجيز مجيء الفصل بين الحال وصاحبها (٤) ويجوز أن يكون تأكيدا للضمير المستتر في الاسم الجامد على مذهب الكوفيين ،ويجوز أن يكون مبتدأ والعامل في الحال معنى الإشارة ،أو الخبر الظرفي المتأخر عن الحال على مذهب من يجيزه .

*

المسألة الحادية والسبعون

كون الضمير فصلا أو شأنا أو مبهما

قال الفراء : في قراءة عبد الله * فإنّهُ لا تَعْمَى الأبْصَارُ * (٥)
" الهاء " عماد في قراءة " فإنّها " (٦) .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ وعزا القراءة أيضا إلى ابن أبي إسحاق .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ٢٨٣.

(٣) مغني اللبيب ص ٦٤١.

(٤) أجازه الكسائي كما ورد في توجيه القراءة عند النحاس ،وأجازه الأخفش ،انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ وانظر مغني اللبيب ص ٦٤١ .

(٥) آية ٤٦/ الحج .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٢٨ بتصرف.

وقال الزمخشرى : "إِنَّهُ" يجوز أن يكون ضميرا مبهما يفسره الأبصار.(١) وقال أبوحيان : وما قاله الزمخشرى لا يجوز ، لأن الضمير الذى يفسره ما بعده محصور في باب "رُبَّ" وفي باب "نِعْمَ وبِئْسَ" وفي باب "الإعمال" وفي باب "البدل" وفي باب المبتدأ والخبر على خلاف ،وهذه الخمسة يُفَسَّرُ الضمير فيها المفرد ،وفي ضمير الشأن يُفَسَّرُ بالجملة على خلاف فيه أيضا ،وهذا الذى ذكره الزمخشرى ليس واحدا من هذه الستة فوجب إخراجه.(٢)

والذى أميل إليه أن يكون ضمير الشأن ويجوز فيه التذكير والتأنيث على معنى الشأن أو القصة والجملة بعده مُفَسِّرَةٌ له(٣) ،ويجوز أن يكون فصلا على مذهب الفراء(٤) .

*

المسألة الثانية والسبعون

من لغات اسم الإشارة "هذه"

وعن ابن كثير في بعض رواياته(٥) * هَذِى الشَّجَرَةَ *(٦)

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ١٧.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٣٧٨.

(٣) انظر مغني اللبيب ص ٦٣٦ حيث أورد سمات ضمير الشأن ضمن المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر في اللفظ والرتبة.

(٤) كونه فصلا هنا فيه إشكال ،لأنه لم يقع بين جزءى الجملة فمن شروطه أن يسبق بمبتدأ في الحال أو الأصل ،وهنا هو المبتدأ ،انظر مغني اللبيب ص ٦٤١ ومابعدها .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٤.

(٦) آية ٣٥/ البقرة .

وعن ابن محيصن : * مِنْ هَٰذِي الْقَرْيَةِ * (١) ، و * هَٰذِي الْبَلْدَةِ * (٢) ، و * هَٰذِي النَّارُ * (٣) بالياء مكان الهاء. (٤)

قال العكبري : الياء هي الأصل ، والهاء في " هَٰذِهِ " بدل من الياء (٥) ، وجاء في الإتحاف : وعن ابن محيصن ما جاء من نحو " هذى " بياء ساكنة بدل الهاء ، وهي لغة في " هذِهِ ". (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " هذى " و " هذه " لغتان من لغات اسم الإشارة الدالة على المفردة المؤنثة.

*

المسألة الثالثة والسبعون

من لغات اسم الإشارة " أولاء "

قرأ الحسن : * أُولاى * (٧) بياء بغير همزة (٨) ، وقرأها كذلك الضحاك مع فتح الياء. (٩)

وقرأ أبو معاذ عن أبيه " أُولَا " بالقصر على وزن " فُعْلَى " (١٠) وقرأها كذلك ابن وثاب وعيسى في رواية. (١١)

---

(١) آية ٧٥/النساء .
(٢) آية ٩١ / النمل .
(٣) آية ١٤ / الطور .
(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٣ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣١ .
(٦) الإتحاف ص ١٣٤ .
(٧) آية ٨٤ / طه .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٨٨ .
(٩) شواذ القراءات لوحة ١٥٣ .
(١٠) مختصر شواذ القراءات ، المصدر السابق .
(١١) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٦٧ .

وروى عن الحسن " أُولَائيِ " بياء بعد الهمزة (١) ، ورويت عن أبي معاذ أيضا. (٢)

قال العكبرى : " أُولَا " بالقصر مثل : عُلًا وهي لغة ، و " أُولَاىَ " مثل : " هُدَاىَ " والوجه أنه أبدل الهمزة باء وفتحها تخفيفا. (٣)

والذى نستخلصه من هذه المسألة أن اسم الإشارة " أُولاء " من لغاته " أُولَا " و " أُولَاى " و " أولاىَ " و " أُولَائي " والقصر لغة بني تميم. (٤)

*

المسألة الرابعة والسبعون

تناوب الأسماء الموصولة

قرأ ابن مسعود (٥) : * صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ * (٦) وقرأها كذلك عمر (٧) ، وقرأها أيضا ابن الزبير ، وزيد بن علي (٨) جعلوا " مَنْ " مكان " الذين ".

---

(١) شواذ القراءات ، المصدر المتقدم.
(٢) البحر المحيط ، المصدر المتقدم.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٢.
(٤) قطر الندى وبل الصدى ص ١٠٥.
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١.
(٦) آية ٦/ الفاتحة.
(٧) كتاب المصاحف ص ٥٠.
(٨) البحر المحيط جـ١ ص ٢٨ زيادة على ابن مسعود ، وعمر رضي الله عنهما.

وقرأ أبي (١) : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ ﴾ (٢) وقرأها كذلك ابن عباس (٣) وقرأها أيضا ابن مسعود (٤) ، قال أبو حيان : وهي قراءة ظاهرة ويشمل جميع ما آمن به المؤمنون (٥) وقد جعلوا " الذي " مكان " ما ".

وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ فَانكِحُوا مَنْ طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ (٦) جعل " من " مكان " ما ". (٧)

وعن ابن أبي عبلة أيضا ﴿ أَوْ مَن مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (٨) جعل " من " مكان " ما ". (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يقع اسم موصول مكان اسم موصول آخر إذا كان من الأسماء العامة التي تجيء للمذكر والمؤنث وتجيء للمفرد والمثنى والجمع ، كما يصح أن تقع " من " مكان " ما " وما " مكان " من " لتغليب العاقل على غير العاقل أو العكس .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .

(٢) آية ١٣٧ / البقرة .

(٣) المحتسب جـ ١ ص ١١٣ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

(٥) البحر المحيط جـ ١ ص ٤٠٩ .

(٦) آية ٣ / النساء .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٥٧ ، وانظر البحر المحيط جـ ٣ ص ١٦٢ .

(٨) آية ٣ / النساء .

(٩) الكشاف جـ ١ ص ٤٩٧ ، والبحر المحيط جـ ٣ ص ١٦٤ .

المسألة الخامسة والسبعون

حمل "ذو" على "من" الموصولة

قال أبو الفتح : قرأ محمد بن علي ،وجعفر بن محمد ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ (١) أراد به معنى "مَنْ" أى يَحْكُمُ بِهِ مَنْ يعدل، ومَنْ تكون للاثنين كما تكون للواحد (٢). وكذا قاله أبو حيان أيضا (٣)، وقال العكبرى : أراد به الجنس ، كما تكون "من" محمولة على المعنى ، فتقديره : هذا فريق ذو عدل ، أوحاكم ذو عدل . (٤)

*

المسألة السادسة والسبعون

إدخال الاسم الموصول على الاسم الموصول

وعن زيد بن علي : ﴿ وَالَّذِينَ مَنْ قَبْلَكُمْ ﴾ (٥) بفتح ميم "مَنْ" (٦)

قال الزمخشرى : هي قراءة مشكلة ،ووجهها على إشكالها ، أن يقال

---

(١) آية ٩٥/ المائدة .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٢١٩ وانظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ ، وشواذ القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٠ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٢٦ .

(٥) آية ٢١/ البقرة.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢١ .

أقحم الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيدا ، كما أقحم جرير في قوله :

* يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبا لَكُم * (١)

تيما الثانية بين الأول ،وما أضيف إليه . وهذا مذهب بعض النحويين زعم أنك إذا أتيت بعد الموصول بموصول آخر في معناه مؤكد له لم يحتج إلى صلة نحو قوله :

من النَّفَرِ اللائي الذين إذا هُمُ
يَهابُ اللئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا (٢)

فإذا وجوابها صلة اللائي ،ولا صلة للذين ،لأنه أنما أتى به للتأكيد . (٣)

وتعقّبه أبوحيان فقال : هذا الذى ذهب إليه باطل عند أصحابنا، لأنّ القياس إذا كُرِّرَ الموصول أن تُكَرَّرَ مع صلته ،لأنها من كماله . فعلى هذا تخرج قراءة زيد أن يكون " قبلكم " صلة " مَنْ " و " مَنْ " خبر مبتدأ محذوف ،وذلك المبتدأ وخبره صلة للموصول الأول ،وهو " الذين ". والتقدير : والذين هم مَنْ قبلكم . (٤)

---

(١) انظر الكتاب جـ١ ص ٥٣ ، وعجزه :

* لا يُلْقِيَنَّكُم في سَوْءَةٍ عُمَرُ *

وانظر المقتضب جـ٤ ص ٢٢٩ ،وانظر الديوان ص ٢١٨ وعجزه " لا يوقعنكم " مكان " لا يلقينكم " .

(٢) انظر شرح الكافية جـ٢ ص ٤٥ ،وانظر معاني القرآن جـ١ ص ١٧٦ وقال إنّما جاز هذا ،لاختلاف لفظيهما اللائي ،الذين.

(٣) الكشاف جـ١ ص ٢٢٨ بتصرف.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٩٥ بتصرف .

وقال العكبرى : والوجه فيه أن تكون " من " زائدة ، وهذا على قول الكوفيين ، ولا يجوز أن يكون " من " بمعنى " الذى " ، لأنّ قبلها " الذين " ، وإذا وقعت الذى في صلة الذين ، احتاجا إلى عائدين ، وليس هنا إلاّ عائد واحد .(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة أن يدخل اسم موصول على اسم موصول وفيه المذاهب الآتية :

المذهب الأول : إذا دخل اسم موصول على اسم موصول للتأكيد فلا يحتاج إلى صلة، ذكره الزمخشرى عن بعض النحاة.

المذهب الثاني : إذا دخل موصول على موصول فلا بد لكل واحد منهما من صلة، لأنه من تمام التأكيد وهذا قول المبرد (٢) وقول أبي حيان أيضا .

المذهب الثالث : أنه يمتنع إدخال الموصول على الموصول إذا اتفقا لفظا ، فإن تغايرا كان أسهل ، وهذا قول الفراء (٣) ، وقول الرضي أيضا .(٤)

المذهب الرابع : أن يكون الموصول الثاني زائدا دون النظر إلى لفظه وهو قول العكبرى عن الكوفيين ، وقد نقل الرضي عن ابن السراج أنه قال : دخول الموصول على الموصول لم يجيء في كلامهم ، وإنّما وضعه النحاة رياضة للمتعلمين وتدريبا لهم .(٥)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٥ .

(٢) انظر المقتضب جـ٣ ص ١٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن جـ١ ص ١٧٦ .

(٤) انظر شرح الكافية جـ٢ ص ٤٥ .

(٥) المصدر المتقدم .

المسألة السابعة والسبعون

جمع " الذى " من غير لفظه أو كونه في تأويل الجمع

قرأ ابن مسعود [١] : ﴿ لِّلاَّئِي يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِم ﴾ [٢] قال الرضي : جمع " الذى " من غير لفظه " اللائين " رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وتحذف النون فيقال : (اللائي) بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو : القاضي ، وهو قليل في المذكر. [٣]

وقرأ ابن مسعود [٤] ﴿ وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا بِهِ ﴾ [٥] وقرأها كذلك أبيّ والأعمش [٦] ، قال الفرّاء : هو دليل أن " الـــذى " في تأويل جمع [٧] ، وقال النحاس : هذه قراءة على التفسير. [٨]

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يجمع " الذى " من غير لفظه على " اللائي أو اللائين " ويجوز على ندرة أن يكون " الذى " في تأويل جمع.

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٣.

(٢) آية ٢٢٦/ البقرة.

(٣) شرح الكافية جـ٢ ص ٤١ وذكر القراءة عن الأخفش.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ ، ١٣٢.

(٥) آية ٣٣/ الزمر.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٠٠.

(٧) معاني القرآن جـ٢ ص ٤١٩.

(٨) إعراب القرآن جـ٤ ص ١٢.

المسألة الثامنة والسبعون

من أحكـــام استعمـــال "اللاتي" في الجمع

وعن الحسن وإبراهيم(١) : ﴿ أَمْوَالَكُمُ اللَّاتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾(٢)

قال الفرّاء : " يقولون في : جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء (التي) أكثر مما يقولون فيه (اللاتي) "(٣).

وقال العكبري : " اللاتي على الجمع ؛ لأن كل مال جنس كثير العدد ،فيُوصَفُ بالتي من حيث هو جمع ، فقيل : الأموال اللاتى "(٤).

وقال أبوحيان : " اللاتى جمع في المعنى للتي "، فكان قياسه الاّ يَصِف إلاّ ما وَصَفَ مفرده بالتي ، والمذكر لا يُوصَفُ بالتي سواء كان عاقلا أوغير عاقل ، فكان قياس جمعه الاّ يُوصَفَ بجمع التي الذى هو اللاتي "(٥).

وقرأ علقمة الأسود(٦) ﴿ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾(٧) وقراءة ابن مسعود فيها " اللاّى " بالياء(٨) وقرأها ابن هُرْمُز " التى " بالواحدة(٩).

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على غير قياس أن يكون اللاَّتِى جمعا للمذكر العاقل أوغير العاقل . وأما اللاّئِي واللاّى فهما لغتان في جمع التي .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٥٨.
(٢) آية ٥/ النساء .
(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢٥٧.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٧ .
(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٩، ١٧٠.
(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٩.
(٧) آية ٢٣/ النساء .
(٨) البحر المحيط جـ٣ ص ٢١١.
(٩) المحتسب جـ١ ص ١٨٥.

المسألة التاسعة والسبعون

شروط " ذا " الموصولة

وعن زيد بن على ﴿ماذا أنزل ربكم قالوا خيرٌ﴾ (١) بالرفع (٢)
قال النحاس : قال الكسائي : ولو قيل : " خيرٌ " لجاز،يعنى على ماتقدم. (٣)
وقال أبوحيان : قراءة زيد تُطابق تأويل مَنْ جعل " ذا " موصولة ، ولا تُطابق مَنْ جعل " ماذا " منصوبة ، لاختلافهما في الإعراب ،وإنْ كان الاختلافُ جائزا (٤) . قال سيبويه : أمّا إجراؤهم " ذا " بمنزلة " الذى " فهو قولك : ماذا رأيت ؟ فيقول : متاعٌ حسنٌ ، وقال أيضا : وليس يكون كالذى إلاّ مع " ما " و " من " في الاستفهام. (٥)

---

(١) آية ٣٠ / النحل.

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٢.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٩٤.

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٨٧.

(٥) الكتاب جـ٢ ص ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، وقد فصل القول في " ماذا " متى تكون استفهامية كلمة واحدة ،ومتى تكون " ما " استفهاما ، وذا اسم موصول .

وأشار الى أن " ذا " ليست لغوا في حالة الاستفهام بدليل قول العرب : عماذا تسأل ؟ ولو كانت لغوا لقالوا عم ذا تسأل ،كأنهم قالوا : عمّ تسأل ؟ ، ومما تجدر الإشارة إليه أنه قرئ متواترا ﴿وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطيرُ الأولين﴾ - النحل ٢٤ - وقرئ شاذا " أساطيرَ " بالنصب ،انظر البحر جـ ٥ ص ٤٨٤.

وجملة القول في هذه المسألة أن " ذا " لا تكون اسما موصـــولا الا مع " ما " أو " من " في الاستفهام ، هذا من جهة التركيب اللفظي ، أما القرينة الثانية فانه لا بد لها من صلة ،والصلة لا تكون إلاّ جملة، لانّ الجملة فيها عائد الموصول ،وهذا مفهوم قول سيبويه ،ومفهـــوم قول أبي حيان ،اذ التقدير الإعرابيّ في حالة الرفع " المنزل خيـــر" مبتدأ وخبر ،وفي الجملة عائد على " ذا " الموصولة المركبة مع " ما" الاستفهامية ، المكون منهما مبتدأ وخبر .

*

المسألة الثمانـــون

" أيّ " الموصولة بين الإعراب والبنـــاء

قرأ معاذ بن مسلم الهرّاء ،وطلحة بن مُصَرِّف ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَـــنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ ﴾ (١) بفتح الياء (٢) ،ورويت عن الأعمش (٣)

قال سيبويه : وحدثنا هارون : أنّ ناسًا وهم الكوفيون يقرؤونها " أيَّهُم " (٤) وهي لغة جيدة نصبوها كما جرّوها حين قالوا : امرر على أيِّهم أفضل ، وقال العكبرى : والنصب فيه وجهان : أحدهما:أنه مبني على الفتـــح ؛ لأنه ناقص ، وهو بمعنى : الذى هو أشدّ ،فلما خالفت باب الصلة فـــي

---

(١) آية ٦٩/ مريم.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٩.

(٤) الكتاب جـ٢ ص ٣٩٩ وانظر مابعدها وهو يذكر إعراب وبنـــاء " أيّ " .

أنّها لم توصل بجملة بُنِيَتْ ،واختير الفتح ،لأنه أخفّ في الياء ،والوجه الآخر أن تكون مُعربةً منصوبة بنـزع.(١)

وقال أبوحيان : وهذه القراءة تدل على أن مذهب سيبويه أنه لا يَحْتِمُ فيها البناء ،إذا أُضِيْفَتْ وحُذِفَ صدرُ صلتها ، وقد نُقِلَ عنه تَحَتُّم البناء(٢) ،وينبغي أن يكون فيه على مذهبه البناء والإعراب ، قال أبوعمر الجرمي : خرجت من البصرة ،فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدا يقول : "لأضربن أيهم قائم" بالضم ، بل بنصبها.(٣) انتهى.

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في "أيّ" الموصولة الإعراب أو البناء إذا أضيفت وحذف صدر صلتها .

*

المسألة الحادية والثمانـون

حذف عائد الصلة المرفوع

قرأ رؤبة بن العجاج : ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾(٤) بالرفع(٥) . وقرأها كذلك الضحاك ،

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٥.

(٢) نقل النحاس في إعرابه ج٣ ص ٢٣ قال : ما علمت أن أحدا من النحويين إلاّ وقد خطّأ سيبويه في هذا سَمِعْتُ أباإسحاق يقول : ما يبين لي أن سيبويه غلط في كتابه إلاّ في موضعين ، هذا أحدهما ،علمنا أن سيبويه أعرب "أيًّا" وهي مفردة فكيف يبنيها وهي مضافة ؟

(٣) البحر المحيط ج٦ ص ٢٠٩.

(٤) آية ٢٦/البقرة .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٤ والمحتسب ج١ ص ٦٤.

وإبراهيم بن أبي عبلة ،وقطرب (١) . وقرأها كذلك مالك بن دينار ،وابن السماك. (٢)

وقرأ ابن يعمر ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ (٣) بالرفع (٤) ، وقرأها كذلك الحسن والأعمش. (٥)

قال سيبويه : واعلم أن كَفَى بِنَا فضلاً على مَنْ غيرُنا ،أجودُ وفيه ضعف إلاّ أن يكون فيه هو ،لأنّ هو من بعض الصِّلةِ وهو نحو : مَرَرْتُ بأيُّهم أفضلُ وكما قرأ بعض الناس " تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ". (٧)

وقال الفراء :إن شئت جعلت " الذى " على معنى : " ما " تريد : تماما على ما أَحْسَنَ موسى ، فيكون المعنى على إحسانه ،ويكون أحسنُ مرفوعا تُرِيدُ على الذى هُوَ أَحْسَنُ. (٨)

وقال أبو الفتح : وحذف العائد من هنا ضعيف ، لأنه ليس بفضلة. (٩) وقاله كذلك العكبرى (١٠) ،وقاله أبوحيان أيضا. (١١)

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ١٢٣.

(٢) شرح الأشموني جـ١ ص ٢٢٤.

(٣) آية ١٥٤ /الأنعام.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤١.

(٥) الإتحاف ص ٢٢٠.

(٦) الشاهد يدل على حذف الخبر بعد واو المعية جيء به للمقارنة.

(٧) انظر الكتاب جـ٢ ص ١٠٧ ، ١٠٨.

(٨) معاني القرآن جـ١ ص ٣٦٥.

(٩) انظر المحتسب جـ١ ص ٦٤ وص ٢٣٤.

(١٠) انظر إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٦٦ وإعراب الشواذ لوحة ٢٨.

(١١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ١٢٣ ،وجـ٤ ص ٢٥٥.

وقال ابن يعيش : والحذف هنا قبيح جدا (١) ، وقال الأشموني : الحذف هنا نزر لا يقاس عليه (٢) ، وقال السيوطي : حذف العائد عند البصريين شرطه أن تطول الصلة ، ولم يشرطه الكوفيون (٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة حذف عائد الصلة وهو في موضع رفع مبتدأ مع (أيّ) الموصولة ومع غير (أيّ) بشرط أن تطول الصلة .

*

المسألة الثانية والثمانون

حذف الموصول

قرأ ابن أبي عبلة ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسِعَهَا ﴾ (٤) بفتح الواو وكسر السين (٥) ، قال أبوحيان : جعله فعلا ماضيا ، وأولوه على إضمار " ما " الموصولة ، وفيه ضَعْفٌ من حيثُ حَذَفَ الموصولَ دونَ أن يدل عليه موصولٌ آخر يقابله كقول حسان :

فَمَنْ يَهْجُو رسولَ اللهِ مِنْكُم ... وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَواءُ (٦)

---

(١) شرح المفصل جـ٢ ص ٨٥ .

(٢) شرح الأشموني جـ١ ص ٢٢٤ .

(٣) همع الهوامع جـ١ ص ٢٤٩ .

(٤) آية ٢٨٦ / البقرة .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٨ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٧ .

(٦) انظر المقتضب جـ٢ ص ١٣٧ وقال : ليس المعنى : ومن يمدحه وينصره عند أهل النظر ، لكنه جعل " من " نكرة ، وجعل الفعل وصفا لها ، ثم أقام في الثانية الوصف مقام الموصوف ، فكأنه قال : وواحد يمدحه وينصره ، وانظر الديوان ص ٨ .

أي : ومن ينصره ، فحذف " مَنْ " لدلالة " مَنْ " المتقدمة ، وينبغي ألاّ يقاس حذف الموصول ، لأنّه وصِلَتَه كالجزء الواحد .(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنّه يجوز على ضعفٍ حذفُ الموصولِ دونَ أن يَدُلَّ عليه موصولٌ آخرُ يُقابِلُه.(٢)

*

المسألة الثالثة والثمانون

" ما " بين الموصولة والنافية

قرأ ابن عباس ، والحسن ، وجعفر بن محمد ، وسلام بن المنذر * مِنْ كُلٍّ ما سَأَلْتُمُوهُ *(٣) بتنوين " كُلٍّ "(٤) . ورويت أيضا عن الضحاك ، وزيد ، ويعقوب .(٥)

قال الفرّاء : وكأنهم ذهبوا إلى أنّا لم نسألْ اللّهَ عز وجل شمسا ولا قمرا ولا كثيرا من نعمه . فقال : وآتاكُمْ مِن كُلٍّ ما لم تسألوه فيكون " ما " جحدا .(٦)

----

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٦٦.

(٢) الوجه الآخر : أن يكون مفعول يكلف الثاني محذوفا ، لفهم المعنى ، وجملة وسعها في موضع الحال على تقدير وقد وسعها انظر إعراب الشواذ لوحة ٧٧ ، والبحر المحيط ، المصدر السابق.

(٣) آية ٣٤/ إبراهيم.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٦٨.

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٢٦.

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٨.

وقاله كذلك كل من : الأخفش[١] ، والزمخشري[٢] ، وأبو حيان.[٣]

وذهب أبو الفتح إلى أنّ " ما " موصولة[٤] ، وتبعه في ذلك العكبري[٥] وهو أحد قولي الزمخشري ، وأبي حيان[٦] وهي المفعول الثاني لآتاكم .

وعن مجاهد ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى ﴾[٧] بتنوين " بَيِّنَةٌ " . وقُرئ بنصب " بَيِّنَةً " أيضا[٨] . قال النحاس : إذا نوَّنتَ " بينة " ورَفَعْتَ جعلت " ما " بدلا منها[٩] ، وقاله كذلك العكبري[١٠] ، وأبو حيان .[١١]

والقول الآخر لهم : ((إذا نصبتَ (بيِّنة) جعلت " ما " فاعلا .))

قلت : " وما " هنا اسم موصول على التخريجين . وقال العكبري : ويجوز أن تكون " ما " نافية أى بيِّنة ليست في الصُّحُف ، وإنّما هي في القرآن ، أو معجزة الرسول ، ونقله أبو حيان في بحره عن صاحب اللوامح .[١٢]

والخلاصة في هذه المسألة أن " ما " تَحْتَمِلُ الموصولية ، وتَحْتَمِلُ النافية ، والترجيح بينهما على حسب السياق وفهم المعنى المراد ، وعلى حسب المعنى يكون الإعراب .

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٠١ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٧٩ .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٢٨ قال : وكون " ما " جحدا أول من قاله الزمخشري ، وتبعه ابن عطية ، وليس الأمر كما قال .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٦٣ وقد زاد " محمد بن علي ، وعمر بن قائد " ولم يذكر سلام بن المنذر .

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٦٩ .

(٦) انظر المصدرين السابقين . ===

المسألة الرابعة والثمانـــون

إدخال همزة الاستفهام على " ما " الاستفهامية أو النافية

وعن أبي البرهسم :﴿ أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) بتخفيف الميم، (٢)

قال العكبري : " هو الاستفهام ، كما يقول : أَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ ". (٣)

وقال أبوحيان : " أدخل أداة الاستفهام على أداة الاستفهام على سبيل التوكيد ". (٤)

وحدّث الفرّاء عن الكسائي أنّ بعض القرّاء قرأ " أَمَا أَنَا خَيْرٌ (٥) " شك الفراء في الراوى . وقال : وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به ،وهو جيد في المعنى " (٦) وقال أبوجعفر : (أما) التي بمعنى " ألا ، وحقا " (٧) ،وقال أبوحيان : " دخلت الهمزة على ما النافيـــة فأفادت التقرير ". (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تدخل همزة الاستفهام على ما الاستفهامية للتوكيد ،ويجوز أن تدخل على ما النافية للاستفتاح أو التقرير .

===(٧) آية ١٣٣/ طه .
(٨) شواذ القراءات لوحة ١٥٦ .
(٩) إعراب القرآن جـ٣ ص ٦١ .
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٦ .
(١١) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٢ .
(١٢) انظر المصدرين السابقين .

(١) آية ٨٤/ النمل .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٨٣ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٠ .
(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٩٩ وعزا القراءة الى أبي حيوة .
(٥) آية ٥٢/الزخرف .
(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٣٥ .
(٧) إعراب القرآن جـ٤ ص ١١٣، ١١٤ .
(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣ .

المسألة الخامسة والثمانون

إثبات ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرفُ الجر

قرأ عبد الله ، وأُبيّ ، وعكرمة ، وعيسى ﴿ عمّا يتساءلون ﴾ (١)

بإثبات الألف (٢) ، قال أبو الفتح : " هذا أضعف اللغتين ، أعني إثبات ألف " ما " الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر ، وروينا عن قطرب لحسان :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتِمُنِي لَئِيمٌ ... كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانِ (٣)

فأثبت الألف مع حرف الجر " (٤).

وقال الزمخشري نحوا من قول أبي الفتح (٥).

وقال العكبري : " تُحذَفُ الألف للفرق بين الخبر والاستفهام " (٦)

وقال ابن هشام : " القراءة نادرة ، وقول حسان ضرورة " (٧).

وخلاصة القول في هذه المسألة أن إثباتَ الألِف في " ما " الاستفهامية إذا دخل عليها حرفُ الجرِ نادر في النثر ، وضرورة في الشعر ، وقيل هي لغة فيها .

---

(١) آية ١ / النبأ.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٤١٠.

(٣) ورد البيت في جميع المصادر التي أثبتناها في هذه المسألة ولم أجده في الديوان.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٧.

(٥) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢٠٦.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٥.

(٧) مغني اللبيب ص ٣٩٤.

المسألة السادسة والثمانون

أحوال " أَمَّا " المفتوحة الهمـــزة

وعن ابن مسعود ،وأُبَيّ ،وأبي السمال ،ورؤبة بن العجـــاج :
* أَمَّا شَاكِرًا وأَمَّا كَفُورًا *(١) بفتح الهمزة فيهما .(٢)

قال الزمخشرى : وهي قراءة حسنة ، والمعنى : أَمَّا شَاكِـــرًا نبتوفيقنا ،وأَمَّا كَفُورا فبسوء اختياره(٣) وقال العكبرى : فيه وجهان : أحدهما : أن تكون " أنْ " الناصبة للفعل ، و" ما " بدل مـــن كان ، أى : هديناه السبيل ،لأنْ كان شاكرا ،أولأنْ كان كفورا ، وهذا مثل قول الشاعر :

أَبا خُراشةَ أَمّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قومِيَ لم تأكُلْهمُ الضَّبُــعُ(٤)

والوجه الآخر : أن تكون " أَمَّا " المستعملة في الشرط نحو : أمّا زيد فمنطـــلق أى : أما أحدهما فَخُلِقَ شَكُورا ،وحذف اعتمادا علـــى المعنى.(٥)

وقال أبوحيان : و" أما " لغة حكاها أبو زيد عن العـــر ب ، وهي التي عدّها بعضُ النَّاسِ في حروف العطف .(٦)

---

(١) آية ٣/الإنسان .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥٥.

(٣) الكشاف جـ٤ ص ١٩٥.

(٤) انظر الكتاب جـ١ ص ٢٩٣ وعزا البيت إلى عباس بن مرداس ، وانظر الخصائص جـ٢ ص ٣٨١ ،وانظر حاشية يس على الخضرى جـ ١ ص ١٩٤.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٩١.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٣٩٤ ،وانظر همع الهوامع جـ٢ ص ١٣٥ وقال إن فتح الهمزة لغة تميم وقيس وأسد -

وجملة القول في هذه المسألة : أن "أمّا" ترد للتفصيل ولإفادة الشرط ، ويجوز أن تكون مركبة من أن المصدرية ، وما النائبة عن كان ، ويجوز أن تكون (أمّا) لغة في (إمّا) لإفادة التفصيل ، ويجوز أن تأتي عاطِفَةً على لغة .

الفصل الثاني :

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الثاني

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها من أحكام

وفيه ثلاث وأربعون مسألة

ويشتمل على :

١ - مسائل المبتدأ والخبر .

٢ - مسائل الأفعال الناسخة وما يتصل بها من الحروف .

٣ - مسائل الحروف الناسخة .

٤ - مسائل لا النافية للجنس .

٥ - مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

٦ - مسائل أحكام القول .

أولا - مسائل المبتدأ والخبـــر :

المسألة الأولـــى

من مسوغات الابتداء بالنكـــــرة

قرأ أُبَيّ : * وَرُسُلٌ قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلٌ لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ *(١) قال الفراء : (ولو كان رفعا كان صوابا بما عاد من ذكرهم)(٢) . وقال العكبرى : (الجيد أن يكون مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى : وثَمَّ رُسُلٌ فيكون قد قَصَصْنَاهُم صِفةً لِرُسُلٍ)(٣) وقال أبوحيان : (وجاز الابتداء بالنكرة هنا ، لأنه موضع تفصيل)(٤) .

وقرأ أبوحَيْوة * وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ *(٥) بالرفع فيهما(٦) وقرأها كذلك أبوالبرهسم(٧) ، قال العكبرى : (والخبر خالصة لك)(٨) ، وقال أبوحيان : (الخبر محذوف ، أى : أحْلَلْنَاها لَكَ)(٩) .

وعن ابن مسعود(١٠) * وَرَجُلٌ سَالِمٌ لِرَجُلٍ *(١١) ، قـــال

---

(١) آية ١٦٤/النساء .

(٢) معاني القرآن جـ١ ص ٢٩٥ وقد ذكر القراءة .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٩٨ .

(٥) آية ٥٠/ الأحزاب .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٠ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٩٥ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨ .

(٩) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٤٢ وعزا القراءة إلى ابن أبي عبلة .

(١٠) شواذ القراءات لوحة ٢٠٠ .

(١١) آية ٢٩/الزمر .

أبوحيان :(يجوز أن يكون وحل مبتدأ ،لأنه موضع تفصيل ، وقد تقدم ما يدُلّ عليه)(١).

وقرأ أبان بن عثمان : ﴿ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَانِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَانِ ﴾(٢)

قال الفراء : (لو رفعت " اثنين " و" اثنين " لِدخول مِنْ كان صوابا)(٣) ، وقاله كذلك النحاس(٤).

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز الابتداء بالنكرة إنْ كانت في موضع تفصيل ،أو كانت موصوفة ،أو تقدمها الخبر وهو شبه جملة .

*

المسألة الثانيـــــة

"إذْ " و" إذا " في محل رفع مبتـــدأ

قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم(٥) : ﴿ لِمَن مَّنِّ اللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾(٦) ، قال الزمخشري : يجوز أن يكون " إذ " في محل رفع كـ " إذا " ،في قولك : أخطبُ ما يكون الأميرُ إذا كان قائمًا . بمعنى : لِمَن منّ اللّهُ على المؤمنيـــنَ وقتُ بعثِه(٧) . وتعقّبه أبوحيان ،وقال : هذا الوجه فاسد ، لأنـــــهُ

---

(١) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٢٥.

(٢) آية ١٤٣/ الأنعام .

(٣) معاني القرآن جـ ١ ص ٣٥٩.

(٤) إعراب القرآن جـ ٢ ص ١٠٢.

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ والرواية فيه بفتح اللام والصواب كسرها كما هو في بقية المصادر .

(٦) آية ١٦٤/آل عمران.

(٧) الكشاف جـ١ ص ٤٧٧.ولـــه تخريج آخر وهو أن يكون المبتدأ محذوفا والتقدير لِمن مَنّ الله على المؤمنين منّهُ أو بعثُه إذ بعث.

جعل " إذ " مبتدأة، ولم يستعملها العرب متصرفة البتة، والتشبيه فاسد ؛ لأن المشبه مرفوع بالابتداء، والمشبه به ليس مبتدأ إنما هو ظرف في موضع الخبر على زعم من يرى ذلك، وأما تمثيله : " أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائما " فهذا في غاية الفساد ؛ لأن الحال سد مسد الخبر، وأنه مما يجب حذف الخبر فيه.(١) وقال ابن هشام نحوا من قول أبي حيان.(٢)

وقرأ الحسن، واليزيدى، والثقفي، وأبو حيوة " خافضةً رافعةً "(٣) بالنصب، قال أبو الفتح : يجوز أن تكون " إذا " الثانية، وهي قوله ﴿ إذا رُجَّتِ الأرضُ رَجًّا ﴾(٤) خبرا عن " إذا " الأولى، ونظيره : إذا تزورني إذا يقوم زيدٌ، أى : وقتُ زيارتك إياى وقتُ قيام زيدٍ.(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز عند الزمخشرى أن تقع " إذ " في محل رفع مبتدأ، ويجوز عند أبي الفتح أن تقع " إذا " في محل رفع مبتدأ أو خبرا، وهذا على خلاف المشهور فيهما.(٦)

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ١٠٤ بتصرف.

(٢) انظر مغني اللبيب ص ١١٢، ١١٣.

(٣) آية ٣/ الواقعة، وقبلها ﴿ إذا وَقَعَتِ الواقِعَةُ ليسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ خافِضَةٌ رافِعَةٌ ﴾.

(٤) آية ٤ / الواقعة.

(٥) المحتسب جـ ٢ ص ٣٠٧، ٣٠٨ بتصرف.

(٦) المشهور في " إذ " أن تكون اسما للزمن الماضي، أو اسما للزمن المستقبل، والمشهور في " إذا " أن تكون للمفاجأة، أو أن تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط، انظر مغني اللبيب، ص ١٢٠ ومابعده.

المسألة الثالثة

حذف المبتدأ جوازا

قرأ أبوحيوة ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنُّ ﴾ (١) بالرفع (٢) ، قال النحاس : أجاز الكسائي الرفع بمعنى : هم (٣) ، وقال الزمخشري : كأنه قيل : من هم ؟ فقيل : الجنُّ (٤) ، وكذا قال أبوحيان. (٥)

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ وَلَكِن تَصْدِيقُ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (٦) بالرفع (٧) وقرأها كذلك حمران بن أعين (٨) ، وقرأها كذلك عمران ابن عثمان (٩) ، قال أبو الفتح : أى " ولكن هو تصديق " فحذف المبتدأ وبقي الخبر (١٠) وهو قول كل من الزمخشري ، والعكبرى ، وأبي حيان. (١١)

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ تَنزِيلٌ مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴾ (١٢) برفع " تنزيل ". (١٣)

---

(١) آية ١٠٠/ الأنعام.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩.
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٧.
(٤) الكشاف جـ ٢ ص ٤٠.
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ١٩٣.
(٦) آية ١١١/ يوسف .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.
(٨) شواذ القراءات لوحة ١٢٢ وفيه عيسى الكوفة.
(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٥٦.
(١٠) المحتسب جـ١ ص ٣٥٠ وفيه عيسى الثقفي .
(١١) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٤٨ ، وإعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ ، والبحر المحيط ، المصدر السابق .
(١٢) آية ٤/ طه . (١٣) شواذ القراءات لوحة ١٥٠.

قال الزمخشري : "تَنزِيلٌ" خبر مبتدأ محذوف ،أي : " هوتنزيل"(١) وقال العكبري : أي ذو تنزيل ،ويكون المصدر بمعنى المفعول(٢) ، وقال أبوحيان : وهذه القراءة تَدُلّ على عدم تعلق يخشى بتنزيل ، وأنه مُنقَطِعٌ مما قبله .(٣)

وجملة القول في هذه المسألة أنّهُ يجوز حذف المبتدأ لدلالة المعنى عليه.

*

المسألة الرابعة

حذف عائد المبتدأ من جملة الخبر

قرأ السلمي ويحيى بن وثاب ﴿أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾(٤) برفع الميم(٥) ،وقرأها كذلك إبراهيم والحسن بن عمران(٦) ، قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : وهو خطأ ،وقال : قال الأعرج : لا أعرف في العربية "أَفَحُكْمُ" ،قال أبو الفتح : هو وجه غيره أقوى منه ،وهو جائز في الشعر ،قال أبو النجم :

قد أَصْبَحَتْ أُمُّ الخيارِ تَدَّعى عَلَيّ ذنبًا كلُّه لم أَصْنَعِ(٧)

---

(١) الكشاف جـ ٢ ص ٥٢٩.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٧.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٢٥.

(٤) آية ٥٠ / المائدة .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٧٠.

(٧) انظر الكتاب جـ١ ص ٨٥ وضعّفه سيبويه ،لأنه ليس بضرورة .

فحذف الهاء ؛ أى لم أصنعه ، ولو نصب فقال : "كُلَّهُ" لم ينكسر البيت ، فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة ، بل لأن له وجها من القياس .(١)

وقال العكبرى :(٢) " يبغون " الخبر والعائد محذوف وهو ضعيف ،

وقال أبوحيان : وحسّن الحذف في الآية شبه (يَبْغُونَ) برأس الفاصلة فصارت كالشاكلة وقال : وحذف العائد من الخبر مخصوص بالشعر ، أو في النادر .(٣)

وقرأ الأعمش وابن عباس : (فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ)(٤) بالرفع فيهما(٥) ، وزاد أبوحيان مجاهداً(٦) ، وقرأها كذلك المطوعي(٧) ،

قال العكبرى : أقول خبر الحق والراجع محذوف(٨) وهو ضعيف في القياس(٩) وقال أبوحيان حذف العائد كقراءة ابن عباس ﴿ وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾.(١٠)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على ندرة حذف عائد المبتدأ من جملة الخبر في النثر أوفي الشعر لغير ضرورة .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٠ - ٢١٣ بتصرف .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢١٨ وإعراب الشواذ لوحة ١١٩ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٥٠٥ بتصرف .

(٤) آية ٨٤ / ص .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٠ .

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٤١١ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٤١ .

(٨) آية ٩٥/النساء .

(٩) البحر المحيط ، المصدر السابق .

(١٠) آية ٩٥ / النساء .

المسألة الخامسة

الإخبار عن (كُلّ) بلفظ الإفراد

قرأ قتادة[(١)] : * وكُلٌّ أتاهُ داخرينَ * [(٢)] ، قال أبو الفتح : حَمَلَ " أتاه " على لفظ " كُلّ " إذ كان مفردا ، وداخرين على معناه .[(٣)] وقاله كل من الزمخشرى ، والعكبرى ، وأبو حيان .[(٤)]

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة ان يُخْبَرَ عن " كُلّ " بلفظ المفرد ، وهي مفردة غير مضافة حملا على لفظها .[(٥)]

*

المسألة السادسة

تعدد الخبر

قرأ عيسى * لَاهِيَةٌ قُلُوبُهُمْ * [(٦)] برفع (لاهيةٌ) [(٧)] وقرأها كذلك ابن أبي عبلة .[(٨)] قال الزمخشرى : " لاهية " خبر بعد خبر[(٩)]

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١١ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٨٣ .

(٢) آية ٨٧ النمل .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٤) انظر الكشاف جـ٣ ص ١٦١ ، وإعراب الشواذ لوحة ٣٠٠ ، والبحر المحيط جـ ٧ ص ١٠٠ .

(٥) اعلم أن " كل " إذا جاءت مفردةً أُخْبِرَ عنها بالجمع نحو قوله تعالى * كل في فلك يسبحون * يس آية ٤٠ ، ونحو قوله تعالى * كُلٌّ له قَانِتُونَ * آية ١١٦ / البقرة ، وإذا كانت مضافة إلى الجماعة أتى الخبر عنها مفردا نحو قوله تعالى : * وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَرْدًا * آية ٩٥ / مريم. انظر المحتسب المصدر السابق .

(٦) آية ٣ / الأنبياء .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٩١ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ١٥٦ .

(٩) الكشاف جـ٢ ص ٥٦٢ .

لقوله ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (١) وكذا قاله أبوحيان (٢) . وقال العكبرى :
" لاهية " خبر المبتدأ الذى هو قلوبهم أى : قلوبهم لاهية . (٣)

وعن الضحاك : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدٌ وَقَائِمٌ ﴾ (٤)
بالرفع فيهما. (٥) قال الزمخشرى : على أنه خبر بعد خبر ، والواو
للجمع بين الصفتين (٦) وكذا قاله أبوحيان. (٧)

وعن زيد بن علي : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ ﴾ (٨) برفع
" خاوية " (٩) وقرأها كذلك عيسى بن عمر (١٠) ، وخُرِّجَتْ على ثلاثة
أوجه (١١) أحدها أنها خبر ثانٍ لِتِلْكَ. (١٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يكون الخبر متعددا .

---

(١) آية ٢ / الأنبياء .
(٢) البحر المحيط جـ ٦ ص ٢٩٦ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٧ .
(٤) آية ٩ / الزمر .
(٥) شواذ القراءات لوحة ٢٠٩ .
(٦) الكشاف جـ٣ ص ٣٩٠ .
(٧) البحر المحيط جـ ٧ ص ٤١٩ .
(٨) آية ٥٢ / النمل .
(٩) شواذ القراءات لوحة ١٨٢ .
(١٠) الكشاف جـ٣ ص ١٥٢ .
(١١) الوجه الأول : أن تكون بيوتهم بدلا أو عطف بيان وخاوية خبر ،
والوجه الثاني : أن تكون خاوية خبرا لمبتدأ محذوف تقديره :
هي خاوية .
(١٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٩٨ والبحر المحيط جـ٧ ص ٨٦ .

المسألة السابعة

حذف الخبر بعد واو الاستئناف

وعن أبي عبد الرحمن المُقْرِئ : ﴿ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَالأَرْحَامُ ﴾(١) بالرفع (٢) ، قال أبو الفتح : ينبغي أن يكونَ رَفْعَهُ على الابتداء ، وخبره محذوف ، أى : والأَرحام مما يَجِبُ أن تتقوه ، وحَسَّنَ رفعَه ؛ لأَنَّه أوكد في معناه (٣) ، وقدَّر الزمخشرى الخبر بقوله : والأرحامُ مما يُتَّقَى ، أو والأَرحام مما يُتَسَاءَلُ به (٤). وقدَّره العكبرى : والأَرحامُ مُحْتَرَمَةٌ ، أو واجبٌ احترامُها. (٥)

وقرأ الحسن ﴿ وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ (٦) بالرفع . قال ابن خالويه : وَأَرْجُلُكُم مَسْحُها إلى الكعبين (٧) ، وقال أبو الفتح : الخبر محذوف دل عليه ما تقدمه ، والتقدير : وأرجُلُكُم واجبٌ غَسْلُها ، ثم قال : وكأنه بالرفع أقوى معنى ؛ وذلك لأَنه يُسْتَأْنَفُ فيرفعه على الابتداء فيصير صاحب الجملة (٨) . وقدَّره الزمخشرى بقوله : وأرجلكم مغسولة ، أو ممسوحةٌ إلى الكعبين (٩) ، وقال نحوا منه أبوحيان. (١٠)

---

(١) آية ١/النساء .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٧٩ بتصرف .

(٤) الكشاف جـ١ ص ٤٩٣ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٦٥ .

(٦) آية ٦/ المائدة .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٨) المحتسب جـ١ ص ٢٠٨ .

(٩) الكشاف جـ١ ص ٥٩٨ .

(١٠) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٣٨ .

وعن ابن محيصن : ﴿ وَجَعَلَ ٱللَّيلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسُ وَٱلقَمَرُ ﴾ (١) بالرفع فيهما (٢) ،قال الزمخشرى : الخبر محذوف تقديره : مجعـولان حسبانا أو محسوبان حسبانا. (٣)

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةُ ٱلْمَلْعُونَةُ فِي ٱلْقُرآنِ ﴾ (٤) بالرفع (٥) ،قال الزمخشرى : حذف الخبر والتقدير : والشجرةُ الملعونةُ في القرآن كذلك (٦) . وقال العكبرى : تقديره " فِتْنَةٌ " (٧) وعزا أبوحيان القراءةإلى زيد بن علي وخرّجه على قول الزمخشرى . (٨)

وقرأ الحسن وابن أبي عبلة ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَئَابٍ ﴾ (٩) بالرفع ،ويقفان على " لزلفى " ويبدأان " وحسن مئاب " وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره : وحُسْنُ مَئابٍ لَهُ . (١٠)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف خبر المبتـدأ الواقع بعد واو الاستئناف لدلالة السياق .

----

(١) آية ٩٦ / الأنعام.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٩.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٨ وانظر البحر المحيط جـ٤ ص ١٨٧.

(٤) آية ٦٠ / الإسراء .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٣٨.

(٦) الكشاف جـ٢ ص ٤٥٦.

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٩٣.

(٨) البحر المحيط جـ٦ ص ٥٦.

(٩) آية ٤٠/ ص .

(١٠) البحر المحيط جـ ٧ ص ٣٩٩.

المسألة الثامنة

نصب الحال التي تصلح أن تكون خبرا

روى النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةً ﴾(١) بالنصب ،قال ابن خالويه : وروى عن ابن الانبارى : هذا كما تقول العرب: إنّما العامرىّ عِمّتَهُ ،أى : يتعهد عِمّتَهُ ، والتقدير : نحن نجتمع عصبةً ، وروى عن ابن مجاهد ما قرأ أحدٌ بالنصب ،وإنّما رُوِىَ عن عليّ رضي الله عنه ، تفسير العصبة(٢) ،وقال الزمخشرى نحوا من قول ابن الانبارىّ.(٣) وقال العكبرى : هو ضعيف ،وقد وُجّه على أنه حذف الخبر ،فعلى هذا يكون حالا قد سَدّتْ مَسَدَ الخبرِ .(٤)

وقال أبوحيان : والتقدير : نجتمع عصبة ، وأما رواية ابن الانبارى: إنّما العامرى عمته أى : يتعمم عمته ،فليس مثله ،لأنّ عصبة ليس مصدرا ، ولا هيئة فالاجود أن يكون من باب حكمك مسمطا ،وقدّره بعضهم : حكمك ثبت مسمطا.(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ نصب الحال التي تصلح أن تكون خبرا فَتَسُدُّ مسد الخبرِ المحذوف.

---

(١) آية ٨/ يوسف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢ وشواذ القراءات لوحة ١١٥.

(٣) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٠٥.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٥٠ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٨٢ ،العصبة من عشرة إلى أربعين ، والمسمط المرسل غير المردود .

المسألة التاسعة

ما يحتمل حذف المبتدأ أو الخبر

قرأ مسلم بن جندب ، والأعرج ، وابن أبي عبلة ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةُ ﴾(١) برفع (مِلَّة)(٢) ، قال الزمخشري : (أي: مِلَّتُه مِلَّتُنا ، أو أمرُنا مِلَّتُه ، أو نحن ملته بمعنى : أهلُ ملته)(٣) . وقال العكبري : (رفع على الابتداء والخبر محذوف ، أي : مُتَّبَعَةٌ)(٤) .

وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ صِبْغَةُ اللَّهِ ﴾(٥) بالرفع(٦) . قال الفرّاء : ولو رفعت الصبغة كان صوابا ، أي : هي صِبْغَةُ(٧) ، وقال العكبري " أي صبغة الله مُتَّبَعَةٌ "(٨) . وقدّره أبو حيان : " ذلك الايمان صبغةُ الله "(٩) .

وقرأ الأعرج : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٌ فِيهِ ﴾(١٠) بالرفع(١١) ، قال النحاس : (الرفع غامض فيه ، والتقدير : أجائز قتال فيه)(١٢) ، وقال أبو حيان : (التقدير : أقتال فيه)(١٣) .

---

(١) آية ١٣٥/ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٢ والبحر المحيط جـ١ ص ٤٠٥ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٣١٤ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٥٠ .

(٥) آية ١٣٨ / البقرة .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ٨٣ .

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٠ .

(٩) البحر المحيط جـ١ ص ٤١٠ .

(١٠) آية ٢١٧/ البقرة .

(١١) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(١٢) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٠٨ .

(١٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٤٥ .

وقرأ ابن محيصن : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقُّ ﴾ (١) برفع الحق (٢) وقرأها كذلك الحسن (٣) قال النحاس : (معناه هو الحق ، أوهذا الحق) (٤) وكذا قدّره أبوالفتح (٥) ،وقال أبوحيان : (قال صاحب اللوامح : الحق مبتدأ والخبر محذوف ،أوخبر والمبتدأ قبله مضمر (٦) .

وقرأ طلحة : ﴿ فَلَا فَوْتَ وَأَخْذٌ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٧) برفع أخذ .(٨) ،قال أبو الفتح : تقديره (وهناك أخذ) (٩) ، وقال أبوحيان : ويجوز:وحالهما أخذ.(١٠)

---

(١) آية ٢٤ / الأنبياء

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩٢٠.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٥٧.

(٤) إعراب القرآن جـ٣ ص ٦٨.

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٦١.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٣٠٦.

(٧) آية ٥١/ سبأ.

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٢.

(٩) المحتسب جـ٢ ص ١٩٦ وانظر الكشاف جـ٣ ص ٢٩٦.

(١٠) البحر المحيط جـ ٨ ص ٢٦٦.

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يستوى حذف المبتدأ أو الخبر إذا علم المحذوف منهما .

المسألة العاشرة

من مواضع تقدم الخبر

وعن ابن أبي عبلة ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانٌ﴾ (١) بالرفع. (٢)

قال الفراء : لو رفع "الإحسان" بالباء كان صوابا ، إذ لم يظهر الفعل. (٣) وقال العكبري : هو مبتدأ وما قبله الخبر (٤) .

---

(١) آية ٣٦/ النساء .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦٠.

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢٦٦.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٠١، ١٠٢.

وقال أبوحيان : وهو مبتدأ وخبر فيه ما في المنصوب من معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية .(١)

قال النحاس : - في قوله تعالى - ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾(٢)

ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على التقديم والتأخير(٣)، وقال الزمخشري : (قُرِئَ " خُشَّعٌ أبصارُهم " على الابتداء والخبر)(٤)، وقال أبوحيان : " خشع " خبر مقدم .(٥)

*

المسألة الحادية عشرة

كون الاسم مبتدأ أو خبرا

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ أَنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾(٦) بالرفع فيهما.(٧)

قال الفراء : (ولو استؤنف " وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ " كان صوابا).(٨)

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٤٤.

(٢) آية ٧/ القمر.

(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٨٧.

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٣٦.

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٦.

(٦) آية ٤/ يونس.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٠٦.

(٨) معاني القرآن جـ١ ص ٤٥٧.

وقال العكبري : هو مبتدأ وخبر (١) ، وقال أبوحيان : (قرأ ابن أبي عبلة " حق " بالرفع ،وخبره " أنه " (٢) وكون " حق " خبر مبتدأ و" أنه " هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب ،كما تقول : صحيحٌ أنَّكَ تَخْرُجُ ، لأنّ اسم أن معرفة والذى تقدمها في نحو هذا المثال نكرة) (٣).

وجملة القول في هذه المسألة أنه إذا دار الأمر بين كون الاسم مبتدأ أو خبرا وكان الأول منهما نكرةً والآخر اسم مؤول فالمؤول هو المبتدأ، لأنه معرفة.

*

المسألة الثانية عشرة

كون الوصفِ غيرُ المُعْتَمِدِ مبتدأ أو خبرا

وقرأ أبو حيوة : ﴿ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ (٤) برفع " دانية " (٥) قال الفراء : (الرفع على الاستئناف) (٦) ،وقال النحاس : " ظِلَالُهَا " مرفوع بالابتداء ، و" دانٍ " (٧) خبره (٨) ،وقال العكبري : " ودانية " بالرفع الخبر ،والمبتدأ " ظِلَالُهَا " (٩).

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩ .

(٢) قرأ بفتح الهمزة عبد الله ،وأبوجعفر ،والأعمش وسهيل بن شعيب .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ١٢٤ لم يشر الى قراءة الرفع في " وعد الله " ولكنه ذكر قراءة فتح الهمزة.

(٤) آية ١٤/ الانسان.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٢٥٥ .

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٢١٦ .

(٧) قرأ " ودانٍ " أبي ،انظر شواذ القراءات لوحة ٢٥٥ .

(٨) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٠١ .

(٩) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٧٦ .

وقال أبوحيان : (استدل الأخفش به على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد ، ولا حجة فيه ، لأن الأظهر أن يكون " ظلالها " مبتدأ و " دانية " خبر ، ويمكن أن يكونَ " ودانٍ " فيه حُجة للأخفش) (١) نقل ملخصا .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الوصفَ غيرَ المُعتَمِدِ المُطَابِقَ لِمَا بَعْدَه حقُّهُ أن يكونَ خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخر خلافا للأخفش ، أما غير المطابق فحقه أن يكون المبتدأ ومعموله سد مسد الخبر وفيه حجة للأخفش .

*

المسألة الثالثة عشرة

أوجُهُ الإعراب في مثل : هذا بَعْلِي شَيْخٌ

وقرأ ابن مسعود : ﴿ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخٌ ﴾ (٢) برفع " شيخ " (٣) وقرأها كذلك الأعمش (٤) ، وقرأها المطوعي أيضا (٥) . قال الأخفش : (هو على أن تقول : " هو شيخ " أو يكون نحو : " هذا أخضر أحمر " أو أن تجعل قولها : " بعلي " بدلا من " هذا " فيصير الشيخ خبرا) (٦) . وكذا ذكره النحاس ، وجَوَّزَ أن يكون بعلي مُبَيِّنا عنه (٧) ورَدَّ هذا

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) آية ٧٢ /هود .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١١٣ .

(٥) الإتحاف ص ٢٥٩ .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٨٠ بتصرف ، وانظر الكشاف أيضا جـ٢ ص ٢٨١ حيث أخرجه على مذهب الأخفش .

(٧) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٩٤ وانظر إعراب الشواذ للعكبري لوحة ١٨٨ .

القولَ أبو الفتح ؛لأنّ هذا ونحوه من أسماء الإشارة لا تُوصَفُ بالمضاف فإذا لم يجز أن يكون "بعلي" وصفا لـ "هذا" لم يجز أن يكون عطف بيان له ؛ لأنّ صورة البيان صورة الصفة .

وقال :(وهناك وَجهٌ على قياس مذهب الكسائي ،وذلك أنه يعتقد أن في خبر المبتدأ ضميرا ، وإن لم يكن مُشْتَقًا من الفعل ،فيكون " شيخ " بدلا من الضمير في " بعلي " لأنه خبر عن هذا) نقل ملخصا (١) ،وحمله على الخبر أولى من حمله على البدل ،والأرجح أن يكون خبرا ثانيا .

وجملة القول في هذه المسألة أنه إذا كان المبتدأ اسم إشارة ووليه اسمان مرفوعان ،الأول منهما مُعَرَّفٌ بالإضافة والآخر نكرة ، جاز لك في إعرابهما الأوجه الآتية :

الأول - أن تجعل الأول منهما خبرا للمبتدأ والثاني خبرا لمبتدأ محذوف .

الثاني - أن يكون خبرا بعد خبر للمبتدأ .

الثالث - أن تجعل الأول بدلا من اسم الإشارة والثاني خبرا له .

الرابع - أن تجعل الأول بيانًا لاسم الإشارة والثاني خبرا له وفيه ضعف .

الخامس - أن تجعل الأول خبرا وفيه ضمير وإن لم يكن مشتقا على مذهب الكسائي والثاني بدلا منه وفيه ضعف أيضا .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

المسألة الرابعة عشرة

تعدد المقتضى في الجملة

قرأ زيد بن علي : * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبُ * (١)
بالرفع (٢) ، قال النحاس : (وهي قراءة تجوز) (٣) ، وقال أبوحيان :
(الرفع على خبر مبتدأ ، أي : هي الكواكب ، أوعلى الفاعلية
بالمصدر المنون ، أجازه البصريون على قلة) (٤).

قال النحاس : (ويروى عن مسلمة أنه قرأ * وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ * (٥) بالرفع على إضمار مبتدأ) (٦).
قال أبو الفتح : (ويجوز أن يكون مرفوعا بفعله هذا الظاهر أي " سَخَّرَ
لكم ذلك مِنْهُ " فلا تحتاج إلى إبعاد التناول ، واعتقاد ما ليس بظاهر) (٧).
وذكر التخريجين العكبرى وأبوحيان أيضا (٨).

وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ * قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ * (٩) * النَّارُ
ذَاتُ الوَقُودِ * (١٠) برفع " النار " (١١) ، قال الفراء : (ولو قُرِئَتْ

---

(١) آية ٦/الصافات.
(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٥٢.
(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤١٠.
(٤) البحر المحيط المصدر المتقدم.
(٥) آية ١٣/ الجاثية.
(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ١٤٣.
(٧) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٦٢.
(٨) انظر اعراب الشواذ لوحة ٣٤٥ والبحر المحيط جـ٨ ص ٤٥.
(٩) آية ٤/ البروج.
(١٠) آية ٥/ البروج.
(١١) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٩٢.

النار كان صوابا ،أى : قتلتهم النار) . [١] وكذا أخرّجه أبو حيان [٢] ،
وقال العكبرى : أى ،هي النار . [٣]

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم المرفوع يَحْتمَلُ أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أو يكون فاعلا بالمصدر المنون ،أو بالفعل الظاهر، أو بفعل مُقدَّر دلَّ عليه الفعل الظاهر . والظاهر أنَّ قرائنَ الفاعليةِ أَظْهَرُ، لأنّ عدم التقدير أولى من التقدير ،ولأنّ ما دُلَّ عليه أولى مما لم يُدَلّ عليه . [٤]

*

المسألة الخامسة عشرة

كون المرفوع مبتدأ أو نائب فاعل

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينُ ﴾ [٥] برفع الدين [٦] ،قال الفراء : ولو رفعت " الدين " بله ، وجعلت الاخلاص مُكْتَفِيًا غير واقع كأنك قلت : " اعبدِ اللَّهَ مُطِيعًا فلهُ الدِّينُ " [٧] ،

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٥٣ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٥٠ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٨٤ .

(٤) انظر مغني اللبيب ص ٨٠٦ حيث قال :(إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا ،وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني أولى ،إلاّ أن يَعْتَضِدَ الأول برواية أخرى) نقل ملخصا .

(٥) آية ٢/الزمر .

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٤١٤ .

(٧) معاني القرآن جـ٢ ص ٤١٤ .

قال الزمخشرى : (حق من رفع " الدين " أن يقرأ " مخلصا " بفتح اللام حتى يطابق قوله ﴿ ألا لله الدّينُ الخالصُ ﴾) .(١)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي السمال ﴿ أَبَشَرٌ مِنّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾(٢) برفع " أبشرٌ " والرفع بفعل مُقدَّر ،كأنه قال : " أَيُنَبَّأُ أو يُبْعَثُ بَشَرٌ "(٣) ،وقدَّرَهُ العكبرى : أى يُتَّبَعُ أو يُطَاعُ بَشَرٌ "(٤) ،وقال أبو حيان : (فأما الرفع فبإضمار الخبر بتقدير : أبشرٌ مِنّا يُبْعَثُ أو يُرسَلُ إلينا ونحوهما) .(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أنَّ الاسم المرفوع يَحْتَمِلُ أن يكون مبتدأ ويحتمل أن يكون نائب فاعل والظاهر أن الابتداء فيه أولى ،لأنْ خبره إمّا ظاهرا وإمّا مقدرا ، أما نائب الفاعل فيحتاج إلى أن يقرأ اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول ،أو أن يُضمَّرَ له فعل مبني للمفعول وإضمار الخبر أقيس منه .

----

(١) آية ٣/ الزمر ، الكشاف جـ٢ ص ٢٨٦ .

(٢) آية ٢٤ / القمر .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٩٨ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٦١ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٩ و ١٨٠ .

المسألة السادسة عشرة

كون الاسم خبرا أو نعتا أو بدلا

قرأ عبد الله بن مسعود : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَآئِمُ بِٱلْقِسْطِ ﴾ (١) ،قال الفراء : (القائمُ في قراءة عبد الله رفع ، لأنّه معرفة نعت لمعرفة) (٢) .

وكذا قاله النحاس (٣) ،وقال الزمخشري : (هو بدل من " هو " أوخبر مبتدأ محذوف) (٤) ،وكذا قاله العكبري (٥) . وقال أبوحيان : (لا يجوز البدل ،لأنّ فيه فصلا بين البدل والمُبْدَلِ منه بأجنبي ،وهما المعطوفان ،لأنهما معمولان لغير العامل في المبدل منه ،ولو كان العامل في المعطوف هوالعامل في المبدل منه لم يجز ذلك أيضا ، لأنّه إذا اجتمع العطف والبدل ،قُدِّمَ البدلُ على العطف .

لو قلت : (جاء زيد وعائشة أخوك ،لم يجز ،إنما الكلام جاء زيد أخوك وعائشة) (٦) .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في اسم الفاعل المُقْتَرِنِ بأل الواقع بعد ضمير الغائب والمفصول بينهما بعطف أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أو بدلا منه .

---

(١) آية ١٨/ آل عمران .

(٢) معاني القرآن جـ١ ص ٢٠٠ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٦٢ .

(٤) الكشاف جـ١ ص ٤١٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٨٠ .

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٠٣ .

المسألة السابعة عشرة

كون الاسم خبرا أو بدلا

قرأ الأعمش : ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبٌ ﴾ (١)

قال الفراء : (ولو رفعته على الاستئناف لجاز) (٢) ، قال النحاس :

(يريد الفراء : هو ذهب ، وقال : قال أحمد بن يحيى : الرفع على التبيين لِمِلْءٍ) (٣) .

وقال الزمخشري : (الرفع ردًا على " مِلْءٌ " ، كما يُقَالُ : عندي عشرون نفسا رِجَالٌ) (٤) .

قال أبو حيان : (يعني - الزمخشري - بالرد البدل ، ويكون من بدل النكرة من المعرفة) (٥) والتخريج على الخبر أو البدل هو التخريج والبدل أرجح .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في النكرة المرفوعة الواقعة بعد نائب الفاعل المعرفة أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف ، أو بدلا من نائب الفاعل .

---

(١) آية ٩١/ آل عمران .
(٢) معاني القرآن جـ١ ص ٢٢٦ .
(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٩٤ .
(٤) الكشاف جـ١ ص ٤٤٣ .
(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٥٢٠ .

المسألة الثامنة عشرة

كون الاسم بعد الواو مبتدأ أو خبرا أو معطوفا

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ طسٓ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴾ (١)
بالرفع فيهما (٢) ،قال الفراء : (ولو قُرِئَ بالردّ على آيات ،يريد :
وذلك كتابٌ مبين) . (٣)

وقال الزمخشري : (حَذَفَ المُضافَ وأقام المُضافَ إليه مُقامه
والتقدير : " وآياتُ كتابٍ مبينٍ " . (٤) ،وقال العكبري : يقرأ
بالرفع عطفا على " آيات " أوعلى أنه خبر مبتدأ محذوف ،ويجوز
أن يكون معطوفا على " تلك آيات " لا على آيات) . (٥)

وقرأ أبو قِلابة والحسن وقَتادَة : ﴿ وَقِيلُهُ يَا رَبِّ ﴾ (٦) ،
بضم اللام (٧) ،وزاد أبوحيان : (الأعرج ،ومجاهداً ،ومسلم بن جُنْدُب) (٨) ،
قال الفراء : الرفع جائز كما تقول : ونداؤه هذه الكلمة : يا رب ، (٩)

---

(١) آية ١/ النمل .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٨٠ .
(٣) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٨٥ وينبغي أن يقدر جواب لو : لساغ أولجاز أونحوهما .
(٤) الكشاف جـ٣ ص ١٣٥ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٥ .
(٦) آية ٨٨/ الزخرف .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٦ .
(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٠ .
(٩) معاني القرآن جـ٣ ص ٣٨ .

وكذا قَدَّرَهُ النحاس على الابتداء[١] ، وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون رَفْعَهُ عطفا على "عِلْمٌ" من قوله : ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾[٢] "وَقِيلُهُ" أى : وَعِلْمُ قِيلِهِ[٣] ،وقال الزمخشرى : والرفع على الابتداء والخبر ما بعده.[٤]

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بجملة اسمية أن يكون خبرا حُذِفَ مبتدؤه أو مبتدأ حُذِفَ خبره والواو للاستئناف ،ويصح أن يكون معطوفا والواو للعطف ويلزم من ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ١٢٣ .
(٢) آية ٨٥/ الزخرف .
(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٥٨ .
(٤) الكشاف جـ٣ ص ٤٩٨ .

ثانيا - مسائل الأفعال الناسخة وما يعمل عملها من الحروف :

المسألة التاسعة عشرة

مجيء اسم كان أو خبرها على غير القيـــاس

قرأ عمر بن لجأ التيمي الذى كان يهاجي جريرا :

* مَا كَانَ أَبَاكِ امْرَؤٌ سَـــوْءٍ * (١)

جعل الثاني اسم كان والأول خبرها (٢) . قال العكبرى : وهو بعيد (٣) ، وقال أبو حيان : جعل الخبر المعرفة ،والاسم النكرة ، وحسّن ذلك قليلا كونها فيها مسوّغ جواز الابتداء بالنكرة وهو الإضافة . (٤)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَاتُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * (٥) على جمع " سَيِّئَات " ،وفي بعض المصاحف " سَيِّئَاتُهُ" (٦) وقرأها أبي ، وعبد الله "سَيِّئَاتُهُ" أيضا (٧) . قال أبو حيان : (وتُخَرَّجُ على أن يكون مما أُخْبِرَ فيه عن الجمع إخبار الواحد ، وهو قليل) (٨).

وقرأ أبو حيوة (٩) : * كَانَتَا رَتَقًا * (١٠)، وكذا قرأهـــا

---

(١) آية ٢٨/ مريم.
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٣ .
(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٦ .
(٥) آية ٣٨/ الاسراء .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦ و ٧٧ .
(٧) شواذ القراءات لوحة ١٢٧ .
(٨) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٨ .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ٩١ .
(١٠) آية ٣٠/ الأنبياء .

الحسن والثقفي [١] بفتح التاء ، قال النحاس : قال عيسى : هو صواب ، وهي لغة [٢] ، وقال أبو الفتح : (وأما " رتقا " فهو المرتوق ، أى : كانتا شيئا واحدا مرتوقا) نقل ملخصا . [٣]

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح [٤] . وقال أبوحيان : (كان قياسه أن يُثَنّىَ لِيُطَابِقَ الخبرُ الاسمَ ، وقال : قال الرازى:

« الأكثر في هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسما بمعنى المفعول ، والساكن مصدرا وقد يكونان مصدرين لكن المتحرك أولى بأن يكون في معنى المفعول ، لكن هنا الأولى أن يكونا مصدرين فأقيم كل واحد منهما مقام المفعولين ، ألا ترى أنه قال : " كانتا رتقا " فلو جعلت أحدهما اسماً لوجب أن تثنيه فلما قال " رتقا " كان في الوجهين كرجل عدل ، ورجلين عدل ، وقوم عدل . » [٥]

*

المسألة العشرون

اضمار اسم كان

قرأ عثمان (رضي الله عنه) ، وأُبَيّ : ﴿ وإن كانَ ذا عُسْرَةٍ ﴾ [٦] ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٥٧ .
(٢) إعراب القرآن جـ٣ ص ٦٩ ، يعني المفتوح لغة في الساكن .
(٣) انظر المحتسب جـ ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ على نية الحذف .
(٤) انظر الكشاف جـ٢ ص ٥٧٠ .
(٥) انظر البحر جـ٦ ص ٣١٩ .
(٦) آية ٢٨٠/ البقرة .

بنصب " ذا "(١) ، وقرأها كذلك ابن عباس (٢) ، وقرأها كذلك : ابن مسعود.(٣)

قال الفراء : هي جائزة ، ويضمر اسم كان (٤) . وقال أبوجعفر : التقدير : وإنْ كَانَ المُعَامِلُ ذا عُسْرَةٍ (٥) . وقال العكبرى : وإن كان المديون ذا عسرة (٦) ، وكذا قاله أبوحيان (٧) .

وقرأ أبان بن عثمان ﴿ وَمَنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ ﴾ (٨) فهذا الإظهار دليل الإضمار في اسم كان.

وعن الحجاج بن يوسف الثقفي : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٩) برفع " أَحَبُّ "(١٠) ، قال أبوحيان : لَحَّنَ يحي بن يَعْمَرَ الحجاجَ ، وتلحينه إيّاه ليس من جِهَةِ العربية ، وإنّما هو لِمُخالفته إجماعَ القُرّاءِ ، وإلاّ فهو جائز في عِلْمِ العربية ، على أن يُضْمَرَ في كان ضمير الشأن ويلزم ما بعدها بالابتداء والخبر ، وتكون الجملة في موضع نصب على أنها خبر كان.(١١)

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٧.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٥.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠.

(٤) معاني القرآن جـ١ ص ١٨٦ بتصرف .

(٥) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٤٢.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٧٣.

(٧) البحر المحيط المصدر السابق .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٤٥ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠.

(٩) آية ٢٤ / التوبة .

(١٠) شواذ القراءات لوحة ٩٩.

(١١) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢.

وقرأ عطاء بن أبي رباح : ﴿ كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُوراً ﴾ (١) ،بنصب " عطاء" (٢) ،قال العكبرى : (وهي قراءة بعيدة وأقرب ما تُحْمَلُ عليه : أن يكون اسم كان مضمرا فيها ،وقد دلّ عليه قوله ﴿ كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ أى : وما كان ذلك ،والعطاء يُنْصَبُ بإضمار " أعنى " ويكون " محظورا" خبر كان وهو المُنْفَى بها ،ويجوز أن يكون " محظورا " نعتا لِعَطَاءِ ربك ، وعطاء ربك لا يتعرف بالإضافة ،لأنه مصدر ،وتعريف المصدر قريب من تنكيره ، فيكون كقولك : " ما كان زيدا رجلا ظالما " فالقصد بالنّفى في الصفة .(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز إضمار اسم كان إذا دل عليه دليل .

*

المسألة الحادية والعشرون

كان بين التمام والنقصان

وعن ابن مسعود وأُبيّ وابن أبي عبلة : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ﴾ (٤) برفع " غنيٌّ وفقيرٌ" (٥) ،وخرّج العكبرى

---

(١) آية ٢٠/ الاسراء .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٥ ،وشواذ القراءات لوحة ١٣٦ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٤ .

(٤) آية ١٣٥/ النساء .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٦٥ .

هذه القراءة على أن " كان " فيها تامة [١] وكذا خرجها أبوحيان .[٢]

وعن ابن مسعود : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾[٣] برفع " عَجَبٌ "[٤] ،قال النحاس على أنه اسم كان ،والخبر " أن أوحينا "[٥] ،وقاله كذلك الزمخشري ،وزاد : والأجود أن تكون : كان التامة ،و" أن أوحينا " بدل من عجب.[٦] وقاله كذلك العكبري[٧] ، وقال أبوحيان : التخريج الأول بَدَلٌ على أن اسمها نكرة وخبرها معرفة محمول على الشذوذ ،والتخريج الآخر تكون فيها كان تامة ،وعجب فاعل بها ،والمعنى : أحدث للناس عجب لأن أوحينا ، وهذا التوجيه أحسن . نُقِلَ ملخصا .[٨]

وقرأ اليماني والضحاك[٩] : ﴿ وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰ ﴾[١٠] ، قال الفراء : فَمَنْ رفع لم يُضْمِرْ في " كان " شيئا فيصير مثل قوله : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[١١] . ومَنْ نَصَبَ أضمر[١٢] ،وقال الزمخشري : نظمُ الكلامِ أحسنُ ملاءمةً مع الناقصة؛لأن المعنى على التامة : ولو وُجِدَ ذو قربى ،ففيه تفكك وخروج عن اتساقه والتئامه[١٣] ،وقال أبوحيان :

---

(١) انظر إعراب الشواذ لوحة ١١٠.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٢٧٠.

(٣) آية ٢ يونس .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٠٦ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٤٤.

(٦) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٤.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩.

(٨) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ١٢٢.

(٩) شواذ القراءات لوحة ٢٠٠.

(١٠) آية ١٨/ فاطر .

(١١) آية ٢٨/ البقرة .

(١٢) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٦٨.

(١٣) الكشاف جـ٣ ص ٣٠٥.

كان تامة ،أى : ولو حَضَرإذا ذاك ذو قربى .[١]

وجملة القول في هذه المسألة : أنّ " كانَ " قد يُرادُ بها التمامُ أو النقصانُ وإنّما يُرَجّحُ أحدُ الأمرين بالقرائن .

فالتامة تَكْتَفِي بمرفوعها وتأتي بمعنى : وَجَدَ ،أو حَدَثَ أو حَضَرَ ،ونحوهُنّ ، والناقِصَةُ تحتاج إلى اسم وخبر ،واسمها وخبرها لا بد أن يتوفر فيهما أحكام المبتدأ والخبر .

*

المسألة الثانية والعشرون

تَقَدُّمُ معمول خبر كان عليها

قرأ أبي : ﴿ وَبَاطِلًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٢] بنصب " باطلا"[٣] وقرأها كذلك ابن مسعود[٤] ،قال النحاس : ما زائدة ،أى : كانوا يعملون باطلا .[٥] وكذا قاله أبو الفتح وزاد : وفي هذه القراءة دَلالةٌ على جواز تقديم خبر كان عليها ، ووجهُ الدَّلالَةِ من ذلك ،أنه إنَّما يجوزُ وقوعُ المعمولِ بحيثُ يجوز وقوعُ العاملِ ،وباطلا منصوب بيعملون ، والموضع إذًا لـ " يعملون " لوقوعِ معموله مُقَدَّمًا عليه ،ومِثْلُهُ قوله تعالى : ﴿ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾[٦] استدل به أبو علي على جواز

---

(١) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٠٨ .

(٢) آية ١٦/ هود .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١١١ .

(٥) إعراب القرآن جـ ٢ ص ٢٧٥ .

(٦) آية ٤٠/ سبأ .

تقديم خبر كان عليها ،لأنّ "إيّاكم" معمول "يعبدون" وهو خبر كان .

نقل ملخصا (١) ،وقال الزمخشري : (أو تكون "ما" إبهامية ، وينصب
ومعناه : باطلا أي باطل كانوا يعملون
بيعملون /،أو أن تكونَ بمعنى المصدر فيقدر : وبطَلَ بُطْلاناً ما كانوا
يَعْمَلُون) (٢) . وخرّجَهُ العكبرى ، وأبو حيان على قول أبي الفتح ،

وزاد أبو حيان : (وفي جواز هذا التركيب خلاف بين النحويين وهو
أن يَتَقَدَّمَ معمولُ الخبر على الجملة بأسرها من كان واسمها وخبرها ،
ومن منع تأوّله ،وأشار إلى قول الزمخشري أن ينتصب "باطلا" على معنى
المصدر . (٣)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يتقدم معمول خبر
كان على كان واسمها ،ويلزم من هذا الجواز صحة تقدم الخبر ،لأنّ موضع
العوامل قبل معمولاتها .

*

المسألة الثالثة والعشرون

كان الزائدة أو الناقصة أو التامة

وعن اليزيدى : ﴿ وإنْ كانَتْ لَكَبيرَةٌ ﴾ (٤) بالرفع ،وقرأها (٥)
كذلك اليماني (٦) . قال الزمخشرى : وجْهُها أن تكونَ (كان) مزيدة ،

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ٢٦٢ وعزا القراءة إلى عاصم.

(٣) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٨٥ ولوحة ١٨٦ وانظر البحر المحيط جـ٥ ص ٢١٠ .

(٤) آية ١٤٣/ البقرة.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٣٣ .

والأصل : ﴿وَإِنْ هِيَ لَكَبِيرَةٌ﴾.(١) وقال العكبرى : (فيها وجهان : الأول، أن " كان " تامة ،و" لكبيرة " فاعل واللام زائدة ،كما جاء في قوله : ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (٢) والوجه الآخر أنه ألغى كان وإن مخففة من الثقيلة ،كما قال : ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (٣)). نقل ملخصا .(٤)

وتعقب أبوحيان الزمخشرى ،وقال : (تخريجه ضعيف ؛لأن " كان " الزائدة لا عمل لها ، وهنا قد اتصل بها الضمير فعملت فيه ، ولذلك استكن فيها ،والذى ينبغي أن تُحمَلَ القراءةُ عليه أن تكونَ " لكبيرةٌ " خبر مبتدأ محذوف ،والتقدير " لهي كبيرة " ويكون لامُ الفرقِ دَخَلَتْ على جملة في التقدير ،تلك الجملة خبر لـ " كانت " ،وهذا التوجيه ضعيف أيضا وهو توجيه شذوذ).(٥)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في " كان " الواقعة بين " إنْ " واسم مرفوع دخلت عليه الـــلام ثلاثة أوجه :

الأول - أن تكون " كان " الزائدة .

الثاني - أن تكون " كان " التامة واللام الزائدة . والمرفوع فاعل .

الثالث - أن تكون " كان " الناقصة وكبيرة خبر المبتدأ المحذوف دخلت عليه اللام الفارقة في التقدير .

---

(١) الكشاف جـ١ ص٣١٩ .

(٢) آية ٦٣/ طه .

(٣) آية ٤٥/ البقرة .

(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ٥٠ ،ولوحة ٥١ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ١ ص٤٢٥ وذكر صاحب الإتحاف التوجيهين ، وقال : - في كليهما - ضعف ،ولكن لا توجه الشاذة بأكثر من ذلك ،الإتحاف ص١٤٩ .

المسألة الرابعة والعشرون

زيادة الباء في خبر ليس أو اسمها

قرأ ابن مسعود : * لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ *(١) ، بزيادة الباء(٢) ، قال النحاس : لا يجوز في " البر " هاهنا إلاَّ الرفع(٣) ، وكذا نقله أبو الفتح عن ابن مجاهد ، ثم قال أبو الفتح : هذا هو الظاهر ، لكن قد يجوز أن يُنْصَبَ مع الباء ، وهو أن تجعل الباء زائدة ، كَقَوْلِهِم : كَفَى بِاللَّهِ ، أى كَفَى اللهُ ، فإنْ قلت : فإنّ (كفى بالله) شاذ قليل فكيف قست عليه " ليس " ولم نعلم الباء زيدت في اسم ليس إنما زيدت في خبرها قيل : أو لم يكن شاذا لما جوّزنا قياسا عليه ما جوّزناه ولكنا نوجب فيه ألبتة واجبا فاعرفه .(٤)

وجملة القول في هذه المسألة أن الباء تزاد في خبر ليس للتأكيد كثيرا ، ولا تزاد في اسمها ألبتة خلافا لأبي الفتح في تجويزه ذلك .

*

المسألة الخامسة والعشرون

زيادة الباء في خبر ما النافية

قرأ عبد الله بن مسعود : * مَا هُنَّ بِأُمَّهَاتِهِمْ *(٥) بزيادة الباء(٦) ، قال الفراء : " الأُمَّهات " في موضع نصب لما ألقيت منها

---

(١) آية ١٧٧/ البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٧٩ وكذا هو في الكشاف جـ١ ص ٢٢٠ .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ١١٧ و ١١٨ بتصرف .

(٥) آية ٢/ المجادلة .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٣ .

الباء نصبت ، وأهلُ نجدٍ إذا ألقوا الباء رفعوا (١) . وقال الزمخشرى : وزيادة الباء في لغة مَنْ يَنْصِبُ (٢) ، وقال أبو حيان : قول الزمخشرى ليس بشيء ، لأن زيادة الباء في مثل : ما زيد بقائم كثير في لغة تميم. (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن زيادة الباء في خبر ما النافية كثير في لغة تميم/ وهي إذا ألقت الباء رفعت ولغة الحجاز النصب .

*

المسألة السادسة والعشرون

رفع الحين بـ " لات "

قرأ أبو السمال : ﴿ وَلَاتُ حِينٌ مَنَاصٍ ﴾ (٤) بضم التاء ، ورفع النون (٥) . قال الأخفش : جعله مثل : " ليس " كأنه قال : ليس أحد وأضمر الخبر (٦) ، وقال النحاس : (مِن العرب مَنْ يرفع بها ، والرفع قليل ، ويكون الخبر محذوفا كما كان الاسم محذوفا في النصب) (٧)

وقال أبوحيان : فعلى قول سيبويه " حينُ مناصٍ " اسم لات ، والخبر محذوف ، وعلى قول الأخفش مبتدأ والخبر محذوف (٨) . والذى قاله سيبويه : أن الرفع بـ " لات " قليل ، ولا يُجاوزٌ بها الحينُ رَفَعَتْ

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ١٣٩ وذكر الفراء قراءة ابن مسعود .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٧٠ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٢ .

(٤) آية ٣/ص .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٩ .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٧٠ .

(٧) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٥١ .

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٢ ، ٣٨٤ .

أو نَصَبَتْ ،ولا تُمكّنُ من الكلام كتَمَكُّنِ ليس وإنّما هِيَ مَعَ الحينِ .(١)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن ترفع "لات" الحين ويحذف خبرها ،والكثير العكس .

*

المسألة السابعة والعشرون

من أحكام رفع الاسم بعد لا النافية

قرأ زهير الفرقبي : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَيْبٌ فِيهِ ﴾(٢) بالرفع(٣) وقرأها كذلك أبو الشعثاء جابر بن زيد ،وقرأها أيضا أبو نَهيك(٤) وهي قراءة زيد بن علي حيث وقع(٥) . قال العكبرى : فيها وجهان : أحدهما : أن يعمل " لا " عمل ليس ،ويجعل الخبر " فيه " وقد ذكر هذا الأصل سيبويه(٦) . وهذا سائغ فيها إذا كان الاسم نكرة ، والوجه الآخر : أن يكون ألغى " لا " وهو القياس فيها ،و" ريب" مبتدأ ، و" فيه " الخبر .(٧)

---

(١) الكتاب ،جـ١ ص٥٨ جاء في هامش (٦) أبو الحسن : " لات ، لا تعمل شيئا في القياس ،لأنها ليست بفعل ،فإذا كان مابعدها رفعا فهو على الابتداء ،ولم تعمل " لات " في شيء رفعت أو نصبت " وهذا القول ،وقول أبي حيان لا يتفقان مع قول الأخفش، إذ يقول : شَبّهُوا لات بليس وأضمروا الخبر.

(٢) آية ٢/ البقرة .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص٢ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٨ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص٣٦ .

(٦) انظر الكتاب جـ١ ص٥٨ عند قول سعد بن مالك :
" فأنا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ " قال جعلها بمنزلة ليس ،وانظر جـ٢ص ٩٦ قال : وان جعلتها بمنزلة "ليس " كانت حالها كحال " لا" في أنها في موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة ،يعني لا النافية للجنس .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٥ .

وقال أبوحيان : وحَمْلُ قراءة " لا ريبٌ " على إعمال " لا " عمل " ليس " ضعيفٌ لقلة إعمال " لا " عمَلَ " ليس " ولهذا كانت القراءة ضعيفة ، ورَفْعُهُ على أن يكونَ " ريبٌ " مبتدأ ، و" فيه " الخبر ، وهذا ضعيف لعدم تكرار " لا ".(١)

وقرأ آخرون : " لا رَيبُ " بالضم من غير تنوين ، وقال العكبرى : وهو ضعيف في القياس ، ومن بعد ذلك فيه وجهان : أحدهما : أنه بناه على الضم تنبيها على تَمَكُّنِه ، وأنَّ بناءه عارض ، كما بُنيَتْ " قبلُ ، وبعدُ " على الضم ويجوز أن يكون أراد التنوين فحذفه تخفيفا.(٢)

وقرأ ابن محيصن ﴿ فلا خوفُ عليْهِم ﴾(٣) بضم الفاء من غير تنوين(٤) . وخَرَّجَهُ أبوحيان عن ابن عطية على طريقة العكبرى في إرادة التخفيف ، وزاد : ويجوز أن يكون عُرِّيَ من التنوين ؛ لأنَّه على نية الألف واللام ، والتقدير : فلا الخوف ، ويكون مثل ما حكى الأخفش عن العرب " سلامُ عليكم " بغير التنوين ، يريدون : السَّلامُ عليكم.(٥)

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ والشَّمْسُ تجري لا مُسْتَقَرٌّ لها ﴾(٦) بالرفع والتنوين(٧) ، قال العكبرى : أعلها إعمال ليس أو ألغاها ، وقال أبوحيان : أعملها إعمال ليس.(٨)

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ٣٦.

(٢) إعراب الشواذ المصدر السابق.

(٣) آية ٣٨/البقرة.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٤.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ١٦٩.

(٦) آية ٢٨/ يس.

(٧) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٢ والبحر المحيط جـ٧ ص ٣٣٦.

(٨) انظر المصدرين السابقين.

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الاسم بعد لا النافية إمّا على الابتداء وإمّا على إعمال لا في النكرة إعمال ليس ويجوز على قلة أن يُحْذَفَ التنوينُ للتخفيف أو لإرادة الألف واللام أو للبناء .

*

المسألة الثامنة والعشرون

إظهار الضمير المستكن في عسى الناقصة

قرأ ابن مسعود (١) : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَوا أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ (٢) وزاد أبو حيان (أَبَيّ) (٣) قال الزمخشري : (وعسى على هذه القراءة ذات الخبر ،كالتي في قوله تعالى ﴿ هل عَسَيْتُمْ ﴾ (٤)) . انتهى (٥).

وكذا قال أبو حيان : عسى ناقصة ،وفيها لغتان : الإضمار لغة تميم ، وتركه لغة الحجاز. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن عسى الناقصة إذا وليت اسما ظاهرا جاز أن تتصل بها ضمائر الرفع على لغة تميم .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء جـ٣ ص ٧٢ ،ومختصر شواذ القراءات ص ١٤٣ ،وشواذ القراءات لوحة ٢٢٧ .

(٢) آية ١١/الحجرات.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ١١٣ .

(٤) آية ٢٤٦/ البقرة.

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٥٦٦ .

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ١١٣ .

ملحوظة: عسى تجيء تامة أو ناقصة ،والأغلب أن تكون ناقصة ،وشرطها في حالة التمام أن تلزم صورة واحدة فلا تتصل بها ضمائر الرفع ،ولا تقدر بعدها ،لان فاعلها مذكور بعدها ،أما الناقصة فاسمها إما أن يكون ظاهرا وإما أن يكون مُقدّرًا ،وخبرها في الغالب فعل مضارع مسبوق بأن وقد تحذف أن من جملة الخبر .

ثالثا - مسائل الحروف الناسخة :

المسألة التاسعة والعشرون

إنّ تنصب المبتدأ والخبر

وعن ابن أبي عبلة : * إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغًا أَمْرُهُ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا * (١) ،بنصب " بالغا " ،ورفع " أمره " (٢) ،وقال الزمخشرى : وقرأها كذلك المفضل على أن " بالغا " حال ، و" قد جعل الله " خبر إنّ (٣) ، وكذا نقله عنه أبوحيان ،وزاد ويجوز أن تخرج هذه القراءة على قول من ينصب بأن الجزءين كقوله :

إذا اسودَّ جُنْحُ اللّيلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ

خُطَاكَ خِفَافاً إِنَّ حُراسنا أُسْداً (٤)

وذكر هذه اللغة (٥) "أبو عبيد القاسم بن سلام ،وابن الطراوة ، وابن السيد" وتأوّل الجمهور مثل هذا البيت .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على لغة أن تنصب [إنّ] الجزءين الاسم والخبر وقد عُزِيَتْ إلى تميم .

---

(١) آية ٣/ الطلاق .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٤٥ .

(٣) الكشاف جـ٤ ص ١٢٠ ، ١٢١ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٨٣ ،والهمع جـ١ ص ١٢٤ ،وشرح الأشموني جـ١ ص ٥٢٥ .

(٥) انظر همع الهوامع جـ١ ص ١٢٤ وانظر شرح الأشموني جـ١ ص ٥٢٦ قال : ومنهم من نسب هذه اللغة إلى تميم . والمانعون تأولوا مثل هذا البيت على أن أسدا ليس بالخبر بل هو حال عاملها محذوف أى يظهرون أسدا ،أو أنه مفعول به لفعل تقديره : يشبهون أسدا ،ومفعول (بالغا) محذوف أيضا تقديره : بالغا أمره ما شاء .

المسألة الثلاثـــون

إنّ المكسورة الهمزة بين المُخَفَّفَة والنافية

قرأ قتادة : * وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَـــارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَـــةِ اللَّهِ * (١) قرأها بإسكان النون "إِنْ" (٢)، قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : (لا أعرف لتخفيف النون معنى) ، قال أبو الفتح : (وهذا الذى أنكره ابن مجاهد صحيح ، وذلك أنّ تخفيف "إنّ" المكسورة شائع عنهم (٣) . وكذا قاله العكبرى : هو من تخفيف الثقيلة . (٤)

وقال أبو حيان : الخلاف في إعمالها مخففة ، فالكوفيون لا يجيزونه ، وهم محجوجون بالسماع الثابت من العرب ، وهو قولهم : "إنْ عمرو لَمُنْطَلِقٌ" إلاّ أنها إذا خُفِّفَتْ لا تعمل في ضمير إلاّ في ضرورة الشعر . والموضع الثاني أن تكون مهملة ، والخلاف هنا في اللام الداخلة على الخبر ، فمنهم مـــن ذهب إلى أنّها لامُ الابتداء لزمت للفرق بين إنّ المؤكدة ، وإنْ النافية ومنهم من ذهب إلى أنها لام اجْتُلِبَتْ للفرق وليست لام الابتداء ، وبه قال أبو على الفارسي ، وأبو العالية ، والأول مذهب الأخفش الصغير ، وأكثر نحاة بغداد ، وأبو الحسن الأخضر .

وذكر أبو حيان أيضا أنّ البصريين يجعلونها المخففة من الثقيلة ، وأمّا الفراء فزعم فيما أورد من ذلك أنّ "إنْ" هي النافية ، والسلام

---

(١) آية ٧٤/ البقرة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧ والكامل للهذلي لوحة ١٦٠ وشواذ القراءات لوحة ٢٧ .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٩١ ، ٩٢ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٠ .

بمعنى : إلاّ ، فإذا قلتَ : " إنْ زيدٌ لقائمٌ " فمعناه عنده : ما زيد إلاّ قائم . وأمّا الكسائي فزعم أنّها إنْ وليها فِعلٌ كانت النافية واللام بمعنى : إلاّ ، وإنْ وليها اسمٌ كانت المخففة ، وذهب قُطْربُ إلى أنه إنْ وليها فِعْلٌ كانت بمعنى قد . انتهى ملخصا .(١)

وعن سعيد بن جبير : ﴿ إِنْ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ ﴾(٢) ، بتخفيف إنْ ونصب " عِبادًا " و " أمثالكم " .(٣) ،

قال أبو جعفر : وهذه القراءة لا ينبغي أن يقرأ بها ، من ثلاث جهات ، إحداها : أنها مخالفة للسواد ، والثانية : أن سيبويه يختار الرفع في خبر إن اذا كانت بمعنى : ما فيقول : إن زيدٌ منطلق لأنّ عمل ما ضعيف ، وان بمعنى فهي أضعف منها ، والجهة الثالثة : إنّ الكسائي زعم أنّ " إنّ " لا تكاد تأتي في كلام العرب بمعنى " ما " إلاّ أن يكون بعدها ايجاب .(٤) كما قال عز وجل : (ان الكافرون الا في غرور) .

وقال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن تكون " إنّ " هذه بمنزلة " ما " فأعْمَلَها إعمال " ما " وفيه ضعف ؛ لأنّ " إنّ " هذه لم تختص بنفي الماضي اختصاص " ما " به فتجرِى مجرَى ليس في العمل . نقل ملخصا .(٥) وقال أبو حيان : اتفق المفسرون على تخريج هذه القراءة على أن " إنّ " هي النافية ، أُعْمِلَتْ عَمَلَ " ما " الحجازية . ثم تعقب النحاس وقال : وكلام النحاس هذا هو الذى لا ينبغي ، لأنها قراءة مروية عن تابعي جليل ، ولها وجه في العربية ، وأما الثلاث الجهات التي ذكرها فلا يقدح شيء منها في هذه القراءة : أمّا

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٦٤ .

(٢) آية ١٩٤/الأعراف .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٣ .

(٤) إعراب القرآن جـ٣ ص ١٦٨ و ١٦٩ بتصرف . آية ٢٠ الملك

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٧٠ .

كونها مُخالِفةً لِلسواد فهو خلاف يسير لا يضر ولعله كَتَبَ المنصوبَ على لغة ربيعة في الوقف على المنون المنصوب بغير الف ، وأمّا ماحكاه سيبويه ، فقد اخْتُلِفَ الفهمُ في كلام سيبويه (١) ، وأما ما حكاه عن الكسائي فالنقل عن الكسائي إعمالها وليس بعدها إيجاب .

ثم قال : والذى يظْهَرُ لي أن هذا التخريج الذى خرجوه مِنّ أنَّ " إنْ " نافية ليس بصحيح ؛ لأنّ قراءة الجمهور تدل على الإثبات ، وهذه تدل على النفي ، وقد خَرّجْتُها على أنّ " إنْ " مخففة من الثقيلة ، وأعملَها عَمَلَ المشددة ، لِكنّهُ نصب في هذه القراءة خبرها نصب عمر بن أبي ربيعة في قوله :

إذا اسودَّ جُنْحُ اللّيلِ فلتأْتِ ولتكُنْ
خُطاكَ خِفافاً إنّ حُرّاسَنا أُسْـــدا (٢)

فهذه القراءة تَتَخَرّجُ على هذه اللغة على إضمار فعل تقديره تدعون ، وتكون القراءتان قد توافقتا على معنى واحد . نقل ملخصا . (٣)

وهذا الذى ذهب إليه أبوحيان رأى مصيب ، وقول سديد إنّ شاءالله .

وقرأ علي - رضي الله عنه - وابن مسعود ، وابن عباس - رحمه الله - : ﴿ وإنّ كاد مَكْرُهُم لَتزُولُ مِنْهُ الْجبالُ ﴾ (٤) بالدال (٥) ،

---

(١) قال سيبويه : حدثني من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة موثوق به ، أنه سمع عربيا يتكلم بمثل قولك : إنْ زيدٌ لذاهبٌ ، وهذه : إنّ محذوفة ، وتكون في معنى " ما " انظر الكتاب جـ٣ ص ١٥٢ .

(٢) انظر الشاهد في المسألة التاسعة والعشرين .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٤٥ .

(٤) آية ٤٦/ إبراهيم .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٩ .

وزاد الكرماني " عُمَر وأُبَيّها "(١) قال النحاس : إنّما هي تفسير وليست بقراءة(٢) ، وقال أبو الفتح : " إنْ " هي المخففة ، واللام هي الفارقة.(٣)

وقال الزمخشري : (" إنْ " النافية ، واللام مؤكدة لها والمعنى : محال أن تزول الجبال بمكرهم(٤) ، وتنصره قراءة ابن مسعود " وَمَا كَانَ مَكْرُهُم ") انتهى ملخصا.(٥) وقال " أبو حيان : وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب والكسائي كذلك إلاّ أنهم قرءوا " وإنْ كَانَ " بالنون ، وقال : فعلى هاتين القراءتين تكون إنْ هي المخففة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة على مذهب البصريين ، وأما على مذهب الكوفيين فإنْ النافية واللام بمعنى " إلاّ " وينبغي أن تحمل هذه القراءة على التفسير لمخالفتها لسواد المصحف المجمع عليه.(٦)

وجملة القول في هذه المسألة أَنَّ " إنْ " المكسورة الهمزة المخففة النون فيها مذهبان.

المذهب الأوّل : هي المخففة من الثقيلة اتفاقا والخلاف في إعمالها ، فهي تعمل على مذهب البصريين في غير الضمير إلاّ في ضرورة الشعر ، ولا تعمل على مذهب الكوفيين لزوال اختصاصها. وإذا أهملت إنْ المخففة فالخلاف في اللام الفارقة فهي لام الابتداء لزمت للفرق بين

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٢٧.

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٧٣.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٦٥ وقد زاد " أبا إسحاق السبيعي " وذكر فتح اللام الأولى وضم الثانية.

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٨٣.

(٥) قال ابن هشام سمع من أهل العالية " إنْ أحدٌ خيرًا مِنْ أحدٍ إلاّ بالعافية " المغني ص ٣٥.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣٧، ٤٣٨ وزاد على ما في المحتسب : " أبا سلمة وزيد بن علي " وقول أبي حيان ينبغي أن تحمل على التفسير يدل على مدى تمسكه بالرسم وإنْ كثُر القُرّاء.

إنّ المؤكدة ، وإنْ النافية أو هي الفارقة وليست بلام الابتداء .

المذهب الثاني : إنْ هي النافية واللام بمعنى إلاّ على مذهب الفراء وشرطها عند الكسائي أن يليها فعل ، وذهب قطرب إلى أن اللام بمعنى قد على شرط الكسائي هذا إذا لم تعمل عمل ليس فإن عملت فهي النافية.

*

المسألة الحادية والثلاثون

حذف خبر إنَّ

قال أبو الفتح : " ومن ذلك قراءة أبي * أَئِنَّكَ أَوْأَنْتَ يُوسُفُ * (١) ، قال : ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر " إنّ " حتى كأنه قال : أَئِنَّكَ لَغَيْرُ يُوسُفَ أو أنت يوسف ؟ فكأنه قال : بل أنت يوسف ، فلمّا خَرَجَ مخرَجَ التوقف قال : أنا يوسف . وقد جاء عنهم حذف خبر إنّ . قال الأعشى :

إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرْتَحَلا وَإنَّ في السَّفْرِ إذْ مَضَى مَهَلا (٢)

أراد : إنّ لنا مَحَلاً ، وإنّ لنا مُرْتَحَلاً ، فحذف الخبر ، والكوفيون لا يجيزون حذف خبر إنَّ إلاّ إذا كان اسمها نكرةً ، ولهذا وجه حسن عندنا ، وإنْ كان أصحابنا يجيزونه مع المعرفة " (٣). وقال الزمخشري : هو على معنى : أئنك يوسف ، أو أنت يوسف ، فحذف الأول ، لدلالة

----

(١) آية ٩٠/ يوسف .

(٢) انظر الكتاب جـ٢ ص ١٤١ والمقتضب جـ٤ ص ١٣٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ١ ص ١٠٣ ، والهمع جـ١ ص ١٣٦.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣٤٩.

الثاني عليه ،وهذا كلام مُتَعَجَّبٌ مُسْتَغْرَبٌ لمّا يسمع ، فهو يُكَرِّرُ الاستثناءات .[1]

ونقل أبو حيان في بحره ما ذكره أبو الفتح ،وما ذكره الزمخشري معزوا إليهما .[2]

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب البصريين حذف خبر إنّ إذا كان اسمها معرفة خلافا للكوفيين .

*

المسألة الثانية والثلاثون

أحوال "ما" المتصلة "بإنّ"

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾[3] برفع الميتة وما بعدها[4] . قال الفراء : ولو رُفِعَتِ "الميتةُ" كان وجها[5] وقال العكبري : "ما" بمعنى : الذى[6] ،وكذا قاله أبو حيان ، وقال أيضا : والعائد عليها محذوف ،أى : إنّ الذى حرمه الله الميتة وما بعدها خبر إنّ .[7]

وقرأ مجاهد : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ ﴾[8] بنصب "كيد"[9]

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٣٤١ .

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٤٢ .

(٣) آية ١٧٣ / البقرة .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١١ قال وقرأ بعضهم .

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ١٠٢ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٥٥ .

(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٤٥٦ وفيه ذُكِرَ القارئ .

(٨) آية ٦٩ / طه .

(٩) شواذ القراءات لوحة ١٥٣ .

قال الزمخشري : النصب على أنّ " ما " كافة[1] وكذا قاله العكبري أيضا[2] ،وزاد أبوحيان مع مجاهد " حميدا ،وزيد بن علي " ،وقال : و" ما " مهيئة[3] ،وعزا ابن هشام القراءة إلى ابن مسعود والربيع بن خثيم وقال : " ما " كافة .[4]

والذى نستخلصه من هذه المسألة أنّ " ما " إذا اتصلت بـإنّ احتملت وجهين : الأول : أن تكون موصولة اسما لإنّ ، والثاني : أن تكون كافة لإنّ عن العمل .

*

المسألة الثالثة والثلاثون

أنْ المفتوحة الهمزة بين المُخَفَّفة والمُفَسِّرة

وعن النبي -صلى الله عليه وسلم - برواية الزهرى ،عن أنس ، عنه : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنِ ٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفُ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنُ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنُّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾[5]

قرأ بتخفيف النون وكسره في الوصل ،وما بعده بالرفع[6] ،قال العكبرى : مابعدها مبتدأ ،واسم أن محذوف[7] ، وقاله كذلك أبو حيان ، وقال : واسمها ضمير الشأن وهو محذوف ،والجملة في موضع خبر أن .

---

(١) الكشاف جـ٢ ص٥٤٥.
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٥١.
(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٦٠.
(٤) مغني اللبيب ص٤٠٥.
(٥) آية ٤٥/ المائدة .
(٦) شواذ القراءات لوحة ٦٩.
(٧) إعراب الشواذ لوحة ١١٨.

وزاد وجها آخر ، وهو أن تكون " أن " تفسيرية ،التقدير أي : النفس بالنفس ، لأنّ كتبنا جملة في معنى القول . وقال : وقرأ أُبَيّ ﴿ وأنْ الْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ بزيادة " أن " الخفيفة ،ورفع الجروح . ويتعين في هذه القراءة أن تكون المخففة ،ولا يجوز أن تكون التفسيرية من حيث العطف ،لأنّ كتبنا تكون عاملة من حيث المشددة ،غير عاملة من حيث التفسيرية فلا يجوز ،لأنّ العطف يقتضي التشريك ،فإذا لم يكن عمل فلا تشريك .(١)

وقرأ أُبَيّ ﴿ أَنْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾(٢) بفتح الهمزة وتخفيف النون .(٣) قال الفرّاء : هي حجة لمن فتحها " أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "(٤) ،لأنّ " أن " إذا فتحت ألفها مع الفعل ،أو ما يحكى لم تكن إلاّ مخففة النون(٥) . وقال الزمخشري : " أن " هنا مفسّرة(٦) وذكر الوجهين : المخففة والمفسّرة أبو حيان .(٧)

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٩٥ .

(٢) آية ٣٠ / النمل .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص١٠٩ .

(٤) هي قراءة عكرمة وابن أبي عبلة ،انظر البحر جـ٧ ص ٧٢ وهي على البدل من كتاب أو على التعليل .

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٩١ .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ١٤٦ .

(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٧٢ .

وقال النحاس : روى عن الحسن أنه قرأ : * لِئَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ * (١) برفع المضارع ، وهو من الشواذ (٢) ، وقال العكبرى : جعل "أن" مخففة من الثقيلة (٣) وكذا قاله أبوحيان (٤).

*

(١) آية ٢٩/ الحديد .
(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٦٩.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٠.
(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٢٩.

المسألة الرابعة والثلاثون

من أحكـــــام اسم لكن وخبرها

قرأ عيسى بن عُمَر : ﴿ وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ يَظَّلِمُونَ ﴾ [1] بتشديد النون [2] قال الزمخشري : (هو على معنى : وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمَ يظَّلِمُونها هم ، ولا يجوز أن يُرادَ : وَلَكِنَّهُ أَنْفُسَهُم على إسقاط ضمير الشأن ، لأنه إنَّما يجوز في الشعر) [3] . وكذا قال العكبري والعائد محذوف تقديره : يظلمونها وهو ضعيف . [4]

وقال أبوحيان : وحسن حذف هذا الضمير ، وإنْ كَانَ الحذفُ في مِثْلِهِ قليلا كون ذلك فاصلةً رأسَ آيةٍ . [5]

---

(١) آية ١١٧/آل عمران .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٥٨ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٠ و ٩١ .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٨ .

وقرأ السلمي : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ (١) بتشديد النون (٢) ،وقرأها كذلك الحكمي ،والجراح بالتشديد ونصب الهاء (٣) قال النحاس : وإن شئت شدّدتَ النونَ ونصبت (٤) وقال أبوحيان : الاستدراك بِلَكِنَّ يقتضي تقديمَ جملةٍ محذوفة ،لأنْ " لَكِنّ " لا يُبْتَدَأُ بها ،والتقدير : ما روى في سبب النزول . وهو أنه لما نَزَلَ ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ (٥) قالوا : ما نَشْهَدُ لك بِهذا لَكِنَّ اللهَ يَشْهَدُ . وشهادتـــه تعالى بما أَنْزَلَهُ إليه . نُقِلَ ملخصا . (٦)

وذكر ابن مجاهد عن أبي عمرو ﴿ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (٧) بتشديد النون (٨) وقرأها كذلك عبد الوارث عن أبي عمرو (٩) قال أبو الفتح : النصب على اسم لكن ،والخبر محذوف " وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ مُحَمَّدٌ " وعليه قول الفرزدق :

فَلَوكُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرابَتِـــــي
وَلَكِنَّ زِنجيًّا غَلِيظَ المَشَـــافِـــرِ (١٠)

فحذف الخبر ،لدلالة ما قبله عليه (١١) وهكذا قاله العكبرى أيضا ، وقالـــه أبوحيان . (١٢)

---

(١) آية ١٦٦/ النساء .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٠ .
(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٩٩ .
(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٥١٨ .
(٥) آية ١٦٣ / النساء .
(٦) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٣٩٩ .
(٧) آية ٤٠/ الأحزاب .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٠ .
(٩) انظر شواذ القراءات لوحة ١٩٤ والبحر المحيط جـ٧ ص ٢٣٦ .
(١٠) انظر الكتاب جـ٢ ص ١٣٦ والرواية فيه " ولكن زنجيٌّ " قال والنصب
===

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يُمكِن استخلاص القواعد الآتية :

أولا - يجوز على قلة حذف عائد اسم لَكِنّ من جملة الخبر.

ثانيا - الاستدراك بِلَكِنّ يقتضي أن يتقدمها جُمْلَةٌ ظاهرة أو مقدرة.

ثالثا - يجوز حذف خبر لكن إذا دَلَّ عليه دليل .

رابعا - يجوز للضرورة حذف اسم لكن في الشعر .

*

المسألة الخامسة والثلاثون

لكن المخففة

قرأ أُبَيّ والحسن : ﴿ لَكِنْ أَنا هُوَ ٱللَّهُ رَبّي ﴾ (١) بزيادة "أنا" (٢) وهذه القراءة أصل قراءة من قرأ ﴿ لَكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبّي ﴾ (٣) ذكره الفراء ، والنحاس ، وأبو الفتح . (٤)

=== أكثر ، وانظر المنصف جـ٣ ص ١٢٩ والرواية فيه بالرفع أيضا وقال ولكنك زنجيا وهو قبيح ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٨ ص ٨١ ، وانظر الهمع جـ١ ص ١٣٦ ، والرواية في الجميع بالرفع .

(١١) المحتسب جـ٢ ص ١٨١ و ١٨٢ .

(١٢) إعراب الشواذ لوحة ٣١٨ وانظر البحر المحيط جـ٧ ص ٢٢٦ .

(١) آية ٣٨ / الكهف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠ ، وشواذ القراءات لوحة ١٤١ .

(٣) قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس بإثبات الألف وصلا ووقفا والباقون يحذفونها وصلا ، الإتحاف ص ٢٩٠ .

(٤) انظر معاني الفراء جـ٢ ص ١٤٤ وإعراب النحاس جـ٢ ص ٤٥٧ ، ومحتسب أبي الفتح جـ٢ ص ٢٩ و ٣٠ والإشكال عند الجميع في القراءة المتواترة " لكنا هو الله ربي " وجاءت القراءة الشاذة عند الجميع كالأصل للمتواترة .

وقرأ ها عيسى الثقفي ﴿ لَكِنْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ ساكنة النون من غير زيادة " أنا "[١] ،قال أبو الفتح : فأنا على هذا مرفوع بالابتداء ، وهو ضمير الشأن مبتدأ ثان ،والله مبتدأ ثالث و" ربي " خبره ،والجملة " الله ربي " خبر عن المبتدأ الثاني " هو " و" هو" وما بعده من الجملة خبر عن " أنا " والعائد عليه من الجملة بعده " الياء " من " ربي " . أما العائد على ضمير الشأن فإنه لا عائد على المبتدأ إذا كان ضمير الشأن والقصة ، لأنّ الجُملةَ هي نفسُ المُبتَدأِ ،فلم يحتج إلى عائد عليه منها نقل ملخصا .[٢]

وقال الزمخشرى نحوا من قول أبي الفتح [٣] ،وقال أيضا أبوحيان وَمَثَّلَهُ بنحو : هِنْدُ هو زيدٌ ضَارِبُها ،وقال : ويجوز أن يكون هناك قول محذوف ،أى : لَكِنْ أنا أقولُ هو الله ربي . نقل ملخصا .[٤]

وقرأ زيد بن على وابن أبي عبلة : ﴿ وَلَكِنْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [٥] بالتخفيف ورفع رسول الله [٦] ،قال الفراء : ولو رفعت كان صوابا ، وقد قُرِئَ به ،والوجه النصب [٧] وكذا نقله عنه النحاس ،وقال:هو على إضمار مبتدأ [٨] ،قال الزمخشرى : وَلِكنْ هو رسولُ اللهِ .[٩]

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن لكن إذا خُفِّفَتْ زال اختصاصُها وأُهمِلَ عملُها والاسم يُرْفَعُ بعدها على الابتداء أوالخبر.

---

(١) انظر المحتسب المصدر السابق ،والكشاف جـ٢ ص ٤٨٥ .
(٢) انظر المحتسب المصدر السابق .
(٣) انظر المصدر السابق .
(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٨ .
(٥) آية ٤٠ / الأحزاب .
(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٣٦ .
(٧) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٤٤ .
(٨) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣١٧ .
(٩) الكشاف جـ٣ ص ٢٦٤ .

المسألة السادسة والثلاثـــون

من مواضع كسر همزة أن

قال العكبرى : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ (١) يُقْرَأُ بكسر الهمزة وهو بعيد ، وأقرب ما يحمل عليه أن تُقَدِّرَ تمامَ الكلامِ عند قوله " يعلمون " ثم تستأنف " إِنَّـــهُ ٱلْحَقُّ ".(٢)

وقرأ ابن عباس ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ إِنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣) بكسر الهمزة (٤) ، وقرأها كذلك الحسن (٥) ، قال الفرّاء : هي مُستأنَفـــة مُعْتَرِضَةٌ ، كأن الفاء تُزَادُ فيها - وأوقع الشهادة على ﴿ أَنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾ (٦) ومِثْلُهُ من الكلام : قولك للرجل : أَشْهَدُ -إنّي أعلمُ الناسِ بِهَذا - أَنَّكَ عالِمٌ وإذا جِئتَ بأن قد وقع عليها العلـــمُ ، أو الشهادةُ ، أو الظنُّ ، وما أشبه ذلك ، إنّ صلحت الفاء في السابقـــة كسرتها وفتحت الثانية ، ويُقاس على هذا ما ورد .(٧)

وقال أبو حيان : وخُرِّجَ ذلك على أنه أجرى " شَهِدَ " مُجْرَى قال ، لأنّ الشهادة في معنى القول ، وذكر قول الفراء السابق.(٨)

---

(١) آية ١٤٤/ البقرة .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٥١ وفي هامش اللوحة " سعيد بن جبير واليماني ".

(٣) آية ١٨/آل عمران .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٩ .

(٥) الإتحاف ص ١٧٢ .

(٦) آية ١٩ /آل عمران قرأ بالفتح الكسائي والشنبوذى ، الاتحاف ص ١٧٢ .

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ بتصرف.

(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٣ .

وقرأ ابن عمر : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُم ﴾ (١)
قال العكبري : كسر الهمزة على الاستئناف (٢) ، وقال أبو حيان : معمول لقول محذوف ، أي : قائلا إني قد جئتكم ، ويحتمل أن يكون محكيا بقوله " ورسولا " ، لأنه في معنى القول وذلك على مذهب الكوفيين. (٣)

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم ﴾ (٤) بكسر الهمزة (٥) ، قال النحاس : أي : فقال إني (٦)
وكذا قاله العكبري (٧) وقال أبو حيان : على إضمار القول على قول البصريين ، أو على الحكاية بقوله " فاستجاب " ، لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين. (٨)

وعن الأعرج : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ ﴾ (٩)
بكسر الهمزة (١٠) . قال النحاس : جعل " كتب " بمعنى : " قال " ، وهي مبتدأة (١١) ، وقال أبو حيان : كسر الهمزة الأولى على جهة التفسير للرحمة. (١٢)

---

(١) آية ٤٩ / آل عمران.
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٨٣.
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٦٥.
(٤) آية ١٩٥ / آل عمران.
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤.
(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٢٧.
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٩٦.
(٨) البحر المحيط جـ٣ ص ١٤٣.
(٩) آية ٥٤ / الأنعام.
(١٠) شواذ القراءات لوحة ٧٦.
(١١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٧٠.
(١٢) البحر المحيط جـ٤ ص ١٤١.

وعن الحسن بن هران ،وابن أبي عبلة ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ (١) بكسر الهمزة بعد الفاء (٢) ، قال الأخفش : الكسر ،لأنّ ما بعد الفاء مستأنف (٣) ،وقال أبوحيان : ووجهه في العربية قوى ،لأنّ الفاء تقتضي الاستئناف ،والكسر مختار ،لأنه لا يحتاج إلى إضمار بخلاف الفتح (٤) .

وقرأ عيسى : ﴿ لَا جَرَمَ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٥) بكسر الهمزة (٦) ،قال العكبرى في الكلام محذوف تقديره : لا جرم في كذبهم أو هلاكهم ،أى لا محالة ثم استأنف فقال "إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ" (٧) وقال نحوا منه أبوحيان وزاد : وقال بعضُ أصحابنا : وقد يُغْنِى "لا جرم" (٨) عن لفظ القسم /،فعلى هذا يكون لقوله "إِنَّ اللهَ" بكسر الهمزة تعلق
تقول : لاجرم لاتينك
بلاجرم ،ولا يكون استئنافا ،وقد قال بعض العرب لمرداس الخارجيّ : لا جَرَمَ واللهِ لا فَارَقْتُكَ أبدا ، نَفَى كلامُه تعلقه بالقسم (٩) .

قال الزمخشرى : وقرئ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (١٠) بكسر "إِنَّ" فلا بُدَّ من تقدير محذوف تقديره :

---

(١) آية ٦٣/ التوبة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

(٣) معاني القرآن جـ٢ ص٥٥٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٦٥ .

(٥) آية ٢٣ /النحل .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٢ وشواذ القراءات لوحة ١٣١ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢١٧ .

(٨) لا جرم : كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ثم تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا ،اللسان (جرم) .

(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٨٣ .

(١٠) آية ٩٥/ الأنبياء .

أهلكناها ذاك ،ثم علل فقال :إِنَّهُم لا يَرْجِعُونَ [١] . وقال العكبرى : الكسر على الاستئناف [٢] ،وقال ابن هشام : القراءة على التعليل ويؤيد ذلك تمام الكلام قبل مجيء "إن" في قراءة بعضهم بالكسر [٣].

*

المسألة السابعة والثلاثـــون

من مواضع فتح همزة "أن"

قرأ العباس بن الفضل : ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ أَنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [٤] بفتح الهمزة [٥] وقرأها كذلك أبو نوفل [٦]

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٥٨٣ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٣٧ .

(٣) المغني ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٤) آية ٣٧/ البقرة .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٢ .

قال العكبرى : فيه وجهان : أحدُهما : أنه بدل من " كلمات " وهو تفسير الكلمات ،والثاني أنه أراد اللام أى : فتاب عليه ،لأنه التواب ، وهو الأظهر.(١)

وقرأ عبد الرحمن الأعرج ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ٱبْتِغَاءِ ٱلْقَوْمِ أَنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ ﴾(٢) بفتح الهمزة(٣) قال النحاس : أى ،لأن تكونوا(٤) وقال أبوالفتح : لا تَهِنُوا لِأنكم تألمون ،كقولك : لا تجبن عن قِرْنِك لخوفك منه. فمن اعتقد نصب " أن " بعد حذف حرف الجر ،فأَن هنا منصوبة الموضع ، وهي على مذهب الخليل مجرورة الموضع باللام المرادة، وصارت " أن " لكونها حرفا كالعوض في اللفظ من اللام.(٥) وقال أبوحيان : فتح الهمزة على المفعول من أجله.(٦)

وقرأ أبوحيوة : ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ أَنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾(٧) بفتح همزة " أَنَّ " قال ابن قتيبة من فتح همزة " أن " هاهنا فقد كفر، قال ابن خالويه : وله وجه عندى على تقدير : ولا يحزنك قولهم إنكارهم أن القوة لله.(٨) ،وقال الزمخشرى : التقدير : لأنَّ العزة على صريح التعليل ،ومن جعله بدلا من " قولهم " ثم أنكره فالمُنْكَرُ هو تخريجه لا ما أنْكَرَه من القراءة به(٩) . وقال العكبرى نحوا من تقدير الزمخشرى.(١٠)

---

(١) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٢ ، ٣٣.
(٢) آية ١٠٤/ النساء .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ وشواذ القراءات لوحة ٦٤.
(٤) إعراب القرآن جـ١ص ٤٨٦.
(٥) المحتسب جـ١ ص ١٩٧ ،بتصرف .
(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٤٣.
(٧) آية ٦٥/ يونس .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٥٧.
(٩) الكشاف جـ٢ ص ٢٤٤.
(١٠) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٨٢.

وذكر أبوحيان الأقوال المتقدمة ،وزاد وقال القاضي : فتحها شاذ يقارب الكفر ،وقال: وتوجيه ذلك على التعليل وهو توجيه صحيح .(١)

قال الزمخشري : وقرئ ﴿ وَلَئِن قُلْتَ أَنَّكُم مَّبْعُوثُونَ ﴾(٢) بفتح الهمزة ،ووجهه أن يكون من قولهم : ائتَ السوقَ علك تشترى لنا لحما ، وأنك تشترى لنا لحما بمعنى علك ، ويجوز أن تُضَمَّنَ " قلت " معنى " ذكرت "(٣) ،وهكذا قاله أبوحيان عن الزمخشري(٤) ،وقاله أيضا صاحب الإتحاف .(٥)

قال ابن خالويه ، ذكر الفراء عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ أَن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾(٦) وذكره الكرماني عن ابن أبي عبلة(٧) ، والذى قاله الفراء : قال : تَكْسِرُها إذا لم يكونوا آمنوا على نية الجزاء ،وتفتحها إذا أردتَ أنها قد مضت(٨) . وهكذا قاله الزمخشري(٩) وقال العكبرى : الفتح على تقدير "لأنهم لم يؤمنوا " وهي مخففة من الثقيلة(١٠) ،وفسر أبو حيان تخريج الزمخشري قال : يعني اسم الفاعل للاستقبال و من فتح فللمضي يعنى حالة الإضافة ،أى : لأن لم يؤمنوا .(١١)

---

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ١٧٦.
(٢) آية ٧ /هود .
(٣) الكشاف جـ٢ ص ٢٦٠.
(٤) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠٥.
(٥) الإتحاف ص ٢٥٥.
(٦) آية ٦/ الكهف.
(٧) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٨ وشواذ القراءات لوحة ١٣٩.
(٨) معاني القرآن جـ٢ ص ١٣٤.
(٩) الكشاف جـ٢ ص ٤٧٣.
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ١٣١.
(١١) البحر المحيط جـ٦ ص ٩٨.

وقال أبوحيان : قرأت فرقة ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ أَنِّي أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ (١) بفتح همزة " أني " وفي إعرابه إشكال ،لأن " أن " إنْ كانت تفسيرية فينبغي كسر " إنّي " وإن كانت مصدرية تتقدر بالمفرد ، والمفرد لا يكون خبرا لضمير الشأن ،فتخريج هذه القراءة على أن تكون " أن " تفسيرية ،وأني معمول لمضمر تقديره : أنْ يا موسى اعلمْ أني أنا الله . (٢)

وقرأ طلحة : ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ (٣) بفتح الهمزة ،قال ابن خالويه : سمعت ابن مجاهد يقول : ما قرأ بذا أحد ،وهو لحن ،لأنه بعد فاء الشرط ،وسمعت ابن الأنباري يقول : هو صواب ،ومعناه : فجزاؤه أن له نار جهنم . (٤)

ورواه صاحب الشواذ أيضا عن زيد بن علي وعيسى بن عمر (٥) .

ونقله أبوحيان عن ابن خالويه ثم قال : وكان ابن مجاهد إماما في القراءات ولم يكن مُتَّسِعَ النقلِ فيها كابن شنبوذ ،وكان ضعيفا في النحو ،وكيف يقول : ما قرأ به أحد ؟ وهذا طلحة بن مُصَرِّف قرأ به ، وكيف يقول : لحن ؟ والنحويون قد نصوا على أن " أن " بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر . (٦)

---

(١) آية ٣٠ / القصص .

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ١١٧ وفي شواذ القراءات لوحة ١٨٥ والقارئ الحسن .

(٣) آية ٢٣/ الجن .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٣ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٥١ .

(٦) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٣٥٤ .

وقرأ أبو السّمّال والحجاج بن يوسف الثقفي : ﴿ أَنَّ رَبَّهُم بِهِم يَوْمَئِذٍ خَبِيْرٌ ﴾ (١) بفتح همزة " أن " وحذف اللام من " خبير " (٢) ، قال النحاس : حكى علي بن سليمان : عن محمد بن يزيد أنه يجوز فتح " أن " مع اللام ، لأنها زائدة دخولها كخروجها إلاّ أنها أفادت التوكيد (٣) .

وقال العكبري : من فتح يجب أن يكون على هذا " خبير " بغير لام أو أن تكون في حكم الزائدة (٤) ، وقال أبو حيان : ويظهر في هذه القراءة تسلط " بعلم " (٥) على " أنَّ " لكنه لا يُمْكِنُ إعمال " خبير " في " إذا " لكونها في صلة أن المصدرية (٦) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنَّ من مواضع فتح همزة ان مايلي :

١ - أن تقع بعد جملة وهي مُعَلِّلَةٌ لها ، وذلك على نية إرادة حرف التعليل المقدّر .

٢ - أن تقع في موضع إعرابي تكون فيه بدلا مما قبلها .

٣ - أن تقع بعد القول المُتَضَمِّن معنى الذكر أو أن يراد بها التعليل له .

٤ - أن تقع في موضع يصح فيه أن تكون بمعنى : لعل .

---

(١) آية ١١/ العاديات .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٨ .

(٣) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٧٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٩ .

(٥) آية ٩/ العاديات .

(٦) البحر جـ٨ ص ٥٠٥ بتصرف .

٥ - أن تقع في موضع رفع أو نصب أو جر على نية إضمار العامل فيها .

٦ - أن تقع بعد اسم الفاعل الدال على المضي على أن يراد بها التعليل له .

٧ - أن تقع بعد فاء الجزاء وذلك لإرادة المبتدأ وهي في موضع الخبر .

رابعا - مسائل لا النافية للجنس :

المسألة الثامنة والثلاثون

في دلالة النفي بلا التي للجنس

قرأ ابن مسعود ، وابن عباس ، وعكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو جعفر محمد بن علي ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد ، وعلى بن حسين : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا﴾ (١) ، قال أبو الفتح : ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم ، ومعناها الخصوص ، وذلك أن " لا " هذه النافية الناصبة للنكرة ، لا تدخل إلا نفيا عاما ، وذلك أنها جواب لسؤال عام فقولك : لا رجلَ عندَك ، جواب هل منْ رجلٍ عندك ؟ فكما أن قولك : هل من رجل عندك سؤال عام ، أى : هل عندك قليل أوكثير من هذا الجنس الذى يقال لواحده رجل ؟ فكذلك ظاهر قوله " لا مستقرَّ لها " نفى أن تستقر أبدا ونحن نعلم أن السموات إذا زلن بطل سير الشمس أصلا فاستقرت مما كانت عليه من السير فهذا إذا في لفظ العموم بمعنى الخصوص بمنزلة قوله :

أبكي لِفقدِكَ ما ناحتْ مُطوّقةٌ وما سما فَنَنٌ يوما على ساقِ

ونحن نعلم أن أقصى الأعمار الآن إنما هو مائة سنة ونحوها أى : لو عشت أبدا بكيتك فكذلك "لا مستقر لها " ما دامت السموات على ما هي عليه .

وقال العكبرى : لا للنفي والراء مفتوحة فتحة بناء (٣) ، وقال أبو حيان فيقتضي انتفاء كل مستقر ، وذلك في الدنيا ، أى هي تجرى دائما فيها لا تستقر . (٤)

---

(١) آية ٣٨/ يس .

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢١٢ وفيه ذَكَرَ القراء .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٣٦ وجاء فيه " وزين العابدين ، وابنه الصادق ، وابن أبي عبيدة " .

المسألة التاسعة والثلاثون

حكم اسم لا المتكرر مع لا بعد عطف

قرأ مجاهد : ﴿ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالٌ في الحَجِّ ﴾ (١) برفع وتنوين " ولا جِدالٌ " (٢) ، قال العكبري : جاز ذلك لمّا عَطَفَه على الجنس المنفي ، وكان جنسا أيضا ، ونزّل " لا " منزلة " ليس " ويجوز أن يكون ألفاها ، ويجوز أن يكون نَفَى نوعا من الجدال وهو الأشبه. (٣)

وقال الفراء : إنّ مجاهدا ، رفع الرفث والفسوق ، ونصب الجدال ، وهو جائز ، فمن نصب أتبع آخر الكلام أوّلَه ، ومن رفع بعضا ونصب بعضا ، فلأن التبرية فيها وجهان : الرفع بالتنوين ، والنصب بحذف التنوين ، ولو نصب الفسوق والجدال مع التنوين لجاز ذلك في غير القرآن ، لأن العرب إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بالتنوين ، فإذا عطفوا عليها بـ " لا " كان فيها وجهان النصب مع التنوين ، والنصب مع حذف التنوين ، وإن شئت رفعت بعض التبرئة ونصبت بعضا وليست من قراءة القُرّاء . انتهى ملخصا. (٤)

وقال أبو حيان : وقرأ أبو رجاء العطاردي : ﴿ فلا رفثًا ولا فُسُوقًا ولا جِدالا ﴾ بالنصب والتنوين في الثلاثة ، وهي منصوبة على المصادر ، والعامل فيها أفعال من ألفاظها. (٥)

---

(١) آية ١٩٧ / البقرة.
(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٧.
(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٩.
(٤) انظر معاني القرآن جـ١ ص ١٢٠ ، ١٢١.
(٥) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٨٨.

وجملة القول في هذه المسألة أن " لا " التبرئـــة يجوز في اسمها المتكرر مع تكرارها بعد حرف عطف أربعة أوجه :

١ - بناء الأول والثاني على الفتح ورفع الثالث مع التنوين.

٢ - رفع الأول والثاني مع التنوين ونصب الثالث مع التنوين.

٣ - بناء الأول على الفتح ،ونصب الثاني والثالث مع التنوين.

٤ - نصب الأول ،والثاني ،والثالث مع التنوين في الجميع.

خامسا : مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

المسألـــــة الأربعون

من أحكام الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (١) بنصب " أحياء " (٢) ،قال الزمخشرى : على معنى احْسَبْهُم أحياء (٣) . وقال العكبرى : حذف - احْسَبْ- لتقدم ما يَدُلُّ عليه (٤) .

قال أبوحيان : تبع (أى الزمخشرى) في إضمار هذا الفعل الزجاج قال الزجاج : ويجوز النصب على معنى بل أحسبهم أحياء ،وردّه أبو علي الفارسي في الإغفال وقال : لا يجوز ذلك ؛لأن الأمر يقين ،فلا يجوز أن يؤمر فيه بحسبة ولا يَصِحّ أن يضمر له إلاّ فعل المحسبة ، فوجه قراءة ابن أبي عبلة أن يضمر فعلا غير المحسبة اعتقدهم أو اجعلهم وذلك ضعيف شاذ لا دلالة في الكلام على ما يضمر انتهى كلام أبي علي .

وقال أبوحيان : وقد يقع حَسِبَ لليقين ،كما تقع ظنّ لكنه في ظنّ كثير ،وفي حَسِب قليل . ومن ذلك قول الشاعر :

حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خيرَ تِجَــــارةٍ
رَبَاحًا إذا ما المرءُ أَصْبَحَ ثَاقِـــلا (٥)

فلو قدّر بعد بل أَحْسَبْهُم بمعنى أعْلَمْهُم لصح ؛ لدلالة المعنى عليه ،لا لدلالة اللفظ . (٦)

---

(١) آية ١٦٩ /آل عمران.
(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٦.
(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٧٩.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٤ .
(٥) انظر همع الهوامع جـ١ ص ١٤٩ ،وشرح الأشموني جـ٢ ص ١١.
(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ١١٣.

وقرأ يحيى بن وثاب : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (١) ، قرأ بكسر الهمزة الأولى وفتح الثانية . (٢)

وروى عنه أنه قرأ بالكسر فيهما (٣) ،قال النحاس : قراءة الكسر فيهما حسنة ،كما تقول حسبت عمرا أبوه خارج (٤) ،وقال العكبرى : الوجه فيه أنه حذف المفعولين ،في باب حسبت واقتصر على الفاعل (٥) ، وقال أبوحيان :إنْ كان الفعل مُسنَدًا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فالمفعول الأول " الذين كفروا " وجملة "إِنَّمَا نُمْلِي لَهُم " في موضع المفعول الثاني ،وإنْ كان مُسْنَدًا " للذين كفروا " فيحتاج " يحسبن " إلى مفعولين ،فتُخرَّج قراءة يحيى على التعليق ،وكُسِرَتْ الهمزةُ وإن لم يكن اللام في خبرها ،والجملة المعلق عنها الفعل ، في موضع مفعولي " يَحْسَبَنَّ " وهو بعيد لحذف اللام ،ونظيره قول الشاعر :

﴿ أَنِّي وَجَدْتُ مِلاكُ الشيمةِ الأدبُ ﴾ (٦)

---

(١) آية ١٧٨ / آل عمران.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦.

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٤٢١.

(٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٩٥

(٦) انظر الهمع جـ١ ص ١٥٣ ،وشرح الأشموني جـ٢ ص ٥١ وذكر أن البيت لرجل من بني فزارة ومطلعه :

﴿ كذاك أُدِّبْتُ حتى صار من خُلُقي ﴾ والرواية فيه " أني وجدت " وذكر أنه يرد في " ملاك الشيمة الأدبا " بالنصب ،ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وذكر السيوطي أنه يحتج به على الالغاء إذا وقع العامل أول الجملة فلا يكون من شواهد التعليق .

ولولا اعتقاد حذف اللام لنصب[١] ، وأما قراءته فتح الثانية ، فهو اعتراض بين الفعل ومعموله ، ومعناه : أنَّ إملاءنا خيرٌ لأنفسهم بتفسيح المُدَّةِ وتركِ المُعاجلةِ بالعقوبة ، قاله الزمخشري.[٢]

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يمكن استخلاص القواعد الآتية :

١ - يجوز حذف الفعل الناصب لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وإبقاء عمله إذا دَلَّ عليه دليلٌ من لفظه أو معناه .

٢ - قد يأتي على قلة " فعل المَحْسَبة " لليقين لدلالة المعنى عليه لا لدلالة اللفظ .

٣ - من النادر أن يعلق الفعل عن الجملة دون معلق .

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ١٢٢ بتصرف.

(٢) انظر الكشاف جـ١ ص ٤٨٣.

سادسا : مسائل أحكام القول :

المسألة الحادية والأربعون

إظهار القول

قرأ ابن مسعود : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ / وَيَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ (١) بإظهار القول (٢) . قال الفراء : "ربنا تقبل منا" يريد : يقولان ، وهي قراءة عبد الله (٣) ، وقال أبو الفتح : هذا دليل على صحة ما يذهب إليه أصحابنا من القول مراد مُقدَّر ، في نحو هذه الأشياء ، وأنه ليس كما يذهب إليه الكوفيون من أن الكلام محمول على معناه دون أن يكون القول مقدرا معه (٤) .

وعن ابن مسعود : ﴿قُلْ صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ (٥) بزيادة " قل " (٦)

---

(١) آية ١٢٧/ البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ وشواذ القراءات لوحة ٣٢ .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٧٨ .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ١٠٨ و ١٠٩ .

(٥) آية ١٣٨ / البقرة .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

قال الفراء : وإنّما قيل : صِبْغَةَ اللهِ ، لأنّ بعض النصارى كانوا إذا وَلَدَ المولود جعلوه في ماء لهم يجعلونه كالخِتَانَة . فقال : قل " صبغة الله " يأمر بها محمدا صلى الله عليه وسلم . فمن نصب أضمر مثل الذى قلت لك من الفعل .(١)

وعن ابن عباس ومجاهد : * وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُم *(٢) بزيادة " قالوا "(٣) وقرأها كذلك ابن جبير(٤) قال سيبويه : " ما نَعْبُدُهُم " كأنه قال - والله أعلم - قالوا ، ويزعمون أنها في قراءة ابن مسعود ، ومثل ذلك كثير في القرآن(٥) ، وقال الفراء : والحكاية إذا كانت بالقول مضمرا أو ظاهرا جاز أن يجعل الغائب كالمخاطب وأن تتركه كالغائب .(٦)

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٨٢، ٨٣ بتصرف .
(٢) آية ٣/ الزمر .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .
(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٤١٥ زيادة .
(٥) الكتاب جـ٣ ص ١٤٣ .
(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ٤١٤ .

المسألة الثانية والأربعون

حذف القـــول

وقرأ عبدالله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة : ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (١) بالتاء (٢) ، وقرأها كذلك شقيق بن سلمة ، وأبو قلابة (٣) ، قال أبو الفتح : وتقديره عندنا على إضمار القول أي : فقل لهم : ألا تتقون ؟ وقد كَثُرَ حذفُ القول عنهم (٤) ، وكذا قال العكبري . (٥)

---

(١) آية ١١/ الشعراء .

(٢) المحتسب ١٢٧/٢ وفي شواذ القراءات عبدالله بن مسلم بن سلمة لوحة ١٧٧ .

(٣) البحر المحيط ٧/٧ .

(٤) المحتسب ١٢٧/٢ .

(٥) اعراب الشواذ لوحة ٢٩٠ .

وقرأ عكرمة وطلحة : ﴿ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (١) ،وقرأ بعضهم " أُدْخِلُوا " على ما لم يسم فاعله (٢). قال أبو الفتح : الوقف هنا على " رحمة " فقال لهم : " لا خَوْفٌ عليكم ولا أنتم تَحْزَنُونَ " وقد اتَّسَعَ عنهم حذفُ القول كقوله تعالى ﴿ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۞ سَلَامٌ عَلَيْكُم ﴾ (٣) أى : يقولون لهم : سَلامٌ عليكم ،و" لا خَوْفٌ عليكم " على هذا الوجه منصوبة الموضع على الحال ،أى : دَخَلُوا الجنةَ أوأُدْخِلُوا الجنة مقولا لهم هذا الكلام الذى هو " لا خوف عليكم " وحُذِفَ القولُ وهو منصوب على الحال ،وأقيم مقامه قوله نقل ملخصا (٤).

وقال أبوحيان : قرأ طلحة ،وابن وثاب ،والنخعي " أُدْخِلُوا " خبرا ،وقرأ عكرمة " دَخَلُوا " إخبار بفعل ماض ،وعلى هاتين القراءتين يكون قوله : " لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ " على تقدير مقولا لهم (٥).

وخلاصة القول في هذه المسألة :أنه يجوز حذف القول وهوفي موضع الإعراب وإقامة مقوله مقامه.

---

(١) آية ٤٩ / الأعراف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤.

(٣) آية ٢٣/ الرعد . وآية ٢٤/ الرعد .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٢٤٩ ، ٢٥١.

(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٠٤.

المسألة الثالثة والأربعون

اجراء ما فيه بمعنى القول مجرى القول

قرأ ابن مسعود : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ أَنْ يَا بَنِيَّ ﴾(١) بزيادة أن (٢) ،وقرأها كذلك أُبَيّ والضحاك (٣) ،قال الفراء : يوقع " وَصَّىٰ " على " أن " يريد وَصَّاهُم " بأن " وليس في قراءتنا " أن " وكُلٌّ صواب ، فمن ألقاها قال : الوصية قول ،وكُلُّ كلامٍ رَجَعَ إلى القول جاز فيه دخولُ " أن " وجاز إلقاء " أن " وقول النحويين : إنما أراد " أن " فأُلْقِيَتْ ليس بشيء ،لأنْ هذا لو كان لجاز إلقاؤها مع ما يكون في معنى القول وغيره ،وإذا كان الموضع فيه ما يكون معناه معنى القول ثم ظهرت فيه " أن " فهي منصوبة الألف ،وإذا لم يكن ذلك يرجع إلى القول سَقَطَتْ " أن " من الكلام ،انتهى ملخصا (٤) . وقال الزمخشري : " يا بَنِيَّ " على إضمار القول عند البصريين ،وعند الكوفيين يتعلق بِوَصَّىٰ ، لأنه في معنى القول (٥) . وقال أبوحيان : يَتَعَيَّنُ أن تكون " أن " هنا تفسيرية ومن لم يُثْبِتْ معنى التفسير لأنْ جعلها زائدة وهم الكوفيون (٦) .

قال الفراء : وفي قراءة عبدالله ﴿ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾(٧) بغير أن ،لأنّ التَّخَافُتَ قولٌ - يريدُ

---

(١) آية ١٣٢/ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٢.

(٣) البحر المحيط جا ص ٣٩٩.

(٤) انظر معاني القرآن جا ص ٨٠ ، ٨١ .

(٥) الكشاف جا ص ٣١٣.

(٦) البحر المحيط ،المصدر المتقدم.

(٧) آية ٢٤/ القلم .

*فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ *(١) - فإذا لم يظهر القول : جازت " أن " وسقوطها ، (٢)
وقال النحاس : نحوا من قول الفراء (٣) ، وقال الزمخشري " أن " مُفَسِّرَة "
وقرأ ابن مسعود بطرحها بإضمار القول. (٤) وقال أبوحيان : إسقاط " أن "
على إجراء يتخافتون مُجْرَى القولِ ، أوعلى إضمار يقولون . (٥)

وقرأ عبدُ اللهِ : * إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنذِرْ قَوْمَكَ *(٦)
بحذف " أن " (٧) ، وقرأها كذلك ابن أبي عبلة (٨) ، قال الفـراء :
ولو كانت بغير " أن " ؛ لأنَّ الإرسال قول في الأصل ، وهي قراءة عبد الله
كذلك . (٩)

وقرأ علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وابن عباس : * وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سَأَلَتْ *(١٠)
* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ *(١١) . رُوِيَ عن عشرة من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم (١٢) ، وزاد أبو حيان (جابر بن زيد ، وأبا الضحى ، ومجاهداً)
وقال : " وعن أُبَيّ ، والربيع بن خثيم ، وابن يَعْمَر " " سَأَلَتْ " . (١٣)

---

(١) آية ٢٤/ القلم .
(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ١٧٥ و ١٧٦ .
(٣) انظر إعراب القرآن جـ٥ ص ١١ .
(٤) الكشاف جـ٤ ص ١٤٤ .
(٥) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٣١٢ .
(٦) آية ١ نوح .
(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ١٨٧ .
(٨) شواذ القراءات لوحة ٢٤٩ .
(٩) معاني القرآن ، المصدر السابق .
(١٠) آية ٨ / التكوير .
(١١) آية ٩ / التكوير .
(١٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٩ .
(١٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٣ .

قال الفراء وهو على الحكاية ومن ذلك قول عنترة :

الشَّاتِمِي عِرْضِي ولم أَشْتُمْهُمَا والنَّاذِرِينَ إذا لَقِيتُهُمَا دَمِي (١)

والمعنى : أنهما كانا يقولان ، فجرى الكلام في شعره على هذا المعنى ،واللفظ مختلف وكذلك قول الشاعر :

رَجُلانِ من ضَبَّةَ أخبرانا إنَّا رأيْنا رَجُلاً عُريانا (٢)

(٣)
والمعنى : أخبرنا أنهما ،ولكنه جرى على مذهب القول نقل ملخصا ،
وقال أبوحيان : " قُتِلَتْ " حكاية كلامها : حين سُئِلَتْ . (٤)

وجملة القول في هذه المسألة أن الألفاظ التي فيها معنى القول دون حروفه تُجْرَى عند الكوفيين مُجْرَى القولِ ،وعند البصريين يُضْمَرُ القول ولزم من هذا الخلاف أن " أن " المفتوحة الهمزة الواقعة بعدها هي عند الكوفيين زائدة وعند البصريين مُفَسِّرة .

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ ٢ ص ٠٦٦ وشرح المعلقات للزوزني ص ١٥٣ والرواية (لم ألقهما) .

(٢) الخصائص جـ٢ ص ٣٣٨ والمحتسب جـ١ ص ١٠٩ .

(٣) انظر معاني القرآن جـ٣ ص ٢٤٠ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٣ .

الفصل الثالث :

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها من أحكام - وفيه ثلاث وستون مسألة

ويشتمل على المسائل الآتية :

أولا - مسائل الفاعل ونائبه .

ثانيا - مسائل الاشتغال .

ثالثا - مسائل تعدية الفعل ولزومه .

رابعا - مسائل المفعول به .

خامسا - مسائل المنادى .

سادسا - مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء .

سابعا - مسائل ظرفي الزمان والمكان .

ثامنا - مسائل الاستثناء .

تاسعا - مسائل الحال .

عاشرا - مسائل التمييز .

الحادية عشرة - مسائل العدد .

أولا : مسائل الفاعل ونائبه :

المسألة الأولى

مجيء ما كان مفعولا فاعلا

قرأ أبو الشعثاء : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُۥ ﴾(١) برفع " إبراهيمُ " ونصب " رَبَّهُ "(٢) ،ورُويت أيضًا عن ابن عباس وعن أبي حنيفة(٣) ،قال الزمخشري : والمعنى : أنه دعاه بِكَلِمَاتٍ من الدُّعاءِ(٤) ، وقال أبو حيان : فأطلق على ذلك الدُّعاءِ ابتلاء على سبيل المجاز ،لأنَّ في الدعاء طلب استكشاف لما تجْرِى به المقادِرُ على الإنسان.(٥)

وقرأ بعضهم : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبُ ٱلْمَوْتَ ﴾(٦) برفع الأول ونصب الثاني(٧) ،قال العكبري : على أن يعقوبَ فاعِل والموت مفعول وفي المشهور عكسه.(٨)

وقرأ عمرو بن فائد : ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُۥ ﴾(٩) بفتح

---

(١) آية ١٢٤/ البقرة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩٠ .

(٣) انظر شواذ القراءات لوحة ٣١.

(٤) الكشاف جـ١ ص ٣٠٨ بتصرف .

(٥) البحر جـ١ ص ٣٧٤ ، ٣٧٥ بتصرف .

(٦) آية ١٣٣/ البقرة .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٠.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٤٩.

(٩) آية ٢٨/ الكهف .

اللام ورفع الباء (١) ، وَرُوِيَتْ عن إبراهيم أيضاً (٢) ، وقرأها كذلك موسى الأسواري ، وعمرو بن عبيد (٣) ، قال أبو الفتح : يقال : أَغْفَلْتُ الرجل وجدته غافلا ، فان قيل : كيف يجوز أن يجد الله غافلا ؟ قيل : لمّا فعل أفعال من لا يرتقب ولا يخاف صار كأن الله سبحانه غافل عنه ، وعلى هذا وقع النفي على هذا الموضع في قوله تعالى : * وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * (٤) فكأنه قال : ولا تُطِعْ من ظَنَنَّا غافلين عنه ، نقل ملخصا (٥) ، وقال الزمخشري " : معناه : حَسِبْنَا قَلْبُهُ غافلين " (٦) وقال العكبري : " ويجوز أن يكون معتادا أَهْمَلَنَا قَلْبُهُ " (٧).

*

المسألة الثانية

حذف عامل الفاعل

روى عن الحسن : * وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ * (٨) ببناء الفعل للمفعول ، ورفع " قَتْلُ " على

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٧٩.

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٤٠.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٠.

(٤) آية ٧٤/ البقرة .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٨، ٢٩.

(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ٤٨٢ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٣.

(٨) آية ١٣٧/ الأنعام .

النيابة ،ورفع " شركاؤهم ".(١)

قال الفراء : يرفع "الشُّركاء" بفعل ينويه ، كأنه قال: زيَّنَ لهم شركاؤهم.(٢)

ومثله قوله : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾(٣) ثم قال : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾(٤) وقال النحاس نحوا من كلام الفراء ثم قال : ويجوز على هذا ضُرِبَ زيدٌ عمرو ، بمعنى ضربه عمرو .

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾(٥) ﴿ النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ ﴾(٦) بمعنى : قتلتهم النارُ(٧) ،وكذا قاله أبو الفتح ،قال : كأنه قيل : مَنْ زيَّنهُ لهم ؟ قيل زيَّنهُ لهم شركاؤهم . كقولك : أُكِلَ اللحمُ زيدٌ ،ورُكِبَ الفرسُ جعفرٌ ، ثم قال : والحمل على المعنى كثير جدا ، وزاد وجها آخر عن قُطْرُب وهو أن يكون الشركاء ارتفعوا في صلة المصدر الذي هو القتل.(٨)

وكذا قاله العكبرى ،قال : شركاء بالرفع على الفاعل لقتل أي أن قتل أولادهم شركاؤهم(٩) فلا إضمار على هذا ،ورَجَّحَ أبو الفتح الإضمار في الآية.

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٨٢.

(٢) انظر معاني القرآن جـ١ ص٣٥٧ بتصرف. (٣) آية ٣٦/ النور .

(٤) آية ٣٧/النور وهي قراءة ابن عامر وعاصم من رواية ابن عباس ، انظر إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٩٨ ،وقراءة أبي جعفر ، انظر البحر جـ٦ ص ٤٥٨.

(٥) آيــة ٤/ البروج .

(٦) آية ٥ / البروج.

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص٩٨.

(٨) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ بتصرف .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٤١.

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف عامل الفاعل إذا دل عليه دليل لفظي أو معنوي .

*

المسألة الثالثة

إلحاقُ الفعلِ علامةَ الجمعِ إذا كان الفاعلُ مجموعا

روى ابن مجاهد عن طلحة : ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١) بالواو . قال الزمخشري : على لغة أكلوني البراغيثُ ، أو على الإبهام والتفسير (٢) ، وقال أبوحيان : قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة ابن مصرف يقرأ ﴿ قدأفلحوا المؤمنون ﴾ ، فقلت له : أتلحن ؟ قال : نعم كما لَحَنَ أصحابي ، قال أبوحيان : يعني أن مرجوعه إلى ما رُوِيَ وليس بِلَحْنٍ ، لأنه لغةٌ (٣) ، وقال : قال ابن عطية هي قراءة مردودة . نُقِلَ ملخصا . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على لغة (٥) إلحاقُ الفعلِ علامةَ الجمع إذا كان الفاعل مجموعا .

---

(١) آية ١ / المؤمنون .
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٩٧ ، وشواذ القراءات لوحة ١٦٥ .
(٣) انظر الكشاف جـ٣ ص ٢٥ وانظر إعراب الشواذ لوحة ٢٧٢ .
(٤) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٣٩٥ .
(٥) قيل : هي لغة طيء ، وقيل : هي لغة إزد شنوءة ، انظر أوضح المسالك جـ٢ ص ٩٨ .

المسألة الرابعة

حذف تمييز فاعل الذم

قرأ الجحدري والأعمش : ﴿ سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ (١) برفع " مثل " وإضافته (٢) . قال الأخفش : جعل القومَ هم المثل في اللفظ ، وأراد : مثل القوم (٣) . قال النحاس : والتقدير : " ساء مَثَلاً مَثَلُ القومِ " (٤) وقال أبوحيان : والأحسن بالرفع أن يُكْتَفَى به ، ويُجْعَل من باب التعجب ، أي ما أسوأ مثلَ القومِ ! ويجوز أن يكون كبئس على حذف التمييز على مذهب من يُجيزه ، أو على أن يكون المخصوصُ " الذين كَذَّبُوا " على حَذْفِ مُضافٍ : أي ساء مَثَلُ القومِ مَثَلُ الذين كذبوا ، ليكون " الذين " مرفوعا إن قام مقام " مَثَلُ " المحذوف لا مجرورا صفة للقوم على تقدير حذف التمييز . نقل ملخصا . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف تمييز فاعل ساء ونحوها . (٦)

---

(١) آية ١٧٧/الأعراف ﴿ سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٩٢ ولم يذكر الأعمش .

(٣) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٥٣٧ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٦٥ وفيه قرأ عاصم والأعمش .

(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٢٥ و ٤٢٦ بتصرف ، وعزا القراءة إلى الحسن ، وعيسى بن عُمَرَ والأعمش ، وقال اختلف عن الجحدري .

(٦) انظر مغني اللبيب ص ٨٣١ .

المسألة الخامسة

الإسناد إلى مضمون الجملة على الفاعلية

قال الزمخشري : وقرئ ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِيُعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ (١) وهو معلق عنه ،لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد " يُعْلَم " إليه ،وفاعل " يُعْلَم " مضمون الجملة ، كما أنه مفعول " نَعْلَم " (٢)

قال أبوحيان : وما ذكره الزمخشري لا يجوز على مذهب البصريين ،لأن الجملة إذ ذاك تكون في موضع المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل لا تقوم مقام الفاعل ،كذلك لا تقوم مقام ما ناب عنه ،وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا ،والآخر أنه لا يجوز إلا إذا كان مما يصح تعليقه. (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن يُسْنَدَ إلى مضمون الجملة على الفاعلية خلافا للبصريين .

*

المسألة السادسة

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه

قال العكبري : قرئ ﴿ يُهَيِّأْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ (٤) على ما لم

---

(١) آية ١٢/ الكهف .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٤٧٣.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٠٣.

(٤) آية ١٦/ الكهف .

يُسَمَّ فَاعِلُه وفي القائم وجهان : الأول : أن يكون مُضْمَرًا دَلَّ عليه ما قبله ،والآخر : أن تكون " مِنْ " زائدة على قول الأخفش ،أى : " وَيُهَيِّئْ لَكُم أمْرُكُم " نُقِلَ بتصرف.(١)

وقرأ أبو جعفر ﴿ تُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴾(٢) بالتاء والبناء للمفعول(٣) ، قال الزمخشرى : وجهها أن يُسْنَدَ إلى أوقاتِ الغدوِّ على زيادة الباء(٤) وكذا قاله أبو حيان ،وزاد ،ويجوز أن يكون المفعول الذى لم يسم فاعله ضمير التسبيحة.(٥)

وقال أبو الفتح : وروَى عبدُ الوهابِ عن أبي عمرو : ﴿ وَنُـزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً ﴾(٦) خفيفة . قال : هذا غيرُ معروفٍ ،لأنّ " نَزَلَ " لا يتعدى إلى مفعولٍ به / فيبنى هنا للملائكة ،فإن قلتَ : قد جاء منه مثل : زُكِمَ ،وجُنَّ -فإنّ هذا شاذ محفوظ - والقياس عليه مردود مرذول ، فأمّا أن يكونَ ذلك لُغَةً لم تقع إلينا وأمّا أن يكونَ على حذفِ المُضافِ يُريدُ : ونُزِلَ نزولُ الملائكةِ. ثُمَّ حُذِفَ المُضافُ وأقيم المضافُ إليه مُقامه(٧) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٠.

(٢) آية ٣٦ / النور.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٢.

(٤) الكشاف جـ٣ ص ٦٨.

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٥٨.

(٦) آية ٢٥/الفرقان .

(٧) المحتسب جـ٢ ص ١٢١. وانظر البحر المحيط ٦/ ٤٩٤.

وقرأ ابن مسعود (١) : ﴿ لَا نُخْسِفَ بِنا ﴾ (٢) وقرأهـا كذلك الأعمش وطلحة (٣) قال أبو الفتح : " بِنَا " في هذه القراءة مرفوعة الموضع ، لإقامتها مقام الفاعل ، والفعل وان لم يتعدَّ إلى مفعول فإنه يتعدى إلى حرف الجر فيُقام حرفُ الجرِ مَقامه ، وإنْ شِئتَ أضمَرْتَ المصدرَ لدلالة فعله عليه . (٤)

وقرأ عكرمة وعطية العوفي ﴿ يُسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ (٥) بالبناء للمفعول (٦) ، قال أبوحيان : وليست اللامُ زائدةً بل ضُمِّنَ " يُسْمَعْ " معنى " يُصْغَ " و " يُمَلْ " " ولقولهم " الجار والمجرور هو المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله . (٧)

وقرأ أبو السمال : ﴿ فإذا نُفِخَ في الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ (٨) بالنصب فيهما (٩) أسند الفعلُ إلى الجار و مجروره . (١٠)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١٤ .
(٢) آية ٨٢ / القصص .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٨٦ .
(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٥٧ وانظر البحر جـ٧ ص ١٣٥ .
(٥) آية ٤/ المنافقون .
(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧ والكشاف جـ٤ ص ١٠٩ وشواذ القراءات لوحة ٢٤٢ .
(٧) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٢ .
(٨) آية ١٣/ الحاقة .
(٩) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦١ وشواذ القراءات لوحة ٢٤٨ .
(١٠) انظر الكشاف جـ٤ ص ١٥٠ والبحر المحيط جـ٨ ص ٣٢٣ .

وجملة القول في هذه المسألة : أن الفعل المُتعدى إذا بُنِيَ للمفعول فالأصل فيه أن ينوب المفعول به عن الفاعل، فإنْ اقترن مفعوله بحرف الجر فإمّا أن يكون الحرفُ زائدا وإمّا أن يُضَمّنَ الفعلُ المتعدى معنى فعل لازم. أما الفعل اللازم فإنه إذا بُنِيَ للمفعول نـاب معه الجار ومجروره أو المصدر، أو ضمير المصدر. والنائب يكون مظهرا أو مضمرا دلّ عليه دليل.

*

المسألة السابعة

ما ينوب عن الفاعل في باب الفعل المتعدى إلى مفعولين

قرأ طلحة بن مُصَرِّف : ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ أُكْتُتِبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (١)، قال ابن خالويه : كُلِّفَ كتابتها. (٢) وقال أبو الفتح : المعنى : اُسْتُكْتِبَهَا ، لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان أُمِّيًّا لا يكتب، وهو على القلب، أى : اُسْتُكْتِبَ لَهُ، ومثله في القلب قراءة من قرأ : ﴿قُدِّرُوهَا تقديرا﴾ (٣) وليس ممتنعا أن يكون "أُكْتُتِبَهَا" كَتَبَهَا ، لأنه لمّا كان عن رأيه وأمره نُسِبَ ذلك إليه فعلى هذا يكون "أُكْتُتِبَهَا" كُتِبَتْ له. نقل ملخصا. (٤)

---

(١) آية ٥/ الفرقان.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٣.

(٣) ستأتي آخر المسألة.

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ١١٧ و١١٨.

وقال الزمخشري : معناه : اكْتَتَبْهَا كاتِبٌ له ،ثم حُذِفَتْ اللام فأفضى الفعل إلى الضمير فصار : " اكْتَتَبَهَا إيَّاهُ كاتِبٌ " ثم بنى الفعل للضمير الذى هو "إيَّاهُ " فانقلب مرفوعا مستترا بعد إن كان بارزا منصوبا ، وبقي ضمير الأساطير على حاله فصار " اُكْتُتِبَهَا " كما ترى.(١)

وقال أبوحيان : وما قاله الزمخشري لا يَصِحُّ على مذهب جمهور البصريين ،لأنْ " اكْتَتَبَهَا لَهُ كاتِبٌ " وصل فيه اكتتب لمفعولين ، أحدهما : مسرح وهو ضمير الأساطير .والآخر : مقيد وهو ضميره عليه السلام ، ثم اتسّع في الفعل فحذف حرف الجر فصار : اكتتبها إيَّاهُ كاتب، فإذا بني هذا الفعل للمفعول ،إنّما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظا وتقديرا ،لا المسرح لفظا المقيد تقديرا فعلى هذا يكون التركيب" اُكْتُتِبَتْ لا "اُكْتُتِبَهَا " قال الشاعر : وهو الفرزدق :

وَمِنَّا الذى اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
وَجُوداً إذا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ (٢)

ولو جاء على ما قرره الزمخشري لجاء التركيب : ومنا الذى اختيره الرجال ، لأنْ : اختار تعدى إلى الرجال على إسقاط حرفِ الجر. تقديره : اختير من الرجال .(٣)

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ٨٢.

(٢) انظر الكتاب جـ١ ص ٣٩ وانظر المقتضب جـ٤ ص ٣٣٠ وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ ٥ ص ١٢٣ وانظر همع الهوامع جـ١ ص ١٦٢، وانظر الديوان جـ١ ص ٢١٣.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٨٢ .

وقرأ الأعمش : ﴿وَحُمِّلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾ (١) بالتشديد (٢)
وذكره الكرماني عن يحيى بن الحارث الذماريّ عن ابن عامر ، وأبي حيوة . (٣)
وزاد أبوحيان : ابن أبي عبلة وابن مِقْسَم (٤) قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : وما أدرى ما هذا ؟ قال أبوالفتح : وهذا الذى تَتَشَّع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة صحيح وواضح وذلك أنه أسند الفعلَ إلى المفعول الثاني حتى كأنه في الأصل ، وحمَّلنا قُدرتَنا أو ملكًا من ملائكتِنا ، أو نحو ذلك الأرضَ ثم أسند الفعلَ إلى المفعول الثاني فبُنِيَ له ، ولو جِئتَ بالمفعول الأول لأسندتَ إليه ـ ورحم الله ـ ابن مجاهد فلقد كان كبيرا في موضعه مُسَلَّمًا فيما لم يَمهرْ به . نقل ملخصا . (٥)

وقال أبوحيان : يجوز أن يكون " الأرض والجبال " المفعول الأول أقيم مقام الفاعل والثاني محذوف ، ويجوز أن يكون الثاني أقيم مقام الفاعل والأول محذوف . نقل ملخصا . (٦)

وقرأ علي ، وابن عباس ، والسلميّ ، والشَّعبيّ ، وابن أبزى ، وقَتَادة ، وزيد بن علي ، والجَحْدَرِيّ ، وعبدالله بن عبيد بن عمير ، وأبوحَيْوة ، وعباس عن أَبَان ، والأصمعِيّ عن أبي عمرو ، وابن عبد الخالق عن يعقوب :

---

(١) آية ١٤/ الحاقة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦١ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤٨ .
(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٢٩ .
(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ .
(٦) المصدر السابق .

* قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا *[(١)] مبنيا للمفعول[(٢)] ،قال الفراء : والمعنى واحد - والله أعلم - قُدِّرَتْ لَهُم ،وقُدِّرُوا لَها سواء[(٣)] ،وقال النحاس : أى : قُدِّرُوا عليها[(٤)] ،وقال الزمخشري : ومعناه : جُعِلُوا قادرين لها كما شاءوا ،وأُطْلِقَ لهم أن يقدروا على حسب ما اشتهوا[(٥)] ،وقال العكبري : المعنى على القلب أى : قُدِّرَتْ لهم ،ويجوز أن يكون التقدير : قَدَّرَ شُرْبُهم ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.[(٦)]

وقال أبوحيان : والأقرب في تخريج هذه القراءة الشاذة أن يكون الأصل " قُدِّرَ رَيُّهُمْ مِنهَا تَقْدِيرًا " فحذف المضاف وأقيم الضمير مقامه فصار التقدير " قُدِّرُوا منها "[(٧)] ،ثم اتُّسِعَ في الفعل فحُذِفَتْ " من " ووصل الفعل إلى الضمير بنفسه فصار " قُدِّرُوها " فلم يكن فيه إلاَّ حذف مضاف واتساع في المجرور. نقل ملخصا.[(٨)]

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المتعدى إلى مفعولين إن ابُنِيَ للفاعل فإنه ينوب المفعول السرح لفظا وتقديرا لا السرح لفظا المقيد تقديرا ،ويجوز أيضا حذف المفعول الأول والإسناد إلى المفعول الثاني .

----

(١) آية ١٦/ الانسان.

(٢) البحر المحيط جـ ٨ ص ٣٩٧.

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٢١٧.

(٤) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٠٢

(٥) الكشاف جـ٤ ص ١٩٨.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٢.

(٧) جاء في البحر المحيط جـ٨ ص ٣٩٨ وقال كأن اللفظ قُدِّرُوا عليها وفي المعنى قلب أى : قُدِّرَتْ عليهم ،نقله عن الفارسي ومثله قول العرب : إذا طلعت الجوزاء ألقى العود على الحرباء ".

(٨) انظر المصدر السابق .

المسألة الثامنة

أحكام تأنيث عامل الفاعل أو ما يقوم مقامه

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ زُيِّنَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾(١) بزيادة التاء في حرف ابن مسعود(٢)، وتوجيهها ظاهر، لأنّ المسند إليه الفعل مؤنث.(٣)

وقرأ الحسن وأبي : ﴿ فَمَنْ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ ﴾(٤) قال أبوحيان بالتاء على الأصل.(٥)

وقرأ ابن سيرين وابن عمر : ﴿ لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ﴾(٦) بتأنيث " تَنْفَعُ ".(٧) وقرأها كذلك أبو العالية(٨). قال النحاس: قال أبوحاتم : هذا غلط من ابن سيرين. قال أبوجعفر : في هذا شيء دقيق من النحو، وذلك أن الإيمانَ والنفسَ كل واحد منهما مشتمل على الآخر، فجاز التأنيث وأنشد سيبويه :

مَشَيْنَ كَمَا اهتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أعالِيَهَا مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ(٩)

---

(١) آية ٢١٢/ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٨.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٩.

(٤) آية ٢٧٥ / البقرة .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧ والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٣٥.

(٦) آية ١٥٨/ الأنعام.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٤٢ وشواذ القراءات لوحة ٨٣.

(٨) المحتسب جـ١ ص ٤٣٦ .

(٩) انظر الكتاب جـ١ ص ٥٢ وعزاه إلى ذي الرمة . وانظر المحتسب جـ١ ص ٢٣٧ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ٢٦٠.

لأنّ المرَ والرياحَ كُلٌّ واحد منهما مشتمل على الآخر ،وفيه قول آخر أن يؤنث الإيمان ،لأنه مصدر ،كما يُذَكَّرُ المصدر المؤنث مثل : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مُوعِظَةٌ ﴾ ،لأنّ موعظة بمعنى الوعظ (١) . وقال أبوالفتح : قال ابن مجاهد : [وهذا غلط]. ولا ينبغي أن يُطْلَقَ على شيء له وجهٌ من العربية قائم (وإن كان غيره أقوى منه) أنه غلط .

وعلى الجملة ،فقد كَثُرَ عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر إذا كانت إضافته إلى مؤنث ،وكان المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو منه ،أو به . وحكى الأصمعي عن أبي عمرو ،قال : سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لَغُوب ،جاءَتْهُ كِتَابي فاحتقرها ،قال : فقلت له : أتقول : جاءته كتابي ؟ فقال : نعم . أليس بصحيفة ؟ .

فكذلك يكون تأنيث الإيمان ،ألا تراه طاعة في المعنى، فكأنه قال : لا تنفع نفسا طاعتُها ،انتهى ملخصا.(٢)

وقال الزمخشري : التأنيث لكون الإيمانُ مضافا إلى ضمير المؤنث الذي هو بعضه (٣) ، قال أبو حيان : وكلام الزمخشري غلط ، لأنّ الإيمانَ ليس بعضا للنفس ،والتأنيث على معنى الإيمان وهو المعرفة والعقيدة . (٤)

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٩ .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٣٦ الى ص ٢٣٨ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٦٤.

(٤) انظر البحر جـ٤ ص ٢٦٠.

وقرأ مجاهد : ﴿ إِنْ تُعْفَ عن طَآئِفَةٍ ﴾ (١) بتأنيث "تعف" (٢)
وقرأها كذلك الجحدري (٣) ،قال أبو الفتح : الوجه " يعف " بالياء ،
لتذكير الظروف ،كقولك : سِيرَتِ الدابةُ ،وسيربالدابة ، لكنه حمله على
المعنى فأنث ، حتى كأنه قال : إِنْ تُسَامِح طائفة ،أو إِنْ تَرحم طائفة ،
وزاد في الأنس به مجيء التأنيث يليه ،وهو قوله ﴿ تُعَذَّبْ طَآئِفَةٌ ﴾ (٤)
والحمل على المعنى أوسع وأفشى . (٥)

وقال الزمخشري : نحوا من كلام أبي الفتح أيضا (٦) ،وقال
العكبري : والوجه فيه أنه جعل الضمير مؤنثا ،لأن المعنى : تعف
طائفة من التعذيب . (٧)

وقال أبو حيان : قال ابن عطية : على تقدير أن تعف هذه
الذنوب. (٨)

وقرأ الحسن ﴿ تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ (٩) ورُوِيَتْ عن ابن كثير
وقتادة (١٠) . ورُويت عن الحسن وابن أبي عبلة (١١) ،قال الفراء :

---

(١) آية ٦٦ / التوبة.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .
(٤) آية ٦٦ /التوبة .
(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٩٨ .
(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ٢٠٠ .
(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥ .
(٨) البحر المحيط جـ٥ ص ٦٧ .
(٩) آية ١٠ / يوسف .
(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢ .
(١١) شواذ القراءات لوحة ١١٦ .

إنّما جاز هذا ،لأنّ الثاني يكفي من الأول ،ألا ترى أنه لو قال : تَلْتَقِطْهُ السيارة لجاز ،وكفى من بعض نقل ملخصا.(١)

وقال النحاس : هذا محمول على المعنى ،لأنّ بعض السيارة سيارة ،وحكى سيبويه سَقَطَتْ بَعْضُ أصابِعِه (٢) ،وكذا قاله الزمخشري (٣) وقاله العكبري (٤) وقاله أبوحيان (٥) ، وما قاله سيبويه هو :

وربما قالوا : في بعض الكلام : ذَهَبَتْ بعضُ أصابعِه ،وإنّما أنّث " بعضَ " ،لأنه أُضافة إلى مؤنث هو منه.(٦)

وعن حميد : ﴿ وتُرَى النَّاسُ ﴾ (٧) بضم التاء ،ورفع "الناس" (٨) وقرأها كذلك الزعفراني وعباس في اختياره (٩) ، والتأنيث على تأويل "الناس" على معنى الجماعة.(١٠)

وعن الأعمش ،والحسن ،والجحدري : ﴿ لَا تُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ (١١) بضم التاء ،ورفع النون (١٢) ،وهي قراءة أبي رجاء ،وقتادة ،وعمرو بن ميمون ،والسلمي ،ومالك بن دينار ،وابن أبي إسحاق ،واختلف عن الكل ،

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٦ و ٣٧.
(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣١٦.
(٣) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٠٥.
(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٩٣.
(٥) انظر البحر جـ٢ ص ٢٨٤.
(٦) انظر الكتاب جـ١ ص ٥١.
(٧) آية ٢/ الحج .
(٨) شواذ القراءات لوحة ١٦١.
(٩) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٥٠.
(١٠) الكشاف جـ٣ ص ٤ واملاء ما من بن الرحمن جـ٢ ص ١٣٩.
(١١) آية ٢٥ / الأحقاف .
(١٢) شواذ القراءات لوحة ٢٢٣.

إلاّ أبا رجاء ومالك بن دينار[١] . قال الفراء : وفيه قبح في العربية، لأنّ العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل إلاّ ذكّروه ، فقالوا : لم يَقُمْ إلاّ جاريتُك ، ولا يكادون يقولون : ما قامت إلاّ جاريتك ، وذلك أن المتروكَ "أحدٌ" وهو على ذلك جائز نُقِلَ ملخصا.[٢] وكذا ضعفه أبو الفتح ، وقال: والشعرُ أولى بجوازه من القرآن ؛ وذلك أنّه من مواضع العموم في التذكير أي لا يُرى شيء إلاّ مَساكِنهم ، وأمّا "تُرَى" فإنّه على مُعاملةِ الظاهر ، والمساكن مؤنثة فأُنِّث على ذلك ، وإنّما الصواب : ما ضُرِبَ إلاّ هِنْدُ ، ولسنا نريد بقولنا : إنّهُ على إضمار "أحد" وإنّ "هند" بدل من أحد المقدّر ، وإنما نُرِيدُ المعنى هذا .[٣]

وقال الزمخشري : وتأويل القراءة بالتاء : لا تُرَى بقايا ولا أشياء منهم إلاّ مساكِنُهم ، ومنه ببيت ذي الرمة :

* وما بَقِيَتْ إلاّ الضّلوعُ الجراشِعُ *[٤] وليست بالقوية.[٥]

وقال أبو حيان : وهذا لا يُجيزُه أصحابُنا إلاّ في الشعر ، وبعضهم يجيزه في الكلام.[٦]

وقال الشيخ خالد الأزهري : وقُرِئَ * إنْ كانَتْ إلاّ صَيْحَةً *[٧]

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٥.

(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ٥٥ وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ١٧٠.

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦.

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٠٧ والرواية فيه :

* فما بقيت إلاّ الصدورُ الجراشع *

وانظر شرح الأشموني جـ٢ ص ١٢٢.

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٥٢٤.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٦٥.

(٧) آية / ٢٩ يس.

بالرفع قال هذا في جواز التأنيث مع الفصل بإلاّ في النثر.(١)

وقرأ أُبَيّ وابن مسعود ﴿ خَاشِعَةً أَبصَارُهُمْ ﴾(٢) بتأنيث خاشعة(٣)

قال الفراء: إذا تقدم الفعلُ قبل جمع مؤنث مثل: الأبصار، الأعمار، وما أشبهها، جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه(٤) وقال النحاس: أُنِّث لتأنيث الجماعة(٥)، وقال الزمخشري: قرئ "خَاشِعَةٌ" على تَخْشَعُ أبصارُهم.(٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من النادر أن تلحق علامةُ التأنيث عاملَ الفاعل أو ما يقوم مقامه في المواضع الآتية:

١ - أن يكون الفاعل أو القائم مقامه مذكرا، يُمكِنُ تأويله بالمؤنث في المعنى.

٢ - فأما إن كان الفاعل أو القائم مقامه مذكرا مضافا إلى مؤنث وهو بعض من المضاف إليه فإنه يجوز إلحاق علامة التأنيث للفعل.

٣ - أن يكون المسند إليه شبه جملة على أن يُضَمَّنَ العامل اللازم معنى المتعدى أو على أن يُضْمَر معمول مؤنث.

٤ - أن يفصل بإلاّ بين المسند والمسند إليه في النثر فيكون على معاملة الظاهر بعد إلاّ أو على نية الإضمار قبل إلاّ.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ١ ص ٢٨٠.
(٢) آية ٧ القمر.
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٧.
(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ١٠٥.
(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٨٧.
(٦) الكشاف جـ٤ ص ٣٦.

المسألة التاسعة

مواضع تذكير عامل الفاعل وما يلحق بـــــه

قرأ عبدالله بن مسعود(١) ﴿ فَنَادَاهُ ٱلْمَلَآئِكَةُ ﴾(٢) وقرأها كذلك عبدالله بن عباس(٣).

قال النحاس : وهو جائز على تذكير الجمع(٤) ،وقال العكبرى : لأنه تأنيث غير حقيقي(٥).

وقرأ ابنُ مَسعود وابنُ مِقْسَمٍ(٦) : ﴿ يُتْلَىٰ عَلَيْكُم آيَاتُ اللهِ ﴾(٧) وقرأها كذلك الحسن والأعمش(٨) ،قال أبوحيان : لأجل الفصل ،ولأن الآيات هي القرآن(٩).

وقرأ المفضل عن عاصم والأعمش : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾(١٠) بالياء ورفع "فِتْنَتُهُم"(١١) ، قال النحاس : لأنها بمعنى الفتون ،(١٢)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٤٩.

(٢) آية ٣٩ /آل عمران.

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٧٢.

(٤) المصدر السابق .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٢.

(٧) آية ١٠١ / آل عمران.

(٨) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥.

(٩) المصدر السابق .

(١٠) آية ٢٣ / الأنعام.

(١١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦.

(١٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٦٠ وص ٦١ بتصرف .

وقال العكبرى : لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي ،ولأن الفتنة هنا بمعنى : القول(١) وقال أبوحيان نحوا من قول العكبرى.(٢)

وقرأ النَّخعي ويحيى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ ﴾(٣) بالياء ورفع " صاحبة "(٤)، قال أبو الفتح : يحتمل التوجيه ثلاثة أوجه .أحدها أن يَكُونَ في " يكن " ضمير اسم الله ، والثاني : أن يكون في " يكن " ضمير الشأن والحديث ،والثالث : أن يكون جاز التذكير هنا للفصل بالظرف الذى هو الخبر ، فتذكير كان مع تأنيث اسمها أسهل من تذكير الأفعال مع فاعليها . نقل ملخصا(٥) . وكذا خَرَّجَهُ العكبرى ،وخَرَّجَهُ أبو حيان على الثلاثة الأوجه التي ذكرها أبو الفتح.(٦)

وقرأ ابن مسعود(٧) : ﴿ وَدَانِيًا عَلَيْهِم ظِلَالُهَا ﴾(٨) وقرأها كذلك الأعمش.(٩)

قال الفراء : وتذكير " الداني " وتأنيثه كقوله " خاشعاأبصارهم " في موضع ،وفي موضع خاشعة.(١٠) وقال النحاس : هو على تذكير الجمع.(١١)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٣٨.
(٢) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٩٥.
(٣) آية ١٠١/الأنعام.
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠ وشواذ القراءات لوحة ٨٠.
(٥) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٢٤و ٢٢٥.
(٦) انظر املاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٥٦ والبحر جـ٤ ص ١٩٤.
(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٥٥.
(٨) آية ١٤/ الانسان.
(٩) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٨٦.
(١٠) معاني القرآن جـ٣ ص ٢١٦ انظر المسألة الثامنة ص ٢٤٩.
(١١) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٠١.

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يأتي عامل الفاعل الظاهر أو ما يقوم مقام الفاعل أو يعامل معاملته على لفظ التذكير في المواضع الآتية :

١ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه جمع تكسير لمذكر .

٢ - أن يكون الفاعل جمعا مؤنثا ولا بد من الفصل أو الحمل على معنى التذكير .

٣ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه مؤنثا تأنيثا مجازيا والأولى أن يكون معناه قابلا للتذكير .

٤ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه مؤنثا تأنيثا حقيقيا ولا بد معه من الفصل أو الإضمار على معنى التذكير أو على معنى ضمير الشأن .

*

المسألة العاشرة

من أحكام تجريد الفعل من علامة التأنيث اللاحقة له وجوبا

قرأ مجاهد : * قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ *(١) قرأ "يُقَاتِلُ" بالياء على التذكير(٢) . وقرأها كذلك مقاتل(٣) ، قال العكبري : وهو ضعيف ؛ لأن الفعل قد تأخر عن الاسم فالوجه تأنيثه من أجل الضمير ، ووجهها أنه أجرى الضمير مُجْرَى الظاهر ،

---

(١) آية ١٣ / آل عمران .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٩ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٩٤ .

لأنه هو هو في المعنى (١) ، وقال أبو حيان : قالوا معنى الفئة القوم ، فَرُدَّ إليه وجرى على لفظه (٢) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة بديل بن ميسرة : * مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَيَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ * (٣) بالياء ذهب في التذكير إلى ذلك القدر والمبلغ فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه " لَيَنُوءُ " (٤) .

وقال الزمخشري : ووجهه أن يُفَسَّرَ المَفَاتِح بالخزائن ويعطيها حكم ما أضيفت إليه للملابسة والاتصال كقولك : ذَهَبَتْ أَهْلُ اليمامة (٥) .

وقال العكبري : يقرأ بالياء على أن الفعل للجمع أو للمال (٦) .

وقال أبو حيان : ذكر أبو عمرو الداني أن بديل بن ميسرة قرأ : * مَا إِنَّ مِفْتَاحَهُ * على الإفراد فلا تحتاج قراءة " لَيَنُوءُ " بالياء إلى تأويل (٧) .

وقرأ طلق عن أشياخه : * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَيَأْتِيَنَّكُمْ * (٨) بالياء على التذكير (٩) ، وذكرها أبو الفتح عن هارون عن طليق المعلم (١٠) . ورويت عن اليماني أيضا (١١) .

---

(١) إعراب شواذ القراءات لوحة ٧٩ .

(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

(٣) آية ٧٦ / القصص .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٤ بتصرف .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ١٩٠ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٥ .

(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ١٢٢ .

(٨) آية ٣ / سبأ .

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٢١ والبحر المحيط جـ٧ ص ٢٥٧ .

(١٠) المحتسب جـ٢ ص ١٨٦ .

(١١) شواذ القراءات لوحة ١٩٦ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد ذكر الساعة ، لأنّ المَخُوفَ فيها إنّما هو عِقابُها ، والمأمول ثوابُها ، فَغَلَبَ معنى التذكير الذى هو مَرجُوّ أو مَخُوف ، وأورد حكاية الأصمعي عن أبي عمرو في قول من قال : فلان لَغُوب جاءته كتابي فاحتقرها - وتفسيره الكتاب بالصحيفة ، ثم قال : وهذا من أعرابي جاف هو الذى نَبَّه أصحابنا على انتزاع العِلَل، نُقِلَ ملخصا.(١)

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم ، أو يُسْنَدُ إلى عالمِ الغيب.(٢)

وقال أبوحيان : وَيَبْعُدُ عن أن يكون ضمير الساعة ؛ لأنّه مذهوب به مذهب التذكير ، ولا يكون إلاّ في الشعر :

* وَلاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا *(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من النادر أن يتجرد الفعل من علامة التأنيث مع كونه رفع ضميرا مستترا يعود على مؤنث مجازى التأنيث أو على جمع تكسير وذلك لتأويله على أحد الأوجه الآتية :

١ - إجراء المضمر مُجْرَى الظاهر ؛ لأنه هو هو في المعنى .

٢ - عود الضمير على معنى المفرد لا على لفظ الجمع .

٣ - عود الضمير على معنى المذكر لا على لفظ المؤنث .

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٨٦.

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٢٧٩.

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٥٧ وانظر الكتاب جـ٢ ص ٤٦ وعزاه إلى عامر ابن جوين الطائي ، وقبله " فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا " وانظر المحتسب جـ٢ ص ١١٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٥ ص ٩٤ وانظر الهمع جـ٢ ص ١٧١ وانظر شرح الأشموني جـ٢ ص ١٣٦.

المسألة الحادية عشرة

كلتا والفعل العائد منه ضمير عليها بين إلحاق علامة التأنيث والتجريد منها

قال الفراء في قراءة عبد الله : ﴿ كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى أُكُلَهُ ﴾ (١)

ومعناه كل شيء من ثمر الجنتين آتي أكله . (٢)

وقال الزمخشري : رد الضمير على " كل " (٣) ، وكذا قاله العكبري . (٤)

وقال أبو حيان في مصحف عبد الله " كِلَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ " بصيغة التذكير ، لأنّ تأنيث الجنتين مجازي ، ثم قرأ " أتت " فأنث ، لأنّه ضمير مؤنث . فصار نظير قولهم : طلع الشمس وأشرقت . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن " كلتا " المضافة إلى المثنى الدّال على التأنيث يَصِحُّ فيها أن تَرِدَ مَعَهُ بلفظ " كُلِّ " إنْ كان قابلا للتبعيض ، ويَصِحُّ أن تَرِدَ مَعَهُ بلفظ " كِلا " الدّال على المثنى المذكر ، إن كان مفرده مؤنثا تأنيثا مجازيا ، أما إذا عاد على " كلتا " ضمير فيلزم أن تلحق علامة التأنيث الفعل العائد منه الضمير إلّا أن يُرادَ بكلتا كُلّ أو كِلا .

-----

(١) آية ٣٣ / الكهف .

(٢) معاني القرآن جـ٢ ص ١٤٣ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٨٤ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٤ .

ثانيا ـ مسائل الاشتغال :

المسألة الثانية عشرة

حكم المشغول عنه إذا وليه جملة طلبية مقترنة بالفاء

قرأ عيسى بن عمر : ﴿ وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾(١) بالنصب فيهما .(٢)

وقرأ عيسى بن عُمر ويحى بن يَعْمَر ، وعمرو بن فائد ﴿ الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴾(٣) بالنصب(٤) ، وقرأها كذلك أبو جعفر ، وشيبة ، وأبو السمال ، ورويس .(٥)

قال سيبويه : وهو في العربية على ما ذكرتُ لكَ من القوة ولكن أبت العامةُ إلاّ القراءة الرفع ، وإنّما كان الوجهُ في الأمر والنهي النصب ؛ لأنّ حد الكلام تقديم الفعل ، وهو فيه أوجب(٦) . وقال الفراء : والنصب فيهما جائز ، والاختيار الرفع ؛ لأنهما غير موقّتين ، ولو أردتَ سارقا بعينه ، أو سارقة بعينها كان النصبُ وجهَ الكلامِ . نُقِلَ ملخصا .(٧)

وقال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل مضمر فلمّا أضمر فَسَّرَهُ بقوله : " فاجلدوهم " وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ؛ لأنّه موضع أمر فضارع الشرط ، نُقِلَ ملخصا .(٨)

---

(١) آية ٣٨ / المائدة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢ .

(٣) آية ٢ / النور.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٢٧ .

(٦) انظر الكتاب جـ١ ص ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٧) انظر معاني القرآن جـ١ ص ٣٠٦ .

(٨) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٠٠ .

وقال الزمخشري : هو أحسن من ﴿ سُورَةٌ أنزَلْنَاهَا ﴾ (١) لأجل الأمر (٢) . وقال الرضي : النصبُ مع الطلبِ مُختارٌ ،والقرآن لا يجوز على غيرِ المُختارِ فتَحَمّلَ له النحاةُ وجها يَخرُجُ به عن الحد المذكور ، لئلا يلزم منه غيرُ المُختارِ ،فتقول ما بعد الفاء يعمل فيما قبلها ،إذا كانت زائدةً، أو كانت واقعةً في غيرِ موقعِها لغرض ،وأما إذا لم تَكُنْ زائدةً ،وكانت واقعةً في موقعها فما بعدها لا يعمل فيما قبلها ،وفي الآية هي كذلك ،فيَخْرُجُ عن الحد بقوله مشتغل عنه بضميره أو متعلقة ،نُقِلَ ملخصا. (٣)

وقال أبوحيان : لقد تجاسر أبوعبدِالله مُحَمّدٌ بن عمر المدعو بالفخر الرازي ابن خطيب الري على سيبويه ،وقال عنه ما لم يَقُلْهُ فقال : «الذي ذهب إليه سيبويه ليس بشيء ، وَيَدُلّ على فسادِه أنه طعَنَ في القراءة المتواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعن أعلام الأمة» قال أبوحيان : هذا تقوّل على سيبويه وقِلّةِ فَهْمٍ عنه ولم يطعن سيبويه على قراءة الرفع بل وَجّهَهَا ،فالمسألة ليست من باب الاشتغال المبني على جواز الابتداء فيه ،وذلك لأجل الفاء الداخلة على الخبر ، فكان ينبغي ألاّ يجوز النصب ، فمعنى كلام سيبويه يُقوّي الرفع على ماذَكَرَ ، فكيف يكون طاعنا في الرفع ،ولمّا كان معظم القراء على الرفع تأوّله سيبويه على وجه يَصِحّ ،وهو أنه جعله مبتدأ والخبر محذوف ،لأنه لو جعل الخبر "فاقطعوا" لكان تخريجا على غير الوجه في كلام العرب ،ولكان قد

---

(١) آية ١/ النور.

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٤٧.

(٣) انظر شرح الكافية جـ١ ص ١٧٨.

تَدْخُلَ الفاءُ في خبرِ " أل " وهو لا يجوز عنده ،لأنّ الفاء لا تَدْخُل إلاّ في خبر مبتدأ موصول بظرف أو مجرور ،أى جملة صالحة لأداة الشرط، والموصول هنا "أل" وصلتها اسم فاعل أواسم مفعول ،وما كان هكذا لا تدخل الفاء في خبره عند سيبويه . انتهى ملخصا.(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المشغول عنه جاء وصفا مُقْتَرِنًا بأل ، والمُشْتَغِلُ فِعْلُ أمرٍ مُقْتَرِنًا بالفاء ،وقد أدّى هذا التركيب إلى المذاهب الآتية :

أولا : يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب ،والنصب أرجح على ما تقدم ذكره .

ثانيا : يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب ،والرفع أرجح على ما تقدم ذكره .

ثالثا : الوجه الرفع والخبر محذوف إمّا لأنّ الجملة الطلبية لا يَصِحُّ أن تقع خبرا ،وإمّا لأنّ ما بعد الفاء لا يُخْبَرُ به عن الوصف الذى يقع صِلَةً لـ"أل" وليست المسألة من مسائل الاشتغال والحالة هذه.

*

المسألة الثالثة عشرة

من أحكام المشغول عنه

حكى الكسائي عن بعض القراء : ﴿ أَيَّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ﴾(٢) بنصب " أيّ "(٣) ،ورُوِيَتْ عن ابن عمير .(٤)

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٤٧٦ ، ٤٧٧ ومابعدهما .

(٢) آية ١٢٤ / التوبة.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٥٥.

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٠٥.

قال الأخفش : ومن نصب " زيدًا ضربتُه " في الخبر نصب " أيّ " ها هنا [١] ، وقال الزمخشري : التقدير : أيّكم زادتْ زادتْه هذه إيمانًا [٢] ، وقال العكبري : التقدير : أيّكم نفعتِ الآيةُ ثم فسّره . والفعلُ مقدّرٌ بعد " أيّ " ، لأنّ " أيًّا " استفهام [٣] ، وقال أبوحيان : والنصب فيه عند الأخفش أفصح كهو بعد أداة الاستفهام نحو : أزيدًا ضربتَه ؟ [٤]

وقرأ السُّدِّيّ ﴿ وَالأَرْضَ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾ [٥] بالنصب [٦] ، قال أبو الفتح بفعلٍ مضمرٍ ، أيّ : يطئون الأرضَ ، أو يدوسون ، ونحو ذلك ، وعليه قراءة ابن مسعود " يَمْشُونَ عَلَيْهَا " فلمّا أضمر الفعلَ الناصبَ فسّرَه بقوله " يَمُرُّونَ عليها " . والنصب هنا دليل جواز قولنا : زيدٌ عِنْدَكَ وعَمْرًا مَرَرْتَ بِهِ ، فهو كقولك زيدا مررت به في الابتداء [٧] . وقال الزمخشري نحوا من قول أبي الفتح [٨] ، وقاله كذلك العكبري وأبو حيان . [٩]

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٦٣ وقال الرفع على الابتداء .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٢ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩ .

(٤) البحر المحيط جـ ٥ ص ١١٥ ، ١١٦ وزاد زيد بن علي .

(٥) آية ١٠٥ / يوسف " وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ وشواذ القراءات لوحة ١٢٢ .

(٧) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٩ بتصرف .

(٨) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٤٦ .

(٩) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٠٥ والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٥١ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ سُورَةً أَنزَلْنَاهَا ﴾ (١) بالنصب (٢) ، وقرأها كذلك عمر بن عبد العزيز ومجاهد ، وعيسى بن عمر الهمداني ، والكوفـي ، وابن أبي عبلة ، وأبوحيوة ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأم الدرداء (٣) ، قال الفراء : ولو نُصِبَت " السورةُ " كان وجها كقولك : مُجَرَّدًا ضَرَبْتُهُ ، وما رأيت أحدا قرأ به (٤) .

وقال أبو الفتح : هي منصوبةٌ بفعلٍ مُضمرٍ من لفظ هذا المظهرِ ويكون المُظهرُ تفسيرا له وتقديره : " أنزلنـا سورةً " فلما أضمر فَسَّرَهُ بقوله أنزلناها ، أو يكون من غير لفظه لكنه على معنى التحضيض ، أى : اقرءوا سورة ، أو تَأَمَّلُوا سورةً ، وأنزلناها وما بعده منصوب الموضع صفة لسورة ، نُقِلَ مُلخصًا (٥) . وقال الزمخشرى نحوا من قول أبي الفتح غير أنه " قَدَّرَ : دونك سورةً " (٦) . قال أبوحيان : ولا يَصِحُّ هذا ، لأنَّهُ لا يجوز حذفَ أداةِ الإغراء ، وليس من باب الاشتغال ، لأنَّ فيه الابتداء بالنكرة من غيرِ مُسَوِّغٍ إلاَّ إنْ اعتقد حذف وصفٍ أىّ سُورَةٌ مُقطَّعَةً أو مُوضَّحَةً أنزلناها فيجوز ذلك . نقل ملخصا (٧) .

وقرأ أبو السَّمَّالِ : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (٨) بالرفع (٩)

---

(١) آية ١/ النور .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ وإعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ١٢٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٢٧ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٦٩ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٤٤ والنصب عنده على الحال على حسب تمثيله .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٩٩ .

(٦) انظر الكشاف جـ٣ ص ٤٦ .

(٧) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٤٢٧ .

(٨) آية ٤٩/ القمر .

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٨ وشواذ القراءات لوحة ٢٢٤ .

قال أبو الفتح : الرفعُ هنا أقوى من النصب ،وإن كانت الجماعةُ على النصب ،وذلك أنه من مواضع الابتداء كقولك : " زيدٌ ضَرَبْتُه "،وهو مذهبُ صاحب الكتاب والجماعةِ (١) وذلك ، لأنها جُملةٌ وقعت في الأصل خبرا عن مُبْتَدأٍ في/ قولك : " نَحْنُ كُلُّ شيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " ، ثم تدخل إنّ فتنصب الاسم وبقي الخبر على تركيبه . (٢) وقال العكبرى : يُقَدَّرُ الخبر (٣) ، وقال أبوحيان : وقال قوم : إذا كان الفعلُ يُتَوَهَّمُ فيه الوصفُ ،وإنّ ما بعده يَصْلُحُ للخبر ،وكان المعنى على أن يكون الفعلُ هو الخبرُ اختير النصبُ في الاسمِ الأولِ ،حتى يَتَضّحَ أن الفعلَ ليس بوصفٍ ،ومنه هذا الموضع ،لأنّ في قراءة الرفع يُتَخَيَّلُ أن الفعلَ وصفٌ ،وأن الخبرُ مُقَدَّرٌ. انتهى ملخصا . (٤)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يُمْكِنُنَا استخلاص القواعد الآتية :

١ - إذا كان الإسم المشغول عنه من أسماء الاستفهام جازفيه الرفع والنصب .

٢ - إذا كان الاسمُ المشغولُ عنه معطوفًا على شِبه جُمْلَةٍ جاز فيه العطفُ والنصبُ ،والعطفُ أولى .

٣ - إذا وقع اسمٌ نَكِرَةٌ في أولِ الجُمْلَةِ جاز فيه الرفعُ والنصبُ على باب الاشتغال ،أو الإغراء والرفع على غير الاشتغال .

٤ - إذا وقع بعد الاسمِ المشغول عنه جُمْلَةٌ فعلية يَصِحُّ أن تكون وصفا له أوخبرا عنه جاز فيه الرفع والنصب أولى .

---

(١) انظر الكتاب جـ١ ص ١٤٨ قال : فأما قوله عز وجل " إنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " فإنّما هو على قوله : " زَيْدًا ضَرَبْتُه " وهو عربي كثير .

(٢) المحتسب جـ ٢ ص ٣٠٠ بتصرف .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٢ .

(٤) انظر البحر جـ٨ ص ١٨٢ .

ثالثا - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

المسألة الرابعة عشرة

أحكام تعدية الفعل على نزع الخافض

قرأ الجارود بن أبي سَبْرة : ﴿ وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١) على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه (٢) ، وقرأها كذلك أبو طالوت عبد السلام بن شداد (٣) ، قال أبو الفتح : هذا على قولك : " خَدَعْتُ زيدًا نَفْسَهُ " معناه : عن نفسه. (٤) وكذا قال العكبري ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعلُ فنصب (٥) وقال أبوحيان : أى في أنفسهم أو عن أنفسهم أو ضَمَّنَ الفعلَ معنى : ينتقصون . نقل ملخصا. (٦)

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَهُ ﴾ (٧) الهاءُ ضميرُ النِّصفِ ، والأصلُ يعفون عنه . أى عن النصفِ فلا يأخذونه. (٨)

وقال الفراء : وفي قراءة عبدالله ﴿ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُهَا ﴾ (٩) بغير " في " وهو مما تقوله العرب : رُبَّ ليلةٍ قد بِتُّ فيها ، وبِتُّها. (١٠)

---

(١) آية ٩ / البقرة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٥١ وذكر التضمين أيضا.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠.

(٦) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٥٨.

(٧) آية ٢٣٧/ البقرة.

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٣٥.

(٩) آية ٤٩/ آل عمران.

(١٠) معاني القرآن جـ١ ص ٢١٤ و ٢١٥ بتصرف.

وقال أبوحيان : أعاد الضميرَ على الهيئةِ المحذوفةِ إذْ يكونُ التقديرُ: هيئةً كهيئةِ الطيرِ ، أو على الكافِ على المعنى إذْ هيَ بمعنى مُماثِلة هيئة الطيرِ ، فيكون التأنيثُ هنا كما هو في المائدة في قوله ﴿ فَتَنْفُخُ فِيهَا ﴾ (١) فيكون في هذه القراءة قد حذف حرفَ الجر ،وهي قراءةٌ شاذةٌ نقلها الفراءُ. (٢)

وقرأ ابن مسعود : ﴿ حَقِيقٌ أن لَا أقولَ على اللهِ إلَّا الحَقَّ ﴾ (٣) بإسقاط " على " (٤) ،قال أبوحيان : فاحتمل أن يكون على إضمار " على " كقراءةِ مَنْ قرأ بها ،واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أُبَيّ (٥) وعلى الاحتمالين يكون التعليق بحقيق . (٦)

وعن ابن مسعود ﴿ يَسْأَلُونَكَ الأنفالَ ﴾ (٧) بغير " عن " (٨) ، قال النحاس : يكون على التفسير وتَعَدَّتْ " يسألونك " إلى مفعولين ، وهي قراءة سعد بن أبي وقاص. (٩) وزاد أبو الفتح " علي بن الحسين ، وأبا جعفر محمد بن علي ،وزيد بن علي ،وجعفر بن محمد ، وطلحة ابن مُصَرِّف " ثم قال : وهذه القراءة بالنصب إصراحٌ بالتماسِ الأنفالِ ، وبيانٌ عن الغرضِ في السؤالِ عنها . وأمّا حَمْلُها على حذفِ حرفِ الجر

---

(١) آية ١١٠/ المائدة.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٦٦.

(٣) آية ١٠٥ / الأعراف . حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أن لَا أقولَ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٠٠ وشواذ القراءات لوحة ٨٨.

(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٥٥.

(٦) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٥٦.

(٧) آية ١/الأنفال.

(٨) شواذ القراءات لوحة ٩٣.

(٩) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٧٥.

فشاذٌ وانما يَحْمِلُه الشعرُ ،فأمّا القرآنَ فيُخْتارُ له أفصحُ اللغاتِ ،وإن كان قد جاء ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (١) و ﴿ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (٢) فإنَّ الأظهر ما قدّمناه . نُقِلَ ملخصا (٣) ،وقال أبوحيان :

والسؤالُ قد يكونُ لِاقتضاءِ معنى في نفسِ المسئولِ ،فيتعدى إذ ذاك بعن ،وقد يكونُ السؤالُ لِاقتضاء مالٍ ونحوه ،فيتعدى إذ ذاك لمفعولين ، وقد جعل بعض المفسرين السؤال هنا بهذا المعنى ،وادّعى زيادة " عن " ولا ضرورة تدعو إلى ذلك ،وينبغي " أن تُحْمَلَ قراءةُ مَنْ قرأ بإسقاط " عن " على إرادتها ،لأنّ حذفَ الحرفِ وهو مراد معنى ،أسهلُ من زيادته لغير معنى غير التوكيد ،وقد زاد (عكرمة وعطاء والضحاك.) (٤)

وقرأ ابن محيصن ﴿ وَهَبَنِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ ﴾ (٥) بغير اللام (٦)

وعلى هذا يكون " وهب" متعديا لمفعولين بنفسه على خلاف الغالب ، إن الغالب تعديته للأول باللام. (٧)

وقرأت عائشة -رضي الله عنها - ﴿ إِذْ تَلِقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ (٨) بفتح التاء وكسر اللام فضم القاف (٩) ،وقرأها كذلك ابن عباس ،وابن يَعْمَر ،

---

(١) آية ١٥٥/ الأعراف .

(٢) آية ٥/ التوبة . .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٧٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥٦ بتصرف .

(٥) آية ٣٩/ إبراهيم .

(٦) الإتحاف ص ٢٧٢ .

(٧) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٥٨ .

(٨) آية ١٥/ النور.

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ .

وعيسى البصرى (١) وقرأها زيد بن علي. (٢)

قال الفراء : وهو الوَلْقُ : أى تَرَدِّدُونَهُ والوَلْقُ في السير والكذب بمنزلته. (٣)

وقال أبو الفتح : أصله : تَلِقُونه فيه أو إليه ، فحذف حرف الجر ، وأوصل الفعل إلى المفعول (٤) . وقال العكبرى : وهذا مثل : يَعِدُونَهُ (٥)

وقال أبوحيان : قال ابن سيده : " جاءوا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى" ثم قال وعندى : أنه أراد تَلِقُونَ فيه . فحذف الحرف وأوصل الفعل للضمير. (٦)

وقرأ بلال بن أبي بردة ﴿ ولا تَخْسَرُوا الْمِيزَانَ ﴾ (٧) بفتح التاء والسين (٨) ،قال أبوالفتح : ينبغي أن يكون على حذف حرف الجر أى : تَخْسَرُوا في الْمِيزانِ (٩) ،وكذا قاله الزمخشرى (١٠) ،وقاله أيضا العكبرى وزاد : ويجوز أن يكون : لا تخسروا عدلَ الميزانِ. (١١)

وتعقّب أبوحيان الزمخشرى ،وقال : ولا يحتاج إلى هذا التخريج ألا ترى أن "خَسِرَ" جاء متعديا كقوله تعالى ﴿ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (١٢)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٧٠.
(٢) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٣٨ وقد ذكر الجميع .
(٣) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٤٨.
(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٠٤ و ١٠٥ وذكر عثمان الثقفي .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٩.
(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٣٨.
(٧) آية ٩/ الرحمن.
(٨) شواذ القراءات لوحة ٢٣٤.
(٩) المحتسب جـ٢ ص ٣٠٣.
(١٠) المحتسب جـ٢ ص ٤٤.
(١١) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٢ وإملاء مامن به الرحمن جـ٢ ص ٢٥١.
(١٢) آية ١٢/الأنعام.

وقوله ﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ (١) وتَخْسَرُوا مضارع خَسِرَ. (٢)

وقرأ الحسن ﴿ مُخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٣) بفتح اللام (٤) ،

قال العكبري : " الدين " منصوب بفعل محذوف (٥) ، وقال أبو حيان : النصب إمّا على المصدر من لِيَعْبُدُوا أى : لِيَدِينُوا لِلّهِ ، وإما على إسقاط " في " أى : " في الدين ". (٦)

وجملةُ القولِ في هذه المسألة : أن مِن أسبابِ تعدّى الفعل إلى مفعوله إسقاطَ حرفِ الجر المُوَصِّلِ إلى المفعول فلمّا حُذِفَ الحرفُ زال الجرُ، وذهب مانعُ النصبِ فوَصَلَ الفعلُ إلى مفعوله على نزع الخافض على أنه ينبغي مُلاحظةَ المذاهب الآتية على ضوء ما ورد في هذه المسألة :

١ - الفعلُ الذى يَصِلُ إلى مفعوله بواسطة حرف الجر إذا أُسقِطَ الحرفُ وأَمْكَنَ تضمينَ الفعلِ معنى فعلٍ آخر يَصِلُ إلى مفعوله بدون واسطة ، فالنصبُ على التضمينِ أو على نزعِ الخافض .

٢ - الفعلُ قد يكون فيه لغتان : يتعدى مع إحداهما بنفسه ومع الأخرى بواسطة حرف الجر وليست إحداهُما أصلا للأخرى .

٣ - الفعل قد يكون له معنيان يتعدى مع أحدِهما بواسطة حرف الجر، ومع الآخر بدون واسطة .

٤ - إرادة الحرف وهو محذوف معنى أولى من زيادتِه لغير معنى في غير التوكيد .

---

(١) آية ١١/ الحج .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ١٨٩ .

(٣) آية ٥/البينة.

(٤) الإتحاف ص ٤٤٢ ، مختصر شواذ القراءات ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٨ .

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٩٩ .

المسألة الخامسة عشرة

من أحكام تعدى الفعل بواسطة حرف الجر

قال العكبرى : يقرأ * وإذا خلوا بشياطينهم *[١] بالباء ، وهي بمعنى " إلى " وقيل : إن خلوت به قصدت أن يخلو لي فهو بمعنى : أخليته كقولك : ذهبت به وأذهبته ، وخلوت إليه عدلت إليه. وإن لم يكن متفردا [٢] ،وقال أبوحيان : يتعدى " خلا " بإلى و بالباء ، والباء أكثر استعمالا وعدل إلى (إلى) لأنها إذا عديت بالباء احتملت معنيين أحدهما الانفراد والثاني السخرية .
وقال : وذهب قوم إلى أن " إلى " هنا بمعنى الباء . نقل ملخصا . [٣]

وقرأ ابن أبي عبلة * لأذهب بأسماعهم وأبصارهم *[٤] قال العكبرى يقال : أذهبت الشيء وذهبت به ، فإذا جمعت بينهما كانت الباء زائدة ،كقوله تعالى * تنبت بالدهن *[٥] أى : تنبت الدهن [٦] وكذا قاله أبوحيان أيضا .[٧]

وقال الفراء : قرأ عبدالله * تبوئ للمؤمنين مقاعد للقتال *[٨]

---

(١) آية ١٤/ البقرة .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢١ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٦٨ ، ٦٩ .

(٤) آية ٢٠/ البقرة .

(٥) آية ٢٠/ المؤمنون .

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٢ .

(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٩١ وفيه عزو القراءة .

(٨) آية ١٢١/ آل عمران .

قال العرب تفعل ذلك ،فيقولون : رَدِفَك وَرَدِفَ لك ،وسمعت الكسائي يقول : سمعت بعض العرب يقول : نَقَدْتُ لها مائة ،يريدون : نَقَدْتُها مائة لامرأة تزوجها. نقل ملخصا.(١)

وقال الزمخشري : هو بمعنى : تُسَوِّي لهم وتُهَيِّئ.(٢) وكذا قاله أبوحيان ،وزاد : وقيل اللام للعلة تتعلق يُتَبَوِّئ.(٣)

وقرأ أُبَيّ والنَّخَعِيّ : ﴿يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ﴾(٤) ذكر هذه القراءة أبوحيان وقال : يجوز أن تكون الباء زائدة والمفعول الثاني/ "أولياء" هو بأوليائه أي ويجوز أن تكون الباء للسبب ويكون / مفعول يخوفكم الثاني محذوفا أي يُخَوِّفُكُم الشَّر بأوليائه.(٥)

وقال الفراء : وفي قراءة عبد الله ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ بِالْفَاحِشَةِ﴾(٦) والعرب تقول : "أتَيْتُ أمرًا عظيمًا ،وأتَيْتُ بِأمرٍ عظيمٍ".(٧) ،وقال الزمخشري : يُقَال : أتى الفاحشة ،وجاءها ،وغشيها ورهقها بمعنى.(٨)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن عباس : ﴿نُكَفِّرْ عَنكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾(٩) بزيادة "من".(١٠)

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٢٣٣.

(٢) الكشاف جـ١ص ٤٦٠.

(٣) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٤٦.

(٤) آية ١٧٥ / آل عمران. وفي الدر المصون "يُخَوِّف" ٣ / ٤٩١.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٢٠ وذكر الكرماني أن "أولياءه" منصوبة على نزع الخافض.

(٦) آية / ١٥ النساء.

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ٢٥٨.

(٨) الكشاف جـ١ ص ٥١١.

(٩) آية ٣١/ النساء.

(١٠) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٣٥.

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد :
﴿ تَهْوَىَ إِلَيْهِمْ ﴾ [١] بفتح الواو [٢] ، وقرأها كذلك زيد بن علي [٣]
قال الفراء : بمعنى : تَهْوَاهُم ، كما قال : ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾ [٤] يُريد رَدِفَكُم [٥] .

وقال أبوالفتح : هو على معنى : هَوِيْتُ الشيءَ ، مِلْتُ إليه ، أي تميل إليهم [٦] ، وقال الزمخشري : ضُمِّنَ معنى تَنْزِعُ فعُدِّىَ تعديته [٧] .

وقال ابن خالويه : ﴿ ومن يَرِدْ فيه ﴾ [٨] بفتح الياء ، حكاه الكسائي [٩] . ورويت عن طاووس [١٠] ، قال الفراء : ولست اشتهيها ، لأنْ وَرَدَ يطلب الاسم ، تقول : وردنا مكةَ ، ولا تقول : وردنا في مكةَ . وهو جائز ، تريد النزول [١١] .

وقال الزمخشري : معناه من أتى فيه بإلحاد ظالما [١٢] ، وقال العكبري : أي من دخل فيه ، والأكثر ورد إليه ، وهذا جائز [١٣] .

---

(١) آية ٣٧/ إبراهيم .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٧ .
(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣٢ .
(٤) آية ٥٠/ الأعراف .
(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٨ .
(٦) المحتسب جـ١ ص ٣٦٤ .
(٧) الكشاف جـ٢ ص ٢٨٠ .
(٨) آية ٢٥/ الحج .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ٩٥ .
(١٠) شواذ القراءات لوحة ١٦٢ .
(١١) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٢٣ .
(١٢) الكشاف جـ٣ ص ١٠ .
(١٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٦ .

وعن ابن مسعود : ﴿ لَا تَرْفَعُوا بِأَصْوَاتِكُمْ ﴾ (١) بزيادة الباء (٢) . قال الفراء : ومثله في الكلام : تَكَلَّمْ كلامًا حَسَنًا ، وتَكَلَّمْ بِكلامٍ حَسَنٍ . (٣) وقال الزمخشري : والباء مزيدة. (٤)

وقرأ طلحة (٥) : ﴿ وَهُوَ يَدَّعِي إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ (٦) ، قال أبو الفتح : لما كان يَدَّعِي الإسلامَ ينتسب إليه قال : يَدَّعِي إلى الإسلامِ حملا على معناه. (٧) وقال نحوا منه أبو حيان . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن من أحكام تعدى الفعل بواسطة حرف الجر مايلي :

١ - الفعل المتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر يُمكِنُ أن ينوب معه حرف مكان حرف آخر إما لتضمين الحرف معنى الحرف وإما لتضمين الفعل معنى فعل آخر.

---

(١) آية ٢/ الحجرات.
(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٢٦ .
(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٦٩ .
(٤) الكشاف جـ٣ص ٥٥٥ .
(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ٤٢١ ولم يضبط اللفظة لا رسما ولا لفظا بل أنه ضبط " يدعى" في القراءة المتواترة بفتح الباء والصواب الضم ، وانظر مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ ، وانظر ما ذكره المحقق في هامش الصفحة ، وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٤٢ .
(٦) آية ٧/ الصف .
(٧) المحتسب جـ٢ ص ٣٢١ .
(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٦٢ .

٢ - الفعل اللازم المُعَدَّى بالهمزة إن اقترن معموله بحرف الجر فالحرف هنا زائد؛ لأنَّ الهمزةَ أولى بالتعدية منه، إلاّ أن يُراد به غير التعدية .

٣ - الفعل قد يَرِدُ فيه لغتان يكون في إحداهما متعدياً بالحرف وفي الأخرى يُعَدّى بنفسه فلا يحتاج إلى الحرف وليست إحداهُما أصلا للأخرى .

٤ - الفعل الذى يصل إلى مفعوله بلا واسطة إذا اقترن معموله بحرف الجر ضُمِّنَ معنى فعل لا يصل إلى مفعوله إلاّ عن طريق ذلك الحرف فيكون المعنى على التضمين لا على زيادة الحرف، أو يُحكَمُ معه بزيادة الحرف .

والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السادسة عشرة

تعدية الفعل اللازم

قرأ يحيى وإبراهيم وطلحة : ﴿ فعُمُوا وصُمُّوا ﴾ (١) بضم العين والصاد (٢)، قال أبوالفتح : يجب أن يكون هذا على تقدير : فعل كقولهم : زُكِمَ وأَزْكَمَهُ اللّهُ وحُمَّ وأَحَمَّهُ اللهُ، فكذلك هذا أيضا جاء على عُمِيَ وصُمَّ أى أعماهُ اللهُ وأصمه اللهُ . ولا يُقالُ : عَمَيْتُهُ ولا صَمَمْتُهُ، ولا زَكَمَهُ اللهُ ولا حَمَّهُ اللهُ. (٣)

---

(١) آية ٧١/ المائدة.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٤ وانظر شواذ القراءات لوحة ٧١ ، ٧٢، وقال وتشديد الميم فيهما لأبي علي النجدى.

(٣) المحتسب جـ١ ص٢١٧.

وقال الزمخشري : التقدير : عَمَا هُم اللهُ وصَمَّهُم ،أي رَمَاهُم وضَرَبَهُم بالعَمَى والصَّمَم ،كما يقال : نَزَكْتُهُ إذا ضَرَبْتَهُ بالنَّيْزك ،ورَكَبْتَهُ إذا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِك .(١)

وقال أبوحيان : هي أفعال مبنية للمفعول ،وهي متعدية ثلاثية فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة ،فإذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة النقل وهي نوع غريب في الأفعال ، نقل ملخصا.(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشاذ أن يصل الفعل اللازم المبني للفاعل إلى مفعوله بواسطة فإذا بني للمفعول وصل إليه بدون واسطة.

*

المسألة السابعة عشرة

شَمِتَ وشَمَتَ بين التعدى واللزوم

قرأ مالك بن دينار : * فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ *(٣) وقرأها مجاهد وحميد " فلا تَشْمِت بي الأعداءَ " بكسر الميم ونصب " الأعداء "(٤)

قال الفراء : " الأعداء " رفع ؛ لأن الفعل لهم لمن قال : تَشْمَت أو تَشْمِت .(٥)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٦٣٤.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٥٢٤.

(٣) آية ١٥٠/ الأعراف .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦.

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٣٩٤.

وكذا قال أبوالفتح : الظاهر الرفع . فأمّا مع النصب فإنه كأنّـهُ قال : لا تشمت بي أنت ، وجاز هذا ،كما قال : ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾(١) ونحوه مما يجرى هذا المجرى ،ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصب "الأعداء" فكأنه قال : "لا تشمت بي الأعداء" كقراءة الجماعة(٢) ،وقال العكبري : الأشبه أن تكون لغةً فيكون شَمَتَهُ كَأَشْمَتَهُ(٣) ،وكذا قاله أبوحيان ،ثم قال : وتخريج أبي الفتح على أن تكون لازمة خروج عن الظاهر ،وتكلّف في الإعراب ،وقد رُوىَ تعدى "شمت" لغة فلا يُتَكَلَّف أنها لازمة مع نصب الأعداء(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن شَمِتَ المكسور العين يكون لازما أمّا المفتوح العين فيكون متعديا فإمّا أن يكون ذلك لغة في فَعَـل وإمّا أن يكون تغيير الحركةِ من أسباب تعدية الفعل اللازم وهو قـول يُنْسَبُ إلى الكوفيين(٥) .

---

(١) آية ١٥/ البقرة قال في البحر : هو على سبيل المقابلة.

(٢) المحتسب جـ١ ص٢٥٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٦، ١٥٧.

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٩٦.

(٥) البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع تحقيق ودراسة د/ عياد الثبيتي جـ١ ص٤١٨ وذكر منه شترت عينه وشترها الله.

رابعا - مسائل المفعول بـه :

المسألة الثامنة عشرة

مجيء ما كان فاعلا في المشهور مفعـــولا

قرأ ابن ميسرة[2] : * مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ *[1] بنصب لفظ الجلالة

قال العكبري : جعل ضمير اسم الفاعل راجعا على " مَنْ "[3] وقـاله

كذلك أبو حيان وزاد الرفع يدُلُّ على الحضور والخطاب منه تعالى لِلْمُتكلِّم،

والنصب يدُلّ على الحضور دون الخطاب منه والرفع أتم في التفضيل مـن

النصب.[4]

وقرأ يحي وإبراهيم * وَكَلَّمَ اللَّهَ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا *[5] بنصب لفظ

الجلالة ،قال أبو الفتح : يشهد لهذه القراءة قوله تعالى - حكاية عـن

موسى - * رب أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ *[6] وغيره من الآى التي فيهـا

كلامه لله تعالى[7] ،وقال العكبري : نَصَبَهُ عمرو بن عبيد ،وهو ضعيف

في القياس ،لأنه بمعنى خاطب الله وهذا لا يختص بموسى .[8]

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يقـع

ما كان فاعلا في المشهور مفعولا إذا كان المعنى لا يأباه .

---

(١) آية ٢٥٣ / البقرة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٦٦.

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٣ بتصرف.

(٥) آية ١٦٤ /النساء .

(٦) آية ١٤٣ / الأعراف .

(٧) المحتسب جـ١ ص ٢٠٤.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١١٣.

المسألة التاسعة عشرة

من مواضع تقدم المفعول به

وعن حميد بن قيس ﴿ يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهارَ ﴾ (١) بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين ، ورفع " الليل " ونصب " النهار " (٢) ، ورُوِيَ عنه نصب الليل ، ورفع النهار. (٣)

قال أبو الفتح : وصحة ذلك أن الليل والنهار يتعاقبان وكل واحد منهما وإن أزالَ صاحِبَهُ فإنَّ صاحِبَهُ مُزِيلٌ لَهُ ، فكُلٌّ واحدٍ منهما على هذا فاعلٌ وإنْ كان مفعولا ، ومفعول به وإنّ كان فاعِلا . (٤)

وقال الزمخشري نحوا من كلام أبي الفتح . (٥)

وقال أبو حيان : نقل أبو عمرو الداني عن حميد بن قيس رفع الليل ونصب النهار ، ونقل عنه أبو الفتح نصب الليل ورفع النهار.

وقال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت . وقال أبو حيان : " وهذا كلام لا يَصِحّ ان رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها وضبط روايتها واختصاصه بذلك بالمكان الذى لا يدانيه أحد من أئمة القراءات فضلا عن النحاة .

والذى نقله أبو عمرو الداني أمكن من حيث المعنى ؛ لأنّ ذلك موافق لقراءة الجماعة ، إذ الليل في قراءتهم وإن كان منصوبا ، هو الفاعل من حيث المعنى ، إذ همزة النقل أو التضعيف صيّره مفعولا ؛ لأنّ المنصوبين

---

(١) آية ٥٤ / الأعراف .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٥٣ .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ بتصرف.

(٥) انظر الكشاف جـ٢ ص ٨٢ .

تَعَدَّى إليهما الفعلُ ،وأحدهما فاعل من حيث المعنى، فيلزم أن يكون الأوّل منهما كما لزم ذلك في قولك : مَلَّكْتُ زيدا عمرا ؛إذ رتبته التقديم هي الموضحة أنه الفاعل من حيث المعنى كما لزم ذلك في ضرب (موسى عيسى)، انتهى ملخصا.(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يتقدم المفعول على الفاعل إذا صح أن يكون كل واحد منهما فاعلا أو مفعولا في المعنى.

*

المسألة العشرون

اتصال اللام المُقَوِّيَة بالمفعول به

قرأ ابن عباس : ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾(٢) على الإضافة.(٣) قال الزمخشرى : المعنى :" وكل وجهة الله موليها" فزيدت اللامُ لِتَقَدُّمِ المفعول كقولك : لزيد ضربت ،ولزيد أبوه ضاربه.(٤)

وقال العكبرى : اللام زائدة وحسن زيادة اللام تقدم المفعول ،وكون العامل اسم فاعل.(٥)

قال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشرى هو فاسد ؛ لأنّ العاملَ إذا تعدى لضمير الاسم لم يتعد إلى ظاهره المجرور باللام لايجوز أن تقولَ :

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٨.

(٢) آية ١٤٨/ البقرة.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٠.

(٤) الكشاف جـ١ ص ٣٢٢.

(٥) التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ١٢٧.

لزيد ضربته ، ولا لزيد أنا ضاربه ؛لأنّ الفعل إذا تعدى للضمير بغير واسطة كان قويا ،واللام إنما تدخل على الظاهر إذا تقدم ، لِتقويه لِضَعْفِ وصولِه إليه مُتَقدِّمًا ، ولا يمكن أن يكون العاملُ قويـًا ضعيفا في حالة واحدة ، وليس نظير ما مثل به من قوله " لزيد ضربت " ؛ لأنّ ضربت لم يعمل في ضمير زيد ،وأما تمثيله بقوله " لزيد أبوه ضاربه " فتركيب غير عربيّ ، وقال : قال ابن عطية : أى ،فاستبقوا الخيراتِ لِكُلّ وجهةٍ وُلّاَ كُمُوها ، وَقَدّمَ قولَهُ " لِكُلّ وجهةٍ " على الأمر في قوله " فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَاتِ " للاهتمام بالوِجْهةِ (١) كما تقدم المفعول ،وهو توجيه لا بأس به ،انتهى ملخصا.

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن المفعول به إذا تقدم على عامله يجوز أن تتصل به اللامُ الزائدةُ لِتقوية العامل المتأخر عنه ،فإن اتصل العاملُ بضميره بغير واسطة فاللام ليست للتقوية.

*

المسألة الحادية والعشرون

حذف المفعول أو الفاعل

قرأ الأعرج : ﴿ فَيُطْمِعَ ٱلَّذِى فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ (٢) مضارع أطمع (٣) ،وقرأها كذلك ابن محيصن (٤).

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص٣٤٨ وقد عزا القراءة إلى ابن عامر عند الاحتجاج للقراءة وهو يرد على محمد بن جرير في تخطئته للقراءة.

(٢) آية ٣٢/ الأحزاب.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص١١٩.

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص٢٣٠.

قال النحاس : ويجوز " فَيُطْمِعَ " بمعنى : فَيُطْمِعَ الخضوعُ أو القولُ[(١)] . وقال نحوا منه الزمخشرى[(٢)] ، وقاله كذلك العكبرى وقال : ويجوز أن يكون " الذى " مرفوعا فاعلا ، ويكون المعنى " فَيُطْمِعَ نَفْسَهُ " على حذف المفعول[(٣)] . وهكذا قاله أبوحيان أيضا.[(٤)]

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنّ الفعلَ المُتعدِّى إذا وليه اسم مبني يحتمل الفاعليه أو المفعولية ، لصحة المعنى في كل منهما جاز أن يكون المحذوف أحدهما .

*

المسألة الثانية والعشرون

حذف المفعول للعلم به

قال أبو الفتح - في قراءة الحسن * أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتيتُم *[(٥)] - قال ابن مجاهد : ينبغي أن يكونَ " أن يُؤْتِيَ أحدا " قال : لا وجه لإنكار ابن مجاهد رفع " أحدٌ " مع قوله " يُؤْتِي " مسمى الفاعل ، وذلك أن معناه أن يُحْسِنَ أحدٌ إلى أحدٍ مثل ما أُحْسِنَ إليكم ، فتحذف المفعول ، وهذا مع أدنى تأمُّلٍ واضح[(٦)] ، وقال أبوحيان : أظهر ما في هذه القراءة أن يكون خطابا من محمد صلى الله عليه وسلم لأمته ، والمفعول محذوف تقديره " أنّ يُؤْتِيَ أحدٌ أحدًا ".[(٧)]

---

(١) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣١٣ .

(٢) انظر الكشاف جـ٣ ص ٢٦٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢١٧ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٢٣٠ .

(٥) آية ٧٣/ آل عمران .

(٦) المحتسب جـ١ ص ١٦٣ بتصرف .

(٧) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٩٧ .

وقرأ مجاهد (١) : * أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ * (٢) يُوَجِّه بالبناء للفاعل ،ورُويت عن علقمة ويحيى وطلحة . (٣) قال أبو الفتح : على حذف المفعول والتقدير : " أَيْنَمَا يُوَجِّه وجهه " فَحُذِفَ لِلعلم به . (٤) وقال الزمخشري : يُوجِّه ،بمعنى يَتَوَجَّهُ من قولهم : أَيْنَمَا أُوَجِّهْ أَلْقَ سعدا . (٥)

وقال أبوحيان : " يُوَجِّه " فاعله ضمير يعود على " مولاهُ " وضميرُ المفعولِ محذوفٌ ،لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكونَ الفعلُ لازمًا بمعنى : يتوجه . نُقِل ملخصا . (٦)

وقرأ علي - كرم الله وجهه - * كَيْفَ خَلَقْتُ * (٧) و * كَيْفَ رَفَعْتُ * (٨) و * كَيْفَ نَصَبْتُ * (٩) و * كَيْفَ سَطَحْتُ * (١٠) بتاء المتكلم وبناء الفعل للفاعل ، وزاد أبوحيان (أبا حيوة وابن أبي عبلة) (١١) (١٢) ،قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف؛ لدلالة المعنى عليه أي : كيف خَلَقْتُهَا ، وَرَفَعْتُهَا ،وَنَصَبْتُهَا ،وَسَطَحْتُهَا . (١٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف المفعول به ، لدلالة المعنى عليه .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣ .
(٢) آية ٧٦/ النحل.
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٢ .
(٤) المحتسب جـ٢ ص ١١ بتصرف.
(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٢١ .
(٦) البحر المحيط جـ ٥ ص ٥٢٠ .
(٧) آية ١٧/ الغاشية.
(٨) آية ١٨ / الغاشية.
(٩) آية ١٩/ الغاشية .
(١٠) آية ٢٠/ الغاشية.
(١١) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٢ وشواذ القراءات لوحة ٢٦٤ .
(١٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٦٤ .
(١٣) المحتسب جـ٢ ص ٣٥٦ .

المسألة الثالثة والعشـــــرون

حذف المفعول أو المفعوليـــــــن

قرأ الأعمش : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوَرِّثُ كَلَالَةً ﴾ (١) بضم الياء وكسر الراء (٢) ،قال الأخفش : ولو قُرِئَتْ " يُورِثُ " كان جيدا وتُنْصَب كلالة، وقد ذُكِرَ عن الحسن (٣) .

وقال أبو الفتح : قرأ الحسن " يُورِثُ " ،وقرأ عيسى بن عمر " يُوَرِّثُ " بتشديد الراء وكسرها ،كلاهما منقول من " وَرِثَ " و " وَرَّثَ " ، وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان (٤) . وكذا قاله الزمخشري، وزاد و " كلالة " حال أو مفعول به (٥) .

وقال أبوحيان :إن كانت " الكلالةُ " هي الميّتُ فانتصابها على الحال، والمفعولان محذوفان ،وإن كان المعنى بها الوارث ،فانتصاب " الكلالة " على المفعول به ،ويكون المفعول الثاني محذوفا ، وقال عطاء : " الكلالة " المال فالنصب على المفعول الثاني . والتقدير على حذف المفعولين . " يُورِثُ وارثَهُ مالَهُ " والتقدير على حذف المفعول الثاني " يُورِثُ كلالةً مالَهُ " . (٦)

---

(١) آية ١٢/ النساء .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٤٣٩ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٨٢ و ١٨٣ نقل ملخصا .

(٥) الكشاف جـ١ ص ٥١٠ .

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ١٨٩ وملخص ما جاء في الكلالة ، أنها الوارث ،أو الميت المُورِّث ،أو المال المُوروث ،أو قرابة الميت .

وعن زيد : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِيُعْلِمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾(١) بضم الياء وسكون العين وكسر اللام "لِيُعْلِمَ"(٢) ،قال أبوحيان : يظهر أن المفعول الأول محذوف ،لدلالة المعنى عليه ،والتقدير: "لِيُعْلِمَ اللهُ الناسَ أيُّ الحزبين" والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مفعولي "يُعْلِم" الثاني والثالث.(٣)

وقرأ قَتَادةُ ويحيى بن يَعْمَر : ﴿ هَلْ يُسْمِعُونَكُم إِذْ تَدْعُونَ ﴾(٤) من أسمع(٥) ،قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ،أى هل يُسْمِعُونَكُم جوابا(٦) . وقال الزمخشرى نحوا منه(٧) ،وقال أبو حيان : المفعول الثاني محذوف تقديره : الجواب ،أوالكلام.(٨)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب -كرم الله وجهه - : ﴿ فَلَيُعْلِمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيُعْلِمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾(٩) بضم الياء فيهما وكسر اللام(١٠) ،وقرأها كذلك جعفر بن محمد والزهرى.(١١)

---

(١) آية ١٢ / الكهف .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ ورد في مختصر الشواذ ص ٧٨ بدون تشكيل وأشار المحقق في الهامش أنه في النسختين " ليعلم " بكسر اللام وقال : ولعل الصواب الفتح ،والظاهر أن الصواب الكسر ، لأنه قد قرئ بالوجهين والله أعلم.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٠٣.

(٤) آية ٧٢/ الشعراء .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٧.

(٦) المحتسب جـ٢ ص ١٢٩.

(٧) انظر الكشاف جـ٣ ص ١١٦.

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٣.

(٩) آية ٣/ العنكبوت .

(١٠) المحتسب جـ ٢ ص ١٥٩.

(١١) شواذ القراءات لوحة ١٨٧.

قال أبو الفتح : معناه : وَلَيُعَرِّفَنَّ الناسَ مَنْ هُمْ ؟
فحذف المفعول الأول ، وإنْ شئتَ لم تحمله على حذف المفعول ، لكن على أنه من قولهم : ثوبٌ مُعْلَم ، ومن قولهم : فارس مُعْلَم ، أى أعلم نفسه في الحرب بما يُعْرَفُ به من ثوب أوغيره ، فكأنه قال : " وليَشْهَرَنَّ الذين صدقوا وليَشْهَرَنَّ الكاذبين " ، وإن شئت كان على حذف المفعول الثاني لا الأول ، كأنه قال : " فَلَيُعْلِمَنَّ اللهُ الصادقين ثوابَ صِدْقِهم والكاذبين عِقابَ كِذْبِهم " نقل ملخصا.(١)

وقال الزمخشري : " لَيُعْلِمَنَّ من الإعلام "(٢) . إما من التعريف وإما من الوسم بالعلامة . وقال العكبرى : المحذوف المفعول الثاني.(٣)

وقال أبو حيان : هو منقول من عَلِمَ المتعدى إلى مفعول واحد ، والثاني محذوف أى : منازلهم في الآخرة من ثواب وعقاب ، أو الأول محذوف ، أو من العلامة فيتعدى إلى واحد.(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في باب الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول حذف المفعولين أو المفعول إذا علم المحذوف .

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٥٩ و ١٦٠.

(٢) انظر الكشاف جـ٣ ص ١٩٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٦ بتصرف .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ١٤٠.

المسألة الرابعة والعشرون

حذف عامل المفعول جوازا

قرأ ابن عمير : ﴿ فَعِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (١) بنصب " فعدة " (٢)، قال الكسائي : أي " فَلْيَصُمْ عِدَّةً " (٣)، وقاله كذلك الزمخشري، وزاد : وقيل مكتوب عليهما أن يفطرا ويصوما عدة . (٤)

وقرأ أبو مجلز : ﴿ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانَكُمْ ﴾ (٥) بالنصب (٦)، قال الفراء : ولو نصبته كان صوابا، يريد : " فَإِخْوَانَكُمْ تُخَالِطُونَ " (٧)، وقال النحاس : يجوز في غير القرآن . (٨)

وقال أبو حيان : على إضمار فعل التقدير : " فَتُخَالِطُونَ إِخْوَانَكُم " . (٩)

وجاء عن الحسن وابن مِقْسَم : ﴿ فَنِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ (١٠) بنصب الفاء (١١)، قال النحاس : " ويجوز النصب في غير القرآن، أي " فأدّوا نِصْفَ ما فرضتم " (١٢)، وقال أبو حيان : " فادفعوا نصف " . (١٣)

---

(١) آية ١٨٤/ البقرة.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٥.

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٨٥.

(٤) الكشاف جـ١ ص ٣٣٥ وانظر البحر المحيط جـ٢ ص ٣٢.

(٥) آية ٢٢٠/ البقرة .

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ١٦١.

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ١٤١.

(٨) إعراب القرآن جـ١ ص ٣١٠.

(٩) البحر المحيط جـ١ ص ١٦١.

(١٠) آية ٢٣٧/ البقرة.

(١١) شواذ القراءات لوحة ٤١.

(١٢) إعراب القرآن جـ١ ص ٣١٩.

(١٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٣٤.

وقرأ عيسى النصر وابن ميسرة : ﴿ بَلِ ٱللَّهَ مَوۡلَاكُمۡ ﴾ (١) بنصب لفظ الجلالة ،قال ابن خالويه على معنى " بَلِ ٱللَّهَ فأطيعوا "(٢) ، وقرأها كذلك النخعي (٣) ،وقال الفراء : ولو نصبته كان وجها حسنا : " بل أطيعوا اللهَ "(٤) وقاله كذلك النحاس والعكبرى ،وأبوحيان .(٥)

قال ابن خالويه ،وقد حُكِيَ : ﴿ ولا نَكۡتُمُ شَهَادَةً ٱللَّهَ ﴾ (٦) بالتنوين ووصل الألف (٧) ، ورويت عن أبي شريح بالنصب فيهما (٨) ، وقرأها كذلك علي ،ونعيم بن ميسرة ،والشعبي بخلاف عنه (٩) .

قال العكبرى : " الله " منصوب بفعل القسم محذوفا (١٠) ، وقال أبوحيان : انتصب بقوله : " وَلَا نَكۡتُمُ " ،وقال : قال الزهراوى : ويحتمل ان يكون المعنى : ولا نكتم شهادة والله ،ثم حذف الواو ونصب الفعل إيجازا .(١١)

وَرُوِيَ عن الحسن (١٢) : ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعًا مُّتَجَاوِرَاتٍ ﴾ (١٣)

---

(١) آية ١٥٠/ آل عمران .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٥٤ .
(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٢٣٧ .
(٥) انظر إعراب القران جـ١ ص ٤١١ وإملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥٣ ، والبحر المحيط جـ٣ ص ٧٦ .
(٦) آية ١٠٦/ المائدة .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ .
(٨) شواذ القراءات لوحة ٧٤ .
(٩) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٤ .
(١٠) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٣٠ .
(١١) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٤ .
(١٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٣ والإتحاف ص ٢٦٩ .
(١٣) آية ٤/ الرعد .

قال الزمخشري على : " جَعَلَ فيها "[١] وكذا قاله العكبري ، وقاله أبوحيان أيضا .[٢]

ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ وَتَقَلُّبَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾[٣] بفتح التاء والقاف ، وضم اللام ، ونصب الباء . قال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل دل عليه ما قبله من قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾[٤] ، وقوله : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ ﴾[٥] ، فهذه أحوالٌ مشاهدة ، فكذلك " وتَقَلُّبَهُمْ " داخل في معناه ، فكأنه قال : ترى وتشاهد " تَقَلُّبَهُمْ "[٦] ، وقاله كذلك أيضا " الزمخشري ، والعكبري ، وأبوحيان ".[٧]

وقرأ عيسى بن عمر ، وابراهيم بن أبي عبلة : ﴿ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ ﴾[٨] كأنه أضمر فِعلاً اقرأ تنزيلَ الكتابِ ، أو الزم تنزيل الكتاب[٩] ، وقال الفراء : ولو نصبته وأنت تأمر باتباعه ولزومه كان صوابا[١٠] وقال الزمخشري نحوا منه[١١] ، وقال العكبري : اقرأ تنزيل أو عليك تنزيل .[١٢]

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٣٤٩ .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٦٣ .
(٣) آية ١٨/ الكهف .
(٤) آية ١٧/ الكهف .
(٥) آية ١٨/ الكهف .
(٦) المحتسب جـ٢ ص ٢٦ بتصرف .
(٧) انظر الكشاف جـ٢ ص ٤٧٥ واملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط جـ٦ ص ١٠٩ .
(٨) آية ١/ الزمر .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .
(١٠) معاني القرآن جـ٢ ص ٤١٤ .
(١١) انظر الكشاف جـ٣ ص ٣٨٥ .
(١٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٤١ .

وقرأ الكلبي : ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابَ مُوسَىٰ ﴾[١] بفتح ميم " من " وفتح اللام من " قبله " ونصب الباء من " كتاب "[٢] ، ورويت عن أبي عبد الرحمن[٣] .

قال الزمخشري على " وآتينا الذين قَبْلَهُ كِتَابَ موسى "[٤] وكذا قاله أبوحيان[٥] .

وقال الفراء : وقد روى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً ﴾[٦] بنصب " واحدة " وكأنه أضمر فعلا ينصب به " الواحدة " كما تقول للرجل : ما أنت إلا ثيابَك مرةً ، ودابتك مرةً ، ورأسَك مرةً ، أي : تتعاهد ثيابك ، وقال : قال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنّما العامِرِيَّ عِمَّتَهُ ، أي : ليس يتعاهد من ثيابه إلا العِمَّةَ ، قال الفراء : ولا أشتهي نصبها في القراءة[٧] .

وقال الفراء : وفي قراءة أُبَيّ بن كعب : ﴿ وَحُورًا عِينًا ﴾[٨] أراد الفعل الذي تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمِ ... أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ[٩]

---

(١) آية ١٢/ الأحقاف .
(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٩ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢٢ .
(٤) الكشاف جـ٣ ص ٥١٩ .
(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٩ .
(٦) آية ٥٠/القمر .
(٧) معاني القرآن جـ٣ ص١١١ .
(٨) آية ٢٢/ الواقعة .
(٩) معاني القرآن جـ٣ ص ١٢٤ وعزاه المحقق إلى جرير وانظر هامش/٣ من الصفحة نفسها ، وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ٣٢٩ ، وانظر الكتاب جـ١ ص ٩٤ ، وعزاه إلى جرير ، وانظر شرح المفصل جـ٦ ص ٦٩ .

قال النحاس : هو محمول على المعنى : أى يُعْطَونَ هذا ، ويعطون حُورًا عِينًا .(١)

وقال أبو الفتح : أى يُؤْتَون أو يُزَوَّجُون حورًا عِينًا ، وهو كثير في القرآن والشعر .(٢)

وقال أبو حيان : قرأ عيسى : ﴿ ٱلْقَارِعَـةَ ﴾(٣) ﴿ مَا ٱلْقَارِعَةَ ﴾(٤) بالنصب فيهما وتخريجه على أنه منصوب بإضمار فعل أى : اذكروا القارعة ، و " ما " زائدة للتوكيد ، و " القارعة " تأكيد لفظي للأولى .(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف عامل المفعـــول وشرطه أن يكون معلوما بقرينة تدُلُّ عليه ومن تلك القرائن مايلي :

١ - اقتران المفعول به بالفاء ، لدلالتها على الطلب .

٢ - الحمل على المعنى أو الاعتماد على الأحوال المشاهدة في الخبر .

٣ - أن يقع المفعول به بعد حرف قسم محذوف .

٤ - أن يقع المفعول به بعد إلاّ وهي أداة حصر . والحذف في هذه المواضع ليس بمقيس والأولى أن يُقَدَّرَ العاملُ المحذوف في حالة الأمر فعل أمر ولا يقدر اسم فعل ؛ لأنّ اسم الفعل لا يعمل متأخرا فكيف يعمل مضمرا خلافا لمن أجازه .

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٢٩ .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) آية ١/ القارعة .

(٤) آية ٢/ القارعة .

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٦ .

المسألة الخامسة والعشرون

النصب على المفعول به أو الحال

قرأ ابن مسعود : ﴿ صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا ﴾ (١) نصبا (٢) ، وقرأها كذلك الضحاك ، وزيد بن على (٣) ، وقرأتها كذلك أيضا حفصة أم المؤمنين (٤) ، وقبل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٥) ،

قال العكبرى : الناصب له " تركهم " وهو بمعنى صيرهم ، ويجوز أن يكون حالا (٦) ، وقال أبوحيان في نصبه وجوه : أحداها ما ذكره العكبرى ، أو يكون منصوبا بفعل محذوف ، أو يكون منصوبا على الذم . نقل ملخصا (٧) .

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ (٨) قرأ بنصب " فئة " (٩) وقرأها كذلك ابن السميفع (١٠) ، قال الفراء : ولو قلت : " فئة " كان صوابا على معنى : التقتا مختلفتين (١١) ، وكذا نقله النحاس عن

---

(١) آية ١٨/ البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢ و ٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٠ .

(٤) البحر المحيط جـ ١ ص ٨٢ .

(٥) آية ١٧/ البقرة .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٣ .

(٧) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٨٢ .

(٨) آية ١٣ /آل عمران .

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٩ .

(١٠) شواذ القراءات لوحة ٤٧ .

(١١) معاني القرآن جـ١ ص ١٩٢ .

أحمد بن يحيى يجوز النصب على الحال [١] وذكره الزمخشرى وزاد الاختصاص في نصبه [٢] ، وقال أبوحيان على المدح أمدح فئة ،والثاني على الذم أذم فئة ، وقال النصب على الاختصاص ليس بجيد ، لأنه نكرة . نقل ملخصا . [٣]

وقرأ الضحاك : ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعِينَ لِلْكَذِبِ ﴾ [٤] بالنصب [٥] ،قال الفراء : ولو قيل : " سماعين " لكان صوابا على القطع ،وعلى الحال ،وإذا حسن فيه المدح أو الذم فهو وجه ثالث [٦] وقال أبوحيان : انتصابه على الذم. [٧]

وعن زيد بن علي : ﴿ وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾ [٨] ،قال الفراء : " ولو كان فريقا في الجنة وفريقا في السعير " لكن صوابا والرفع أجود [٩] ،وقال النحاس : وأجاز الكسائي والفراء النصب بمعنى : وتُنذِرَ فريقًا في الجنةِ وفريقًا في السعير . [١٠]

---

(١) إعراب القرآن جـ١ ص ١٩٢ .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٤١٥ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ ٢ ص ٣٩٤ .

(٤) آية ٤١/ المائدة .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٨٧ .

(٦) معاني القرآن جـ١ ص ٣٠٩ .

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٨٧ .

(٨) آية ٧/ الشورى .

(٩) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢ ينظر شواذ القراءات لوحة ٢١٥ .

(١٠) إعراب القرآن جـ٤ ص ٧٢ .

وقال الزمخشري : النصب على الحال أي مفترقين [١] ، وقال أبو حيان : أي افترقوا فريقا في كذا و فريقا في كذا ، و يدل على الافتراق من الاجتماع المفهوم من يوم الجمع . [٢]

وقال أبو الفتح : روى عبيد عن شبل عن ابن كثير : ﴿ عَامِلَةً نَاصِبَةً ﴾ [٣] بالنصب على الشتم [٤] ، وكذا قاله الزمخشري [٥] . وقال العكبري فيه وجهان : أحدهما هو حال من الضمير في ﴿ خاشعة ﴾ [٦] والثاني على إضمار أعني او اذم . [٧]

وقرأ أُبَيّ : ﴿ رَسُولاً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [٨] بالنصب [٩] ، قال الفراء : النصب على الانقطاع من " البَيِّنَةُ " [١٠] ، وقال النحاس : قال الأخفش : النصب على الحال [١١] ، وكذا خَرَّجَهُ الزمخشري على الحال من البَيِّنَةِ [١٢] ، وكذا قاله العكبري وزاد : أو على إضمار فعل تقديره " أعني " . [١٣]

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ٤٦١ .
(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٥٠٩ .
(٣) آية ٣ / الغاشية .
(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٥٦ وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٦٣ .
(٥) الكشاف جـ٤ ص ٢٤٦ .
(٦) آية ٣/ الغاشية .
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٢ .
(٨) آية ٢/ البيّنة .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٦ .
(١٠) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٢ .
(١١) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٧٢ وقد عدت الى معاني الأخفش فلم أجدها .
(١٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٤ .
(١٣) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٨ .

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم المنصوب بفعله الظاهر أو المقدر نحو أَخُصّ أو أَمدحُ أو أَذمُّ أو نحوهُنَّ يُعَدُّ مفعولا به ، فإذا كان مشتقا نكرة يَصِحّ أن يقع في جواب كيف جاز أن يكون حالا وإنما يُغَلَّب أحدُهما على الآخر بتغليب القرائن في كل واحد منهما .

*

المسألة السادسة والعشرون

النصب على المفعول به أو التابع

قرأ علي بن أبي طالب : ﴿ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّكَ ﴾ (١) بنصب القاف (٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي (٣) ، قال النحاس : " أي يعلمون الحق " (٤) ، وقال الزمخشري : " النصب على الإبدال من الأول - وقبله : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) - قال : " أي يكتمون الحق الحق من ربك " (٦) .

وقال أبو حيان : وقدَّرَه ابن عطية : الزم الحق ، ويدل عليه الخطاب بعده " (٧) .

وقرأ محمد بن سارة : ﴿ حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةَ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ (٨) بنصب " والصلاة " (٩) . وذكره النحاس عن الرؤاسي ،

---

(١) آية ١٤٧ / البقرة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٣ .
(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٧٠ .
(٥) آية ١٤٦ / البقرة .
(٦) الكشاف جـ١ ص ٣٢٢ .
(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٤٣٦ .
(٨) آية ٢٣٨ / البقرة .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ .

وقال : أى الزموا الصلاة (١) ،وذكره الزمخشرى عن عائشة وقال النصب على المدح أو الاختصاص (٢) ،وقال أبوحيان : " ويحتمل أن يراعى موضع على الصلاة ،لأنه نصب ،كما تقول : مررت بزيد وعمرا ". (٣)

وجملة القول في هذه المسألة : أنّ الاسمَ المنصوب يَحْتَمِلُ أن يكونَ مفعولا بِهِ بفعله المُقَدَّرِ وَيَحْتَمِلُ أن يكونَ تابعا لِمَا قَبْلَهُ وستأتي التوابع إنْ شاءَ اللهُ.

---

(١) اعراب القرآن جـ١ ص ٣٢١.
(٢) الكشاف جـ١ ص ٣٧٦.
(٣) البحر المحيط جـ ٢ ص ٢٤٢.

خامسا : مسائل المنادى :

المسألة السابعة والعشرون

حذف حرف النداء

قرأ أبو صالح : ﴿ مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[١] بألف والنصب على النداء[٢]، وقرأها كذلك محمد بن السميفع والأعمش، وعثمان بن سليمان، وعبد الملك قاضي الهند، وروى أنها قراءة عمر بن عبد العزيز، وأبي صالح السمان، وأبي عبد الملك الشيباني[٣]، وقرأ شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ﴿ مَلِكَ ﴾ بالنصب على النداء من غير ألف.[٤]

وقرأ مجاهد : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبَّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾[٥] " ربها " بالنصب على الدعاء[٦]، قال النحاس : ربها منادى مضاف.[٧]، وكذا قاله العكبرى[٨] أى : يا ربها، وقال أبو حيان : الدعاء من أم مريم.[٩]

---

(١) آية ٣/ الفاتحة.

(٢) انظر الابانة عن معاني القراءات ص ١٣٦ و مختصر شواذ القراءات ص ١ وقد عزاها إلى أبي هريرة.

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٠، وشواذ القراءات لوحة ١٥ وزاد أيضا عثمان بن عفان.

(٤) انظر الإبانة ص ١٣٧ و مختصر شواذ القراءات ص ١ والبحر المحيط جـ١ ص ٢٠ وعزاها الى أنس.

(٥) آية ٣٧ / آل عمران.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ وشواذ القراءات لوحة ٤٨.

(٧) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٧٢.

(٨) انظر إعراب الشواذ لوحة ٨١.

(٩) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٤٢.

وعن أُبَيّ بن كعب : ﴿ وإذْ قالَ إبْرَاهيمُ لأَبيه يا آزرُ ﴾ (١) بإثبات حرف النداء (٢) ، وهذه القراءة تُعَضِّدُ قراءة يعقوب والحسن " آزرُ " بضم الراء على أنه منادى حذف منه حرف النداء . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف حرف النداء وإبقاء المنادى على حكمه الإعرابيّ .

*

المسألة الثامنة والعشرون

التأنيث والتذكير في " أيّة "

قرأ زيد بن علي : ﴿ يَاأيّها النَّفْسُ ﴾ (٤) بغير تاء (٥) ، قال أبوحيان : ولا أعلم أحدًا ذكر أنها تُذَكَّرُ - يعني " أية " - إذا كان المُنادَى مؤنثا ، إلاّ صَاحِبَ البديع ، وهذه القراءة شاهد بذلك ، ولذلك وجه من القياس ، وذلك أن " أيّة " لم تُثَنَّ ولم تُجْمَعْ في نداء المثنى والمجموع ، ولذلك لم تُؤنَّثْ في نداء المؤنث. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة في "أيــة " الواقعة بعد حرف نداء أن تجيء على لفظ المذكر وتابعها مؤنث .

---

(١) آية ٧٤/ الأنعام.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٧ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٣٤٠ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ١٦٤ ، والإتحاف ص ٢١١ .

(٤) آية ٢٧/ الفجر.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٢٦٥ .

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٢ ، وقد عدت إلى مختصر البديع فلم أجد هذه القراءة .

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات الواردة في المنادى المضاف لياء المتكلم

وعن ابن محيصن : ﴿ يَا قَوْمُ ﴾ (١) بضم الميم حيث وقع (٢)، قال في الإتحاف وهو في سبعة وأربعين موضعا. (٣)

وقرأ ابن محيصن أيضا : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبُّ ﴾ (٤) بضم الباء، وهو منادى مضاف لياء المتكلم، وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة وستون موضعا ذكرها صاحب المبهج. (٥)

وعن شبل عن ابن كثير وابن محيصن : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمُ ﴾ (٦) بضم الميم في جميع القرآن، وذكر ابن السراج أنه قرئ " يا قَوْمَ " بفتح الميم (٧)، قال النحاس : وتقديره " يأيُّها القومُ " (٨)، وقال أبوحيان : وهذا الضم على معنى الإضافة كقراءة من قرأ : ﴿ قُلْ رَبُّ احْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ (٩) وهي إحدى اللغات الخمس الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم. (١٠)

---

(١) آية ٥٤ / البقرة.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥.

(٣) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦.

(٤) آية ١٢٦/ البقرة.

(٥) انظر المبهج المجلد الثاني ٣٥٦ إلى ٣٥٧ مخطوطة.

(٦) آية ٢٠/ المائدة.

(٧) شواذ القراءات لوحة ٦٨.

(٨) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣.

(٩) آية ١١٢/ الأنبياء.

(١٠) البحر المحيط جـ ٣ ص ٤٥٣ واللغات هي " يا قَوْمِ، يا قَوْمِي، يَا قَوْمِيَ، يا قَوْمَا، يَا قَوْمَ، يَا قَوْمُ ".

وقرأ الحسن : ﴿ يَا وَيْلَتِي ﴾ (١) بكسر التاء والياء ،وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق ،وقرأ كذلك : ﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾ (٢) ، قال ابن خالويه على ياء الإضافة إلى النفس (٣).

وقال النحاس : وقراءة الحسن " يا وَيْلَتِي " على الأصل ، وحذف الياء أفصح في النداء (٤) ،وقال العكبرى نحوا منه (٥) ،وكذا ذكره أبوحيان (٦).

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتُ ﴾ (٧) بضم التاء (٨) ،قال الفراء : ولو قرأ قارئ " يا أبتُ " لجاز ، وكان الوقف على الهاء جائزا ،ولم يَقْرَأْ به أحدٌ نعلمه (٩).

وقال الزمخشري : " يا أبتِ " قُرِئَ بالحركات الثلاث ،وهي تاء تأنيث وقعت عوضا من ياء الإضافة ،وقال : وأما من ضم فقد رأى اسمًا في آخره تاء التأنيث فأجراه مُجْرَى الأسماء المؤنثة بالتاء ،فقال : يا أبتُ ،كما تقول : يا ثُبَةُ من غير اعتبار لكونها عوضا من ياء الإضافة. نقل ملخصا (١٠).

---

(١) آية ٣١/ المائدة .
(٢) آية ٥٦/ الزمر.
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢.
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٧.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١١٧.
(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٦٦.
(٧) آية ٤/ يوسف .
(٨) شواذ القراءات لوحة ١١٥.
(٩) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٢ .
(١٠) الكشاف جـ٢ ص ٣٠١ و ٣٠٢.

وقال العكبري : جعله اسما قائما برأسه فضمه في النداء.(١)

وقرأ ابن عباس : ﴿يَا حَسْرَةَ عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾(٢) بغير تنوين(٣)

وقرأ قتادة "يا حَسْرَتَا على العِبادِ".(٤) وقرأ قتادة أيضا وأبي "يا حَسْرَةُ".(٥)

وقال العكبري : يقرأ بضم التاء كأنه أفرده وناداه(٦) ،وقال أبوحيان : " يا حسرةَ " اجتزأ بالفتحة عن الألف التي هي بدل من ياء المتكلم في النداء ، كما اجتزأ بالكسرة عن الياء فيه ،وقد قرأ أُبَيّ أيضا " يا حسرتيَ " بياء مفتوحة .(٧)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في المنادى المضاف لياء المتكلم اللغات الآتية :

----

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٩٢.

(٢) آية ٣٠/ يس .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٥.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٠٢.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٥ والقراءة مرفوعة منونة .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٠.

(٧) البحر المحيط جـ ٧ ص ٣٣٢ .

١ - حذفُ ياءِ الإضافة وَضمّ آخرِ المضافِ وعلةُ ذلك أنه على معنى الإضافة ،أو على معنى الألف واللام التابع لأىّ أو أنه مستقل برأسه .

٢ - حَذْفُ ياءِ الإضافةِ وفتحُ آخرِ المُضَافِ للدلالة على أن المحذوف هو الألف التي جاءَتْ عِوَضًا عن الياء .

٣ - الجمعُ بين التاء والياء على الأصل والأفصح فيه حذف الياء لئلّا يجمع بين العوض والمعوض عنه .

٤ - حذف ياء الإضافة وكسر آخر الاسم للدلالة على أنه اجتزأ بالكسر عن الياء .

٥ - حَذْفُ ياءِ الإضافةِ والتعويضُ عنها بالألف .

٦ - الجمعُ بينَ الألفِ والياءِ مع فتحِ الياءِ وفيه جمع بين العِوَض والمُعَوَّض عنه وليس بالفصيح .

*

المسألة الثلاثون

إعراب تابع المنادى المبنى

قرأ الأعرج وعبد الوارث عن أبي عمرو : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾(١) برفع " الطير " (٢) ،وقرأها كذلك (السلمي ، وأبو يحيى ،وأبو نوفل ،ويعقوب ، وابن أبي عبلة ،وجماعة من أهل المدينة ، وعاصم في رواية)(٣) .

---

(١) آية ١٠/ سبأ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢١ .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٦٣ .

قال الخليل - رحمه الله - من قال : " يا زيدُ والنضرَ " فنصب، فإنّما نَصَبَ، لأنْ هذا كان من المواضع التي يُرَدُّ فيها الشيء إلى أصله . فأمّا العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زيدُ والنضرُ ، وقرأ الأعرج " والطيرُ " (١) . وقال النحاس فيه وجهان : ذكر منها العطف على " يا جبالُ " (٢) ، وكذا قال الزمخشرى : عطف على لفظ " ياجبالُ " (٣) .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في تابع المنادى المبنى إذا كان نسقا وفيه الألف واللام أن يجيء منصوبا على المحل ، أومرفوعا على اللفظ .

*

---

(١) الكتاب جـ٢ ص ١٨٧ .

(٢) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣٣٤ الوجه الأُخر العطف على الضمير المرفوع في " أوِّبي " وحَسَّنَهُ الفصلُ بالظرف .

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٢٨١ .

المسألة الحادية والثلاثون

المنادى المرخم

قرأ علي - رضي الله عنه -، وابن مسعود - رحمه الله - : ﴿ يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ (١)، قال ابن خالويه : قيل لابن عباس : إنّ ابن مسعود قرأ " يا مالِ " فقال : ما أشغل أهل النار عن الترخيم ، وقال أيضا : قرأ على : " يا مالِ " على المِنبَر، فقيل له : " يا مَالِكُ " فقال : تلك لغة ، وهذه أخرى . وقرأ الغنوى " يا مالُ " بالضم (٢).

قال أبو جعفر : العرب تُرَخِّمُ " مالكا وعامرا " كثيرا ، إلاّ أن هذا مُخَالِفٌ للسواد ، وفيه لغتان : يا مَالِ أقبِلْ ، وَيا مَالُ أقْبِلْ ، والأول أفصح (٣). وقال أبو الفتح : هذا المذهب المألوف في الترخيم ، إلاّ أن فيه في هذا الموضع سرا جديداً ، وذلك أنهم - لِعِظَمِ ما هُم عليه - ضَعُفَتْ قواهُم ، وذَلَّتْ أنفسهم ، وَصَغُر كلامُهم ، فكأن هذا من مواضع الاختصار وضرورة عليه (٤). وقال نحوا منه الزمخشرى (٥) ، وزاد أبوحيان :

---

(١) آية ٧٧/ الزخرف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٦ بتصرف وما ذكره عن ابن عباس أوعن علي لم أجده فيما لدىّ من مصادر.

(٣) إعراب القرآن جـ ٤ ص ١٢١ بتصرف .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٥٧.

(٥) انظر الكشاف جـ٣ ص ٤٩٦.

"أبا عبد الله ، وابن وثاب ، والأعمش" وقال قرءوا على لغة من ينتظر ، وقرأ الغنوى على لغة من لا ينتظر جعله اسما على حاله .(١)

والخلاصة أن المنادى المرخم حُذِفَ منه الحرفُ الأخير وهو معرفة وغير ذى إضافة وهو جائز مسموع .

ويجوز في المنادى المرخم لغتان : اللغة الأولى إبقاؤه على حركته وهي لغة من ينتظر ، واللغة الأخرى بناؤه على الضم وهي لغة من لا ينتظر .

*

المسألة الثانية والثلاثون

بين النِّداءِ والنُّدْبـــــــــة

قرأ ابن أبي ليلى والسُّدِّى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَاهُ ﴾(٢) بالألف وهاء السكت(٣) ، قال أبو الفتح : يريد الندبة ، وهو معنى قولهم : الترثى ، وهو على الحكاية ، أى قال له : يا ابناه ، على النداء ، ولو أراد حقيقة الندبة ، لم يكن بُد من أحد الحرفين " يا ابناه " أو " وا ابناه " كقولك فيها :

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٨ وانظر : شرح التصريح جـ٢ ص ١٨٦ .

(٢) آية ٤٢/ هود .

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٢ .

" وازيداه ، ويا زيداه ".(١)

وقال الزمخشري هو على النُّدْبَة والتّرثّي .(٢) وقال العكبري : هو على الندبة وحُذِفَ الحرف للعلم به .(٣) ونَقل أبوحيان الوجهين معا النداء عن أبي الفتح ، والنُّدْبَة والرثاء عن غيره .(٤)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة حذف حرف الندبة ومن لا يجيزه حمله على الحكاية في النداء .

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ٢٧٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٦ .

سادسا : مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء :

المسألة الثالثة والثلاثون

حذف عامل المصدر

قرأ هارون العَتَكِيّ وروءبة وسفيان بن عيينة : * ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ *[1] بالنصب[2] ،وقراها كذلك زيد بن علي ، وجاء في النشر : هو من المصادر التي تُترَكُ فعلُها للشهرة[3] ،وقال النحاس : وهي لغة قيس والحارث ابن سلمة[4].

وقال أبوحيان : التقدير : أَحْمَدُ اللهَ أوحَمِدْتُ اللهَ ،وقدّره بعضُهم أقولُ اوألزمُ ،والأول هو الصحيح ،لدلالة اللفظ عليه. نُقِلَ ملخصا.[5]

وقال العكبرى : قُرِئَ * فَٱتِّبَاعًا بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ *[6] بالنصب على المصدر ،أى : فَلْيَتَّبِعِ اتّباعا ،وكان قياس هذا أن يقرأ "أداءً" ولكن لم أجده.[7] وذكر الكرماني عن ابن أبي عبلة النصب فيهما ،أى يَتَّبِع اتباعا ويؤدِّى أداءً.[8]

---

(١) آية ١/ الفاتحة.

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٤.

(٣) النشر في القراءات العشر جـ١ ص ٤٨.

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٦٩.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ١٨.

(٦) آية ١٧٨ / البقرة.

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٦.

(٨) شواذ القراءات لوحة ٣٥.

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ فَصَبْرًا جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ (١) بالنصب (٢) ، ورويت عن الأشهب وأبي السمال (٣) . قال الفراء : " ولو كان " فَصَبْرًا جَمِيلًا " يكون كالأمر لنفسه بالصبر لجاز وهي قراءة أُبيّ " (٤) . وقال النحاس : وهي في مُصْحَفِ أنس ، وأبي صالح والنصب على المصدر. (٥) وقال العكبري : " أي أَصْبِرُ صَبْرًا جَمِيلًا " (٦) ، وقال أبو حيان : " ورُوِي قراءة عن الكسائي : ونصبه على المصدر الخبري ، قيل : وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه ، ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر ، وإنما تَصِحُّ قراءة النصب على أن يعقوب رجع إلى مُخَاطَبَةِ نَفْسِه فكأنه قال : فاصْبِرِي يا نفسُ صَبْرًا جميلا . (٧)

وعن أبي نهيك : ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ (٨) و ﴿ كَلًّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾ (٩) بالتنوين والنصب في " كَلًّا " . (١٠) ، قال أبو الفتح : ينبغي أن تكون " كَلًّا " هذه مصدر كقولك :

---

(١) آية ١٨/ يوسف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٧ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣١٨ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٩٥ .

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٨٩ وانظر الكتاب جـ١ ص ٣٢١ ولم يذكر شيئا عن قراءة النصب .

(٨) آية ٧٩/ مريم .

(٩) آية ٨٢/ مريم .

(١٠) شواذ القراءات لوحة ١٤٩ .

" كَلَّ السيفُ كَلَّاً " ومعناه " كَلَّ هنا الرأى والاعتقاد كَلَّاً " . نُقِلَ ملخصا.(١)

ونقل الزمخشرى قول أبي الفتح ،وقال : لقائل أن يقول : إنْ صحت هذه الرواية فهي " كلا " التي للردع ، قلبت ألفها نونا للوقف . نقل ملخصا.(٢)

ونقل أبو حيان كلام الزمخشرى وقال : هو منصوب بفعل مضمر يَدُلُّ عليه سيكفرون ،وتقديره : يرفضون أو يجحدون أو نحوه ، وأمّا قول الزمخشرى فليس بجيد ،لأنْ " كَلَّا " التي للردع حرف ،ولا وجه لقلب ألِفِها نونا . نُقِلَ ملخصا.(٣)

وقال أبو الفتح : " ومن ذلك قراءة محمد بن السميفع : * فَتَبَسَّمَ ضَحِكًا مِّن قَولِهَا *(٤) ،بفتح الضاد وكسر الحاء من غير ألف، فهو منصوب على المصدر بفعل محذوف يَدُلُّ عليه " تَبَسَّمَ " كأنه قال : " ضَحِكَ ضَحِكاً " هذا مذهبُ صاحب الكتاب وقياسُ قول أبي عثمان أنه منصوب بنفس " تَبَسَّمَ " ،لأنه في معنى : ضَحِكَ . وَيَدُلُّ على مذهب صاحب الكتاب : أنه قد ثبت أن الماضي ،والمضارع ،واسم الفاعل ،والمصدر يجرى كل واحد منهما مجرى صاحبه حتى كأنَّهُ هُوَ ،ويجب أن تكونَ كلها من لفظ واحد فاعرف ذلك وقِسْهُ بإذْنِ اللهِ ". نقل ملخصا.(٥) وقال أبوحيان : جعله مصدرا ، لأنْ " تَبَسَّمَ " في معنى ضَحِكَ ،أو على أنه مصدر في موضع الحال.(٦)

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٤٥.

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ٥٢٣ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٥٢٣ .

(٤) آية ١٩ / النمل .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٣٩.

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٦٢ .

وقرأ الحسن ، وأبو عمرو الهذلي : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغًا ﴾ (١) بنصب " بلاغا " (٢) ، ورويت عن الثقفي (٣) .

قال أبو الفتح : هو على فعل مضمر ، أي : بَلَغُوا ، أو بُلِّغُوا بَلَاغًا (٤) ، وقال نحوا منه الزمخشري (٥) ، وكذا قاله أبو حيان ، وقال : وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي " بَلِّغْ " على الأمر ، وهذا يُؤَيِّدُ حمل " بلاغ " رفعا ونصبا على أنه يعني به تبليغَ القرآنِ والشرع (٦) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة حذف عامل المصدر في غير الأمر والنهي ؛ وذلك لشهرته ، أو لأن الخبر في معنى الأمر ، أو لأنه لغة وينبغي أن يكون العامل المحذوف من لفظ المصدر ولا يمتنع أن يكون من معناه .

*

المسألة الرابعة والثلاثون

حذف عامل المصدر أو المفعول به

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ (٧) بالنصب (٨) ،

قال العكبري فيه وجهان : أحدهما هو منصوب على المصدر ، أي : " احْطُطْ عنّا ذنوبنا حِطَّةً " ، والآخر هو مفعول به ، أي " نَسْأَلُكَ حِطَّةً " (٩) .

---

(١) آية ٣٥ / الأحقاف .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢٣ .
(٤) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٨ .
(٥) انظر الكشاف جـ٣ ص ٥٢٨ .
(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٦٩ .
(٧) آية ٥٨ / البقرة .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٥ وشواذ القراءات لوحة ٢٥ .
(٩) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

وقال الزمخشرى : فإن قلت : هل يجوز أن تنصب " حطة " في قراءة من نصبها بقُولُوا ، على معنى : قُولُوا هذه الكلمة ، قلت : لا يبعد ، والأجود أن تنصب بإضمار فعلها ، والأصل النصب بمعنى حُطّ عنا ذنوبنا حِطَّةً ، وإنما رُفِعَتْ لِتُعْطِيَ معنى الثبات في قراءة الجماعة.(١)

قال أبوحيان : - بعد أن نقل كلام الزمخشرى بنصه - وهو حسن ويؤكده قراءة ابن أبي عبلة.(٢)

---

(١) الكشاف ١/٢٨٣ بتصرف .

(٢) انظر البحر المحيط ١/٢٢٢ .

وقال النحاس : أى وعمل فسادًا ، ويجوز أن يكون : أفسد فسادًا (١) ، وقدّره أبو الفتح : أو آتى فسادا ، أو ركب ، أو أحدث فسادا (٢) ، وقال العكبرى نحوا منه (٣) .

وقرأ الشعبي والأشهب العقيلي : ﴿ شَهَادَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ (٤) بنصب "شهادة" (٥) ، وذكره أبو الفتح عن الأعرج بخلاف عنه وقال نصبها على فعل مضمر ، أى : لِيُقِمْ شهادةً بينكم اثنان ذوا عدل منكم (٦) ، وتبعه في هذا التقدير الزمخشرى في كشافه (٧) ، وتعقّبهما أبو حيان وقال : وأمّا تخريج قراءة السلمي ، والحسن "شهادةً" بالنصب والتنوين ، فما ذهب إليه أبو الفتح والزمخشرى مخالف لقول أصحابنا ، قالوا : لا يجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله إلاّ أن أشعر بالفعل ما قبله ، أو أجيب به نفي ، أو أجيب به استفهام ، وليس حذف الفعل الذى قدّره ابن جني وتبعه الزمخشرى واحدًا من هذه الأقسام الثلاثة ، وقال : والذى عندى أنه منصوب على المصدر الذى ناب مناب الفعل بمعنى الأمر ، واثنان مرتفع به ، ويجوز أيضا أن يكون مصدرا وليس بمعنى الأمر بل يكون خبرا ناب مناب الفعل في الخبر وإن كان ذلك قليلا ، ومثله : افعل وكرامةً ومسرةً ، أى : أكرمك وأسرّك . نقل ملخصا (٨) .

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٨ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٢١٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٨ .

(٤) آية ١٠٦ / المائدة .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ .

(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٢٠ .

(٧) الكشاف جـ١ ص ٦٥٠ .

(٨) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٣٩ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ بَرَاءَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ (١) بالنصب (٢) ،

قال الزمخشرى ،أى : " اسمعوا بَراءَةً ".(٣)

وقال العكبرى : هو مصدر بَرِئ بَراءَةً أو إبراءً (٤) وقـــال

أبوحيان : قال ابن عطية : أى الزموا ،وفيه معنى الإغراء.(٥)

وقرأ الحسن وأبو رجاء والأشهب : ﴿ نُبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ﴾ (٦)

من أَبْطَشَ.(٧)

---

(١) آية /التوبة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥١.

(٣) الكشاف جـ٢ ص١٧٧.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٩.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٤.

(٦) آية ١٦/الدخان .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص١٣٧.

قال أبو الفتح : انتصابُ " البَطْشَةَ " بفعل آخر غير هذا الظاهر، إلاّ أن هذا دلَّ عليه فكأنَّهُ قال : يوم نُبْطِشُ مَنْ نُبْطِشُهُ " فَيَبْطِشُ البَطْشَةَ " ونحوه " أَعْلَمْتُ زيدًا عَمْرًا العِلْمَ اليَقِينَ إعلامًا " فإعلامًا منصوب بأعلمتُ، وأما العِلْمَ اليَقِينَ، فمنصوب بما دلَّ عليه أعلمتُ، وهو عَلِمَ العِلْمَ اليقينَ، ولك أن تنصب البَطْشَةَ لا على المصدر، ولكن على أنها مفعول به، فكأنه قال : يوم تُقَوّى البَطْشَةَ، كقولك : نُسَلِّطُ القتلَ عليهم وَنُوَسِّعُ الأخذَ فيهم (١) ، وقال أبو حيان نحوا من قول أبي الفتح (٢).

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب المحذوف عامله يقع أحيانا بين المصدر والمفعول به، وإنما يُغَلَّبُ أحدهما على الآخر بموجب القرائن اللفظية أو المعنوية أو الإعرابية.

فَيُغَلَّبُ المفعول به إنْ صَحَّ النصب على المدح أو الإغراء أو كان المحذوف من معنى الاسم المنصوب لا من لفظه، أو لزم من إعراب المصدر إعماله مع المضي.

ويُرَجَّحُ المصدر : إن وقع الاسم منصوبا ابتداء، أو كان فيه معنى التأكيد لنفسه أو لغيره، أو كان المحذوف من لفظه وعلى طريقة صوغه، أو أن يلزم من تقدير المحذوف إعماله في رفع الفاعل في غير مواطن جواز حذف عامله والله أعلم بالصواب.

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٦٠.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٣٥.

المسألة الخامسة والثلاثون

بين المصدر والمفعول له

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِنَّةً ﴾ (١) بكسر الميم ،وشد النون ، ونصب التاء (٢) وقرأها كذلك ابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص ، والجحدرى (٣).

قال النحاس : النصب على المصدر (٤) ، وحكاه كذلك أبو الفتح والعامل فيه ما دل عليه قوله "سَخَّرَ" نقل ملخصا. (٥) وقال العكبرى : نصبه على المفعول له والعامل سخر لكم ،ويجوز نصبه على المصدر. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب يحتمل أن يكون مصدرا ،ويحتمل أن يكون مفعولا له ، فيكون مصدرا على أن عامله من معنى لفظه ،ويكون مفعولا له ،لأنه علَّلَ لِعامله وشاركه في الفاعل والزمن .

*

المسألة السادسة والثلاثون

كون الاسم مصدرا أوحالا

قرأ الحسن ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءً ﴾ (٧) بالنصب (٨) .

---

(١) آية ١٣/ الجاثية.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٨.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢١.
(٤) إعراب القرآن جـ ٤ ص ١٤٢ و ١٤٣.
(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٦٢.
(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٥.
(٧) آية ٦٤ / آل عمران .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٢١.

قال النحاس : " أى استوت استواءً ، وروى عن قتادة السّواء العدل " (١)

وقال العكبرى : " النصب على المصدر ، أى : يستوى بيننا وبينكم الإيمان " . (٢)

وذكر هذا أبوحيان ، وقال : " ويجوز أن يُنْصَبَ على الحال ، وإن كان نكرة ذو الحال ، والمصدر يحتاج إلى ضمير عامل ، وإلى تأويل سواء بمعنى استواء ، والأشهر استعمال سواء بمعنى اسم الفاعل أى : " مستوٍ " . نقل ملخصا . (٣)

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ ﴾ (٤) بالنصب ، (٥)

قال النحاس : " يجوز في غير القرآن " كثيرا " بالنصب نعتا لمصدر محذوف " (٦) ، وقال العكبرى : " ونصبه على الحال ، وهو واقع موقع الجمع ، أى " كثيرين " أى في حال كثرتهم . ولا يكون مصدرا ؛ لأنّ قوله " منهم " يُبْعِدُ ذلك ، ويُحْتَمَلُ أن يكون مصدرا : أى كثر ذلك منهم كثيرا " . (٧)

وقرأ أُبيّ وعبدُ اللهِ : ﴿ سَلَامًا قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ (٨) بالنصب ، (٩) وقرأها كذلك عيسى الثقفي والغنوى (١٠) ، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق

---

(١) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٨٣ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٨٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٨٣ .

(٤) آية ٧١/ المائدة .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٧٢ والبحر المحيط جـ٣ ص ٥٣٤ .

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٣ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٢٣ .

(٨) آية ٥٨/ يس .

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٦ .

(١٠) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٣ .

ذكره الأخفش وقال نصبها على خبر المعرفة في قوله ﴿ وَلَهُم مَا يَدَّعُونَ ﴾ (١) ، يريد : الحال من " ما " (٢)

وقال النحاس : سلاما يكونُ مصدرا ، وإنْ شِئتَ في موضع الحال (٣)

وقال أبو الفتح : وأمّا " سلاما " بالنصب فحال مما قبله ، أى مسلما أو مسلما أى ذا سلام وسلامة. (٤)

وقرأ الحسن : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةً ﴾ (٥) بالنصب ، (٦) وقرأها كذلك إبراهيم (٧) قال الفراء : نَصَبَها الحسنُ على مذهب المصدرِ كقولِكَ " حَقًّا " وهو مذهب جيد (٨) . وقال النحاس : وقال غير الفراء النصب على الحال من المضمر الذى في " علينا " (٩) ، وقال أبو الفتح : يجوز أن يكونَ الحالُ من الضمير في " لكم " ويجوز أن يكون حالا من نفس " أيمان " وإنْ كان نكرة . نقل ملخصا. (١٠)

وقال أبوحيان : الحال من الضمير المستكن في " علينا ". (١١)

---

(١) آية ٥٧ / يس .

(٢) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٦٦٧ و ٦٦٨.

(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٠٢.

(٤) المحتسب جـ ٥ ص ٤١٢ بتصرف .

(٥) آية ٣٩ / القلم.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠.

(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٤٧.

(٨) معاني القرآن جـ٣ ص ١٧٦ بتصرف .

(٩) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٤.

(١٠) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦.

(١١) البحر المحيط جـ٨ ص ٣١٥.

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب قد يَرِدُ بين المصدر والحال كما جاء في هذه المسألة ، وإنّما يُغَلَّبُ أحدُهما على الآخر بموجب القرائن الخاصة في كل واحد منهما على النحو الآتي :

أ - " سواء " من اعتد بصوغ المصدر جعله حالا ، ومن نظر إلى شرط صاحب الحال جعله مصدرا .

ب - " كثيرا " من صَحّ عنده إقامة صفة المصدر مقام المصدر جعله نعتا له ، ومن لم يثبته جعله حالا .

جـ - " سلاما " من تأول فيه اسم الفاعل أو المفعول جعله حالا ومن لم يتأوله جعله مصدرا سماعيا .

د - " بالغة " من نظر إلى الاشتقاق جعله حالا ومن نظر إلى تأكيد معنى الجملة جعله مصدرا سماعيا والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السابعة والثلاثون

النصب على المصدر أو غيره من منصوبات الأسماء

قرأ الحسن وقتادة : ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ ﴾ (١) بالنصب (٢) ، قال النحاس : يكون مصدرا ، أو بمعنى " أعني " (٣) وزاد العكبرى أو صفة مصدر محذوف أى " الرّدّ الحقّ " (٤) ، وزاد أبوحيان أو أنه صِفَةٌ قُطِعَتْ فانتصبت على المدح . (٥)

---

(١) آية ٦٢/ الأنعام .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٧ و ٣٨ .
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٧٢ .
(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٤٥ .
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ١٤٩ .

وقال العكبرى : وقرئ ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقَهُمْ ﴾ (١) بنصب " صدقهم " فالنصب على المصدر ، أى : صَدَقُوا صِدْقَهُمْ ،أو أنه مفعول به ، أو أنه على نزع الخافض أى بصدقهم فحذف حرف الجر فوصل الفعل . (٢)

وقال أيضا : أو يكون مفعولا له أى لِصدقهم (٣) ، وقال أبوحيان نحوا منه . (٤)

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبًا ﴾ (٥) منون منصوب . (٦) قال الزمخشرى : النصب على الحال ، أى كاذبين ويجوز أن يكون مفعولا له . (٧)

وقال العكبرى : على الحال أو المصدر ،ويجوز أن يكون صفة لمصدر أى " مجيئا كَذِبًا " (٨) ، وقال أبوحيان : احتمل أن يكون مصدرا في موضع الحال أو أن يكون مفعولا من أجله . (٩)

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرًا مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (١٠) بالنصب والتنوين فيها . (١١)

---

(١) آية ١١٩/ المائدة .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٢٧ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٣٤ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٦٣ .

(٥) آية ١٨ / يوسف .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١١٧ .

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٣٠٨ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٩٥ .

(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٨٩ .

(١٠) آية ١٣/ الصف .

(١١) شواذ القراءات لوحة ٢٤٢ .

قال الفراء : ولو كان " نصرا من الله " لكان صوابا [١] ، وقال الزمخشري : " النصب على الاختصاص ، أو على تنصرون نصرا ، ويفتح لكم فتحا ، أو على يؤتكم أخرى نصرا من الله وفتحا ". [٢]

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن كلا من " الحق ، والصدق ، والكذب ، والنصر " اسم معنى وقع فضلة منصوبة لعامل محذوف يُقَدَّرُ على حسب إدراك العلاقة بين العامل والمعمول [٣] ، وبموجب القرائن النحوية [٤] ، فلما تعددت القرائن ، وأمكن استخلاص أكثر من علاقة بين العامل والمعمول تعددت أوجه الإعراب تبعا لذلك . والله أعلم بالصواب .

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ١٥٤ .

(٢) الكشاف جـ ٤ ص ١٠١ وانظر البحر جـ ٨ ص ٢٦٤ .

(٣) تظهر العلاقة بين العامل والمعمول من حدّ المعمولات .

(٤) نعني بالقرائن الشروط والأحكام التي وضعها النحاةُ للعوامل أو المعمولات .

سابعا : مسائل ظرفي الزمان والمكان :

المسألة الثامنة والثلاثون

النصب على الظرفية

قرأ البزي : ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ ﴾ (١) بفتح اللام (٢) . قال العكبري : قيل النصب على الظرف (٣) . وقال أبو حيان : والنصب مذهب الكوفيين ، فيجوز عندهم " زَيْدٌ مِثْلَكَ " بالنصب في مثل حالك ، فعلى قولهم يكون انتصاب " مثلهم " على المحل وهو الظرف (٤) .

وقرأ قتادة ويحيى بن يَعْمَر : ﴿ بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ (٥) بتنوين " مكر " ونصب " الليل ، والنهار " (٦) . قال أبو الفتح : الظرفُ هنا صفةٌ لِلحدثِ ، أي مكرٌ كائنٌ في الليلِ والنهارِ (٧) ، وقال الزمخشري : قرئ بالتنوين ونصب الظرفين (٨) .

وقرأ الحسن : ﴿ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتَهُ ﴾ (٩) بنصب " قبضته " (١٠) .

---

(١) آية ١٤٠ / النساء .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦٥ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٩٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٥ بتصرف .

(٥) آية ٣٣ / سبأ .

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٨٣ .

(٧) المحتسب جـ٢ ص ١٩٣ .

(٨) الكشاف جـ٣ ص ٢٩١ .

(٩) آية ٦٧ / الزمر .

(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .

قال الفراء : ولو نصبها ناصبٌ كما تقول : شَهْرَ رمضانِ انسلاخَ شعبانَ ،أي هذا في انسلاخ هذا [١] ،وقال النحاس : وأجاز الفراء : النصب بمعنى : في قبضته وهو خطأ عند البصريين ،لا يجوز ، لا يقولون : زيدٌ قبْضَتَكَ ،أي في قَبْضَتِكَ ، ولو جاز هذا ، لجاز زيدٌ دارَكَ أي في دارك.[٢]

وقال الزمخشري : النصب على تشبيه الظرف المؤقت بالمبهم [٣] ، وقال العكبري هو ضعيف ،لأنّ الظرف هذا محدود.[٤]

وعن الأعمش والحسن : ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزِّينَةِ ﴾ [٥] بنصب الميم [٦] ،قال النحاس : النصب على الظرف [٧] ،وقاله كذلك أبو الفتح ، وقال هو كقولنا : قيامُك يَوْمَ الجمعة ،وقال : التقدير : إنجازُ موعدِنا إيّاكم في ذلكَ اليوم.[٨]

وقال الزمخشري : قراءة الحسنِ غيرُ مُطابقةٍ له مكاناً ،وزماناً جميعاً فبقيَ أن يُجْعَلَ " المَوعِدَ " مصدرًا بمعنى الوعد ،ويُقَدَّرُ مضافٌ محذوف - وهو قول أبي الفتح المتقدم - ويجوز ألاّ يُقدَّرَ مضاف محذوف ويكون المعنى :

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٤٢٥ وجواب لو محذوف تقديره لجاز.

(٢) انظر إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٢ والبحر المحيط جـ٧ ص ٤٤٠.

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٤٠٩.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢١٦.

(٥) آية ٥٩/ طه.

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٥٢.

(٧) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٢.

(٨) المحتسب جـ٢ ص ٥٣ بتصرف.

اجعل بيننا وبينك وعدا لا نخلفه . نقل ملخصا.(١)

وقال العكبرى : الموعد مصدر ،والظرف خبر عنه ،أى : موعدكم واقع يوم الزينة ،وهو مصدر في معنى المفعول .(٢)

وقرأ بعضهم : * وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا *(٣)

قال أبوحيان : فَيَتَمَتَّعُون مَتَاعًا في الحياة الدنيا ،فانتصاب الحياة الدنيا على الظرف .(٤)

و قرأ الأعمش : * سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتَهُمْ *(٥) بالنصب فيهما(٦) ،قال الفراء : لو نصبت " المحيا والممات " كان وجها تُرِيدُ أن تجعلهم سواء في محياهِم و مماتِهم .(٧)

قال النحاس : يريد الفراء أنه منصوب على الوقت(٨) ،وقال الزمخشرى : جعل محياهم ومماتهم ظرفين كَمَقْدِمَ الحاجّ وخُفُوقَ النجم.(٩)

وقال أبوحيان : تمثيل الزمخشرى ليس بجيد ،لأنه على حذف مضاف أى وقتَ خفوق النجم بخلاف " محيا ،وممات ، ومقدم" ،فانها تستعمل بالوضع مصدرا ، واسم مكان واسم زمان فلا تحتاج إلى حذف مضاف قامت هذه مقامه.(١٠)

---

(١) انظر الكشاف جـ٢ ص ٥٤١.

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٢٣ بتصرف.

(٣) آية ٦٠ / القصص .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط جـ٧ ص ١٢٧.

(٥) آية ٢١/الجاثية .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٨.

(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ٤٧.

(٨) إعراب القرآن جـ٤ ص ١٤٦ و ١٤٧.

(٩) الكشاف جـ٣ ص ٥١٢ بتصرف .

(١٠) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٧ و ٤٨ بتصرف .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يُمكِنُ استخلاص القواعد الآتية :

١ - يجوز على مذهب الكوفين نصب (مثل) على الظرفية المكانية.

٢ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب " قبضة " على الظرفية ومنعه البصريون ،لأنه ظرف محدود .

٣ - يجوز في ظرف الزمن المتصرف الواقع خبرا أن ينصب على الظرفية الزمانية .

٤ - محيا ومات يجوز نصبهما على الظرفية الزمانية أو المكانية .

*

المسألة التاسعة والثلاثون

الاتساع في الظرف

قرأ عبد الله ومجاهد والأعمش (١) : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ ما بَيْنَكُمْ ﴾ (٢)

قال الفراء : وهو وجه الكلام إذا جُعِلَ الفعلُ لِبَيْن تَرِكَ نصبا ،كما قالوا : " أتاني دونَك من الرجال " ،فتَرِكَ نصبا ،وهو في موضع رفع ؛ لأنه صِفَةٌ ، وإذا قالوا : " هذا دونٌ من الرجال " رفعوه في موضع الرفع ،وكذلك تقول : " بَيْنُ الرجلين بَيْنٌ بَعيدٌ ،وبُونٌ بعيدٌ" إذا أفردته أجريته في العربية ،وأعطيتَهُ الإعراب . (٣)

---

(١) البحر المحيط جـ٤ ص ١٨٣.

(٢) آية ٩٤/ الأنعام.

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٣٤٥ و ٣٤٦.

وقرأ زيد بن علي : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ﴾ (١) برفع " أَسْفَلُ " (٢) ، قال الفراء : ولو وصفهم بالتَّسَفُّلِ ، وأراد والركب أشد تَسَفُّلا لجاز ورفع (٣) ، وكذا نقله النحاس عنه وعن الأخفش وعن الكسائي، (٤)

وقال العكبرى : " أسفل " بالرفع خبر الركب ، وهو هو في المعنى (٥) ،

وقال أبوحيان : اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازا . (٦)

وقرأ بعضهم : ﴿ فَمَتَاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (٧) ، قال العكبرى : و " الحياة الدنيا " نصب بالفعل المحذوف . (٨)

---

(١) آية ٤٢ / الأنفال .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦ .

(٣) معاني القرآن ج١ ص ٤١١ .

(٤) انظر إعراب القرآن ج٢ ص ١٨٨ ومعاني الأخفش ج٢ ص ٥٤٦ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ .

(٦) البحر المحيط ج٤ ص ٥٠٠ .

(٧) آية ٦٠ / القصص .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٥ .

*

المسألة الأربعـــون

مجيء الظرف بين الإعراب والبنـــاء

قـــرأ البـــزي : * إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ *(١) بفتـــح اللام(٢)، قال العكبري : وهو مضاف إلى المبهم، كما بنى في قولـــه تعالى : * مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ *(٣) وقيل نُصِبَ على الظرف.(٤)

وقال أبوحيان : البناء مذهب البصريين.(٥)

وقرأ أبو طالب القارئ : * وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينَ غَفْلَةٍ *(٦) بفتح النون(٧). قال العكبري : وهو ضعيف وكأنه أجرى المصـــدر مجرى الفعل أي على حين غَفَلُوا(٨). وقال أبوحيان : والتقدير : على حين غَفَلَ أهلُها فبناه لمّا أضافَهُ إلى الجملة وهذا توجيه شذوذ.(٩)

---

(١) آية ١٤٠/ النساء.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦٥.

(٣) آية ٢٣/ الذاريات.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٩٨.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٥ بتصرف.

(٦) آية ١٥/ القصص.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٣.

(٩) البحر المحيط جـ٧ ص ١٠٩.

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أضيف إلى مبني، ولا يجوز فيه ذلك مع المعرب إلّا على الشذوذ .

*

المسألة الحادية والأربعون

من أحكام إذ و إذا الظرفيتين

وقرأ عاصم الجحدري : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذْ أَخَذَ الْقُرَىٰ﴾ (١) فإذ لما مضى، أي: حين أخذ، وإذا للمستقبل أى متى أخذ القرى . (٢)

وقال العكبري : " أَخَذَ " يقرأ على أنه فعل ماض، و" رَبُّك " فاعله و" يقرأ " إذا "، " إذْ " على أنه ظرف زمان ماض يناسب " أَخَذَ رَبُّك " (٣)، وقال نحوا منه أبوحيان، وقال : وقرأ طلحة بن مصرف " إذ " وقال ابن أبي عبلة : هي قراءة متمكنة المعنى . نقل ملخصا . (٤)

وقرأ أبو عمر الدوري عن اليزيدي ﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾ (٥) بالنصب فيهما (٦)، وقرأها كذلك زيد بن علي، والحسن، وعيسى، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن مِقْسَم والزعفراني " . (٧)

قال الفراء : ولو قرأ قارئ " خَافِضَةً رَافِعَةً " ، يريد : " إذا وَقَعَتْ وَقَعَتْ خَافِضَةً لِقومٍ رافعةً لآخرين " ولكنه يقبح، لأن العرب

---

(١) آية ١٠٢/ هود .

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠١ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٩ و ١٩٠ .

(٤) البحر المحيط جـ ٥ ص ٢٦١ .

(٥) آية ٣/ الواقعة .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٠ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٠٣ .

لا تقول : إذا أتيتني زائرا حتى يقولوا : إذا أتيتني فأتني زائرا ، أو ائتني زائرا(١) ،وقال النحاس : هذه القراءة شاذة متروكة(٢) ، وقال أبو الفتح : والعامل في " إذا " محذوف ،لدلالة المكان عليه كأنّه قال : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ كذلك فَازَ المؤمنون وخَابَ الكافرون ونحو ذلك ، ويجوز أن يكون العامل " إذا " الثانية وهي قوله ﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا﴾(٣) خبر عن " إذا " الأولى ،ونظيره " إذا تزورني إذا يقوم زيدٌ " أي وَقْتَ زيارتِكَ إيّاي وَقْتُ قيامِ زيدٍ . نقل ملخصاً(٤).

وقال أبو حيان : وإذا جُعِلَتْ هذه كلُّها أحوالا كان العامل في " إذا " محذوفا يَدُلُّ عليه الفحوى بتقدير : يُحَاسَبُون ونحوه .(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أن من أحكام "إذا " و" إذْ" مايلي :

١ - يجوز أن تَحُلَّ " إذا " مَحَلَّ " إذْ " وهي متعلقة بالزمن الماضي .

٢ - لا يحسن أن يقع الحالُ قبل مجيء جواب إذا الشرطية.

٣ - يَصِحُّ أن يُحْذَفَ جوابُ إذا الشرطية ويُقَدَّرُ على حسب المعنى .

٤ - يجوز أن تقع " إذا " خبرا لـ "إذا " الشرطية .(٦)

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ١٢١ يُفْهَمُ من كلامه أن النصب على الحال يجوز بعد مجيء جواب إذا .

(٢) انظر إعراب القرآن جـ ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣.

(٣) آية ٤/الواقعة .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص٣٠٧ و ٣٠٨.

(٥) انظر البحر جـ٨ ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ بتصرف .

(٦) تقدمت هذه المسألة في مسائل المبتدأ والخبر .

المسألة الثانية والأربعون

من أدلة اسمية مع الظرفيـــة

قرأ يحى بن يَعْمَر (١) : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِن مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴾ (٢)

وقال أبو الفتح : قراءة يحى بن يعمر وطلحة بالتنوين وكسر الميـم من " مِن " وهذا دليل على أن " مع " اسم وهو دخول " مِنْ " عليها ، حكى صاحب الكتاب ، وأبو زيد ذلك عنهم : جئتُ مِنْ مَعِهم ، أى مِنْ عندهم ، كأنه قال : هذا ذكرٌ مِنْ عِنْدِى ، ومِنْ قَبْلِي ، أى : جئتُ أنابـة كما جاء به الأنبياءُ مِنْ قَبْلِي (٣) .

وقال الزمخشرى : وإدخال " من " على " مع " غريـب ، والعذر فيه أنه اسم هو ظرف نحو : قبـل وبعد ، وعند ، وما أشبـه ذلك فدخل عليه " من " كما يدخـل على إخوانه (٤) ، ونقل العكبرى كلام أبي الفتح السابق بنصه (٥) .

وقال أبو حيان : ودخول " مِنْ " على " مع " نادر ، ولكنه اسم يَدُلّ على الصحبة والاجتماع أُجرى مُجْرَى الظروف ، فدخلت عليـه مِنْ ، وضَعّفَ هذه القراءة أبوحاتم . نقل ملخصا (٦) .

وقال ابن هشام : " مع " اسم بدليل التنوين في قولك " معا " ودليل دخول الجار عليه ، ودليل حكاية سيبويه (٧) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من علامات اسمية " مع " الظرفية دخول حرف الجر عليها .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٩١ .

(٢) آية ٢٤ / الأنبياء .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٦١ ، وانظر الكتاب جـ١ ص ٤٢٠ ، وجـ٣ ص ٢٨٧ ، جـ٤ ص ٢٢٨ وحكايته " وذهب مِنْ مَعِه " وذكر التنوين ، وأنها للصحبة وهي ظرف .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٥٦٩ .

(٥) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٥٧ .

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٠٦ .

(٧) مغني اللبيب ص ٤٣٩ .

المسألة الثالثة والأربعون *

الظرفُ المُؤَكَّدُ بَيْنَ الإثباتِ والإلغاء

قرأ الأعمش : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَالِدَانِ فِيهَا ﴾ (١) برفع " خالدان " (٢) ، وقرأها كذلك ابن مسعود وابن أبي عبلة (٣) ، وقرأها كذلك أيضا المطوعي (٤) وقرأها كذلك زيد بن علي (٥) ، قال الفراء : (لا أشتهي الرفع وإنْ كان يجوز ، وذلك أن الصِّفَةَ قد عادت على النار مرتين ، والمعنى للخلود ، ومِثْلُهُ في الكلام مررتُ بِرَجُلٍ على بابه متحملا به) (٦) ، وقال الزمخشري : (" خالدان فيها " خبر أن ، وفي النار لغو ، (٧) وكذا قال العكبري) (٨) وقال أبوحيان : الظرف مُلْغَى وإنْ كان قد أُكِّدَ بقوله " فيها " وذلك جائز على مذهب سيبويه ، ومنع ذلك أهلُ الكوفة ، لأنه إذا أُكِّدَ عِنْدَهُم لا يُلْغَى ، ويجوز أن يكون " في النار " خبر ثان فلا يكون فيه حجة على مذهب سيبويه (٩) ، وهذا الوجه هو الأولى إن شاء الله في هذه المسألة .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في الظرف المُؤَكَّد الالغاء على مذهب سيبويه ومن معه خلافا للكوفيين .

---

(١) آية ١٧/ الحشر .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٤ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤١ .

(٤) الإتحاف ص ٢١٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٥٠ .

(٦) انظر معاني القرآن جـ٣ ص ١٤٦ و ١٤٧ ، وعزا القراءة إلى عبد الله .

(٧) الكشاف جـ٤ ص ٨٦ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٣ .

(٩) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٥٠ أورد جميع القراء ماعدا المطوعي .

ثامنا : مسائل الاستثناء :

المسألة الرابعة والأربعون

الإتباع في الاستثناء الواجب التام

قرأ أُبيّ والأعمش : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾(١) بالرفع(٢)

قال الفراء : والوجه أن يُنصَبَ ما بعد إلاّ ، إذا كان ما قبلها لا جحد فيه.(٣)

وقال الزمخشري : وهذا من ميلهم مع المعنى ، والإعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية ، فلمّا كان معنى فَشَرِبُوا منه ، في معنى فلم يُطيعُوه ، حُمِلَ عليه ، كأنه قيل فلم يطيعوه إلاّ قليل منهم ، ونحوه قول الفرزدق :

وَعَضُّ زمانٍ يابنَ مروانَ لم يدع
من المالِ إلاّ مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ(٤)

كأنه قيل : لم يبق من المال إلاّ مسحتٌ أو مُجَلَّفُ(٥) .

قال أبوحيان : فيظهر أن ارتفاعه على أنه بدل من جهة المعنى ، وما ذهب إليه الزمخشري يَدُلّ على أنه لم يحفظ الإتباع بعد " الموجب " فلذلك تأوّله ، ونقول : إذا تقدم الموجب جاز في الذى بعد إلاّ وجهان :

----

(١) آية ٢٤٩ / البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥.

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ١٦٦.

(٤) انظر الخصائص جـ١ ص ٩٩ وانظر المحتسب جـ١ ص ١٨٠ ، وانظرهامش ٢
وجاءت الرواية في الخصائص "إلاّ مُسْحَتٌ" بالرفع

(٥) الكشاف جـ١ ص ٣٠١.

أحدهما : النصب على الاستثناء ، وهو الأفصح ، والآخر : الإتباع .
نقل ملخصا.(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة في الاستثناء التام الموجب إتباع المستثنى للمستثنى منه فيكون بدلا منه على فحوى المعنى ، والأفصح النصب على الاستثناء .

*

المسألة الخامسة والأربعون

المستثنى بـ " إلاّ " بين الاتصال والانقطاع

قرأ جناح بن حبيش : ﴿ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسُ ﴾(٢) بالرفع(٣)

قال العكبرى : والوجه فيه أنّه جعل " إلاّ " بمعنى : غير ، ورفعه على الوصف ، بمعنى التوكيد للضمير في " فسجدوا ".(٤)

وقال أبوحيان : هو مستثنى من الضمير في " فَسَجَدُوا " وهو مستثنى من موجب في نحو : هذه المسألة ، فيترجّح النصبُ ، وهو استثناء مُتَّصِلٌ عند الجمهور ، وقيل : هو استثناء مُنقطِع وأنه أبو الجن.(٥)

ورُوِيَ عن الجرمي والكسائي : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ ﴾(٦) بالرفع(٧) ، قال الزمخشرى : قُرِئَ بالرفع على البدل.(٨)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٦٦ .
(٢) آية ٣٤ / البقرة .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .
(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣١ .
(٥) البحر المحيط جـ١ ص ١٥٣ .
(٦) آية ٩٨ / يونس .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٥٨ .
(٨) الكشاف جـ٢ ص ٢٥٤ .

وقال العكبرى : الاستثناءُ مُنقَطِعٌ ، وقيل مُتَّصِلٌ ، ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت "إلاَّ" فيه بمنزلة "غير" فيكون صِفَةً[(١)] . وقال أبوحيان : يجب فيه النصب مع انقطاع الاستثناء ، ويجوز فيه الرفع مع اتصال الاستثناء ، وقال : قال الهروى : والرفع على بدل من قرية . نقل ملخصا.[(٢)]

وعن ابن مسعود وزيد بن علي : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[(٣)] بالرفع.[(٤)] قال الفراء : وهو استثناء على الانقطاع مما قبله ، ولو كان رفعا لكان صوابا.[(٥)]

وقال الزمخشرى : الأفصح أن يرفع على البدل[(٦)] ، وقال أبوحيان : بالرفع لحظ أن التحضيض تضمن النفي فأبدل كما أبدل في صريح النفي.[(٧)]

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن المستثنى الذى يحتمل الاتصال أو الانقطاع في أسلوب الاستثناء التام الموجب بعد إلاَّ فيه الأحكام الآتية :

١ - بنصب أن قُدِّر الاستثناء منقطعا .

٢ - يرجح النصب على الإتباع إن كان الاستثناءُ مُتَصِلا ، ويجوز إتباعُ

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٠٢٣

(٢) انظر البحر المحيط جـ ٥ ص ١٩٢ .

(٣) آية ١١٦/ هود .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٠٣٠

(٦) الكشاف جـ ٢ ص ٠٢٩٨

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٠٢٧٢

المستثنى للمستثنى منه عند غير العكبرى إذ جعل " إلاّ " بمعنى " غير " وتكون هي التابعة للمستثنى منه ،فيكون المستثنى نعتا لغير . وليس بالجيد .

٣ - يجوز أن يُضمَّن التحضيض معنى النفي فيَصِحّ حينئذ الإتباع أوالنصب في الاستثناء المتصل ويمتنع الإتباع في الاستثناء المنقطع خلافا للفراء والزمخشرى .

*

المسألة السادسة والأربعون

من أحكام المستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع

قرأ أُبّي : ﴿ فلمّا كُتِبَ عليهم القتالُ تولّوا إلاّ أنْ يكونَ قليلٌ منهم ﴾ (١) ،قال أبوحيان : وهو استثناء منقطع ،لأنّ الكونَ معنى من المعاني ،والمستثنى منهم ،وتقول العرب : " قامَ القومُ إلاّ أنْ يكونَ زيدٌ " وزيد بالرفع والنصب ، فالرفع على أنّ يكون تامة ،والنصب على أنها ناقصة ، ولا فرق من حيث المعنى بين : قام القومُ إلاّ زيدًا ، وبين : قام القوم الا أن يكون زيدٌ أو زيدا . نقل ملخصا. (٢)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والضحاك بن مزاحم ، وزيد بن أسلم ،وعبد الأعلى بن عبدالله بن مسلم بن يسار ،وعطاء بن السائب ،وابن يسار ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ (٣) بفتح الظاء واللام ، قال أبو الفتح : " ظَلَمَ وظُلِمَ جميعا

---

(١) آية ٢٤٦/ البقرة .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢٥٧ .

(٣) آية ١٤٨ / النساء .

على الاستثناء المنقطع ،أى : لكن من ظلم فإنَّ اللهَ لا يخفى عليه أمره ، ودلَّ على ذلك قوله : "وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا" (١) . وقال الزمخشرى : والتقدير : ولكنَّ الظالمَ راكبُ ما لا يُحِبُّهُ اللهُ فيَجْهَرُ بالسوء، ويجوز أن يكون "مَنْ ظَلَمَ" مرفوعا كأنه قيل : "لا يُحِبُّ اللهُ الجهرَ بالسوء إلاَّ الظالمُ" على لغة من يقول : "ما جاءني زيد إلاَّ عمرو" بمعنى ما جاءني إلاَّ عمرو. (٢)

وقال أبوحيان : فيه ثلاثة تقادير : أحدها راجع إلى الجملة السابقة وهي "لا يُحِبُّ" قيل لكن الظالم يُحِبُّ الجهرَ بالسوء ، والثاني راجع إلى فاعل الجهر : أى لا يُحِبُّ اللهُ أن يجهرَ أحدٌ بالسوء ، لكن الظالم ، يجهرُ بالسوء ، والثالث راجع إلى متعلق الجهر الفضلة المحذوفة ،أى أنْ يَجْهَرَ أحدُكم لأحدٍ بالسوء لكنَّ مَنْ ظَلَمَ فاجْهَرُوا لَهُ بالسُّوء. ثم قال : والرفع على البدل لا يَصِحُّ في هذا الاستثناء المُنْقَطِع ،لأنَّ المنقطعَ على قسمين ،قسم يُوسَّعُ فيه البدلُ وهو ما يُمْكِنُ توجيهُ العامل عليه ،وما لا يُوَجَّهُ عليه العامل فليس فيه إلاَّ النصب. نُقِلَ ملخصا. (٣)

وقرأ ابن عمير : ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاَّ اتِّبَاعُ الظَّنِّ﴾ ،(٤) قال صاحبُ التصريح : تميم تُرَجِّحُ الرفع على أنَّه بدل من العلم باعتبار

---

(١) المحتسب جـ١ ص٢٠٣ .

(٢) الكشاف جـ١ ص٥٧٦ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٣٨٢ وذكر لغة تميم "ما في الدار أحدٌ إلاَّ حمارٌ" ولغة الحجاز "إلاَّ حماراً" وتتفق اللغتان في نحو ما زاد المالُ إلاَّ النقصَ" على النصب ، والآية من هذا القسم.

(٤) آية ١٥٧ / النساء .

الموضع (١) . وفي حاشية الخضرى إنّما يُبْدِلُونَ في المنقطع إذا أمكن تسلط العامل على المستثنى وحده كما هو شأن البدل ، وعليه قراءة الرفع . (٢)

وقرأ يحيى بن وثاب : * وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ * (٣)
* إِلَّا ابْتِغَاءُ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ * (٤) برفع المستثنى (٥) .

قال الفراء : ولو رَفَعَهُ رافعٌ لم يكن خطأ ، لأنك لو ألقيت " من " من النعمة لرفعت فيكون الرفع على إتباع المعنى . (٦) وتَعَقَّبَهُ النحاس ، وقال : ليس فيه إلّا النصب ، ولم يذكر البصريون غيرَهُ ، لأنه استثناء ليس من الأول ، ولم يقرأ بالرفع وهو أيضا بعيد وإن كان النحويون قد أجازوه كما قال :

وَبَلْدَةٍ ليس بِهَا أَنِيسُ ... إِلَّا اليعافيرُ وإِلَّا العيسُ (٧)

وقال الزمخشرى : وقراءة ابن وثاب على لغة من يقول : ما في الدار أحدٌ إلّا حِمارٌ ، وأنشد قول بشر بن أبي حازم :

أَضْحَتْ خَلَاءً قِفَارًا لا أَنِيسَ بِهَا
إِلَّا الجآذِرُ والظِّلْمَانُ تَخْتَلِفُ (٨)

وكذا قال العكبرى ، وقاله أبو حيان أيضا .

---

(١) التصريح على التوضيح جـ١ ص ٣٥٣ .
(٢) حاشية الخضرى جـ١ ص ٢٠٥ وانظر شواذ القراءات لوحة ٦٦ .
(٣) آية ١٩/ الليل .
(٤) آية ٢٠/ الليل .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٥ .
(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٧٣ .
(٧) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٤٦ ، وانظر الكتاب جـ١ ص ٢٦٣ ، وشرح المفصل جـ٢ ص ٨٠ ، وشرح الأشموني جـ٢ ص ٤٠٥ .
(٨) الكشاف جـ٤ ص ٢٦٢ ، وانظر إعراب الشواذ لوحة ٤٠٦ ، وانظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٤ ، والديوان ص ١٣٨ والرواية فيه : " إلا الجوازئ " بالنصب وليس فيه شاهد على هذه الرواية . الظلمان جمع الظليم الذكر من النعام . اللسان (ظلم) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في المستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع ثلاثة أوجه من الإعراب ،وذلك على النحو الآتي :

١ - إذا وقع الكون بين أداة الاستثناء والمستثنى فالاستثناء منقطع ويجوز في المستثنى الرفع على كان التامة أو النصب على كان الناقصة.

٢ - إذا وقع المستثنى المنقطع في أسلوب الإستثناء التام المنفي فالتميميون يرجحون فيه الإتباع والحجازيون يوجبون فيه النصب .

٣ - إذا تعذر تسلط العامل على المستثنى المنقطع في أسلوب الاستثناء التام المنفي فليس فيه إلاّ النصب على اللغتين .

والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السابعة والأربعون

نصب " غير " في أسلوب الاستثناء

قال ابن خالويه في قوله تعالى : * يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ * (١) بنصب " غير " لغة تميم. (٢) وقرأها كذلك عيسى بن عمر واليماني (٣) ،وقرأها أيضا ابن محيصن. (٤)

---

(١) آية ٥٩ / الأعراف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٧ .

(٤) الإتحاف ص ٢٢٦ .

قال الفراء : " وبعض بني أسد وقضاعة إذا كانت " غير " في معنى "إلاّ " نصبوها تم الكلام قبلها أو لم يتم ،فيقولون : ماجاءني غَيْرَكَ وما أتاني أحدٌ غَيْرَكَ. وأنشدني المفضل :

لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ منها غَيْرَ أَنْ هتَفَتْ
حَمَامَةٌ في سُحُوقٍ ذاتِ أَوْقَالِ (١)

فهذا نصب وله الفعل والكلام ناقص ".(٢)

وقال النحاس : قال الكسائي : " لا يجوز جاءني غيرك ، لأنّ "إلاّ " لا يقع هاهنا . قال أبو جعفر : لا يجوز عند البصريين نصب " غير " إذا لم يتم الكلام ،وذلك عندهم من أقبح اللفظ ".(٣)

وقال الزمخشري : "والنصب على الاستثناء بمعنى : ما لكُم من إلهٍ إلاّ إيّاهُ . كقولك : ما في الدار من أحدٍ إلاّ زيدًا أو غيرَ زيدٍ ".(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على لغة بعض بني تميم نصب " غير " في أسلوب الاستثناء سواء أكان الاستثناء تاما أم كان ناقصا .

----

(١) عزا المحقق البيت لأبي قيس بن الأسلت وهو في وصف الناقة ، ومعنى سحوق يريد شجرة طويلة ، أوقال جمع وقل أى الدوم إذا يبس . انظر هامش (١) جـ١ ص٨١ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص٨٠ .

(٢) معاني القرآن جـ١ ص ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٣) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٤ و ١٣٥ بتصرف .

(٤) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٨٥ .

المسألة الثامنة والأربعون

"حاشى" بين الاسمية والحرفية

عن ابن مسعود وأبيّ بن كعب : * قُلْنَ حَاشَى اللَّهِ *(١) بالإضافة ، وعن أبي حيوة "حَاشًا لِلَّهِ" بالتنوين(٢) ،قال أبو الفتح : أما "حاشا اللَّهِ" فعلى أصل اللفظة وهي حرف جر(٣) .

وقال الزمخشري : براءة الله وتنزيه الله وهي قراءة ابن مسعود على اضافة حاشا/ إلى الله كإضافة البراءة ومن قرأ "حاشًا لِلَّهِ" فنحو قولك سقيا لك كأنه قال : براءة ثم قال : لله، لبيان من يُبَرَّأُ ويُنَزَّهُ والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة أبي السمال "حاشًا لِلّه" بالتنوين(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في "حاشى" أن تكون حرف جر أو أن تكون اسما ،وقرينة ذلك أن تجر مابعدها ،وتتحتم فيها الاسمية إذا جاءت منونة ،أو جُرَّ الاسم بعدها باللام.

---

(١) آية ٥١ / يوسف .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١١٨ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣٤١ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٣ و ٣٠٤ وما ذهب إليه المبرد هو قوله : حق حاشا أن يكون في معنى المصدر كقولك : حاش للهِ ، وحاشى لِلّهِ ، كما تقول : براءة اللهِ ،وبراءة لِلّهِ ،يدلّك على ذلك دخولها على اللام حاشا لِلّهِ ،ولوكانت حرفا لم تدخل على الحرف. وحاشا يحاشى محاشاة المصدر ،ونقص كما تنقص الأسماء مثل غد وغدو ،ومه ومهلا ولا يكون ذلك في الحرف وكل قول سوى ذلك باطل ، انظر المقتضب جـ٤ ص ١٩٢ وهذا يدل أن المبرد يذهب إلى اسميتها ويأبى أن تكون حرفا . والله أعلم بالصواب .

تاسعا : مسائل الحال :

المسألة التاسعة والأربعون

من أحكام الحال المفردة

قرأ يحي بن يعمر : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرِحًا ﴾ (١) بكسر الحاء (٢) ، ورويت عن يعقوب (٣) ، وقال الأخفش : " مَرَحًا ومَرِحًا والمكسورة أحسنهما ، لأنك لو قلت : تمشي مَرَحًا كان أحسن من تمشي مَرِحًا ، ونقرؤها مفتوحة " (٤).

وقال الزمخشري : " مَرَحًا حال أي ذا مرح ، وقرئ مَرِحًا ، وفضل الأخفش المصدرَ على الحالِ لِمَا فيه من التأكيد " (٥)

قال العكبري : " مَرِح " مثل : نَصِب فهو اسم فاعل ، وفتح الراء مصدر في موضع الحال " (٦) وكذا قال أبو حيان : مَرِحًا حال أي لا تمشي متكبرا مختالا " (٧)

---

(١) آية ٣٧ / الاسراء .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٧ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٦١٣ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٤٩ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧ .

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٧ .

وعن ابن عباس وعكرمة والضحاك : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ضِيَاءً ﴾ (١) بغير واو قبل ضياء (٢). قال أبو الفتح : " ينبغي أن يكون " ضِيَاءً " هنا حالا ، كقولك : دفعت إليك زيدا مُجَمِّلاً ومُسَدِّداً من أمرك " (٣) وقاله كذلك الزمخشري أيضا (٤).

وقرأ أبو عمر الدوري عن اليزيدي : ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ (٥)، بالنصب فيهما (٦)، وقرأها كذلك " زيد بن علي والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن مقسم ، والزعفراني " (٧).

قال الفراء : ولو قرأ قارئ " خَافِضَةً رَافِعَةً " ، يُرِيدُ : إذا وَقَعَتْ وَقَعَتْ خَافِضَةً لقومٍ رَافِعَةً لآخرين ، ولكنه يقبح ؛ لأنّ العرب لا تقول : إذا أتيتني زائرا ، حتى تقول : إذا أتيتني فأتني زائرا أو ائتني زائرا ، ولكنه حَسَنٌ في الواقعة ؛ لأنّ النصب قبله آية يَحْسُنُ عليها السكوت فحَسُنَ الضميرُ في المستأنف " (٨).

وقال النحاس : " المعنى على الرفع في قول أهل التفسير والمحققين وكل من أجاز النصب على الحال حمله على الشذوذ فهذا يكفي في تركه " نقل ملخصا (٩).

---

(١) آية ٤٨ / الأنبياء .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٧ .
(٣) المحتسب جـ٢ ص ٦٤ بتصرف .
(٤) الكشاف جـ٢ ص ٦٤ .
(٥) آية ٣ / الواقعة .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٠ .
(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ .
(٨) معاني القرآن جـ٣ ص ١٢١ .
(٩) انظر إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ .

وقال أبو الفتح : " فهذه ثلاثة أحوال أولاهن الجملة[(١)] ومثله مررت بزيد جالسا متكئا ضاحكا ، وان شئت أتيت بعشرة أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز ".[(٢)]

وقرأ الحسن وابن أبي عبلة : ﴿ لَنُخْرِجَنَّ الأَعَزَّ مِنْهَا الأَذَلَّ ﴾[(٣)] بالنصب فيهما[(٤)] . قال الفراء : " أي لنخرجن الأعز في نفسه ذليلا ".[(٥)] ، وتعقبه النحاس وقال : " وأكثر النحويين لا يجيز أن تكون الحال بالألف واللام ، غير أن يونس أجاز : مررت به المسكين ، وحكى سيبويه : ادخلوا الأول فالأول ، وهي أشياء شاذة لا يجوز أن يُحمل القرآن عليها ".[(٦)]

وقال العكبري : هو على زيادة الألف واللام ونُصب على الحال ، ويجوز أن يكون (الأذلّ) نعتا للأعز ، أي : الأعز في نفسه الأذلّ عند الله ".[(٧)] ، وقال أبو حيان : نَصْبُ الأذلِ بصورة المعرفة متأول عند البصريين على زيادة أل ".[(٨)]

---

(١) يعني به آية ٢ ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ .
(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
(٣) آية ٨ / المنافقون .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧ .
(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ١٦٠ .
(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٣٥ و ٤٣٦ .
(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٦٢ .
(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٤ بتصرف ، وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ١ ص ٢٥٢ ، المسألة الثانية والثلاثون .

وجملة القول في هذه المسألة : أن من أحكام الحال مايلي :

١ - الأصل في الحال أن تكون مشتقة وما خرج عن هذا الأصل فهو على تقدير محذوف أو على أنه مصدر في موضع الحال.

٢ - إذا اجتمعت الحال وجواب الشرط في جملة لزم أن يتقدم جواب الشرط على الحال.

٣ - الأصل في الحال أن تكون نكرة فإذا جاءت مقترنة بأل فتُحْمَلُ على الشذوذ أو على تأول زيادة الألف واللام.

٤ - يجوز أن تأتي الحالُ مُتعددة.

*

المسألة الخمسون

من أحكام مجيء الحال جملة فعلية

قرأ الضحاك (١) : * إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَاتٍ صُدُورُهُمْ * (٢)، وقرأها جناح بن حبيش : " حَاصِرَاتٍ " بألفين (٣).

وقرأها الحسن ويعقوب " حَصِرَةً " اسم منصوب (٤) ، قال الفراء : والحال لا تكون إلّا بإضمار " قد " أو بإظهارها ، وقد قرأ

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨.

(٢) آية ٩٠/ النساء .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨.

(٤) الإتحاف ص ١٩٣.

الحسن البصري "حَصِرَةً صُدُورُهُم" كأنّه لم يعرف الوجه".(١) قال أبوحيان : " حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ " الجملة في موضع الحال ، ويؤكد ذلك قراءة من قرأ اسما منصوبا ".(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن تأتي الحال جملة فعلية فعلها فعل ماض غير مصدرة بقد على مذهب الكوفيين (٧) خلافا للفراء منهم .

----

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٢٤.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٣١٧.

(٧) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ١ ص ٢٥٢ المسألة الثانية والثلاثون .

المسألة الحادية والخمسون

تقدم الحال على عاملها الجار والمجرور

قرأ عيسى بن عمر : * وَالسَّمَٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ * (١)

بالنصب على الحال (٢) ،قال الفراء : " النصب على الحال ،أو القطع والحال أجود ". (٣) ، وقال أبو حيان : " استدل بهذه القراءة الأخفش على جواز (زيدٌ قائمًا في الدار) اذ أعرب السموات مبتدأ ،وبيمينه الخبر وتقدمت الحال المجرور ولا حجة فيه إذ يكون والسموات معطوفا على الأرض وبيمينه متعلق بمطويات . (٤)

وقال صاحب التصريح : " النصب على الحال المتوسطة وفيه دليل جواز تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور وهو قول الأخفش وسبقه إليه الفراء وتبعه ابن مالك ،وأشار إليه في النظم بقوله :

* ونَدَر * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا في هَجَرْ *

والحق المنع وهو قول جمهور البصريين ". (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة أن تتقدم الحال على عاملها الجار والمجرور خلافا لجمهور البصريين.

---

(١) آية ٦٧/ الزمر.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١.

(٣) معاني القرآن جـ٢ ص ٤٢٥. قال المحقق : كأنه يريد بالقطع أن تكون منصوبة بفعل محذوف نحو أعنى وفي البحر فتقدمت الحال والمجرور.

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٤٠ بتصرف .

(٥) شرح التصريح على التوضيح جـ١ ص ٣٨٥.

المسألة الثانية والخمسون

العامل في الحال في نحو (فَإِذَا هُمْ قِيامًا يَنْظُرُونَ)

قرأ زيد بن علي : * فَإِذَا هُمْ قِيامًا يَنظُرُونَ * (١) بنصب "قياما". (٢) ،قال النحاس : وأجاز الكسائي "قياما" كما تقول :"خرجت فإذا زيدٌ جالساً". (٣) وقال العكبرى : "هوحال فإذا هم ينظرون قياما" (٤) جعله على التقديم والتأخير .

وقال أبو حيان : "قياما حال ،وخبر المبتدأ الظرف الذى هو (إذا) الفجائية إلاّ أنْ يُقَدّرَ الخبرُ محذوفا ، أى : فإذا هم مبعوثون قياما ،والعامل في الحال ذلك الخبر المحذوف ،وإن كان الخبر الظرف فالعامل في الحال هو العامل في الظرف ، وإن كانت إذا حرفا كما زعم الكوفيون فلا بد من تقدير الخبر إلاّ أَنْ أَعْتَقِدَ أنّ "ينظرون" هو الخبر فيكون عاملا في الحال". نقل ملخصا. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تتقدم الحال على عاملها إذا كان فعلا مضارعا متصرفا واقعا موقع الخبر ، ومن جعل الخبر إذا الفجائية ،فالعامل في الخبر هو العامل في الحال ،ومن ذهب إلى حرفية إذا الفجائية وقَدّر الخبر محذوفا فالعامل في الحال ذلك الخبر المحذوف.

---

(١) الزمر آية ٦٨.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢١١.

(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٢.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢١١.

(٥) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٤٤١.

المسألة الثالثة والخمسون

العامل في الحال وصاحبها

قرأ الحسن : * مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ * (١) بنصب " أَشِدَّاءَ وَرُحَمَاءَ " (٢) ، قال النحاس : النصب على الحال (٣) ، وقال أبو الفتح : فتجعله حالا من الضمير في " مَعَهُ " لأمرين : أحدهما : قربه منه ، والآخر : ليكون العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ، ولو جعلته حالا من " الذين " كان العامل في الحال غير العامل في صاحبها ، وإن كان ذلك جائزا كقوله تعالى : * وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا * (٤) ، إلا أن الأول أوجه ". نقل ملخصا. (٥)

وخَرَّجَهُ بعضهم على غير الحال. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ويجوز على خلاف الأولى ألا يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها.

---

(١) آية ٢٩/ الفتح.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٢ والبحر المحيط جـ٨ ص ١٠٢.
(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٠٥.
(٤) آية ٩١/ البقرة.
(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٧٦.
(٦) خُرِّجَ على المدح أو التعظيم أو على المفعول الثاني.

المسألة الرابعة والخمسون

تعيين صاحب الحال

قرأ الزهري : * وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةً لِذُكُورِنَا * (١) بنصب " خَالِصَةً " (٢) ،وقرأها كذلك الأعرج وقتادة (٣).
وقرأ سعيد بن جبير " خَالِصًا ". (٤)

قال الفراء : والنصب في هذا الموضع قليل لا يكادون يقولون : " عبدُ الله قائمًا فيها " ولكنه قياس (٥) . وقال النحاس : النصب على الحال مما في المخفوض الأول ولا يجوز أن يكون حالا من المضمر الذى في " لذكورنا / * لأن العامل لا ينصرف وإن كان الأخفش قد أجازه في بعض كتبه. (٦)

وقال أبو الفتح في نصب " خالصا ،وخالصة " جوابان : أحدهما : أن يكون حالا من الضمير في الظرف الجارى صلة على " ما " كقولنا : " الذى في الدار قائما زيد " ،والآخر : أن يكون حالا من " ما " على مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها إذا كان معنى بعد أن يتقدم صاحب الحال عليها كقولنا : " زيد قائما في الدار"،

(*) كما يجوز زيد قائما في الدار .
(١) آية ١٣٩/ الأنعام.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤١.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٢.
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤١.
(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٣٥٨ و ٣٥٩ بتصرف .
(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٠٠.

ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في " لنا " وذلك أنّه تقدم على العامل فيه وهو معنى ، وعلى صاحب الحال وهذا ليس على ما بيّنا ، ولا يجوز أن يكون " خالصة " حالا من الأنعام ، لأنّ المعنى ليس عليه ، ولعزّة الحال من المضاف إليه . نقل ملخصا. (١)

وقال الزمخشري : ولا يجوز أن يكون حالا مُتقدّمة ، لأنّ المجرور لا يتقدم عليه حاله (٢) . ونقل أبو حيان كلام أبي الفتح السابق ثم قال : ويعني بقوله (على الحال من " ما ") أى : من ضمير " ما " الذى تضمّنه خبر " ما " وهو " لذكورنا " ، وخبر " ما " على هذه القراءة هو " لذكورنا ". (٣)

قلت : وأبو الفتح قد صَرّحَ بأنه لا يكون الحال من " لنا " إشارة الى ضمير " نا " في " لذكورنا " ، والظاهر أن المراد به عائد " ما " المحذوف .

وعن زيد بن علي وابن عمير : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدِينَ ﴾ (٤) بالياء (٥) . قال العكبرى : وهو ضعيف ، والوجه فيه أن تجعل " هم " مبتدأ ، وّفي النار " خبره ، و" خالدين " حالا من الضمير (٦) ، وقال أبو حيان نحوا منه . (٧)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٥٥ .

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٣١ .

(٤) آية ١٧/ التوبة.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٧١ .

(٧) انظر البحر المحيط جـ ٤ ص ١٩ .

وعن ابن عياض : * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً * (١) بغير واو (٢) . قال أبو الفتح : "لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً" فزينة هنا حال من "هاء" في "لتركبوها" (٣) . وقال الزمخشرى : أوتجعل "زينة" حالا منها (٤) . وقال العكبرى : يجوز أن تكون حالا من الخيل أو أن تكون من الضمير في "تركبوها" (٥).

وقال أبوحيان : انتصابه على الحال من الضمير في "خلقها" أو من "لتركبوها" (٦) .

وخرّجه بعضهم على غير الحال. (٧)

وعن اليماني : * وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٨) * حِكْمَةً بَالِغَةً * (٩) بالنصب (١٠) ، قال الزمخشرى : هو حال من "ما" فان قلت : إن كانت "ما" موصولة ساغ لك أن تنصب "حكمة" حالا ، فكيف تعمل إن كانت موصوفة، وهو الظاهر ؟

قلت : تخصصه الصفة ،فيحسن نصب الحال عنها. (١١)

وقاله كذلك أبوحيان. (١٢)

---

(١) آية ٨/ النحل.

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٠.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٨ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٤٠٢.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٦.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٧٦.

(٧) على أنه مفعول له أى خلقها زينة لتركبوها.

(٨) آية ٤/ القمر.

(٩) آية ٥/ القمر .

(١٠) شواذ القراءات لوحة ٢٣٢.

(١١) الكشاف جـ٤ ص ٣٦.

(١٢) البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٤.

وقرأ الحسن : ﴿ أَمْ لَكُم أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةً ﴾ (١) بنصب " بالِغَةً " (٢) ، وقرأها كذلك إبراهيم (٣) . قال النحاس : قال غير الفراء : النصب على الحال من المضمر الذى في علينا . (٤)

وقال أبو الفتح : يجوز أن تكون الحال من الضمير في " لكم " ، لأنه خبر عن " أيمان " ففيه ضمير منه ، وإن شئت جعلته من الضمير في " علينا " إذا جعلت " علينا " وصفا لـ " أيمان " ، لا متعلقا بنفس الأيمان ، لأن فيه ضميرا كما يكون فيه ضمير منه إذا كان خبرا عنه ، ويجوز أن يكون حالا من نفس " أيمان " وإن كان نكرة .

كما أجاز أبو عمرو في قوله سبحانه : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (٥) أن يكون " حقا " حالا من متاع (٦) . وقال الزمخشرى : الحال من الضمير في الظرف (٧) . وقال أبو حيان : الحال من الضمير المستكن في " علينا " . (٨)

وجملة القول في هذه المسألة ، أن الأصل في صاحب الحال التعريف والذكر ، لأن الحال وصف لصاحبها ، وقد جاءت الحال من الآتي :

---

(١) آية ٣٩ / القلم .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤٧ .
(٤) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٤ وخرجه الفراء على المصدر وقد سبق هذا .
(٥) آية ٢٤١ / البقرة .
(٦) المحتسب جـ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ بتصرف .
(٧) الكشاف جـ٤ ص ١٤٦ .
(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٣١٥ .

١ - جاءت الحال من عائد الصلة المستكن في شبه الجملة.

٢ - جاءت الحال من عائد المبتدأ الموصول المستكن في خبره.

٣ - جاءت الحال من الضمير الواقع مفعولا به أو مجرورا.

٤ - يجوز أن تأتي الحال من النكرة الموصوفة لتخصيصها بالوصف.

٥ - يقل مجيء الحال من المضاف إليه.

*

المسألة الخامسة والخمسون

صاحب الحال بين التعريف والتنكير

قرأ ابن مسعود : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (١) بنصب " مصدقا " (٢) ، قال النحاس (٣) : " ويجوز في غير القرآن نصبه على الحال ، وفي قراءة عبدالله منصوب في آل عمران ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤).

---

(١) آية ٨٩/ البقرة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨.

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٤٦ (ويلحظ هنا دقة النقل والاعتماد على الرواية.)

(٤) آية ٨١/آل عمران.

وقال العكبرى : النصب على الحال من الضمير في الجار ، أو على أنه وصف النكرة فقَرُبَتْ من المعرفة (١) . وقال في شرح التصريح : يجوز أن يكون صاحبُ الحالِ نكرةً إذا كان مخصوصًا بوصفٍ كقراءة إبراهيم بن أبي عبلة ،فكِتَابُ خُصِّصَ بالوصف بالجار والمجرور بعده ، ثم قال : ولا دليل فيه لجواز أن يكون " مُصَدِّقًا " حالا من الضمير في الجار والمجرور بعد حذف الاستقرار (٢) . وقال أبوحيان : وَحَسَّنَ مجيئها من النكرة كونها قد وُصِفَتْ بقوله " من عند الله " (٣).

وقرأ ابن ميسرة : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ أَذِلَّةً عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى ٱلْكَافِرِينَ ﴾ (٤) بنصب " أذِلَّةً وأعِزَّةً " (٥). قال النحاس : يجوز النصب على الحال ،أى يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ في هذه الحال (٦) . وكذا قاله الزمخشرى (٧) . وقال العكبرى : صاحب الحال الضمير في قوله " يحبونه " (٨) . وقال أبوحيان : وجاز الحال من النكرة - يعنى بقوم - إذ قَرُبَتْ من المعرفة بوصفها (٩) . وهذا قول راجح، لأنّ المعنى عليه .

وعن ابن أبي عبلة وابن عمير ،وزيد بن على : ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثًا إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (١٠) بنصب " مُحْدَثًا " (١١).

---

(١) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٤.

(٢) شرح التصريح على التوضيح جـ١ ص ٣٧٦.

(٣) البحر جـ١ ص ٣٢٥.

(٤) آية ٥٤/ المائدة.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٣.

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٧.

(٧) انظر الكشاف جـ١ ص ٦٢٣.

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٢٠.

(٩) البحر المحيط جـ٣ ص ٥١٢ .

(١٠) آية ٢ / الأنبياء .

(١١) شواذ القراءات لوحة ١٥٦ والبحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٦.

قال العكبري : هو حال من الضمير في " مِن رَّبِّهِم " ، لأنه صِفَةٌ لِذِكْرٍ ، ويجوز أن يكون حالا من " ذِكْرٍ " ؛ لأنه قد وُصِفَ (١) ، وقال ابن هشام " ذِكْرٌ " مختص بصفته وقد سُبِقَ بالنّفي (٢) .

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةً وَغَيْرَ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (٣) بنصب " مُخَلَّقَةً " و " غَيْرَ " (٤) . قال الفراء : يجوز النصب على الحالِ ، والحالُ تُنْصَبُ في معرفةِ الأسماءِ ونكرتها كما تقول : " هَلْ مِن رَجُلٍ يُضْرَبُ مُجَرَّدًا " ، فهذا حال وليس بنعت (٥) .

وقال أبو حيان : هو منصوب على الحال من النكرة المُتَقَدِّمَة ، وهو قليل ، وقاسه سيبويه (٦) . وما قال سيبويه هو : " وزعم الخليل أن " هَذَا رجلٌ مُنْطَلِقًا " نصبه كنصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفا ، ومثل ذلك : " مَرَرْتُ برجلٍ قَائِمًا " إذا جعلت المرورية في حالِ القيام ، وقد يجوز على هذا " فيها رَجُلٌ قَائِمًا " وهو قول الخليل رحمه الله .

وقال أيضا : واعلم أن ما كان صِفَةً للمعرفةِ لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة ، فلا يحسن أن تقول : " هذا زيدٌ الطويلَ " ، ثم قال :

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٧ .
(٢) مغني اللبيب ص ٥٣٧ .
(٣) آية ٥/ الحج .
(٤) شواذ القراءات لوحة ١٦١ .
(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٢١٥ و ٢١٦ .
(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٥٢ أرى أنه قصد بالقياس هنا قياس مجيء الحال من النكرة التي يَصِحُّ أن تكون مبتدأ .

تقول : هذا رَجُلٌ سَيِّدَ الناسِ من قبل هَذا رَجل مُنْطَلِقًا كنَصْبِ هذا زيدٌ مُنْطَلِقًا فينبغي لِمَا كان حالا للمعرفة أن يكون حالا للنكرة ، فليس هكذا ، ولكن ما كان صِفَةً للنكرة جاز أن يكون حالا للنكرة كما جاز حالا للمعرفة . نقل ملخصا .(١)

وضابط المسألة عند سيبويه ،كما يُفْهَمُ من كلامه أن الحال يجوز أن يكون صاحبها نكرة إذا صح أن تقع صفة له .

وجملة القول في هذه المسألة : أن الأصل في صاحب الحال التعريف ويجوز أن تأتي الحال من النكرة المختصة بوصف أو المعتمدة على نفي أو استفهام وما جاء وصفا للنكرة يجوز أن يأتي حالا لها . وما كان وصفا للمعرفة لا يَصِحُ أن يكونَ حالا لها .

*

المسألة السادسة والخمسون

الجمل بعد " إلاَّ " بين الحال والصفة

قرأ ابن أبي عبلة : * وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ *(٢) بغير واو(٣) . قال النحاس : " إلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ " في موضع الحال ، وفي غير القرآن يجوز حذف الواو(٤) . وقال الزمخشري : "وَلَهَا كِتَابٌ" جملة واقعة صِفَةٌ لقريةٍ ،والقياس لا يتوسط الواو بينهما كما في قوله تعالى :

---

(١) انظر الكتاب جـ٢ ص١١٢ إلى ١١٤ .

(٢) الحجر آية ٤ * وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ * .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٨ .

(٤) إعراب القرآن جـ ٢ ص ٣٧٧ .

* وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ * (١) وإنّما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ،كما يقال في الحال : جاء ني زيدٌ عليه ثوبٌ ،وجاءني زيدٌ وعليه ثوبٌ. (٢)

وقال أبوحيان : " ولها " الواو واو الحال ، وقال بعضهم : مقحمة زائدة وليس بشيء ،وقرأ ابن أبي عبلة بإسقاطها - ثم رد قول الزمخشري - قال : وهذا الذى قاله الزمخشرى ،وتَبِعَه فيه أبو البقاء (٣)، لا نعلم أحدا قاله من النحويين ،وهو مبنى على أن ما بعد إلاّ يجوز أن يكون صِفَةً . وقد منعوا ذلك. نُقِلَ ملخصا. (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الجملة الواقعة بعد " إلاّ " المسبوقة باسم نكرة هي في موضع نصب حال ويجوز حذف الواو الرابطة لاشتمالها على الضمير خلافا للزمخشرى والعكبرى في جعلها في موضع الصفة ،والقياس حذف الواو على قوليهما .

---

(١) آية ٢٠٨/ الشعراء .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٨٧.

(٣) قال : الجملة نعت لقرية كقولك " ما لقيت رجلا إلاّ عالما " ،وقد ذكرنا حال الواو في مثل هذا . انظر إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٧٢.

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٤٥.

عاشرا : مسائل التمييز :

المسألة السابعة والخمسون

مجيء التمييز معرفة

قرأ ابن أبي عبلة : * فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبَهُ * (١) بالنصب (٢) ، قال العكبري : وأجاز قوم " قَلْبَهُ " بالنصب على التمييز ، وهو بعيد ، لأنه معرفة " (٣) . وقال أبو حيان : والكوفيون يجيزون مجيء التمييز معرفة (٤) . وقد خَرَّجَهُ آخرون على غير التمييز (٥) ، وهو الراجح . قال الفراء :

وأجاز قوم " قَلْبَهُ " بالنصب فإنْ يكن حقاً فهو من جهة قولك : سَفِهتَ رايك وأثِمتَ قلبك . (٦)

---

(١) آية ٢٨٣/ البقرة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٨ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٦.

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٢١.

(٤) انظر البحر المحيط جـ ٢ ص ٣٥٧.

(٥) خرجه الفراء على قولك " سَفِهتَ رأيك ، وأثِمتَ قلبك " . انظر معاني القرآن جـ١ ص ١٨٨ ، وانظر الكشاف جـ١ ص ٤٠٦ ، وَخَرَّجَهُ بعضهم على التشبيه بالمفعول به نحو مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ ، انظر البحر المحيط جـ١ ص ١٨٨. وقال أبو حيان : يجوز أن ينصب على البدل من اسم إنَّ .

(٦) قال صاحب اللسان : قال الفراء : لما حوّل الفعل عن النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّراً ليدل على أن السفه فيه وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زيدٌ نفسا ، لأنّ المُفَسِّر لا يكون إلاّ نكرة ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها . اللسان : سفه.

المسألة الثامنة والخمسون

تقدُّم التمييزِ المُحوّلِ على المميِّز

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة * وأنّه تعالى جَدًّا ربُّنا *(١) قال النصب على التمييز ، أى : تعالى ربُّنا جدًّا ، ثُمّ قدّم المُميِّزَ على قولك : حَسُنَ وجهًا زيدٌ (٢) . وكذا قاله الزمخشرى أيضا (٣) ، و قاله العكبرى كذلك وقدّره " تعالى جدًّا جدُّ ربِّنا " (٣) وقال أبوحيان نحوا مما تقدم وقال : الأصل " تعالى جدُّ ربِّنا " فالنصب على التمييزِ المنقولِ من الفاعلِ. (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يتقدم التمييز على الفاعل .

*

المسألة التاسعة والخمسون

مجيء تمييز العدد ثلاثة مفردا مجرورا

قرأ الحسن : * والمُطلَّقاتُ يَتربّصْنَ بأنفسِهنّ ثلاثةَ قَرْوٍ * (٥) بفتح القاف وسكون الراء وواو خفيفة (٦) ، ووجهه أنه أضاف العدد إلى اسم الجنس ، إذ اسم الجنس يُطلَقُ على الواحدِ وعلى الجمعِ حسب ماتُريد

---

(١) آية ٣/ الجن.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٣٣٢.

(٣) انظر الكشاف جـ٤ ص ١٦٧.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٥.

(٥) آية ٢٢٨/ البقرة.

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ١٨٦.

من المعنى ، وَدلَّ العددُ على أنه لا يُرادُ بِه الواحد .(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يندر أن يأتي تمييز العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة مفردا مجرورا .

*

المسألة الستون

تمييز العدد مائة

قرأ أُبَيّ : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ ﴾(٢) على الواحدة(٣) ،قال النحاس : " سنة " بمعنى سنين جاء على المعنى والأصل .(٤) وقال أبوحيان : ومن قرأ " مائه " مضافة إلى " الجمع " أوقع الجمع موقع المفرد ،وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة ولا يجوز له ذلك ،والمشهور الإضافة إلى المفرد كقراءة أُبَيّ . نقل ملخصا .(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه ورد تمييز العدد مائة على الأصل والقاعدة .

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص١٨٧ .

(٢) آية ٢٥/ الكهف .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٧٩ وشواذ القراءات لوحة ١٤٠ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥٣ و ٤٥٤ومما قاله: إن " ثلاث مائةِ سنين " بعيد في العربية يجب أن نتوقى القراءة به ،لأن كلام العرب" ثلاث مائةِ سَنَةٍ " وليس له هذا ،لأن القراءة متواترة وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . انظر الإتحاف ص ٢٨٩ .

(٥) انظر البحر جـ٦ ص ١١٧ .

الحادية عشرة : مسائل العدد :

المسألة الحادية والستون

تاء التأنيث اللاحقة للعدد بين الحذف والإثبات

قرأ ابن عباس : * يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ * (١) بزيادة " ليال " (٢) . قال أبوحيان " وعشرا " معناه : " عَشْرَ لَيَالٍ " ؛ ولذلك حَذَفَ التاءَ ، وهي قراءةُ ابن عباس ، وقال : إذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك فيه وجهان : أحدهما : وهو الأصل أن يَبْقَى العددُ على ما كان عليه لو لم يُحْذَفْ المعدود ، قالوا : وهو الفصيح . ويجوز أن تُحْذَفَ منه كله تاء التأنيث ، حكى الكسائي عن أبي الجراح : صُمنا من الشهر خمسا . فجاء قوله " عشرا " على أحد الجائزين . انتهى ملخصا. (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في تاء التأنيث اللاحقة للعدد وجهان إذا حذف المعدود المذكر :

الوجه الأول : أن تعامل العدد على حسب قواعد المعدود لو كان موجودا وهو الراجح .

والوجه الآخر : أن تحذف التاء من العدد مطلقا وهو جائز.

----

(١) آية ٢٣٤/البقرة.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٠ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢٢٣.

المسألة الثانية والستون

أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة لا تضاف إلى الأوصاف

قرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير، وعبد الله بن مسلم بن يسار: ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَآءَ﴾ (١) بتنوين "أربعةٍ" (٢). قال النحاس: وفيه ثلاثة أوجه، يكون "شهداء" في موضع جر على النعت لأربعة. ويكون في موضع نصب بمعنى: "ثم لم يحضروا أربعة شهداء" والوجه الثالث أن يكون حالا من النكرة. (٣)

وقال أبو الفتح: هذا حسن في معناه، لأن أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة، لا تُضاف إلى الأوصاف، لا يقال: "عندي ثلاثةُ ظريفين" إلا في ضرورة إلى إقامة الصفة مقام الموصوف، والوجه عندي ثلاثة ظريفون. وكذلك قوله "بأربعةٍ شُهَدَآءَ" لتجري "شهداء" على أربعةٍ وصفا فهذا هذا. (٤) وكذا خرّجه الزمخشري على الصفة. (٥)

وقال أبو حيان: وهي قراءة فصيحة، لأنه إذا اجتمع اسم العدد والصفة كان الإتباعُ أجودَ من الإضافة، ولذلك رجّح ابن جني هذه القراءة على قراءة الجماعة من حيث أخذ مطلقَ الصفةِ، وليس كذلك،

---

(١) آية ٤/ النور.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ وفي شواذ القراءات أبو زرعة عن ابن عمر لوحة ١٧٠.

(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ١٢٨.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٠١ وقال: وأما قراءة الجماعة فقد استعملوا "الشهداء" استعمال الأسماء فحسُنَتْ الإضافة.

لأنّ الصفة إذا جرت مجرى الأسماء وباشرتها العوامل جرت في العدد وفي غيره مجرى الأسماء ،فالإضافة على هذا أفصح من التنوين والإتباع .
وإذا نُوِّنَتْ فشهداء بدل ،إذ هو وصف جرى مجرى الأسماء ،أو صفة حقيقية ، ويضعف قول من قال : إنه حال أو تمييز . نقل ملخصا.(١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة لا تُضاف إلى الأوصاف في غير ضرورة إلا أن تجرى الصفة مجرى الأسماء وتباشرها العوامل فالإضافة على هذا أفصح من الإتباع(٢) . والله أعلم بالصواب .

*

المسألة الثالثة والستون

ضم آخر الجزء الأول من الأعداد المركبة

قرأ ابن عباس وابن قطيب : * عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ *(٣) بضم التاء ، قال ابن خالويه : قال أبو حاتم : والصواب " تِسْعَةُ أَعْشُرٍ "(٤) ، وزاد أبو حيان : أنس بن مالك ،وابراهيم بن قتة .(٥)

قال أبو الفتح : أما "تِسْعَةُ عَشَرَ" بضم هاء تسعة فلأنه وإنْ لم يكن مركبا فإن العطفَ فيه واجبٌ لتكميل العدة وأما

---

(١) انظر البحر المحيط جـ ٦ ص ٤٣١ وتَعَقُّبُ أبي حيان لأبي الفتح ليس على إطلاقه ،فأبو الفتح : علّل للقراءة الشاذة وإستحسانه لها وعلّل أيضا لقراءة الجماعة وقوتها .
(٢) يعني أنه لو حُذِفَ العددُ وقامت صفته مقامه لاستقام المعنى على هذا الأساس .
(٣) آية ٣٠/ المدثر .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٥.
(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٧٥.

" تِسْعَةَ وعَشْرَ " فطريقه أنه أراد " تِسّعَةُ أعشر " بهمزة كما ترى فخفف الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمة فجرت مجرى تخفيف "جُوَن" إذا قلت : (جُون) وأما " تِسّعَةُ وعَشَرَ" فطريقة أنه فك التركيب وعطف على تسعة عشر . كقولك تسعة وعشرون الا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله ·(١)

وقاله العكبرى : "تِسْعَةُ عَشَرَ" هي ضمة بناء شُبِّهت بضَمَّة "قَبْلُ وبَعْدُ ".(٢) ،وقال أبوحيان : هي حركة بناء عُدِلَ إليها عن الفتح لِتوالي خمس فتحات ،ولا يُتَوهَّمُ أنها حركة إعراب ،لأنها لو كانت حركة إعراب لأُعْرِبَ " عشر ".(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ أن يُعْدَلَ عن الفتح إلى الضم في آخر صدر العدد المركب والضم إما أن يكون علامةُ إعرابٍ و إما أن يكونَ علامةَ بناءٍ ولا يخلو كُلُّ واحدٍ منهما من ضعف.(٤)

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٣٩ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٩ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٧٥ .

(٤) الضعف حين تكون حركة إعراب أنه لم يعرب الجزء الآخر من الكلمة وفيه أيضا خروج عن المشهور . والضعف حين تكون حركة بناء أنه ليس نحو قبل وبعد في أحكام الإضافة أوعدمها ،وأن الحركة لا تنوب عن الحركة لتوالي الحركات وإنما تُحْذَفُ .

الفصل الرابع :

أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة
وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الرابع

أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة
وما يلحق بها من أحكام
وفيه ست وعشرون مسألة

ويشتمل على المسائل الآتية :

أولا : مسائل حروف الجر .

ثانيا : مسائل الإضافة .

أولا : مسائل حروف الجر :

المسألة الأولى

من معاني الباء

قرأ ابن مسعود : ﴿ حَقِيقٌ بِأَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (١) بالباء مكان على (٢) . قال الفراء : العرب تجعل الباء في موضع "على" يقولون : رميتُ على القوسِ وبالقوسِ ، وجئت على حالٍ حسنةٍ ، وبحالٍ حسنةٍ (٣) ، وقال الزمخشرى : وفي المهشورة إشكال (٤) - يعني القراءة المتواترة .

وقال أبوحيان : قال أبو الحسن ، والفراء ، والفارسي "على" بمعنى الباء ويشهد لهذا التوجيه قراءة أُبَيّ ، وقال الأخفش : وليس ذلك بالمطرد . (٥) وقال نحوا منه صاحب شرح التصريح . (٦)

وقرأ ابن مسعود : ﴿ يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا ﴾ (٧) بالباء مكان "عن" (٨) . وعزا أبو الفتح القراءة إلى ابن عباس وقال : ذهب أبو الحسن إلى أن تقديره "يسألونك عنها كأنك حفيٌّ بها" فأخَّرَ "عن" وحذف الجار والمجرور ; للدلالة عليه ، فهذا الذى قدره أبو الحسن قد أظهره ابن عباس ، وحذف "عنها" ; لدلالة الحال عليها . نُقِلَ ملخصا والأولى أن الباء ترد بمعنى "عن" كما ذكره العكبرى . (٩)

---

(١) الأعراف / ١٠٥
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٥ .
(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٣٨٦ .
(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٠٠ .
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٥٥ .
(٦) انظر شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ١٥ .
(٧) آية ١٨٧/ الأعراف .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٤٧ وشواذ القراءات لوحة ٩٢ .
(٩) المحتسب جـ١ ص ٢٦٩ انظر إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٩٠ .

وعن علي ، وابن عباس ، وعكرمة ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد : ﴿ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ (١) بالباء مكان " مِنْ " (٢) ، قال أبو حيان : قيل: مِنْ " للسبب ، ويكون معناها ومعنى الباء سواء أي " يحفظونه بأمرالله " وقراءة علي ومن معه تؤيد تأويل السببية في " مِنْ " (٣) .

وقرأ ابن الزبير ، وابن عباس ، والفضل بن عباس ، وعبدالله بن يزيد ، وعكرمة ، وقتادة : ﴿ وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ (٤) بالباء مكان " مِنْ " أيضا (٥) ، قال أبو الفتح : إذا أُنْزِلَ فيها فقد أُنْزِلَ بها ، كقولهم : أعطيته من يدِيَ درهما ، وبيدِيَ درهما ، والمعنى واحد (٦) . وقال الزمخشري : فيه وجهان ، أن تراد الرياح والآخر كقول أبي الفتح المتقدم. (٧)

وعن معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل : ﴿ وَبِاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ (٨) بالباء مكان التاء (٩) . قال الزمخشري : فان قلت : ما الفرق بين الباء والتاء . قلت : إن الباء هي الأصل (١٠) ، وكذا قاله العكبري . (١١) وقال أبو حيان : إنما كانت الباء أصلا ؛ لأنها أوسع حروف القسم إذ تدخل على الظاهر والمضمر ، ويُصرَّح بفعل القسم معها ويُحذَف . والذي يقتضيه النظر أنه ليس شيء منها أصلا لآخر. نقل ملخصا . (١٢)

---

(١) آية ١١/ الرعد .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٣ ، ولوحة ١٢٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٧٢ بتصرف .

(٤) النبأ آية ١٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ .

(٦) المحتسب جـ ٢ ص ٣٤٧ بتصرف .

(٧) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢٠٧ .

(٨) آية ٥٧ /الأنبياء .

(٩) شواذ القراءات لوحة ١٥٨ .

(١٠) انظر الكشاف جـ٢ ص ٥٧٦ .

(١١) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٩ .

(١٢) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٣٢١ و ٣٢٢ .

وقرأ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأُبَيّ رحمه الله (١) :

* وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ * (٢) ، وزد أبو الفتح سعيد ابن جبير وطلحة وقال : في هذه الباء ضربان من التقدير إن شئت علقتها بنفس " جاءت " وإن شئت علقتها بمحذوف وجعلتها حالا أى " وجاءت سكرة الحق ومعها الموت " كقولنا : خرج بثيابه أى وثيابه عليه (٣) . وقال الزمخشرى نحوا منه (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الباء تأتي بمعنى (على وعن ومِنّ) كما تأتي (للقسم ولإفادة الحال) .

*

المسألة الثانية

مجيء الفاء للقسم شاذ

قرأ عيسى بن عمر : * فَالْحَقِّ وَالْحَقِّ أَقُولُ * (٥) بالجر فيهما ، قال ابن خالويه : جعله قسما ، والصواب أن يخفض الثانية ، لأنّ القسم بالواو ، ولا يكون بالفاء (٦) .

وقرأها كذلك الحسن وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر (٧) .

قال الزمخشرى : على أنّ الأوّل مُقْسَمٌ به قد أُضْمِرَ حرفُ قَسَمِه (٨) .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٤ .

(٢) آية ١٩/ ق .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٣ بتصرف .

(٤) انظر الكشاف جـ٤ ص ٧ .

(٥) آية ٨٤/ص .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٠ وفي شواذ القراءات لوحة ٢٠٩ رواه عن مجاهد .

(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٤١١ .

(٨) الكشاف جـ٣ ص ٣٨٤ .

وقال العكبري : قيل الفاء بمعنى الباء للقسم ، وقيل : الفاء بمعنى واو القسم ، فيكون على تكرير القسم كقولك : " واللهِ واللهِ "(١) ، وقال أبوحيان : يُخرَّج على أن الاول مجرور بواو القسم محذوفة وتقديره : "فو الحق " "والحق " معطوف عليه (٢) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على الشذوذ أن تأتي الفاء بمعنى (الباء أو الواو) للقسم فتعمل الجر فيما بعدها ، ومن منعه أضمر حرف القسم بعد الفاء .

*

المسألة الثالثة

من معاني اللام

قرأ الجحدري : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءَهُمْ ﴾(٣) بكسر اللام وتخفيف الميم (٤) . قال أبو الفتح : أي : عند مجيئه إياهم كقولك : أعطيته ما سأل لِطَلَبِه ، أي : عِنْدَ طَلَبِه (٥) ، وقاله كذلك ابن هشام (٦) وكذا قاله الشيخ خالد الأزهري (٧) . وقال الزمخشري : " ما " هي المصدرية واللام هي التي في قولهم : لخمس خلون أي عند مجيئه إياهم (٨) . وكذا قاله أبوحيان (٩) وقال العكبري : معناه : من أجل ما جاءهم من النهي عما هم عليه (١٠) .

وجملة ما في هذه المسألة أن اللام تأتي بمعنى (عند الظرفية) وتأتي (لإفادة السببية) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٤١ .
(٢) البحر المحيط المصدر السابق .
(٣) آية ٥/ ق .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٤ وشواذ القراءات لوحة ٢٢٨ .
(٥) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٢ .
(٦) انظر مغني اللبيب ص ٢٨١ .
(٧) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ١٢ .
(٨) الكشاف جـ٤ ص ٤ .
(٩) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢١ .
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٥ .

المسألة الرابعـــة

مِنْ معاني "مِنْ"

قرأ ابن مسعود : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١) بـ "من" مكان "مع" ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال صاحب اللوامح : "مِنْ" أعم مِنْ "مَعَ"، لأنْ كل من كان من قوم فهو معهم في المعنى المأمور به ولا ينعكس. ذكره أبو حيان. (٢)

وقرأ عبدالله : ﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ مِنَ السَّمَوَاتِ ﴾ (٣) بـ "مِنْ" مكان "فِي". (٤) قال الفراء : صَلَحَتْ "في" مكان "مِنْ"؛ لأنك تقول : "لأستخرِجَنَّ العِلْمَ الذى فِيكُم مِنْكُم" ثم تحذف أيهما شئت أعنى "من" و"في" فيكون المعنى قائما على حاله (٥). ونقل أبوحيان كلام الفراء في البحر بنصه. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن "مِنْ" تأتي بمعنى (مع وفى) لإفادة الظرفية (٧) وهذا على خلاف المشهور فيها.

---

(١) آية ١١٩ / التوبة.

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ١١١ وفي الكشاف جـ٢ ص ٢١٩ وقرئ "من الصادقين".

(٣) النمل آية / ٢٥.

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٠٩ وفيه "من السماء والأرض" مكان "السموات" وكذا جاء في الكشاف جـ٣ ص ١٤٥ وعزا القراءة الى أبي.

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٩١.

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٦٩.

(٧) انظر الجنى الدانى في حروف المعاني ص ٣٠٨ وانظر مغني اللبيب ص ٤١٩ ولم يرد فيهما أن من معاني "من" أن تكون بمعنى "مع" وهو الظاهر.

المسألة الخامسة

تناوب إلى وحتى على المعنى الواحد

قال الفراء : وفي قراءة عبدالله : * فَمَتَّعْنَاهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ *(١) بـ "حتى" مكان "إلى" . وحتى وإلى في الغايات مع الأسماء سواء (٢) وقاله كذلك النحاس .(٣)

قال أبو حاتم : وفي حرف أُبَيّ * سَلَامٌ هِيَ إِلَىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ *(٤) ، وقال النحاس : وهذه القراءة على التفسير ولا يجوز لأحد أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم .(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة ، أن إلى وحتى يتعاقبان على المعنى الواحد ، لإفادتهما انتهاء الغاية .(٦)

*

المسألة السادسة

إعادة حرف الجر بلفظه مع الظاهر والمضمر

قرأ ابن مسعود (٧) : * يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَلِلظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا *(٨) ، قال الفراء : مكرر اللام في "لِلظالمين" وفي "لَهم" وربما فعلت العربُ ذلك ، أنشدني بعضهم :

---

(١) آية ١٤٨/ الصافات .
(٢) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩٣ .
(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٤٣ .
(٤) آية ٥/ القدر .
(٥) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٧٠ .
(٦) انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٥٤٢ وانظر معاني الحروف للرماني ص ١١٩ .
(٧) الكشاف جـ٤ ص ٢٠١ .
(٨) آية ٣١/ الانسان .

أقولُ لها إذا سألتْ طلاقًا　　إلامَ تُسارعين إلى فراقِ

وقال : ولو وَجَّهت قولَ اللهِ تبارك وتعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١) ﴿ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢) إلى هذا الوجه كان صوابا في العربية. (٣)

وقال أبو حيان : " وللظالمين " بلام الجر هو متعلق " بأعد لهم " توكيدا ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال على تقدير فعل يُفَسِّرُه الفعل الذي بَعْدَهُ فيكون التقدير " وأعد للظالمين أعد لهم " وهذا مذهب الجمهور وفيه خلاف ضعيف (٤) . وقال ابن هشام : وأما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف بإعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل " إنّ زيدا إنّهُ فاضلٌ " ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور؛ لأنّ الضمير لا يُؤكِّدُ الظاهر ، لأنّ الظاهر أقوى ، ولا يكون المجرور بدلا من المجرور بإعادة الجار ، لأنّ العرب لم تُبدِلْ مُضمَرًا مِنْ مُظهَرٍ وإنّما جوّز ذلك بعضُ النحويين بالقياس .

وقال : ويكون المتعلق محذوفا نحو " بِزيدٍ مررت بِهِ " عند من أجازه مستدلا بقراءة بعضهم " ولِلظالمين أعد لهم " والأكثر يوجبون إسقاط الجار. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يُكرَّر حرف الجار بلفظه فيَدْخُلُ على الأولِ وعلى الثاني ، وليس لهما إلاّ مُتَعَلَّقٌ واحد .

---

(١) آية ١/ النبأ.

(٢) آية ٢/ النبأ .

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢٠ و ٢٢١ ولم أعثر على قائل البيت.

(٤) البحر المحيط جـ ٨ ص ٤٠٢.

(٥) مغني اللبيب ص ٥٨٢ بتصرف .

المسألة السابعة

حذف عامل الجر

رُوِيَ عن عمرو بن فايد ، ومورق ، وأبي نهيك : * أن يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةٍ * (١) بالجر . قال الرازي : وسمعت " بَعُوضَةٍ " بالجر لا أتحقق عمّن ورد . (٢)

قال الفراء : والوجه فيه : أن تجعلَ المعنى على أن اللّهَ لا يستحي أن يَضْرِبَ مثلا ما بَيْنَ بعوضةٍ إلى ما فَوقها . (٣) قال النحاس : وتقدير الفراء إذا حُذِفَتْ " بين " فعلى وجه النصب يكون " بعوضة " أخذت إعرابها ، وعلى وجه الجر تكون حذفت بين وبَقِيَ عَمَلُها . (٤) وهنا الشاهد .

وقاله كذلك العكبري ، وزاد : أو يكون الجر على تَوَهُّم الباء ، لأنه يكثر وقوعها ها هنا ، كأنّه بِبَعُوضَةٍ . (٥)

وقرأ أبو البَرْهَسَم : * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الجِنِّ * (٦) بالجر (٧) ، وقرأها كذلك أبو حيوة (٨) . قال الزمخشري : الجر على

---

(١) آية ٢٦/ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٢ .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢٢ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٠٣ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨ .

(٦) آية ١٠٠/ الأنعام .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٨٠ .

الإضافة (١) . وكذا قاله العكبرى ، وزاد : أو يكون " مِنَ الجِنّ " كما قرأ ابن مسعود ، إلاّ أنّه حذف الجار وأبقى عمله ، كما حكى عن رؤبة أنّه قيل له : " كيف أصبحت ؟ ، فقال : خيرٍ إنْ شاء الله " أي بخيرٍ ، وكما جرّت " منْ " مُضْمَرةً ولكنه ضعيف على كل حال . (٢) وعزا أبوحيان القراءة إلى شعيب بن أبي حمزة ، وإلى ابن قطيب ، وذكر توجيه الزمخشرى وقال : ولا يَصِحّ معنى هذه القراءة إذْ التقدير : وجعلوا شركاء الجنِ لِله ، وهذا معنى لا يظهر. (٣)

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ وَلَاتِ حِينِ مَنَاصٍ ﴾ (٤) بكسر التاء ، وجر النون (٥) ، قال الأخفش : وفي الشعر :

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أوانٍ ... فأجَبْنا ان ليس حِينَ بقاءِ (٦)

فجرّ " أوانٍ " ، وحذف وأضمر الحين ، وأضاف إلى " أوان " ، لأنّ " لات " لا تكون إلاّ مع الحين (٧) . وقال النحاس : وهذا القول بين الخطأ ، والتقدير عن أبي إسحاق " ولاتَ حِينَ أوانِنَا " فحذف المضاف إليه ،

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٤٠ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ١٩٣ .

(٤) آية ٣ / ص .

(٥) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٣ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٧ .

(٦) انظر : معاني الفراء جـ٢ ص ٣٩٨ ، وإعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ٤٥٢ ، والكشاف جـ٣ ص ٣٥٩ ، والبحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٤ .

(٧) معاني القرآن للأخفش جـ٢ ص ٦٧٠ .

فوجب ألا يعرب فكسره لالتقاء الساكنين .(١)

وقال الزمخشري : وقرئ " حين مناصٍ " بالكسر مثله قول أبي زبيد الطائي : " طلبوا صلحنا ولات أوانٍ ". فإن قلت : ما وجه الكسر في أوانٍ ؟ قلت : شُبِّهَ بإذ في قوله وأنت إذ صحيح في أنه زمان قطع منه المضاف إليه وعوض التنوين ، لأن الأصل " ولات أوان صلح " فإن قلت : فما تقول في " حين مناصٍ " والمضاف إليه قائم؟ قلتُ : نزل قطع المضاف إليه من مناص لأن أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف إليه وجعل تنوينه عوضا من الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير متمكن .(٢) وقال العكبرى : وكسر النون لغة شمنى فيه " حيـــن " على الكسر .(٣)

وقال أبوحيان : والذى ظهر لي في هذه القراءة الشاذة ، والبيت النادر ، إنْ الجر على إضمار " مِنْ " كأنه قال : لات مِنْ حِينِ مناصٍ ، ولات مِنْ أوانِ صُلْحٍ كما جروا بها في قولهم : " عَلَى كَمْ جِذْعٍ بيتك ؟ " أى مِنْ جذعٍ ، وقولهم : " ولا رَجُلٍ جَزَاهُ اللهُ خيرا " ، أى من رَجُلٍ . وقال بعضهم : ومن العرب من يخفض بلات وأنشد الفراء :

* وَلاتَ سَاعــةِ مَنْـدَمِ *(٤)

ولا أحفظ صَدْرَهُ ، والكلام أن يُنْصَبَ بها ؛ لأنها في معنى ليس . نَقَـلَ ملخصا .(٥)

وقال الرضي : " لات " حرف جر عند الكوفيين وليس بشيء ، وذكر أنّ الجرّ بِمِنَ المُقَدّرة أو أنها مبنية .(٦)

---

(١) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٥٤.

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٣٥٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٨.

(٤) مطلع البيت :

وَلَتَعْرِفَنَّ خلائقا مَشْمُولَـةً ... وَلَتَنْدَمَنَّ وَلاتَ سَاعةِ مَنْـدَمِ

انظر هامش ٣٨ معاني الفراء جـ٢ ص٣٩٧.

(٥) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٤.

(٦) انظر شرح الكافية جـ١ ص ٢٧١.

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة حذف عامل الجر وإبقاءُ عَمَلِه سواء أكان المحذوف المضاف أم حرف الجر وأجاز الكوفيون الجر بلات وذهب الجمهور إلى إضمار العامل بعدها.

*

المسألة الثامنة

الجر على الجوار أو القسم

وعن الحسن مُخْتَلَفٌ فيه : * أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ * (١) بالجر على القسم (٢)، قال الزمخشري : الجر على الجوار، وقيل : على القسم.

ويحكى أَنَّ أعرابيا سَمِعَ رجلاً يقرؤها فقال : إِنْ كَانَ اللهُ بريئًا مِنْ رَسُولِهِ فأنا مِنْهُ بَرِيءٌ، فَلَبَّبَهُ الرجلُ إلى عُمَرَ، فَحَكَى الأعرابي قراءته فعندها أَمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بتعلم العربية. (٣)

وقال العكبري : وعَطْفُهُ على المشركين كُفر وإنَّما حُمِلَ على القسم، (٤) وقال أبو حيان : العطف على الجوارِ كما أنهم نَعَتُوا وأَكَّدوا على الجوار، وقيل : هي واو القسم. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على الشذوذ أن يُجَرَّ الاسمُ على الجوارِ بعد الواو، ومن لا يُجِيزُه جعل الواو للقسم.

---

(١) آية ٣/ التوبة.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٨.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ١٧٣ و ١٧٤.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٧٠.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٦.

المسألة التاسعة

الجر على التَّوَهُّم

قال الفراء : " ذكر الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال :

" وهم في السلاسل يسحبون " (١) فلا يجوز خفض السلاسل والخافض

مضمر ، ولكن لو أن متوهما قال انما المعنى : اذ أعناقهم في الأغلال

وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في السلاسل على هذا المذهب (٢)

وقال نحوا منه الزمخشري (٣) .

وقال أبوحيان : وهذا يسمى العطف على التَّوَهُّم ، وقال

ابن الأنباري : " والخفض على هذا المعنى غيرُ جائزٍ لو قلت : زيد في

الدار لم يَحْسُنْ أن تُضْمِرَ في فتقول زيدٌ الدَّارِ " ، قال أبوحيان : وهذه

المسألة لا تجوز عند البصريين ، وقُرِئَ " وبالسَّلاسِلِ " . ولعل هذه

القراءة حملت مَنْ تأوَّلَ الخفضَ على إضمار حرف الجر وهو تأويل شذوذ" (٤).

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين

إعمال حرف الجر مضمرا على تَوَهُّمِ النطق بهِ ويمتنع هذا على مذهب

البصريين .

---

(١) آية ٧١/ غافر .

(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ١١ .

(٣) انظر الكشاف جـ٣ ص ٤٣٦ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٤٧٥ .

ثانيا - مسائل الإضافة :

المسألة العاشرة

أحكام قبل وبعد في باب الإضافة

قرأ أبو السمال ، والجحدري ، وعون العقيلي : ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلٍ وَمِن بَعْدٍ ﴾ (١) ، بالكسر والتنوين فيهما (٢) . قال الفراء : ولو أطلقتهما بالعربية فنونت وفيهما معنى الإضافة فخفضت في الخفض، ونونت في النصب والرفع لكان صوابا ، قد سمع ذلك من العرب . (٣)

قال النحاس : وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة الغلط فيها بين ، فمنها أنه زعم أنه يجوز " من قبلٍ ومن بعدٍ " بالخفض من غير تنوين . (٤) وقال الزمخشري : قرئ بالجر من غير تقدير مضاف إليه كأنه قيل : قبلاً وبعداً .

وقال العكبري : جعلهما نكرتين غير مضافتين كسائر الأسماء ، وقرئ بكسر اللام والدال " مِن قبلِ ومِن بعدِ " ووجهه أنه قدر المضاف إليه أي : من قبل ذلك ومن بعد ذلك . (٦) وحكى الكسائي - عن بعض بني أسد - " لِلَّهِ الأمرُ مِن قَبْلٍ ومِن بَعْدُ " الأول مخفوض منون ، والثاني مضموم بلا تنوين . (٧)

---

(١) آية ٤ / الروم .

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ١٦٢ .

(٣) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .

(٤) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٢٠ وتغليطه للفراء ليس بالجيد ؛ لأن الفراء أورد ما سمع عن العرب .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٢١٤ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٨ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء وإعراب القرآن للنحاس ، والبحر المحيط المصادر السابقة .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " قَبْلُ وبَعْدُ " إنْ قُطِعَتا عن الإضافة لفظًا ومعنىً أُعْرِبَتا إعراب الاسم المُتَمَكِّن أمكن ، وإنْ قُطِعَتا عن الإضافة لفظا أُعْرِبَتا إعرابَ الاسمِ المُتَمَكِّن أمكن أيضا وحُذِفَ منهما التنوين ، لإرادة الإضافة ، وإنْ حُذِفَ المُضافُ إليه ونُوِيَ مَعْنَاه ، بُنِيَتا على الضم .

*

المسألة الحادية عشرة

أحكام (قُبُلُ ودُبُرُ) في باب الإضافة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن يَعْمَر ، والجارود بن أبي سبرة بخلاف ، وابن أبي إسحاق ونوح القارئ ، ورويت عن أبي رجاء * إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلُ * (١) ، وقرؤوا * وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرُ * (٢) ، " قُبُلُ " وَ " دُبُرُ " بثلاث ضمات فيهما من غير تنوين قال : ينبغي أن يكونا غايتين ، كأنه يريد " قبله " و " دبره " فلمّا حُذِفَ المضافُ إليه ، صار المضافُ غايةَ نَفْسِهِ بعدما كان المضافُ إليه غايةً له ، ووَكَّدَ البناءَ أنّ " قُبُلَ " و " دُبُرَ " يكونان ظرفين . نقل ملخصا . (٣)

وقال الزمخشرى نحوا منه . (٤)

---

(١) آية ٢٦/ يوسف .

(٢) آية ٢٧/ يوسف .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ .

(٤) انظر الكشاف جـ٣ ص ٣١٤ .

وكذا قاله العكبري أيضا (١) . وقال أبوحيان : الأصل إعرابهما ، لأنهما اسمان متمكنان وليسا بظرفين ، ونَقَلَ عن أبي حاتم البناء فيهما ردئ في العربية . نُقِلَ ملخصا . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن (قُبُلَ ودُبُرَ) يجوز فيهما على قلة أن يكونا ظرفين مبنيين ، فيُقْطَعانِ عن الإضافة لفظا لامعنى .

*

المسألة الثانية عشرة

إضافة ظرف الزمان إلى جملة المضارع

قرأ الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، و عيسى ، وأبوحيوة ، وعاصم في رواية : * هَـٰذَا يَوْمَ لَا يَنطِقُونَ * (٣) بفتح الميم ، (٤)
قال الأخفش : ونصب بعضهم على قوله : " هذا الخبرُ يَوْمَ لا يَنطِقُون (٥)
وقال الفراء : اجتمعت القُرّاءُ على رفع " اليوم " ولونُصِبَ لكان جائزا على جهتين : إحداهما : أنّ العرب إذا أضافتْ اليومَ أوالليلةَ إلى " فَعَلَ " أو " يَفْعلُ " أوكلمةٍ مُجْمَلةٍ لا خفض فيها ، نَصَبُوا اليومَ في موضع الخفضِ والرفع ، فهذا وَجْهٌ ، والأخرى : كأنك قلت :

---

(١) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٩٦ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٢٩٨ .

(٣) آية ٣٥/ المرسلات.

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٧ والإتحاف ص ٤٣١ وعزاها إلى المطوعي ، وشواذ القراءات لوحة ٢٥٧ .

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٢٦ .

" هذا الشأنُ في يومِ لا يَنطِقُونَ ". والوجه الأول أجودُ ، والرفعُ أكثرُ في كلامِ العربِ . نقل ملخصا.(١)

قال النحاس : وفي نَصْبِهِ قولان : أحدهما أنه ظرف ، والآخر ذكره الفراء يكون " يوم " مبنيا ، وهذا خطأ عند الخليل وسيبويه ؛ لأنَّ الظروف لا تُبْنَى عندهما مع الفعل المستقبل ؛ لأنه مُعْرَبٌ ، وإنَّما تُبْنَى مع الماضي(٢) . وذكر نحوه العكبرى(٣) ، وقاله كذلك أبو حيان ، وقال أيضا : ذكر صاحبُ اللوامح عن عيسى : هي لغةُ سُفْلَى مضر ، أي أنهم يبنون " يوم " مع " لا " على الفتح ؛ لأنهما جعلوهما كالاسم الواحد . نقل ملخصا.(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن ظرف الزمان المضاف إلى جملة الفعل المضارع يجوز فيه على مذهب الكوفيين البناء على الفتح للإضافة أو للتركيب أنْ وَلِيَتْهُ لا النافية على لغة سفلى مضر ويمتنع البناء عند البصريين ؛ لأنه مضاف إلى مُعْرَبٍ.

----

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢٥ و ٢٢٦.

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٢١ وقال سيبويه : هذا بابُ ما يُضَافُ إلى الأفعالِ من الأسماءِ يُضَافُ اليها أسماءُ الدهرِ ، وذلك قولُكَ هذا يومُ يَقُومُ زيدٌ . انظر الكتاب جـ٣ ص ١١٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٥.

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٧ و ٤٠٨.

المسألة الثالثة عشرة

إضافة ابن أُمّ أو ابن عمّ إلى ياء المتكلم

قرأ بعضهم : * يَا بنَ إِمِّ * (١) بكسر الهمزة والميم ،
وحكى عيسى " يابنَ أُمّيَ " بفتح الياء (٢) . ورُوِىَ عن الأعمش :
" يا بنَ إِمّيَ " بكسر الهمزة وفتح الميم ، وعن اليماني بإثبات الياء. (٣)

قال الفراء : كَثُرَ في الكلام فَحُذِفَتْ مِنْهُ الياءُ ، ولا يكادون يحذفون الياءَ إلاّ من الاسم المُنادى يضيفه المُنادِى إلى نَفْسِهِ إلاّ قولهم : يا بنَ عَمِّ ويابن أُمِّ ، وذلك أنه يَكْثُر استعمالهما في كلامهم . (٤)

وقال العكبرى : إثبات الياء هو الأصل ، ومنهم من يُسَكِّنُها تخفيفا ، ومنهم من يَفْتَحُها على الأصل. (٥)

وخلاصةُ القولِ في هذه المسألةِ أنّ المُنادَى المضاف إلى مضاف أضيف لياء المتكلم/ تثبت الياء إلاّ إن كانَ " ابنَ أُمٍّ " و" ابنَ عمٍّ " فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء ، أو بالفتحة عن الألف المنقلبةِ عن الياءِ ، ويجوز إثباتُ الياءِ على الأصلِ ساكنةً أو مفتوحةً.

---

(١) آية ١٥٠ / الأعراف .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٠.
(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٩٤.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٥٦.

المسألة الرابعة عشرة

إضافة الاسم المقصور إلى ياء المتكلم

وعن النبي صلى الله عليه وسلم وابن أبي إسحاق (١) : * فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ * (٢) ، وقرأها كذلك "أبو الطفيل ، وعاصم الجحدري ، وعيسى بن عمر الثقفي" (٣).

وقرأ ابن أبي إسحاق (٤) " يا بُشْرَيَّ * (٥) ، وقرأها كذلك الجحدري وابن أبي عبلة (٦) ، ومثله * مَثْوَيَّ * (٧) قال الفراء : وهذيل كل ألف أضافها المتكلم إلى نفسه جعلتها ياء مشددة ، أنشدني القاسم بن معن :

تَرَكُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهواهم   فَفَقَدْتُهم ولكل جنب مَصْرَعُ (٨)

وأنشدني المفضل :

يُطَوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ   وَيَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا

فإن لم تَثْأَرا لِيَ مِن عِكَبٍّ   فلا أَرويتما أبدا صَدَيَّا (٩)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٥.

(٢) آية ٣٨/ البقرة.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٧٦.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢.

(٥) آية ١٩ / يوسف.

(٦) شواذ القراءات لوحة ١١٧.

(٧) آية ٢١/ يوسف.

(٨) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩ والمحتسب جـ١ ص ٧٦ وعزاه إلى الهذلي وفيه "فتخرموا" مكان "ففقدتهم" وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص ٣٣ ، وانظر ديوان الهذليين جـ١ ص ٢.

(٩) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩ والمحتسب جـ١ ص ٧٦ وص ٣٣٦ وشرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص ٣٣ وانظر اللسان "عكب" ، وعِكَبٌّ اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر.

وقال النحاس : قلبت الألف ياء ، لأنّ هذه الياء يُكسَرُ ما قبلها ، فلما لم يجز كسر الألف كان قلبها عوضا .(١)

وقال أبو الفتح : هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم.(٢)

وقال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون في دعائهم " يا سَيّدِيْ وَمولَيَّ ".(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المقصور المضاف لياء المتكلم يجوز فيه على لغة هذيل وغيرهم قلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة ، لأنّ ما قبل الياء لا يكون إلّا مكسورا والألف تمنع الكسر .

*

المسألة الخامسة عشرة

إضافةُ المسمى إلى اسمه

قرأ ابن مسعود (٤) : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَالِمٌ ﴾ (٥) وجاء عنه " وفَوْقَ كُلّ عَالِمٍ عَلِيمٌ " بألف وبغير " ذي ".(٦) ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود : " وفَوقَ كُلِّ ذي عَالِمٍ عَلِيمٌ " ، وتَحْتَمِلُ هذه القراءة ثلاثة أوجه .

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٩ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٣٦ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٠٨ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ .

(٥) آية ٧٦/ يوسف .

(٦) شواذ القراءات - ١٢١ .

أحدها : أن تكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم ، أى : وفوق كُلّ شَخصٍ يُسَمَّى عالِماً عليمٌ ، وقد كَثُر عنهم إضافة المُسَمَّى إلى اسمه ومنه قول الكميت :

إليكُم ذَوِى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نوازعُ من نفسي ظِماءٌ وألْبُبُ (١)

والوجه الثاني : أن يكون " عالم " مصدرا كالفالج والباطل ، فكأنه قال : فوق كُلِّ ذى عِلْمٍ عليمٌ .

والوجه الثالث : أن يكون على مذهب مَنْ يَعْتَقِدُ زيادةَ " ذى " فكأنه قال " وفَوْقَ كُلِّ عالِمٍ عَليمٌ " (٢) ، وهذا الذى قَدَّرَهُ أبو الفتح روى قراءة عن ابن مسعود .

وقال أبوحيان نحوا من تخريج أبي الفتح . (٦)

وقرأ ابن مسعود أيضا (٤) : ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيَ إِسْرَآئِيلَ مِنْ عَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ (٥) ، قال الفراء (٦) " هذا مما أُضيفَ إلى نَفْسه لاختلاف الاسمين مثل قوله ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ (٧) ، وقوله ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (٨) .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٧ وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص ١٢ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٤٦ و ٣٤٧ بتصرف .

(٣) انظر البحر جـ٥ ص ٣٣٣ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٨ .

(٥) آية ٣٠ / الدّخان .

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٤١ .

(٧) آية ١٠٩ / يوسف .

(٨) آية ٥ / البينة .

وقال النحاس : وإضافة الشيء إلى نفسه عند البصريين محال ، والقراءة مُخالِفةٌ للسواد ، ولو صَحّت كان تقديرها : من عَذابِ فرعونَ المهين ، ثم أُقِيمَ النعتُ مُقامَ المنعوتِ (١) . وقال الزمخشري نحوا من تخريج النحاس . (٢)

وقرأ الحسن وأبو رجاء ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ ﴾ (٣) بفتح الظاء (٤) . قال الفراء : هو من إضافة الشيء إلى نفسه (٥) ، وقال النحاس: تقديره كَهَشِيمِ الشيءِ الذي قد احْتُظِر (٦) . وقال أبو الفتح : "المُحْتَظَر" بالفتح مصدر ، أي كهشيم الاحتظار ، وان شئت جعلت المُحْتَظَرَ هنا هو الشجر أي كهشيم الشجر المتخذةُ منها الحظيرة . (٧)

و قال أبو حيان : هو موضع الاحتظار ، وقيل هو مصدر . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين إضافة المسمى إلى اسمه أو إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف الاسمين ويُتَأَوَّلُ ما ورد منه على مذهب البصريين .

*

المسألة السادسة عشرة

إضافة الموصوف إلى صفتــــه

قرأ ابن أبي إسحاق ، وإبراهيم بن أبي بكر : ﴿ في يَوْمِ عاصِفٍ ﴾ (٩) بغير تنوين (١٠) ورويت عن أبي بزة المكي . (١١)

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ١٣٢ .
(٢) انظر الكشاف جـ٤ ص ١٣٢ .
(٣) آية ٣١/ القمر .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٨ .
(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ١٠٨ و ١٠٩ .
(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٩٦ .
(٧) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ .
(٨) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٨١ وزاد أبا حيوة وابا السمال ، وأبا عمرو بن عبيد .
(٩) آية ١٨ / إبراهيم .
(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ٦٨ . (١١) شواذ القراءات لوحة ١٢٦ .

قال أبو الفتح : " الإضافة على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أي في يوم ريحٍ عاصفٍ ، وجاز إضافة الموصوف إلى صفته ، لأنّ " اليوم " غيرُ " العاصفِ " في المعنى ، وإن كان إيّاهُ في اللفظِ ، لأنّ العاصفَ في الحقيقة إنما هو الريحُ لا اليوم ، وليس كذلك : هذا رَجلٌ عاقلٌ ، لأنّ الرجل هو العاقل في الحقيقة والشيء لا يُضافُ إلى نفسه فهنا فرقٌ". نُقلَ ملخصا. (١)

وقال أبو حيان : نحوا من تخريج أبي الفتح. (٢)

وقرأ اليماني : ﴿ بَلْ هُوَ قُرآنُ مَجيدٍ ﴾ (٣) ، قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنبارى يقول : معناه : بل هُوَ قُرآنُ ربٍّ مَجيدٍ (٤) وكذا خَرّجَهُ الزمخشرى. (٥)

ونقل أبو حيان عن ابن عطية : " ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته فيكون مدلوله مدلول التنوين " ، وهذا أولى لِتوافقِ القراءتين. (٦)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة إضافة الموصوف إلى صفته ، لاختلاف المعنى بين الموصوف والصفة ، فيكون معنى الإضافة معنى التنوين فلا تُكسِبُ المضافَ لا تعريفا ولا تخصيصا ومن منعه تأوّلَ حذفَ الموصوفِ وإقامة الصفةِ مُقامه.

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٦٠.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤١٥.

(٣) آية ٢١/ البروج.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٧١.

(٥) الكشاف جـ٤ ص ٢٤٠.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٥٢.

المسألة السابعة عشرة

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

قرأت فرقة ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ ﴾ (١) بالفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول (٢). قال الفراء: وليس قول من قال "مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ" ولا ﴿ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِم ﴾ (٣) بشيء، ونحويو أهل المدينة ينشدون:

فَزَجَجْتُهَا مُتَمَكِّنًا ... زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَهْ (٤)

هذا باطل، والصواب: زج القلوص أبو مزاده (٥). وقال الزمخشري: هذا ضعيف (٦). وقال العكبري: الأصل "مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ" فقدّم أحد المفعولين على الآخر، وفصل بالذي قدّمه بين المضاف والمضاف إليه. (٧)

---

(١) آية ٤٧/ إبراهيم.

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣٩.

(٣) آية ١٣٧/ الأنعام، وهي قراءة ابن عامر، انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٢٢٩.

(٤) انظر: شرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص ١٩ وقال ص ٢٣، وهذا ضعيف جدا لم يصح نقله عن سيبويه. وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٤٢٧ وفيه وفي شرح المفصل "بِمَزَجَّةٍ" مكان "مُتَمَكِّنًا".

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ٨١، ٨٢.

(٦) الكشاف جـ ٢ ص ٣٨٤.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١١١.

قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر.(١)

والواقع أن الفراء لا يجيز الفصل، إلا أنه نقل عن شيخه الكسائي قائلا : زعم الكسائي : أنهم يؤثرون النصب إذا حالوا بين الفعل المضاف بصفة، فيقولون : هو "ضاربُ في غيرِ شيءٍ أخاه" ويتوهمون إذا حالوا أنهم نونوا. ويجوز عند الفراء هو ضارب في غير شيء أخيه في ضرورة الشعر.(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين غير الفراء منهم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، فإذا كان المضاف من الأسماء العاملة والمضاف إليه معموله فالراجح عند الكسائي الإعمال مع الفصل عن الإضافة لتوهم التنوين المحذوف من الوصف.

*

المسألة الثامنة عشرة

اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه

قرأ الجحدري، وابن السميفع، وأبو حيوة(٣) * فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ تُحْيِي الْأَرْضَ *(٤). قال أبو الفتح : ذهب بالتأنيث إلى لفظ الرحمة ؛ لأن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها ،

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٦٠ جـ٢ ص٤٢٧.

(٢) معاني القرآن جـ١ ص٨١.

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص١٦٥ والبحر المحيط جـ٧ ص ١٧٩، وشواذ القراءات لوحة ١٩٠.

(٤) آية ٥٠/ الروم.

فكأن الغرض من ذلك انما هُوَ هِيَ تقول : رأيتُ عليك النِّعْمَةَ ،ورأيت عليك أثرَ النِّعْمَةِ . نُقِلَ ملخصا .(١)

وقال أبوحيان نحوا من كلام أبي الفتح ،قال : ومثل ذلك لا يجوز إلاّ إذا كان المضاف بمعنى : المضاف إليه أو من سببه ،وأما إذا كان أجنبيا فلا يجوز بحال .(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز ان يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه إذا كان المضاف بمعنى المضاف إليه أو من سببه .

*

المسألة التاسعة عشرة

حمل المضاف على معنى " مَنْ " الموصولة

قرأ الحسن وابن أبي عبلة : * إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالُ الْجَحِيمِ *(٣) بضم اللام(٤) وروى عنهما " صَالُواْ " بالواو(٥) . قال الفراء : إن كان أراد واحدا فليس بجائز(٦) . وقال النحاس : ومِنْ أحسنَ ما قيل فيه ما سَمِعْتُ من علي بن سليمان يقول : هو محمول على المعنى ، لأنّ معنى " مَنْ " جماعة فالتقدير فيه " صالون " فحذفت النون للإضافة ،

----

(١) انظر المحتسب المصدر السابق .

(٢) انظر البحر المصدر السابق .

(٣) آية ١٦٣/ الصافات.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٨ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٧ والإتحاف ص ٣٧١ .

(٥) البحر المحيط المصدر السابق ،والإتحاف المصدر السابق .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩٤ .

وحذفت الواو لالتقاء الساكنين (١)، وكذا ذكره أبو الفتح عن قطرب (٢) وهو أحد قولي الزمخشري (٣)، وخرّجه بعضهم على القلب وبعضهم على التخفيف. (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة: أنه يجوز على قلة أن يُحمَل المضاف على معنى "مَنْ" الموصولة إذا وقع بعدها.

*

المسألة العشرون

بين الإضافة والصفة

قال أبو الفتح: ومن ذلك قراءة عكرمة: * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ * (٥)، هذه الإضافة تفيد ما تفيده الصفة؛ لأنّ حورَ العينِ حُورٌ عِينٌ في المعنى، إلاّ أن لفظ الصفة أوفى من لفظ الإضافة، إذ كان المُضافُ والمُضافُ إليه جاريين مُجْرَى المفرد، والصفة تأتي مع الاختصاص المستفاد منها مأتى الزيادة المُشْهَب بها. نقل ملخصا. (٦)

---

(١) اعراب القرآن جـ٣ ص ٤٤٦.

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٩٤.

(٣) انظر الكشاف جـ٣ ص ٣٥٦.

(٤) قال الفراء: إلاّ أن يكن عُرِفَ فيه لغةٌ مقلوبة مثل: عاث وعثا، وقال أبو الفتح: وكان شيخنا أبو علي يحمله على أنه حذف لام صال تخفيفا كما حذفت لام البالية من باليت بالة وهي البالية. المصدرين السابقين.

(٥) آية ٥٤ / الدّخان.

(٦) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٦١.

وقال العكبري : أى الحورُ نساءٌ عِينٌ (١) ، وقال أبوحيان : العين (٢) تقسمن إلى عِينٍ وغيرِ عِينٍ . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن تُفيدَ الإضافةُ ما تُفيدُهُ الصِفَةُ .

*

المسألة الحادية والعشرون

من أحكام الفصل بين المتضايفين

ومن ذلك قراءة الأعمش : ﴿وَمَا هُم بِضَارِّى بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾ (٤) بحذفِ النونِ ، قال أبو الفتح : هذا مِنْ أبعد الشاذ ، أعنى حذف النون هاهنا ، وأمثلُ ما يُقال فيه أن يكون أراد " وما هم بضارِّى أحدٍ " ثمَّ فَصَلَ بين المضافِ والمُضافِ إليه بحرف الجر " . (٥)

وقال الزمخشري : " فان قلت : كيف يُضاف إلى أحدٍ وهو مجرور بمِنْ ؟ قلت : جعل الجارُ جُزْءاً من المجرور " (٦) وقال العكبري : نحوا من قول أبي الفتح . (٧)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٥ .

(٢) قال الضحاك : الحورُ البيضُ ، والعِينُ الكبارُ الأعين ، انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ١٣٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠ .

(٤) البقرة آية ١٠٢ ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾ .

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص١٠٣ ، والكشاف جـ١ ص ٣٠٢ ، وإعراب شواذ القراءات لوحة ٤٥ .

(٦) الكشاف جـ١ ص ٣٠٢ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٤٥ .

وقال أبوحيان : وخُرِّج على وجهين : أحدهما : أنها حُذِفَتْ تخفيفا ، وإن كان اسمُ الفاعِل في صلة الألف واللام ، والوجه الآخر ، حذفها لأجل الإضافة وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور ، ثم قال : وهذا ليس بجيد لأنّ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بِشُبْهِ الجملة من ضرائر الشعر ، وأمّا جَعْلُ حرفِ الجرِ جزءًا من المجرور فهذا ليس بشيء أيضا ، لأنه مؤثر فيه ، وجزء الشيء لا يُؤثِّر في الشيء ، والأجود أنه حُذِفَ للتخفيف وله نظير في نظم العرب ونثرها ، فمن النثر :
(قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مائتا) يريدون ثنتان ومائتان (١).

والخلاصة : أنه يجوز على غير قياس حذف النون من اسم الفاعل الدال على الجمع لغير إضافة ويلزم من هذا الحذف أن يكون على نية الإضافة وفُصِلَ بين المتضايفين ، أو أن يكون الجار جزءا من المجرور فلا يَضُرُّ الفصل به ويجوز أن يكون الحذف للتخفيف ولا يخلو كل وجه من ضعف .

*

المسألة الثانية والعشرون

حذف التاء للإضافة

قرأ عطاء بن أبي رباح (٢) * إلى مَيْسُرِه * (٣) ، وقرأها كذلك مجاهد (٤) . وهي بفتح الميم ، وسكون الياء ، وضم السين وفتحها ،

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٣٣٢ .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٧ بدون تشكيل .
(٣) البقرة / ٢٨٠ " فنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ " .
(٤) البحر المحيط جـ٥ ٣٤٠ .

وكسر الراء بعدها ضمير الغريم . قال الأخفش : "مَيْسُرِه" ليست بجائزة، لأنه ليس في الكلام "مَفْعُل" ولو قرؤها "مُوسِرَة" جاز ; لأنه من "أيسر" (١) . وقال النحاس : "مَيْسُرِهِ" لحن لا يجوز (٢) .

وقال في المحتسب "مَيْسُرِه" غريب ، وذلك أنه ليس في الأسماء على "مَفْعُل" بغير تاء ، لكنه بالهاء نحو "المَقْدُرة والمَقْبُرة .." وأما قول الشاعر :

أَبلِغْ النعمانَ عنّي مَألُكـا ... أَنَّهُ قَدْ طَالَ حبسي وانتظـار (٣)

فطريقه عندنا أنه أراد "مَألُكة" وهي الرسالة ، غير أنه حذف الهاء ، وهو يريدها ... ، وكذلك أراد هنا "ميسرته" فحذف الهاء ، وحَسَّن ذلك شيئا أن ضمير المضاف إليه كاد يكون عوضا من علم التأنيث ، وإليه ذهب الكوفيون في قوله تعالى ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ (٤) أنه أراد "إقامة" وصار المضاف إليه كأنه عوض من التاء (٥) .

وقال الزمخشري : "مَيْسَرَة" : أي : يسار ، وقرئ بضم السين كمَقْبُرة ومَقْبَرة ، ومَشْرَقة ومَشْرُقة ، وقرئ بهما مضافين بحذف التاء عند الإضافة (٦) .

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٣٨٩ .

(٢) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٤٣ .

(٣) البيت لعدي بن زيد ، انظر المنصف جـ٢ ص ١٠٤ قال : جمعوا "مَلْأَك" على "ملائك وملائكة" وقد قدموا الهمزة على اللام فقالوا : "مَألَكه ومألُكه" للرسالة ، وانظر البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠ .

(٤) الأنبياء ٧٣ ، والنور ٣٧ .

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص ١٤٣ الى ص ١٤٥ نقل ملخصا .

(٦) الكشاف جـ١ ص ٤٠١ .

وذكر أبو حيان هذا التخريج ثم قال : وحذف التاء لأجل الإضافة هو مذهب الفراء وبعض المتأخرين، وأداهم إلى هذا التأويل أن "مَفْعُلا" ليس في الأسماء المفردة، فأما في الجمع فقد ذكروا ذلك (١)

قال جميل :

بُثَيْنُ الزمي "لا" إنَّ "لا" إنْ لزمته
عَلَى كَثْرَةِ الواشين أيُّ مَعُونِ (٢)

وقرأ معاوية بن أبي سفيان "لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّهُ" هاء كناية.

وقرأ زر بن حبيش "عِدَّهُ" بكسر العين كناية أيضا. (٤)

وروى عنه "عِدَّةٍ" بكسر العين والتاء، وروى عن حرملة عن محمد بن عبد الملك "عُدَّهُ" بها الكناية وضم العين. (٥)

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه ابن وهب عن حرملة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك يقرأ : * لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّهُ * قال : المستعمل في هذا المعنى (العُدَّة) بالتاء، ولم يمرر بنا في هذا الموضع "العُدُّ" إنما العُدُّ البثر يَخْرُجُ في الوجه، وطريقه أن يكون أراد "وَلَو أرادُوا الخُروجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ" إلَّا أنه حذف تاء التأنيث

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠.

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٤٤ قال يريد : "معونة" ، وانظر شواهد الشافية جـ ٤ ص ٦٩ وقد ذكر أن فيه وجهين الإفراد وهو على حذف التاء ، أو أنه جمع معونة وكذا أجاز الوجهين في مَكْرُم ومألك. وعزا ذلك إلى أبي الفتح . وانظر الخصائص جـ٣ ص ٢١٢ . ولم يذكر أبو الفتح هنا إلا الإفراد والحذف.

(٣) التوبة آية ٤٦ "وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ انظر هامش (٣).

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠١.

وجعل (هاء الضمير) كالعوض منها ، وهذا عندى أحسن مما ذهب إليه الفراء في معناه وذلك أنه حذف هاء الإقامة ، لإضافة الاسم إلى الصلاة.(١)

وقال العكبرى " عِدَّةً " يقرأ بكسر العين : أى جماعة أشياء تليق بالحال ، ويقرأ " عِدَّهُ " بكسر العين وفتح الدال ، وضم الهاء على أنه ضمير ، أى لأعدوا له ما هو أصله ومادته.(٢)

وذكر أبو حيان القراءات المتقدمة وقال " عُدَّهُ " بضم العين من غير تاء ، أورد قول الفراء وقال : ذلك ليس بقياس ، وإنّما نقف مع مُوردِ السماع ، ثم قال : قال صاحب اللوامح لما أضاف جعل الكناية نائبة عن التاء فأسقطها.(٣)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين حذف تاء التأنيث من المضاف إذا كان المضاف إليه اسما ظاهرا ولذا حملوا الضمير على الظاهر ، وجعلوا المضاف إليه كالعوض من التاء المحذوفة.

*

المسألة الثالثة والعشرون

حذف الألف من المضاف إليه في ضمير المؤنثة

قال ابن خالويه : قرأ على : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهَا ﴾(٤)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٩٢ وحَسَّنَ مذهبَهُ بقوله : الضمير المجرور لا يفصل بينه وبين جاره ، والمضمر المجرور أضعف من المظهر المجرور للطف الضمير عن قيامه بنفسه ، وليست الصلاة بمضمرة فتضعف ضعف هاء (عُدَّهُ).

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٧٣.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٨.

(٤) هود آية ٤٢ " وَهِيَ تَجْرِى بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُ " الآية.

قال : كان ابن امرأته ، وقرأ هاشم بن عروة " ابْنَهَ " بفتح الهاء من غير ألفٍ (١) . ورويت هذه القراءة عن علي ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ورويت القراءة الأولى عن عروة . (٢)

قال النحاس : " وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهَ " قراءة شاذة ، وزعم أبوحاتم أنها تجوز على أنه يريد " ابنها " ثم يُحذف الألف ، كما تقول : " ابنهُ " فتحذف الواو ، قال أبوجعفر : هذا الذى قاله أبو حاتم لا يجوز على مذهب سيبويه ، لأنّ الألف خفيفة فلا يجوز حذفها ، والواو ثقيلة يجوز حذفها . (٣)

وقال أبو الفتح : أما " ابْنَهَ " فانه أراد " ابنها " فحذف الألف تخفيفا (٤) ، وقال الزمخشرى نحوا من هذا ثم قال : وبه يُنْصَرُ مذهبُ الحسنِ ، قال قتادة : سألته ، فقال : واللّهِ ما كان ابْنَهُ ، فقلتُ : إنّ اللّهَ حكى عنه * إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي * (٥) وأنتَ تقول لم يكُن ابنهُ ، وأهل الكتاب لا يختلفون في أنه كان ابنهُ ، فقال : ومن يأخذ دينَهُ من أهلِ الكتابِ ، واستدل بقوله " من أهلي " ولم يَقُلْ منّي .

ولنسبته إلى أمّهِ وجهان : أحدهما : أن يكون ربيبا له كعمر ابن أبي سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أن يكون لِغيرِ رَشْدَةٍ ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١١٢ .
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٤ لم ينسب هذه القراءة .
(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٢٢ وقد عزا القراءتين إلى أصحابها ويبدو أن الكرماني عزاها في الشواذ عنه .
(٥) هود آية ٤٥ .

وهذه غَضَاضَةٌ عُصِمَتْ منها الأنبياءُ عليهم السلام.(١)

وقال أبوحيان : "ابنهَ" من غير ألف ،أي : "ابنها" مضافا لضمير امرأته ،فاكتفى بالفتحة عن الألف ،وهي لغة ،وَخَطَّأَ النحاس أبا حاتم في حذف هذه الألف ،وهذا عند أصحابنا ضرورة ،ولذلك لا يجوز "يا غلامَ" بحذف الألف ،والاجتزاء بالفتحة عنها ،كما اجتزأ بالكسرة في "يا غُلامِ" عن الياء ،وأجاز ذلك الأخفش". نقل ملخصا.(٢)

والخلاصة أنه عن الشـــاذ حذف الألف من ضمير الغائبة (ها) والاكتفاء عنه بالفتحة والضمير في محل جر بالإضافة والحـــذف للتخفيف ،ويجوز أن يكون لغة.

*

المسألة الرابعة والعشرون

حذف المضاف وإبقاء عملـــــــه

وعن سليمان بن جماز المدنيّ : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةِ ﴾(٣) بجر الآخِرَةِ(٤). قال أبو الفتـــح : وجه ذلك على عِزَّتِه وقِلَّةِ نظيره ، أنه لما قال "تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا"

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٢٧٠ وقد عزا قراءة (ابنها) إلى عليّ كرّم اللهُ وجهَهُ ،وابنهَ إلى محمد بن علي ،وعروة.

(٢) البحر جـ ٥ ص ٢٢٦.

(٣) آية ٦٧ / الأنفال.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٩٨.

فجرى ذِكرُ العرضِ ،فصار كأنه أعاده ثانيا ،لأنه لما قال : يريدُ الآخرةَ بالجر صار كأن " العَرَضَ " في اللفظِ موجودٌ ولم يُحذفْ . نقل ملخصا .(١)

وقال الزمخشرى : حذف المضاف ، وأبقى المضاف إليه على حاله ،(٢)

وقال أبوحيان : هذا جائز فصيح وذلك إذا لم يُفصَلْ بين المجرور وحرف العطف ، أو فُصِلَ بلا نحو : " ما مِثْلُ زيدٍ ولا أخيه يقولان ذلك " وتَقَدَّمَ المحذوفَ مِثْلُهُ لفظا ومعنى ، وأما إذا فُصِلَ بينهما بغير " لا " كهذه القراءة فهو شاذ قليل .(٣) ومن شواهده :

أَكُلَّ امرئٍ تَحْسَبِينَ امرأً وَنارٍ توقَّدُ بالليلِ نـــــارًا (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة حذف المضاف وإبقاء عمله وشرط المحذوف أن يتقدم مثله في اللفظ والمعنى .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ص ٢٨١ و ٢٨٢ .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٦٨ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٥١٩ .

(٤) انظر : الكتاب جـ١ص ٦٦ وعزاه إلى أبي دُوادٍ الإيادى ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص ٢٦ وقال : هوضعيف في القياس قليل في الاستعمال ،وانظر الكشاف ،والبحر المحيط المصدرين السابقين .

المسألة الخامسة والعشرون

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

وقرأ الحسن والأعمش : ﴿ فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ ﴾ (١) بضم الراء (٢) وقرأها كذلك أبو البرهسم. (٣) وقرأها أيضا المطوعي. (٤)
قال النحاس : (منعه أبوحاتم ؛ لأنه بضم الراء مصدر، والركوب ما يُرْكَب، وأجازه الفراء) (٥) ،وقال أبو الفتح : (الكلام محمول على حذف المضاف، فإن شئت كان التقدير : ذو رُكُوبهم ،وإن شئت كان التقدير : فمِنْ مَنافِعِها رُكُوبُهم والحذفان متساويان ،وذلك أن قدرته على فَمِنْ منافِعِها رُكوبُهم فإنَّ ما حذفت من الخبر ،لأن تقديره : فركوبهم منها فهو وإن كان مُقَدَّمًا في اللفظ فهو مُؤَخَّر في المعنى. وان قدَّرْتَهُ على معنى : فمنها ذو ركوبهم ،فَحَسَنٌ أيضا ، وإن كان مقدما في المعنى فإنه مؤخر في اللفظ) نُقِلَ ملخصا (٦) ،وقاله كذلك الزمخشري. (٧)

قرأ مجاهد وأبوحيوة (٨) : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ (٩) ،وقرأها كذلك عكرمة ،وابن أبي عبلة (١٠). قال أبوالفتح : هو على حذفِ المضاف ،أي ما كُنْتُ صَاحِبَ بِدَعٍ ولا مَعْرُوفَةً مني البِدَعُ. (١١) وكذا خَرَّجها الزمخشري (١٢) ،وخَرَّجها العكبري (١٣) ، وخَرَّجَها أبوحيان (١٤) .

---

(١) آية ٧٢/يس. (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٦.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٠٤. (٤) الإتحاف ص ٣٦٧.
(٥) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٠٧ وانظر معاني القرآن جـ٢ ص ٣٨١ قال الفراء : ولو قرأ قارئ فمنها كان ركوبهم كما تقول : منها أكلهم وشربهم كان وجها.
(٦) انظر المحتسب ٢/ ٢١٦، ٢١٧. (٧) انظر الكشاف ٣/ ٣٣٠.

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٩. (٩) آية ٩/الأحقاف.
(١٠) المحتسب ٢/ ٢٦٤. (١١) المصدر السابق.
(١٢) انظر الكشاف ٣/ ٥١٧. (١٣) انظر اعراب الشواذ ص ٣٤٧.
(١٤) انظر البحر المحيط ٨/ ٥٦.

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة : * وأنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبُّنَا * (١) قال : فإنَّه على إنكار ابن مجاهد صحيح ، وذلك أنّه أراد " تَعَالَىٰ جَدُّ جَدُّ رَبِّنَا " فَحَذَفَ المُضَافَ ، وأقام المُضَافَ إليه مقامه. (٢) . وكذا قاله العكبرى. (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذفُ المُضَافِ وإقامة المَضاف إليه مُقامَه .

*

المسألة السادسة والعشرون

حذفُ المضافِ إليه ونقل إعرابه إلى المضاف

قرأ زيد بن علي : * وَلَا أَصْغَرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرِ * (٤) ، بالجر والتنوين مُنْصرِفًا (٥) ، قال العكبرى : والأشبه أنه حَذَفَ المُضَافَ إليه أى : ولا أَصْغَرُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ولا أكْبَرُ شيءٍ (٦) . وكذا قال أبوحيان كأنه نوى مضافا إليه محذوفا ، التقدير : ولا أَصْغَرُهُ ولا أَكْبَرُه وهذا توجيه شذوذ. (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشاذ حذف المضاف إليه ونقل إعرابه إلى المضاف .

---

(١) المحتسب ٢/٣٣٢ بتصرف .

(٢) آية ٣/ الجن .

(٣) اعراب الشواذ لوحة ٣٨٥ .

(٤) آية ٣/ سبأ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٩٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٢ .

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٥٨ .

الفصل الخامس

أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال .

الفصل الخامس

أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال

وفيه عشر مسائل

ويشتمل على :

١ - مسائل أسماء الأفعال .

٢ - مسائل إعمال المصدر .

٣ - مسائل إعمال اسم الفاعل .

أولا - مسائل أسماء الأفعال :

المسألة الأولى

لمحات عن " أُفٍّ " وما يتصل بها

قرأ شبلٌ عن أهلِ مكةَ : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفًّا ﴾ (١) ، بالنصب والتنوين ، وقرأها أبو السمال " أُفٌّ " بالرفع من غير تنوين (٢) ، وقرأها ابن عباس " أُفْ " و " أف " بالسكون والضم والتخفيف فيهما وعنه " أُفَ " بالفتح خفيفة .

وعن أيوب المتوكل " أَفْ " بفتح الهمزة وسكون الفاء ، وعن ابن السميفع " أُفٌّ " بضم الهمزة ، والفاء منونة مشددة ، وعن عمرو بن عبيد " إِفَّ " بكسر الهمزة وفتح الفاء مشددة (٣) ، قال الأخفش : " أُفًّا " لغة جعلوها مثل : تَعْسًا ، " وأُفَّ لك " على الحكاية ، والرفع قبيح ، لأنه لم يجيء باللام ، وقال بعضهم " أُفِّي " كأنَّهُ أضاف هذا القول إلى نفسه فقال : " أُفِّي لَكُما " . نُقِلَ ملخصا . (٤)

وقال أبو الفتح : فيها ثمان لغات (أُفِّ ، أُفَّ ، أُفُّ ، أُفًّا ، أُفٌّ ، أُفٍّ ، وأُفِّي ممالة ، وأُفْ) خفيفة ساكنة ، وأما " أُفَ " خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رُبَ . نُقِلَ ملخصا . (٥)

---

(١) آية ٢٣/ الاسراء .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦ .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٦ .

(٤) انظر معاني القرآن جـ٢ ص ٦١٠ ، ٦١١ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٨ .

وقال الزمخشري " أُفّ " صوت يدل على تَضَجُّرٍ (١) وقال العكبري : من لم يُنَوِّنْ أراد التعريف ، ومن نَوَّنَ أراد التنكير (٢) ، وقال أبوحيان " أُفّ " ورد فيها أربعون لُغَةً ، قُرِئَ بِسَبْعٍ منها أربع قراءات شاذة هي (أُفُّ ، أُفَّ ، أُفًّا ، أُفْ) . نقل ملخصا (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن (أُفّ) صوت يدلُّ على التَّضَجُّر وما ورد فيه من حركات الأولى أن تكون من قبل تَعَدُّدِ اللغات، لأنه صوت يَدُلّ على الانفعال .

*

المسألة الثانية

لمحات عن هيهات وما يتصل بها

قرأ أبو جعفر المدني وعيسى : * هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ * (٤) وقرأ عيسى أيضا وخالد بن الياس : " هَيْهَاتٍ هَيْهَاتٍ " بالتنوين والكسر ، وقرأ خارجة بن مصعب وأبوحيوة " هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ " وقرأ الأحمر " هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ " (٥) وعن الأعرج " هَيْهَاتًا هَيْهَاتًا " (٦) قال الفراء : إذا وَقَفْتَ على " هيهات " وَقَفْتَ بالتاء ؛ لأن من العرب من يَخْفِضُ التاء ، فَدَلَّ ذلك على أنها ليست بهاء التأنيث فصارت بمنزلة

---

(١) انظر الكشاف جـ٢ ص ٤٤٤.

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٢٥.

(٣) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٢٧.

(٤) آية ٣٦/ المؤمنون .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص٩٧.

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٦٦.

" دَراكِ ، وَنزالِ " ومنهم من يقف على " الها" ،لأنّ من شأنه نَصْبَها فيجعلها كالها" ،والنصبُ الذى فيهما أنهما أداتان جُمِعَتا فصارتا بمنزلة خَمْسَةَ عشر (١) .

وقال النحاس : التنوين فيه قولان : أحدهما : أن التنوين جمع المؤنث لازم - يعنى أن هَيْهَاتٍ جمع هَيْهَة " . والآخرُ : أنه فرقٌ بين المعرفةِ والنكرةِ ، نُقل ملخصا . (٢)

وقال نحوا منه أبو الفتح ،وزاد " وَهَيْهَاتٌ هَيْهَاتْ " ساكنة ينبغي أن يكون جماعة ،ويُكتبُ بالتاء" وهو أمثلُ مِنْ أن يُعْتَقَد أنها أُجْرِيَتْ في الوقفِ مُجْرَاها في الوصلِ (٣) .

وقال العكبرى : مَنْ قرأ بالرفع منونا ،فيجوز أن يكون مبتدأ ، و " لِمَا تُوعَدُونَ " الخبر ،وأن يكون علامةً للتنكير وَضَمَّ التاءِ بِناءُ شَبَّهَهُ بِقَبْلُ وَبَعْدُ ، ويجوز أن يكون أراد التنوين (٤) . وقال أبوحيان : هذه الكلمة تَلاعَبَ بها العربُ تَلاعُبًا كبيرا ،والذى اختاره أنَّها إذا نُوِّنَتْ وكُسِرَتْ أوكُسِرَتْ ولم تُنَوَّنْ لا تكون جمعا ، وقول الزمخشرى وَمَنْ نَصَبَهُ نَزَّلَهُ مَنْزِلَةَ المصدرِ ليس بواضحٍ ،لأنَّهم قد نَوَّنُوا أسماءَ الأفعال . نقل ملخصا (٥) .

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٣٥ بتصرف .

(٢) إعراب القرآن جـ٣ ص ١١٤ بتصرف .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٩٠ ومابعدها .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٣ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٤٠٥ وانظر الكشاف جـ٣ ص ٣٢ .

وأحْسَنُ ما يُقالُ عن "هيهات" أن كل ما ورد فيها من حركات هو من قِبَلِ اللغاتِ التي تَعَدَّدَتْ فيها فلا معنى للتعريف أو التنكير فيها، ولا معنى أيضا للجمع أو الإفراد فيها. ومما يُعَضِّدُ هذا أنها كلمةٌ لا يَتَغَيَّرُ معناها لِتَغَيُّرِ اللغاتِ الواردة فيها. والله أعلم بالصواب.

*

المسألة الثالثة

اسم الفعل المنقول ينصب المفعول معه

قال الزمخشري ، قرئ ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (١) على أن الواو بمعنى : " مع " والعامل فيه ما في " مكانكم " من معنى الفعل (٢) .

وقال أبوحيان : " شركاءكم " مفعول معه ، والعامل فيه اسم الفعل . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يَنصِبَ اسمُ الفعلِ المنقولِ المفعولَ مَعَهُ لأنَّ فيه معنى الفعل . (٤)

---

(١) آية ٢٨/ يونس .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٢٣٥ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٥٢ .

(٤) يشترط النحاة أن يكون الاسم الناصب للمفعول معه فيه معنى الفعل وحروفه نحو : " أنا سائرٌ والجبلَ " انظر أوضح المسالك جـ٢ ص ٢٣٩ .

*

المسألة الرابعة

لمحات عن " أرأيتك "

قال الفراء : (في قراءة عبد الله - * قُلْ أَرَيْتُكُم مَّا تَدْعُونَ *)(١)

وعامة ما في قراءته من قول الله " أَرَيْتَ " و " أَرَيْتُمْ " فهي في قراءة عبدِ الله بالكاف ، حتى أن في قراءته * أَرَيْتَكَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ *(٢) ،وكذا نقله عنه ابن خالويه(٣) ،وقال النحاس : والكاف زائدة للخطاب(٤) ،وكذا قاله الزمخشرى : وقال والمعنى : هل عَرَفْتَ الذى يُكَذِّبُ بِالجزاء(٥) .

وقال أبو حيان : والظاهر أن أَرَأَيْتَ هي التي بمعنى : أخبرني وَيَدُلُّ عليه قراءة عبد الله ؛ لأنَّ كاف الخطاب لا تلحق البصرية(٦) .

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٤٩ و ٥٠ .

(٢) آية ٤/ الأحقاف .

(٣) آية ١/ الماعون .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٩ .

(٥) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٩٥ .

(٦) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢٨٩ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٥١٧ .

وقال الفراء : للعرب في " أرأيت " لغتان ومعنيان :

أحدهما : السؤال فهذه مهموزة ، وتلحقها الكاف ، وتصرف على حسب المخاطب .

والمعنى الآخر : أن تقول : " أرأيتك " وأنت تريد " أخبرني " وتهمزها وتنصب التاء منها ، وتترك الهمز إن شئت ، وهو أكثر كلام العرب وتترك التاء موحدة مفتوحة ، للواحد ، والواحدة ، والجمع في مذكره ومؤنثه وموضع الكاف نصب وتأويله رفع . نقل ملخصا . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن " أرأيت "

إذا كانت بمعنى أخبرني تلحقها الكاف الدالة على الخطاب ، وتلزم صورة واحدة وهي مبنية على الفتح ويجوز فيها الهمز وترك الهمز .

*

المسألة الخامسة

لمحات عن لا مساس

قرأ أبوحيوة : * قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مَسَاسِ * (٢) بفتح الميم وكسر السين (٣) ، وزاد أبو حيان " الحسن ، وابن أبي عبلة وقعنبا " . (٤)

قال الفراء : هي لغة فاشية لا مَسَاسِ لا مُسَاسِ مثل : نزال ونظار . (٥)

---

(١) انظر معاني القرآن جـ١ ص ٣٣٣ .

(٢) آية ٩٧ / طه .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٥٤ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٧٥ .

(٥) معاني القرآن جـ٢ ص ١٩٠ .

وقاله كذلك أبو الفتح ، وزاد : وليس هذا الضربُ من الكلام -أعني ما سُمّيَ به الفعلُ - مما تَدْخُلُ لا النافية للنكرة عليه ، " فلا " في قوله " لا مَسَاسِ " نفي للفعل ، كقولك : لا أَمْسُكَ ولا أَقْرَبُ منك ، ولا يجوز أن تقول : لا اضْرِبْ فتنفي " بلا " لفظ الأمر لتنافي اجتماع الأمر والنهي ، فالحكاية إذاً مُقَدَّرَةٌ مُعْتَقَدَةٌ . نقل ملخصا.(١)

وقال الزمخشري : " لا مَسَاسِ " هي نحو قولهم : " فلا عَبَابِ ولا أَبَابِ " هي أعلامٌ لِلْمَسَّةِ والعَبَّةِ ، والأَبَّةِ(٢) . وقال أبوحيان : وهذه الأسماءُ معارفُ ، ولا تدخل عليها لا النافية ، وتقديره : لا يكن مَسَاسِ ولا أقول مَسَاسِ ومعناه النهي.(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن لا مَساسِ اسم فعل لفظه لفظ النفي ومعناه النهي ، لدلالته على الطلب .

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٥٦ و ٥٧ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٥٥١ لا عَبَابِ ولا أَبَابِ يقال للظباء إذا وردت الماء . وهي عنده أسماء للمرة .

(٣) البحر المحيط المصدر السابق .

ثانيا - مسائل إعمال المصدر :

المسألة السادسة

إعمال المصدر المنون

قرأ ابن أبي عبلة * فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ *(١) بتنوين " فصيامٌ " ونصب " ثلاثةً " و " سبعةً ".(٢)

وعن السلمي : * وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلَ مَا قَتَلَ *(٣) بتنوين " فجزاءٌ " ونصب " مِثلَ ".(٤)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * مَتَاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا *(٥) ، بتنوين " مَتاعًا " ونصب " الحَياةَ ".(٦)

وعن ابن مسعود ، وابن أبي عبلة : * قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ *(٧) بتنوين " فراق " ونصب " بيني وبينك ".(٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن المصدرَ المُنَوَّنَ يَعْمَلُ عَمَلَ الفعلِ(٩) ومن شواهده ، قول الشاعر :

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ(١٠)

---

(١) آية ١٩٦ البقرة .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٧.
(٣) آية ٩٥ / المائدة .
(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٢.
(٥) آية ٢٣ / يونس .
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ١٤٠.

===

. . . .

===

(٧) آية ٧٨/ الكهف .

(٨) شواذ القراءات لوحة ١٤٣ .

(٩) انظر المصادر الاتية مرتبة على حسب توجيه القراءات :
" إعراب الشواذ لوحة ٥٩ ، ولوحة ٢٣٨ ، إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٠٧ وإعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٤٠ وص ٢٥٠ ، والمحتسب جـ١ ص ٢١٨ ، ص ٢١٩ ، والبحر المحيط جـ٥ ص ١٤٠ ، جـ٦ ص ١٩ ، ومعاني القرآن للفراء جـ٢ ص ١٥٦ ، والكشاف جـ٢ ص ٤٩٥ " .

(١٠) انظر الكتاب جـ١ ص ١١٦ وإعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٤٠ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ١ ص ٦١ وقد عزاه في هامش ٢ للمزار بن منقذ التميمي .

ثالثا - مسائل إعمال اسم الفاعل :

المسألة السابعة

إعمال اسم الفاعل

قرأ مسلم بن جندب والحسن : * رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعٌ النَّاسَ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ * (١) بتنوين " جامعٌ " ونصب " الناسَ ". (٢)

وعن أبي البرهسم : * وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا * (٣) بالتنوين (٤)، قال النحاس : يجوز التنوين. (٥)

وقال الزمخشري : التنوين هو الأصل (٦) وقال أبو حيان : ويدلّ على أن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال. وقال : وقول الزمخشري على الأصل يعني أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال أصله أن يعمل، ولا يُضاف، وهذا ظاهر كلام سيبويه (٧)، ويمكن أن يُقالَ الأصلُ الإضافةُ، لأنه قد اعتراه شبهان، أحدهما : شبهُ المضارعِ وهو شبهُهُ بغير جنسه، والآخر شبهُهُ بالأسماءِ إذا كانت فيه

---

(١) آية ٩ / آل عمران.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص١٩ والاتحاف ص ١٧٠ وشواذ القراءات لوحة ٤٧.

(٣) آية ٢٩/ هود.

(٤) شواذ القراءات لوحة ١١٢.

(٥) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٥٨.

(٦) انظر الكشاف جـ١ ص ٤١٤، جـ٢ ص ٢٦٦.

(٧) انظر الكتاب جـ١ ص ١٠٨ يدل على قوة إعمال اسم الفاعل قول سيبويه (يَعْمَلُ عَمَلَ الفعلِ في المعرفةِ كلها وفي النكرة مُقَدَّمًا ومُؤَخَّرًا ومُظهرًا ومُضمرًا) بشروط الإعمال.

الإضافةُ ، فكان إلحاقه بجنسه أَوْلَى من إلحاقِهِ بغير جنسه (١) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن اسم الفاعل إذا دلّ على الحالِ أو الاستقبالِ ، ووقع خبرا عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِه وتجوز إضافته . وكلا الاستعمالين فصيح وكثير .

*

المسألة الثامنة

إعمال اسم الفاعل وهو بمعنى الماضي

قرأ الحلبي : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلٌ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا ﴾ (٣) برفع وتنوين " جاعلٌ " ونصب " الملائكةَ " قال النحاس : لا يجوز فيه التنوين ، لأنه لِمَا مَضَى (٤) وقال العكبرى : أَعْمَلَ اسمَ الفاعلِ (٥) وقال أبوحيان : ويُخَرَّج على مذهبِ الكسائي وهِشَامٍ في جواز إعمال الماضي النصبَ ، وقيل : هو مستقبل يَجْعَلُ " الملائكةَ " رُسُلاً . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب الكسائي وهشام إعمالُ اسمِ الفاعِلِ الدّالِ على المُضِيّ .

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٣٨٧ ، جـ٥ ص ٢١٨ .

(٢) آيـــة ١/ فاطر .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٣ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٩٩ وعزاها الى الحسن .

(٤) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣٥٩ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٢٦ .

(٦) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٢٩٨ والإشكال في نصب " رسلا " على القراءة المتواترة . فمذهب السيرافي أنه منصوب باسم الفاعل ومذهب أبي علي أنه منصوب بإضمار فعل .

المسألة التاسعة

حذف التنوين اللاحق لاسم الفاعل في حالة الإعمال

قال العكبري: قُرِئ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوَىٰ *(١) يقرأ " فالقُ " بغير تنوين، ونصب " الحَبَّ ".(٢)

وقرأ ابن أبي اسحاق * وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ *(٣) بحذف نون " المقيمي "، ونصب " الصلاة "(٤) وقرأها كذلك الحسن، وأبو عمرو في رواية.(٥)

وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو * جَاعِلُ الْمَلَائِكَةَ *(٦) برفع " جاعِلُ " بغير تنوين، ونصب " الملائكةَ ".(٧)

قال العكبري: والوجه فيه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين(٨)

وقال أبو حيان: وسيبويه إنّما يُجوِّز هذا في الشعر، والمبرد يُجوِّز ذلك في الكلام(٩)، وقال الزمخشري: حذفت النون تخفيفا، وإنما جاز النصب مع حذف النون، لأنّ العرب لا تقول في الواحد إلّا بالنصب فبنوا الاثنين والجمع على الواحد فَنَصَبُوا بحذف النون. نقل ملخصا.(١٠)

---

(١) آية ٩٥/ الأنعام.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٣٦.

(٣) آية ٣٥ / الحج.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٩٥.

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٦٣.

(٦) آية ١/ فاطر.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٦٩ والبحر المحيط جـ٧ ص ٢٩٧.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٧، ٣٢٦.

(٩) البحر المحيط جـ٤ ص ١٨٥.

(١٠) الكشاف جـ٣ ص ١٤.

ومن شواهد هذه المسألة ، قول الشاعر :

فألفيتُه غيرَ مستعتِبٍ ولا ذاكرَ اللهَ إلاّ قليـــــلا (١)

وقول الآخر :

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهاراً مِنَ المُتلقِّطي قَرِدِ القُمـــام (٢)

وجملةُ القولِ في هذه المسألة أنه يجوزُ على قلةٍ أن يعملَ اسمُ الفاعلِ عَمَلَ فعلِه إذا حُذِفَ تنوينه أو حُذِفَ ما يقوم مقام تنوينه.

*

المسألة العاشــــرة

إضافةُ اسم الفاعل إلى معمولـــــــــه

وقرأ بعض القراء : * وَمَا أَنتَ بِتَابِعِ قبلَتِهِم * (٣) علـــى الإضافة (٤).

وقرأ الحسن : * مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارِ وَصِيَّةٍ * (٥) على الإضافة. (٦)

---

(١) الكتاب جـ ١ ص ١٦٩ وقال الحذف ضرورة ، وانظر المقتضب جـ ١ ص ١٩ وهو جائز عنده.

(٢) الكتاب جـ١ ص ١٨٥ وقد عزاه إلى الفرزدق واستشهد به علــى الحذف مع الإضافة والرواية فيه بجر (قرد) ، وانظر اللسان (قرد) والقرد ما تمعـــط من الوبر والصوف ، وأُسَيِّد تصغير سويداء والمراد أنها امرأة تتبع قرد القُمام.

(٣) آية ١٤٥ / البقرة.

(٤) انظر الكشاف جـ١ ص ٣٢١ ، وإعراب الشواذ لوحة ٥١.

(٥) آية ١٢/ النساء.

(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ١٨٣ ، والبحر المحيط جـ٣ ص ١٩١ وتوجيه الإضافة على معنى "في" كقولهم يا سارقَ الليلةِ أي في الليلة أي غير مضار في وصيته.

وقرأ ابن مسعود : ﴿ وَلَا آمِّي الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ (١) بالإضافة. (٢)

وقرأ قتادة : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعُ نَفْسِكَ ﴾ (٣) بالإضافة (٤) ،

ورُوِيتْ عن زيد بن علي. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز إضافة اسم الفاعل المستوفى شروط الإعمال إلى معموله. (٦)

---

(١) آية ٢/ المائدة.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٠ وشواذ القراءات لوحة ٦٧.

(٣) آية ٦ / الكهف.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٧٨.

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٣٩.

(٦) الزمخشري يُرَجِّحُ الإعمال على الإضافة جـ٢ ص ٤٣٧ وأبوحيان يُرَجِّحُ الإضافةَ على الإعمالِ جـ٦ ص ٩٧ والقضيةُ مبنية على الأصلِ والفرعِ والصواب أنه استعمالٌ فصيحٌ وكثير فلا ينبغي أن يُرَجَّحَ أحدهما على الآخرِ إلاّ من حيثُ ترجيح الرواية، فالمتواتر هو الأرجح.

الفصل السادس :

أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع .

الفصل السادس

أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع

وفيه اثنتان وثلاثون مسألة

ويشتمل على :

١ - مسائل النعت .

٢ - مسائل العطف .

٣ - مسائل البدل .

أولا : مسائل النعت :

المسألة الأولى

النعت بالمفرد

عن ابن أبي عبلة : ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٌ ﴾ (١) الرفع (٢) ، قال العكبرى : بالرفع على موضع " من ذكر " (٣) ، وكذا قاله أبوحيان أيضا . (٤)

وقال الفراء : في قوله ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (٥) هذه والتي في آخرها " ذى " (٦) كلتاهما في قراءة عبدالله " ذى " تخفضان في الإعراب ، لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى (٧) وقاله كذلك الزمخشرى (٨) ، وقاله أبو حيان . (٩)

وقرأ يحيى بن وثاب ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾ (١٠) بجر " المتين " (١١) ، وقرأها كذلك الأعمش (١٢) ، قال الفراء : جعله من نعت " القوةِ " وإن كانت أنثى في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الحبل

---

(١) آية ٢/ الأنبياء .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٥٦ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٦ .

(٥) آية ٢٧ / الرحمن .

(٦) آية ٧٨ / الرحمن وهي متواترة .

(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ١١٦ .

(٨) انظر الكشاف جـ٤ ص ٤٦ .

(٩) انظر البحر جـ٨ ص ١٩٢ .

(١٠) آية ٥٨ / الذاريات .

(١١) مختصر شواذ القراءات ص ١٩٥ .

(١٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٠٠ والإتحاف ص ٤٠٠ .

وإلى الشيء المفتول (١) . وقال النحاس : وزعم أبو حاتم أنّ الخفض على الجِوار ، قال النحاس : والجوار لا يقع في القرآن ولا في كلام فصيح ، ولكنّ القولَ في قراءة من خفض أنّه تأنيثُ غيرِ حقيقيّ ، وهو عند أبي حاتم ذو الاقتدار المتين ، لأنّ الاقتدار والقوة واحدٌ" (٢) ، وخرّجه أبو الفتح على المعنى أو الجوار أيضا ، وزاد : وقد جاء صيغة " فعيل " مذكرا للمؤنث كقولهم : حُلّةٌ حصيف ، وملْحفةٌ جديد ، وناقة حسير وسديس (٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن النعت بالمفرد يكون على إتباعِ اللفظِ للفظِ وهو الغالب عليه ، ويكون الإتباعُ على الموضعِ إذا كان المتبوعُ جملةً أو شبه جملةٍ ، والإتباعُ على المعنى قليلٌ وأقلُّ منه النعتُ على الجوارِ ، وما جاء على صيغة فعيل يُنعتُ به المُذكّرُ والمؤنّثُ .

*

المسألة الثانية

حذف عائد المنعوت

قرأ عكرمة : ﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينًا تُمْسُونَ وَحِينًا تُصْبِحُونَ ﴾ (٤) بالنصب فيهما (٥) ، قال النحاس : النَّصْبُ على الظرفِ ، والمعنى : حينا تُمْسُونَ فيه وحِينًا تُصْبِحُونَ .

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٩٠ .

(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٥٢ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٩ .

(٤) آية ١٧ / الروم .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١١٦ ، والكشاف جـ٣ ص ٢١٧ ، وشواذ القراءات لوحة ١٨٩ .

ومثله في القرآن ﴿واتقوا يومًا لا تجزى نفس عن نفس شيئًا﴾(١) وسمعت علي بن سليمان يقول : حروف الخفض لا تحذف ، ولكن تقدر فيه الهاء،(٢) وقال أبو الفتح : نحوا من تخريج النحاس(٣) ، وكذا قاله العكبري(٤) .

وقال أبوحيان : الجملة صفة حذف منها العائد ، والتقدير : تمسون فيه ، وتصبحون فيه .(٥)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف عائد المنعوت الجار ومجروره دفعة واحدة عند سيبويه ، وأما عند الأخفش فالحذف على مرحلتين المرحلة الأولى إضمار حرف الجر ، وايصال الفعل إلى الضمير ، والمرحلة الثانية حذف الضمير ، لدلالة الفعل عليهما .(٦)

*

المسألة الثالثة

النعت السببي

قرأ أنس بن مالك : ﴿كشجرة طيبة ثابت أصلها﴾(٧) على التقديم والتأخير(٨) . قال أبو الفتح : قراءة الجماعة "أصلها ثابت" أقوى معنى . إلا أن لقراءة أنس هذه وجهًا من القياس حسنًا ،

---

(١) آية ٤٨/البقرة ، وانظر الكتاب جـ١ ص ٣٨٦ .

(٢) إعراب القرآن جـ٣ ص ٢٦٨ .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٦٣ و ١٦٤ .

(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٠٩ .

(٥) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ١٦٦ .

(٦) انظر المحتسب المصدر السابق ، وإعراب الشواذ المصدر السابق .

(٧) آية ٢٤ / إبراهيم .

(٨) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٨ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٦ .

وذلك أنَّ قولَهُ "ثابتٍ أصلُها" صِفةُ الشجرةِ وأصلُ الصفةِ أنْ تكون اسماً مُفرداً لا جملة ، يدلُّ على ذلك أنَّ الجملةَ إذا جرتْ صِفةً لِلنكرةِ حكمَ على موضعِها بإعراب المفرد الذى هي واقعةٌ موقعَهُ ، فالموضع إذاً لَهُ - يعني الوصفَ بِالمفرد - لا لها ، يعني الوصفَ بِالجملة . نقل ملخصا .(١)

وقال الزمخشرى : إذا قلتُ : مررتُ برجلٍ أبوه قائمٌ فهو أقوى معنى مِنْ قولِكَ : مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه ، لأنَّ المُخبرَ عنه إنّما هو الأبُ لا رجلٍ(٢) ، وقال أبوحيان : أجريت الصفة في قراءة أنس على الشجرة لفظا ، وإنْ كانت في الحقيقة لِلسببيِّ ، وقراءة الجماعة إسنادُ الثبوتِ إلى السببي لفظا ومعنى .(٣)

*

المسألة الرابعة

بين النعت والبدل أو الحال والخبر

قرأ مجاهد والجحدرى * اركبُوا فيها بِاسْمِ اللّهِ مُجْرِيها *(٤) اسم فاعل إلى اللهِ تعالى / وكذا رُوِىَ عن الحسن "مُجْرِيها ومُرْسِيها" .(٥)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٧٦ .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٢٢ بتصرف .

(٤) آية ٤١/ هود .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ .

وقرأها كذلك مجاهد ، قال الفراء : يجعله من صفات الله عز وجل ، فيكون في موضع خفض في الإعراب ، لأنه معرفة ، ويكون نصبا ؛ لأن مثله قد يكون نكرة لحسن الألف واللام فيهما ، ألا ترى أنك تقول في الكلام : باسم الله المجريها والمرسيها ، فإذا نزعت منه الألف واللام نصبته . نقل ملخصا. (١)

وقال الأخفش : هو صفة لله تعالى (٢) ، وزاد النحاس : ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر على إضمار مبتدأ ، أي : هو مجريها ومرسيها . ويجوز النصب على الحال بمعنى أعني (٣) .

وقال أبو حيان : " مجريها ومرسيها " كل منهما اسم فاعل من أجرى ، وأرسى . وهما بدل من اسم الله ، فهما في موضع جر ولا يكونان صفتين إلا على تقدير أن يكونا معرفتين ، وقد ذهب الخليل إلى أن ما كانت إضافته غير محضة قد يصح أن تجعل محضة فتعرف ، إلا ما كان من الصفة المشبهة فلا تتمحض إضافتها فلا تعرف . وذكر من القراء " الضحاك ، والنخعي ، وابن وثاب ، وأبي رجاء وابن جندب والكلبي " . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن اسم الفاعل المضاف التابع لمعرفة يجوز أن يكون بدلا ويجوز أن يكون نعتا ، ويجوز ألا يكون تابعا فيكون خبرا أو حالا ، فهذه أربعة أوجه ؛ لأن الإضافة إما أن تكون محضة فيجوز معها ثلاثة أوجه ويمتنع الحال وإما أن تكون غير محضة فيمتنع النعت.

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ١٤ و ١٥ .

(٢) معاني القرآن للأخفش جـ٢ ص ٥٧٧ .

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ . زدنا هذه الواو ليستقيم السياق .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٥ .

المسألة الخامسة

قطع النعوت

قرأ زيد بن علي وطائفة : ﴿ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) بالنصب على المدح ، على أن الأهوازيّ حكى في قراءة زيد بن علي " الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ " بنصب الثلاثة (٢) ، وذكر ابن الجزرى عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصارى (٣) " رَبُّ الْعَالَمِينَ " بالرفع والنصب .

وقرأ " الرحمنُ الرحيمُ " بالرفع أبو رزين العقيلي ، والربيع ابن خثيم ، وأبو عمران الجوني (٤) ، وكذلك قرئ " مالِك " بالرفع والنصب مع التنوين فيهما وبغير تنوين . (٥) والنصب والرفع على القطع من المخفوض .

وقرأ ابن مسعود ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفِينَ بِعَهْدِهِم ﴾ (٦) نصبا على المدح . (٧)

وقرأ الحسن ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ ﴾ (٨) بنصبهما (٩) .

---

(١) آية ١ / الفاتحة.

(٢) البحر المحيط جـ١ ص١٩ . آية ٢/ الفاتحة.

(٣) النشر في القراءات العشر جـ١ ص٤٧ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص١٩ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٥ . آية ٣/ الفاتحة.

(٦) آية ١٧٧ / البقرة.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص١١ وشواذ القراءات لوحة ٣٥ .

(٨) آية ٢٥٥ / البقرة .

(٩) مختصر شواذ القراءات ص١٥ والإتحاف ص١٦١ .

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ قُلْ أَغَيْرُ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرُ السَّمَٰوَاتِ ﴾ (١) بالرفع على المدح (٢) .

وقرأ ابن مسعود ﴿ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) ، يجوز أن تكون الياء علامةَ نصبٍ على المدح ، ويجوز أن تكون علامةَ جَرٍّ صفة (٤) .

وقرأ الحسن ﴿ عُتُلٌّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٌ ﴾ (٥) بالرفع (٦) والرفع على الذم (٧) .

وقد وَجَّهَ النحاةُ قَطْعَ النعوتِ في القراءات السابقة على النحو الآتي :

إذا تتابعتِ النعوتُ وكَثُرَتْ جازت المُخالفةُ بينها فيُنْصَبُ بَعْضُها بإضمار فعلٍ ، ويُرفعُ بعضُها بإضمار المبتدأ ولا يجوز الرجوع إلى الخفضِ بعد الانصرافِ عنه (٨) .

---

(١) آية ١٤/ الأنعام .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .

(٣) آية ١١٢/ التوبة .

(٤) انظر معاني الفراء جـ١ ص ٤٥٣ وإعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٢٣٨ والبحر المحيط جـ٥ ص ١٠٤ .

(٥) آية ١٣/ القلم .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٩ والإتحاف ص ٤٢١ .

(٧) الكشاف جـ٤ ص ١٤٣ والبحر المحيط جـ٨ ص ٣١٠ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٥ .

إذا ذُكِرتْ الصفاتُ الكثيرةُ في مَعْرِضِ المدحِ أوالذّمِ فالأحسن أن تُخَالَفَ بإعرابِها ولا تُجْعَل كلّها جاريةً على موصوفها ، لأنّ هذا الموضع من مواضع الإطناب في الوصف ، والكلام عند الاختلاف يصير كأنّه أنواعٌ من الكلامِ وضروبٌ من البيانِ وعند الاتحاد في الإعراب يكون وَجْهًا واحدا وجملةً واحدةً .(١)

لا يجوز القطعُ إلا في ما كان وصفًا ، فالقطعُ دليلٌ أن المقطوعَ في الأصلِ صِفةٌ لاسمٍ قَبْلَه .(٢)

ومن شواهد هذه المسألة ، قول الخِرْنِقِ :

لَا يَبْعَدَنْ قَومِي الذينَ هُمُ سَمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه إذا تتابعت النعوت جازت المخالفة بينها في الإعراب لإرادة المدح أو الذم أو الترحم .

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ٧٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٧ .

(٣) انظر الكتاب جـ١ ص ٢٠٢ والرواية فيه بالرفع ، وانظر جـ٢ ص ٥٧ حيث قال ويجوز نصبه على المدح والتعظيم والرواية " النازلين " ، ورفع " الطيبون " ص ٥٨ .
وانظر معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٤٥٣ ، وانظر المحتسب جـ٢ ص ١٩٨ ، وانظر همع الهوامع جـ٢ ص ١١٩ والرواية فيه بنصب الأول ورفع الثاني وقال : العرب إمّا تقطع النعوت كلها وإمّا تتبعها كلها ويجوز الإتباعُ بَعْدَ القطعِ ، لأنه عارض لفظي واستشهد بالرواية الثانية .

المسألة السادسة

مطابقة النعت للمنعوت في التذكير والتأنيث

جاء في البحر : وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدٍ ﴾ [(١)] على مراعاة المعنى ، إذ المراد به آدم ، أو على أن النفس تُذَكَّر وتؤنَّث فجاءت قراءته على تذكير النفس . [(٢)]

وقرئ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ نَارًا ﴾ [(٣)] ، قال النحاس : ومن العرب من يقول : الشجر الخضراء [(٤)] ، وقال الزمخشري : التأنيث على المعنى [(٥)] وقال أبو حيان : أهلُ الحجازِ يؤنثون الجنسَ المميّزَ واحِدَهُ بالتاءِ . وأهلُ نَجْدٍ يُذكّرون ألفاظا . [(٦)]

وقال الفراء : وفي قراءة عبدالله [(٧)] ﴿ وَذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمَةُ ﴾ [(٨)] ، قال الزمخشري : على أن تأويل الدين بالملة ، وقاله كذلك أبو حيان ، وزاد : أو تكون الهاء للمبالغة . [(٩)]

---

(١) آية ١/ النساء .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥٤ .

(٣) آية ٨٠/ يس .

(٤) إعراب القرآن جـ ٣ ص ٤٠٨ .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٣٣٢ .

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٨ .

(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٢ .

(٨) آية ٥ / البينة .

(٩) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٩٩ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنّ حقَّ النعتِ مُطابَقَةُ المنعوتِ في التذكير أوالتأنيث ، ومن قواعد هذه المطابقة الآتي :

١ - الحملُ على اللفظِ .

٢ - الحملُ على المعنى .

٣ - كون المنعوتُ يُذَكّرُ ويُؤَنَّثُ .

٤ - كون المنعوتُ اسمَ جنسٍ مُمَيّز واحده بالهاء .

*

المسألة السابعة

بين النعت والبدل

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعرج ، وابن يعمر ، والحسن بخلاف ، وعمرو ، ونعيم بن ميسرة : * وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبِ * (١) ، قال : جرَّ " الكذب " على البدلِ من " ما " ، أي : لا تقولوا : للكَذِبَ الذى تَصِفُ أَلسِنَتُكُمْ ، (٢) وقال الزمخشرى " الكذب " صفة " لِمَا " المصدرية كأنه قيل : لِوصفها الكذب . (٣)

وردّ أبوحيان قولَ الزمخشرى بقوله : وهو عندى لا يجوز ؛ لأنّهم نصوا على أنّ " أَنْ " المصدرية لا يُنْعَتُ المصدرُ المُنْسَبِكُ منها ومن الفعل ، ولا يوجد من كلامهم " يعجبني أن قُمْتَ السريع " يريد قيامك السريعُ ، وحُكْمُ باقي الحروف المصدرية حُكْمُ أنْ . نقل ملخصا . (٤)

---

(١) آية ١١٦ / النحل .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ١٢ بتصرف .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٣٣ .

(٤) البحرالمحيط جـ ٥ ص ٥٤٥ .

وقال ابن هشام ، وقرئ بالجر بدلا من " ما " على أنها اسم.(١)

وقرأ جناح بن حبيش عن بعضهم ﴿ تنزيلاً ممن خلق الأرض والسموات العلى ﴾(٢) ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ الرحمن بالجر(٣) . قال الأخفش : الرحمن صفة لمن(٤) ، وقاله كذلك الزمخشري أيضا(٥) ، وقال أبو حيان : ومذهب الكوفيين أن الأسماء النواقص التي لا تتم إلا بصلاتها نحو " من " و " ما " لا يجوز نعتها إلا " الذى " و " التي " فعلى مذهبهم فلا يجوز أن يكون " الرحمن " صفة " لمن " فالأحسن أن يكون الرحمن بدلا من " من ".(٦)

وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ﴾(٧) بنصب الميم وجر اللام(٨) . قال الزمخشري " تخاصم " صفة لذلك ؛ لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس(٩) . وقال العكبري : هو بدل لذلك.(١٠)

وقال أبو حيان : وفي كتاب اللوامح : لو نصبت " تخاصم " على البدل لجاز من ذلك.(١١)

---

(١) مغني اللبيب ص ٨٢٢.

(٢) الآيتان ٤ ، ٥ / طه.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٨٧.

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٢٩.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٥٢٩.

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٢٦.

(٧) آية ٦٤/ ص.

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٠٧.

(٩) الكشاف جـ٣ ص ٣٨٠.

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٠.

(١١) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٠٧.

وقرأ الحسن : * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ * [(١)] بنصب " ذا " [(٢)]، قال النحاس : فيكون " يتيما " بدلاً منه [(٣)] وكذا قاله أبو الفتح وزاد أو يكون نعتا له [(٤)] وكذا قاله أبوحيان أيضا . [(٥)]

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " ما " و " مَنْ " و " ذَلِكَ " و " ذا " التي بمعنى صاحب . جاء ما بعدها تابعا لها إمّا على البدل منها أو الوصف لها ، ومن أحكام هذه المسألة الآتي :

١ - الحروف المصدرية وما انسبك منها من المصادر لا تُنْعَتُ .

٢ - الأسماء الموصولة غير الذى والتي لا يجوز نعتها على مذهب الكوفيين .

٣ - يجوز أن تُوصَفَ أسماء الإشارة بأسماءِ الأجناس .

---

(١) آية ١٤/ البلد .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٤ والإتحاف ص ٤٣٩ واختلفوا في إعراب " ذا " فهي عند الفراء صفة اليتيم على التقديم والتأخير ، انظر معانيه جـ٣ ص ٢٦٥ ، وعند النحاس منصوبة بإطعام بإعرابه جـ٥ ص ٢٣٢ ، وجَوَّز الوجهين أبو الفتح في محتسبه جـ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .

(٣) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ بتصرف .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٧٦ .

المسألة الثامنة

بين النعت والبدل والبيان

قال النحاس : وفي مصحف أُبَيّ وقراءته ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (١) بإسقاط " أوجاؤكم " ، وجاء عنه إسقاط " أو " فقط. (٢)

قال الزمخشري : في قراءة أُبَيّ بِغَيْرِ " أو " ووجهه أن يكون " جاؤكم " بيانا ليصلون ، أو بدلا ، أو صفة بعد صفة (٣) .

وقال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشري وجوه محتملة ، وفي بعضها ضعف ، وهو البيان والبدل ؛ لأنّ البيان لا يكون في الأفعال ، ولأنّ البدلَ لا يتأتى لكونه ليس إيّاهُ ، ولا بعضا ولا مشتملا. (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنّ عطفَ البيانِ لا يقع في الأفعالِ كما وقع البدل فيها والراجح النعت ؛ لأنّ البدلَ غيرُ ظاهرٍ على حسب أقسامِه .

---

(١) آية ٩٠ / النساء .

(٢) إعراب القرآن جـ١ ص٤٧٩ .

(٣) الكشاف جـ١ ص٥٥٢ وجوّز أن يكون مستأنفا أيضا .

(٤) انظر البحرالمحيط جـ٣ ص ٣١٦ و ٣١٢ بتصرف .

المسألة التاسعة

" أل " التعريف تحقق في العلم معنى الصفة

قرأ سعيد بن جبير : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسِي ﴾ (١) بالياء و " الناسِ " بالكسرة (٢)، قال أبو الفتح : يعني آدم عليه السلام، وفي هذه القراءة دلالةٌ على فسادِ قول من قال إن لام التعريف، إنما تدخلُ على الأعلامِ للمدح والتعظيم وذلك نحو : " العباس، والمظفر " فهي تحقق في العلمِ معنى الصفة مدحا كانت الصفة أو ذما ، فالمدح ما ذكرناه والذم ما جاء من نحو قولهم : (فلانُ ابن الصَّعِق، وعمرو بن الحمِق) . نقل ملخصا (٣).

وقال العكبرى : المراد آدم، وجعله صِفةً غالبةً، لأنه وُصِفَ بالنسيان (٤). وقال أبو حيان : يُحتَمل أن يكون الناسي آدم، ويُحتَمل أن يكون الناسي التارك للوقوف بمزدلفة . نقل ملخصا (٥).

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أل " التعريفِ تحقق في العلمِ معنى الصفة مدحا كانت أو ذما .

---

(١) آية ١٩٩/ البقرة.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٢ والكشاف جـ١ ص ٣٤٥ وشواذ القراءات لوحة ٣٧ .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ١١٩.

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٩.

(٥) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ١٠.

ثانيا - مسائل العطف :

المسألة العاشرة

من أحكام المعطوف

قرأ اليزيدى : ﴿ وَرَسُولٍ إِلَى بَنِيَ إِسْرَائِيلَ ﴾(١) بالخفض(٢)

قال الزمخشرى : ورسول عطفًا على " كلمة "(٣) في قوله ﴿ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾(٤) ، وكذا قاله العكبرى ، قال أى : وبرسول(٥)

وقال أبوحيان : وهي قراءة شاذة في القياس لطول البعد بين المعطوف عليه والمعطوف .(٦)

وقرأ مجاهد وابن محيصن : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمَنًا عَلَيْهِ ﴾(٧) بفتح الميم الثانية(٨) . قال العكبرى فيه بعد(٩) . وقال أبوحيان جعلوه اسم مفعول . وقال : هو حال من الكتاب الأول ، لأنه معطوف على "مُصَدِّقًا" والمعطوف على الحال حال . نقل ملخصا .(١٠)

---

(١) آية ٤٩ / آل عمران .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٣١ .

(٤) آية ٤٥ / آل عمران .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٦٥ .

(٧) آية ٤٨ / المائدة .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢ .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ١١٩ .

(١٠) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٥٠٢ .

وعن عثمان ،وابن مسعود ،وأُبَيّ ،وعائشة ،وسعيد بن جبير ، والجحدري قرءوا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ ﴾ (١) بالياء (٢) ،وقرأها كذلك ابن كثير (٣) وقرأها ابن محيصن (٤) ،قال أبو الفتح : النصب على ظاهره (٥) ،وقال العكبري : هو شاذ في الرواية صحيح في القياس (٦).

وقرأ يزيد بن قطيب : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾ (٧) بالخفض فيهما (٨) ، قال النحاس : "وجاعلُ الليلِ سكناً والشمسِ والقمرِ" بالخفض عطفا على اللفظ (٩) ،أي على لفظ الليل . وقاله كذلك الزمخشري ،والعكبري ،وأبو حيان (١٠).

وجملة القول في هذه المسألة : أن المعطوفَ بالواو الأصلُ فيه أن يكونَ مُشارِكًا للمعطوف عليه في اللفظ والمعنى ،فإن طال الفصل بين المتعاطفين فهو صحيح في الاستعمال شاذ في القياس ، فإن لم يُفْصَلْ بينهما فالعطف صحيح في القياس شاذ في الرواية (١١).
ويجوز أن يكون العطف على اللفظ دون المعنى إذا كان العامل ضعيفا .

---

(١) آية ٦٩/ المائدة.
(٢) شواذ القراءات لوحة ٧١.
(٣) الكشاف جـ١ ص ٦٣٣ والبحر المحيط جـ٣ ص ٥٣١.
(٤) الإتحاف ص ٢٠٢.
(٥) المحتسب جـ١ ص ٢١٧.
(٦) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٢١.
(٧) آية ٩٦/ الأنعام.
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩.
(٩) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٤ بتصرف.
(١٠) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٨ ،واعراب الشواذ لوحة ١٣٦ والبحر المحيط جـ٤ ص ١٨٦.
(١١) الأصل أن يكون صحيحا في الرواية والقياس ،والقاعدة انما جاءت ===

المسألة الحادية عشرة

من معاني الواو الاستئناف أو الحال

قرأ علي كرم الله وجهه ، وعبدالله والشعبي : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةُ لِلَّهِ ﴾ (١) برفع " والعُمْرَةُ " (٢) ، وقرأها كذلك " زيد ابن ثابت ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وأبو حيوة " (٣).

قال النحاس : شاذة بعيدة ، لأن العمرة يكون إعرابها كإعراب الحجّ ، وكذا سبيل المعطوف ، وقال : ومن احتجّ للرفع إذا نُصِبَتْ وجب أن تكونَ " العمرةُ " واجبةً ، وهذا الاحتجاج خطأ ، لأن هذا لا يَجِبُ به فَرْضٌ ، وإنّما الفرضُ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ (٤) ولو قال قائل : أتِمْ صلاةَ الفرضِ والتَّطوعَ ، لما وَجَبَ من هذا أن يكون التطوعُ واجبًا ، وإنّما المعنى إذا دَخَلْتَ في صلاةِ الفرضِ والتطوع فأتممهما . نقل ملخصا (٥).

وقال الزمخشرى : قَصَدُوا بالرفع إخراج العمرةِ عن حكم الحج وهو الوجوب (٦) . وقال العكبرى " العمرة " مبتدأ و " لِلَّهِ " خبره (٧).

=== على حسب القراءة الشاذة حيث جاءت صحيحة في القياس شاذة في الرواية . راجع هامش (١) و هامش (٦) في هذه المسألة، علما بأن القراءة المتواترة جاءت شاذة في القياس صحيحة في الرواية .

(١) آية ١٩٦ / البقرة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ .
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٧٢ .
(٤) آية ٩٧ / آل عمران .
(٥) انظر إعراب القرآن جـ١ ص ٢٩٢ و ٢٩٣ .
(٦) انظر الكشاف جـ١ ص ٣٤٤ .
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٥٨ .

وقرأ سلام بن مسكين : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (١) برفع ما بعد الواو (٢) ، وقرأها كذلك عكرمة (٣) . قال العكبري : الرفع على الاستئناف ، " ماكنا " غير متعلق بما قبله من الإعراب (٤) . وقال أبوحيان : قال ابن عطية وهذا على تقديم وتأخير أنهم قالوا ﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَاللَّهُ رَبُّنَا ﴾ (٥) .

وقرأ عبدالله : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ (٦) على تنكير " وبحر " (٧) ، قال أبو الفتح : هي قراءة طلحة بن مصرف ، قال : وهذه واو حال لا محالة ، والتقدير : " وهناك بَحْرٌ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ " (٨) . وقال الزمخشري : تُخَرَّج على قراءة " وَالْبَحْرُ " (٩) يعنى على العطف على محل اسم أَنَّ أو تكون الواو واو الحال وما بعدها مبتدأ ، والواو من مسوغات الابتداء بالنكرة. (١٠)

---

(١) آية ٢٣/ الأنعام.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٧٥.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٣٠.
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٩٥.
(٦) آية ٢٧ لقمان .
(٧) انظر معاني القرآن للفراء جـ٢ ص ٣٢٩.
(٨) المحتسب جـ٢ ص ١٦٩ بتصرف .
(٩) قرأ أبو عمرو ويعقوب بالنصب والباقون بالرفع. إلا تحاف ص ٦٥٠.
(١٠) انظر الكشاف جـ٣ ص ٢٣٦ ، والبحر المحيط جـ٧ ص ١٩١.

وجملة القول في هذه المسألة أن الواوَ تقتضي الجمعَ والتشريكَ في باب العطفِ فإذا كان المعنى عليهما فإنّ الخروجَ إلى غيرهما شاذ . أما إذا أمكن توجيه المعنى على خلاف ذلك فإنّ الواوَ تجيء للاستئناف وتجيء للحال ، وما بعد واو الاستئناف جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وما بعد واو الحال جملة في موضع نصب حال .

*

المسألة الثانية عشرة

من معاني " ثُمَّ "

قرأ أبو حيوة : ﴿ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ﴾ (١) بضم الثاء (٢) ، وقرأها كذلك أبو البَرَهْسَم (٣) ، وقرأها كذلك أبوجعفر وابن مِقْسَم (٤) .

قال الزمخشري : وقُرِئَ " ثُمَّ " تعظيما للأمانة وبيانا؛ لأنها أفضل صفاته المعدودة (٥) . وقال العكبري : " ثُمَّ " لجمع هذه الصفات (٦) .

وقال أبو حيان : قال صاحب اللوامح : بمعنى : مُطَاعٍ وأَمِينٍ . وإنّما صارت " ثُمَّ " بمعنى الواو ، لأنّ جبريل عليه السلام كان بالصفتين معا في حال واحدة ، فلو ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أن الترتيب والمهلة في هذا العطف بمعنى : مُطَاعٍ في الملأ الأعلى ثُمَّ أَمِينٍ عند انفصاله عنهم

----

(١) آية ٢١ / التكوير .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص١٦٩ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٦١ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٤ .

(٥) الكشاف جـ٤ ص ٢٢٤ الضمير في قوله " صفاته " يعود على جبريل .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٩ .

حال وحيه على الأنبياء عليه الصلاة والسلام لجاز ، لو ورد به أثر.(١)

وخلاصةُ القولِ في هذه المسألة أنه يجوز أن تأتي " ثمّ " العاطفة بمعنى : " الواو " العاطفة فتكون للجمع بعد إن كانت للترتيب والمهلة .

*

المسألة الثالثة عشرة

من معاني " أوْ "

وعن ابن محيصن : * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِم أَأَنذَرْتَهُمْ أَوْلَمْ تُنْذِرْهُمْ *(٢) بأوْ مكان أمْ(٣) . قال العكبري : وهو بعيد ؛ لأنّ همزة التسوية لأحد الشيئين ، فتدخل " أمْ " تنبيها على ذلك ، ولا شك ها هنا لتدخل " أو " دالة عليه .

والوجهُ لِمَنْ قرأ به أن " أو " قد تقع في الإباحة فَيَقْرُبُ معناها من معنى الواو كقولك " جَالِسْ الحسنَ أو ابن سيرين " فتكون " أوْ " بمعنى : (الواو) هنا حملا على المعنى كأنه قال : سَوَاءٌ عَلَيْهِم الإنذارُ وتَرْكُه.(٤)

وقرأ أبو السمال : * أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم *(٥) بسكون الواو(٦) ، وقبله * وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ *(٧) ، قال أبو الفتح : لا يجوز أن يكون سكونُ الواو " في

---

(١) البحر المحيط المصدر السابق بتصرف.

(٢) آية ٦/ البقرة.

(٣) انظر شواذ القراءات لوحة ١٨.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٨ و ١٩ وانظر مغني اللبيب ص ٦٣ ، ٦٤.

(٥) آية ١٠٠/ البقرة.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٨ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٩.

(٧) آية ٩٩/ البقرة .

(أَوْ) على أنها في الأصلِ حَرْفُ عطفٍ كقراءة الكافة مِنْ قِبَلِ أن "واوَ" العطفِ لم تُسكن في موضع علمناه ، و"أَوْ" هذه حرف واحد ومعناها معنى : "بَلْ" للتركِ والتحولِ بمنزلة "أَمْ" المنقطعة . وكلتاهما بمعنى : بَلْ ، وإلى هذا ذهب الفراء في قول ذى الرمة :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رونَقِ الضُّحى
وَصُورَتِها أَوْ أَنتِ في العينِ أَمْلَحُ (١)

انتهى . ملخصا . (٢)

وقال الزمخشرى : المعنى : وما يَكْفُرُ بِها إلاّ الذين فَسَقُوا أونَقَضُوا عهدَ اللهِ (٣) . وقال أبوحيان : يُمْكِنُ أن تُخَرَّجَ هذه القراءة الشاذة على أن تكون "أَوْ" بمعنى : الواو كأنه قيل : "وكُلَّما عاهَدُوا عَهْدًا" (٤) ، ومما يَدُلُّ على ذلك ما قاله أبو الفتح : قال : ومن ذلك قراءةِ جعفرِ بن محمدٍ * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ * (٥) .

هكذا هي ليس فيها "أو" قال : التقدير : وهم يزيدون على المائة ، والواو لعطف جملة على جملة . فان قيل : هل يجوز

---

(١) انظر : معاني القرآن جـ١ ص ٧٢ قال الفراء : العرب يجعلون "أو" نسقا لمعنى : ما صلحت فيه "أحد" و"إحدى" فإذا وقعت في كلام الإيرادَ بِهِ "أحد" جعلوها على جهة "بل" وذكر الشاهد . وانظر الخصائص جـ١ ص ٤٨٥ وقد ذكر أن "أو" على وضعها هنا للشك .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٩٩ و ١٠٠ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٣٠٠ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٣٢٤ .

(٥) آية ١٤٧ / الصافات .

أن نعطف " يزيدون على " مائة " قيل : يفسد هذا لأن " إلى " لا تعمل في " يزيدون " فلا يجوز أن يُعْطَفَ على ما تعمل فيه " إلى " . نقل ملخصا .(١)

قال أبوحيان : " أو " بمعنى " بل " رُوى عن ابن عباس ، وقيل بمعنى الواو ، وبه قرأ جعفر ، وقيل للإبهام على المخاطَب .(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن مجيء " أو " مكان " أم " بعد همزة التسوية من الشذوذ بمكان ، ويجوز على قلة أن تأتي " أو " بمعنى " بل " أو بمعنى " الواو " .

*

المسألة الرابعة عشرة

مجيء " بل " مكان " أم "

قرأ مجاهد : * أَمْ تَأْمُرُهُم أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا بَلْ هُمْ قَومٌ طَاغُونَ *(٣) ببل مكان (أم)(٤) ، قال أبو الفتح : هذا هو الموضع الذى يقول أصحابُنا فيه : ان " أم " المنقطعة بمعنى : (بل) للترك والتحول ، إلاّ أن ما بعد " بَلْ " مُتيقَّنٌ ، وما بعد " أم " مشكوكٌ فيه مسئول عنه ، وذلك كقول علقمة بن عَبَدَة :

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٢٦ الى ٢٢٨ .

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٧٦ .

(٣) آية ٣٢/ الطور .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٤٦ والبحر المحيط جـ٨ ص ١٥١ .

هَلْ مَا عَلِمتَ وَمَا استُودِعتَ مَكتُومُ
أم حَبلُها إذ نَأتْكَ اليومَ مَصرُومُ (١)

كأنه قال : بَلْ حَبْلُها إذ نَأتْكَ اليومَ مصرومُ . نقل ملخصا. (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أم " المنقطعة تأتي بمعنى " بل " للترك والتحول غير أن ما بعدها مشكوك فيه مسئول عنه. وما بعد " بل " متيقن .

*

المسألة الخامسة عشرة

العطف على الضمير المرفوع

قُرِئ شاذا : * وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ * (٣) برفع " والطيرُ " (٤) . قال العكبرى : عطفا على ضمير " يُسَبِّحْنَ " (٥) ، وفيه وجه آخر . (٦)

وقال أبوحيان : هو على مذهب الكوفيين وهو توجيه قراءة شاذة . (٧)

وقرأ عيسى بن سليمان الحجازى : * احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجُهُمْ * (٧) برفع " أزواجُهم " (٨) ، وقرأها كذلك ابن مناذر. (٩)

---

(١) انظر الكتاب جـ٣ ص ١٧٨ ووجه الشاهد في الكتاب أن " أم " منقطعة حيث قال : و " أم " على كلامين ، وأنشد البيت . وانظر المقتضب جـ٣ ص ٢٩٠ .

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٩١.

(٣) آية ٧٩/الأنبياء .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٥٨.

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٣٥.

(٦) أعرب مبتدأ والخبر محذوف تقديره والطير كذلك . أو مُسَخَّرةٌ ، لدلالة سَخَّرْنَا عليه .

(٧) آية ٢٢/الصافات .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص١٢٧.

(٩) شواذ القراءات لوحة ٢٠٥.

قال العكبري : الرفع عطفا على الضمير في " ظَلَمُوا "(١) وكذا قاله أبوحيان ، وزاد أي وَظَلَمَ أزواجُهُم.(٢)

قال أبو معاذ : وذكر وكيع في حديث " قُوا أَنفُسَكُم وأَهْلُوكُم "(٣) بالواو(٤). قال الزمخشري " أهلوكم " عطف على " واو " قوا "، وحَسَّنَ العطفَ لِلفاصل(٥) وكذا قاله أبوحيان.(٦)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوزُ العطفُ على الضميرِ المرفوعِ المتصل في سعةِ الكلامِ دون أن يُؤَكَّدَ بالضميرِ المنفصل أو يُفْصَلَ بين المتعاطفين بفاصل وقبوله مع قِلَّتِهِ أولى من رَدِّهِ أو تأوله.(٧)

*

المسألة السادسة عشرة

العطف على الضمير المنصوب

قرأ أبو السمال ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيَّ﴾(٨) بالنصب(٩)، قال النحاس : ويجوز : " وهذا النبيَّ"

---

(١) املاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٠٦.

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٥٦.

(٣) آية ٦ / التحريم.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٤٥.

(٥) الكشاف جـ٤ ص ١٢٨.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٩٢.

(٧) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة ٦٦ العطف على الضمير المرفوع جـ٢ ص ٤٧٧.

(٨) آية ٦٨ / آل عمران.

(٩) شواذ القراءات لوحة ٥٠.

تَعْطِفُهُ على الهاء[1] ، وقال أبوحيان : فيكون " مُتَّبَعًا " لا " مُتَّبِعًا ".[2]

وقرأ الكلبي : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابَ مُوسَىٰ ﴾[3] بنصب " كِتَابَ "[4] . قال النحاس : النصب جائز ، أى : ويتلو كتابَ موسى ، فيكون معطوفا على الهاء[5] وكذا قاله العكبرى[6] ، وقال أبوحيان : وهو معطوف على مفعول " يتلوه " أو بإضمار فعل.[7]

وقرأ أبو حيوة : ﴿ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتِّخَاذَ سَبِيلِهِ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾[8] " اتّخاذ " بالألف والنصب[9] ، قال أبو حيان : عطفَ المصدرَ على ضميرِ المفعولِ في " أذكره ".[10]

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز العطف على الضمير المتصل المنصوب وإذا طال الفصلُ بينَ المعطوفِ عليه والمعطوفِ جاز أن يُقدَّرَ عاملُ النصبِ من لفظ عامل المعطوف عليه .

---

(١) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٨٥.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٨٨.

(٣) آية ١٧/ هود .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩ ، وشواذ القراءات لوحة ١١١.

(٥) واعراب القرآن جـ٢ ص ٢٧٦.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٨٦.

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٢١٠ و ٢١١.

(٨) آية ٦٣/ الكهف .

(٩) شواذ القراءات لوحة ١٤٢.

(١٠) البحر المحيط جـ٦ ص ١٤٧.

المسألة السابعة عشرة

العطف على الضمير المجرور

قرأ عبدالله : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَبِالْأَرْحَامِ ﴾ (١) بإعادة حرف الجار (٢)، وقال أبوحيان : وأما الجر فظاهره أنه معطوف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ، ويؤيده قراءة عبدالله " وبالأرحام ". (٣)

وقرأ اليماني : ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَأَتْبَاعِكَ الْأَرْذَلِينَ ﴾ (٤) بالجر عطفا على الضمير في " لَكَ " وهوقليل وقاسه الكوفيون. (٥)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر خلافا لمن منعه (٦) وقاسه الكوفيون.

*

المسألة الثامنة عشرة

اختلاف معاني الجمل المتعاطفة

قرأ زيد بن علي ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٧) ﴿ وَبُشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٨)

---

(١) آية ١/ النساء.
(٢) الكشاف جـ١ ص ٤٩٣ استدل الزمخشري بقراءة عبدالله على أن محل " والأرحام " النصب على محل الجار والمجرور.
(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥٧.
(٤) آية ١١١/ الشعراء.
(٥) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣١ وإعراب الشواذ لوحة ٢٩٢، ولوحة ٢٩٣.
(٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٤٦٣ المسألة ٦٥ وما ورد من شواهد يعضد رأي الكوفيين.
(٧) آية ٢٤/ البقرة.
(٨) آية ٢٥/ البقرة.

قرأ "بُشِّرَ" فعلا ماضيا مبنيا للمفعول [١] . قال الزمخشري : عطف "بُشِّرَ" على "أُعِدَّتْ" [٢] .

وتَعَقَّبَ أبوحيان الزمخشري فيما ذهب إليه وقال : "وهذا الإعراب لا يتأتى على قول من جعل "أُعِدَّتْ" جملة في موضع الحال، لأنّ المعطوف على الحال حال ، ولا يتأتى أن يكون "بُشِّرَ" في موضع الحال ، فالأصح أن تكون جملةً معطوفةً على ما قبلها وإن لم تتفق معاني الجمل كما ذهب إليه سيبويه وهو الصحيح" [٣] ، وقد استدل بقول الشاعر :

تُنَاغِي غَزَالاً عِنْدَ بَابِ ابن عامِرٍ
وَكَحِّلْ أَمَاقِيكِ الحِسانَ بِإِثْمِدِ [٤]

وقول امرىء القيس :

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ [٥]

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب بعض النحاة [٦] عطف جملة على جملة وإن لم تتفق معاني الجمل .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢١ .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٢٥٤ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ١١١

(٤) انظر مغني اللبيب ص ٦٢٨ الشاهد ٨٦٨ .

(٥) شرح المعلقات السبع ص ٩ ، مغني اللبيب ص ٨٢٧ الشاهد ٨٦٧ .

(٦) أجازه ابن مالك ، وابن عصفور ، والصفار وآخرون انظر مغني اللبيب ص ٦٢٧ .

المسألة التاسعة عشرة

عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية

قرأ ابن عباس ، وابن مسعود ، ويحيى بن وثاب ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلَ يَسْحَبُونَ ﴾ (١) بنصب " والسلاسل " (٢) ، والتقدير : ويسحبون السلاسل . فعطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية . (٣)

---

(١) آية ٧١/ غافر .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٢ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس جـ ٤ ص ٤٢ ، والمحتسب جـ ٢ ص ٢٤٤ ، والكشاف جـ ٣ ص ٤٣٦ والبحر المحيط جـ ٧ ص ٤٧٥ وعزا القراءة إلى زيد بن عليّ أيضا .

المسألة العشرون

الجملة الفعلية بين العطف أو الحال

وعن ابن مسعود ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ (١) بإثبات نون الرفع (٢) ، قال الزمخشري : وتكتمون بمعنى : كاتمين ، (٣) وقاله كذلك العكبري (٤) ، وقال أبو حيان : وهو تقدير معنى لا تقدير إعراب ؛ لأن الجملة المثبتة المصدرة بمضارع إذا وقعت حالا لا تدخلُ عليها الواو. والتقدير الإعرابي هو أن تُضْمِرَ قبل المضارع هنا مبتدأ تقديره : "أنتم تَكْتُمون الحقَّ" ولا يظهر تخريج هذه القراءة على الحال ؛ لأنّ الحال قيد في الجملة السابقة وهم قد نهوا عن لبس الحق بالباطل على كُلِّ حال فلا يناسب ذلك التقييد بالحال إلاّ أن تكون الحال لازمة وذلك أن يقال : لا يقع لبس الحق بالباطل إلاّ ويكون الحق مكتوما . ويمكن تخريج هذه القراءة على وجه آخر ، وهو أن يكون الله قد نعى عليهم كتمهم الحق مع علمهم أنه حق فتكون الجملة الخبرية عطفت على جملة النهي ، على رأى من يرى جواز ذلك وهو سيبويه وجماعة ، ولا يشترط التناسب في عطف الجمل ، وكلا التخريجين تخريج شذوذ . (٥)

---

(١) آية ٤٢ / البقرة.
(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٤.
(٣) الكشاف جـ١ ص٢٧٧.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٤.
(٥) البحر المحيط جـ١ ص ١٨٠ بتصرف.

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في جملة المضارع المثبتة الواقعة بعد الواو المسبوقة بجملة النهي ، وجهان من الاعراب :

١ - أن تكون في موضع نصب حال على تقدير مبتدأ محذوف .

٢ - أن تكون جملة خبرية عُطِفَتْ على جملة النهي وهذا أولى لأنه لا يلزم منه تقدير محذوف وقد أجازه بعض النحاة .

*

المسألة الحادية والعشرون

الجملة الاسمية بين العطف والاستئناف

قرأ ابن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وابن أبي عبلة : * يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُم عَذَابًا أَلِيمًا * (١) برفع " الظالمون " (٢) . قال الفراء : ولو كانت رفعا لكان صوابا (٣) ، كما : * وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ * (٤) ، وتعقبه النحاس ، وقال : هذا فيه إشكال ، لأنّ هذا لا يُشْبِهُ من ذلك شيئا إلا على بعد ، لأنّ قبل هذا فعل فاختير فيه النصب (والشُّعَرَاءُ) ليس/ فعل / وإنما يليهم مبتدأ وخبره و يجوز الرفع على أن يقطعه من الأول .

وقال أبو حاتم : حدثني الأصمعي : قال : سَمِعْتُ مَنْ يقرأ " وَالظَّالِمُونَ " ، نقل ملخصا . (٥)

---

(١) آية ٣١/ الانسان .

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٥٦ والبحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٢ .

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢٠ .

(٤) آية ٢٢٤ الشعراء .

(٥) انظر إعراب القرآن جـ٥ ص ١٠٩ و ١١٠ .

وجمع بين التخريجين أبو الفتح ، إذ قال : الرفع على ارتجالِ جملة مستأنفة كأنه قال : " الظّالِمُون أعَدَّ لَهُم عذاباً ألِيمًا " ثم أنه عطف الجملة على ما قبلها .(١)

وفيه دليل على جواز عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية(٢) فمن أجازه جعل العطف عليه ومن منعه جعل الواو للاستئناف وليست للعطف .(٣)

*

المسألة الثانية والعشرون

عطف الجار و مجروره على الظرف و مجروره

قرأ سهل بن شعيب النهميّ : ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِم وَبِإِيمَانِهِم ﴾(٤) بكسر الهمزة(٥) . قال أبو الفتح : فإنْ قُلْتَ : فكيف يجوز أن يُعْطَفَ على الظرفِ ما ليس ظرفًا ، وقد عَلِمْتَ أنّ العطف بالواو نظير التثنية ، والتثنية تُوجِبُ تماثُلَ الشيء ؟ قيل : الظرف الذى " بين أيديهم " معناه " الحال " وهو متعلق بمحذوف ، أى : يسعى كائنا بين أيديهم ، وليس " بين أيديهم " متعلقا بنفس يسعى ، وإذا كان الظرفُ هنا في موضع الحال ، جاز أن يعطف عليه " الباء " وما جرته " حتى كأنّه قال : يسعى كائنا بين أيديهم وكائنا بإيمانهم ، أى :

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٤ .

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٩٣ ، والبحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٢ .

(٣) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢٠١ .

(٤) آية ١٢ / الحديد .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٢ وشواذ القراءات لوحة ٢٣٨ .

إنما حدث السعي كائنا بإيمانهم . نقل ملخصا.(١)

وقال أبوحيان : وعُطِفَ هذا المصدر على الظرفِ ،لأنّ الظرفَ مُتعلِقٌ بمحذوف ،أي : كائنا بين أيديهم وكائنا بسبب إيمانهم .(٢)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن تعطف على الظرف ما ليس بظرف إذا تعلقا بمحذوف واحد .

*

المسألة الثالثة والعشرون

العطف على الموضع

وقرأ الحسن : * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ *(٣) بالرفع فيهن(٤)

قال الفراء : وهوجائز في العربية ،وذلك أن قولك " عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ " كقولك : يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ الملائكةُ والناسُ.(٥) وقال النحاس : هو معطوف على الموضع كما تقول : عَجِبْتُ من قيامِ زيدٍ وعَمْرو ،لأنّ موضع " زيد " موضع رفع .

والمعنى : من أن قام زيد ،والمعنى أولئك عليهم أنْ يَلْعَنَهُم اللهُ والملائكةُ والناسُ أجمعون .(٦)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣١١ وفيه النهمي بالنون أيضا.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٢١٣ وفيه " السهمي " مكان " البهمي أو النهمي ".

(٣) آية ١٦١ / البقرة.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١١ والإتحاف ص ١٥١.

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٢٧٥.

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٧٥.

وقال أبو الفتح : هذا عندنا مرفوع بفعل مضمر ، يدل عليه قوله سبحانه " لَعْنَةُ اللَّهِ "(١) ، وقال أبو حيان : العطف على الموضع ليس بجائز على ما تقرر في العطف على الموضع من أن شرطه أن يكون ثَمَّ طَالِبٌ ومُحْرِزٌ لِلموضع لا يتغير ، هذا إذا سَلّمنا هنا أن اللعنةَ مصدرٌ يعمل ، والذى يظهر أن المصدرَ لا ينحلُ لِأنْ والفعل ، لأنه لا يُرادُ به العِلاجُ ، والمعنى : أن عليهم اللعنةَ المُسْتَقِرَّةَ من الله على الكفـار.

ولو سَلّمْنَا أن يَتَقَدَّرَ هذا المصدر ، أعنى " لعنة الله " بأن والفعل فهو كما ذكرناه لا محرز للموضع ؛ لأنه لا طالب له ، ألا ترى أنك إذا رَفَعْتَ الفَاعِلَ بعد المصدرِ نَوَّنْتَ المصدرَ ، فقد تغير المصدر بتنوينه ، ولذا حَمَلَ سيبويه قَوْلَهُم : " هذا ضَارِبُ زيدٍ غدا وعمرا " على إضمار فعل ، ولم يُجِزْ حمله على الموضع . وتتخرج هذه القراءة على أوجه .

أولاها على إضمار فعل ، الثاني على حذف مضاف أى : لعنة الله ولعنة الملائكة . فلما حذف المضاف أُعرِبَ المضافُ إليه إعرابه ، والثالث أن يكون مبتدأ حُذِفَ خبرُه لِفَهْمِ المعنى . نقل ملخصا .(٢)

---

(١) المحتسب جا ص ١١٦ و ١١٧ بتصرف .

(٢) انظر البحر المحيط جـ ١ ص ٤٦١ و ٤٦٢ .

وعن ابن أبي إسحاق ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ ﴾ (١)
برفع " طَائِرٌ " (٢) ،قال الفراء : الرفع جائز كما تقول : ما عندى
من رَجُلٍ ولا امرأةٍ ،وامرأةٌ .

من رفع قال : ما عندى مِنْ رَجُلٍ ولا عندى امرأةٌ (٣) . وقال
النحاس : قرأ الحسن وعبدالله بن أبي إسحاق بالرفع عطفا على
الموضع ،والتقدير : وما دابةٌ ولا طائرٌ (٤) ، وقال نحوا منه الزمخشرى (٥)

---

(١) آية ٣٨/ الأنعام.
(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥.
(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٣٣٢.
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٦٥.
(٥) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٧.

وقاله كذلك العكبري (١) ، وقاله أيضا أبوحيان (٢).

وقرأ ابن أبي إسحاق : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣)

برفع " ولا رطب ولا يابس " (٤).

قال النحاس : العطف على المعنى (٥) ، وقال العكبري : الرفع على الموضع (٦) ، وزاد أبوحيان مع ابن أبي إسحاق (الحسن وابن السميفع) وقال : والأولى أن يكونا معطوفين على موضع " من ورقة " (٧).

قرأ أبو سفيان بن حسين : ﴿ أَوَكَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ (٨)

بفتح الواو (٩) ، قال أبوحيان : وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير،

---

(١) انظر إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٤١.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ١١٩.

(٣) آية ٥٩ / الأنعام.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص٣٧.

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٧١.

(٦) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٤٥.

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ١٤٦.

(٨) آية ٢٥٩ / البقرة.

(٩) شواذ القراءات لوحة ٤٣.

وجمهور المفسرين أنه معطوف على قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١) ، أرأيت كالذى حاج ، فعطف قوله أَوْ كَالَّذِي مَرَّ ، على هذا المعنى ، والعطف على المعنى موجود في لسان العرب ، قال الشاعر :

تَقِيٌّ تَقِيٌّ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً
بِنَهْكَةِ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقَلَّدِ (٢)

المعنى في قوله : لم يُكثر : ليس بمكثر ، لذلك راعى هذا المعنى فعطف عليه قوله " بِحَقَلَّدِ " والعطف على المعنى لا ينقاس. (٣)

قال الفراء : وفي قراءة أُبَيّ : ﴿ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَمَنَعْنَاكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) ، مَنَعْنَاكُم في تأويل : " وقد كُنَّا مَنَعْنَاكُم " ، وإن شِئْتَ جَعَلْتَهُ مردودا على تأويل " أَلَمْ " كأنه قال : " أَمَا اسْتَحْوَذْنَا عَلَيْكُمْ وَمَنَعْنَاكُمْ " (٥) ، وقال أبو حيان : هو كقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (٦)

---

(١) آية ٢٥٨/ البقرة.
(٢) اللسان " حقلد " وقد عزاه إلى زهير بن أبي سلمى ، والحقلد : عمل فيه إثمٌ أو هو الإثمُ بعينه ، والحقلد : هو البخيل أيضا وقيل سيء الخلق . وانظر مغني اللبيب ص ٦٨٥ ، الشاهد ٩٢٦ .
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٩٠.
(٤) آية ١٤١/ النساء .
(٥) معاني القرآن جـ١ ص ٢٩٢.
(٦) آية ١/ الشرح .

فالعطف على معنى : التقدير: إذ المعنى : ﴿أَمَا شَرَحْنَا لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ ووضعنا ﴿ (١) ﴾ . (٢)

---

(١) آية ٢/ الشرح .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٥ .

ثالثا - مسائل البدل :

المسألة الرابعة والعشرون

أقسام البدل

قرأ بعضهم (١) : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ ﴾ (٢) بنصب " مِائَةَ " ، قال ابن خالويه : كأنه أضمر له " أنبتت " (٣) وقاله كذلك العكبرى (٤) وذكره أبوحيان عن ابن عطية كذلك ، وقال : وَجَوَّزَ أن يُنْصَبَ على البدلِ من سبع سنابل وفيه نظر ؛ لأنّه لا يَصِحُّ أن يكونَ بدلَ كُلٍّ مِن كُلٍّ ، لأنّ مائةَ حَبَّةٍ ليس نَفْسَ سَبْعِ سنابل ، ولا يَصِحُّ أن يكون بدلَ بعضٍ من كُلٍّ ، لأنه لا ضمير في البدل يعود على المُبْدَلِ مِنْهُ ، وليس مائةُ حَبَّةٍ بعضًا من سَبْعِ سَنَابِلَ ؛ لأنّ المظروف ليس بعضًا من الظرفِ ، والسُّنبُلَةُ ظرفٌ لِلْجِنْسِ ، ولا يَصِحُّ أن يكونَ بدلَ اشتمالٍ لعدم عودة الضمير من البدل على المُبْدَلِ منه ، إلاّ إنْ قدرتَ في الكلامِ محذوفا وهو أنبتت حَبَّ سبعِ سَنَابِلَ ، جاز أن يكون " مائة حبة " بدلَ بعضٍ مِنْ كُلٍّ على حذف " حَبِّ " وإقامة سبع مقامه . (٥)

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وشواذ القراءات لوحة ٤٣ .

(٢) آية ٢٦١/ البقرة .

(٣) انظر مختصر سواذ القراءات ص ١٦ وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٣٣٣ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٧٠ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٠٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن أقسام البدل ثلاثة أقسام :

الأول : بدل كل من كل وضابطه أن يكون البدل نفس المبدل منه.

الثاني : بدل بعض من كل وضابطه أن يكون البدل بعضاً من المبدل منه . ولا بد فيه من ضمير يرجع إلى المبدل منه.

الثالث : بدل الاشتمال وضابطه أن يشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه . وأن يشتمل البدل على صفة من صفات المبدل منه.

*

المسألة الخامسة والعشرون

البدل التفصيلي

قرأ الزهري ومجاهد : * قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئةٍ تقاتل في سبيل الله *(1) بجر فئة "(2) ، وقرأها كذلك الحسن ومجاهد (3) ، قال الأخفش : قرئت جرا على أول الكلام على البدل ، وذلك جائز ، قال الشاعر :

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
ورجل بها ريب من الحدثان (4)

---

(1) آية ١٣/ آل عمران.

(2) مختصر شواذ القراءات ص ١٩.

(3) شواذ القراءات لوحة ٤٧.

(4) انظر : الكتاب جـ١ ص ٤٣٣ وقد عزاه لكثير عزة ، وقال الجر على وجهين : البدل أو الصفة ، وانظر المقتضب جـ٤ ص ٢٩٠ ، وجعل الخفض على النعت ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٣ ص ٦٨ واستدل به على أنه بدل نكرة من نكرة . والرواية عند الجميع " رمى فيها الزمان فشلت ".

فرفع ، ومنهم من يجر على البدل (١) . وقال الفراء : ولو خفضت لكان جيدا ، ترده على الخفض الأول (٢) ، وقال أبو حيان : بالجر على البدل التفصيلي وهو بدل كل من كل (٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أنواعِ البدلِ ، البدلِ التفصيلي ، وهو ما دلّ على تفصيلِ لِبدلِ الكلِّ وجاء مفردا وليس فيه ضميرٌ يعود على المُبدلِ منْه (٤) ويُخالِفُ بدلَ الكلِّ من حيث/ يرد غير مطابقا للمبدل منه في التثنية والجمع ، ويُخالِفُ بدلَ بعضٍ مِنْ كلٍّ في عدمِ اشتماله على ضميرٍ يعودُ على المُبدَلِ منه .

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٣٩٦ و ٣٩٧ .

(٢) معاني القرآن جـ١ ص ١٩٢ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٩٣ .

(٤) البدل التفصيلي لم تذكره معظم كتب النحو وقد عدت إلى جملة منها مثل " الكتاب ، والمقتضب وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح الكافية للرضي والهمع للسيوطي وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " فلم أجد له مكانا فيها . وقد ذكره أبو حيان كما هو في المسألة ثم عقب عليه بقوله : وهو بدل كل من كل . وأورده صاحب النحو الوافي جـ٣ ص ٦٨٣ المسألة ١٢٥ وهو عنده البدل المُضَمَّن الاستفهام أو الشرط وقد ورد عند غيره دون أن يسمى بدل التفصيل ، وأورده عبد الغني الدقر في معجم النحو " البدل " وهو عنده بدل كل قُصِدَ به التفصيل .

المسألة السادسة والعشرو ن

إظهار العامل في البدل

قرأ ابن مسعود : ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (١) بزيادة " عن " (٢)، قال الفراء : الخفض على نية " عن " وهي في قراءة عبدالله. (٣)

وقال الزمخشرى : وفي قراءة عبدالله " عن قتال فيه " على تكرير العامل وهوبدل اشتمال. (٤)

وقال أبوحيان : والبدل على نية تكرار العامل . وقرأ ابن عباس، والربيع ، والأعمش بإظهار " عن " وهكذا هوفي مصحف عبدالله. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة إظهار العامل في البدل إذا كان العامل حرفَ جرٍ .

---

(١) آية ٢١٧/ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ١٤١ وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٣٠٧ .

(٤) الكشاف جـ١ ص ٣٥٧ بتصرف .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ١٤٥ .

المسألة السابعة والعشرون

مجيء المصدر المؤول في موضع بدل الاشتمال

قرأ مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلُ أَن تَلْقَوْهُ ﴾ (١) بضم اللام (٢) ، قال النحاس : " أن " في موضع نصب على البدل من " الموت " وقيل غاية . (٣)

وقال العكبرى : التقدير : وَلَقَدْ كُنتُم تَمَنَّوْنَ الموتَ أَن تَلْقَوْهُ مِن قَبلُ " فإنْ تَلْقَوْهُ " بدل من الموت بدل الاشتمال والمراد هنا أسباب الموت . (٤)

وقال أبوحيان : " من قبلُ " مقطوعا عن الإضافة فيكون موضع " أن تلقوه " نصبا على أنه بدل اشتمال من الموت . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن المصدر المؤول يجوز أن يقع في موضع بدل الاشتمال إذا اشتمل على ضمير يعود على المبدل منه وكان بينهما علاقة غير الجزئية .

----

(١) آية ١٤٣ / آل عمران .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٠٩ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٤٠٩ .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٦٧ .

المسألة الثامنة والعشرون

إبدال الظاهر من الضمير

قرأ مجاهد : ﴿ ألا تتخذوا من دوني وكيلا ﴾ (١) ﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ (٢) برفع " ذريةُ " (٣) ، قال النحاس : يجوز الرفع على قراءة من قرأ بالياء (٤) على البدل من الواو ، ولا يجوز البدل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء ، لأن المخاطِب والمخاطَب لا يحتاجان إلى تبيين (٥) ، وقال الزمخشري : هو بدل من " تتخذوا " (٦) .

ونقل أبو حيان البدل مع ضمير الغائب ، وضمير المخاطب ثم قال : والبدل من ضمير المخاطب يحتاج إلى تفصيل ، وذلك أنه إن كان بدل بعض من كل أو بدل اشتمال جاز بلا خلاف ، وإن كان في بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة ، فإن كان يفيد التوكيد جاز بلا خلاف نحو : مررتُ بكم صغيركم وكبيركم ، وإن لم يفد التوكيد فمذهب جمهور البصريين المنع ، ومذهب الأخفش والكوفيين الجواز ، وهو الصحيح (٧) .

وقرأ معاذ بن جبل : ﴿ وإذا أُلقوا منها مكانا ضيقا مقرنون ﴾ (٨) بالواو (٩) ، ورويت عن سعيد بن جبير (١٠) ،

---

(١) آية ٢/ الإسراء .
(٢) آية ٣/ الإسراء .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٧٤ .
(٤) هي قراءة أبي عمرو ووافقه اليزيدي ، الإتحاف ص ٢٨١ .
(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤١٤ .
(٦) الكشاف جـ٢ ص ٤٣٨ .
(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٧ .
(٨) آية ١٣/ الفرقان .
(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤ .
(١٠) شواذ القراءات لوحة ١٧٤ .

وقرأها كذلك أبو شيبة صاحب معاذ بن جبل (١) والوجهُ فيه أن يرتفعَ على البدلِ من ضميرِ " أُلقُوا " . (٢)

وقرأ ابن عمير : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلًّا فِيهَا ﴾ (٣) بنصب " كُلّاً " (٤) وقرأها كذلك ابن السميفع وعيسى بن عمران (٥) ، قال أبوحيان : والذى اختاره في تخريج هذه القراءة إنّ " كُلّاً " بدل من اسم إنّ ، لأنّ كُلّاً يتصرّف فيها بالابتداء ونواسخه (٦) وفيها أوجه أخرى. (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يأتي الظاهرُ بدلا من ضمير الغائب اتفاقا ويجوز أن يأتي من ضمير المخاطب إذا كان بدل اشتمال أوبدل بعض من كل أوكان الغرض منه التوكيد في بدل الكل . أمّا مجيء البدل المطابق من ضمير المخاطب أو من ضمير المتكلم فهو مذهب الأخفش والكوفيين ومنعه البصريون. (٨)

---

(١) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٨٥.

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٨٥. والبحر المحيط المصدر السابق.

(٣) آية ٤٨ / غافر.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢١٣.

(٥) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٦٩.

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٦٩ و ٤٧٠.

(٧) أعربوها حالا ، أو نعتا لاسم إنّ أوتأكيدا لاسم إن وفي كُلٍّ ضعف ، انظر إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ٣٦ ، والكشاف جـ٣ ص ٤٣٠.

(٨) عِلةُ المنعِ ليستْ من جهةِ البدلِ ، وإنّما هي من جهةٍ أُخرى ، وهي أنك لا تضع الظاهرَ في موضعِ المُضمَرِ المخاطب ولا في موضع المضمر المُتكلِّم ، ثم أن البدل على تقدير تكرار العامل . فإذا قلتَ : "
===

المسألة التاسعة والعشرون

البدل على الموضع في الأفعال

قرأ الأعمش : ﴿ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يُكَفِّرْ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (١) بالياء مع الجزم (٢)

قال النحاس : والجزم بغير واو يكون على البدل كأنه في موضع الفاء. (٣)

وقال أبوحيان : ووجهه أنه بدلٌ على الموضع من قوله "فهو خيرٌ لكم"؛ لأنه في موضع جزم، وكأن المعنى : يكن لكم الاخفاءُ خيراً من الإبداء (٤)، وله تخريج آخر. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الإبدال على الموضع يقع في الأفعال كما وقع في الأسماء.

=== "أكرمْتُكَ محمداً" فهذا لا يصح أن يقع الظاهر مكانَ ضمير المتكلم أو يُوَجَّهُ إليه عامل الرفع ، وكذا لا يُمكِنُ أن يحلَّ الظاهرُ محلَّ ضميرِ المُخاطبِ ،انظر ملخص المسألة في البسيط في شرح جمل الزجاجي جـ١ ص ٣٩٦.

(١) آية ٢٧١ / البقرة.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٢٥.

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٩٩.

(٤) البحر المحيط المصدر السابق.

(٥) يُمكِنُ أن يُخَرَّجَ على إضمار حرف العطف قاله أبوحيان.

المسألة الثلاثـــــون

جزم المضارع على البدل من الجزاء المجزوم

قرأ ابن مسعود : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١)، " يَغْفِرْ " جزم بغير فاء (٢) . قال أبو الفتح : جُزِمَ على البدلِ من " يُحَاسِبْكُمْ " على وَجْهِ التفصيلِ لِجُملة الحسابِ ، ولا محالةَ أنّ التفصيلَ أوضحُ من المُفَصَّل فجرى مجرى بدل " البعض " أو (الاشتمال) . وهذا البدل ونحوه واقعٌ في الأفعالِ وقوعه في الأسماءِ ، لِحاجة القبيلين إلى البيـان .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٣) ﴾ ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ (٤) . نقل ملخصا . (٥)

وعزا النحاس القراءة إلى طلحة بن مُصَرِّف ، وقال : الجزم علـى البدل ، وأجود منه الرفع (٦) وزاد أبو حيان : الجعفي وخـــلادا مع طلحة ثم قال : قال ابن جني : فهي تفسير للمحاسبة ، وليـــس بتفسير بل هما مترتبان على المحاسبة . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المضارع الواقع بعـــد الفاء يجوز جزمه على البدل من الجزاء المجزوم إذا سقطت الفاء .

---

(١) آية ٢٨٤/ البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٦ .

(٣) آية ٦٨/ الفرقان .

(٤) آية ٦٩/ الفرقان .

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص١٤٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص٣٥٠ .

(٧) انظر البحر المحيط جـ٢ ص٣٦٠ .

المسألة الحادية والثلاثون

بين البدل والتوهم

قال الزمخشري : نُقل عن الكسائي ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى ﴾ (١) بالجر ،على أنه بدل من محل "ما خلق" بمعنى : وما خلقه الله ،أي : ومخلوق الله الذكر والأنثى (٢) .وذكره أبوحيان عن ثعلب أيضا وقال : وقد خَرَّجوه على البدلِ من " ما " على تقدير " والذي خَلَقَ اللهُ " ،وقد يُخرَّج على تَوَهُّم المصدر ،أي : وَخَلْقِ الذكر والأنثى كما قال الشاعر :

تَطُوفُ العفاةُ بأبوابِهِ كَمَا طَافَ بِالبِيعةِ الرَّاهبِ (٣)

بجر الراهبِ على تَوَهُّمِ النُّطْقِ بالمصدر ، أي : كطوافِ الراهب بالبِيعةِ .

وقال أبو الفتح : وقرأ النبي -صلى الله عليه وسلم - وعلي بن أبي طالب ،وابن مسعود ،وأبو الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم "والذَّكَرِ والأُنْثَى" بغير " ما " وهذه القراءة شاهدٌ لِقراءةِ بعضهم "وَمَا خَلَقَ الذَّكَرِ والأُنثى" وذلك أنه جرّه لِكونه بدلاً من " ما " (٤) . وقال أبوحيان : وما ثَبَتَ في الحديث من قراءة " والذَّكَرِ والأُنثى " نَقلُ آحادٍ مُخالِفٌ لِلسوادِ فلا يُعَدُّ قرآناً (٥) .

---

(١) آية ٣/ الليل .

(٢) انظر الكشاف جـ٤ ص ٢٦٠ و ٢٦١ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٣ .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٦٤ و ٣٦٥ .

(٥) البحر المحيط المصدر السابق .

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم الواقع بعد الفعل الماضي المسبوق بما الواقعة بعد الواو يجوز أن يُعْرَبَ بدلا على محل (وما خلق) أو أن يكون بدلا من (ما) على أنها موصولة ،ويجوز أيضا أن يتوهم أنه نطق بالفعل على صورة المصدر فيجره بالإضافة ،وإنما يُرَجَّحُ أحدُ الأوجهِ بالقرائن اللفظية أو المعنوية وقد رُجِّحَ البدلُ على أن الواو للقسم. *

المسألة الثانية والثلاثون

بين البدل والخبر

قال الفراء : -في قوله تعالى * وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى * (١) ، ولو جَعَلْتَ " الحسنى " رفعًا ، وقد رَفَعْتَ " الجزاء " وَنَوَّنْتَ فيه كان وجها فتكون كقراءة مسروق : * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * (٢) فخفض الكواكب ترجمة عن الزينة (٣) قال النحاس : وقرأ ابن أبي إسحاق " فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى " وقال : الحسنى في موضع رفع على البدل عند البصريين والترجمة عند الكوفيين (٤) . وقال العكبرى : " الحسنى " بدل أو خبر مبتدأ محذوف. (٥) وقال أبوحيان : الحسنى بدل من جزاء. (٦)

---

(١) آية ٨٨ /الكهف .
(٢) آية ٦/ الصافات .وهذه قراءة حفص وحمزة . الإتحاف ٣٦٨.
(٣) معاني القرآن جـ٢ ص ١٥٩.
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٧١ قوله على البدل عند البصريين ،والترجمة عند الكوفيين هما مصطلحان لشيء واحد ؛لأن الكوفيين يسمون البدل :"الترجمة " و" التبيين " انظر مدرسة الكوفة ص ٣١٠ ويسمونه أيضا التكرير ،انظر الهمع جـ٢ ص ١٢٥.
(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٠٨.
(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ١٦٠.

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنّه إذا دار الأمر بين البدل أو الخبر ، إذ يصحّ في كلٍّ منهما أن يكون نكرةً بعد معرفة - فإنما يُرجّح أحدهما على الآخر بموجب القرائن النحوية ، والبدل هنا أظهر ؛ لأنه يمكن أن يحل محل المبدل منه . أما الخبر ففيه ضعف ، لأمرين :

الأول : عدم المطابقة .

والآخر : التقدير لعدم المطابقة . وعدم التقدير أولى من التقدير .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف

إعداد:

الطالب: أحمد محمد أبو عريش الغامدي

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٨٠٢١

المجلد الثاني

١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٠٩

القسم الثاني

أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية

الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال .

الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم .

الفصل الأول :

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال .

الفصل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال

وفيه ثلاث وسبعون مسألة

ويشتمل على :

أولا : مسائل أبواب الثلاثي .

ثانيا : مسائل صيغ الزيادة .

ثالثا : مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .

رابعا : مسائل الفعل المتعدى واللازم.

خامسا : مسائل بناء الفعل للمفعول .

أولا - مسائل أبواب الثلاثي :

المسألة الأولى

اللغات في مضارع خَطِفَ

قرأ مجاهد * يَخْطِفُ *(١) ذكره ابن مجاهد(٢)، وزاد في المحتسب الحسن(٣)، وفي البحر ذكر علي بن الحسن ويحيى بن يزيد مع مجاهد(٤). قال ابن مجاهد : وقد روى عن مجاهد والحسن : " يخِطِفُ " ولم يبلغنا أن أحدا قرأ خَطَفَ بفتح الطاء فيَقْرأ هذا الحرف " يَخْطِفُ " وأحسب أن هذا غلط ممن رواه". وخرجه أبو الفتح أن يكون استغنى بخطِف عن خطف في الماضي وجاء المضارع عليه، واستشهد بقول الشاعر :

وما كل مُبْتاعٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ ... يُراجعُ ما قد فاتَهُ بِرَداد(٥)

فسَلَفَ يكون مُسَكَّنا من سَلِفَ وإن لم يستعملْ استغنا بِسَلَفَ عنه(٦). وقال العكبرى عن هذه القراءة : هي لغة قليلة، واللغة الفصحى كسر الطاء في الماضي وفتحها في المستقبل(٧)، وكذا قاله في البحر، وذكر أن الكسر في الماضي لغة قريش وهي أفصح(٨).

---

(١) سورة البقرة / ٢٠ " يَخْطَفُ ".

(٢) مختصر شواذ القرآن ص ٣.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٦٢.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٨٩.

(٥) انظر الخصائص جـ٢ ص ٣٣٨، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٧ ص٥٢، والبحر المحيط جـ١ ص ٨٩.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٦٢.

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٤.

(٨) البحر المحيط جـ١ ص ٨٩.

المسألة الثانية

اللغات في مضارع سَفَكَ

قرأ طلحة بن مُصَرِّف (١) ﴿ وَيَسْفُكُ ﴾ (٢) بضم الفاء ، وقرأها كذلك ابن أبي عبلة ، وابن قطيب ، وأبو حيوة (٣) . من سَفَكَ يَسْفُكُ ، فجاءت من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " وعلى قراءة الجمهور من " فَعَلَ يَفْعِلُ ".

*

المسألة الثالثة

اللغات في مضارع فَسَقَ

قرأ يحيى بن وثاب (٤) ﴿ يَفْسِقُونَ ﴾ (٥) وقرأها كذلك النَّخَعي (٦) وكذلك الأعمش حيث جاء (٧) وهي لغة في الضم . (٨)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .

(٢) سورة البقرة آية ٣٠ " يَسْفِكُ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢ ، البحر المحيط جـ١ ص ١٤٢ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .

(٥) البقرة / ٥٩ " يَفْسُقُونَ ".

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٢٢٥ .

(٧) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ ، معجم ألفاظ القراءات ص ٦١ .

(٨) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٦ ، البحر المحيط جـ١ ص ٢٢٥ ، الإتحاف ص ١٣٧ .

المسألة الرابعة

اللغات في مضارع عاث ومضارع عشى

قرأ ابن مسعود[١] * ولا تَعِيثُوا *[٢] قال العكبرى : ويقرأ " تَعِيثُوا " بفتح التاء وضم الثاء وياء بعد العين ، يقال عاثَ يَعِيثُ مثل باع يَبيعُ[٣] .

وقرأ الأعمش * ولا تَعْثُوا * بضم الثاء[٤] وماضيه عَثَا يَعْثُو ، مثل : دَعَا يَدْعُو ، قال العكبرى : وكل هذه لغات مسموعة من العرب .[٥]

*

المسألة الخامسة

اللغات في مضارع هَبَطَ

قرأ الأعمش * يَهْبُطُ *[٦] بضم الباء[٧] . قال أبو الفتح : قد بيّنا في كتابنا (المُنْصِف) أن باب فَعَلَ المتعدى قد يجيء على يَفْعِلُ مكسور العين (كضَرَبَ يَضْرِبُ) ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦ .

(٢) سورة البقرة / ٦٠ " ولا تَعْثَوا " .

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ .

(٦) البقرة / ٧٤ " يَهْبِطُ " .

(٧) انظر شواذ القراءات ص ٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٧ ، الإتحاف ١٣٩ وذكر المطوعي .

وباب فَعَلَ غير المتعدى أن يكون على " يَفْعُلُ " مضموم العين كـ " قَعَدَ يَقْعُدُ " وأنهما قد يتداخلان فيجيء هذا في هذا ، وهذا في هذاك " قَتَلَ يَقْتُلُ " و " جَلَسَ يَجْلِسُ " ، إلاّ أن الباب ومجرى القياس على ما قدمناه ، فَهَبَطَ يَهْبُطُ بضم العين أقوى قياسا من يَهْبِطُ ، فهو كـ " سَقَطَ يَسْقُطُ " ، لأنْ هَبَطَ غيرُ متعدٍ في غالب الأمر .. " (١) ، وجاء في المنصف باب " فَعَلَ " مفتوح العين " يَفْعِلُ " بكسرها ، و " يَفْعُلُ " بضمها داخل عليه . وعَلَّلَ هناك لقَتَلَ يَقْتُلُ أنه وقع تخالف حركة العين ، ولكن الباب إنَّما هو يَفْعِل ، وجعل الضَّمّ خاصا بمضموم العين فَعُلَ يَفْعُلُ ، كما اسْتَبَدَّ " فَعِلَ " بـ " يَفْعَلُ " فكذلك كان القياس أن يَسْتَبِدَّ " فَعَلَ " بـ " يَفْعِلُ " (٢) هذا ما ذكره ملخصا ، ولم يشر فيه إلى معنى التعدى ، واللزوم كما ذكر في توجيه القراءة الشاذة . وقال العكبرى : هما لغتان (٣) .

*

المسألة السادسة

اللغات في ماضي حضر

قرأ أبو السمال " إذْ حَضِرَ " (٤) بكسر الضاد . قال ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من فَعَلَ يَفْعُلُ (٥) ،

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٩٢ .

(٢) المنصف جـ١ ص ١٨٦ بتصرف .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٤١ .

(٤) البقرة / ١٣٣ " إذْ حَضَرَ " .

(٥) مختصر شواذ القرآن ص ٩ ، وانظر القراءة أيضا في شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " حَضِرَ " بكسر الضاد وهي لغة .(١)

وقال العكبري : " إذ حَضِرَ " في الشاذ بكسر الضاد ، وهي لغة قليلة.(٢) وقال أبوحيان : هي لغة وضم الضاد في المضارع شاذ .(٣)

*

المسألة السابعة

اللغات في مضارع نَعَقَ

وقرأ زيد بن علي * يَنْعَقُ *(٤) بفتح العين(٥) ، وقُرِئَ بضم العين(٦) . قال العكبري : فيه ثلاثة أوجه : فتح الياء وكسر العين " يَنْعِقُ " وماضيه " نَعَقَ " ، وبفتح الياء والعين مثل قرأ يَقْرَأُ ، وذلك لأنّ العين من حروف الحلق .(٧)

*

المسألة الثامنة

اللغات في ماضي ومضارع رشد

قرأ ابن أبي عبلة * يَرْشِدُونَ *(٨) بكسر الشين(٩) ،

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٣١٤ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٤٩ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٤٠١ .

(٤) البقرة / ١٧١ " يَنْعِقُ " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٣٤ .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١١ .

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٥ والوجه الثالث يختص بمضارع أفعل .

(٨) البقرة / ١٨٦ " يَرْشُدُونَ " .

(٩) شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

وقرأها كذلك أبوحيوة (١) ، وقرأ السمال " يَرْشَدُونَ " بفتح الشين .(٢)
قال الأخفش رَشَدَ يَرْشُدُ ، ولغة للعرب " رَشِدَ " " يَرْشَدُ " .(٣)

*

المسألة التاسعة

اللغات في ماضي زَلَلَ

قرأ أبو السمّال * فَإِنْ زَلِلْتُم * (٤) بكسر اللام (٥) ،
قال أبو الفتح : هما لغتان : زَلَلْتُ وَزَلِلْتُ ، بمنزلة ضَلَلْتُ وضَلِلْتُ ،
إلاّ أن الفتح فيهما أعلى اللغتين (٦) ، وكذا قاله الزمخشري والعكبري ،
وأبو حيان .(٧)

٨٢١

*

المسألة العاشرة

اللغات في ماضي حَبِطَ

قرأ عكرمة " حَبَطَتْ " (٨) بفتح الباء (٩) وقرأها كذلك
الحسن وكذا قرأها أبو السمال في جميع القرآن .(١٠) وهما لغتان .(١١)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص٤٧ .
(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٦ ، والبحر المحيط جـ٢ ص٤٧ .
(٣) معاني القرآن جـ١ ص٣٥٣ .
(٤) البقرة / ٢٠٩ " فَإِن زَلَلْتُم " .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص١٣ ، وشواذ القراءات لوحة ٣٨ .
(٦) المحتسب جـ١ ص١ و ١٢٢ .
(٧) انظر : الكشاف جـ١ ص٣٥٣ واعراب الشواذ لوحة ٦٠ ، والبحر المحيط جـ٢ ص١٢٣ .
(٨) البقرة / ٢١٧ " حَبِطَتْ " .
(٩) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .
(١٠) البحر المحيط جـ٢ ص١٥١ . (١١) المصدران المتقدمان .

المسألة الحادية عشرة

اللغات في ماضي ومضارع طَهُرَ

قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ ﴿ حَتَّىٰ يَطْهِرْنَ ﴾ (١) بكسر الهاء (٢) ، وقرأها كذلك ابن يَعْمَر ، قال الكرماني : بكسر الهاء لغة. (٣)

قال الأخفش : تقول : " طَهَرَتْ المرأةُ " فـ " هِيَ تَطْهُرُ " وقال بعضهم : طَهُرَتْ (٤) فلعلَّ يَطْهِرْنَ بكسر الهاء مضارع طَهَرَ بفتح الهاء .

*

المسألة الثانية عشرة

اللغات في مضارع عَضَلَ

قرأ نعيم بن ميسرة ﴿ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ ﴾ (٥) بكسر الضاد (٦) .

قال العكبري : قوله " فلا تَعْضُلُوهُنَّ " يُقرأ بكسر الضاد وهي لغة (٧) . يُقالُ : عَضَلَ الرجلُ يَعْضُلُ ويَعْضِلُ عَضْلاً . (٨)

---

(١) البقرة / ٢٢٢ " ... حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٦٩ .

(٥) البقرة / ٢٣٢ " ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٤ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٦٢ .

(٨) الصحاح عضل .

المسألة الثالثة عشـــرة

اللغات في مضارع صَـــــــرَّ

قرأ ابن عباس ﴿ فَصِرَّهُنَّ ﴾ (١) بكسر الصاد وفتح الراء وتشديدها . وعن عكرمة : " فَصُرَّهُنَّ " بضم الصاد ، وفتح الـــراء وتشديدها . وقرأ أبو العالية " فَصُرُّهُنَّ " بضم الصاد وضم الـــراء وتشديدها . (٢)

وقرأها كذلك الضحاك (٣) . قال أبو الفتح : أمّا " فَصِرَّهُنَّ " بكسر الصاد ، وتشديد الراء فغريب ، وذلك أن " يَفْعِلُ " في المضاعف المتعدى شاذ قليل ، وإنّما بابه فيه " يَفْعُلُ " كَبَّ يَكُبُّ ، وشَدَّ يَشُدُّ وقد جاء من " يَفْعِلُ " نَمَّ الحديثَ ، يَنُمُّه ، ويَنِمُّه ، وعَلَّه بالماء يَعُلُّه ويَعِلُّه ، وهَرَّ الحربُ يَهُرُّها ويَهِرُّها ، وغَذَّ العِرقُ الدمَ يَغُذُّ ويَغِذُّ ، وقالوا حَبَّه ويَحِبُّه لا غير . قال : وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحســـن أن بعضهم قرأ ﴿ لَن يَضِرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ (٤) وأمّا " صُرُّهُنَّ " بضم الصاد فعلى الباب . أعني ضم عين " يَفْعُلُ " في مضاعف المتعدى ، والوجه ضمة الراء لضمة الهاء من بعدها . والفتح والكسر من بعد (٥) .

---

(١) البقرة / ٢٦٠ " فَصُرْهُنَّ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ والمحتسب جـ١ ص ١٣٦ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٤٣ قال أبو الفتح : ولم يذكر هنا حركة الراء ونسبها لعكرمة .

(٤) آل عمران / ١٧٦ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٣٦ ، ١٣٧ بشيء من التصرف .

وقال أبو حيان نحوا من قول أبي الفتح صَرَّهُ يَصُرُّهُ ويَصِرُّه وكونه متعديا مضعفا جاء على يَفْعِلُ بكسر العين قليل (١) .

وقال العكبرى : ويقرأ بضم الصاد ، والراء وتشديدها ، وبكسر الصاد ، وتشديد الراء وكسرها ، وهو على الوجهين من " صر يصر " إذا جمع فمن ضم الراء أتبع ، ومن كسرها حرك لالتقاء الساكنين ، وهو مثل " مَدَّ " . (٢)

*

المسألة الرابعة عشرة

في ماضي ومضارع غَمَضَ

قرأ الزهرى * إِلاَّ أَنْ تَغْمِضُوا فيه * (٣) بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم (٤) .

قال أبو الفتح : لم يذكر ابن مجاهد هل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة ؟ ، والمحفوظ في هذا : غَمَضَ الشيءُ يَغْمُضُ كدَخَلَ يَدْخُلُ . وكَمَنَ يَكْمُنُ ، وفَازَ يَفُوزُ . (٥)

وقال الزمخشرى : وعن الزهرى " تغمِضوا " بضم الميم وكسرها من غَمَضَ يَغْمُضُ ويَغْمِضُ . (٦)

----

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٣٠٠ .

(٢) اعراب الشواذ لوحة ٧٠ .

(٣) البقرة / ٢٦٧ " ... إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيه ... "

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٣٩ .

(٦) الكشاف جـ١ ص ٣٩٦ .

وقال العكبري : تَغْمِضُ لغة في غَمَضَ ، وقال : ويقرأ بضم الميم " تَغْمُضُوا " وهو من غَمُضَ كظَرُفَ : أى خفى عليكم رأيكم (١) فيه .

وقال أبوحيان : " تَغْمِضُوا " مضارع غَمَضَ وهي لغة في " أغمَضَ " وروبت عن اليزيدى " تَغْمُضُوا " بفتح وضم الميم ، ومعناه : إلا أن يُخْفَى عليكم رأيكم فيه . (٢)

*

المسألة الخامسة عشرة

اللغات في مضارع ضَلَّ

قرأ ابن أبي ليلى * أن تَضَلَّ * (٣) بفتح التاء والضاد . (٤)

قال العكبرى : وهي لغة أيضا يقال : ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ . (٥)

*

المسألة السادسة عشرة

اللغات في ماضي ومضارع وهن

قرأ أبو نَهيك والحسن وأبو السمال * فما وَهِنُوا * (٦) بكسر الهاء (٧) . قال أبو الفتح : فيه لغتان : وَهَنَ يهن ، ووَهَنَ يَوْهَنُ ،

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٤ .

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٨ .

(٣) البقرة / ٢٨٢ " ... أن تَضِلَّ إحْدَاهُمَا .. "

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٨ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٧٤ .

(٦) آل عمران / ١٤٦ " فَمَا وَهَنُوا " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .

وقولهم في المصدر : الوَهَن بفتح الهاء ، يُؤنِّسُ بكسر الهاء من " وَهِنَ " فيكون كـفَرِقَ فَرَقًا ، وحَذِرَ حَذَرًا ، وحدثنا أبوعلي أن أبا زيد حكى فيهـا كسر الهاء في الماضي .

وقولهم : فيه " الوَهْن " بسكون الهاء يُؤنِّس بفتح عين الماضي كقَتَرَ قَتْرًا .(١)

وقال العكبرى : يقرأ بكسر الهاء وهي لغة و مستقبله " يَهِـنُ " على اللغتين .(٢)

وقال أبوحيان : وَهَن يَهِن كوَعَدَ يَعِدُ ووَهَنَ : يَوْهَنُ كوجِلَ يَوْجَل .(٣)

*

المسألة السابعة عشرة

اللغات في مضارع عجـــــز

قرأ الحسن بن عمارة وأبو واقد * أعَجَزْتُ *(٤) بكسر الجيم(٥) . وقرأها كذلك ابن عمير ، وطلحة بن مُصَرِّف ، والحسن(٦) .

قال النحاس : وهذه لغة شاذة إنّما يُقَالُ : عَجِزَتْ المرأةُ إذا عَظُمَت عجيزتُها ، وعَجَزْتُ عن الشيء أعْجزُ عَجْزًا ومَعْجَزَة ومَعْجِزَة(٧)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ١٧٤ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٣ وانظر اللسان (وهن) .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٤ .

(٤) المائدة / ٣١ " أعَجَزْتُ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٦٩ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ١٧ .

وقال العكبرى : وهي لغة والفتح أكثر (١) ، وعزا القراءة أبوحيان أيضا إلى ابن مسعود ، وفياض ، وسلمان . وقال : هي لغة شاذة.(٢)

*

المسألة الثامنة عشـــرة

اللغات في ماضي و مضارع نقـــم

قرأ يحيى والأعمش * تَنْقَمُونَ *(٣) بفتح القاف(٤) ، وقرأها كذلك إبراهيم(٥) ، وقرأها كذلك المطوعي(٦) . قال الزمخشري : وقرأ الحسن " تَنْقَمُونَ " بفتح القاف والفصيح كسرها .(٧)

وقال العكبرى : فيه لغتان : نَقِمَ يَنْقَمُ ، ونَقَمَ يَنْقِمُ(٨) ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور " تَنْقِمُونَ " بكسر القاف والماضي نَقَمَ بفتحها ، وهي التي ذكرها ثعلب في الفصيح و " نَقِمَ " بالكسر " يَنْقَمُ " بالفتح لغة حكاها الكسائي وغيره وقرأ بها أبوحيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم .(٩)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١١٧ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٦٧ قال في اللسان : عجَزَ عن الأمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزًا فيهما . وعَجَزَتْ المرأةُ تَعْجُزُ عَجَزًا وعُجْزًا بضم العين . اللسان "عجز".

(٣) المائدة / ٥٩ " تَنْقِمُونَ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣٣ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٧٠ .

(٦) الإتحاف ص ٢٠١ .

(٧) الكشاف جـ١ ص ٦٢٤ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٢٠ .

(٩) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥١٦

المسألة التاسعة عشرة

اللغات في مضارع ضَارَ وضَرَّ

قرأ الحسن * لا يَضُرُّكُم * (١) وقراءة يحيى وإبراهيم " لا يَضُرْكُم " بضم الضاد وكسرها . (٢)

قال أبو الفتح : فيها أربع لغات : ضَارَهُ يَضِيرُهُ ، وضَارَهُ يَضُورُه ، وضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وضَرَّهُ يَضِرُّهُ . ويَفْعِلُ غريبة في المضعف متعديه . (٣)

وعن أبي حيوة والأصمعي عن نافع " لا يَضِيْرُكُم " بالياء والتخفيف . (٤)

*

المسألة العشرون

في مضارع حشر

وعن أبي هريرة * نَحْشِرُهُم * (٥) بكسر الشين (٦) ،
وفي اللسان حَشَرَهُم يَحْشُرُهم ويَحْشِرُهم حَشْرًا . (٧)

---

(١) المائدة / ١٠٥ " لا يَضُرُّكُم " .
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ وشواذ القراءات ص ٣٧ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٧ .
(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٢٠ .
(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٣ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ٣٧ .
(٥) الأنعام / ٢٢ " نَحْشُرُهُم " .
(٦) انظر شواذ القراءات لوحة ٧٥ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ٩٤ .
(٧) اللسان " حشر " .

المسألة الحادية والعشرون

اللغات في مضارع " نَحَتَ "

قرأ الحسن والأعرج [1] ﴿ وَتَنْحَتُونَ ﴾ [2] بفتح الحاء هنا وفي الشعراء [3] .

قال النحاس : هي لغة ، وفيه حرف من حروف الحلق ، فجاء على فَعَلَ يَفْعَلُ [4] .

وقال العكبرى : قوله تعالى " وَتَنْحِتُونَ " يقرأ بكسر الحاء ، وهو قليل ، لأن الحاءَ حرفٌ حلقيّ ، وقياسها الفتح ، وقد قُرِئَ به [5] .

*

المسألة الثانية والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع شَمِتَ

قرأ مالك بن دينار ﴿ فَلَا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ﴾ [6] ، وقرأ مجاهد ، وحميد " فلا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " بكسر ميم " تَشْمِت " ونصب " الأعداء " [7] . وقال الكرماني : وعن مجاهد " فلا تَشْمَتْ " بفتحتين ، " الأعداءُ " رفع ، وعن حميد " فلا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " بفتح التاء وكسر

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .

(٢) الأعراف / ٧٤ " وتَنْحِتُونَ " .

(٣) الشعراء / ١٤٩ ، انظر شواذ القراءات لوحة ٨٨ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٥٢ .

(٦) الأعراف / ١٥٠ " فلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦ .

الميم ، و" الأعداء " نصب [1] . وجاء في معاني القرآن : حدثنا سفيان ابن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ " فلا تَشْمَتْ بي الأعداء " ولم يسمعها من العرب فقال الكسائي : ما أدرى لعلهم أرادوا " فلا تشمت بي الأعداء " ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر ، العرب تقول : فَرَغْتُ وفَرِغْتُ ، فمن قال : فَرَغْتُ قال : أنا أفرُغُ ، ومن قال : فَرِغْتُ قال : أنا أفْرَغُ ، ورَكَنْتُ ، ورَكِنْتُ ، وشَمَلَهُم شَرٌّ ، وشَمِلَهُم ، في كثير من الكلام [2].

قال النحاس : وحُكِيَ عن حُمَيد " فلا تَشْمِتْ بي " بكسر الميم. قال أبوجعفر : ولا وجه لهذه القراءة ؛ لأنه إن كان من " شَمِتَ " وجب أن يقول : " تَشْمَتْ " ، وإنْ كان من أشْمَتَ وجب أن يقول : تُشْمِتْ [3] ، وقال العكبرى : " فلا تَشْمَتْ " يقرأ بفتح التاء والميم ، وماضيه شمت. ويقرأ " تَشْمِتْ " بفتح التاء وكسر الميم ، وهو على هذا متعدٍ ، والأشبه أن تكون لغة فيكون شَمِتَهُ أشْمَتَهُ ، أى فَعَلْتَ فِعلاً يُوجِبُ الشمات مثل سَخِطْتُهُ أسخطه [4] . وقال نحوا من هذا أبوحيان. [5]

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٩٠.

(٢) معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٣٩٤.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٥٣.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٥٦.

(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٩٢ وعزاها إلى ابن محيصن .

المسألة الثالثة والعشرون

اللغات في مضارع جنح

قال الكرماني : وعن الأشهب العقيلي * فأجْنُحْ *[1] بضم النون ، وعن زيد بن علي " فأجْنِحْ " بكسر النون ، ثلاث لغات[2] ،
وقال أبو الفتح : حكى سيبويه : جَنَحَ يَجْنُحُ ، وهي في طريق رَكَدَ يَرْكُدُ ، وقَعَدَ يَقْعُدُ ، وسَفَلَ يَسْفُلُ ، في قربها ومعناها ، ويؤكد ذلك أيضا ضَرْبٌ من القياس وهو أن جَنَحَ غير مُتَعَدٍّ ، وغير المتعدى الضم أقيس فيه من الكسر فَقَعَدَ يَقْعُدُ ، أقيس من جَلَسَ يَجْلِسُ ، وذلك أن (يَفْعُلُ) بضم العين ، بابهُ لِمَا ماضيه (فَعُلَ) نحو : شَرُفَ يَشْرُفُ ، ثم أُلحِقَ به قَعَدَ ، و" يَفْعِلُ " بكسر العين بابهُ لِمَا يتعدى نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، فضَرَبَ يَضْرِبُ أقيس من قَتَلَ يَقْتُلُ ، كما أن قَعَدَ يَقْعُدُ أقيس من جَلَسَ يَجْلِسُ .[3]

وقال العكبرى : " فاجنح " يقرأ بضم النون ، وفتحها وهما لغتان[4] ، وقال أبو حيان : ضم النون لغة قيس ، والفتح لغة تميم وبه قرأ الجمهور .[5]

---

(١) الأنفال / ٦١ " فَاجْنَحْ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠ و ٢٨١ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٨ .

(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٥١٤ .

المسألة الرابعة والعشرون

اللغات في ماضي وَجِلَ

وعن يحيى وابراهيم * وَجَلَتْ * (١) بفتح الجيم (٢) .

قال الزمخشري : وقُرِئ " وَجَلَتْ " بفتح الجيم ، وهي لغة نحو وَبَقَ من وبِقَ (٣) ، وكذا قاله أبوحيان (٤) .

وقال العكبري : " وجُلَتْ " يقرأ بضم الجيم مثل : (ضَعُفَ) ، لأنه قريب من معنى الضعف ، ومصدره على هذا (الوَجْل) بسكون الجيم ، والأشبه أن يكون لغة ، وهو شاذ لأن اسم الفاعل منه وَاجِل ، لا وجيل (٥) .

*

المسألة الخامسة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع فَشِلَ

قرأ الحسن * فتفشِلوا * (٦) بكسر الشين (٧) . وقال العكبري : قوله تعالى " فتفشلوا " بفتح الشين وكسرها لغتان ،

---

(١) الأنفال / ٢ " وَجِلَتْ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٤ .
(٣) الكشاف جـ٢ ص ١٤٢ .
(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥٧ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٢ ، ١٦٣ وجاء في هامش اللوحة أبو السمال وابراهيم النخعي .
(٦) الأنفال / ٤٦ " فتفشَلوا " .
(٧) شواذ القراءات لوحة ٩٦ ، والاتحاف ص ٢٣٧ .

والفتح أكثر ، وماضي الكسر فَشَلَ بالفتح ، ولا يكون ماضيه بالكسر أيضا ؛ لأنهم حصروا ما جاء من ذلك في أربعة أفعال : حَسِبْتُ وأخواتها الثلاثة ، وليس (فَشِلَ) فيها ، وماضى الفتح مكسور (١) .

وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : الكسر غير معروف ، وقال غيره هي لغة ، وقرأ بها الحسن وإبراهيم (٢) .

*

المسألة السادسة والعشرون

اللغات في مضارع كَنَزَ

قرأ يحيى بن يَعْمَر وأبو السمال * تَكْنُزُونَ * (٣) بضم النون (٤) ، وفي رواية أبو البرهسم ، وأبو السمال (٥) ، وقال الزمخشرى ، وأبو حيان : قرئ " تكنزون " بضم النون (٦) ، وقال العكبرى : الكسر والضم لغتان فيها (٧) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ ذكر الحملاوى في شذا العرف ص ٣٦ أحد عشر فعلا تكسر عينها في الماضي و يجوز الكسر والفتح في المضارع وليس منها فَشِلَ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٥٠٣ .

(٣) التوبة / ٣٥ " تَكْنِزُونَ "

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٠ .

(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٨٨ والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٧ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٧٢ .

المسألة السابعة والعشرون

اللغـات في ماضـي بَعُـد

قرأ عيسى بن عمر " بَعِدَتْ "(١) بكسر العين(٢) ، وقرأها كذلك أبان بن تغلب ، والأعرج(٣)

وقال العكبري : يقرأ بكسر العين وهما لغتان ، ويجوز أن تكون المكسورة بمعنى الهلاك ، أي : أهلكتهم المسافة(٤) ، وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : إنّها لغة بني تميم.(٥)

*

المسألة الثامنة والعشرون

اللغات في ماضـي ضَحِـك

وعن محمد بن يزيد الأعرابي * فَضَحَكَتْ *(٦) بفتح

---

(١) التوبة / ٤٢ " بَعُدَتْ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠١ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٧٣ وفي الهامش ذكر عيسى بن عمر وأبان ابن تغلب .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥ وذكر عيسى بن عمر قال : وافقه الأعرج في بَعِدَتْ .

(٦) هود / ٧١ " فَضَحِكَتْ " .

جاء في اللسان (ضَحِكَ) الضّحِك معروف ، وضَحِك يضْحَكُ ضَحْكًا ، وضِحِكًا ، ضَحِكًا وضِحْكا ، أربع لغات . قال الأزهري : ولو قيل : ضَحَكًا لكان قياسا .

وقيل : وضَحِكَتْ المرأةُ : حاضت ، وقيل : ضَحِكَتْ الضبع تكشر ، وضَحِكَتْ الأرنبُ حاضت ، ولم يرد شيء عن فتح الحاء في اللسان.

الحاء[١] ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة محمد بن زياد الأعرابي " فَضَحَكَتْ " وبعد فليس في اللغة : ضَحَكَتْ وإنّما هو : ضَحِكَتْ، أى : حاضت ، قال أحمد بن يحيى : ضَحِكَتْ وطَمِثَتْ لوقتها[٢].

وقال العكبرى : " فضحكت " الجمهور على كسر الحاء ، وقرئ بفتحها ، والمعنى : حاضت ، يقال : ضَحَكَتْ الأرنبُ بفتح الحاء[٣] ، وقال أبو حيان : وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قرّاء مكة " فَضَحَكَتْ " بفتح الحاء ، قال المهدوى : وفتح الحاء غير معروف[٤].

*

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع رَكِنَ

قرأ قتادة * ولا تَرْكُنُوا *[٥] بضم الكاف[٦] ، وزاد الكرماني (طلحة والأشهب)[٧].

قال أبو جعفر النحاس : قال أبو عمرو بن العلاء " ولا تَرْكَنُوا " لغة أهل الحجاز.

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١١٣ وفيه محمد بن يزيد ، وعند غيره محمد بن زياد .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٢٣ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٤٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٤٢ .

(٥) هود / ١١٣ " ولا تَرْكَنُوا " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٦١ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠٦ .

وقال الفراء : لغة تميم وقيس (رَكَنَ يَرْكُنُ) وروى عن قتادة قراءة .[1]

وقال أبو الفتح : فيها لغتان : رَكِنَ يَرْكَنُ ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ، كَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وحكى عنهم : رَكَنَ يَرْكَنُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وهذا عند أبي بكر من اللغات المتداخلة ، كأن الذى يقول : رَكَنَ ، بفتح الكاف ، سَمِعَ مضارع الذى يقول : رَكِنَ ، بكسر الكاف ، وهو يَرْكَنُ ، فتركبت له لغة بين اللغتين . وهي رَكَنَ يَرْكَنُ[2] . وقال العكبرى : تركنوا فيه أوجه :

أحدها : فتح التاء والكاف ، وماضيه (رَكِنَ) بكسر الكاف ، وهي لغة ، وقيل هو مستقبل المفتوحة ، ولكن ضمها من لغته فتح المستقبل يجمع بين اللغتين ، وهو من تداخل اللغة .

والثانية : فتح التاء وضم الكاف وماضيها بالفتح ، وفي المستقبل اللغتان .

والثالثة : فتح التاء وكسر الكاف[3] ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور : تَرْكَنُوا بفتح الكاف ، والماضي رَكِنَ بكسرها ، وهي لغة قريش ، وقال عن قراءة قتادة ومن معه بضم الكاف ماضي (رَكَنَ) بفتحها وهي لغة قيس وتميم ، وقال الكسائي وأهل نجد ، وشذ يَرْكَن بفتح الكاف مضارع رَكَنَ بفتحها .[4]

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٢٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٩٠ ، ١٩١ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٦٩ .

المسألة الثلاثون

اللغات في ماضي صَلَحَ

وعن أبي البرهسم ﴿ وَمَنْ صَلُحَ ﴾ (١) بضم اللام (٢) ،
وقال الزمخشرى : وقرأ ابن أبي عبلة بضم الصاد ، والفتح أفصح (٣) ،
وهكذا قاله أبو حيان . (٤)

*

المسألة الحادية والثلاثون

اللغات في مضارع قَدَرَ

قرأ زيد بن علي ﴿ وَيَقْدُرُ ﴾ (٥) بضم الدال حيث وقع (٦) ،
يقال : قَدَرَ عليه الشيء يَقْدِرُهُ وَيَقْدُرُهُ قَدْرًا وقَدَرًا . وَيَقْدُرُ
لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها . (٧)

----

(١) الرعد / ٢٣ " وَمَنْ صَلَحَ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٤ .
(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٨ .
(٤) البحر المحيط جـ ٥ ص ٣٨٧ .
(٥) الرعد / ٢٦ " وَيَقْدِرُ " .
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٨٨ .
(٧) اللسان (قدر) .

المسألة الثانية والثلاثون

نَذِرَ يَنْذَرُ

وعن أبي عمارة الذارع عن أبيه ﴿ وَلِيَنْذَرُوا بِهِ ﴾[(١)] بفتح الياء[(٢)]، وروى عن يحيى بن عمارة وأحمد بن يزيد " وَلِيَنْذَرُوا " بفتحتين[(٣)]، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذارع، وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي " وَلِيَنْذَرُوا به " بفتح الياء والذال، يقال : نَذِرْتُ بالشيء إذا عَلِمْتُ بِهِ، فهو في معنى فَهِمْتُهُ، وَعَلِمْتُ بِهِ، وطَبِنْتُ لَهُ، وفي وزن ذلك ولم تستعمل العرب لقولهم : نَذِرْتُ بالشيء مصدرا، كأنه من الفروع المهجورة الأصول، ومنه عسى لا مصدر لها، وكذلك ليس، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرني أن نَذِرْتَ بالشيء، ويسرني أن تَنْذَرَ به[(٤)]، وقال الزمخشري : وقرئ : " ولِيَنْذَرُوا بِهِ " بفتح الياء من نَذِرَ به إذا علمه واستعد له.[(٥)]

وقال أبو حيان : وقرأ يحيى بن عمارة الذارع عن أبيه وأحمد ابن يزيد بن أسيد السلمي " ولينذروا به " بفتح الياء والذال مضارع نَذِرَ . إذا عَلِمَ به، ولم يُعْرَف لهذا الفعل مصدر.[(٦)]

---

(١) إبراهيم آية ٥٢ " وَلِيُنْذَرُو بِهِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٠.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٨.

(٤) المحتسب جـ١ ص٣٦٧.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٨٥.

(٦) البحر المحيط جـ ٥ ص ٤٤١.

المسألة الثالثة والثلاثـــون

اللغات في مضارع عَـرَج

قرأ ابن أبي الزناد ،والأعمش ،وعيسى * يَعْـرِجُـونَ * (١) بكسر الراء (٢) ، ورويت عن المطوعي أيضا (٣) ،وقال أبوحيان : وقـرأ الأعمش ،وأبو حيوة " يَعْرِجُونَ " بكسر الراء ، وهي لغة هذيـل ، في العروج بمعنى الصعود. (٤)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

اللغات في ماضي ومضارع قَنِطَ

قرأ * يَقْنُطُ * (٥) بضم النون يحيى بن يعمر ،والأشهب العقيلي ،وأبو عمرو ،وعيسى (٦) ، ورواه الكرماني عن الأعمش ،والأشهب وأبو البرهسم. (٧)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأشهب " ومن يَقْنُطُ " بضم النون . فيه لغات : قَنَطَ يَقْنِطُ ،وقَنِطَ يَقْنَطُ ،وقَنَطَ يَقْنُطُ .

---

(١) الحجر آية ١٤ " يَعْرُجُونَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٠.

(٣) الاتحاف ص ٢٧٤.

(٤) البحر المحيط ص ٤٤٨.

(٥) الحجر آية ٥٦ " يَقْنَطُ " وقرأ بكسر النون أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ،انظر الإتحاف ص ٢٧٥.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧١.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٢٩.

وحكيت أيضا : قَنَطَ يَقْنَطُ (١) ، وقال الزمخشري : وقرئ "ومن يقنط" بالحركات الثلاث في النون (٢) . وقال العكبري : وقد ضمها قوم والأشبه أن تكون لغة (٣) . وقال أبو حيان : وقرأ زيد بن علي والأشهب بضمها. (٤)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

اللغات في ماضي ومضارع حَرَصَ

قرأ النخعي * إِنْ تَحْرَصْ * (٥) بفتح الراء (٦) ، ورويت عن الحسن ، وأبي البرهسم (٧) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ، وإبراهيم ، وابن خيرة "إِنْ تَحْرَصْ" وفيه لغتان : حَرَصَ تَحْرِصُ ، وهي أعلاهما ، وحَرِصْتُ أَحْرَصُ . (٨) وقال الزمخشري : وقرأ النخعي : إِنْ تَحْرَصْ بفتح الراء ، وهي لغية . (٩)

وقال العكبري : واللغة الفصحى بفتح الراء في الماضي (١٠) ، وقال أبو حيان : تَحْرَصُ مضارع حَرِصَ وهي لغة وتَحْرِصُ مضارع حَرَصَ بالفتح وهي لغة الحجاز. (١١)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٥٠.
(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٣.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤.
(٤) البحر المحيط جـ ٥ ص ٤٥٩.
(٥) النحل آية ٣٧ "إِنْ تَحْرِصْ".
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣.
(٧) شواذ القراءات لوحة ١٣٢ ذكرهم مع النخعي أيضا.
(٨) المحتسب جـ٢ ص ٩.
(٩) الكشاف جـ٢ ص ٤٠٩.
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨.
(١١) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٩٠ وقد عزا القراءة إلى النخعي ، والحسن ، وأبي حيوة .

المسألة السادسة والثلاثون

اللغات في ماضي أَمَــــــرَ

قرأ يحيى بن يعمر ﴿ أَمِرْنَا ﴾ [1] بكسر الميم [2] ، ورويت عن أبي العالية وأبي عثمان النهدى [3] . قال الفراء : وروى عن الحسن أنه قرأ " آمَرْنَا " ولا ندرى أنها حُفِظَت عنه ، لأنا لا نعرف معناهـــا ها هنا. [4]

وقال أبو الفتح : وقرأ " أَمِرْنَا " بكسر الميم على وزن عَمِرْنَا ، الحسن ويحيى بن يعمر وروى عن أبي زيد أنه يقال : أَمِرَ اللهُ مَالَهُ ، وآمَرَهُ [5] ،

وقال العكبرى : " أمرنا " يقرأ بفتح الميم وكسرها مقصورا . [6] وقـــال : واللازم منه أَمِرَ القومُ ، أى : كَثُرُوا [7] ، وقال أبوحيان : رد الفراء هذه القراءة لا يُلتفتُ إليه ، إذ نُقِلَ أنها لغة كفتح الميم ، ومعناهـا : كثرنا ، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أنه يقال : أَمِرَ اللهُ ماله وأَمَره ، أى : كَثّره بكسر الميم وفتحها . [8]

---

(١) الإسراء آية ١٦ " أَمَرْنَا " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص٧٥ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٦ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص١١٩ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص١٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٤ .

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٨٩ .

(٨) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٠ زاد مع الحسن وابن يعمر ، عكرمـة ، وذكرها رواية عن ابن عباس .

المسألة السابعة والثلاثون

اللغات في مضارع خَـرَقَ

قرأ الجراح قاضي البصرة * لَن تَخْرُقَ *[1] بضم الراء ،[2]

قال العكبرى : "تخرق" يقرأ بضم الراء وكسرها لغتان[3] ، وقال

أبوحيان : وقرأ الجراح الأعرابيّ "لن تخرُقَ" بضم الراء ، قال أبوحاتم

لا نعرف هذه اللغة.[4]

*

المسألة الثامنة والثلاثون

اللغات في مضارع نَـزَغَ

قرأ طلحة * يَنْزِغُ *[5] بكسر الزاى[6] ، قال

الزمخشرى : هما لغتان نحو يَعْرِشُون ويَعْرُشُون[7] . وكذا

قاله العكبرى : وهي لغة مثل : نَبَحَ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ .

قال أبو حاتم : لعلها لغة ، والقراءة بالفتح ، وقال صاحب

اللوامح هي لغة ، وقال الزمخشرى : هما لغتان نحو يعرشون

ويعرشون ، ولو مثل بينْطَحُ ويَنْطِحُ كان أنسب .[8]

---

(١) الاسراء آية ٣٧ " ولَن تَخْرِقَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦ وشواذ القراءات لوحة ١٣٧ قال : وعن الجراح بضم الراء .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧.

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٧.

(٥) الاسراء آية ٥٣ " ينْزَغُ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ وشواذ القراءات لوحة ١٣٧ و ١٣٨.

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٤٥٣ وقد عزا القراءة الى طلحة أيضا .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧.

(٩) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٩ وقد عزا القراءة إلى طلحة أيضا .

المسألة التاسعة والثلاثون

اللغات في مضارع صَحِبَ

قال ابن خالويه : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * فَلَا تَصْحِبْنِي * (١) ،وقرأ عيسى وابن عامر في رواية " فَلَا تَصْحَبْنِي (٢) الأولى بكسر الحاء والثانية بفتحها ،وروى الكرماني الثانية عن الأعمش وروح عن يعقوب (٣) ،قال الفراء : وقوله " فلا تُصَاحِبْنِي " و" فلا تَصْحَبْنِي " نَفْسَك ، ولا تَصْحَبْنِي أنت كل ذلك والله محمود. (٤)

وقال الزمخشري : وقرئ " فلا تصحبني " ، فلا تكن صاحبي. (٥)

وقال أبوحيان : وقرأ عيسى ويعقوب " فلا تَصْحَبنى " مضارع " صَحِبَ ". (٦)

*

المسألة الأربعون

اللغات في مضارع قَرَّ

قال العكبري : قوله تعالى * وَقَرِّى * (٧) يقرأ بفتح القاف ،والماضي منه : قَرِرت يا عين بكسر الراء ،ويقرأ بكسر القاف وهي قراءة شاذة ،والماضي قَرَرت يا عين بفتح العين. (٨) وقال أبوحيان : وقُرِئ بكسر القاف ،وهي لغة نجدية. (٩)

---

(١) الكهف آية ٧٦ " فلا تُصَاحِبْنِي "

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨١.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٣.

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٥٥.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٩٤.

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ١٥١.

(٧) مريم آية ٢٦ " وقَرِّى ".

(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١١٣.

(٩) البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٥.

المسألة الحادية والأربعون

اللغات في مضارع هَشَّ

وعن عكرمة والحسن ﴿ وَأَهِشُّ ﴾ [١] بكسر الهاء [٢] ،
قال النحاس : يقال : أهُشّ وأهِشّ [٣] ، وقال أبو الفتح : وقرأ إبراهيم " وأهِشُّ " بكسر الهاء ، وبالشين معجمة فيحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمي ، إمّا لِسوقها ، وإمّا لتكسير الكلأ بها ، كقراءة من قرأ " وأهُشُّ " بضم الهاء يقال : هَشَّ الخبزُ يَهِشُّ إذا كان جافا ، والآخر أن يكون أراد : " أهُشُّ " بضم الهاء ، أي : أكسر بها الكلأ لها فجاء به على فَعَلَ يَفْعِلُ ، وإن كان مُضَعَّفًا ومُتعديًا ، فقد مرّ بِنَا نحو ذلك. [٤] وقال الزمخشري : وفي قراءة النَّخَعي " أهِشّ " وكلاهما من هَشَّ الخبزُ يَهِشّ إذا كان ينكسر لهشاشته. [٥] وقال العكبري : " وأهِشّ " يقرأ بكسر الهاء وهو بمعنى الضم لغتان [٦] ، وكذا ذكره أبو حيان عن أبي الفضل الرازي وعن ابن عطية. [٧]

---

(١) طه آية ١٨ " وَأَهُشُّ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٥١.

(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣٦.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٥٠.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٥٣٣.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٩.

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٣٤.

المسألة الثانية والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع بَصُرَ

قرأ الأعمش ، وأبو السمال (١) * بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصَرُوا بِهِ * (٢) بكسر الصاد في الماضي ، وفتحها في المضارع ، وقال الزمخشري " وقرئ : " بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصَرُوا بِهِ " بالكسر والمعنى عَلِمْتُ مَا لم تَعْلَمُوه ، وفَطِنْتَ ما لم تَفْطَنُوه " . (٣)

وقال العكبري : " وقرئ : " بَصِرْتُ " بكسر الصاد و " تَبْصَرُوا " بفتحها ، وهي لغة . (٤)

*

المسألة الثالثة والأربعون

اللغات في ماضي حَرُمَ

قرأ ابن عباس * وَحَرُمَ على قريـة * (٥) ، وقرأ عكرمة " وَحَرِمَ " (٦) ورويت الأولى عن عكرمة وابن المسيّب ، وقرأ قتادة ومطر الوراق " حَرَمَ " بثلاث فتحات (٧) .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٨٩ .

(٢) طه ٩٦ " قالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ " الآية .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٥٥١ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٢٦ .

(٥) الأنبياء آية ٩٥ " وَحَرامٌ على قَرْيَةٍ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٩٢ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٥٩ .

قال أبو الفتح : أمّا " حَرِمَ " فماضٍ من " حَرِمٍ " مثل : قَلِقَ من قَلِقٍ وأما حَرُمَ فأمره ظاهر نقل ملخصا [١] وقال العكبرى : حَرِمَ مثل : عَلِمَ فعل ماضٍ ، ويُقْرَأ كذلك إلّا أنه بفتح الراء مثل : مَنَعَ ، ويُقْرَأ كذلك إلّا أنه بضم الراء ، أى : صار حراما [٢] . وقد ذكر القراءات المتقدمة أبو حيان وزاد في قراءة " حِرِمَ " قتادة ، وفي قراءة " حَرُمَ " أبا العالية وزيد بن علي وفي قراءة " حَرَّمَ " ابن عباس . [٣]

*

المسألة الرابعة والأربعون

اللغات في مضارع نكص

قرأ ابن مسعود * تَنْكُصُون * [٤] بضم الكاف [٥] ، وقرأها كذلك علي بن أبي طالب [٦] .

قال الأخفش " تَنْكِصُون " و " تَنْكُصُون " مثل : " يَعْكِفُون " و " يَعْكُفُونَ " [٧] ، يقال : نَكَصَ الرجل يَنْكِصُ ، رجع إلى خلفه ، وقوله تعالى * فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ * فُسِّرَ بذلك ، وقرأ بعض القراء " تَنْكُصُونَ " بضم الكاف . [٨]

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٦٥ .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٦١ .
(٣) البحر المحيط جـ ٦ ص ٣٣٨ .
(٤) المؤمنون آية ٦٦ " تَنْكِصُونَ " .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٩٩ .
(٦) البحر المحيط جـ ٦ ص ٤١٢ .
(٧) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٣٩ ، وقد جاء الضبط في قوله " يعكفون " بكسر الكاف فيهما ، والصواب كسر الأولى ، وضم الثانية ، ولعل ذلك خطأ مطبعي .
(٨) اللسان " نكص " وجاء نَكَصَ يَنْكِصُ نَكْصًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نكوصًا .

المسألة الخامسة والأربعون

اللغات في ماضي غَوَى

قرأ أبان عن عاصم، وبعض الشاميين * كَمَا غَوِيْنَا * (١) بكسر الواو. قال ابن خالويه: وليس ذلك مختارا، لأن كلام العرب غَوَيْتَ من الضلالةِ وغَوِيتُ من البشم. (٢) وقال العكبري: وهي لغة قليلة. (٣) والبشم: التخمة والسآمة. (٤)

*

المسألة السادسة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع طَمِعَ

قرأ الأعرج * فيَطْمِعَ * (٥) (٦)، وقرأها عيسى كذلك (٧)، وقرأها أيضا ابن محيصن (٨). قال النحاس: أحسب هذا غلطا (٩)، وقال العكبري: ويقرأ بكسر الميم، وماضيه طَمَعَ بفتحها وهي لغة (١٠). وقال صاحب الإتحاف وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر. (١١)

---

(١) القصص آية ٦٣ "كما غَوَيْنَا".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط جـ٧ ص ١٢٨ وشواذ القراءات لوحة ١٨٦.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٥.
(٤) القاموس المحيط "بشم".
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١١٩.
(٦) الأحزاب آية ٣٢ "فَيَطْمَعُ".
(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٣٠ وقد ذكر الثلاثة.
(٨) الإتحاف ص ٣٥٥، وذكرها رواية عن الأعرج، وانظر الشواذ لوحة ١٩٤.
(٩) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣١٣.
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣١٧.
(١١) الإتحاف ص ٣٥٥.

المسألة السابعة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع لغِيَ

قرأ عبد الله بن بكير السلمي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي * وَالْغُو فِيهِ * (١) بضم الغين (٢) وزاد أبو حيان (قتادة ، وأبا حيوة ، والزعفراني) (٣) ، قال الأخفش : وقال بعضهم " وَالْغُوا فِيهِ " ، وقال : لَغَوْتَ تَلْغُو مثل : مَحَوْتَ تَمْحُو ، وبعض العرب يقول : لَغِيَ يَلْغَى ، وهي قبيحة قليلة ، ولكنّ لَغِيَ بِكذا وكذا ، أي أُغْرِى به (٤) . وقال النحاس : يقال : لَغِيَ يَلْغَى وهي اللغة الفصيحة ويقال : لَغَى يَلْغَى ، لأنّ فيه حرفا من حروف الحلق ، وَلَغَا يَلْغُو ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بضم الغين (٥) .

وقال أبو الفتح : اللغو : اختلاط القول في تَداخُلِه ، يُقال منه : لَغَا يَلْغُو وهو لاغٍ ، وفي الحديث من قال في الجمعة : (صه فقد لغا) ويقال أيضا لَغِيَ يَلْغَى لغًا ، ويقال : لَغِيَ بالشيء ... (٦)

وقال الزمخشري : وقرىء بفتح الغين وضمها . يقال : لَغِيَ يَلْغَى ، ولَغَا يَلْغُو . (٧)

---

(١) فُصِّلَتْ آية ٢٦ " وَالْغَوْا فِيهِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٣ وفي شواذ القراءات بكر بن حبيب السهمي " وفيه ابن عمير لوحة ٢١٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٩٤ وقال : بكر بن حبيب السهمي في كتاب ابن عطية وفي اللواح .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٨٣ .

(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ٥٩ .

(٦) المحتسب جـ٢ ص ٢٤٦ وعزا القراءة إلى بكر بن حبيب السهمي .

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٤٥٢ .

المسألة الثامنة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع ظَلَّ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة قتادة ﴿ فَيَظِلْلنَ ﴾ (١) بكسر اللام قال : هذه القراءة على ظَلِلْتُ أَظِلُّ كَفَرِرْتُ أَفِرُّ ، والمشهور فيها فَعِلْتُ أَفْعَلُ ظَلِلْتُ أَظَلُّ ، وأما ظَلَلْتُ أَظِلُّ ، فلم يمرّ بنا ، لكن قد مَرَّ نحو : ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، وضَلِلْتُ أَضَلُّ .

ولم يقرأ قتادة - إنْ شاء اللّه - إلاّ بما رواه ، وأقلُّ ما في ذلك أن يكون سَمِعَهُ لُغَةً (٢) . وقال الزمخشري : وقُرِئَ بفتح اللام ، وكسرها من ظَلَّ ويظلّ نحو ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ (٣) . وقال أبو حيان : والقياس الفتح ؛ لأنّ الماضي بكسر العين ، فالكسر في المضارع شاذ . وقال أيضا : وليس كما ذكر الزمخشري من ظَلَّ يَظِلُّ ويَظَلُّ نحو ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ ؛ لأنّ يَضَلُّ بفتح العين من ضَلِلْتُ بكسرها في الماضي ، ويَضِلُّ بكسرها من ضَلَلْتُ بفتحها في الماضي ، وكلاهما مقيس . (٤)

---

(١) الشورى آية ٣٣ " فَيَظْلَلْنَ " .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) الكشاف جـ ٣ ص ٤٧١ .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٥٢٠ وعزا القراءة إلى قتادة ، وكذا هي في شواذ القراءات لوحة ٢١٥ .

المسألة التاسعة والأربعون

اللغات في مضارع نَكَثَ

قرأ أبوحيوة * يَنْكِثُونَ *(١) بكسر الكاف(٢) ، قال العكبرى : وهما لغتان.(٣)

*

المسألة الخمسون

اللغات في ماضي ومضارع هَلَكَ

قرأ ابن محيصن * فَهَلْ يَهْلَكُ *(٤) وعنه " يَهْلِكُ " بفتح الياء ، وفتح اللام وكسرها(٥) . قال أبو الفتح : وأما " يَهْلَكُ " بفتح الياء واللام جميعا فشاذه ، ومرغوب عنها ، لأنّ الماضي (هَلَكَ) فَعَلَ مفتوحة العين ، ولا يأتي بفتح العين فيهما جميعا إلاّ الشاذ ، وإنما هو أيضا لغات تداخلت ، ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت عينا ، أولاما نحو : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وسَأَلَ يَسْأَلُ وليس لك أن تحمل : هَلَكَ يَهْلَكُ على أَبَى يَأْبَى ، وتحتج بأنّ أول (هَلَكَ) حرف حلقيّ كأبى ،

---

(١) الزخرف آية ٥٠ " يَنْكُثُونَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٥ والبحر المحيط جـ٨ ص ٢٢.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٢.

(٤) الأحقاف آية ٣٥ " فَهَلْ يُهْلَكُ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠ وقرأ بالكسر أيضا أبو مجلز.

لأن آخر (أبى) ألف ، والألف قريبة المخرج من الهمزة وإن كانت في أبى مُنْقلِبةً(١) . وقال الزمخشرى : هو من هَلِكَ ، وَهَلَكَ(٢) ، وقال العكبرى : وهما لغتان(٣) ، وقال أبوحيان يَهْلَكُ ماضيه هَلِكَ بكسر اللام وهي لغة.(٤)

*

المسألة الحادية والخمسون

اللغات في مضارع شَدَّ

قرأ السلمي ﴿ فَشِدُّوا ﴾(٥) بكسر الشين(٦) ، قال العكبرى : وهذه على لغة من كسر الشين في المستقبل ، وهي لغة جيدة.(٧)

*

المسألة الثانية والخمسون

اللغات في مضارع حَسَدَ

قرأ أبوحيوة وابن عون ﴿ بل تَحْسِدُونَنَا ﴾(٨) بكسر السين(٩)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٨ و ٢٦٩ عزا قراءة الكسر إلى ابن محيصن ، والفتح قول بعض الناس .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٥٢٨.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٩ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٦٩ وقد عزا القراءتين إلى ابن محيصن .

(٥) سورة محمد آية ٤ " فَشُدُّوا ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠ ، والبحر المحيط جـ٨ ص ٧٤ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٩ و ٣٥٠ .

(٨) الفتح آية ١٥ ﴿ بلْ تَحْسُدُونَنَا ﴾.

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٤١ والرسم بالياء وقال في هامش ١٠٨ ولعل الصواب (تحسدوننا) وهوالوارد في بقية المصادر .

وفي الشواذ عن أبي حيوة وأبي البرهسم " بل تَحْسِدُونَنَا " (١) وفي البحر قرأ أبو حيوة " تَحْسِدوننا " بكسر السين (٢) . قال الزمخشرى : قرئ بضم السين وكسرها (٣) ، وقال العكبرى يقرأ بكسر السين ، وهي لغة . (٤)

*

المسألة الثالثة والخمسون

اللغات في ماضي ومضارع صَعِق

قال الفراء : قرأ عاصم والأعمش * يَصْعِقُونَ * (٥) وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي بفتح الياء مثل : الأعمش ، ، والعرب تقول : صُعِقَ الرجلُ ، وصَعَقَ ، وسُعِدَ ، وسَعِدَ لغات كلها صواب . (٦)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٢٦ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٩٤ .

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٤٤٥ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٣ .

(٥) الطور آية ٤٥ " يُصْعَقُونَ " وهي قراءة ابن عامر وعاصم ووافقهما الحسن ، والباقون يقرءون بفتح الياء مبنيا للمعلوم " يَصْعَقُونَ " انظر الإتحاف ص ٤٠١ .

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٩٤ ، ذكر فتح الياء ولم يضبط حركة العين لا لفظا ولا رسما لكنه مثلها بقوله " سُعِدَ وسَعِدَ " فكأنه " صُعِقَ وصَعِقَ " وقياس هذا فتح العين فتكون " يُصْعَقُونَ " وهي متواترة ، فيكون " صَعَقَ " بفتح العين وهم من المحقق في الضبط .

وقال النحاس : وحكى الفراء عن عاصم " يَصْعِقُون " وهذا لا يُعْرَفُ عنه ، يقال : صَعِقَ يَصْعَقُ ، وهي لغة معروفة ، كما قرأ الجميع ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمٰواتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾(١) ولم يقرءوا " فَصُعِقَ " ويقال : صُعِقَ يُصْعَقُ .(٢)

*

المسألة الرابعة والخمسون

اللغات في ماضي ومضارع فـــرغ

قرأ الأعرج وقتادة ﴿ سَنَفْرَغُ ﴾(٣) بفتح الراء(٤) ، وقرأها كذلك (يحيى بن عمارة الزارع ، والأعمش بخلاف ، وابن إدريس)(٥) ، قال النحاس : حكى أبو عبيد أن لغة أهل الحجاز وتهامة ، فَرَغَ يَفْرُغُ ، وأن لغة أهل نجد فَرَغَ يَفْرَغُ وأنه لا يعرف أحدا من القراء قرأ بها . قال أبو جعفر وقد ذكرنا مَنْ قرأ بها(٦) . قال أبو الفتح : يقـــال : فَرَغَ يَفْرَغُ كدفع يدفَعُ ، وفَرَغَ يَفْرُغُ كدبغ يَدْبُغُ ، وفَرِغَ يَفْرَغُ كلثِغَ يلثَغُ .(٧)

---

(١) الزمر آية ٦٨ .

(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٦٢ ما ذكره النحاس عن الفراء في رواية عاصم هو على توهم كسر العين مع فتح الياء وقد أشرت إلى ما جاء عند الفراء ، وما جاء في معجم القراءات جـ٦ ص ٢٦٢ من استدراك على ضبط العين عند النحاس في هامش (٤) يخالف تعقب النحاس للفراء والصواب ضبط المحقق .

(٣) الرحمن آية ٣١ " سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٩ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٠٤ وشواذ القراءات لوحة ٢٣٥ لكنه لم يذكر ابن إدريس .

(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٠٩ وقد عزا القراءة إلى الأعرج وقتادة ، نقل بشيء من التصرف .

(٧) المحتسب جـ٢ ص ٣٠٤ .

وقال العكبرى (١) : بقْرَأ بفتح الراء ، وهي لغة من أجل حرف الحلق ،
وقال أبوحيان : سَنَفْرَغ بفتح الراء مضارع فَرَغ بكسرها وهي تميمية
وقال : قرأ عيسى " سَنَفْرَغ ". (٢)

*

المسألة الخامسة والخمسون

اللغات في ماضي عقب

قرأ النَّخَعي * فَعَقَبْتُم * (٣) بفتح القاف خفيفة ،
وقرأها مسروق " فَعَقِبْتُم " بكسر القاف (٤) . وزاد أبو حيان مع
النخعي (الأعرج ، وأبا حيوة ، والزهرى ، وابن وثاب بخلاف عنه) ،
وزاد مع مسروق " النخعي ، والزهرى " (٥) ، قال أبو الفتح : وحكى
الأعمش " عَقَبْتُم " و " عَقِبْتُم " ، وقد يجوز أن يكون " عِقِبْتُم "
بوزن (غَنِمْتُم) ومعناه جميعا ، وأنشد لطرفة :

* فَعَقَبْتُم بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ * (٦)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٤.
(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ١٩٤.
(٣) الممتحنة آية ١١ " فَعَاقَبْتُم " .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥.
(٥) البحر المحيط جـ ٨ ص ٢٥٧.
(٦) اللسان " عقب " يقال : أتى فلانٌ إليَّ خيرًا فعقب بخيرٍ منه
وأنشد الشعراء دون عزو . وصدره :
* ولَقَدْ كُنْتُ عليكم عاتِبا *
انظر هامش ٢ جـ ٣ ص ٣٢٠ المحتسب .

وقال : وتروى أيضا بكسر القاف (١) . وقال الزمخشري " فعقبتم" يقرأ بالتخفيف بفتح القاف وكسرها ، يقال : عَقَبَهُ يَعْقِبُه ، وعَقْبتُم نحو تَبِعْتُم . (٢)

وقال أبوحيان : يقال : أعْقَبَ وعَقَبَ أصابَ عُقْبَى ، وعقب بفتح القاف وكسرها . (٣)

*

وجملة القول في ما ورد من مسائل أنه وردت الأفعال الآتيـــة بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع من باب فَعَلَ يَفْعُلُ وهي :

(سَفَكَ يَسْفُكُ ، عَشَا يَعْشُو ، هَبَطَ يَهْبُطُ ، نَعَقَ يَنْعُقُ ، صَرَّ يَصُرُّ ، غَمَضَ يَغْمُضُ ، ضَارَ يَضُورُ ، ضَرَّ يَضُرُّ ، شَمَتَ يَشْمُتُ ، جَنَحَ يَجْنُحُ ، كَنَزَ يَكْنُزُ ، رَكَنَ يَرْكُنُ ، قَدَرَ يَقْدُرُ ، قَنَطَ يَقْنُطُ ، خَرَقَ يَخْرُقُ ، نَكَصَ يَنْكُصُ ، لَغَا يَلْغُو ، نَكَثَ يَنْكُثُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل الـــلازم والمتعدى ، والمتعدى المضعف مقيس فيه . وأن جَنَحَ يَجْنُحُ بضم النون لغة قيس ، ورَكَنَ يَرْكُنُ بضم الكاف لغة تميم وقيس وأهل نجد ، وقــد ورد أيضا : أن اللازم غير المضعف أقيس فيه من المتعدى .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣١٩ وعزا القراءة الأولى إلى النخعي ، والزهري ، ويحيى بخلاف ، والثانيــة عن مسروق .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٩٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٥٧ .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع الأفعال الآتية :

(خَطَفَ يَخْطِفُ ، فَسَقَ يَفْسِقُ ، عَاثَ يَعِيثُ ، نَعَقَ يَنْعِقُ ، رَشَدَ يَرْشِدُ ، زَلَّ يَزِلُّ ، حَبَطَ يَحْبِطُ ، طَهَرَ يَطْهِرُ ، عَضَلَ يَعْضِلُ ، صَرَّ يَصِرُّ ، ضَرَّ يَضِرُّ ، غَمَضَ يَغْمِضُ ، ضَلَّ يَضِلُّ ، ضَارَ يَضِيرُ ، ضَرَّ يَضِرُّ ، حَشَرَ يَحْشِرُ ، وَجَلَ يَجِلُ ، فَشَلَ يَفْشِلُ ، عَرَجَ يَعْرِجُ ، قَنَطَ يَقْنِطُ ، نَكَثَ يَنْكِثُ ، نَزَغَ يَنْزِغُ ، صَحَبَ يَصْحِبُ ، قَرَّ يَقِرُّ ، هَشَّ يَهِشُّ ، حَرَمَ يَحْرِمُ ، طَمَعَ يَطْمِعُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، شَدَّ يَشِدُّ ، حَسَدَ يَحْسِدُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم والمتعدى ، وأن المتعدى غير المضعف أقيس فيه من اللازم ، أما المضعف المتعدى فمجيئه من هذا الباب محمول على القلة أو الشذوذ . وقد ورد أن (يَعْرِجُونَ) بكسر عين الفعل لغة هذيل ، وأن (قِرَّ) بكسر القاف لغة نجدية .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمضارع الأفعال الآتية :

(نَعَقَ يَنْعَقُ ، نَقَمَ يَنْقَمُ ، نَحَتَ يَنْحَتُ ، ضَحَكَ يَضْحَكُ ، رَكَنَ يَرْكَنُ ، هَلَكَ يَهْلَكُ ، قَنَطَ يَقْنَطُ ، فَرَغَ يَفْرَغُ) .

وما تجدر الإشارة إليه أن قياس هذا الباب أن يكون حلقيّ العين أو اللام ، وما خرج عن هذا فهو شاذ فنقم مفتوح العين لغة في مكسورها ، وركن وهلك من تداخل اللغات ، وقنط نقل على طريق الحكاية .

وجاء من باب فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع الأفعال الآتية :

(رَشِدَ يَرْشَدُ ، زَلَّ يَزِلُّ ، ضَلَّ يَضِلُّ ، وَهَنَ يوهن ، عَجِزَ يَعْجِزُ ، نَقِمَ يَنْقِمُ ، شَمِتَ يَشْمَتُ ، بَعِدَ يَبْعُدُ ، نَذِرَ يَنْذُرُ ، حَرِصَ يَحْرِصُ ، أَمِرَ يأمُرُ ، صَحِبَ يَصْحَبُ ، بَصِرَ يَبْصُرُ ، حَرِمَ يَحْرِمُ ، غَوِيَ يَغْوَى ، لَغِيَ يَلْغَى ، هَلِكَ يَهْلِكُ ، فَرِغَ يَفْرَغُ ، عَقِبَ يَعْقُبُ) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم أفعال هذا الباب جاءت من قبل اللغات في ما عين ماضيه مفتوحة ومضارعها مكسورة أومضمومة ما عدا (بعد) فهو مضموم العين في الماضي ، وقيل الكسر لغة تميم وقيل الكسر بمعنى الهلاك . وورد أن (غَوِيَ) من البشم ، وأن (لَغِيَ يَلْغَى) قبيحة قليلة ، وهي عند النحاس الفصيحة .

وجاء من باب فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمضارع الأفعال الآتية :

(غَمُضَ يَغْمُضُ ، وَجُلَ يَوْجُل ، صَلُحَ يَصْلُحُ ، حَرُمَ يَحْرُمُ) .

والأصل في أفعال هذا الباب أن تكون للأوصاف الخلقية التي لها مكث ، أو أن يكون معناها صار كالغريزة في صاحبه ، وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب . ولذا قالوا في غَمُضَ يَغْمُضُ : خَفِيَ رأيكم فيه ، ووَجُلَ يَوْجُل مثل : ضَعُفَ يَضْعُفُ ؛ لأنه قريب منه ، وحَرُمَ يَحْرُمُ ظاهر أمره ، أما صَلُحَ يَصْلُحُ فالأفصح فيه الفتح .

وجاء من باب فَعِل يَفْعِلُ بكسر العين في الماضي والمضارع الأفعال الآتية :

(خَطِفَ يَخْطِفُ ، وَهِنَ يَهِنُ ، طَمِعَ يَطْمِعُ ، ظَلَّ يَظِلُّ ، صَعِقَ يَصْعِقُ) .

والأصلُ في هذه الأفعال المغايرةُ بين عينِ الماضي والمضارع ولذا ورد أنه استغنى بخطِفَ المكسور العين عن خطَفَ المفتوح العين، وأن (طَمِع يطمَعُ) شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر .
والأولى أن تُضاف هذه الأفعالُ إلى شيلاتها مما ورد فيه كسر العين في الماضي والمضارع وهي من القليل النادر.

وجاء فعل واحد مكسور العين في الماضي (حَضِر) وهي لغة في المفتوح وضم العين في المضارع شاذ ،قال في اللسان : حَضَرَهُ وحَضِره يحْضُره ،وهو شاذ .

ثانيا - مسائل صيغ الزيادة :

المسألة السادسة والخمسون

صيغة أفعل

خَدَعَ وأَخْدَعَ

قرأ أبو حيوة * يَخْدَعُونَ اللَّهَ *(١) بفتحتين من غير ألف، ويحى بن يعمر البصرى "وما يُخْدِعُونَ" بضم الياء وكسر الدال(٢) وقال في البحر : قرأ عبدالله وأبو حيوة "يَخْدَعُونَ اللَّهَ" مضارع خَدَعَ المجرد .

قال العكبرى : ويقرأ "يَخْدَعُونَ" بفتح الياء من غير ألف ، ويقرأ بضم الياء وكسر الدال ، وماضيه : خَدَعَ ، وأَخْدَعَ بمعنى واحد . وهو متعد إلى أنفسهم ، ويجوز أن يكون : أَخْدَعَ نَفْسَهُ وجدها مخدوعة، كقولهم أَحْمَدْتُ الرجلَ ، إذا وجدته محمودا ، ويجوز أَخْدَعَ نَفْسَهُ ، عرضها للخداع كقولهم أَبَعْتُ الفرسَ ، إذا عرضها للبيع .(٣)

* مَدَّ وأَمَدَّ

قرأ ابن محيصن(٤) * وَيُمِدُّهُمْ *(٥) بضم اليـاء ،

---

(١) سورة البقرة آية ٩ "يُخَادِعُونَ اللَّهَ".

(٢) شواذ القراءات للكرماني لوحة ١٩ ، البحر المحيط جـ١ ص ٥٥ .

(٣) إعراب شواذ القراءات للعكبرى ورقة ١٩ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢ .

(٥) سورة البقرة ١٥ " ... وَيَمُدُّهُمْ " .

وزاد في البحر (شبلاً) وقال : وتُروى عن ابن كثير (١) . قال العكبرى : " ويمدهم " يقرأ بضم الياء وكسر الميم . وفيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى (القرى) ، والآخر يُقال مَدَّهُ وأَمَدَّهُ ... أرخى لهم في المدة ، وأَمَدَّهم : أتبعهم طُغياناً بعد طغيانٍ ، كما تقول : أمددتُ الجيش بمدد . (٢)

* سَفَكَ وأَسْفَكَ

قُرِئَ (٣) * ويُسْفِكُ الدِّماءَ * (٤) ، قال العكبرى : فيه وجهان : أحدُهما أنه جعل الماضي " أَسْفَكَ " أى تَعَرُّضُها للسفك ، والآخر أنّ الهمزةَ في أسفك الناسُ الدماءَ يَسْفِكُ ، متعدٍ إلى مفعول واحد ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين . (٥)

* سَقَى وأَسْقَى

الحرث عن بعضهم * ولا تُسْقِى * (٦) بضم التاء (٧) ،

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ٧٠ .
(٢) اعراب شواذ القراءات لوحة ٢١ ، ٢٢ مكان التقاط الكلام غير واضح .
(٣) انظر : إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٩ ، البحر المحيط جـ١ ص ١٤٢ .
(٤) سورة البقرة ٣٠ " وَيَسْفِكُ الدِّماءَ " .
(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٩ ، ٣٠ .
(٦) البقرة ٧١ " ... تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ ... " .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٧ .

قال العكبرى : هما لغتان : سَقَى ، وأَسْقَى (١) ، وقال الزمخشرى : تُسْقِى من أَسْقَى وهما بمعنى واحد . (٢)

*

نَكَحَ وأَنْكَحَ

قرأ الأعمش * ولا تُنْكِحُوا * (٣) بضم التاء (٤) ، وقرأها كذلك ابن عمر (٥) . قال النحاس : يقال " نَكَحَ يَنْكِحُ " إذا وطىء ، هذا الأصل ثُمَّ استعمل ذلك لمن تَزَوَّجَ ، ويجوز " ولا تُنْكِحُوا " بضم التاء ، أى : لا تُزَوِّجُوا ، ولا تُنْكِحُوا المُشْرِكين (٦) .

وقال العكبرى : ويقرأ بضم التاء على معنى " تُزَوِّجُوا " . (٧)

وقال أبوحيان " ولا تُنْكِحُوا " بضم التاء من أَنْكَحَ أى : ولا تُنْكِحُوا أَنْفُسَكُم المُشْرِكَاتِ " . (٨)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٤٠ .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٢٨٥ .

(٣) البقرة ٢٢١ " وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ . . " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٢١٠ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٦١ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ١٦٣ .

ضَلَّ وأَضَلَّ

حكى النقاش عن الجحدرى ﴿ أَنْ تُضِلَّ ﴾ (١) بضم التاء، وكسر الضاد. (٢)

قال العكبرى: وماضيه أَضَلَّ: أى وجد الشيء ضالا، مثل: أَحْمَدْتَ الرجلَ إذا وَجَدْتَه محمودا (٣)، وقال أبوحيان معناه: أن تُضِلَّ الشَّهَادَةَ تقول: أَضْلَلْتُ الفرسَ والبعيرَ، إذا ذهبا فلم تَجِدْهما. (٤)

*

بَشِرَ وأَبْشَرَ

وعن مجاهد وحميد بن قيس ﴿ يُبْشِرُكَ ﴾ (٥) بضم الياء (٦)

قال الفراء: وسمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ يذكرها "يُبْشِرُكَ" (٧)، وقال أبو الفتح: ينبغي أن يكون هذا منقولا من "بَشِرْتُ بالأمرِ" في وزن (أَنِفْتُ وَفَرِحْتُ) كقولك: بَطِرَ وأَبْطَرْتُه، وخَرِقَ وأَخْرَقْتُه. (٨)

وقال العكبرى: يقال: أَبْشَرْتُه (٩) ومنه قوله ﴿ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ ﴾. (١٠)

---

(١) البقرة ٢٨٢ "... أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُما".

(٢) البحر جـ٢ ص٣٤٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٤.

(٤) البحر المحيط، المصدر السابق.

(٥) آل عمران آية ٣٩ / "يُبَشِّرُكَ".

(٦) شواذ القراءات ص٤٣ بالتخفيف وضم الياء وكسر الشين في جميع القرآن.

(٧) معاني القرآن جـ١ ص٢١٢.

(٨) المحتسب جـ١ ص١٦١.

(٩) املاء ما من به الرحمن جـ١ ص١٣٣.

(١٠) فُصِّلَتْ آية ٣٠.

دَرَسَ وأَدْرَسَ

قرأ أبوحيوة * تُدْرِسُونَ *(١) بضم التاء وسكون الدال وكسر الراء.(٢) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولا من دَرَسَ وأَدْرَسَ غيرَهُ، كقولك : قَرَأَ وأَقْرَأَ غيرَهُ، وأكثر كلام العرب : دَرَسَ ودَرَّسَ غيْرَهُ ، وعليه جاء المصدر التَّدْريس.(٣)

وقال العكبرى : هو من أَدْرَسْتُ الكِتَابَ غيرِى مثل : دَارَسْتُهُ ، أو يكون بمعنى تُحْمِلُون غيْرَكُم على الدرس.(٤)

وقال أبوحيان : هو من أَدْرَسَ بمعنى دَرَّسَ نحو أَكْرَمَ وكَرَّمَ وأَنْزَلَ ونَزَّلَ.(٥)

صَدَّ وأَصَدَّ *

قرأ الحسن * لِمَ تُصِدُّونَ *(٦) بضم التاء وكسر الصاد.(٧)
قال الزمخشرى : قرأ الحسن : تُصِدُّنَ مِن أَصَدَّهُ(٨) ، وقال العكبرى : صَدَّ وأَصَدَّ لغتان(٩) . وقال أبوحيان : عُدِّىَ صَدَّ اللازم بالهمزة وهمالغتان.(١٠)

---

(١) آل عمران ٧٩ " تَدْرُسُونَ ".
(٢) شواذ القراءات لوحة ٥١.
(٣) المحتسب جـ١ ص ١٦٣ و ١٦٤.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٨٧.
(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٥٠٦.
(٦) آل عمران ٩٩ " قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ".
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.
(٨) الكشاف جـ١ ص ٤١٩.
(٩) إعراب الشواذ لوحة ٩٠.
(١٠) البحر المحيط جـ٣ ص ١٤.

خَذَلَ وأَخْذَلَ

وعن جعفر بن محمد وعن ابن عمير * وَإِنْ يُخْذِلْكُم * (١) بضم الياء وكسر الذال (٢). قال أبو حيان: قرأ الجمهور "يَخْذُلْكُمْ" من خَذَلَ.

وقرأ عبيد بن عمير "يُخْذِلْكُم" مِن أَخْذَلَ رباعيا، والهمزة فيه للجعل أي يجعلكم. (٣)

*

عَالَ وأَعَالَ

قرأ طاووس * تُعِيلُوا * (٤) من أَعَالَ الرجلُ إذا كَثُرَ عِيالُه، وهذه القراءة تُعَضِّدُ تفسير الشافعي من جهة المعنى (٥). قاله أبو حيان (٦). وجاء في اللسان: عَالَ الرجلُ وأَعال وأَعْيَلَ وعيّل وعيّل كلّه كَثُرَ عِيالُه. (٧)

---

(١) آل عمران ١٦٠ "وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٥.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٠٠.

(٤) النساء آية ٣ "ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا" الآية.

(٥) ذهب الشافعي إلى أن "عال يعول" بمعنى كَثُر عياله، وعند غيره بمعنى "مال وجار عن الحق".

(٦) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٤.

(٧) اللسان "عيل".

حَلَّ وأَحَلَّ

وعن ابن مسعود وزيد بن علي * وَإِذَا أَحْلَلْتُمْ * (١) بالألف. (٢)

قال العكبرى : قوله " حَلَلْتُمْ " يُقرأ " أَحْلَلْتُمْ " كما يقال : أَحَلَّ من إحرامه ، وهي لغة ، وكأنهم بانتهاء الإحرام قد أُحِلُّوا لأنفسهم ما كان محظورا. (٣)

وقال أبوحيان يقال : حَلَّ من إحرامه وأَحَلَّ. (٤)

*

جَرَمَ وأَجْرَمَ

قرأ ابن مسعود والأعمش * وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ * (٥) بضم الياء. (٦)

قال الفراء : قرأ يحي بن وثاب والأعمش " وَلَا يُجْرِمَنَّكُم " من أَجْرَمْتُ، وكلامُ العربِ ،وقراءةُ القُرَّاءِ " يَجْرِمَنَّكُم " بفتح الياء وقال : سمعت العرب تقول : " فُلان جريمة أَهْلِهِ " (٧) ، يريدون : كَاسِبُ لأهلِه ،

---

(١) المائدة ٢ " وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦٧ قال أَحْلَلْتُم بالألف وجاء الرسم : " فإذا أحللتم " ولم يشر إلى مجيء الفاء مكان الواو. وفي الكشاف جـ١ ص ٥٩٢ قال وقرئ " وإذا حَللتم " والصواب " وإذا أحللتم " وفي البحر جـ٣ ص ٤٢١ قال قرئ " فإذا حللتم " والصواب حسب توجيهه " أحللتم ".

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٤.

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢١.

(٥) المائدة آية ٢ " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٣١.

(٧) نقل في اللسان كلام الفراء بنصه وقال : جَرَمَ يَجْرِمُ واجترم: كسب،

===

وخرج : يَجْرِمُهُم : يكسب لهم ، والمعنى فيهما متقارب (١) . وقال النحاس : قال الكسائي : " ولا يُجْرِمَنَّكُم " بضم الياء ، هما لغتان ولا يعرفُ البصريون الضم في هذا المعنى ، وإنّما يقال ذلك في الإجرام (٢) .

وقال الزمخشري : جَرَمَ يجرى مجرى كَسَبَ في تعديته إلى مفعول واحد واثنين ، تقول : جَرَمَ ذنبًا نحو كَسَبَهُ ، وجَرَمْتُه نحو كَسَبْتُه إيّاهُ ، ويقال : أجْرَمْتُهُ ذنبا على نقل المتعدى إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين ، كقولهم : أكْسَبْتُهُ ذنبًا ، وعليه قراءة عبدالله " ولا يُجْرِمَنَّكُم " بضم الميم (٣) .

وقال العكبرى : جَرَمَ وأجرم لغتان ، وقيل جَرَمَ متعد إلى مفعول واحد ، وأجْرَمَ متعد إلى اثنين ، والهمزة للنقل (٤) .

*

لبس وألبس

قال النحاس : روى عن أبي عبدالله المدني * أو يُلْبِسَكُم (٥) * بضم الياء : أى يُجلِّلكُم العذابَ ويَعُمُّكُم بِهِ وهذا من " اللُّبسِ " (٦) .

=== وقال : يُقال جارِمُ أهلِه وجريمتهم ، أى كاسبهم ، ويقال : جَرَمني وأجْرَمني بمعنى واحد ، وقيل في قوله " ولا يُجْرِمَنَّكُم " لا يُدْخِلَنَّكُم في الجُرْمِ . كما يقال أثَّمته أى أدخلته في الإثم . ومعنى لا يَجْرِمَنَّكُم بالفتح لا يَحْمِلَنَّكُم ولا يَكْسِبَنَّكُم . اللسان (جرم) .

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٢٩٩ .

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٥٩٢ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٠٦ .

(٥) الأنعام آية ٦٥ " أو يلبسكم " .

(٦) جاء في اللسان " لبس " بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ ألْبَسُ ،

===

بضم اللام والأول من اللَّبْسِ.(١)

وقال العكبرى : ويقرأ بضم الباء : أى يعمكم بالاختلاف(٢). وقال أبوحيان : " يُلْبِسَكُمْ " بضم الياء من اللُّبس استعارة من اللِّباس.(٣)

*

خَصَفَ وأَخْصَفَ

وقرأ الزهرى * يُخْصِفَانِ *(٤) بضم الياء(٥)، قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها (خَصَفْتُ الورقَ ونحوه) وأما (أخصفت ، فكأنها منقولة من خَصَفْتُ كأنه - والله أعلم - يُخْصِفَانِ أنفسَهما أو أجسامَهُما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه في كثير من المواضع.(٦)

وقاله هكذا الزمخشرى.(٧)

وقال العكبرى: يُخْصِفُ مِن أَخْصَفَ قُرِىءَ به وهي لغة قليلة.(٨)

وقال أبوحيان : يحتمل أن يكون (أَفْعَلَ) بمعنى : (فَعَلَ) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية ، أى : يُخْصِفَانِ أنفسهما.(٩)

=== واللَّبس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عليه الأمر أَلْبِسُ ، ويقال : أَلبس بالألف إذا غطيته يقال : ألبس السماءَ السحابُ إذا غطاها.

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٧٢.

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٤٦.

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ١٥٥.

(٤) الأعراف ٢٢ " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ " الآية.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٨٥.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٤٥.

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٧٣.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٤٧ وفي هامش الصفحة أمام القراءة " أبو حصين الأسدى ، وابن فايد البصرى " وقال في إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٠ وقرئ بضم الياء وماضيه أخصف ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين.

(٩) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٨٠.

عَمَرَ وأعْمَرَ

عن أبي البرهسم * يُعْمِرُوا * [١] بضم الياء وسكون العين وكسر الميم [٢] ،قال العكبرى : وماضيه (أعْمَرَ) أى مُكِّنَ من عمارته. [٣]
وقال أبو حيان : وقرأ ابن السميفع " أن يُعْمِرُوا " ومعناه أن يُعِينُوا على عمارته . [٤]

* بَدَأَ وأبْدَأَ

قرأ طلحة بن مصرف * يُبْدِئُ الخلقَ * [٥] بضم الياء [٦] ،
وقال الزمخشرى : ويبدئ من أبدأ ،وقال العكبرى : يُبْدِئُ يقرأ بضم الياء وكسر الدال وماضيه بَدَأَ وأَبْدَأَ لغتان [٨] ،وقال أبو حيان : " وبَدَأَ وأَبْدَأَ " بمعنى واحد . [٩]

---

(١) التوبة آية ١٧ " مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ".
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٠.
(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٨.
(٥) يونس آية ٤ " إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ " الآية.
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦.
(٧) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٥.
(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩.
(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ١٢٤.

نَشَرَ وأَنْشَرَ

قرأ الحسن * يُنْشِرُكُم * (١) من الإنشار (٢) ،قال النحاس : وقرأ يزيد بن القعقاع " هُوَ الَّذِى يُنْشِرُكُمْ " وهي المعروفة من قراءة الحسن (٣) ،وقال أبوحيان : وقرأ الحسن " يُنْشِرُكُم " من الإنشار ،وهو الإحياء ، وهي قراءة عبدالله.(٤)

* ثَنَى وأَثْنَى

عن ابن عباس ،ومجاهد ،وابن يعمر ،وسعيد بن جبير * يُثْنُونَ صُدُورَهُم * (٥) بضم الياء ،ونصب الراء (٦) ،قال العكبرى : ويقرأ بضم الياء ،وماضيه أَثْنَى ، ولا يعرف في اللغة ؛إلا أن قال : معناه :عرضوها للإثناء ،كما تقول : أَبعتُ الفرسَ ،إذا عرضتُه للبيع.(٧)

----

(١) يونس آية ٢٢ " هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُم فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " وقرأ ابن عامر وأبو جعفر " يَنْشُرُكُم " بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر ضد الطي ،ووافقهما الحسن. الإتحاف ص ٢٤٨ . وزاد أبوحيان : زيد بن ثابت وأبا العالية ،وزيد بن على ،وأبا جعفر ،وعبدالله بن جبير ،وأبا عبد الرحمن ،وشيبة : انظر البحر المحيط جه ص ١٣٧.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وشواذ القراءات لوحة ١٠٦.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٥٠.

(٤) البحر المحيط جه ص ١٣٧.

(٥) هود آية ٥ " أَلَا إِنَّهُم يَثْنُونَ صُدُورَهُم ".

(٦) شواذ القراءات لوحة ١١٠.

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٤ و ٢٥.

وقال في إعراب الشواذ : هو من أثنى يثني مثل : تعطون ، أي : يجدونها مثنية ، أو عرضوها للثنى (١) ، وقال أبو حيان : وقرأ سعيد بن جبير " يثنون " بضم الياء ، مضارع (أثنى) قال صاحب اللوامح : ولا يعرف الإثناء في هذا الباب ، إلا أن يراد به : وجدتها مثنية ، مثل أحمدته ، وأمجدته وهذا مما فعل بهم ، فيكون نصب (صدورهم) بنزع الجار (٢) .

*

مار وأمار

قرأ أبو عبد الرحمن السلمى ﴿ ونمير أهلنا ﴾ (٣) بضم النون (٤) .

قال العكبرى : قوله تعالى : " نمير " يقرأ بفتح النون وضمها ، وماضيه مار ، وأمار (٥) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٨٤ .

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠٢ .

(٣) يوسف آية ٦٥ " ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير " الآية .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ ، والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٢٤ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٢ .

فَقَدَ وأَفْقَدَ

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي * تُفْقِدُونَ *[1] بضم التاء ،[2]
قال الزمخشري : من أفقدته إذا وجدته فقيدا[3] ، وقال العكبري :
قوله تعالى " تفقدون " بفتح التاء وضمها ، والضم على أن ماضيه
أفقد الشيء إذا وجده مفقودا ، مثل : أحمدت الرجل إذا أصبته
محمودا .[4] وكذا خَرَّجَهُ أبوحيان وقال وَضَعَّفَ هذه القراءة أبوحاتم.[5]

*

جَنَبَ وأَجْنَبَ

قرأ الهجهاج الأعرابي ، وابن يعمر ، والجحدري * وَأَجْنِبْنِي *[6]
بقطع الهمزة قال ابن خالويه : سَمِعْتُ الزاهدَ يقول : (جنب ، وأجنب
وجَنَّبَ ، وتَجَنَّبَ) بمعنى واحد[7] .

وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون : جَنَبَنِي خفيفة ، وأهل نجد
يقولون : أَجْنَبَنِي شَرَّهُ ، وجَنَّبَنِي شَرَّهُ ، فلو قرأ قارئ " وأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ "

---

(١) يوسف آيه ٧١ " قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٣٤ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٣ .

(٥) البحر المحيط جـ ٥ ص ٣٣٠ .

(٦) ابراهيم آة ٣٥ " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٨ .

لأصاب ، ولم أسمعه من قارئ.(١) وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الجحدري ، والثقفي وأبي الهجهاج "وأَجْنِبْنِي" . يُقال : جَنَبْتُ الشيءَ أَجْنُبُهُ جُنُوبًا ، وتميم تقول : أَجْنَبْتُه أُجْنِبُهُ إِجْنَابًا ، فَجَنَبْتُهُ كَصَرَفْتُهُ ، وأَجْنَبْتُهُ جَعَلْتُهُ جَنِيبًا عَنه.(٢)

وقال الزمخشري : وقرئ "وأَجْنِبْنِي" وفيه ثلاث لغات : أهل الحجاز يقولون : جَنَّبَنِي شره بالتشديد ، وأهل نجد جَنَبَنِي وأَجْنَبَنِي.(٣) وكذا قاله أبوحيان.(٤)

*

هَدَى وأَهْدَى

قال أبوحيان : وقرأت فرقة * لَا يُهْدِي *(٥) بضم الياء وكسر الدال ، قال ابن عطية : وهي ضعيفة . وإذا ثبت إن هَدَى لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة ، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية فالمعنى : لا يجعل مهتديا من أضله.(٦)

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٨.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٣٦٦ بشيء من التصرف .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٧٩.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣١ قال : وقرأ الجحدري ، وعيسى الثقفي .

(٥) النحل آية ٣٧ "فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ".

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٩.

فَجَرَ وأَفْجَرَ

وعن عبدالله بن مسلم * حَتَّىٰ تُفْجِرَ *(١) بضم التاء وكسر الجيم ،(٢) وقال أبوحيان : قرأ الأعمش وعبدالله بن مسلم بن يسار من أفجر رباعيا " تُفْجِر " وهي لغة في فَجَرَ الأَرضِ +(٣)

*

ذَرَى وأَذْرَى

قرأ ابن عباس * تُذْرِيه *(٤) بضم التاء(٥) قال الفراء : ولو قرأ قارئ " تُذْرِيهُ " من أذريتُ ، أى : تُلقِيهُ كان وجها ، وأنشدني المفضل :

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ ولَا تَجْهَدَنَّهُ
فَيُذْرِكَ مِن أُخْرَى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ(٦)

---

(١) الإسراء آية ٩٠ " وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنبُوعًا ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٧٩ .

(٤) الكهف آية ٤٥ " فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ " الآية .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠ .

(٦) البيت لعمرو بن عمار الطائي انظر الكتاب جـ٣ ص ١٠١ وعزاه في اللسان إلى امرئ القيس والرواية فيه :
" فتذريك من أخرى القطاة فتزلق " وفي الكتاب " فَيُذْنِكَ " ذرا ، القطاة من الفرس موضع الردف . وهو في البيت يخاطب غلامه وقد حمله على فرس جواد للصيد .

تقول : أَذْرَيْتُ الرجلَ عن الدابةِ ، وعن البعير ، أى : ألقيته.[(١)]
وقال النحاس : وحكى الكسائي أيضا " تُذْرِيه " قراءة[(٢)] . وقال
الزمخشرى : وعن ابن عباس " تذريه " من أذرى[(٣)] ، وكذا ذكره
العكبرى أيضا[(٤)] ، وذكره أبو حيان.[(٥)]

*

رَقَبَ وأَرْقَبَ

قرأ أبوجعفر * ولم تُرْقِبْ *[(٦)] بضم التاء وكسر القاف
مضارع أرقب[(٧)] .

قال العكبرى : أَرْقَبْتُ الرجلَ القولَ ، أى : أَلْزَمْتُهُ أن يرقبه
أى : ما منعك أن تُلْزِمَهُمْ حفظَ قولي.[(٨)]

*

قَصَدَ وأَقْصَدَ

قرأ الحجازى * وَأَقْصِدْ *[(٩)] بقطع الهمزة[(١٠)] ،

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ١٤٦.
(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥٩ وقد أورد قول الفراء بنصه.
(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٨٦.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٥ وعزا القراءة في الهامش إلى ابن عباس وابن أبي عبلة .
(٥) البحر جـ٦ ص ١٣٣ وقد عزا القراءة الى ابن عباس أيضا .
(٦) طه آية ٩٤ " ولَمْ تَرْقُبْ قَولِي ".
(٧) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٣ وجاء في مختصر الشواذ " تُرْقَبْ " عن أبي جعفر ص ٨٩.
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٣.
(٩) لقمان آية ١٩ " وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ".
(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ١١٧ والبحر المحيط جـ٧ ص ١٨٩.

قال الزمخشري : أي : سَدِّدْ في مشيك من أَقْصَدَ الرامي إذا سَدَّدَ سَهْمَهُ نحو الرمية.(١)

وقاله كذلك العكبرى ، وزاد ، ويجوز أن تكون (في) زائدة ، والمعنى وأَقْصِدْ مَشْيَكَ.(٢)

*

صَعِقَ وأَصْعَقَ

قرأ السُّلمي * يُصْعِقُونَ *(٣) بضم الياء وكسر العين من أَصْعَقَ رباعيا(٤). قال النحاس : وأَصْعَقَ متعد صَعِقَ.(٥)

*

نَفَضَ وأَنْفَضَ

قرأ الفضل بن عيسى(٦) * حَتَّىٰ يَنفَضُّوا *(٧) بضم الياء وكسر الفاء قال الزمخشري : وقرئ " يُنفِضُوا " مِن أَنفَضَ القوم

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ٢٣٤.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٣١ ورد في هامش اللوحة معاذ القارئ وأبو نهيك ، وعاصم الجحدري .

(٣) الطور آية ٤٥ " فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ".

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٥٣.

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ٢٦٢.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٤ وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٤٤ قرأ بعضهم " ينفضوا ".

(٧) المنافقون آية ٧ " هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ".

إذا فنيت أزوادهم . وحقيقته حان لهم أن ينفضوا مزاودهم .[١] وقال أبو حيان : والفعل من باب ما يعدّى بغير الهمز وبالهمز لا يتعدّى.[٢]

*

كَشَفَ وأَكْشَفَ

قرأ الحسن * يُكْشِفُ *[٣] قال ابن خالويه : وليس في كلام العرب " أَكْشَفَ " إلاّ حرف واحد : أَكْشَفَ الرجلُ فهو مُكْشِفٌ إذا انقلبت شفتُه العليا ، وقيل في هذا كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفًا ،[٤] وقال الزمخشري : وقُرِئَ " تُكْشِفُ " بالتاء المضمومة وكسر الشين ، من أَكْشَفَ أي : دخل في الكَشْفِ . ومنه أَكْشَفَ الرجلُ .[٥] وكذا قاله أبو حيان غير أنه أورده بالياء لا بالتاء .[٦]

*

سلك وأسلك

قرأ مُسْلِمُ بن جُنْدُبٍ[٧] * نُسْلِكْهُ *[٨] من أَسْلَكَ ،

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ١١١ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٤ .

(٣) القلم آية ٤٢ " يَوْمَ يُكْشَفُ عن سَاقٍ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠ وانظر الإتحاف ص ٤٢١ ، ذكر القراءة فقط .

(٥) الكشاف جـ٤ ص ١٤٧ .

(٦) انظر البحر جـ٨ ص ٣١٦ .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٣ .

(٨) الجن آية ١٧ " يَسْلُكْهُ عَذابًا صَعَدًا " .

وقرأها كذلك الأشهب (١) . قال أبو جعفر : سَلَكَ وأَسْلَكَ لغتان عند كثير من أهل اللغة ، وقال : قال الأصمعي : سَلَكَهُ بغير ألف ، قال الله جل وعز ﴿ ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ ﴾ (٢) وسَلَكَ وسلكتُهُ مثل : رَجَعَ ورَجَعْتُهُ ، وأَسْلَكْتُهُ لغة معروفة أنشد أبو عبيدة وغيره لعبد مناف بن ربع :

حتى إذا أَسْلَكُوهم في قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا (٣)

قال : ولم يطعن الأصمعي في هذا البيت (٤) ، وقال العكبري : وهي لغة صحيحة (٥) .

(أَفْعَلَ وفَعَّلَ)

*

أَعْلَمَ وعَلَّمَ

وقرأ ابن عباس ﴿ وما يُعْلِمَانِ ﴾ (٦) من أعلم (٧) . وقرأها كذلك طلحة بن مُصَرِّف (٨) .

قال أبو حيان : قراءة الجمهور بالتشديد من "عَلَّمَ" على بابها من التعليم ، وقالت طائفة هو هنا بمعنى "يُعْلِمَانِ" أي : التضعيف والهمز بمعنى واحد فهو من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة طلحة بن مُصَرِّف (٩) "وما يُعْلِمَانِ" .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٥١ . (٢) آية ٤٢ المدثر .
(٣) وكذا قال في البحر هما لغتان وذكر شطر البيت الأول دون عزو انظر جـ ٨ ص ٣٥٢ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٤٦١ وقد عزا البيت إلى عبد مناف بن ربع الهذلي وانظر الهمع جـ١ ص٢٠٧ .
(٤) إعراب القرآن جـ٥ ص ٥١ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٥ .
(٦) البقرة ١٠٢ "وما يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ .." (٧) مختصر شواذ القراءات ص ٨ .
(٨) شواذ القراءات للكرماني لوحة ٣٠ ، البحر المحيط جـ١ ص ٣٣٠ .
(٩) البحر المحيط جـ١ ص ٣٣٠ .

أَطْهَرَ وطَهَّـــرَ

قرأ الحسن " تُطْهِرُهُم "(١) بالتخفيف(٢) . قال أبوالفتح :
هذا منقول من (طَهَرَ وأطْهَرْتُه) كطَهَرَ وأطْهَرْتُه ، وقراءة الجماعـــة
أشبه بالمعنى لكثرة المؤمنين ، من حيث كان التشديد للتكثير ، وقد يؤدى
فَعَّلْتُ وأفْعَلْتُ عن الكثرة من حيث كانت الأفعالُ تُفيدُ أجناسها(٣) .
وقال الزمخشرى : وقرئ " تُطْهِرُهُم " من " أَطْهَرَه " بمعنى : طَهَّره(٤).
وقال أبوحيان : أَطْهَرَ وطَهَّرَ للتعدية من طَهَرَ(٥).

*
أَمْتَعَ ومَتَّـعَ

قرأ مجاهد * يُمْتِعْكُم *(٦) من أمتع(٧) ورويت عن أبـــي
البرهسم ، وزيد بن علي وابن قطيب(٨) ، قال العكبرى : " يُمْتِعْكُم " يقرأ
بالتخفيف من أَمْتَعَ وهو بمعنى مَتَّع(٩) .

----

(١) التوبة ١٠٣ " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا * الآيـــة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٤ ، وشواذ القراءات لوحة ١٠٣ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣٠١ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٢١٢ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٩٥ .

(٦) هود آية ٣ " يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ١١٠ .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٨٤ .

أفعل وفاعل

أَسْرَعَ وسَارَعَ

وعن الحر النحوى * يُسْرِعونَ *[(١)] بغير ألف وكسر الراء[(٢)] . قال أبو الفتح : ذلك عنه في كُلِّ القرآن ، وقال : يُسَارِعونَ في قراءة العامة يُسَابِقُونَ غيرهم فهو أسرعُ لهم وأظهر خفوقا بهم ، وأمّا " يُسْرِعونَ " فأضعف معنى في السُّرعةِ من يُسَارِعون ، لأنّ من سابق غيْرَهُ أحرصُ على التقدُّم من أثر الخفوقَ وحده[(٣)] ، وهكذا قاله أبوحيان عن ابن عطية .[(٤)]

*

أَضْعَفَ وَضَاعَفَ

قرأ الحسن * يُضْعِفْهَا *[(٥)] قال ابن خالويه : من أضعف.[(٦)] وقاله كذلك الزمخشرى[(٧)] . وقال في القراءات الشاذة : يُقَالُ : أضعف الشيء جَعَلَهُ ضعفين ، كضَعَّفه بالتشديد وضَاعَفَهُ .[(٨)]

---

(١) آل عمران ١٧٦ " وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .

(٣) المحتسب جـ١ ص١٧٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ١٢٠ .

(٥) النساء آية ٤٠ " إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا " الآية .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦ وانظر الإتحاف ص ١٩٠ وقرئ متواترا " يضعفها " مشددة .

(٧) الكشاف جـ ١ ص٥٢٧ .

(٨) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٣٩ .

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن ، وابن هرمز ، وزيد بن علي ، وابن محيصن " يُمتِعْكُم " بالتخفيف من أمتع .(١)

*

أعْقَبَ وعاقَبَ

قرأ مجاهد والحسن (٢) " فأعْقَبْتُم " (٣) ، قال النحاس : وكُلُّه مأخوذ من العَاقِبة والعُقْبَى ، وهو مايلي الشيء (٤) . وقال أبوالفتح : معنى أعْقَبْتُم : صَنَعْتُم بِهِم مِثْلَ ما صَنَعُوا بِكُم (٥) . وقال الزمخشرى : فمعنى أعقبتم دخلتم في العقبة .(٦)

وقال العكبرى : أعقبتم في معنى عاقَبْتم ، ويجوز أن يكون المعنى : أتبعتموهم العقوبَة ، مثل : أعقبته بكذا أى : أتبعته .(٧)

---

(١) البحر المحيط جـ ٥ ص ٢٠١ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ .

(٣) الممتحنة آية ١١ " وإنْ فاتَكُم شَيْءٌ مِن أزْواجِكم إلى الكُفَّارِ فَعَاقَبْتُم " .

(٤) إعراب القرآن جـ ٤ ص ٤١٦ عزا القراءة إلى مجاهد .

(٥) المحتسب جـ ٢ ص ٣٢ وقد عزا القراءة إلى مجاهد أيضا .

(٦) الكشاف جـ ٤ ص ٩٤ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٤ .

وجملةُ القولِ أنّ صيغةَ (أفعل) جاءت لعدة معان ، منها :

١ - موافقة أفعل للفعل المجرد مثل : خدع وأخدع ، ومد وأمد ، وسقى وأسقى ، وعال وأعال ، وَحَلّ وأَحَلّ ، وجرم وأجرم ، خلافا للبصريين ، وبدأ وأبدأ ، وسار وأسار ، وفجر وأفجر ، وذرى وأذرى ، وسلك وأسلك .

٢ - جاءت أفعل للتعدية مثل : بَشَرَ وأبْشَرَ ، ودَرَسَ وأدرس ، وصَدَّ وأَصَدَّ ، ونشر وأنشر ، ورقب وأرقب ، وقصد وأقصد ، وصعق وأصعق .

٣ - جاءت أفعل للجعل أى : الصيرورة مثل : خذل وأخذل ، جنب وأجنب ، على لغة تميم .

٤ - جاءت أفعل للتعريض ، مثل : سفك وأسفك ، ثنى وأثنى .

٥ - جاءت أفعل للتمكين مثل : عمر وأعمر .

٦ - جاءت أفعل للدخول مثل : كشف وأكشف ، وعقب وأعقب .

٧ - جاءت أفعل بمعنى وجد مثل : خدع وأخدع ، ضل وأضل ، ثنى وأثنى ، فقد وأفقد .

٨ - جاءت أفعل لإفادة معنى غير ما أفاده فَعَلَ مثل : نكح وأنكح ، ولمس وألبس .

٩ - ندر مجيء الفعل متعديا بلا همزة ولازما بها مثل : نقض وأنقض .

١٠ - جاءت أفعل بمعنى فَعَّلَ المضعف .

١١ - جاءت أفعل بمعنى فَاعَلَ .

المسألة السابعة والخمسون

صيغة فاعَل

هَدَى وهَادَى

قرأ أبو السمال [(١)] ﴿ وَالَّذِينَ هَادَوا ﴾ [(٢)] بفتح الدال ،

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون فاعلوا من الهداية ، أى : رامَوا أن يكونوا أهدى من غيرهم كقولك : " رامَوْا من رميت ، وقاضَوْا من قضيت ، وسَاعَوْا من سعيت " . ومصدر " هادَوْا " مُهادَةً كقاضوا مُقاضَاة وسَاعَوا مُسَاعَاةً. [(٣)]

وقال العكبرى : ويقرأ بفتح الدال ، وهو من هَدَى يُهادى ، إذا دلَّ كل واحد منهما على الهُدَى [(٤)] . وقال أبو حيان : هي من المُهادَاة أى مال بعضهم إلى بعض . ومادتها ها و دال و ياء ، ويكون فاعَلَ من الهداية وجاء فيه فاعَلَ موافق فَعَلَ كأنه قيل : والذين هَدَوا أى هدوا أنفسهم نحو : جَاوَزتُ الشيء بمعنى جزته. [(٥)]

---

(١) مختصر شواذ القرآن ص ٦ ، معجم القراءات ص ٦٥ وفيه زيادة الضحاك ، مجاهد .

(٢) البقرة ٦٢ (هَادُوا) .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٩١ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٤١ .

لَقِيَ ولاقَى

وقرأ يحيى وابراهيم والزهرى (١) * تُلاقُوه * (٢) ،قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذا لقيتَ الشيء ،فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان ذلك دخله معنى المُفَاعلة ،كالمُضَارَبَةِ والمُقاتَلَةِ ،وقد جاء ذلك عينه في هذه اللفظة عينها ، قالت امرأة :

هل إلاَّ الموت يَغْلَى غالِيهْ مُخْتَلِطاً سافِلُه بِعالِيَهْ (٣)

لا بُدَّ يومًا أنني مُلاقِيهْ

وذكر هذا التخريج العكبرى وقال : ويجوز أن تكون من واحد مثل : سَافَرْتُ (٤) .

وقال أبوحيان " تُلاقُوه " معناها ومعنى " تَلْقَوْهُ " سواء من حيث أن معنى " لِقَىَ " يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن " فاعَلَ " . (٥)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٢) آل عمران ١٤٣/ " أَنْ تَلْقَوْهُ " .

(٣) المحتسب جـ١ ص١٦٧ ،والخصائص جـ٢ ص ٣٦٤ و والرواية فيه " ما هو إلاّ الموتُ " .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥١.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص٦٧.

مَدَّ ومَادَّ

وعن عاصم الجحدرى * يُمَادُّونَهُم *[1] [2] بالألف .

قال أبو الفتح : هو يُفَاعِلُونَهُم من أَمْدَدْتُه بكذا ، فكأنه قال : يُعَاوِنُونَهُم .[3]

وكذا قاله الزمخشرى [4] ، وقال العكبرى : ويُقْرَأُ " يُمَادُّونَهُم " على (يُفَاعِلُونَهم) أى يوجد ذلك في كل واحد من الفريقين [5] . وقال أبوحيان : " يُمَادُّونَهُم " من (مَادَّ) على وزن (فَاعَلَ) .[6]

*

وَجِلَ وَوَاجَلَ

قرأ أصحاب عبدالله * لا تُوَاجِلْ *[7] بزيادة الألف[8] ،

قال العكبرى : على تُفَاعِل مثل تُقَاتِل ، أى لا تُعَرِّضْ نَفْسَكَ لِلوَجَلِ ،[9]

وقال أبوحيان : وقرئ لا تُوَاجِل من وَاجَلَهُ بمعنى أَوْجَلَه .[10]

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٩٣ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ١٧٢ .

(٢) الأعراف ، ٢٠٢ " وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُم فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ " .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٧١ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٣٩ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٢ .

(٦) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥١ .

(٧) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لا تَوْجَلْ " .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٧١ .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤ .

(١٠) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥٨ .

كَشَفَ وكَاشَفَ

قرأ قتادة ﴿ كَاشَفَ الضُّرَّ ﴾ (١) بزيادة الألف (٢) ، قال أبو الفتح : قد جاء عنهم فاعَلَ من الواحد يُرادُ به فَعَلَ ، نحو : طارقْتُ النَّعْلَ ، أى طَرَقْتُها ، وعاقَبْتُ اللصَّ ، وعافاهُ اللَّهُ ، وقانَيْتُ اللونَ ، أى : خلطْتُهُ ، فكذلك يكون " ثُمَّ إِذا كاشَفَ الضُّرَّ " أى : كَشَفَ ، ونحو منه فى المعنى والمثال : راخَيْتُ من خِناقِه ، أى : أرخيت (٣) . وقال الزمخشرى : كاشَفَ أقوى من كَشَفَ ، لأنّ بناء المبالغة يَدُلّ على المبالغة . (٤)

وقال العكبرى : فاعَلَ بمعنى فَعَلَ مثل : سافَرَ الرجل ، وعاقَبْتَ اللصَّ (٥) . وكذا قاله أبوحيان . (٦)

أَتَى وآتَى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد ﴿ آتَيْنَا طائِعِينَ ﴾ (٧) ينبغي أن يكون (آتينا) هنا (فاعلنا) كقولك : سارَعْنَا وسابَقْنَا ، ولا يكون (أَفْعَلْنَا) ، لأنّ ذلك مُتَعَدٍّ إلى مفعولين ، وفاعَلْنَا متعدٍ إلى مفعول واحد ، وحذف الواحد

---

(١) النحل آية ٥٤ / " ثُمَّ إِذا كَشَفَ الضُّرَّ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٣ ، وشواذ القراءات لوحة ١٣٢ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٠ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٤١٣ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨ .

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٠٢ .

(٧) فُصِّلَتْ آية ١١ / " قالَتَا أَتَيْنَا طائِعِينَ " .

أسهل من حذف الاثنين ، لأنه كلما قلَّ الحذفُ ، كان أمثل من كثرته (١) . وقال الزمخشري : وآتينا من المُؤاتاة وهي الموافقة . (٢) وقاله كذلك العكبري وزاد وهو " فاعَلْنا " أي وافق بعضنا بعضًا في الإتيان (٣) ، وكذا قاله أبوحيان أيضا . (٤)

* كَالَمَ وكَلَّمَ

قرأ اليماني (٥) * كَالَمَ اللَّهُ * (٦) وقرأها كذلك أبو المتوكل ، وأبو نهشل (٧) . قال العكبري : وقرئ " كَالَمَ " بألف على " فاعل " ونصب اسم الله . (٨)

وقال أبو حيان : كَالَمَ من المُكَالَمَة ، وهي صدور الكلام من اثنين ، ومنه قيل : كَلِيمُ الله أي : مُكالِمُه ، فعيل بمعنى مُفاعِل كجليس وخليط. (٩)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٤٥.

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٤٤٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٧.

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٨٧ وعزا القراءة إلى الثلاثة أيضا .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٥.

(٦) البقرة /٢٥٣ " مِنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ".

(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٢٧٣ ذكرهما مع اليماني .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٦٦.

(٩) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٣.

ذاكر وذكّر

قرأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١) * فَتُذاكِرَ إحداهُما * (٢)

قال العكبرى : ومنهم من يقرأ " فتذاكر " بالألف فتحا وضما ، يقال : ذاكرته إذا جاريته للتذكر (٣) .

وقال أبوحيان : فَتُذاكِر من المُذاكَرة . (٤)

*

طَاوَعَ وطَوَّعَ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن بن عمران وأبي واقد والجراح ورويت عن الحسن * فَطاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ * (٥) ، قال أبوالفتح : ينبغي - والله أعلم - أن يكونَ هذا على أن قَتْلَ أخيه جَذَبَهُ إلى نَفْسه ، وَدَعاهُ إلى ذلك ، فأجابَتْهُ نَفْسُهُ وطاوعته . (٦)

وقال أبو جعفر النحاس : هذا بعيد ، لأنه إنّما يُقالُ : طاوَعَتْهُ نَفْسُهُ . (٧) وقال الزمخشرى : وفيه وجهان : أن يكون مما جاء من " فاعَلَ " بمعنى " فَعَلَ " ، والآخر : أن يُرادَ أن قتلَ أخيه كأنه دعا نفسه إلى

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٨ .

(٢) البقرة ٢٨٢ / " ... فَتُذَكِّرَ إحْداهُما الأُخْرَى ... "

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٩ .

(٥) المائدة آية ٣٠ / " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أخيهِ " .

(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٠٩ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٧ .

الإقدام عليه فطاوعته ولم تمتنع (١) ،وقال العكبري : فَطَاوَعَتْ أي : انقادت ،والتقدير إلى قتل أخيه ، فلما حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه (٢). وقال أبوحيان : وقرأ الحسن وذكر من معه " فَطَاوَعَتْهُ " فيكون " فاعل " فيه الاشتراك نحو : ضاربْتُ زيدا ،ونقل تخريج الزمخشري المتقدم. (٣)

* وَالَى وَوَلَّى

قرأ معاوية بن عبد الكريم * لَوَالَوا إليه * (٤) بالمد والتشديد (٥) ، ورويت عن أبي عبيدة معاوية بن قرة " لَوَالَوا " بالألف وتخفيف اللام ، وعن معاوية بالألف وضم اللام (٦) . وقال أبو الفتح : ومن ذلك ما حكاه ابن أبي عبيدة بن معاوية بن قرمل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة أنه قرأ " لَوَالَوا إليه " بالألف وفتح اللام الثانية . وهذا مما اعتقب عليه فاعَلَ وَفَعَّلَ أعني + (وَالَوا) و (وَلَّوا) ومثله : ضَعَّفْتُ وضاعفتَ الشيء ،ووصلْتُ الحديثَ وواصلته. (٧)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٦٠٨.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١١٧.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٦٤ ولعل القراءة (فَطَاوَعَتْ) كما في المحتسب والكشاف ،ويجوز أن يكون ورد عن الحسن ومن معه روايتان .

(٤) التوبة آية ٥٧ / " لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣.

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٠٢.

(٧) المحتسب جـ١ ص ٢٩٨.

وقال العكبري : قوله تعالى " لَوَلَّوا " يقرأ " لوالوا " بالألف أي : تابعوا المشي ، وبغير ألف بمعنى أعرضوا (١) . وذكر أبو حيان رواية المحتسب إلّا أنه قال : معاوية بن نوفل ، مكان (ابن قرمل) ، ثم قال : لَوَالَوا إليه من المُوالاةِ ، وأنكرها سعيد بن مسلم ، وقال أظنها " لو ألوا " (٢) بمعنى للجاءوا ، وقال الرازي : وهذا مما جاء فيه فاعَلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد . (٣)

*

زايَلَ وزَيَّلَ

قرأ ابن أبي عبلة * فَزَايَلْنَا * (٤) بالألف بعد الزاي (٥) .

قال الفراء : وقرأ بعضهم " فزايلنا " وهو مثل قوله : * يُرَاءُونَ ويُرَءُّونَ * (٦) ، " ولا تُصَعِّر ولا تُصَاعِر " (٧) والعربُ تكادُ تُوفِّقُ بين فاعلْتُ وفعَّلْتُ في كثير من الكلام ، ما لم تُرِد فَعَلْتَ بي وفَعَلْتُ بك ، فإذا أرادوا هذا لم تكن إلا فاعلتَ ، فإذا أردْتَ : عاهَدْتُك ، وراءَيْتك وما يكون الفعلُ فيه مفردا ، فهو الذي يَحْتَمِلُ فَعَّلْتُ وفاعلْتُ ، كذلك يقولون : كالَمْتُ فُلانًا وكَلَّمْتُه ، وكانا مُتصارِمين فصارا يتكالمان

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥ .

(٢) ذكر الزمخشري في الكشاف جـ٢ ص ١٩٦ أنه قرئ " لوألوا إليه " أي لالتجاءوا اليه .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ .

(٤) يونس آية ٢٨ / " فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُم " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٧ .

(٦) النساء آية ١٤٢ .

(٧) لقمان آية ١٨ .

ويتكلمان (١) . قال النحاس : قال الفراء : وقرأ بعضهم " فزايلنا بينهم " يقال : لا أزايلُ فلاناً أي : لا أفارقه ، فإنْ قلت : لا أزاولُه فهو بمعنى آخر معناه : لا أخاتِلُه (٢) .

وقال الزمخشري : وقُرِىء " فزايلنا بينهم " كقولك : صاعَرَ خَدَّهُ وصَعَّرَه ، وكالمته وكلمته (٣) . وقال العكبري : يقرأ على فاعلنا أي : فارقنا بينهم (٤) .

* نَاشَأَ وَنَشَّأَ

قرأ الحسن * يُنَاشَأُ * (٥) بالألف بعد النون (٦) ، قال الزمخشري : ونظير المُنَاشَأة بمعنى الإنشاء ، المُغَالاة بمعنى الإغلاء (٧) ، وقال العكبري : " يُنَاشَأ " أي يُنَمَّى شَيْئًا فَشَيْئًا ، يُشيرُ إلى تنقل أحواله (٨) .

وقال أبوحيان : " يُنَاشَأ " على وزن (يُفاعَل) مبنيا للمفعول ثم ذكر تنظير الزمخشري (٩) .

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٤٦٢ .

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٢٣٥ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٨١ .

(٥) الزخرف آية ١٨ / " أوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الحِلْيَةِ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٤ والرسم فيه " يناشوا " وقال المحقق في الهامش والمراد " يناشوءا " وفي شواذ القراءات لوحة ٢١٦ " يناشو " بضم الياء والألف بعد النون و تليين الهمزة . وفي الإتحاف ص ٣٨٥ بالألف بعد النون و تخفيف الشين مبنيا للمفعول .

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٤٨٣ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٠ .

(٩) البحر المحيط جـ٨ ص ٨ والقراءة فيه معزوة إلى الحسن أيضا .

وجملة القول أن صيغة (فَاعَلَ) جاءت لعدة معان ،

منها :

١ - المُفَاعلة ولا تكون إلّا من اثنين أو أكثر نحو (هَادَى ، مَادَّ ، ذَاكَرَ) .

٢ - جاءت فَاعَلَ بمعنى فَعَلَ نحو : (كَاشَفَ ، هَادَىَ ، لاقَى) .

٣ - جاءت فاعل بمعنى التعريض نحو (وَاجَلَ) .

٤ - جاءت فاعل بمعنى الموالاة والتدرج مثل : (نَاشَأَ) .

٥ - عاقبت فَاعَلَ صيغة فَعَّلَ مثل : (طَاوَعَ وطَوَّعَ ، وكَالَمَ وكَلَّمَ ، وَزَايَلَ وزَيَّلَ) .

المسألة الثامنة والخمسون

صيغة فعل

سَامَ و سَوَّمَ، وفَرَقَ وفَرَّقَ

وعن زيد بن علي ﴿ يُسَوِّمُونَكُم ﴾ (١) بالتشديد (٢) قال العكبرى " يسومونكم " يقرأ بالتشديد وضم الياء على التكثير مثل " يُذَبِّحُونَ ". (٣)

وقرأ الزهرى ﴿ فَرَّقْنَا بِكُم ﴾ (٤) بتشديد الراء (٥).

قال أبو الفتح : معنى فَرَّقْنَا : أى جعلناه فِرَقًا ، ومعنى فَرَقْنَا : شققنا بِكُم البحر ، وفَرَّقْنَا أشدُّ تبعيضا من فَرَقْنَا ، وقد يكون فَرَقْنَا مُخفَّفةً معنى فَرَّقْنَا مُشَدَّدةً (٦).

وقال العكبرى : التشديد للتكثير (٧) ، قال أبو حيان : " فَرَّقْنَا " بالتشديد يُفِيدُ التكثيرَ ، لأنّ المسالك كانت اثنى عشر مَسْلكًا ، على عدد أسباط بني إسرائيل ، ومن قرأ فَرَّقْنَا مُجَرَّدًا اكتفى بالمطلق وفُهِمَ التكثير من عَدَدِ الأسباط. (٨)

---

(١) سورة البقرة ٤٩ / " يَسُومُونَكُم سُوءَ العَذَابِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥.

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥.

(٤) سورة البقرة آية ٥٠ / " وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ البَحْرَ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٥.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٨٢ بتصرف.

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥.

(٨) البحر المحيط جـ١ ص ١٩٧.

قَتَلَ وقَتَّلَ

قرأ الحسن * ويُقَتِّلونَ *[1] بالتشديد[2]، قال العكبرى : يقرأ بالتشديد للتكثير[3]. قال أبوحيان : روى عن ابن مسعود : قَتَلَ بنو إسرائيل سبعين نبيًّا ، وفي رواية ثلثمائة نبيّ في أول النهار ، وقامتْ سُوقُ قَتْلِهِم في آخرِه ، وعلى هذا يَتَوَجَّه قراءة من قرأ " يُقَتِّلونَ" بالتشديد لظهور المبالغة في القتلِ وهي قراءة علي كرم الله وجهه.[4]

*

بَرَزَ وبُرِّزَ

قرأ أبو حيوة * لَبُرِّزَ *[5] مبنيا للمفعول مشدد الراء[6]

قال النحاس : والمعنى لو كنتم في بيوتِكم لَبُرِّزَ الذين كُتِبَ عليهم في اللوح المحفوظ القتلُ إلى مضاجِعهم[7]، وقال العكبرى : أى أُخْرِجُوا.[8]

وقال أبوحيان : عُدِّىَ بالتضعيف.[9]

---

(١) سورة البقرة ٦١ / " وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٦ ، معجم القراءات ٦٥.

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٨.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٦.

(٥) آل عمران ١٥٤ / " قُلْ لَوْ كُنتُم فِي بُيُوتِكُم لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٧) إعراب القرآن جـ١ ص ٤١٣ والقراءة فيه " لَبُرِزَ " بدون تضعيف.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٩٤.

(٩) البحر المحيط ٣ / ٩٠.

رَكَسَ ورُكِّسَ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود * رُكِّسُوا * (١) مثقل بغير ألف ، قال : وجهه أنه شيءٌ بعدَ شيءٍ ، وذلك لأنَّهُم جماعةٌ فلما كانوا كذلك وقعَ شيءٌ منه بعد شيءٍ فطالَ ، فلاق به لفظُ التكثير والتكرير كقولك: وغلقت الأبواب وقطّعتُ الحبالَ (٢) . وقال العكبرى : التشديد للنقل والتكثير معا . وفيها لغة أخرى وهي " رَكَسَهُ اللّهُ " بغير همزة ولا تشديد ولم أعلم أحدا قرأ به . (٣) وقد أورده قراءة أبوحيان قال : وقرأ عبدالله " رُكِسُوا " بضم الراء من غير ألف مخففا . وذكر التشديد عنه أيضا نقلا عن ابن جني . (٤)

*

فَتَنَ وفَتَّنَ

قرأ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٥) * فَتَّنَّاهُ * (٦) بتضعيف التاء والنون وقرأها كذلك أبو رجاء والحسن بخلاف عنه. (٧)

---

(١) النساء ٩١ / " أُرْكِسُوا فِيهَا ".

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٩٤.

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ ١ ص ١٩٠.

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٣١٩.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٠ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٨.

(٦) ص آية ٢٤/ " وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ".

(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٩٣.

قال النحاس بتشديد التاء والنون على التكثير (١) ، وقال أبو الفتح : فَفَعَّلْنَاهُ لِلْمُبَالَغَةِ لمَّا دخلها معنى : نَبَّهْنَاهُ وَيَقَّظْنَاهُ جاءت على فَعَّلْنَاهُ انتحاء للمعنى المراد (٢).

وقال العكبرى ، وأبوحيان نحوا مما سبق ، ولم يذهبا به إلى معنى : نَبَّهْنَاهُ وَيَقَّظْنَاهُ (٣).

*

وَسَطَ وَوَسَّطَ

قرأ على بن أبي طالب ، وابن أبي ليلى ، وابن أبي عبلة (٤) : * فَوَسَّطْنَ * (٥) بتشديد السين وقرأها كذلك زيد بن على وقتادة (٦).

قال الفراء : اجتمعوا على تخفيف " فَوَسَطْنَ " ولو قُرِئَتْ " فَوَسَّطْنَ " كان صوابا ؛ لأنَّ العربَ تقول : وَسَطْتُ الشيءَ ووسَّطْتُه وتوسَّطْتُه بمعنى واحد (٧).

وقال أبوالفتح : فأما " وَسَّطْنَ " بالتشديد فعلى معنى مَيَّزْنَ بِهِ جَمْعًا ، أى : جَعَلْنَهُ شَطْرين قسمين ، شقين ، ومعنى وَسَطْنَهُ صِرْنَ في وَسَطِهِ ، وإن كان المعنيان متلاقيين فإن الطريقين مختلفان .

---

(١) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٦١ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه.
(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٣٢ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه أيضا .
(٣) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٩٣ وانظر إعراب الشواذ لوحة ٣٣٩.
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٨ .
(٥) العاديات آية ٥/ " فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ".
(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٤ .
(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٥.

وَوَسَّطْنَهُ مشددة أقوى معنى من وَسَطْنَهُ مخففا ؛ لِمَا مع التشديد من معنى التكثير والتكرير (١) ، وقال الزمخشري : وقُرِئَ " فَوَسَّطْنَ " بالتشديد للتعدية ، والباء مزيدة للتوكيد ، وهي مبالغة في وَسَطْنَ (٢) .

وقال العكبري : يقرأ بالتشديد على التكثير (٣) . وتعقب أبو حيان الزمخشري وقال : أما أن التشديد للتعدية فقد نقلوا أن وَسَطَ مخففا ومثقلا بمعنى واحد ، وأنهما لغتان (٤) .

* وَفَّى وأَوْفَى

وقرأ الزهري * أُوَفِّ * (٥) بفتح الواو وتشديد الفاء (٦) ، قال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن يكون قرأ بذلك ؛ لأن فَعَّلْتَ أبلغ من أَفْعَلْتَ (٧) .

وقال العكبري : فيه ثلاث لغات : وَفَى ، ووَفَّى ، وأَوْفَى . ويجوز أن يكون التشديد للتوكيد (٨) .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٧٠ و ٣٧١ وعزا القراءة إلى علي ، وابن أبي ليلى ، وقتادة . بتصرف.

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٨ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٩ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٤ .

(٥) سورة البقرة ٤٠ / " وأَوْفُوا بِعَهْدِيَ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ " .

(٦) شواذ القراءات ص ٥ ، شواذ القراءات لوحة ٢٤ .

(٧) المحتسب جـ١ ص ٨١ .

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٣ .

بَدَّلَ واسْتَبْدَلَ

قرأ أبي(١) * أَتُبَدِّلُونَ *(٢) . قال أبو حيان : وهو مجاز، لأنّ التبديل ليس لهم ،إنما ذلك إلى اللهِ تعالى لكنه لمّا كان يَحْصُلُ التبديل بِسؤالِهِم جُعِلُوا مُبَدِّلين ،وكان المعنى : أتسألون تبديل.(٣)

* نَسَّى وأَنْسَى

قرأ أبو رجاء * مَا نَنْسَخْ مِن آيَةٍ أَوْ نُنَسِّها *(٤) مشددة السين.(٥) وقرأها كذلك الضحاك.(٦)

قال أبو الفتح : أما "نُنَسِّها" "فنفعِّلها" من النسيان ، فيكون فَعَّلْتُ في هذا كأفْعَلْتُ في أكثر قراءةِ القرّاءِ . وهو في الموضعين على حذف المفعول الأول ،أى أو ننس أحدا إيّاها.(٧)

---

(١) البحر المحيط جـ١ص ٢٣٣.

(٢) سورة البقرة ٦١ / " أَتَسْتَبْدِلُونَ ".

(٣) البحر المحيط جـ١ص ٢٣٣.

(٤) البقرة ١٠٦ / " مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا ..".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٩ والمحتسب جـ١ص ١٠٢ وإعراب شواذ القـــراءات لوحة ٤٦.

(٦) البحر المحيط جـ١ص ٣٤٣ ، معجم القراءات جـ١ص ١٠٠.

(٧) المحتسب جـ١ص ١٠٣.

ضَيَّعَ وأَضَاعَ

وقرأ عيسى الثقفي (١) ﴿ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (٢) ، وقرأها كذلك الضحاك ، وابن أبي عبلة ، وابن قطيب. (٣)

قال العكبري : والماضي " ضَيَّعَ " ويقال : أَضَاعَ وضَيَّعَ بمعنى واحد فالهمزة والتشديد معديان لضاع (٤) ، وكذا قاله أبوحيان. (٥)

*

أَمَّ وتَيَمَّمَ

قرأ أبو صالح صاحب عكرمة (٦) ﴿ وَلَا تَأَمَّمُوا ﴾ (٧) ، وقرأها كذلك ابن مسعود (٨) .

قال النحاس : تَيَمَّمُوا ، وتَأَمَّمُوا لغتان (٩) ، وقال العكبري : هو من أَمَمْتُ بمعنى يَمَّمْتُ أي قصدته . (١٠) ، وكذا ذكره أبوحيان. (١١)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠.
(٢) البقرة ١٤٣ / " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ..".
(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٣.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٥١ .
(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢٦.
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٦.
(٧) البقرة ٢٦٧ / " وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ ".
(٨) شواذ القراءات لوحة ٤٤.
(٩) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٣٦.
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٧١.
(١١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٨.

غَمَّضَ وأَغْمَضَ

قرأ الزهري * إِلاَّ أن تُغَمِّضُوا فِيهِ * (١) بضم التاء وفتح الغين ، وكسر الميم مشددة (٢) . وعزاها النحاس إلى قتادة ، وقال معناها : أي تأخذون بنُقصان (٣) ، وقال أبو الفتح : معناه إلاّ أن تُغَمِّضُوا بصائركم ، وأعينَ عِلْمِكم عنه. (٤)

وقال العكبري : " تُغَمِّضُوا " من " غَمَّضَ " مثل " كَسَّرَ " (٥)

وقال أبو حيان : وقراءة الزهري " تُغَمِّضُوا " معناها معنى قراءة الجمهور " تُغْمِضُوا " من " أغمض " أي تُغَمِّضُوا بصائركم أو أبصاركم. (٦)

*

قَتَّلَ وقاتَلَ

وعن قتادة * قُتِّلَ * (٧) بالتشديد (٨) . قال أبو الفتح : في هذه القراءة دلالة على أن من قرأ من السبعة " قُتِلَ أو قاتَلَ معه رِبِّيُّونَ " ، فإنَّ " رِبِّيُّونَ " مرفوع في قراءته " بقُتِلَ أو قاتَلَ " (٩) .

---

(١) البقرة ٢٦٧ / " ... إلاّ أن تُغْمِضُوا فيه ... "

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٤.

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٣٦ ، ٣٣٧.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٤١.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٧١.

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٨.

(٧) آل عمران ١٤٦ / " وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ " الآية.

(٨) شواذ القراءات لوحة ٥٤.

(٩) المحتسب جـ١ ص ١٧٣.

وقال العكبرى : " قتّل " بالتشديد للتكثير [١] ، وقال أبوحيان :
" قتل ، أو قتّل " ، على معنى التكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص
لا بالنسبة لفرد فرد إذ القتل لا يتكثر في كل فرد فرد . [٢]

*

وصّى وأوصى

قرأ أبو الدرداء وأبو رجاء * يوصّى * [٣] بتشديد الصاد [٤]
وكسرها ، وقرأها كذلك الحسن [٥] وهي من التوصية ، قال النحاس :
" يوصّى " على التكثير . [٦]

*

قصر وقصّر وأقصر

قرأ عباس عن القاسم * أن تُقْصِرُوا * [٧] من " أقْصَرَ " ،
وقرأ الزهرى " أن تُقَصِّروا " من " قَصَّرَ " [٨] .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٩٢ .
(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٤ .
(٣) النساء آية ١١/ " يُوصِى بِهَا " .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ .
(٥) الإتحاف ص ١٨٧ .
(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٤٠ .
(٧) النساء ١٠١/ " وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ " الآية .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ .

قال العكبري : وكله بمعنى واحد [١] . وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس " أن تُقصِروا " رباعيا ، قال : وقال أبو زيد : قَصَرَ من صلاته : أنقص من عددها ، وقال الأزهري : قَصَرَ وأَقصَرَ ، وبه قرأ الضبي عن رجاله أي من الرباعي كقراءة ابن عباس [٢] .

*

رَأَّى ورأى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبدالله ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي : * يُرَءُّون الناس * [٣] مثل : " يُرَعُّون " والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال : معناه : " يُبَصِّرونَهُم " ، وهي أقوى معنى من " يُراءُونَهُم " ، لأنّ معنى يُرآءُونَهُم : يَتَعَرَّضُونَ لأنْ يَرَوهم ، " ويُرَءُّونَهُم " يَحْمِلُونَهُم على أن يروهم . نقل ملخصاً [٤] .

وقال العكبري : أي : يحملون غيرهم على الرياء [٥] .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٠٨ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٣٩ .

(٣) النساء ١٤٢/ " يُرَآءُونَ النَّاسَ " .

وجاء في مختصر الشواذ ص ٢٩ " يراون " بتشديد الهمزة ابن أبي اسحاق . وقال النحاس : وقرأ ابن أبي إسحاق والأعرج " يُرَوُّون " على وزن " يَدعون " وحكى أنها لغة سفلى مضر . والصواب في الرسم ما اثبتناه " يُرَءُّون " كما هو في بقية المصادر .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٠٢ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٩٩ وكذا في إعراب الشواذ ، لوحة ١١١ .

عَقَّبَ وعَاقَبَ

قرأ الأعرج * فَعَقَّبْتُم * (١) بالتشديد (٢) ، وقرأها كذلك : مجاهد ، والزهري ، وعكرمة ، وأبو حيوة ، والزعفراني (٣).

قال الفراء : هي كقولك " تَصَعَّرَ وتَصَاعَرَ " في حروف قد أنبأتك بها في تآخي فَعَّلْتُ وفَاعَلْتُ (٤).

وكذا قاله عنه النحاس (٥) : قال : هما عند الفراء بمعنى واحد ،

وقال الزمخشري : " فَعَقَّبْتُم " بالتشديد من عَقَّبَهُ إذا قَفَاهُ ، لأنَّ كُلَّ واحد من المُتَعَاقِبِين يقفو صاحبه (٦).

وقال العكبري : " عَقَبْتُم " في معنى أَعْقَبْتُم ، وأعقبتم عنده بمعنى عَاقَبْتُم ، وقال : ويجوز أن يكون أتبعتموهم العقوبة (٧).

*

وخلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ،

منها :

----

(١) الممتحنة آية ١١ / " وَإِن فَاتَكُم شَيْءٌ مِّن أَزْوَاجِكُم إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُم ".

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣١٩ ، ومختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٤٢.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٥٧.

(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ١٥٢ وعزاها إلى حميد الأعرج.

(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٦ ، وعزاها إلى حميد وعكرمة.

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٩٤.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٤.

١ - التكثير ، مثل : (سَوَّم ، وفرَّق ، وقتَّل ، ووصَّى) .

٢ - المبالغة ، مثل : (قتَّل ، ورَءَّى ، وَفُتِّنَ ". وفى .

٣ - التعدية ، مثل : (بَرَّزَ)

٤ - جاءت فَعَّل بمعنى أفْعَل مثل : (نَسَّى وأنْسَى ، وضَيَّعَ وأضاع ، وغَمَّضَ وأغْمَضَ) .

٥ - جاءت فَعَّلَ بمعنى تَفَعَّلَ مثل : (أمَّمَ وتأمَّمَ) .

٦ - جاءت فَعَّلَ بمعنى فاعَلَ مثل : (عَقَّبَ وعاقَبَ) .

٧ - جاءت فَعَّلَ بمعنى الفعل المجرد مثل : (قَصَّرَ وقَصَرَ ، وَسَّطَ وَوَسَطَ) .

المسألة التاسعة والخمسون

صيغة انفعل

فَجَرَ وانْفَجَرَ

قرأ مالك بن دينار * يَنْفَجِرُ * (١) بالنون (٢) . قال العكبرى : " يَنْفَجِرُ " بالنون والتخفيف هو مطاوع " فَجَرَ " بالتخفيف فَجَرتُه فانْفَجَرَ (٣) .

وقال أبوحيان : يَتَفَجَّرُ بالياء مضارع تَفَجَّرَ ، ويَنْفَجِرُ بالياء مضارع انفَجَرَ ، وكلاهما مطاوع أما يَتفَجَّرُ فمطاوع تَفَجَّرَ ، وأما يَنْفَجِرُ فمطاوع فَجَرَ مخفف . (٤)

وخلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لمطاوعة الثلاثي وانفعل لا يكون إلاّ لازما .

---

(١) البقرة ٧٤ / " وإِنَّ مِنَ الْحِجَارةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ .. "

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧٤ .

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤١ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٢٦٥ .

المسألة الستــو ن

صيغة افتعـل

اقْتَــالَ واسْــتَقَــالَ

قال تعالى ﴿ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُم ﴾ (١)، قال قتادة: " فَاقْتَالُــوا أَنْفُسَكُم " من الاستقالة . قال أبو الفتح : ولا يُعْرَفُ في اللغـــة افتعلت من هذا اللفظ في هذا المعنى ولا غيره ، وإنّما هو استَفْعَلْــتُ استَقَلْتُ ، وقد يجوز أن يكون قَتَادَةُ عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام ، فيقـــال : استقلت لنفسي أو على نفسي ... إلاّ أن قتادةَ ينبغي أن يُحْسَنَ الظّنّ به ، فيُقالَ : أنه لم يورد ذلك إلاّ بِحُجَةٍ عنده فيه من رواية أو دراية . (٢)

وقال في البحر : قرأ قتادة فيما نقل المهدوى وابن عطية والتبريزى وغيرهم " فأقيلوا أنفسكم " ، وقال الثعلبي : قرأ قتادة " فاقتالوا أنفسكم " قال : والمشهور استقال لا اقتال ، والتصريف يُضَعِّف أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جني ، فهذه اللفظة لا شك مسموعة ، بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاء فيه افتعل بمعنى استفعل وهو أحد المعاني التـــي جاءت لها افتعل وذلك نحو اعتصم واستعصم . (٣)

---

(١) سورة البقرة ٥٤ / " فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُم " .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٨٣ بتصرف .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٠٨ بتصرف .

المسألة الحادية والستون

صيغة تَفَعَّل

تَصَوَّرَ وصَوَّرَ

قرأ طاووس * تَصَوَّرَكُم * (١) بالتاء وفتح الواو (٢) .

قال الزمخشري : أي صَوَّرَكُم لِنفسهِ ولِتَعبُدِه ، كقولك : أَثَّلْتُ مالا إذا جعلْتَهُ أثلةً : أي أصلا ، وتأثلته إذا أثلته لِنفْسِكَ (٣) .

ونقل أبو حيان كلام الزمخشري وزاد عليه وتأتى تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ نحو: تولّى وولّى (٤) .

أما العكبري فقال : " تَصَوَّرَكُم " بالتاء فعل ماض ، والمعنى على أنكم صور ، كقولك : صَوَّرْتُ هذا الأمرَ أي عَلِمتُ صورتَه (٥) .

*

تتغن وغَنِيَ

ومن ذلك ما روى عن مروان بن الحكم ، أنه كان يقرأ وهو على المنبرِ * كأنْ لمْ تَتَغَنَّ بِالأَمْسِ * (٦) بتاءين مثل تَتَفَعَّل (٧) .

---

(١) آل عمران ٦ / " هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُم فِي الأَرْحَامِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٩ .

(٣) الكشاف جـ ١ ص ٤١١ .

(٤) البحر المحيط جـ ٢ ص ٣٨٠ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٧٨ .

(٦) يونس آية ٢٤ / " أتاها أَمْرُنَا لَيْلًا أو نهارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كأن لَّم تَغْنَ بِالأَمْسِ " الآية .

(٧) انظر شواذ القراءات لوحة ١٠٧ ، المحتسب جـ ١ ص ٣١٢ ، الكشاف جـ ٢ ص ٢٣٣ ، البحر جـ ٥ ص ١٤٤ .

قال أبو الفتح : جاء هذا مجيء نظائره كقولهم : تَمَتَّعْتُ بكذا ، وتأنَّقْتُ فيه ، وتَلَبَّسْتُ بالأمر ، مما جاء تَفَعَّلْتُ على هذا الحد. (١)

وقال العكبرى : قوله "تَغْنَ" يُقْرَأ بتاءين ، والتشديد على "تتفعل" للتكثير. (٢)

وقال أبو حيان هو من غَنَى بكذا أقام به. (٣)

*

وجملة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ، منها :

١ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ مثل : تَصَوَّرَ وصَوَّرَ والمراد به الجعل.

٢ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَلَ المجرد مثل : تَغَنَّى وغَنَى في معنى الاتحاد والإقامة.

٣ - جاءت تَفَعَّلَ للتكثير.

---

(١) المحتسب المصدر السابق نفسه والصفحة.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٨١.

(٣) البحر المحيط جه ص ١٤٤.

المسألة الثانية والستـــون

صيغة تَفَاعَـــــل

نَسِـي وتَنَاسَـــى

قرأ علي كرم الله وجهه (١) * ولا تَنَاسَوُا * (٢) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علي عليه السلام ، وأبي رجاء ، وجوءية بن عائـــــد " ولا تَنَاسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُم " .

قال أبو الفتح : الفرق بين " تَنْسَوا وتَنَاسَوا " أن " تَنْسَوا " نهي عن النسيان على الاطلاق ، وتَنَاسَوا نهى عن فعلهم الذى اختاروه كقولك : قد تَغَافَلَ ، وتَنَاسَى ، ويُحَسِّنُ هذه القراءة أنك إنّما تنهى الإنسانَ عن فعلِه هو ، والتَّنَاسِي من فعلِه ، وزاد في حُسْنِه شيءٌ آخـر ، وهو أن المأمورَ هنا جماعة و " تَفَاعَلَ " لائق بالجماعة مثل " تَقَاطَعُـوا وَتواصَلُوا " انتهى ملخصا . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ علي ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة " ولا تَنَاسَوا " . قال ابن عطية : وهي قراءة مُتمكِّنة المعنى ؛ لأنّـه موضع تناسٍ لا نسيان. (٤)

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٥.

(٢) البقرة ٢٣٧ / " ... ولا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكم ... ".

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ١٢٧ و ١٢٨.

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٣٨.

تَفَاسَحَ وتَفَسَّحَ

قرأ الحسن ﴿ تَفَاسَحُوا ﴾ (١) ،قال الفراء : وَتَفَاسَحُوا وتَفَسَّحُوا متقاربان مثل : تَظَاهَرُونَ وتَظَّهَّرُونَ ،وتَعَاهَدْتُه وتَعَهَّدْتُه (٢).

وزاد النحاس وقتادة ،وتعقب الفراء بقوله : وقال أهل اللغة : تَعَهَّدْتُ أفصح ،لأنه فَعَّلَ من واحد ،وقال الخليل : لا يُقال إلا تَعَهَّدْتُ ، لأنه فَعّل من واحد (٣).

وعزا أبو الفتح القراءة إلى الحسن وداود ابن أبي هند ، وقال : هذا لائق بالغرض ،لأنه تَفَاعَلَ ،والمراد به هنا المُفَاعَلَة وبابها أن يكون لما فوق الواحد ،كالمُقَاسَمَة والمُسَاقَاة (٤).

وقال العكبرى : أى يفسح بعضكم لبعض والفعل من اثنين فصاعدا (٥) ،وزاد أبو حيان (عيسى) في القراءة ولم يذكر الحسن (٦).

*

وجملة القول أن صيغة (تَفَاعَلَ) أفادت معنى التظاهر بالفعل دون حقيقته مثل : تَنَاسَوْا ، كما أفادت معنى المُفَاعلة وبابها لما فوق الواحد مثل : تَفَاسَحُوا .

---

(١) المجادلة آية ١١/ " يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُم تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُم " الآية..

(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ١٤١.

(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٧٨.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣١٥ بشيء من التصرف .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٧١.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٦.

المسألة الثالثة والستـــون

صيغة استفعـــل

استشهد وأشهـــــد

قرأ ابن مسعود ، وأبيّ ، والأخفش (١) ﴿ ويَسْتَشْهِدُ اللّهَ ﴾ (٢)
قال العكبري : أي يَحْلِفُ بالله (٣) ،وقال أبوحيان : وقد جاءت
الشهادة في معنى القسم في قصة الملاعنة في سورة النور ... ،
" يَسْتَشْهِدُ " يجوز أن يكون فيها " اسْتَفْعَلَ بمعنى أَفْعَلَ " نحو :
أَتْقَنَ واسْتَيْقَنَ ،فيوافق قراءة الجمهور ،وهو الظاهر . ويجوز أن تكون
فيها " استفعل " بمعنى المجرد ،فيكون اسْتَشْهَدَ بمعنى شَهِدَ . (٤)

*

مَرَّ واستَمَرَّ واستَمَارَ

وعن ابن عباس (٥) ﴿ فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ ﴾ (٦) ،والروايـــة
الثانية عن ابن عباس " فَاسْتَمَرَّتْ بِحَمْلِهَا " (٧) . قال أبو الفتح : معناه
مَرَّتْ مُكَلِّفَةً نَفْسَهَا ذلك ، لأنّ استفعل إنّما يأتي في أكثر الأمـــر

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٧ ، وفي الكشاف جـ ٨ ص ٣٥٢ قال :
وفي مصحف أبي " ويستشـهد الله ".

(٢) البقرة ٢٠٤/" ... وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ... "

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٦٠.

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١١٤.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٣.

(٦) الأعراف ١٨٩ / " فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ " الآية

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٩.

لمعنى الطلب كقولك : اسْتَطْعَمَ ، أى طلب الطُّعْمَ ، واستوهب : طلب الهِبَةَ والباب على ذلك .(١)

وقال أبوحيان : وقرأ سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، والضحاك " فاستمرت به " وقرأ أبي بن كعب والجرمي " فاستمارت به " والظاهر رجوعه إلى المرية بنى منها استفعل ، كما بنى منها " فاعل ".(٢)

*

وجملة القول أن استفعل جاءت بمعنى فَعَلَ المجرد وأفعل المزيد مثل : شهد وأشهد واستشهد ، وجاءت في معنى الطلب

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٩ يعني بقوله كما بنى منها (فاعل) قراءة ابن عمرو " فمارت ". وفي الدر المصون أنه من المور أو المرية ٥/ ٥٣٤ .

المسألة الرابعة والستون

صيغة افعالّ وتفعالّ

اسوادّ واسودّ ، ابياضّ وأبيضّ

قال في البحر وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر " اسوادّت - ابياضّت "(١) بزيادة ألف ، قال وأصل " افعلّ " هذا " افعللّ " يدلّ على ذلك " اسوددت واحمررت " ، وأن يكون للون أو عيب حسي كأسود ، وأعرج وأعور ، وألّا يكون من مضعف كأحمّ ، ولا معتل لام كألمى ، وألا يكون للمطاوعة ، وندر نحو : " انقضّ الحائط ، وابهارّ الليل ، واشعارّ الرجل " وشذ " ارعوى " لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعا لرعوته بمعنى كففته ، وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جيء بها ، ولزومه إذا لم يجأ بها ، وقد يكون العكس فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف قوله تعالى ﴿ مدهامّتان ﴾(٢) ، ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى ﴿ تزوّر عن كهفهم ﴾(٣) واحمرّ خجلا .(٤)

---

(١) آل عمران ١٠٦ /" فأما الذين اسودّت وجوههم " الآية و ١٠٧ /" وأما الذين ابيضّت وجوههم ".

(٢) الرحمن آية ٦٤ .

(٣) الكهف آية ١٧ . قراءة ابن عامر ويعقوب ، انظر معجم القراءات جـ٣ ص ٣٥٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٦ .

تَبْيَاضّ وتَبْيَضّ ، وتَسْوَادّ وتَسْوَدّ

وقرأ الزهري (١) * تَبْيَاضّ وَتَسْوَادّ * (٢) وقرأهما كذلك الحسن ، وابن محيصن ، وأبو الجوزاء (٣) .

قال النحاس : ويجوز كسر التاء فيه أيضا . (٤)

وقال الكرماني : بفتح التاء وكسره فيهما (٥) .

وقال العكبري : تبيض وتسود يقرأ بفتح التاء وكسرها ، ويقرأ (تبياض وتسواد) بزيادة الألف ، وكل ذلك لغات (٥) .

وقال أبو حيان : ويجوز كسر التاء فيهما يعني " تبياض وتسواد " ولم ينقل أنه قرئ بذلك . (٧)

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ ، وشواذ القراءات لوحة ٥٢ و٥٣ .

(٢) آل عمران آية ١٠٦ " يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ " الآية .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٢ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٩٩ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٩٠ .

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٢ .

تَزْوَارَّ وتَزَاوَرَ

قرأ الجحدري ، وأيوب السختياني * تَزْوَارُّ * (١) مثل : تَصْفَارُّ (٢) ، وزاد الكرماني ابن أبي عبلة ، فقال : " تَزْوَارُّ " ، مثل : " تَحْمَارُ " . (٣)

وقال الفراء (٤) : وقرأ بعضهم " تَزْوَارُّ " مثل : تَحْمَرُ وَتَحْمَارُّ ، وكذا نقله عنه النحاس (٥) .

قال أبو الفتح : هذا افْعَالَّ ، وقلما جاءت افْعَالَّ إلاّ في الألوان نحو : اسْوَادَّ ، وابياضَّ ، واحمارَّ ، واصفارَّ ، والعيوب الظاهرة نحو : احوالَّ ، واعوارَّ ، وقالوا : اضرابَّ الشيء أي : امْلَسَّ ، وقالوا : اشْعَانَّ رأسُه ، أي تفرق شعره . نقل ملخصا (٦) .

*

وخلاصة القول أن افْعَالَّ وتَفْعَالَّ أكثر ما ترد في الألوان والعيوب الظاهرة وقل مجيئها في غير ذلك ، ومجيء الألف فيها يَدُلُّ في الغالب على عروض المعنى وقد يكون العكس . وهذه الصيغة لا تكون في الغالب من المضعف ولا من معتل اللام .

---

(١) الكهف آية ١٧ / " وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٨ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٣٦ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥١ .

(٦) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٥ وانظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٠٧ .

ثالثا - مسائل من أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .

المسألة الخامسة والستون

كسر حروف المضارعة

كسر نون المضارعة

قرأ جناح بن حبيش * نِسْتَعِينُ * (١) بكسر النون (٢) ، قال النحاس : وهذه لغة تميم وأسد وقيس وربيعة ، فُعِلَ ذلك ، لِيُدَلَّ على أنه من اسْتَعَانَ يَسْتَعِين ، والأصل في نستعين : نستعون ، نُقِلت حركة الواو على العين فلما انكسر ما قبل الواو صارت ياء ، والمصدر استعانة ، والأصل استعوان ، نقلت حركة الواو على العين فلما انفتح ما قبل الواو صارت ألفا . (٣)

*

كسر ياء المضارعة

وقرأ الأعمش * يِخِطِّفُ * (٤) بكسر الياء والخاء والطاء

---

(١) الفاتحة آية ٥ " نَسْتَعِينُ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١ .

(٣) إعراب القرآن جـ ١ ص ١٧٣ قال : قُلِبَتْ حركة الواو على العين والأولى أن يُقال : نُقِلَت . وانظر البحر المحيط جـ ١ ص ٢٣ وقد عزا القراءة إلى (يحيى بن وثاب والأعمش ، وعبيد بن عمير الليثي ، والنخعي وزر بن حبيش) .

(٤) سورة البقرة آية ٢٠ / " يَخْطَفُ ".

والتشديد (١) وقرأها كذلك الحسن (٢) . قال أبو الفتح : ومنهم من يكسر حرف المضارعة إتباعا لكسرة فاء الفعل ومابعده فيقول " يِخِطِّفُ " (٣) وأنشدوا لأبي النجم :

* تَدافُعَ الشِّيبِ ولم تِقِتِّلِ * (٤)

قال العكبرى : وأصله " يَخْتَطِفُ " فنقلت حركة التاء إلى الخاء ثم أدغمت التاء في الطاء ،لأنهما من مخرج واحد ، ثم كسرت الخاء إتباعا لكسرة الطاء ،وكسرت الياء إتباعا أيضا . (٥)

*

كسر تاء المضارعة

وقرأ يحيى بن وثاب * وَلا تِقْرَبا * (٦) بكسر التاء (٧) . قال العكبرى : وهي لغة جماعة من العرب يكسرون حرف المضارعة ، إلاّ الياء لثقل الكسرة عليها . (٨) وقال أبوحيان هي لغة عن الحجازيين في فَعِلَ يفْعَلُ ، يكسرون حرف المضارعة : التاء ،والهمزة ، والنون ،وأكثرهم لا يكسر الياء و منهم من يكسرها . (٩)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٠ .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٠ ،والإتحاف ص ١٣٠ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٩ .

(٤) انظر المنصف جـ٢ ص ٢٢٥ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٤ .

(٦) سورة البقرة ٣٥/ " وَلا تَقْرَبا هَذِهِ الشَّجَرةَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣١ .

(٩) البحر المحيط جـ١ ص ١٥٨ .

وقرأ الأعمش (١) ﴿ ولا تِعْثُوا في الأرض ﴾ (٢) قال العكبري كسر التاء لغة كنانيّة يكسرون حرف المضارعة (٣)، وقال الكرماني ويقرأ بكسر التاء لغة بني عامر (٤).

وقرأ يحيى بن وثاب (٥) ﴿ تِيْمَنْهُ ﴾ (٦) قال النحاس : "وتِيْمَنْهُ" على لغة من قال : "نِسْتَعِين" (٧) وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب "تِيْمَنْهُ" بتاء مكسورة وياء ساكنة بعدها.

قال الداني : وهي لغة تميم، وأما إبدال الهمزة ياء في "تِيمنه" فلكسرة ما قبلها، كما أبدلوها في "بير" (٨). وقرئ "تِئْمَنْه" (٩) بكسر التاء وهي لغة من كسر حرف المضارعة (١٠).

قال أبوحيان : وقد ذكرنا الكلام على حروف المضارعة من فَعِل، ومن ما أوله همزة وصل عند الكلام على قوله "نِستعين" (١١)، قال :

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦.

(٢) سورة البقرة ٦٠ / "وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ".

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧.

(٤) شواذ القراءات للكرماني لوحة ٢٥.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢١.

(٦) آل عمران ٧٥/ "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ" الآية.

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٨٨.

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٩٩.

(٩) انظر البحر جـ٢ ص ٤٩٩ والقارئ أُبيّ بن كعب في الحرفين، وفي (تِئْمنا) في يوسف آية ١١.

(١٠) اعراب الشواذ لوحة ٨٦.

(١١) الفاتحة آية ٤ / وقد ذكرت ما فيه.

وقال ابن عطية عن قراءة أُبيّ : وما أراها إلا لغةً قرشيّة ، وهي كسر نون الجماعة " كَنِستعين " وألف المتكلم كقول ابن عمر : لا إخاله، وتاء المخاطب كهذه الآية ، ولا يكسرون الياء في الغائب .(١)

وعن الأعمش ويحيى بن وثاب ﴿ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾(٢) بكسر التاء.(٣) قال النحاس : وأنكر هذا أبو عبيد ، قال : لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق ، قال أبو جعفر : لا معنى لقوله : ليس فيه حرف من حروف الحلق ؛ لأنّ حروف الحلق لا تَجْتَلِبُ الكسرةَ ، وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز إذا كان الفعل على فَعِلَ ، كسروا أولَ مستقبله ؛ لِيدلوا على الكسرة التي في ماضيه ، وكان يَجِبُ أن يُكَسَّر ثانيه لِيتفقَ مع الماضي ؛ فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول ، فقالوا : (يِحْذَرُ) وهي مشهورة في بني فزرة ، وهذيل ، وكذا إذا كان في ماضيه ألفُ وصلٍ مكسورة كسروا أول المستقبل نحو (نِسْتَعِين).(٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة " فَتِمَسَّكُم " هذه لغةُ تميم تَكْسِرُ أولَ مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو : عَلِمْتَ تِعْلَمْ ، وأنا أِعْلَمُ ، وهي تِعْلَمُ ، ونَقِلُ الكسرةُ في الياء نحو : يِعْلَم ، ويِرْكَبُ ، استثقالا

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٩٩.

(٢) هود ١١٣ / " وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ " الآية.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٥.

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ انظر الكتاب جـ٤ ص ١١٠ وقد ذكر أنها لغة جميع العرب إلا أهلَ الحجازِ فيفتحون حرف المضارعة في كل ذلك وهو القياس .

للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزةُ وصلٍ مكسورة نحو : تِنْطَلِقُ ، تِسْوَدُّ ، تِبْيَضُّ . فكذلك " فِتَسْتَكُمْ " ، فأما قولهم : أَبَيْتُ يِتِيْبَى ، فإنّما كسروا أولَ مُضارِعِه ، وعينُ ماضيه مفتوحةٌ ، من قِبل أن المضارع لما أتى على تَفْعَلُ بفتح العين صار كأن ماضيه مكسور العين . (١)

*

كسر تاء وياء المضارعة

قال النحاس : وقرأ منصور بن المعتمر * تِيلَمُونَ * (٢) بكسر التاء ، لِيدُلَّ على أنه من " فَعِلَ " ولا يجوز عند البصريين في " يَأْلَمُونَ " الكسر لِثِقَلِ الكسر فيها . (٣)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى " فانهم يِيْلَمُونَ كما تِيْلَمُونَ " قال : العُرف في نحو هذا أن من قال : أنتَ تِئْمَن وتِئلق وإِيلَفُ ، فكسر حرف المضارعة في نحو هذا إذا صار إلى الياء في نحو هذا فتحها ألبتة . فقال : هو يَألق ، ولا يقول يِيلق استثقالا للكسرة في الياء . فأما قولهم : في " يَوْجَل ، ويَوْحَل " ونحوهما " يِيجل و يِيحل " بكسر الياء فيهما فإنّما احتمل ذلك هناك من قِبل أنهُم أرادوا قلبَ الواو ياءً هربا من ثِقَلِ الواو ، فالكسرةُ عِلّةٌ لِقلْبِ الواو ياءً . أمّا الهمزةُ إذا كُسِرَ ما قبلها لم يَجِبْ انقلابها ياء وذلك نحو " بِئر وذِئب " وليس فيه

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٣٠ .

(٢) النساء آية ١٠٤ / " إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ " .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٨٦ .

أكثر من أنه إذا كسر الياء ثم خفف الهمزة صار " يِيْلَمُون " فأشبهه
في اللفظ " يِيْجَلُ " نُقِلَ ملخصا [١].

وقال أبوحيان : وقرأ ابن السميفع " يِتْئَلَمُون " بكسر التاء ،
وقرأ ابن وثاب ومنصور " تِئلمون " بكسر تاء المضارعة فيهما ويائهما
وهي لغة.[٢]

*

كسر همزة المضارعة

قرأ يحيى بن وثاب وطلحة [٣] * إِ يسى * [٤] بكسر الهمزة ،
وكذلك * وإِنْصَحُ لكم * [٥]. وقال الكرماني : وعن يحيى وإبراهيم:
إِسَىٰ بكسر الهمزة ،على أصولها في حروف المستقبل نحو :
إِعْهَدُ [٦] ،وقال النحاس وهذه لغة تميم يقولون : أنا إِضْرِبُ [٧].

وقال العكبرى : ويقرأ " إِيْسَى " بكسر الهمزة وياء بعدها ،
منهم من يميل السين و منهم من لا يُمِيلُها [٨] ،والأشبه أن يكون

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٩٨.
(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٤٣.
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٤٥.
(٤) الاعراف آية ٩٣ / " فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ " الآية.
(٥) الأعراف آية ٦٢.
(٦) شواذ القراءات لوحة ٨٨.
(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٩.
(٨) أمال حمزة ، والكسائي ،وخلف ،انظر الإتحاف ص ١٢٧.

أمال الألف ، وقرّب الهمزة من الكسرة ، فحسبوه كسرها ، وعادة الأهوازي هذه انه يسمّي الإمالة كسرة (١) ، وقال أبو حيان : كسرُ الهمزةِ لغة . (٢)

وقرأ يحيى بن وثاب * ألَمْ إِعْهَدْ * (٣) بكسر الهمزة (٤) ، وقرأها كذلك طلحة (٥) . قال النحاس : أعْهِدُ بكسر الهاء يكون من عَهَدَ يَعْهِدُ ، ويجوز أن يكون عَهِدَ يَعْهِدُ مثل : حَسِبَ تَحْسِبُ . (٦)

وقال الزمخشري : وقرئ " إِعْهَدْ " بكسر الهمزة ، وباب (فَعِلَ) كله يجوز في حرف مضارعته الكسر إلاّ في الياء وأعْهِد بكسر الهاء (٧) وقال أبو حيان : وقد جوّز الزجاجُ أن يكون من باب " نَعِمَ يَنْعِمُ " و " ضَرَبَ يَضْرِبُ " . (٨)

و قرأ أيضا يحيى بن وثاب بكسر الهمزة والهاء " ألم إِعْهِدْ " . (٩)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٥٢ و ١٥٣ .
(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٤٧ .
(٣) يس آية ٦٠ / " أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُم يا بَنِيَ آدَمَ أن لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ " .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٧ .
(٥) شواذ القراءات لوحة ٢١٣ .
(٦) اعراب القرآن جـ٣ ص ٤٠٢ .
(٧) الكشاف جـ٣ ص ٣٢٧ .
(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٣ .
(٩) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٣ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٣ .

وجملة القول فيما تقدم أنه يجوز كسر حرف المضارعة

ويكون الكسر في مُضارعِ ما أولُ ماضيه همزةُ وصلٍ ، أوفيما كان مكسورَ العينِ في الماضي ، وقد عُزيَتْ هذه اللغة إلى الحجازيين في غير الياء عند بعضهم ، وعُزِيَت إلى فزرة وهذيل ، وقيل هي لغة تميم . ويجوز كسر حرف المضارعة مع مفتوح العين في الماضي والمضارع ، لأنه لما فتح عين مضارعه صار كأن عين ماضيه مكسورة ، والكسر في الياء ثقيل إلاّ إذا أرادوا قلب الواو ياء هربا من ثقل الواو وقيل : كسر الياء لغة وقد عُزِى كَسْرُ حروفِ المضارعة إلى (أسد وقيس وربيعة وكنانة ، وبني عامر وقيل : لغة قرشية) .

المسألة السادسة والستون

حذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة

قال أبوالفتح : ومن ذلك قراءة السلمي ، والحسن ، وابن محيصن وسلام ، وقتادة « يَوَقَّدُ » (١) قال : أصله : " يَتَوَقَّدُ " فحذفت التاء ، لاجتماع حرفين زائدين في الفعل ، وهما الياء والتاء المحذوفة ، والعُرْفُ في هذا أنما تُحْذَفُ التاء ، إذا كان حرفُ المضارعةِ قبلها تاءً ، نحو : تَفَكَّرون ، وتَذَكَّرون والاصل تتفكَّرونَ ، وتتذكَّرونَ ، فيُكْرَهُ اجتماع المثلين زائدين ، وليس في " يتوقَّدون " مِثْلانِ ، لكنه شُبِّهَ حرفُ مضارعة بحرف مضارعة وقياس من قال : يَوَقَّدُ ، أن يقول : أنا أَوَقَّدُ ، ونحن نَوَقَّدُ . ونحو من/هذا قراءة من قرأ " نُجِّيَ المؤمنين " (٢) وهو يريدُ " نُنْجِي " فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلية ، وشبهها لاجتماع المثلين بالزائد فهذا تشبيه أصل بزائد ، لاتفاق اللفظين (٣) . وكذا قاله العكبرى أيضا . (٤)

وقال " أبو حيان : هو شاذ جدا ، لأنّ الياء الباقية لا تَدُلُّ على التاء المحذوفة ، وله وجه من القياس ، وهو حمله على يَعِدُ ، إذْ حمل يَعِدُ ، و تَعِدُ ، وأَعِدُ ، في حذف الواو كذلك هذا لما حذفوا من " تَتَوَقَّد " بالتاءين ، حذفوا التاءَ مع الياء وإن لم يكن مستثقلا .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تحذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة .

---

(١) النور آية ٣٥ / " يُوقَدُ مِن شَجَرةٍ مُبارَكةٍ " .

(٢) يونس آية ١٠٣ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١١٠ ، ١١١ بتصرف .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨١ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٥٦ بتصرف .

المسألة السابعة والستون

حذف النون الواقعة بعد نون المضارعة في مضعف العين

حكى أبو معاذ عن أبي عمرو ﴿ نُزِّلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (١) قال ابن خالويه : على معنى نُنَزِّلُ ثم يُسْقِطُ إحدى النونين (٢) ، قال أبو الفتح :(ومن ذلك ما رُوِيَ عن ابن كثير وأهل مكة ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ وكذلك رواه خارجة عن أبي عمرو) قال : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد " وَنُنَزِّلُ الملائكة " إلاّ أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل. (٣)

وكذا قاله الزمخشري (٤) ، وذكر هذا الوجه العكبرى أيضا (٥) ، وقال : وعندى أنه أبدل النون الثانية زايا وأدغمها ، كما قال ﴿ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) و ﴿ لِنَظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ (٧).

وقال أبو حيان : أسقط النون من و " نُنزِلُ " وفي بعض المصاحف ﴿ نُنَزِّلُ ﴾ (٨) مضارع نَزَّلَ مشددا مبنيا للفاعل. (٩)

---

(١) الفرقان آية ٢٥/ " وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٢٠.

(٤) انظر الكشاف جـ٣ ص ٨٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦.

(٦) يونس آية ١٠٣.

(٧) يونس آية ١٤.

(٨) رواية هارون عن أبي عمرو ، مختصر الشواذ ص ١٠٤. وقال أبو حيان : نسبها ابن عطية لابن كثير وحده ، وقال : وهي قراءة أهل مكة ، ورويت عن أبي عمرو ، وعن أبي أيضا . البحر جـ٦ ص٤٩٤.

(٩) البحر المصدر السابق .

وقال ابن هشام : لا يجوز في مضارع (نَبَّأْتُ ، وَنَقَّبْتُ ، وَنَزَّلْتُ) ونحوهن إذا ابتدأت بالنون أن تحذف النون الثانية ، إلّا في نـــدور كقراءة بعضهم " وَنُزِّلُ المَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً ".(١) وهكذا قاله صاحب التصريح أيضا.(٢)

والخلاصة : أنه من النـــادر أن تحذف نون الفعـــل التي هي في موضع الفاء إذا وقعت بعد نون المضارعة في الفعـــل المضعف العين.

---

(١) مغني اللبيب ص ٧٢٢.

(٢) شرح التصريح جـ٢ ص ٤٠١.

المسألة الثامنة والستون

حذف الواو والفاء من سوف

قال الفراء : في قراءة عبد الله * وَلَسَيُعْطِيكَ * (١) والمعنى واحد ، إلّا أن (سوف) كَثُرَتْ في الكلامِ ، وعُرِفَ موضعُها ، فتُرِكَ منها الفاء ، والواو ، والحرف إذا كَثُرَ فربما فُعِلَ به ذلك كما قيل : أيشٍ تقول ؟ وكما قيل : قُمْ لا باك ، وقُمْ لا بشانِئك ، يريدون : لا أبا لك ، ولا أبا لِشَانِئكَ ، وقد سمعت بيتا حُذِفَتْ الفاء فيه من كَيْفَ قال الشاعر :

مِنْ طالِبِينَ لِبُعْرانٍ لنا رَفَضَتْ كي لا يُحِسّون من بُعْرانِنا أثرا (٢)

أراد : كيف لا يحسون ، وهذا لذلك (٣) . وقال النحاس : وفي حرف عبد الله " وسَيُعْطِيك " وهما واحد عند سيبويه ، ثم ذكر قول الفراء السابق (٤) .

والخلاصة أن الكوفيين يرون أن (السين) أصلها سوف فيجوز على مذهبهم حذف الواو والفاء لكثرة الاستعمال ، أما البصريون فالسين عندهم أصل قائم برأسه والمعروف أن سوف تنفرد باللام دون السين .

---

(١) الضحى آية ٥/ " وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ " .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٤ ص ١١٠ والرواية فيه " كي لا يحسان " .

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٧٤ .

(٤) انظر إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٥٠ .

(٥) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٩٢ .

المسألة التاسعة والستون

من أحكام نوني التوكيد

تخفيف نون التوكيد الثقيلة

قرأ ابن أبي إسحاق (١) * ولنبلونْكم * (٢) بسكون النون ، ومثله * لا يغرنْك * (٣) ، * لا يستخفنْك * (٤) . قال العكبري بتشديد النون ، وتخفيفها ، وإسكانها ، وكل واحدة منهما للتوكيد ، والثقيلة أشد توكيدا (٥) .

*

إدغام نون التوكيد في نون الوقاية

قال أبوحيان وقرأ الزهري * فاتبعونّي * (٦) بتشديد النون . ألحق فعلَ الأمرِ نون التوكيد ، وأدغمها في نون الوقاية ، ولم يحذف الواو ، وشبهها بـ * أتحاجونّي * (٧) وهذا توجيه شذوذ (٨) .

والخلاصة أنه يجوز على الشذوذ أن تلحق نونُ التوكيدِ فعلَ الأمرِ المسند إلى واو الجماعة وأن تُدغَمَ نونُ التوكيدِ في نونِ الوقاية من غير أن تُحذَفَ واو الجماعةِ .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .

(٢) البقرة ١٥٥ / " ولنبلونّكم بشيءٍ من الخوف .. "

(٣) آل عمران آية ١٩٦ " لا يغرنّك " .

(٤) الروم آية ٦٠ / " لا يستخفنّك " .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٥٢ .

(٦) آل عمران ٣١/ " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " الآية

(٧) الأنعام آية ٨٠ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٣١ .

إلحاق نون التوكيد ألف الاثنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب كرم الله وجهه ومسلمة بن محارب * فَدَمِّرانِّهِمْ تَدْمِيرًا * (١) ألحق نون التوكيد ألف الاثنين كما تقول : اضربانّ زيدا ، ولا تصلانّ جعفرا (٢) ، وهكذا قال العكبرى هوعلى الأمر والتوكيد (٣) . وكذا قاله أبوحيان أيضا . (٤)

*

إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا

قرأ الحسن (٥) * أَلْقِيًا في جهنم * (٦) بالنون الخفيفة

قال أبو الفتح : هذا يؤكد قول أصحابنا في " ألقيا " (٧) أنه أراد : " أَلْقِيًا ، وأجرى الوصل فيه مُجْرَى الوقف ، كقوله : يا حَرَسِيّ

---

(١) الفرقان آية ٣٦ " فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا " .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ١٢٢ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٩٨ والقراءة فيه معزوة إلى على فقط .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٤ .

(٦) ق آية ٢٤ / " أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ " .

(٧) اختلف النحاة في ألف " ألقيا " قال الفراء : العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به المثنى فيقولون للرجل : قوما عنا / معانيه جـ٣ ص ٧٨ . وقال النحاس وروى أن المراد به التكرار والتوكيد : ألق ألق . وجاءوا بالألف لتدل على المعنى انظر إعرابه جـ٤ ص ٢٢٨ وقال أبوحيان : " ألقيا " قيل : الخطاب للملكين السائق والشهيد ، وقيل: لملكين من ملائكة العذاب . انظر بحره جـ٨ ص ١٢٦ .

اضربا عنقه .(١) وقال الزمخشري : ويجوز أن تكون الألف في " ألقيا " بدلا من النون ، وعن الحجاج أنه كان يقول : يا حرسيّ اضربا عُنُقَه.(٢)

وقال العكبري : ويقرأ " أَلْقِيًا " على الأمر مفتوح الياء ساكن النون ،وهي نون التوكيد الخفيفة.(٣)

وقال أبوحيان : ولا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ ، وأما قراءة الحسن بنون التوكيد الخفيفة فهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف .(٤)

وخلاصة القول أن من أحكام نون التوكيد الخفيفة إبدالها ألفا عند الوقف والوقوف عليها بالألف فرقا بين الثقيلة والخفيفة .

*

لحاق نون التوكيد للفعل المنفي بلن

قرأ طلحة بن مُصَرِّف * قل لن يُصِيبَنَّا *(٥) بتشديد النون (٦) وعزاها النحاس إلى أعين قاضي الري أيضا وقال : وهذا لحن لا يؤكد بالنون ما كان خبرا .(٧)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٤ الحرسي واحد حرس الملك وهم أعوانه . انظر هامش ٢ .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٨ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٦ .

(٥) التوبة آية ٥١ / " قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .

(٧) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ٢١٩ .

وقال أبوحيان : وجهُ هذه القراءة تشبيهُ (لنْ) بلا ولم وقد سُمِعَ لحاقُ هذه النونِ بلا ولم فلما شاركتهما لن في النفي لحقت معها نونُ التوكيدِ وهو توجيه شذوذ .(١)

والخلاصة أنه من الشاذ أن يُؤكّدَ الفعلُ المضارعُ المنفي بلن بنون التوكيد وعلة ذلك مشابهة لن لـ (لا ،ولم) في النفي .

*

حذف نون التوكيد المعاقبة للام

قرأ ابن مسعود * ليُبَيِّنونَهُ *(٢) بالواو(٣) ، قال أبوحيان : قال ابن عطية " وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد " ، قال أبوحيان : " وهذا ليس معروفا من قول البصريين ،بل تَعَاقُبُ اللامِ والنونِ عندهم ضرورة ،والكوفيون يجيزون ذلك في سعة الكلام ، فيجيزون " واللهِ لأَقومُ " و" واللهِ أقومنَّ " وقال الشاعر :

يَميناً لأُبْغِضن كُلَّ امرىءٍ يُزَخْرِفُ قولا ولا يَفْعَلُ(٤)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن تحذف نون التوكيد من الفعل المستوفى شروط التوكيد في سعة الكلام خلافا للبصريين .

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٥١٥ .
(٢) آل عمران ١٨٧ / " لتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ " .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .
(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ١٣٦ وانظر شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٢٠٣ .

حذف نون التوكيد لالتقاء الساكنين

وعن ابن مسعود (١) ﴿وَلا يَحْسَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) ، قال النحاس : ويُروى " ولا تَحْسَبَ الَّذِينَ " بفتح الباء ، وهذا على إرادة النون الخفيفة ، كما قال الشاعر :

وَسَبِّحْ على حِينِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى
وَلا تَحْمَدَ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدَا

وإن شئتَ كسرتَ الدال (٣) . وقال الزمخشري : وقرأ الأعمش " ولا تَحْسَبَ الَّذِينَ " بكسر الباء وبفتحها على حذف النون الخفيفة (٤).

وقال أبوحيان : وقرأ الأعمش " ولا يَحسب " بفتح السين ، والياء من تحت ، وحذف النون ، وينبغي أن يُخَرَّجَ على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكنين ، فيكون كقوله :

لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّك أن تَرْ
كَعَ يومًا والدهرُ قد رَفَعَهْ (٥)

والخلاصة أنه يجب حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٩٧ .
(٢) الأنفال آية ٥٩ ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ﴾
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٩٣ وانظرها مش ٢٨ من الصفحة نفسها .
(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٦٥ .
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٥١٠ وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٩ ص ٤٣ ومغني اللبيب ص ٢٠٦ الشاهد ٢٧٩ .

رابعا - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

المسألة السبعون

من أسباب تعدية الفعل اللازم

تعدية الفعل غَمَضَ

قرأ قتادة (١) * إلّا أن تُغْمَضُوا * (٢) ببناء الفعل للمفعول .

قال أبو الفتح : وأما " تُغْمَضُوا فيه " فيكون منقولا من غَمَضَ وأَغْمَضَه غيرُه كقولك : خَفِيَ وأَخْفَاه غيرُه. (٣)

وقال العكبرى : هو من أَغْمَضَ ، ومعناه : أى لم تقبلوه إلّا إذا تَسَمَّحْتُم فيه ، أو حملتم على المسامحة (٤) . وقال أبو حيان : ومعناه إلّا أن يُغْمَضَ لكم. (٥)

*

تعدية الفعل بَطُؤَ

وقرأ مجاهد * لَيُبْطِئَنَّ * (٦) من أَبْطَأَ (٧) . قال

---

(١) انظر : مختصر شواذ القراءات ص١٦ والرسم فيه " يغمضوا " بالياء ، وشواذ القراءات لوحة ٤٤.
(٢) البقرة ٢٦٧ / " .. إلّا أنْ تُغْمِضُوا فِيه " .
(٣) المحتسب جـ١ ص ١٣٩.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٧١.
(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٩.
(٦) النساء آية ٧٢ " وَإِنَّ مِنْكُم لَمن لَيُبَطِّئَنَّ " .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص٢٧ وشواذ القراءات لوحة ٦١ وزاد إبراهيم .

الزمخشري وقرئ " لَيُبْطِئَنَّ " بالتخفيف يقال : بَطَأَ عليّ فلان ، وأَبْطَأَ عليّ ، وبطؤ ، ويقال : ما بطأ بك فيعدّى بالباء ويجوز أن يكون منقولا من " بطؤ " فيراد ليُبْطِئَنَّ غيره (١) .

وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور " لَيُبَطِّئَنَّ " بالتشديد ، ومجاهد " لَيُبْطِئَنَّ " بالتخفيف . والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لازما ، لأنهم يقولون : أبطأ وبطأ في معنى بطؤ ، ويحتمل أن يكون متعديا بالهمزة والتضعيف من " بطؤ " فعلى اللزوم المعنى أنه يتثاقل ويتثبط عن الجهاد ، وعلى التعدي يكون قد ثبط غيره وأشار له بالقعود . وعلى التعدي أكثر المفسرين (٢) .

*

تعدية الفعل ركَنَ

وقرأ أبو حيوة * ولا تُرْكَنُوا * (٣) بضم التاء وفتح الكاف (٤) ، وقرأها كذلك ابن أبي عبلة (٥) .

قال الزمخشري : وقرأ ابن أبي عبلة " ولا تُرْكَنُوا " على البناء للمفعول من أركنه إذا أماله ، والركون : هو الميل اليسير (٦) .

وكذا قاله أبو حيان (٧) .

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٥٤١ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٩١ .

(٣) هود ١١٣ " وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ " الآية .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٦١ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٠ .

(٦) الكشاف جـ ٢ ص ٢٩٦ .

(٧) انظر البحر جـ٥ ص ٢٦٩ .

تعدية الفعل هَوِىَ

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد ﴿ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ﴾ (١) بفتح الواو (٢) . قال الفراء : وقرأ بعض القراء : " تَهْوَى إِلَيْهِم " بفتح الواو ، بمعنى تَهْوَاهُم ، كما قال : " رَدِفَ لَكُم " (٣) يريد : رَدِفَكُم ، وكما قالوا : نَقَدْتُ لها مائةً ، أي : نَقَدْتُهَا (٤) .

وقال أبو الفتح : أما قراءة عليّ عليه السلام ومن معه " تَهْوَى إِلَيهم " بفتح الواو فهو من هَوِيتُ إلى فُلانٍ ، لكنك تقول : هَوِيتُ فلانًا ، لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى : هَوِيْتُ الشيء : مِلْتُ إليه فقال : " تَهْوَى إِليهم " ، لأنه لاحظ معنى تَمِيلُ إليهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ (٥) عدّاه بإلى لما كان معنى الرفث معنى الإفضاء ، نقل ملخصا (٦) .

وقال الزمخشري : وتَهْوَى إليهم : من هَوِىَ يَهْوَى إذا أَحَبَّ ، ضُمِّنَ معنى تَنْزِع ، فعُدِّىَ تعديته (٧) . وقال العكبري : أي تَهْوَاهُم وتَمِيلُ إليهم (٨) . وزاد أبو حيان " زيد بن علي " وخرجه على قول الزمخشري (٩) .

---

(١) إبراهيم آية ٣٧ / " فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِىَ إِلَيْهِمْ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٧ .
(٣) النمل ٧٢ .
(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٨ .
(٥) البقرة آية ١٨٧ .
(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٦٤ .
(٧) الكشاف جـ٢ ص ٣٨٠ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ١١٢ .
(٩) انظر البحر جـ٥ ص ٤٣٣ .

تعدية الفعل وَجِلَ

قرأ الحسن * لا تُوجَل * [(١)] بضم التاء [(٢)] قال أبو الفتح : هو منقول من وَجِلَ يَوْجَلُ ، وجِلَ وأَوْجَلْتُه كفَزِعَ وأَفْزَعْتُه ، ورَهِبَ وأَرْهَبْتُه [(٣)] .

وقال الزمخشري : لا تُوجَل بضم التاء من أَوْجَلَهُ يُوجِلُهُ إذا أخافه [(٤)] ، وقال العكبري : " لا توجل " يقرأ بضم التاء على ما لم يسم فاعله . [(٥)] وقال أبوحيان : وقرأ الحسن بضم التاء مبنيا للمفعول من الإيجال . [(٦)]

*

تعدية الفعل فَرَطَ

قرأ يحيى ، وأبو نوفل ، وابن مسعود ، وأُناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والأعمش وسلام * أن يُفْرَطَ * [(٧)] بالبناء للمفعول . [(٨)]

---

(١) الحجر آية ٥٣ / " قالوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧١ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٩ والإتحاف ص ٢٧٥ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٤ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٢ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٥ .

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥٨ .

(٧) طه آية ٤٥ / " قالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أن يَطْغَى " .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٨٧ وعزاها الكرماني في الشواذ لوحة ١٥٢ إلى ابن محيصن وابن السميفع .

قال أبو الفتح ومن ذلك قراءة ابن محيصن " أَنْ يُفْرَطَ " قال : هذا منقول من قراءة من قرأ " أَنْ يَفْرُطَ علينا " أى يسبق ويسرع فكأنه أن يُفرطه مُفرط ، أى : يحمله حامل على السرعة علينا ، وترك التأني بنا ، فكأنه قال : أن يُحمل على العجلة في بابنا .(١)

وقال الزمخشري : وقرئ " يُفْرَط " من أفرطه غيره إذا حمله على العجلة ، خاف أن يحمله حامل على المعاجلة بالعقاب .(٢)

وقال العكبري : معناه : أن يُحمل على الإفراط(٣) ، وقال أبوحيان : " معناه أن يُسبق في العقوبة ويُسرع بها ، ويجوز أن يكون من الإفراط ، ومجاوزة الحد في العقوبة "(٤) ويعضد هذا قراءة " أن يُفرِّطَ "(٥) من أفرط .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أسباب تعدى الفعل اللازم مايلي :

١ - همزة التعدية نحو : (غمض وأغمضه غيره ، وبطوء وأبطأه وركن وأركنه ، ووجل وأوجله ، وفرط وأفرطه) .
٢ - التضعيف نحو : (بطوء وبطأ) .
٣ - زيادة حرف الجر نحو : (ما بطأ بك) .
٤ - التضمين النحوى نحو : (تهوى إليهم) على معنى ملت إليهم .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٥٢ .
(٢) الكشاف جـ٢ ص ٥٣٨ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٩ و ٢٥٠ .
(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٤٦ وعزا القراءة إلى يحيى ، وأبي نوفل وابن محيصن في رواية .
(٥) عزاها ابن خالوية إلى ابن محيصن انظر مختصر الشواذ ص ٨٧ ، وعزاها الكرماني إلى ابن عمرو انظر الشواذ لوحة ١٥٢ ، وقال ابو حيان قرأت فرقة والزعفراني عن ابن محيصن " يُفرط " من الإفراط في الأذية .

المسألة الحادية والسبعون

أفعـــال متعديـــة ولازمـــة

رَجَعَ اللازمة والمتعديـــة

قرأ عيسى بن عمر * يَرْجِعُ الأُمُورُ * (١) مفتوحة الياء (٢) وقرأها كذلك يعقوب (٣) ،وقرأ خارجة عن نافع " يُرْجَعُ الأ مــور " بالياء مضمومة ،وفتح الجيم (٤) .

قال أبوحيان " رجع " بالياء أوالتاء مفتوحة وكسر الجيم لازمة وقرأ خارجة عن نافع " يرجع " بالياء وفتح الجيم على أن (رجع) متعد ،وكلا الاستعمالين في لسان العرب، ولغة قليلة في المتعدى " أرجع " (٥) رباعيا . (٦)

---

(١) البقرة ٢١٠/ " وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص١٣ ،وشواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٣) والبحر المحيط جـ٢ ص١٢٥ قال : (ويعقوب) بالتاء مفتوحة وكسر الجيم في جميع القرآن . وليس بصواب فهذه قراءة " ابن عامر ،وحمزة ،والكسائي ،وخلف و يعقوب " . انظر الإتحــاف ص١٥٦ وانظر معجم القراءات جـ١ ص١٥٩ هامش ٢ . وتصويبه " ويعقوب بالياء مفتوحة " ووردت في الشواذ لعيسى بن عمر . ولم ترد في الإتحاف ليعقوب ،ولم يوردها الزمخشرى في كشافه كما ذكر صاحب المعجم ،انظر جـ١ ص٣٥٣ .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص١٣ ،والبحر المحيط جـ٢ ص١٢٥ .

(٥) رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرَجَعْتُه أَرْجِعُهُ رَجْعًا مصدر اللازم الرجوع والمتعدى الرجْع ويقال رَجَعْتُهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رُجُوعًا فيستوى فيه لفظ اللازم والمتعدى ،وأَرْجَعْتُهُ لغة هذيل . اللسان (رجع) .

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص١٢٥ .

بهت اللازمة والمتعدية

قرأ اليماني ومجاهد * فَبَهَتَ الَّذِى كَفَرَ *(١) ، وقرأ أبو حيوة ذكره أبو معاذ " فَبَهُتَ " بفتح الباء وضم الهاء(٢) .

قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الأخفش قراءة أخرى لا يحضرني الآن ذكر قارئها ولم يُسْنِدْهَا أبو الحسن " فَبَهِتَ " بوزن " عَلِمَ "(٣) .

قال النحاس : " بُهِتَ الرجلُ ، وبَهِتَ ، وبَهُتَ " إذا انقطع وسكت متحيرا(٤) .

وقال أبو الفتح : بَهِتَ بمنزلة خَرِقَ وفَرِقَ وبَرِقَ ، وأمّا " بَهُتَ " فأقوى معنى من " بَهِتَ " وذلك أن " فَعُلَ " تأتي للمبالغة ، وأمّا " بَهَتَ " فقد يُمْكِنُ أن يكونَ من معنى ما قبله إلاّ أنّه جاء على " فَعَلَ " كذَهَلَ ، ونَكَلَ ، وعجز ، فيكون على هذا غير مُتَعَدٍ كهذه الأفعال ، وقد يُمْكِنُ أن يكون متعديًا ، و يكون مفعوله محذوفا ، أى : فَبَهَتَ الذى كفر إبراهيمَ عليه السلام .

فان قيل : كيف يجتمع معنى القراءتين ألا ترى أن " بُهِتَ " قد عُرِفَ منه أنه كان " مبهوتا " لا باهِتًا ، وأنت على هذا القول تجعله " الباهِتَ " ، قيل : قد يُمْكِنُ أن يكونَ معنى " بَهَتَ " أى رَامَ أن يَبْهَتَ

---

(١) البقرة ٢٥٨ / " ... قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٣٤ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٣٢ .

إبراهيم عليه السلام ، إلاّ أنه لم يستو له ذلك ، وكانت الغلبةُ فيه لإبراهيمَ ... ويجوز جوازا حَسَنًا أن يكونَ " فاعلُ " " بَهَتَ " إبراهيم أي فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ ، فيلتقي معنى القراءتين ، وعليه قطع أبو الحسن .. (١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابنُ السميفع " فبَهَتَ " بفتح الباء والهاء ، والظاهر أنه متعدٍ كقراءة الجمهور مبنيا للفاعل : أي فبهت إبراهيمُ الذى كفر .

وقيل : المعنى فَبَهَتَ الكافرُ إبراهيمَ . أى سَبَّ إبراهيمَ حَيْنَ انقطع ولم تكن له صلة ، ويحتمل أن يكون لازما ، ويكون الذى كفر فاعلا والمعنى " بَهَتَ " أى بالبُهْتَانِ .. ثم ذكر قراءة أبي حيوة " فبَهُتَ " وما حُكِيَ عن الأخفش " فَبَهِتَ ". (٢)

---

(١) انظر المحتسب ج١ ص ١٣٤ و ١٣٥ ، وانظر أيضا معاني القرآن للأخفش ج١ ص ٣٨٠ جاء فيه " فَبَهَتَ الذى كفر " أى : بَهَتَهُ إبراهيمَ و " بُهِتَ " أجودُ وأكثرُ .

(٢) البحر المحيط ج٢ ص ٢٨٦ وفي اللسان بَهَتَ الرجل يَبْهَتُهُ بَهْتًا وبَهُتَ وبَهِتَ بالكسر لازم وهي لغة في بَهَتَ ، ويجوز أن يكون بَهَتَ بالفتح لغة في بَهِتَ بالكسر .

عال اللازمة والمتعدية

قال أبوحيان : قرأ طلحة ﴿ ألّا تَعِيلُوا ﴾ (١) بالياء وفتح التاء : أي لا تفتقروا من العَيْلَةِ كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾

وقال الشاعر :

فما يَدْرِى الفقيرُ متى غِنَاهُ ولا يَدْرِى الغنىُّ متى يعيل (٢)

و " عال " تكون لازمة و متعدية ، فاللازمة بمعنى " مالَ ، وجارَ، وكَثُرَ عيالُه " وهذا مضارعه " يَعُولُ " وعال الرجل افتقر ، وعال في الأرضِ ذهب فيها ، وهذا مضارعه يَعيلُ ، والمتعدية بمعنى أثْقَلَ وأعْجَزَ ، وإذا كان بمعنى أعجز فهو من ذوات الياء تقول : عالني الشيءُ ، وباقي المُتَعَدِّى من ذوات الواو ، وفي اللسان : عَالَ يعُولُ عَوْلاً جار ومال عن الحق ، وفي التنزيل العزيز ﴿ ألَّا تَعُولُوا ﴾ ، وقال من العربِ الفُصَحاءِ من يقول : عال يعول إذا كَثُرَ عيالُه ، قال الأزهرى وهذا يُؤَيِّدُ ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية : أي : ألَّا يَكْثُرَ عيالُكُم . وعِيلَ عَالَ يَعِيلُ عَيْلاً وعَيلة وعُيُولاً افتقر ، وفي التنزيل ﴿ وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً ﴾ (٤) وفي الحديث : ما عَالَ مُقْتَصِدٌ ، ولا يَعِيلُ أي ما افتقر. (٥)

---

(١) النساء آية ٣/ " ذَلِكَ أدْنَىٰ ألَّا تَعُولُوا " الآية.

(٢) البيت لأحيحة والرواية فيه " وما يدرى الغنى " مكان ولا يدرى اللسان (عول) .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥٢ و ١٦٥ ، في مختصر ابن خالويه قرأ طاووس " تعيلوا " وفي البحر بضم التاء .

(٤) التوبة آية ٢٨ .

(٥) اللسان " عيل ".

وَقَفَ اللازمة والمتعدية

وعن زيد بن علي واليماني ﴿ إِذْ وُقِفُوا ﴾ (١) بالبناء للفاعل (٢) ، قال العكبرى : الجمهور قرؤوا على ترك التسمية ، وقرئ بفتح الواو والقاف على التسمية . (٣)

وقال أبو حيان : " وقف " على قراءة الجمهور متعدية ، وعلى قراءة ابن السميفع وزيد بن علي من " وقف " اللازمة ، ومصدر هذه الوُقُوف ومصدر تلك الوَقْف .

وقد سُمِعَ في المتعدية أَوْقَفَ ، وهي لغة قليلة ، ولم يحفظها أبوعمرو ابن العلاء قال : لم أسمع في شيء من كلام العرب (أَوْقَفْتُ فلاناً) إلّا أني لو لقيت رجلا واقفا فقلت : ما أوقفك ها هنا ؟ لكان عندى حسنا انتهى .

وإنّما ذهب إلى حُسْن هذا ؛ لأنه مقيس في كل فعل لازم أن يُعَدَّى بالهمزة نحو : ضَحِكَ زيد وأضحكته . (٤)

---

(١) الأنعام ٢٧ / " وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٣٠ وجاء فوق القراءة زيد بن علي وأبونهيك .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٠١ .

شمت اللازمة والمتعدية

قرأ مالك بن دينار ﴿ فَلَا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ﴾(١) وقرأ مجاهد وحميد " فَلَا تَشْمِتْ بي الأعْدَاءَ " بكسر ميم " تَشْمِتَ " ونصب " الأعداء ".(٢) ورويت القراءة الأولى عن مجاهد(٣)، وقال الفراء " الأعداءُ " رفع ؛ لأن الفعل لهم، لمن قال : تَشْمَتَ أو تَشْمِتَ.(٤)

وقال أبو الفتح : الرفع بفعلهم، فالظاهر أن انصرافه إلى الأعداء، ومحصوله : يا ربِّ لا تُشْمِتْ أنت بي الأعداءُ، كقراءة الجماعة، فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لا تَشْمَتْ بي أنت، وجاز هذا كما قال سبحانه ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾(٥) ونحوه مما يجرى هذا المجرى، ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصب به " الأعداء " فكأنه قال : لا تُشْمِتْ بي الأعداءَ " كقراءة الجماعة.(٦)

وقال العكبرى : " فلا تَشْمَتْ " يُقْرأ بفتح التاء والميم " الأعداءُ " بالرفع على أنه الفاعل، ويقرأ بفتح التاء وكسر الميم، الأعداء بالنصب، وهو على هذا مُتَعَدٍّ، والأشبه أن تكون لغة فيكون شَمِتَهُ كَأَشْمَتَهُ،

---

(١) الأعراف : ١٥٠ / " فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " الآية.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٠.
(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٩٤.
(٥) البقرة آية ١٥ / وقال في البحر جـ٤ ص ٣٩٩ إنما ذلك على سبيل المقابلة.
(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٥٩ والروايتان عن مجاهد.

ويقرأ بفتحهما ، ونصب الأعداء . قيل : هو متعد أيضا ، وقيل : التقدير : لا تشمت أنت ، ونصب الأعداء بفعل محذوف أى لا تشمت أنت فتشمت الأعداء.(١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن محيصن "تَشْمِتْ" بفتح التاء وكسر الميم ، ونصب الأعداء ، ومجاهد كذلك إلا أنه فتح الميم ، وشمت متعدية كأشمت ، وخَرَّجَ أبو الفتح قراءة مجاهد على أن تكون لازمة ، وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب ، وقد رُوِىَ تَعَدّى "شمت" لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة مع نصب الأعداء . انتهى ملخصا.(٢)

*

عدّى اللازمة والمتعدية

قرأ الحسن * ولا تُعْدِ *(٣) بضم التاء و سكون العين ، وكسر الدال "عينيك" بالنصب ، وقرأ عيسى والحسن "تُعَدِّ عينيك".(٤)

قال "أبو الفتح : هذا منقول من عدت عيناك أى : جاوزتا من قولهم : جاء القوم عدا زيدا أى : جاوز بعضهم زيدا ثم نقل الى أعديت عين عن كذا أى أصرفتها عنه(٥) ، وقال الزمخشرى ولا تعد ولا تعد منقول من أعداه بالهمزة والحشو.(٦)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٥٦ و ١٥٧.

(٢) البحر المحيط جـ٤ص ٣٩٦.

(٣) الكهف آية ٢٨ / " ولا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم " الآية .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٩ وشواذ القراءات لوحة ١٤٠ والإتحاف ص ٢٨٩ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٧ و ٢٨.

(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ٤٨٢.

وقال العكبري : " تَعَدُّ " يكون لازما متعديا (١) وقال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشري ليس بجيد ، لأن الهمزة والتكثير في هذه الكلمة ليسا للتعدية ، وإنما ذلك لموافقة أَفْعَل وفَعَّل للفعل المجرد وانما قلنا ذلك ، لأنه اذا كان مجردا متعد وقد أقر بذلك الزمخشري فانه قال : يقال عداه اذا جاوزه ، ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى الى اثنين وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحدا فدل على أنه ليس معدى بهما. (٢)

أفلح اللازمة والمتعدية

قال أبوبكر بن عياش : قرأ طلحة بن مصرف * قَدْ أُفْلِحَ * (٣) بضم الألف ، وكسر اللام على ما لم يسم فاعله. (٤)

قال الزمخشري : يقال : أَفْلَحَهُ أصاره إلى الفلاح ، وعليه قراءة طلحة " أُفْلِحَ " على البناء للمفعول . (٥)

وقال العكبري : هو منقول من فَلَحَ الرجلُ بغير ألف ، وهي لغة في أَفْلَحَ (٦) ، وزاد أبو حيان : مع طلحة (عمر بن عبيد) وقال : معناه : أُدْخِلُوا في الفلاح ، فاحتمل أن يكون من (فَلَحَ)لازما ، أو يكون (أَفْلَحَ) يأتي متعديا ولازما. (٧)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٣ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١١٩ .

(٣) المؤمنون آية ١ / " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص٩٧ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٢٥ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٢ .

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٩٥ .

مَطَرَ متعدية ولازمة

وعن زيد بن علي * مُطِرَتْ * (١) بالبناء للمفعول (٢) قال أبوحيان : ومطر متعد قال الشاعر :

* كَمَنْ بِوادِيه بَعْدَ المَحْلِ مَمْطُور * (٣)

وقال العكبرى : يقال : مَطَرَتْ السماءُ وأَمْطَرَتْ وهما لغتان (٤).

*

وجملة القول في هذه المسألة أن من الأفعال التي جاءت لازمة ومتعدية ما يلي :

١ - رَجَعَ يَرْجِعُ بكسر الجيم في المضارع تكون لازمة ومصدرها الرجوع ومتعدية ومصدرها الرَّجْع.

٢ - بَهَتَ على وزن فَعَلَ تجيء لازمة ومتعدية

---

(١) الفرقان آية ٤٠ / " وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ " الآيــة.

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٧٥.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٥٠٠ والقراءة معزوة فيه إلى زيد بن على أيضا.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦ و٢٨٧ ، قال في اللسان " مَطَرَ " مَطَرَتْهم السماءُ تَمْطُرُهم مَطْرًا ، وأَمْطَرَتْهم أصابتهم بالمطرِ ، وهو أقبحهما ، ومَطَرَتْ السماءُ وأَمْطَرَها اللهُ وقد مُطِرْنَا ، وناس يقول : مَطَرَتْ السماءُ وأَمْطَرَتْ بمعنى . ابن سيده : أمطرهم الله في العذاب خاصة.

٣ - عَالَ تكون لازمة ومتعدية واللازمة بمعنى مال وجار وكثر عياله ومضارعها يعول والمتعدية بمعنى أثقل وأعجز ومضارعها يعيل وباقي المتعدى من ذوات الواو .

٤ - وَقَفَ تكون متعدية ولازمة ومصدر اللازمة الوقوف والمتعدية الوقْف .

٥ - شَمَتَ بفتح الميم لازمة وبكسرها متعدية وقد ورد أنها تكون متعدية مع الفتح .

٦ - (عَدَّى وأعْدَى) يجوز أن يكون الهمز والتضعيف فيهما للتعدية ويجوز أن يكونا لموافقة الفعل المجرد فتكون لازمة .

٧ - أفلح أما أن يكون منقولا من فَلَحَ أو يكون أفلح متعديا ولازما .

٨ - مَطَرَ يكون متعديا ولازما .

خامسا - مسائل بناء الفعل للمفعول :

المسألة الثانية والسبعون

بناء الفعل الأجوف للمفعول

قرأ ابن عباس * كما سَئِلَ * (١) بكسر السين (٢) ، وقرأها الحسن والزهري ، وأبو السمال " سِيْلَ " بكسر السين وسكون الياء (٣) . قال النحاس : وهذا على لغة من قال : سِلْتُ أَسَالُ ، ويجوز أن يكون على إبدال الهمزة ، إلّا أن إبدال الهمزة بعيد (٤) .

وقال العكبري : هو من سَالَ يَسَالُ ، وهما يتساولان ، فهو كخيف من خاف (٥) ، وقال في البحر : عين الكلمة واو ، وجاءت على فَعِلَ بكسر العين فتقول : سِلْتُ أَسَالُ ، كخِفْتُ أَخَافُ أصله " سَوِلْتُ " وتخريجها على هذا أولى من التخريج على أن أصل الألف الهمز ، فأبدلت الهمزة ألفا ، لأنّ هذا الإبدال شاذ ، ولا يُنقاس عليه . انتهى ملخصا (٦) .

---

(١) سورة البقرة ١٠٨/ " ... كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٠ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٥٥ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٦ .

(٦) انظر البحر جـ١ ص ٣٤٦ .

وقرأ مجاهد وأبو وجزة السعدى * هِدْنَا إليك *[١] بكسر الهاء[٢]، وقال الكرماني : وعن زيد بن علي ، وأبي وجزة يزيد بن عبيد السعدى " إِنَّا هِدْنَا " بكسر الهاء[٣]، وقال النحاس : وقرأ أبو وجـزة السعدى " هِدنا " يقال : هَادَ يَهُودُ ، هذا المعروف إذا تاب .[٤]

وقال أبو الفتح : أمّا " هُدْنَا " بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ، والهود جمع عائد أى تائب .

وأمّا " هِدْنَا " بكسر الهاء في قراءة أبي وجزة السعدى ، فمعناه : انجـذبنا وتحركنا ، يقال : هَادَني يهيدُني هَيْدًا ، أى جَذَبْنَا وحَرَكْنَا ، فكأنه قال : إِنَّا هِدْنَا أَنْفُسَنَا إِليك وحركناها نحـو طاعتك . ومنه قولهم في زجر الابل : هِيَّد ، أى أسرعي .[٥]

وقال الزمخشرى : وقرأ أبو وجزة السعدى " هِدنا " بكسر الهاء من هَادَهُ يَهِيدُهُ ، إذا حَرَّكَهُ وأماله ، ويحتمل أمرين ، أن يكـون مبنيا للفاعل ، والمفعول بمعنى : حَرَّكْنَا إليك أَنْفُسَنا ، وأملناها ، أو حُرِّكْنَا إليك وأُمِلْنَا على تقدير فُعِلْنَا كقولك : عِدْتُ يا مريض بكسر العين ، فُعِلت من العيادة ، ويجوز عدت بالإشمام ، وعُدْتُ بإخلاص الضمـة ،

---

(١) الأعراف ١٥٦/ " إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٠.
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٥٥.
(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٦٠ بشيء من التصرف.

فيمن قال عُود المريض ، وقُول القول ، ويجوز على هذه اللغة أن يكون " هدنا " بالضم فعلنا من هاد يهيده .(١)

وقال أبو حيان نحواً من تخريج الزمخشري (٢) ، وقال العكبري : هاد يهيد إذا مال ، ويقال : هاده يهيده أي أماله وجذبه .(٣)

وقال أبو حيان : " قرأ عيسى وطلحة * سُوءَ بِهِمِ * (٤) ، بضم السين وبالواو ، وهي لغة بني هذيل وبني وبير يقولون في قيل وبيع ونحوهما قول وبوع ".(٥)

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ١٢٢ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٠١ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٧ .

(٤) العنكبوت آية ٣٣ / " سِيَّءَ بِهِم " .

(٥) البحر المحيط جـ٧ ص ١٥١ .

المسألة الثالثة والسبعون

بناء الفعل الثلاثي المضعف للمفعول

قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس * مَنْ صُدَّ * (١) مبنيا للمفعول (٢)، وزاد في البحر ابن جبير، وعكرمة، وابن يعمر، والجحدري، وقال: قرأ أُبيّ وأبو الحوراء وأبو رجاء والحوفي " مَنْ صِدَّ " بكسر الصاد مبنيا للمفعول أيضا (٣).

قال العكبري: وأصله على هذا " صَدِدَ " كسر الدال فلما أدغم نقل الكسرة إلى الصاد (٤).

وقال أبوحيان: المضعف المدغم الثلاثي يجوز فيه إذا بني للمفعول ما جاز في " باع " إذا بني للمفعول فتقول: " حُبَّ زيدٌ " بالضم و" حِبَّ زيدٌ " بالكسر، ويجوز الإشمام (٥).

---

(١) النساء آية ٥٥ / " فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٧٤.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٠٤.

(٥) البحر المحيط جـ ٣ ص ٢٧٤.

وقرأ علقمة بن قيس * رِدَّتْ إِلَيْهِم * (١) بكسر الراء (٢) ، وورويت عن الأعمش أيضا (٣) ، وورويت عن الحسن وهي لغة (٤) .

قال النحاس : الأصل فيه : رُدِدَتْ ، فلما أدغم ، قلب حركة الدال على الراء ، كما قيل : بيع في المعتل ، وقد حكى قطرب في ضُرِبَ زيدٌ ، ضِرِبَ (٥) .

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علقمة ويحيى ، " رِدَّتْ "

قال : فُعِلَ من ذوات الثلاثة إذا كان مضعفا ، أو معتلا عينه ، يجيء على عدة أضرب . لغة فاشية ، والأخرى تليها ، والثالثة قليلة ، إلا أن المضعف مخالف فيما أذكره .

أما المضعف فأكثره عنهم ضَمُّ أوله كشُدَّ ورُدَّ ، ثم يليه الإشمام ، وأقلها شِدَّ ورِدَّ بإخلاص الكسرة فهذا المضعف . وأما المعتل العين ، فأقوى اللغات فيه كسر أوله نحو قِيل وبِيع ، والثاني الإشمام ، والثالث وهو أقلها أن تُخْلِصَ الضمة في أوله ، وكسر أول المضعف لغة لبني ضبة ، وبعضهم يكسر أول الصحيح مثل : (ضِرِب زيد ، وقِتِلَ عمرو) . نقل ملخصا (٦) .

---

(١) يوسف ٦٥ / " رُدَّتْ إِلَيْهِم " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٤ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ .

(٤) الإتحاف ص ٢٦٦ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٣٥ .

(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل الأجوف إذا بني للمفعول جاز في فائه ثلاث لغات :

كسر الفاء وهي أقوى من الإشمام ، والإشمام أقوى من إخلاص الضم ، والضم لغة بني هذيل وبني وبير .

أما الفعل الثلاثي المضعف فإنه إذا بني للمفعول جاز في فائه أيضا ثلاث لغات .

ضم فائه وهي الأكثر ثم الإشمام وأقلها الكسر وهو لغة لبني ضبة وبعضهم يكسر أول الصحيح .

الفصل الثاني :

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء .

الفصل الثانـــي

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأســماء

وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

ويشتمل على :

أولا : مسائل أبنية الاســـم .

ثانيا : مسائل المصدر .

ثالثا : مسائل المشتقات .

رابعا : مسائل الجمع .

خامسا : مسائل التصغير .

سادسا : مسائل النسب .

أولا - مسائل أبنية الاسم :

مسائل أبنية الثلاثي

المسألة الأولى

فتح عين (فَعْل) الحلقيّ

قرأ سهل بن شعيب وعيسى * جَهَرَةً * (١) بفتح الهاء (٢) وكذا جاء عن طلحة والأعرج (٣) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهمي " جَهَرَةً " و " زَهَرَة " كل شيء في القرآن محركا ، قال : مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقيّ ساكن بعد حرف مفتوح : أنه لا يُحَرَّكُ إلاّ على أنه لغةٌ فيه : كالزَّهْرة ، والزَّهَرة ، والنَّهْر والنَّهَر ، والشَّعْر والشَّعَر . فهذه لغة عندهم : كالنَّشْز والنَّشَز والحلْب والحلَب ، ومذهب الكوفيين فيه أنه يُحَرَّكُ الثاني لكونه حرفا حلقيًّا ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه مثل البَحْر والبَحَر ، والصَّخْر والصَّخَر ، وقال : وما أرى القولَ من بعد إلاّ مَعَهُم ؛ وذلك أنني سَمِعْتُ عُقَيْلَ تقول ذاك ، حتى لسمعت الشجرى يقول : أنا مَحَمُوم بفتح الحاء ، وليس أحدٌ يدّعى أن في الكلام " مَفَعول " بفتح الفاء ، وقد سمعت (تَغَذو) بفتح الغين ، ولا أحد يدّعى أن في الكلام يَفَعل بفتح

---

(١) البقرة آية ٥٥ / " جَهْرَةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .

الفاء[١] . وذكر العكبري أنه مقيس عند أهل الكوفة ، وأهل البصرة يقتصرون على السماع .[٢]

*

المسألة الثانية

تسكين عين فَعِل

يقرأ ابن أبي إسحاق ﴿ عَقْبَيْهِ ﴾[٣] بتخفيف القاف .[٤]

قال أبو حيان : تسكين عين " فَعِل " اسما كان أو فعلا لغة تميمية .[٥] وعن ابن عمر " بِكَلْمَةٍ "[٦] بكسر الكاف ، وسكون اللام[٧] ، وقرأها أبو سمال العدويّ كذلك في جميع القرآن .[٨] وهي لغة فصيحة مثل : كِتْف وكِتْف ، ووجهه أنه اتبع فاء الكلمة لعينها ، فاجتمع كسرتان ، فَسَكَّنَ العينَ و منهم من يُسَكِّنُها مع فتح الفاء استثقالا للكسرة في العين . ذكره أبو حيان .

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٨٤ ، ٨٥ بتصرف.

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥ .

(٣) البقرة ١٤٣ / " عَقِبَيْهِ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ ، شواذ القراءات ص ٣٣ ، الكشاف جـ١ ص ٣١٩ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢٥ .

(٦) آل عمران ٣٩ " بِكَلِمَةٍ " .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٤٩ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٤٧ وانظر إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .

المسألة الثالثة

تحريك وتسكين عين عَشَرَة المركبة

قرأ * اثنتا عَشِرَة *(١) بكسر الشين الأعمش(٢) ، وقرأها كذلك مجاهد ، وطلحة ، وعيسى ، ويحيى بن وثاب ، وابن أبي ليلى ، ويزيد ، ونعيم السعدى وأبوجعفر . وقرأها أيضا بفتح الشين الأعمش وابن الفضل الأنصارى .(٣)

قال أبو الفتح : القراءة في ذلك " عَشْرة وعَشِرَة " فأما " عَشَرَة " بالفتح فشاذ . وهي قراءة الأعمش . ثم قال : لغةُ أهلِ الحجاز في غير العدد نظير " عَشْرة " " عَشِرة " ولغة بني تميم السكون . فيقول الحجازيون " نَبِقَة و فَخِذ " وبنو تميم " نَبْقَه وفَخْذ " فلما رُكِّبَ الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم إحدى عَشِرَةَ وثنتا عَشِرَة إلى تِسع عَشِرة ، بكسر الشين وقال أهلُ الحجاز عَشْرَة بسكونها ثم قال : وينبغي أن يُعْلَمَ أن ألفاظَ العددِ قد كثر فيه الانحرافاتُ والتخليطاتُ وينبغي في قراءةِ الأعمش أن يكون قد رَوَى ذلك روايةً ولم ير رأيا لنفسه.(٤)

وقال ابن النحاس في كسر الشين : وهذه لغة بني تميم وهذا من لغتهم نادر لأنّ سبيلهم التخفيف ولغة الحجاز " عَشْرَة " وسبيلهم التثقيل .(٥)

---

(١) سورة البقرة ٦٠/ " عَشَرَة " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥ ، ٦ .
(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢١٩ ، معجم القراءات ٦٢ وفيه زيادة أبي جعفر .
(٤) المحتسب ص ٨٥ بتصرف .
(٥) إعراب القرآن لابن النحاس جـ١ ص ٢٣٠ .

المسألة الرابعـــة

تسكين عين فُعُـــل

قرأ عبد الله وطلحة بن مصرف (١) ﴿ بل يداه بُسُطَتَانِ ﴾ (٢)

وقال الكرماني بضم الباء من غير ميم (٣) " بُسْطَتَانِ " .

قال النحاس : قال الأخفش يقال : يَدٌ بُسْطَةٌ أي : مُنْطَلِقَةٌ مُنْبَسِطَة (٤) . وقال الزمخشري : وفي مصحف عبد الله " بل يـــداه بُسْطَان " يقال : يده بُسُطٌ بالمعروف ، ونحوه : مشية سُجُح وناقة صُرُح (٥) .

وقال العكبري : وقرئ " بُسْطَان " بضم الباء ، وسكون السين على مثال : فُعْل والأشبه أن يكون بضم الباء والسين ، كما قالوا : يَدٌ طُلُق ، وسُرُح ، ولكنه سَكَّن المضموم تخفيفا ، كما سَكَّنُوا في كُتْب ورُسْل (٦) .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٤ .

(٢) المائدة ٦٤/ " مَبْسُوطَتَانِ " .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٧١ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠ .

(٥) الكشاف جـ١ ص ٦٢٨ . السُّجُح بضمتين : اللين السهل ، القاموس : سجح .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٢٢ .

وقرأ الحسن ونعيم بن ميسرة ﴿ الرُّبْع والسُّدْس والثُّمْن والثُّلْث ﴾ (١)
بإسكان الوسط (٢) .

قال النحاس : لغة أهل الحجاز وبني أسد : " الثُّلُث والرُّبُع إلى العُشُر " ولغة بني تميم وربيعة " الثُّلْث " بإسكان اللام إلى " العُشْر " (٣) .

وقال العكبرى : الإسكان تخفيف المضموم (٤) وذكر التخريجين أبوحيان ، وزاد مع الحسن ونعيم الأعرج (٥) .

*

المسألة الخامسة

تسكين عين (فَعَل) الحلقيّ

قرأ الحسن ﴿ النَّعْم ﴾ (٦) بإسكان العين (٧) . قال العكبرى : وهو بعيد ، والأشبه أن يكون لغة شاذة ، ولا يحسُن أن يُقال : أنّه خفف ، لأنّ المفتوح لا يُخَفَّف بالإسكان " (٨) وقال أبوحيان : " سكّن العين تخفيفا ، كما قالوا : الشَّعْر " (٩) .

---

(١) النساء آية ١١ / " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ . (٣) إعراب القراءات جـ ١ ص ٤٣٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٨ ، ٩٩ . (٥) البحر المحيط جـ ٣ ص ١٨١ .

(٦) المائدة ٩٥ / " النَّعَم " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ وشواذ القراءات لوحة ٧٢ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٢٤ . (٩) البحر المحيط جـ ٤ ص ١٩ .

المسألة السادسة

ما جاء على فِعِل وفِعُل

قال أبو الفتح: رُوِيَ عن أبي مالك الغفاريّ (١) * الحِبِك * (٢) ورويت عن الحسن وأبي عمرو (٣).

قال أبو الفتح: وأمّا " الحِبِك " فَفِعِل، وذلك قليل ومنه (إبِل، وإطِل، وبِلِز، وبأسنانه حِبِر) (٤). وقال العكبري: نحوا من هذا، وزاد وهو لغة (٥).

وقال أبو حيان: فِعِل ليس من أبنية الجموع فهو مفرد لا جمع، وينبغي أن يعد مع إبِل فيما جاء من الأسماء على فِعِل بكسر الفاء والعين (٦).

ورُوِيَ أيضا عن أبي مالك الغفاريّ " الحِبُك " بكسر الحاء وضم الباء (٧) وذكرها ابن عطية عن الحسن (٨).

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) الذاريات آية ٧ / " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ".

(٣) الإتحاف ص ٣٩٩.

(٤) المحتسب المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٦.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ١٣٤.

(٧) انظر المحتسب المصدر السابق.

(٨) البحر المحيط المصدر السابق.

قال أبو الفتح : وأما " الحِبُك " فأحسبه سهوا ، وذلك أنه ليس في كلامهم " فِعُل " بكسر الفاء وضم العين ، وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي ، ولعل الذى قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر " الحِبِك " والضم " الحُبُك " نُقِلَ ملخصا .(١)

وقال أبو حيان : والأحسنُ عندى أن تكون مما أُتْبِعَ فيه حركةَ الحاء لِحركةِ " ذاتِ " في الكسرة ، ولم يعتد باللام الساكنة ، لأنَّ السَّاكِنَ حاجِزٌ غيرُ حصينٍ .(٢)

*

---

(١) المحتسب المصدر السابق .

(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

مسائل أبنية المزيد

المسألة السابعة

كسر فاء ما جاء على فَعيل أو فَعيلة

قرأ أبو السمال * بِهِيْمَةُ * [١] بكسر الباء [٢] . قال النحاس :
وبنو تميم يقولون : " بِهِيمة " [٣] .

وقال العكبرى : يقرأ " بِهِيمة " بكسر الباء على الإتباع . كما قالوا : المِغِيرة ، والرِّغِيف ، والجِنَّة لِمَن خاف وعبدُ اللهِ بكسر الأوائل [٤] .
وقال أبو حيان ما كان على " فَعِيل أو فَعِيلة " وعينه حرف حلق اسما كان أو صفةً فإنه يجوز كسر أوله إتباعا لحركة عينه وهي لغة بني تميم تقول : " بِهِيمة وسِعِيد وصِغِير وبِحِيرة وبِخِيل " [٥] .

*

المسألة الثامنة

ما جاء على فُعَّال

قرأ يحيى بن وثاب والأشهب وطلحة بن مُصَرِّف * وقُثَّائِهَا * [٦] بضم القاف [٧] . قال أبو الفتح : " القُثَّاء " حَسَنُ الطريقةِ ، وذلك أنه

---

(١) المائدة آية ١ / " بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ " .
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣١ ، وشواذ القراءات لوحة ٦٧ .
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣ .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١١٤ وزاد مع أبي السمال معاذ في هامش اللوحة .
(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٠٩ وانظر الكتاب جـ٤ ص ١٠٩ .
(٦) سورة البقرة ٦١ / " وقِثَّائِهَا " .
(٧) مختصر شواذ القرآن ص ٦ ، المحتسب جـ١ ص ٧٧ ، البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٣ .

من النوابت ، وقد كثر عنهم في هذه النوابت " الفُعَّال " مثل : (الزُّبَّاد ، والقُلَّام ، والعُلَّام ، والثُّفَّاء) (١) وكلها أنواع من النبات .

وقال العكبرى : كسر القاف وضمها لغتان مسموعتان ، وكذا قاله أبوحيان. (٢)

*

المسألة التاسعة

ما جاء على فُعُـــــلان

قرأ عيسى بن عمر * بِقُرُبَانٍ * (٣) قال ابن خالويــــه هذه زيادة على سيبويه ؛ لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمــــة على " فُعُلان " إلاّ " سُلُطَان ". (٤)

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أصله " قُرْبَان " ساكــن الراء ، والضمة إتباع لِتَعَذُّر " فُعُلان " في الكلام .

وحكى صاحب الكتاب " السُلُطَان " وذهب إلى أن ضمة اللام إتباع ، كضمة الراء من " القُرُفُصَاء " وإنما هي " القُرْفُصاء " بسكــون الراء (٥) وخَرَّجَهُ على الإتباع العكبرى أيضا . (٦)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٨٧ .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ ، والبحر جـ١ ص ٢٣٣.

(٣) آل عمران ١٨٣/ " بِقُرْبَانٍ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ انظر الكتاب جـ٤ ص ٢٦٠ ووَصَفَهُ بالقلة .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٧٧ ، ١٧٨.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٩٥.

وجاء في البحر المحيط : قال ابن عطية : إتباعًا لضمة القاف ، وليس بلغة ، لأنه ليس في الكلام " فُعُلان " وحكى ذلك سيبويه على الإتباع في " السُلُطان " .

قال أبوحيان : لم يقل سيبويه ذلك على الإتباع بل قال : ولا نعلمُ في الكلام " فِعِلان ولا فِعُلان " ولا شيئا من هذا النحو ، ولكنه جاء " فُعُلان " وهو قليل قالوا " السُّلُطان " وهو اسم انتهى . وكذا ذكره التَّصريفيّون أنه بناء مُسْتَقِلٌ قالوا : فيما لحقته زيادتان بعد اللام ، وعلى " فُعُلان " لم يجيء إلاّ سُلُطان. (١)

وقال العكبري : " والسُلُطان " مثل : الرِّضْوان ، والكُفْران ، وقد قرئ بضم اللام ، وهي لغة أُتبع فيها الضم. (٢) وقال أبوحيان : وقرئ " سُلُطان " (٣) بضم اللام ، والخلاف هل ذلك لغة فيَثْبت به بناءُ " فُعُلان " بضم الفاء والعين ، أو هو إتباع فلا يُثْبِتُ به بناء فُعُلان. (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ الأعمش * وَرُضُوان * (٥) وقال أبوحاتم : ولا يجوز هذا . انتهى . قال : وينبغي أن يجوز فقد قالت العرب : سُلُطان. (٦)

---

(١) البحر المحيط ج٣ ص ١٣٢ . انظر الكتاب ج٤ ص ٢٦٠ .

(٢) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٥٠ .

(٣) الأنعام آية ٨١/ " سُلْطَانًا " .

(٤) البحر المحيط ج٤ ص ١٧٠ .

(٥) التوبة آية ٢١/ " وَرِضْوَانٍ " .

(٦) انظر البحر المحيط ج٥ ص ٤١ .

المسألة العاشـــرة

ما جاء على فَعُّـــــــول

قرأ أبوالسمال * القَدُّوس * (١) بفتح القاف . قال أعرابيّ : حَضَرْتُ الكسائي فقرأ كذلك (٢) وقال الكرمانيّ " وعن أبي الدينار ، والأعرابيّ ، وزيد بن علي وابن أبي عبلة " القَدُّوس " بفتح القاف هنا وفي الجمعة " (٣) قال النحاس : قرأ أبو الدنيار الأعرابيّ " القَدُّوس " ونظير هذا من كلام العرب (سَفُّود ، وشَبُّوط ، ولم يجيء مضموما إلاّ (السُّبُّوح ، والقُدُّوس) . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن مجـــاهد ، وأبو حاتـــم عن يعقوب ، قال : سمعت أعرابيا يُكَنَّى أبا الدينار عند الكسائي يقرأ " القَدُّوس " . وفَعُّول في الصفة قليل ، وذكر سيبويه (السَّبُّوح ، القَدُّوس) وحكى في الصفة أيضا (السُّبُّوح والقُدُّوس) بالضم ، وإثبات الفَعُّول الاسم كَشَبُّوط ، وسَمُّور ، وتَنُّور ، وسَفُّود ، وهَبُّود ، وعَبُّود . (٥) وقـــال الزمخشرى " القُدُّوس " بالضم والفتح وقد قُرِئَ بِهما (٦) ، وقال العكبرى : الفتح لغة. (٧)

---

(١) الحشر آية ٢٣ / (" القُدُّوسُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤١ جعل أبا الدينار غير الأعرابي وعند غيره على النسب .

(٤) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٠٥ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣١٧ ، ٣١٨ الشَّبُّوط : نوع من السمك ، السَّمُّور : دابة ، السَّفُّود : حديدة يُشْوَى بِها ، هَبُّود : ماء ، وفرس لعمرو بن الجعيد ، انظر هوامش ١-٤ جـ٢ ص ٣١٨ .

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٨٧ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٣ .

المسألة الحادية عشرة

ما جاء على فَعَـــــلان

قرأ سعيد بن المسيب والزهري (١) * صَفَوَان * (٢) بفتح الفاء . قال النحاس : صفوان جماعة صَفَوانَة ، قال : وقال بعضهم : صَفَوان واحد مثل " حَجَر " قال : والأولى أن يكون واحدًا لقوله " عليه تُرابٌ " وإن كان يجوز تذكير الجمع ، إلّا أن الشيء لا يَخْرُجُ عن بابه إلّا بدليل قاطع . (٣)

وقال أبو الفتح : أكثر ما جاء " فَعَلَان " في الأوصاف والمصادر . فالأوصاف كقولهم : " رجل شَقَذَان " للخفيف ، (ويوم صَخَبَان ، ولَهَبَان) كثير الحر . وأما المصادر فنحو " الوَهَمَان ، والغَلَبَان ، والنَّغَزَان " وهو في الأسماء قليل مثل " الوَرَشَان ، والكَرَاوَن " (٤) . وقال العكبري : ويقرأ بفتح الفاء وهو شاذ ، لأنّ (فَعَلَان) شاذٌ في الأسماء . (٥)

وكذا قاله أبو حيان . (٦)

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وفيه سعيد بن المسيب ، وانظر شواذ القراءات لوحة ٤٣ .

(٢) البقرة ٢٦٤ / " صَفْوَانٍ " .

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص١٣٧ وانظر الكتاب جـ٤ ص ٢٥٩ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات للعكبري المتوفى ٦١٦ هـ ، جـ١ ص١١٢ .

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٣٠٩ .

المسألة الثانية عشرة

ما جاء على فَعِّيل

قال أبو الفتح : قرأ سعيد بن المسيب ، ونصر بن علي ، وأبو رجاء وأبان بن عثمان ، وقتادة ، وعمرو بن فائد * دَرِّيءٌ *(١) مفتوح الدال مشدد الراء مهموز . قال : (فَعِّيل) بالفتح وتشديد العين عزيز ، إنما حُكِي منه (السَّكِّينَة) بفتح السين وتشديد الكاف حكاها أبو زيد .(٢)

وقال العكبري : يقرأ " دَرِّيءٌ " بفتح الدال ، ولا نظير له في الأمثلة ، إذ ليس في الكلام فَعِّيل بفتح الفاء ، ويُمكِنُ أن يكونَ فَرَّ من الكسر إلى الفتح ، لثقل التشديد ، والياء ، والهمز .(٣)

وقال أبو حيان : وفي الأبنية حكى الأخفش : دَرِّيءٌ ، من دَرَأته ، وعليك بالسَّكِّينَةِ والوقار عن أبي زيد .(٤)

*

وجملة القول في المسائل المتقدمة : أنه يُمكِنُ استخلاص بعض الأحكام في أبنية الأسماء على حسب الأوزان المتقدمة .

١ - يجوز على القياس في مذهب الكوفيين فتح عين (فَعْل) إذا

---

(١) النور آية ٣٥ / " دُرِّيٌّ " .
(٢) المحتسب جـ٢ ص ١١٠ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٨١ .
(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٥٦ وزاد الأعمش ، وذكر نصر بن عاصم مكان نصر بن علي .

كانت من حروف الحلق وما قبلها مفتوح ولا يجوز هـــذا عند البصريين إلاّ لغة.

٢ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فِعِل) مع فتح الفاء وكسرها.

٣ - يجوز على لغة أهل الحجاز تسكين عين (عَشَرة) المركبة، ولغة بني تميم الكسر وهو على خلاف المشهور في اللغتين، أما الفتح فلغة شاذة.

٤ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فُعُل) للتخفيف.

٥ - يجوز على لغة تميم وربيعة تسكين عين (فُعُل) في الثُلُث إلى العُشُر.

٦ - أنه من الشاذ تسكين عين (فَعَل) ويجوز أن يكون لغة في المفتوح.

٧ - يمتنع مجيء بناء (فِعُل) في الكلام، لأنه يَتَعَسَّرُ الانتقال من الكسر إلى الضم أما "الحِبُك" فوجهه أنه من تداخل اللغات أو من قِبَل الإتباع ولا يُثْبِتُ بهما بناء.

٨ - يجوز على لغة تميم كسر فاء (فَعِيل وفَعِيلة) إذا كانت عينهما من حروف الحلق.

٩ - يَكْثُرُ بناءَ (فُعّال) في النوابت من الأسماء.

١٠- يَثْبُتُ بناءُ فُعُلان في الأسماء ما لم يكن من قِبَل الإتباع.

١١- بناء (فَعِّيل) نادر في الأسماء.

١٢- بناء فَعَلان أكثرُ ما جاء في الأوصافِ والمصادر وهو قليل في الأسماء.

ثانيا - مسائل صوغ المصدر :

صوغ المصدر من الثلاثي

المسألة الثالثة عشر

وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو (١) ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَرْضٌ ﴾ (٢) ،
وعن الأصمعي " فزادهم الله مَرْضًا " بسكون الراء فيهما . (٣)

جاء في المحتسب : لا يجوز أن يكون " مَرْض " مُخَفَّفًا من " مَرَض " ؛ لأنَّ المفتوح لا يُخَفَّفُ ، وإنما ذلك في المكسور ، والمضموم ... وما جاء عنهم في المفتوح فشاذ لا يُقاسُ عليه ، وينبغي أن يكون " مَرْض " هذا الساكن لغة في مَرَض المتحرك كالحَلْب والحَلَب والطَّرْد والطَّرَد ". (٤)

وقال العكبرى : (وهي لغة قليلة شَبَّه اللازمَ بالمُتعدَّى نحو سَمِع سَمْعًا ، والأكثر التحريك ، ويُقَوِّى السكون فيه إن اسم الفاعل منه (فعيل) وهو " مريض " (٥) ومِثْلُه ظَرُف ظَرْفًا فهو ظَرِيف ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢ .

(٢) سورة البقرة آية ١٠ / " فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ " الآية .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٥٨ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٥٣ بشيء من التصرف .

(٥) إعراب شواذ القراءات للعكبرى لوحة ٢٠ . يعني بقوله شَبَّه اللازم بالمتعدى في صيغة المصدر ، فمصدر فَعِل المتعدى فَعْل ، ومصدر اللازم فَعَل .

وفي هذا حمل لازم على لازم ، ولكن من جانبين مختلفين . قال الزمخشري : وقرأ السلمي * كَرْهٌ * (١) بفتح الكاف على أن يكون بمعنى المضموم " كالضُّعْف والضَّعْف " ، ويجوز أن يكون بمعنى الإكراه ، على طريق المجاز ، كأنهم أُكرِهوا عليه لِشدةِ كراهتِهم له (٢) .

وقال العكبري : يُقرأ بضم الكاف وفتحها وهما لغتان (٣) .

وقال أبوحيان : بعد أن أورد توجيه الزمخشري - وكون كَرْه بمعنى الإكراه ، وهو أن يكون الثلاثي مصدرًا للرباعي ، هو لا يُنقاس ، فإن روى استعمال ذلك عن العرب استعملناه . (٤)

وقرأ الحسن وابن سيرين * حَوْبًا * (٥) بفتح الحاء (٦)

قال الزمخشري : وهو مصدر حَابَ حَوْبًا . (٧)

---

(١) البقرة ٢١٦/ " كُرْهٌ " .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٣٥٦ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٦١ وذكر في هامش اللوحة أبو رجاء وقتادة بفتح الكاف .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١٤٣ .

(٥) النساء آية ٢ / " حُوْبًا " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤ .

(٧) الكشاف جـ١ ص ٤٩٦ .

وقال العكبري : الفتح لغة ، وقيل الفتح مصدر ، والضم اسم المصدر (١) ، وقال أبوحيان : وهي لغة بني تميم وغيرهم. (٢)

وقرأ أُبَيّ " حَابًا " (٣) قال الزمخشري : وقرئ " حابا " ونظير الحُوب والحَاب " القُول والقَال " (٤) . وقال أبوحيان : وبعض القرّاء " أَنَّهُ كان حَابًا كَبِيرًا " وكلّها مصادر. (٥)

*

المسألة الرابعة عشرة

ما جاء على فُعُل

قرأ الحسن " حُرُضًا " (٦) بضمتين (٧) ، قال العكبري : ويقرأ بضم الحاء والراء ، وهو مصدر أيضا ، والضمة الثانية إتباع. (٨)

وقال صاحب الإتحاف : وعن الحسن " حُرُضًا " بضم الحاء والراء لغة ، والجمهور بفتحهما ، وهو الإشفاء على الموت. (٩)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٩٦ ، ٩٧ .
(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦١.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٥٧.
(٤) الكشاف جـ١ ص ٤٩٦.
(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦١.
(٦) يوسف آية ٨٥ / " حَرَضًا ".
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢١.
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٤.
(٩) الإتحاف ص ٢٦٧.

وقرأ عيسى بن عمر [1] * حُسُنًا * [2] وقرأها كذلك عطاء ابن أبي رباح [3] .

قال النحاس : " حُسُنًا " بضمتين وهذا مثل : الحُلُم [4]

وقال أبو حيان : وضمة السين إتباع لضمة الحاء. [5]

*

المسألة الخامسة عشرة

ما جاء على فَعَل

روى شبل عن أبيه عن الواقدى * دَابَّةُ الأَرَض * [6] بفتح الراء [7] وقرأها كذلك ابن عباس والعباس بن الفضل . [8]

قال الزمخشرى : وقرئ بفتح الراء من أَرِضَت الخشبة أَرَضًا ، وهو من باب فَعَلْتُه فَفَعِل ،كقولك أَكَلَتْ القوادح الأسنانَ أَكْلًا فأَكِلَتْ أَكَلًا . [9]

---

(١) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٨.

(٢) البقرة آية ٨٣ / " حُسْنًا ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٧ وفيه عطاء بن عيسى .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٤١.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٨٥.

(٦) سبأ آية ١٤ / " دَابَّةُ الأَرْضِ ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٢١.

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٦٦.

(٩) الكشاف جـ٣ ص ٢٨٣.

وقال أبوحيان : وإذا كان الأرض مصدرا كان فعله أرضت الدابة الخشب تأرضه أرضا فأرض بكسرالراء نحو: جدعت أنفه فجدع ويقال أنه مصدر المفتوح العين (١) .

*

المسألة السادسة عشرة

ما جاء على فِعّل

وقرأ الحسن * الحِجّ * (٢) بكسر الحاء في كل القرآن (٣) .

قال العكبرى : الحج بفتح الحاء وكسرها وهما لغتان (٤) .

وقيل : الحِج بالكسر الاسم وهو من الشواذ ، لأن القياس الفتح ، وليس بينهما عند الكسائي فرق (٥) .

*

المسألة السابعة عشرة

ما جاء على فَعَل وفعّل

وعن ابن عباس ، وعكرمة ، وكرداب * بعد أَمَهٍ * (٦) بالهاء (٧)

---

(١) البحر المحيط جـ ٧ ص ٢٦٦ .

(٢) البقرة آية ١٩٦ / " الحِجّ " .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ ، شواذ القراءات لوحة ٣٦ ، الإتحاف ص ١٥٥ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٨

(٥) اللسان " حجج " .

(٦) يوسف آية ٤٥ / " أمة " .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١١٩ .

قال النحاس : يقال أَمِهَ يَأْمَهُ أَمْهًا ، إذا نَسِيَ ، فعلى هذا " وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ "(١) ،وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن عمر بخلاف ،وعكرمة ،ومجاهد بخلاف عنهما ،والضحاك ،وأبي رجاء ، وقتادة ،وشبيل بن عَزْرة الضُّبَعِيّ ،وربيعة بن عمرو ،وزيد بن علي " وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ " ،قال : أَمِهَ الرجلُ يَأْمَهُ أَمَهًا ؛ أي نَسِيَ.(٢)

وقال الزمخشري : " وقرئ " بَعْدَ أَمْهٍ " ومن قرأ بسكون الميم فقد خُطِّئ"(٣) . وقال العكبري : يقرأ " بعد أَمَهٍ " يقرأ بفتح الهمزة والميم ،وهاء منونا ،وهو النسيان ".(٤)

وقال أبوحيان : " بعد أَمْهٍ " بسكون الميم ، مصدر أَمِهَ على غير قياس ،وخطَّأ الزمخشري من قرأ به ،وهذا على عادته في نسبة الخطأ إلى القرَّاء .(٥)

*

المسألة الثامنة عشرة

ما جاء على فَعِل

قرأ ابن الزبير * أَفِكًا *(٦) بفتح الهمزة وكسر الفاء(٧) ،

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٣١ ورد أَمِهَ يأمَهُ إِمْهًا ،والصواب أَمْهًا كما أثبته قراءة.

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٤٤ وكتبت القراءة بالتاء " بعد أمة "وهوتحريف أمه .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٢٤. (٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٠.

(٥) البحر المحيط جـ ٥ ص ٣١٤ وقد ذكر قراءة فتح الميم كما ورد في المحتسب بدون تحريف .

(٦) العنكبوت آية ١٧ / " إِفكًا ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٤ وشواذ القراءات لوحة ١٨٧.

وقرأها كذلك أيضا فضيل بن زرقان (١) قال الزمخشري : فيه وجهان : أن يكون مصدرا نحو كذِب ولَعِب و أن يكون صفة على فَعِل . أى خُلُقًا أَفِكًا ، أى ذا أفك وباطل . (٢)

وقال بمصدريته أيضا العكبرى (٣) ، وأبوحيان . (٤)

*

المسألة التاسعة عشرة

ماجاء على فَعَل وفُعُل

قرأ محمد بن السميفع اليماني * قَرَحٌ * (٥) بفتح الراء (٦) ، وقرأ ابن أبي ليلى " قُرُحٌ " بضم القاف والراء (٧) . قال أبو الفتح : " وظاهرُ هذا الأمر أن يكون فيه لغتان " قَرْح وقَرَح " كالحَلْب والحَلَب ، والطَّرْد والطَّرَد والشَّلّ والشَّلَل ، ثُمَّ لا أَبْعِدُ من بَعْدُ أن تكون الحاءُ لكونها حرفًا حلقيًّا يُفتَحُ ما قبلها كما تُفتَحَ نَفْسُها مما كان ساكِنًا من حروف الحلق نحو : الصَّخْر والصَّخَر ، والنَّعْل والنَّعَل ، ولَعَمرِى أن هذا عند أصحابِنا ليس أمرًا راجعا إلى حرف الحلق لكنها لُغات ، وأنا أرى في هذا رأى البغداديين في أن حرف الحلق يؤثِّرُ هنا من الفتح

---

(١) البحر المحيط جـ٧ ص ١٤٥ .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٢٠١ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٧ .

(٤) البحر المحيط المصدر السابق .

(٥) آل عمران آية ١٤٠ / " إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ " الآية . وقرىء متواترا " قُرْحٌ " بضم القاف الإتحاف ص ١٧٩ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

أثرا معتدا معتمدا ،فلقد رأيت كثيرا من عُقيل لا أحصيهم يُحرِّكُ من ذلك ما لا يَتحرّكُ أبدا لولا حرف الحلق وهو قول بعضهم :

" نَخوة يُريد نَخْوة " وسمعت الشجرى يقول - في بعض كلامه -:

" أنا محَموم " بفتح الحاء ... ثم قال ولا قرابة بيني وبين البصريين لكنها بيني وبين الحق والحمدُ للهِ . ثم قال : إلاّ أن الاختيارَ أن تكون لغةً . انتهى ملخصا.(١)

وقال العكبرى : هي لغة ويجوز أن يكون مصدرا (٢) وقال أبو حيان هي لغة .(٣)

*

المسألة العشرون

ما جاء على فُعُل وفَعَل وفَعْل

قرأ عيسى بن عمر (٤) * بِالبُخُل * (٥) بضمتين وقرأها كذلك الحسن.(٦)

قال العكبرى : " البُخْل " فيه أربع لغات ،قد قُرِئَ بها ،

---

(١) انظر المحتسب جـ١ص ١٦٦ و ١٦٧.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٢.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٦٢.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦.

(٥) النساء آية ٣٧ / " الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ " الآية .

(٦) قرأ الجمهور " البُخْل " بالضم والسكون ،وعيسى بن عمر والحسن بضمهما ،وحمزة والكسائي بفتحهما ،وابن الزبير وقتادة وجماعة بالفتح والسكون وهي كلها لغات . انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٢٤٦.

ضم الباء وسكون الخاء، وضمهما وبفتحهما وبفتح الأول وسكون الثاني (١)
وقال أبوحيان : قال الفرّاء : " البُخُل " مثقّلة لأسد " والبُخْل " خفيفة لتميم، و " البَخَل " لأهل الحجاز، ويخففون أيضا فتصير لغتهم ولغة تميم واحدة. (٢) يقال : بَخِل يَبْخَلُ بُخْلًا وبَخَلًا. (٣)

*

المسألة الحادية والعشرون

ما جاء على فَعَالة

وعن أبي حيوة، وأبي البَرْهَسَم عمران بن عثمان الزبيديّ الحمصيّ ويزيد بن قطيب (٤) * قَسَاوَةً * . (٥)

قال العكبرى : قَسْوة وقَسَاوة مثل : عَشْوة وعَشَاوة لغتان (٦) ،

وقال أبوحيان وهو مصدر لِقَسا أيضا. (٧)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٠٢.

(٢) البحر جـ٣ ص٢٤٦.

(٣) اللسان " بخل ".

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٧، وانظر الكشاف جـ١ ص ٢٩ ولم يذكر القرّاء، البحر المحيط جـ١ ص ٢٦٣، ومعجم القراءات جـ١ ص ٧٣ وورد فيهما أبوحيوة من القرّاء.

(٥) سورة البقرة ٧٤/ " قَسْوَةً ".

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٠.

(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٢٦٣.

المسألة الثانية والعشـــرون

ما جاء على الفُعُول والفَعُـــول

قرأ مجاهد وطلحة *وُقُودُها الناس* (١) بضم الـــواو. (٢)

وجاء في المحتسب : أنها قراءة الحسن بخلاف ، ومجاهـــد ، وطلحة وعيسى الهمداني (٣) ، وكذا قال الكرماني غير أنه حـــذف الحسن ، وقال عيسى الكوفة ، وقال : بضم الواو حيث وقع ، إلاّ في البروج (٤) ، "النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ" وقرأها كذلك "أبوحيوة". (٥)

قال أبوالفتح : هذا عندنا على حذف المضاف أي : ذُو وُقُودِها أو أصحابُ وقودِها الناس ، وذلك أن الوُقُود بالضم هو المصدر ، والمصدر ليس بالناس ، لكن قد جاء عنهم الوَقُود بالفتح في المصدر لقولهم : "وَقَدَتْ النارُ وَقُودًا" ، ومثله "أُولِعْتُ به وَلُوعًا" ، وهو حسن القَبُول منك ، ولكنه شاذ والباب الضم. (٦)

وقال العكبري : بضم الواو فيه وجهان ، أحدُهما هو بمعنى المفتوح وهما لغتان ، الثاني أن "الوقود" بالفتح هو الحطب ..". (٧)

---

(١) سورة البقرة ٢٤/ "وَقُودُها".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٦٣.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢١. البروج آية ٥.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص١٠٧.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٦٣.

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٦.

وقرأ عبد الله بن مسعود [1] * الرَّفُوث * [2] وقرأها كذلك زيد بن علي [3].

وقرأ عمر بن محمد * ثَبُورًا * [4] بفتح الثاء [5]، قال العكبرى : هي لغة في المضموم [6].

وقال أبو حيان : وفَعُول بفتح الفاء في المصادر قليل ، نحو: القبول [7].

وقرأ علي والسلمي * لَغُوب * [8] بفتح اللام [9]، وقرأها كذلك طلحة [10].

قال الفراء : وهي شاذة [11]، وقال أبو الفتح : هي من

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٣٣٧ ، البحر المحيط جـ٢ ص ٤٨.

(٢) البقرة ١٨٧/ " الرَّفَثُ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٦.

(٤) الفرقان آية ١٤/ " لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٨.

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٨٥. وفي البحر (البتول) والصواب ما أثبتناه.

(٨) ق آية ٣٨ / " لُغُوبٍ ".

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠.

(١٠) شواذ القراءات لوحة ٢٢٩ ذكر السلمي وطلحة ولم يذكر عليًا.

(١١) معاني القرآن جـ٣ ص ٨٠ عزاها إلى السلمي.

المصادر التي جاءت على " فَعُول " بفتح الفاء ، كالوَضُوء ، والوَلُوع ، أو أنها صفات مصادر محذوفة . أي توضَّأتُ وُضُوءًا ، وَضُوءًا ، أي وُضُوءًا حَسَنًا وكذلك هذا : أي ما مسنا من لُغُوب لَغُوب ، فيصف اللُّغُوب بأنَّه لَغُوب أي : لَغِبٌ مُلْغَب .(١)

وقال العكبري : جعله مصدرا مثل : القَبُول ، والوَلُوع .(٢)

وقال أبوحيان : " لُغُوب ولَغُوب " مصدران الأول مقيس ، وهو الضم ، وأما الفتح فغير مقيس ، وينبغي أن يضاف إلى تلك الخمسة التي ذكرها سيبويه .(٣) وزاد الكسائي الوَزُوع فتصير ستة.(٤)

*

المسألة الثالثة والعشرون

ما جاء على فَعْل وفِعْل

قرأ قتادة * على مَكْث * بفتح الميم .(٥) قال ابن خالويه يقال : مَكَثَ يَمْكُثُ مَكْثًا ، ومِكْثًا ، ومُكْثًا ، ومَكَثانًا ، ومَكْثانًا ، كلُّ ذلك قد حُكِيَ .(٦)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٥ بشيء من التصرف .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٥٣ .

(٣) انظر الكتاب جـ٤ ص ٤٢ هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول : وقد جاء " وَضُوء ، وَلوع ، وَقود ، وقَبول " انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٨٥ وقد زاد عليها الطَّهُور والوَزُوع وقال : هي صفات مصادر .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٩ .

(٥) الاسراء آية ١٠٦ / " عَلَىٰ مُكْثٍ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ .

وقال الكرماني عن الضحاك " مَكْثٍ " بفتح الميم ، وعن قتادة " مَكَثٍ " بفتحتين (١) . وقال العكبري : والمُكْث بالضم والفتح لغتان وقد قُرِئَ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم (٢) .

وقال أبوحيان : يقال " مكث " بضم الميم ، وفتحها ، وكسرها ، وقال ابن عطية : وأجمع القرّاء على ضمّها ، وقال الحوفي : المكث بالفتح والضم لغتان ، وقد قرئ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم (٣).

*

المسألة الرابعة والعشرون

ما جاء على فُعْل وفُعُل وفُعُول

قرأ أبوصالح عبد الحميد بن صالح البرجمي عن ابي بكر عن عاصم * غُوْرًا * (٤) بضم الغين (٥) .

وقال العكبري : قوله تعالى " غورا " يقرأ بضم الغين ، والواو " غُورُا " وهو مصدر مثل : الشُّكُور ، والكُفُور (٦) .

وقال أبوحيان : قرأت فرقة بضم الغين وهمز الواو وواو بعد الهمز " غُؤورا " كما جاء في مصدر غارت عينه غُؤورا (٧) .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص٩٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٨٨ .

(٤) الكهف آية /٤١ " غَوْرًا " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٤١ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٤ تمثيله بالشكور والكفور ليس على وجهه ما لم تهمز الواو ويأتي بعدها بالواو .

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٩ .

المسألة الخامسة والعشرون

ما جاء على مَفْعُول

قرأ عبد الله * مَيْسُورِهِ *(١) على وزن مَفْعُول ، مُضافا إلى ضمير الغريم ، وهو عند الأخفش مصدر ، مثل " المَعْقُول ، والمَجْلُود " في قولهم : ماله مَعْقُول ولا مَجْلُود ، أى عقل وجلد ، ولم يُثْبِتْ سيبويه مَفْعُولا مصدرا(٢) . ذكر هذا أبوحيان.(٣)

*

المسألة السادسة والعشرون

ما جاء على فعِلان

وقرأ هارون بن موسى * بِالأَثْمِ والعِدْوَانِ *(٤) بكسر العين.(٥)

قال العكبرى : ويقرأ شاذا " العِدوان " بالكسر ، وهو لغة ، ونظيره من المصادر الرِّضْوان.(٦)

---

(١) البقرة ٢٨٠/ " ... فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ".

(٢) قال سيبويه " وأما دَعْهُ إلى مَيْسُوره ودَعْ مَعْسُورَهُ فإنما يجيء هذا على المَفْعُول كأنَّه قال : دَعْهُ إلى أمرٍ يُوسَرُ فيه أو يُعْسَرُ فيه وكذلك (المرفُوع والموضُوع والمعقول) يُسْتَغنى بهذا عن المَفْعَل الذى يكون مصدرًا ؛ لأنّ في هذا دليلا عليه " الكتاب جـ٤ ص ٩٧.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠.

(٤) البقرة ٨٥/ " والعُدْوانِ ".

(٥) مختصر شواذ القرآن ص٧.

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٣.

المسألة السابعة والعشرون

ما جاء على فَعْلَة

قرأ ابن محيصن * أَمْنَةً * (١) بإسكان الميم (٢) وقرأها كذلك يحيى وإبراهيم (٣). قال أبو الفتح : "أَمْنَةً" بسكون الميم روينا عن قطرب أنه قال : الأَمْنَة : الأَمن ، والأَمَنة بفتح الميم أشبه بمعاقبة الأمن ونظير ذلك قولهم : الحَبَط والحَبَج والرَّمَث كل ذلك في أدواء الإبل فلما أسكنوا العين جاءوا بالهاء فقالوا : مَغِل مَغْلَة وحَقِل حَقْلَة (٤).

وقال العكبري "أَمَنَة" بفتح الميم وهو الاسم للأمن ، ويُقرأ بسكونها (٥) ، وقال أبو حيان : "أَمْنَة" بسكون الميم بمعنى الأمن (٦).

وعن ابن محيصن * الصَّعْقَة * (٧) حيث جاء بحذف الألف وسكون العين واختُلِف عنه في الذاريات (٨). قال العكبري : ويقرأ بسكون العين من غير ألف وهو مصدر صَعِقَ صَعْقَةً (٩) ، وقرأها كذلك علي بن أبي طالب (١٠).

---

(١) آل عمران ١٥٤/ "أَمَنَةً".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٣) شواذ القراءات ٥٥.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٧٤.

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥٤ وقال : الساكن مصدر.

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٨٥.

(٧) سورة البقرة ٥٥/ "الصَّاعِقَة".

(٨) الإتحاف ١٣٧.

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٣٦. (١٠) مختصر شواذ القراءات ص ٥.

المسألة الثامنة والعشرون

ما جاء على (فُعْلَة)

قرأ علي بن أبي طالب، والحسن * في مُرْيَةٍ * (١) بضم الميم (٢)، ورويت عن الحسن وقتادة، وأبي رجاء (٣)، قال الأخفش: "مِرْيَة" تكسر وتضم، وهما لغتان (٤) وكذا قاله العكبرى (٥).

وقال أبو حيان: وقرأ الجمهور "مِرية" بكسر الميم، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ السلمي، وأبو رجاء، وأبو الخطاب السدوسيّ، والحسن بضمها، وهي لغة أسد وتميم (٦).

*

المسألة التاسعة والعشرون

ما جاء على (فِعْلَة وفَعْلَة)

قرأ عيسى * الشِّقَّة * (٧) بكسر الشين (٨)، وعن أبي جعفر وابن مقسم "الشَّقَّة" بفتح الشين (٩). قال النحاس: حكى الكسائي: انه يقال: شُقَّة وشِقَّة (١٠). وقال أبو حيان: قال أبو حاتم: الكسر لغة بني تميم (١١).

---

(١) هود آية ١٧ / "مِرْيَةٍ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩.
(٣) شواذ القراءات لوحة ١١١.
(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٧٦.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٨٦.
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٢١١.
المرية: الشك بالكسر والضم قال ثعلب هما لغتان، اللسان "مرا".
(٧) التوبة آية ٤٢/ "الشُّقَّة".
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣.
(٩) شواذ القراءات لوحة ١٠١.
(١٠) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢١٧. (١١) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥.
والشقة: السفر الطويل وفيها لغتان الضم والكسر. انظر اللسان "شقق".

المسألة الثلاثـــون

ما جاء على فُعْلَة وفَعْلَـــة

قرأ أبان بن تغلب * غُلْظَة * (١) بضم الغين ، وقرأ المفضل عن عاصم " غَلْظَة " بفتح الغين (٢) ، وروى الضم عن السلمي أيضا ، والفتح عنه وعن زر وأبان بن تغلب . (٣) وروى الفتح أيضا عن المطوعي ، (٤)

قال النحاس : قال الفراء : لغة أهل الحجاز وبني أسد " غِلْظَة " بكسر الغين ، ولغة تميم " غُلْظَة " بضم الغين . (٤)

وقال الزمخشري : وقرئ " غلظة " بالحركات الثلاث : فالغِلظة كالشِدّة ، والغُلْظَة كالضُغطة ، والغَلْظَة كالسَخْطة . ونحوه . (٥)

وقال العكبري : " غلظة " يقرأ بضم الغين وفتحها وكسرها ، وهي لغات مسموعة . (٦)

وقال أبوحيان : الفتح لغة الحجاز ، والضم لغة تميم ، وعن أبي عمرو ثلاث لغات . (٧)

---

(١) التوبة آية ١٢٣/ " غِلْظَة " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٥ و ٥٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠٥ .

(٤) الإتحاف ٢٤٥ وقال : الفتح لغة الحجاز .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٢ مثل دون أن يضبط الكلمات .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩ .

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ١١٥ .

المسألة الحادية والثلاثـون

ما جاء على فَعْلَة وفَعَلة وفِعْلة

قرأ مجاهد ، والحسن ، وهارون عن أبي عمرو * غَيْبَةِ الجُبِّ *(١) بسكون الياء من غير ألف ، وقرأ الجحدري " غَيَبَةِ " بفتح اليـاء(٢) ، وروى عن هارون عن أبي عمرو " غِيْبَةِ " بكسر الغين من غير ألف(٣) ، ورويت هذه القراءة عن الحسن أيضا .(٤)

قال أبو الفتح : قرأ الحسن " غَيْبَةِ الجُبِّ " يجوز أن يكون حدثًا " فَعْلة " من " غِبْتُ " ، فيكون كقولنا : في ظُلْمَةِ الجُبِّ ، ويجوز أن يكون موضعا على فَعْلَة ، كالقَرْمَة والجَرْفة.(٥)

وقال العكبري : ويقرأ " غَيْبة " بفتح الغين وإسكان الياء ، أي جماعات من الجب فالمصدر هنا بمعنى الغائب ، كالنَّجْم بمعنى الناجم ، ويقرأ كذلك ، إلا أنه بكسر الغين إتباعا للياء ، ويجوز أن يكون مصدرا كالغِيلَة ، ويجوز أن تكون أصلا مثل : الدِّيمَةِ ، ويقرأ " غَيَبَة " بفتح الياء والغين من غير ألف ، وهو جمع مثل : كافِر وكَفَرة ، ويجوز أن يكون مصدرا مثل : الغَلَبة(٦) ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن " في غَيْبة " فاحتمل أن يكون في الأصل مصدرا كالغَلَبة ، واحتمل أن يكون جمع غائب كصانع وصَنَعة ، وفي حرف أُبَيّ " غَيْبة " بسكون الياء ، وهي ظُلْمة الرَّكِيَّة.(٧)

---

(١) يوسف آية ١٠/ " غَيَابَتِ " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٦ .
(٤) الإتحاف ص ٢٦٢ .
(٥) المحتسب جـ١ ص ٣٣٣ . والظاء فيه مضمومة والتمثيل يقتضي الفتح يقال : ليلة ظَلْمَة : مُظْلِمَة ، المعجم الوسيط (ظلم) .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٩٣ .
(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٨٤ . الركية : البئر لم تُطْوَ ، المعجم الوسيط (ركا) .

المسألة الثانية والثلاثون

ما جاء على الفَعيـــل

قرأ ابن مسعود * عَتِيًّا *(١) و * صَلِيًّا *(٢) بفتح أوله.(٣)

قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية أصلا.

قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك؛ لأنّ له في العربية أصلا ماضيا ، وهو ما جاء من المصادر على "فعيل" نحو : الحَويل والزَّميل ، والشَّخير ، والنَّخير.(٤) وقال : نحوا من هذا العكبرى.

قال : هو فَعيل من عَتا يَعتُو مثل : عَصى و غَوى؛ إلاّ أن عَتيّا هنا مصدر مثل : الحَويل ، والزَويل ، والنَّكير ، والنَّذير ، بمعنى الإنذار والإنكار،(٥) وقاله كذلك أبو حيان ، ومثل له بالعَجيج ، والرَّحيل.(٦)

*

المسألة الثالثة والثلاثون

ما جاء على وزن فُعْلَـى

* وقولوا للناس حُسْنَى *(٧) بالإمالة مثل: حُبْلَى ، الأخفش عن بعضهم(٨) وقرأها الحسن وطلحة بن مُصَرِّف كذلك.(٩)

----

(١) مريم آية ٨/ "عِتِيًّا".
(٢) مريم آية ٧٠ . "صِلِيًّا".
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٨٣. وشواذ القراءات لوحة ١٤٦.
(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٩.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٤١.
(٦) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٧٥.
(٧) سورة البقرة ٨٣ / "وَقولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ".
(٨) شواذ القراءات ص ٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٨.
(٩) البحر المحيط جـ١ ص ٢٨٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ ذكر الحسن ، معجم القراءات جـ١ ص ٨٠.

قال الزمخشري : * حُسْنَى * على المصدر كَبُشْرَى .(١)

وقال أبو حيان : وتُخَرَّجُ هذه القراءة على وجهين :

أحدهما : المصدر كالبشرى ، ويحتاج ذلك إلى نقل من العرب أن تقول : حَسَنَ حُسْنَى ، كما تقول : رَجَعَ رُجْعَى ، وبَشَرَ بُشْرَى ، فهو مصدر لا ينقاس .(٢)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

ما جاء على فاعِلَة

وعن الضحاك * فَنَاظِرَةٌ *(٣) بفتح الراء(٤) ، وقرأها كذلك عطاء(٥) ، قال النحاس(٦) : ولا يجوز " فَنَاظِرَةٌ " إنما ذلك في النمل * فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ *(٧) لأنّها امرأة تكلّمت بهذا لنفسها ... وأجاز ذلك أبو إسحاق وقال : هي من أسماء المصادر ، مثل * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ *(٨) و * أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ *(٩) .

----

(١) الكشاف جـ ١ ص ٢٩٣ .

(٢) البحر المحيط جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ والوجه الأخر أن تكون صفة فإن أريد بها التفضيل فحذف أل والإضافة منها نادر ، وإن لم يرد بها التفضيل فهي بمعنى حسنه والموصوف محذوف.

(٣) البقرة ٢٨٠ / " فَنَظِرَةٌ " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٤٥ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠ .

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٤٢ و ٣٤٣ .

(٧) النمل آية ٣٥ .

(٨) الواقعة آية ٢ . (٩) القيامة آية ٢٥ .

وقال العكبرى : "فَنَاظِرَةٌ" على فاعِلة مثل : ضَارِبَة وهو مصدر أيضا مثل " العَاقِبَة ، والعَافِية ".(١)

وقرأ ابن مسعود * وَإِنْ خِفْتُمْ عائِلَةً *(٢) بالألف بعده همزة مكسورة .(٣)

قال أبو الفتح : هذا من المصادر التي جاءت على (فَاعِلَة) كالعَافِية والعَاقِبَة ومنه قوله سبحانه * لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً *(٤) ويجوز أن يكون كلمة لاغية ، وحالا عائلة ، والمصدر هنا أعذب وأعلى(٥) ، وكذا خَرَّجَهُ الزمخشرى وأبو حيان على المصدر أو نعت لِمحذوفٍ .(٦)

وقال العكبرى : هو من (العيال) أى خِفْتُم فَقْرَ عائلةٍ ، أو حاجةَ عائلةٍ .(٧)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

ما جاء على تَفْعَال

قُرِئَ * من تَلْقَاءِ نَفْسِيَ *(٨) بفتح التاء(٩) ، قال أبو حيان :

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٧٣ .

(٢) التوبة ٢٨ / " وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً ".

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ ، وشواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٤) الغاشية آية ١١ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٨٧ بتصرف .

(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٨٤ ، والبحر المحيط جـ ٥ ص ٢٨ وزاد أبو حيان علقمة .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٧٢ .

(٨) يونس آية ١٥ / " تِلْقَاءِ نَفْسِيَ ". (٩) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٩ .

" تِلْقَاء " بالكسر مصدر " كالتِّبيان " ولم يجئ مصدر على " تِفْعَال " غيرهما ويستعمل ظرفا للمقابلة ، تقول : زيدٌ تِلْقَاءك . وقرئ بفتح التاء " تَلْقَاء " ، وهوقياس المصادر التي للمبالغة كالتَّطْواف والتَّجْوَال والتَّرْدَاد.(١)

*

المسألة السادسة والثلاثون

ما جاء على فَعَلَّة

قرأ الجعفي وهارون عن أبي عمرو * بَغَتَّةً *(٢) بفتح الغين وشد التاء(٣) ، قال أبوالفتح : (فَعَلَّة)مثال لم يأت في المصادر ، ولا في الصفات أيضا . وإنما هو مختص بالاسم منه : الشَرَبَّة (اسم موضع) والجَرَبَّة (اسم جماعة) ولا بد من إحسان الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن.(٤)

وقال الزمخشرى : وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها ، وهي مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غلطة من الراوى عن أبي عمرو ، وأن يكون الصواب " بَغَتَة "(٥) بفتح الغين من غير تشديد كقراءة

---

(١) البحر المحيط جـ ٥ ص ١٣٢.

(٢) مُحَمَّد آية ١٨ " بَغْتَةً ".

(٣) البحر المحيط جـ ٨ ص ٨٠ وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٢٤.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٢٧٠ قال : ومن ذلك قراءة أبي عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين عنه .

(٥) قراءة الحسن انظر معجم القراءات جـ ٦ ص ١٩٠.

الحسن فيما تقدم (١) ،ونقل أبوحيان من كتاب اللوامح توجيه أبي الفتح السابق ،وقال : وكذا قاله : أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستاذ أبي علي الشلوبيني في كتاب المصادر عن أبي عمرو ،وأن يكون الصواب " بَغَتَةً " كقراءة الحسن فيما تقدم ،وهذا على عادته في تغليط الرواية. (٢)

*

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على (فَعْلَة) للمرة

قرأ السلمي وقتادة * أو أَثْرَةٍ مَنْ عِلْمٍ * (٣) ورويت عن علي كرم الله وجهه. (٤) قال الفراء : ومن قرأ " أَثْرَة " فكأنه أراد مثل قوله * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ * (٥) والرَّجْفَة. (٦)

وقال أبو الفتح : وأما " الأَثْرَة " ساكنة الثاء فهي أبلغ معنى ؛وذلك أنها الفَعْلَة الواحدة من هذا الأصل ،فهي كقولك :

----

(١) الكشاف جـ٣ ص ٥٣٥.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٨٠.

(٣) الأحقاف آية ٤ " أَثَارَةٍ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٩ لم تضبط بالحركات ،وقد أشار إلى ذلك المحقق في الهامش وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٢٢ رواها عن علي والسلمي أيضا.

(٥) آية ١٠ / سورة الصافات.

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٥٠ وعزا القراءة إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

ائتوني بخبر واحد ،أوحكاية شاذة ،أى : قد قَنِعْتُ في الاحتجاج لكم بهذا القدرعلى قِلَّتِه وإفراد عدده (١) ، وقال الزمخشرى : وأما "الأَثْرة" فالمرة من مصدر أَثَرَ الحديثَ إذا رواه (٢) . وقال أبوحيان : هي الفَعْلَة الواحدة مما يُؤْثِر . (٣)

*

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على فَعْلَى

وعن ابن عمير وزيد بن علي * قِسْمَةٌ ضَيْزَىٰ * (٤) بفتح الضاد (٥) . قال العكبرى : بناه على (فَعْلَى) مثل عَقْرَى ، وحلقى . (٦)

وقال أبوحيان : ويُوَجَّهُ على أنه مصدر كدَعْوَى وُصِفَ به كَسَكْرَى، وناقة خَرْمَى . (٧)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٤ عزا القراءة إلى علي والسلمي .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٥١٥ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٥ عزاها إلى الثلاثة .

(٤) النجم آية ٢٢ / " تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٢٣١ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٩ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ١٦٢ .

وجملة القول أنَّ صوغَ المصدرِ من الثلاثي يأتي على أوزان كثيرة منها ما هو قياسيّ كالفَعْل لِلفعلِ المُتعدِّى (١) والفَعَل والفُعُول والفَعَالة والفُعُولة في اللازم (٢) ما لم ترد لمعان أخرى كالأصواتِ والأدواءِ ،والحِرف والعيوب ،والألوان ،وغيرها فإن لم تدُلّ على معنى من هذه المعاني ولم ترد على القياس فهي سماعِيّة ،وقد جاء المصدر في القراءات الشاذة على الأوزان الآتية :

١ - فَعْل مثل : (مَرْض ،وكَرْه ،وحَوْب ،وأَمْه ،وبَخْل ، ومَكْث) وهومقيس في المُتعدّى سماعيّ في اللازم .

٢ - فَعَل مثل : (الأَرَض ،وأَمَه ،وقَرَح ،وبَخَل) وهومقيس في اللازم سماعي في المتعدى .

أما المصادر السماعية فجاء منها الآتي :

١ - فَعَالة : مثل : قَسَاوة وهو مقيس في اللازم من باب فَعُل مثل : فَصُح فَصَاحة.

٢ - فُعَل مثل : (حُرُض ،وحُسُن ،وقُرُح ،وبُخُل).

٣ - فُعْل مثل : (بُخْل ،وغُوْر).

٤ - فِعْل مثل : (الحِجّ ،ومِكْث).

٥ - فَعُول مثل : (الرَّفُوث ، ثَبُور) والفَعُول قليل في المصادر.

٦ - مَفْعُول نحو : المَيْسُور .

٧ - فِعْلان مثل : العِدْوان .

---

(١) انظر الكتاب جـ٤ ص٩ وشرح الشافية جـ٤ ص ١٥٦.

(٢) انظر شرح الشافية جـ٤ ص ١٥٦.

٨ - فَعْلَة مثل : (أَمْنَة ، وَغَلْظَة ،وَغَيْبَة) والأصل في هذا الوزن أن يدلّ على المرة ،ومجيئه لغير هذا المعنى سماعيّ في المصادر .

٩ - فُعْلَة مثل :(غُلْظَة ومُرْيَة).

١٠- فِعْلَة مثل : (شِقَّة ،وغِيْبَة) والأصل في هذا الوزن أن يدل على الهيئة ،ومجيئه لغير هذا المعنى سماعيّ في المصادر .

١١- فَعَلَة مثل : غَيَبَة .

١٢- الفَعِيل مثل : عَتِيّا وصَلِيّاً .

١٣- فُعْلَى مثل : حُسْنَى .

١٤- فَعْلَى مثل : ضَيْزَى .

١٥- فاعِلَة نحو : نَاظِرَة ،وعائِلَة .

١٦- تِفْعَال مثل : تِلْقَاء وقياسه أن يدل على المبالغة .

١٧- فَعَلَّة مثل : بَغْتَة وهومثال ليس له نظير في المصادر والصفات .

مسـائل : صوغ مصادر غير الثلاثي :

المسألة الثامنة والثلاثون

مصدر أَفْعَل

قرأ عمر بن عبد العزيز * يَوْمَ إِسْبَاتِهِم * (١) بكسر الهمزة (٢)

قال العكبرى : ويقرأ " إِسْبَاتِهِم " بكسر الهمزة مصدر أَسْبَتَ (٣).

قال أبو حيان : قال أبو الفضل الرازى في كتاب اللوامح ، وقد ذكر هذه القراءة عمر بن عبد العزيز وهو مصدر من أسبت الرجل إذا دخل في السبت (٤).

وعن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسيّ * وَالإِيصَالِ * (٥) بالياء حيث وقع (٦).

قال النحاس : هو مصدر آصلنا أى دخلنا في العشيّ (٧)، وقاله كذلك أبو الفتح ، قال : أى دخلنا في وقت الأصِيل فنحن مُؤْصِلُون (٨) ، قال أبو النجم :

* فَصَدرت بعد أَصِيلِ المُؤْصِلِ * (٩)

---

(١) الأعراف ١٦٣ / " إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا " الآية .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٧ وشواذ القراءات لوحة ٩١ ، والكشاف جـ٢ ص ١٢٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤١١ .

(٥) الأعراف ٢٠٥ / " وَالآصَالِ " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٩٣ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٧٣ .

(٨) المحتسب جـ١ ص ٢٧١ .

(٩) لم أجده في غير المحتسب .

وقال أبوحيان : " والإيصال " جعله مصدرا لقولهم : أصلت أى دخلت في وقت الأصيل ،فيكون قد قابل مصدرا بمصدر ،ويكون كأعصر أى دخل في العصر ،وهو العشىّ ،وأعتم أى دخل في العَتَمَة.(١)

*

المسألة التاسعة والثلاثون

مصدر فاعَل

وعن اللؤلؤى عن أبيه (٢) * حِذارَ المَوْتِ * (٣) ،وعن الضحاك وأبي السمال كذلك بالألف وكسر الحاء ،وعن بعض القراء " حَذار " بفتح الحاء والألف (٤) .

قال العكبرى : حِذار الموت : هو مصدر حاذَرْتُ حِذارًا ، وفي معناه حَذِرْتُ حَذَرًا . (٥)

قال العكبرى : ويقرأ * خِطابِ النِّسَاءِ * (٦) مصدر خاطَبَ خِطاباً . (٧)

---

(١) البحر المحيط جـ٤ ص٤٥٣ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص٣ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩/" ... حَذَرَ المَوتِ " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٠ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٤ .

(٦) البقرة ٢٣٥/ " خِطْبَةِ " .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٦٣ .

وعن قتادة ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ (١) بالألف ، وكسر القاف يعني المُقَاتَلة (٢) ، وقرأها كذلك الحسن والزهرى. (٣)

وقرأ الجحدرى ﴿ زَلْزَالَهَا ﴾ (٤) بفتح الزاى (٥) وقرأها كذلك عيسى بن عمر. (٦)

قال الفراء : الزِّلْزال بالكسر : المصدر ، والزَّلْزَال بالفتح الاسم. كذلك القَعْقَاع الذى - يُقَعْقِعُ - الاسم ، والقِعْقَاع المصدر. والوَسْوَاس : الشيطان والوِسْوَاس المصدر. (٧) وهكذا نقله النحاس عن الكسائي ، والفراء وقال : وقرأ عاصم الجحدرى ﴿ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالاً شَدِيدًا ﴾ (٨) بالفتح ، وقرأ " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا " بالفتح أيضا. (٩)

وقال كذلك الزمخشرى ، وقال : ليس في الأبنية (فَعْلَال) بالفتح إلا في المضعف. (١٠)

---

(١) آل عمران آية ١٥٤/ " كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٥.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٩٠.

(٤) الزلزلة آية ١/ " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص١٧٧.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٠ أُضافة إلى الجحدرى.

(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٣.

(٨) آية ١١ الأحزاب.

(٩) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٧٥.

(١٠) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٥ وجاء فيه وليس في الأبنية " فَعْلَان " بالنون والصواب " فَعْلَال " باللام.

وقال العكبرى : يقرأ بفتح الزاى : وهواسم للمصدر ، والكسر المصدر (١) وتعقّب أبوحيان الزمخشرى وقال : وأما قوله : والمفتوح اسم ، وليس في الأبنية فَعْلال بالفتح إلاّ في المضعف ، فقد يجيء المفتوح بمعنى اسم الفاعل فتقول : فَضْفاض في معنى مُفَضْفِض ، وصَلْصال في معنى مُصَلْصِل ، وقد جاء فَعْلال من غير المضعف قالوا : ناقة بها خَزْعال . وأما قوله والمفتوح اسم فقد جعله غيرُه مصدرا. (٢)

*

وخلاصة القول : أنّ مصدر فاعَلَ الفِعال بكسر الفاء والفتح لغة فيها ، ومصدر فَعْلَلَ الفِعْلال بكسر الفاء والفتح لغة فيها أو أنه اسم مصدر ، وقد يجيء المفتوح بمعنى اسم الفاعل .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٨ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ص ٥٠٠ وجاء فيه (ناقة بها خَزَّعان " بالنون ، والصواب " خَزّعال " باللام انظر اللسان خَزْعَل .

مسائل بين المصدر واسم المصدر :

المسألة الأربعون

فِعّال بين المصدر واسم المصدر

وعن علي ، وابن عباس ، وابن مناذر ، وأبي رجاء * وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * (١) بالتخفيف (٢) . وزاد أبو حيان : الأعمش ، وعيسى بخلاف ، وعوف الأعرابي ، ولم يذكر ابن عباس ، وابن مناذر (٣) .

قال النحاس : وقد رُوِيَ عن علي بن أبي طالب " وكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا " بتخفيف الأول والثاني ، وهي روايةٌ شاذة ، ولكنه قد صح عن الكسائي أنه قرأ الثانية بالتخفيف (٤) .

قال أبو الفتح : يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذَابًا . وقالوا أيضا " كِذَابًا " خفيفة ، قال قطرب : قالوا : رجل كِذَابٌ صاحبُ كَذِب . (٥)

---

(١) النبأ آية ٢٨ / " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤١٤ ودل على أن المخفف هو المصدر وذلك من خلال السياق وتوجيه القراءة .

(٤) روى الفراء عن الكسائي أنه كان يخفف " لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا " آية ٣٥ ، لأنها ليست مُقَيَّدة بفعل يُصَيِّرُهَا مصدرا ، ويُشَدِّدُ " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا " وكلامُ النحاس يَدُلُّ على غير هذا يدل على تخفيف المصدر دون الفعل في الآية نَفْسِها . انظر إعراب القرآن جـ٥ ص ١٣٣ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٨ عزا القراءة إلى علي والتخفيف في الفعل والمصدر .

وقال الزمخشري (١) : وقرئ بالتخفيف وهو مثل : * أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرضِ نَبَاتاً * (٢) .

وقال العكبري : يقرأ بالتخفيف وهو مصدر كَذَبَ كِذَابًا ، وبعض المصادر ينوب عن بعض (٣) .

وقال أبو حيان : قال صاحب اللوامح : " كِذَابًا " كلاهما بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن يجعلون مصدر " كَذَبَ " مخففا مثل كَتَبَ كِتَاباً ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه مثل : أَعطَيتُهُ عَطَاءً . (٤)

*

المسألة الحادية والأربعون

فَعَال بين المصدر واسم المصدر

وعن ابن عمر وأبي البرهسم * قَواما * (٥) بفتح القاف (٦) ، قال أبو الفتح : أما " القَوَامُ " فمصدر جارية حسنة القَوام (٧) ، وقال العكبري : فيه وجهان : أحدهما هو اسم للمصدر مثل " السَّلَام ،

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٩ .

(٢) آية ١٧ سورة نوح .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤١٤ يعني بكلاهما المصدر في آية ٢٨ ، وآية ٣٥ غير أن الذي ورد عن الفراء أن لغة اليمن في مصدر فَعَّل فِعَّال وتعقبه النحاس بقوله : وهذا ما لا يحصل منه فائدة ولكن قول سيبويه أنه مصدر والكثير التفعيل . انظر معاني الفراء جـ٣ ص٢٢٩

(٥) النساء آية ٥/ " وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا " الآية .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٨ .

(٧) المحتسب جـ١ ص ١٨٢ .

والكَلَام ، والدّوَام ، والثاني هولغة في القِوَام الذى هو بمعنى القامة ، يقال : جارية حسنة القِوَام والقَوَام ، والتقدير التي جعلها الله سبب بقاء قاماتكم.(١)

وقال أبوحيان : وأما " قوَام " فخطأ عند أبي حاتم ، وقال القَوَام امتداد القامة ، وجوّزه الكسائي ، وقال : هو في معنى القِوَام يعني أنه مصدر ، وقيل هو اسم للمصدر.(٢)

وقرأ يزيد بن قطيب ﴿ لَوَاذًا ﴾(٣) بفتح اللام(٤) ،

قال العكبري : وهو اسم المصدر مثل : السَّلَام ، والكَلَام(٥) ، وقال أبو حيان : " لَواذًا " بفتح اللام يحتمل أن يكون مصدر لاذ ، ولم يُقْلَب ، لأنه لا كسرة قبل الواو ، فهو كطَافَ طَوَافًا واحتمل أن يكون مصدر لاوذ ، وكانت فتحة اللام ، لأجل فتحة الواو.(٦)

وحكى أبو حاتم عن أبي زيد قال : " سمعت قَعْنَبًا أبا السمال يقرأ ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا ﴾(٧) بفتح اللام ".(٨)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص١٦٧.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٧٠ وذكر الحسن وعيسى بن عمر ، ورويت عن أبي عمرو.

(٣) النور آية ٦٣ / " قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُم لِوَاذًا " الآية.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٣ وشواذ القراءات لوحة ١٧٣ وزاد أيضا ضم اللام عن يزيد بن قطيب نفسه.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٤.

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٧٧.

(٧) الفرقان آية ٧٧ / " قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُم فَقَدْ كَذَّبْتُم فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ".

(٨) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ١٧٠ ينبغي أن يكون مصدر لازم على توجيه النحاس .

قال أبوجعفر : " يكون مصدر لَزِمَ ، والكسر أولى مثل : قِتَال ومُقَاتلة "(١) ، كما أجمعوا على الكسر في قوله جل وعز ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ (٢) .

وقال الزمخشري : وقرئ " لَزَاما " بالفتح بمعنى اللزوم كالثَّبَات والثبوت. (٣) وقاله كذلك العكبري، ومثله بِضَمِنَ ضَمَانًا ،وقال : والأجود أن يكون اسما للمصدر مثل السَّلام (٤) ، وزاد أبو حيان (المنهال ، وأبان بن تغلب) مع أبي السمال وقال : لَزِمَ لَزُوما ولَزَاما مثل : ثَبَتَ ثَبُوتا وثَبَاتا . (٥)

*

المسألة الثانية والأربعون

فَعَلَ بين المصدر واسم المصدر

قرأ ابن عباس والسختياني ﴿ فَأَكْثَرْتَ جَدَلَنا ﴾ (٦) بدون ألف بعد الدال (٧) ،قال الأخفش : وقال بعضهم " جَدَلنا " وهما : لغتان . (٨)

---

(١) المصدر السابق .

(٢) طه آية ١٢٩.

(٣) الكشاف جـ٣ ص١٠٣ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٩ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص٢٨١ .

(٦) هود آية ٣٢ / " قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص٦٠ .

(٨) معاني القرآن جـ٢ ص٥٧٦ .

قال النحاس : وعن ابن عباس ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ والجَدَلُ في كلام العرب، المبالغة في الخصومة والمناظرة، مشتق من الجَدْلِ، وهو شِدَّةُ الفتلِ، ويقال: للصقر أَجْدَلُ لشدته في الطير.(١)

وقال أبو الفتح : الجَدَلُ اسم بمعنى الجِدال، والمُجادلة وأصل " ج د ل " في الكلام القوة، ومنه قولهم : غلام جادِلٌ، إذا ترعرع وقوى.(٢)

وقال العكبرى : يقرأ " جَدالنا " بفتح الجيم، وهو اسم للمصدر مثل : السلام، والكلام، ويقرأ " جَدَلنا " بغير ألف وهو اسم للمصدر أيضا.(٣)

وقال أبو حيان : هو كقوله ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾.(٤)

*

المسألة الثالثة والأربعون

فَعْل بين المصدر واسم المصدر

وعن ابن مسعود، والأعمش، ويحيى، وطلحة : ﴿ قَالُ الحقِ ﴾(٥) برفع اللام وكسر القاف.(٦)

----

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٨١.

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٢١ نسب القراءة إلى ابن عباس بخلاف وأيوب السختياني.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٦ / وروى الكرماني عن ابن عباس والسختياني " جَدَالنا " بفتح الجيم، انظر شواذ القراءات لوحة ١١٢.

(٤) الكهف آية ٥٤. وانظر البحر جـ٥ ص ٢١٨ والقراءة فيه معزوة إلى ابن عباس.

(٥) مريم آية ٣٤/ " ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ".

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٤٨.

قال الزمخشري : القَوْل ،والقَال بمعنى واحد كالرُّهْب والرَّهَب . (١)

وقال العكبري : يقرأ " قَولُ الحقِ " بواو بين القاف واللام ، وبألف بينهما ،وبياء بينهما ،والألف ،والياء اسمان للمصدر ،والواو مصدر . (٢)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود والأعمش "قالَ" بألف ورفع اللام ، وقرأ الحسن " قُول " بضم القاف ،ورفع اللام ،وهي مصادر كالرُّهب والرَّهب . (٣)

*

المسألة الرابعة والأربعون

فَعْل بين المصدر واسم المصدر

وقرأ ابن أبي عبلة * وَلَكُمْ شُرْب * (٤) بضم الشين (٥) ، قال العكبري : قيل : هو مصدر ،وقيل اسم للمصدر ،فأما المصدر المخفف فهو بفتح الشين (٦) ، وأما الكسر فهو النصيب من الماء. (٧)

---

(١) الكشاف جـ٢ ص٥٠٩.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٤.

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٩.

(٤) الشعراء آية ١٥٥ / " قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ".

(٥) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٥ والقراءة فيهما معا.

(٦) ورد في شواذ القراءات لوحة ١٧٩ بفتح الشين

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٤.

المسألة الخامسة والأربعـــون

مصدر خَطِــئَ

قرأ الحسن « خَطَأً »(١) بلا مد ولا همز ، وقـــرأ أبو رجاء « خِطًا » بكسر الخاء بلا مد ولا همز أيضا(٢)

وعن ابن عمير التغلبي « خَطْئًا » مثل : عمرو .(٣)

قال أبو الفتح : يقال : خَطِئَ يَخْطَأُ خِطْئًا وخَطَأً وأما : خَطًا وخِطًا فتخفيف خَطْئًا وخِطْئًا على القياس .

ويقال :

خَطِئَ يَخْطَأُ خِطْئًا وخَطَأً هذا في الدين ، وأخْطَأْتُ الغرض ونحوه ، وأما خَطًا وخِطًا فتخفيف خَطْئًا وخِطْئًا على القياس . نقل ملخصا .(٤)

---

(١) الإسراء آية ٣١ / « إِنَّ قتلهم كانَ خِطْئًا كَبِيرًا » الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٧ .

(٤) انظر المحتسب ٢/١٩ .

قال الزمخشرى : خِطئ خَطَأ كأَثِم أثمًا وخَطْأ بالفتح والسكون ، وعن الحسن بالفتح وحذف الهمزة. (١)

---

(١) الكشاف ٢/٤٤٨.

مسائل : المصدر الميمي .

المسألة السادسة والأربعون

المصدر الميمي من فَعَلَ يَفْعَل

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الواقدى عن ابن عباس الضبي عن أصحابه * مَرْغَمًا *(١) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا انما جاء على حذف الزيادة من " راغم " فعليه جاء " مَرْغَم " كمَضْرَب من ضَرَبَ ، ومَذْهَب من ذَهَبَ ، وأصل هذه المادة " رغم "(٢).

وقال العكبرى : يقرأ : " مَرْغم " بغير ألف مع سكون الراء وهو مثل المَدْخَل والمَخْرج بمعنى الإدخال والإخراج .(٣)

وقال أبوحيان : " قرأ الجراح ونبيح والحسن بن عمران " مَرْغمًا " على وزن " مَفْعَل " كمَذْهَب ،وذكر تخريج أبي الفتح أنه على حذف الزوائد .(٤)

---

(١) النساء آية ١٠٠ / " وَمَنْ يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً " الآية .
جاء في اللسان " رغم " المُرَاغم : السَّعَة والمُضْطَرب ، وقيل : المَذْهَب والمَهْرَب في الأرض ، وقيل معنى مُراغما في الآية مُهاجَرًا . ومالي عن ذلك مَرْغَم أى منع ولا دفع .

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٩٥ وفي مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ مرغما حكاه الضبي عن أصحابه .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٠٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٣٦ .

وقرأ عليٌّ رضي الله عنه وأُبَيٌّ وجماعة ﴿ مَدْخَل ﴾ (١) بفتح الميم ، وقال ابن مجاهد : أجمع الناس على ضم الميم في " مُدْخَلَ صِدْقٍ وَمُخْرَجَ صِدْقٍ " فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس السبعة ، وجائز أنه لم يصح عنده فتح من فتح (٢) ، ورواها الكرماني عن الحسن وابن أبي عبلة والمفضل (٣) .

وقال الزمخشري " مدخل ومخرج " بالضم ، والفتح بمعنى المصدر ومعنى الفتح : أَدْخِلْنِي فَأَدْخُلُ مَدْخَلَ صِدْقٍ ، أي : أدخلني القبر مَدْخَلَ صِدْقٍ ، إدْخالاً مَرْضِيًّا (٤) .

وقال أبو حيان : وقرأ قتادة ، وأبو حيوة ، وحميد ، وإبراهيم ابن أبي عبلة بفتحهما ، قال صاحب اللوامح : هما مصدران من " دَخَلَ وخَرَجَ " ولكن جاء من معنى أَدْخِلْنِي وأَخْرِجْنِي المتقدمين دون لفظهما ، ومثلهما : ﴿ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (٥) وهذا ما يُعْرَفُ بالمصدر الميمي ، ويجوز أن يكون اسم المكان ، وانتصابهما على الظرف (٦) .

---

(١) الإسراء آية ٨٠ / " وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ " الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٤٦٣ .

(٥) نوح آية ١٧ / " وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا " .

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٧٣ .

المسألة السابعة والأربعون

المصدر الميمي من فَعَل يَفعِلُ

قال ابن خالويه : وأجاز أبو معاذ (١) ﴿ مَصْرَفًا ﴾ (٢)

وقال الكرماني : وعن زيد بن علي " مَصْرَفًا " بفتح الراء. (٣)

وقال العكبرى : " مَصْرِفًا " يقرأ بفتح الراء ، وهو مصدر مزيد فيه الميم . (٤)

وقال أبوحيان : جعله مصدرا كالمَضْرَب ، لأن مضارعه يَصْرِفُ على يفْعِلُ . وقرأ طلحة ﴿ المَجْلَس ﴾ (٥) (٦) بفتح اللام ، (٧) قال أبوحيان : وهو من الجلوس . (٨)

*

المسألة الثامنة والأربعون

المصدر الميمي من غير الثلاثي

قال ابن خالويه : ذكر أبو معاذ ﴿ فَمَا لَهُ مِن مُكْرَمٍ ﴾ (٩)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠.

(٢) الكهف آية ٥٣ " مَصْرِفًا " .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٢.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٦.

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٣٨ قال : أجاز أبو معاذ مَصْرَفًا بكسر الراء وقرأ به زيد بن علي .

(٦) المجادلة آية ١١ / " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ " .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٤٠.

(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٦.

(٩) الحج آية ١٨ / " وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ " الآية .

بفتح الراء (١) . قال الفراء : وقد تُقْرَأُ " فَمَا لَهُ مِن مُكْرَمٍ " يريد من إكرام (٢) .

وقال الزمخشرى : وقرئ مُكْرَم بفتح الراء بمعنى الإكرام (٣) .

وكذا قاله العكبرى ، وقال أيضا : ويجوز أن يكون مكان الإكرام ، أى : ما له موضع يُكْرَمُ فيه . (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن أبي عبلة بفتح الراء على المصدر من مُكْرَم أى : من إكرام . (٥)

*

وخلاصة القول أن المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة ويُصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من بابي فَعَلَ يَفْعَل و فَعَلَ يَفْعِلُ .

وجاء من غير الثلاثي على وزن (مُفْعَل) .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٩٤ .

(٢) معاني القرآن جـ٢ ص ٢١٩ .

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٥ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٥٩ وكذا في شواذ القراءات لوحة ١٦٢ القارئ ابن أبي عبلة .

ثالثا - مسائل المشتقات :

مسائل : صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثي :

المسألة التاسعة والأربعون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فَعَل

قال ابن خالويه : قرأ بعضهم (١) * لَمَائِتُون * (٢) ، وقرأ عيسى ابن عمر (٣) "إِنَّكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُم مَائِتُونَ" (٤) ولعل بعضهم (زيد بن على ، وابن أبي عبلة وابن محيصن) (٥) قال الفراء : تقرأ "لَمَائِتُون" وَمَيِّتُون أكثر ، والعرب تقول لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إنك مَيِّتٌ عن قليل ، ومَائِت . ولا يقولون لِلميّت الذى قد مات ، هذا مَائِت ، إنّما يقال في الاستقبال ، ولا يجاوز به الاستقبال . (٦)

وقال الزمخشرى : والفرق بين الميّت ، والمَائِت ، أنّ الميّت كالحي صِفَةٌ ثابتة ، وأما المَائِت فَيدُلّ على الحدوث . (٧) وقال العكبرى : وهو فاعل من مات يموت . (٨)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٩٧ .

(٢) المؤمنون آية ١٥ / "ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ" .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٩٧ .

(٤) الزمر آية ٣٠ / "إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُم مَيِّتُون" .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٩٩ .

(٦) معاني القرآن جـ٦ ص ٢٣٢ .

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٢٨ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٢ .

وقرأ مجاهد وابن أبي إسحاق * وَيُنْعِهِ * (١) بضم اليـاء وسكون النون (٢) ، ورويت عن ابن محيصن وابن أبي إسحاق (٣) . وقرأها كذلك قتادة والضحاك (٤) .

وقرأ ابن محيصن " يَانِعِهِ " (٥) ورويت عن ابن أبي عبلة ، واليماني ، وأبي حنيفة (٦) .

قال الفراء : قرئت " وَيُنْعِهِ وَيَانِعِهِ " مثل : نُضْجِهِ وَنَاضِجِهِ وَبَالِغِهِ (٧) .

وقال النحاس : " وَيَانِعِهِ " أي : وَمُدْرِكِهِ ، وَيُنْعِهِ بضم الياء . قال الفراء : لغة بعض أهل نجد (٨) . وقال العكبري : " ينعه " يقرأ بفتح الياء وضمها ، ويقرأ " يَانِعِهِ " أي مُدْرِكِهِ ، يقال : يَنَعَتِ الثمرةُ وأَيْنَعَتْ (٩) . وقال أبو حيان : " وَيَانِعِهِ " اسم فاعل من يَنَعَ (١٠) .

---

(١) الأنعام ٩٩ / " وينعه " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٠ .
(٤) البحر المحيط جـ ٤ ص ١٩١ .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ .
(٦) شواذ القراءات لوحة ٨٠ .
(٧) معاني القرآن جـ ١ ص ٣٤٨ .
(٨) إعراب القرآن جـ ٢ ص ٨٧ .
(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٣٨ .
(١٠) البحر المحيط جـ ٤ ص ١٩١ وفي القاموس (يَنَعَ الثَّمَرُ يَنْعًا وَيُنْعًا وَيُنُوعًا كَأَيْنَعَ) يَنَعَ .

المسألة الخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فَعِل

قال الفراء[(١)] : حدّثني غيرُ واحد منهم أبو الأحوص مَنْدَل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قَتّة عن ابن عباس أنه قرأ * عَمٍ *[(٢)] وجاء في كتاب النحاس : حَدّثنا محمد بن الوليد عن علي بن عبد العزيز عن حجاج عن شعبة عن موسى عن ابن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس (رحمه الله) ومعاوية وعمرو بن العاص (رحمهم الله) أنهم قرءوا " وهو عليهم عَمٍ " . وقُرِئ عَلى إبراهيم بن موسى عن إسماعيل ابن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا علي بن عبد الله ، قال : حدّثنا سفيان ابن عيينة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يُحَدِّثُ عن ابن عباس أنه قرأ " وهو عليهم عَمٍ " . قال النحاس : هذه القراءة مخالفة للمصحف ، فإن قال قائل : الإسناد صحيح ، قيل له: الإجماع أولى ، على أن الإسناد فيه شيء ، وذلك أن عمرو بن دينار لم يقل : سمعت ابن عباس ، فيخاف أن يكون مرسلا ، وسليمان بن قتّة ليس نظير عمرو بن دينار ، على أن يعقوب القارئ على محله من الضبط ، قد قال في هذا الحديث : ما أدري أقرءوا " وهو عليهم عَمٍ " أو " وهو عليهم عَمِيَ "؟[(٣)] على أنه فعل ماض

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٠ وفي البحر جـ٧ ص ٥٠٢ و ٥٠٣ قرأ ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو ابن العاص وابن هرمز " عَمٍ " بكسر الميم وتنوينه .

(٢) فُصِّلَتْ آية ٤٤/ " وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى " .

(٣) ذكر هذه الرواية أيضا أبو حيان وزاد مع يعقوب أبا حتم ، انظر البحر جـ ٧ ص ٥٠٣ .

ومع إجماع الجمع سوى ما ذكرنا ، والذى في المصحف أن المعنى " بِعَمىً " أشبه ، لأنه قال " قل هو للذين أمنوا هدى وشفاء " فالأشبه بهذا " عَمىً ".(١)

وقال الزمخشرى (٢) : وقرئ " وَهُوَ عَلَيْهِم عَمٍ " وعَمىً كقوله تعالى * فَعُمِّيَتْ عليكم * (٣) وقال العكبرى : عَمٍ فاعل من عَمِىَ فهو عَمٍ مثل : شَجِىَ فهو شَجٍ أى : هو خفى .(٤)

*

المسألة الحادية والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فَعَلَ أو فَعِلَ

قرأ يحيى ، والأعمش ، والجعفي عن أبي عمرو * من القَنِطِين * (٥) بغير ألف (٦) وزاد الكرماني (طلحة بن مصرف ، وابن أبي عبلة) ، ولم يذكر رواية الجعفي .(٧)

قال أبو الفتح ينبغي أن تكون في الأصل " القَانِطِين " كقراءة الجماعة ، إلّا أنّ العربَ قد تَحْذِفُ ألف (فَاعِل) في نحو هذا تخفيفا ،

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ٦٥ .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٤٥٦ .

(٣) آية ٢٨ سورة هود .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٨ .

(٥) الحجر آية ٥٥ / " القَانِطِينَ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧١ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٢٩ .

وقد يجوز في " القنطين " غير هذا ، وذلك أنهم قد قالوا : قَنِطَ يَقْنَطُ ، فقد يكون " القَنِطِينَ " من قَنِطَ يَقْنَطُ هذه ، ويكون " القَانِطُون " من قَنَطَ .(١)

وقال الزمخشري : وقرئ " من القَنِطِينَ " من قَنِطَ يَقْنُطُ(٢) قال العكبري فهو : قَنِط(٣) وكذا قاله في البحر.(٤)

*

------ ----- --------

(١) المحتسب جـ٢ ص ٤ و ٥ ذكر يحيى والأعمش وطلحة ورواية الجعفي .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٣.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤ ذكر قَنِطَ يَقْنَطُ قَنِط .

(٤) انظر البحر جـ٥ ص ٤٥٩ وقد ذكر القراء الذين ذكرهم أبو الفتح .

مسائل صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي :

المسألة الثانية والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر تَفَعَّل

قرأ عبيد بن عمير (١) *مُطَّهِّرَةٌ* (٢) وأصله " مُتَطَهِّرَةٌ " ، فأدغم . قال العكبرى : وهو على النسب أى ذوات طهارة ، كقولهم : امرأة طالق أى ذات طلاق ، ورجل نابل أى ذو نبل ، ويبعد أن يكون المعنى طَهَّرْنَ أَنْفُسَهُنَّ ، لأنهن لا يُصِيبُهُنَّ شيء يَتَطَهَّرْنَ منه (٣) .

قال أبوحيان : وهذه القراءة مناسبة لقراءة الجمهور ، لأن الفعل يحتمل المطاوعة نحو : طَهَّرْتُه فتَطَهَّرَ ، أى أن الله طَهَّرَهُنَّ فتَطَهَّرْنَ (٤) .

*

المسألة الثالثة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من تَفَعَّل وتَفَاعَل

وقرىء (٥) *مُتَشَبِّهٌ* (٦) اسم فاعل من " تَشَبَّهَ " .

---

(١) انظر شواذ القراءات لوحة ٢١ .

(٢) سورة البقرة ٢٥ / " وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ " .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٧ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص١١٧ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص٢٥٤ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧١ ولم يسم القارىء فيهما ، شواذ القراءات لوحة ٢٦ ، والقارىء ابن مسعود .

(٦) سورة البقرة ٧٠ / " إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا " .

وقرأ الأعمش "مُتَشَابِهَة"(١) ، قال العكبرى "مُتَشَابِهٌ" اسم فاعل . وكذا "مُتَشَابِهَةٌ" غير أن الأول ملحوظ فيه تذكير البقر، والثاني يلحظ فيه التأنيث .

وقرأ يحى وابراهيم * مُتَجَنِّفٍ *(٣) بغير ألف(٤) ، قال أبو الفتح : كأن مُتَجَنِّفًا أبلغُ وأقوى معنى من "مُتَجَانِف" وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها نحو : تَصَوَّنَ هو أبلغ من تَصَاون ، لأنه أوغل في ذلك فَصَحَّ لهُ وعُرِفَ به ، وأما تَصَاوَن فكأنه أظْهَرَ من ذلك ، وقد يكون عليه وكثيرا ما لا يكون عليه.(٥) ونقل أبوحيان في بحره عن ابن عطية نحوا من هذا . قال : تفاعل إنما هو مُحاكاةُ الشيءِ والتَّقَرُّب منه ألا ترى أنك إذا قلتَ : تَمَايلَ الغصنُ ، يقتضي تَأَوُّدًا ، أو مُقَاربةَ ميلٍ ، وإذا قُلْتَ "تَمَيَّلَ" فقد ثَبَتَ الميلُ.(٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص٧ ، البحر المحيط جـ١ ص ٢٥٤ وذكر الحسن والأعمش معجم القراءات جـ١ ص ٧١ وذكر الثلاثة " ابن مسعود ، الحسن ، الأعمش " . قرأ "مُتَشَابِهٌ" ابن مسعود .

(٢) البحر المحيط جـ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧١ .

(٣) المائدة ٣/ "فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" الآية .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٠٧ .

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٧ .

المسألة الرابعة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أَفْعَل

عن ابن عمير وزيد بن علي (١) * مُحْضِرًا * (٢) بكسر الضاد .

قال العكبري : الأشبه أن يكون متعديا : أي : أَحْضَرَ العملُ الجزاءَ ويَبْعُدُ أن يكون أحضر الغلام إذا عدا ؛ إذ لا معنى له ها هنا ، ويَحْتَمِلُ أن يكون منه على معنى أنَّ العملَ أسرعُ أي : ظهر سريعا.(٣)

وقال أبو حيان ، وقرأ عبيد بن عمير "مُحْضِرًا" بكسر الضاد ، أي : مُحْضِرًا مُسْرِعًا به إلى الجنة من قولهم : أَحْضَرَ الفرسُ إذا جرى وأسرع.(٤)

وقرأ ابن مسعود والحسن وأبو رزين * مُكْلِبِينَ * (٥) ، بالتخفيف(٦) . قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون "مُكْلِبِين" من قولهم : آسَدْتَ الكلبَ ، أي : أغريته ، وكذلك إكلاب الجوارح ، هو إغراؤها بالصيد ، وإسآدها عليه ليكون كالكَلِبِ الكَلِب كَلِبَ وأَكْلَبْتُه كضَرِيَ وأَضْرَيْتُهُ ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٤٨ .

(٢) آل عمران آية ٣٠ / "مُحْضَرًا" .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٨١ .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٢٧ .

(٥) المائدة آية ٤ / "مُكَلِّبِينَ" .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

وغَرِىَ وأَغْرَيْتُهُ ، وعَرِضَ وأَعْرَضْتُه وأَسِدَ وأَسْدَدْتُه (١) " يعنى الإغذاذ في السير " .

وقال الزمخشري : وأَفْعَلَ وفَعَّلَ تشتركان كثيرا. (٢) وقال العكبرى : أَكْلَبَ الكلبُ إذا حَمَلَهُ على الصيد ، ويجوز أن يكون من أَكْلَبَ إذا صار صاحبَ كِلابٍ. (٣)

*

المسألة الخامسة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أَفْعَلَ وتَفَعْلَلَ

قرأ ابن عباس وعمرو بن فايد * مُذَبْذِبِينَ * (٤) بكسر الذال الثانية أراد " مُتَذَبْذِبِين ". (٥) وقال النحاس : وفي حرف أُبَيّ " مُتَذَبْذِبِينَ ". (٦)

وقال أبو الفتح : هو من قوله :

خيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبِيلِ ودونه
مَسِيرةُ شَهْرٍ لِلبريد المُذَبْذِبِ (٧)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٠٨.

(٢) الكشاف جـ١ ص ٥٩٥ وانظر البحر جـ٣ ص ٤٢٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٥.

(٤) النساء ١٤٣/ " مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ " الآية.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٩.

(٦) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٤٩٨.

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٧.

أى : المُهتز القَلِق الذى لا يَثْبُتُ في مكان ،فكذلك هوءلاء يَخِفُّون تارةً إلى هوءلاء وتارة إلى هوءلاء.(١)

وقال العكبرى : يقرأ بكسر الذال على تسمية الفاعل ،ويقرأ "مُتَذَبْذِبين" بزيادة التاء.(٢)

وقال أبوحيان : "مُذَبْذِبين" بكسر الذال اسم فاعل : أى مُذَبْذِبين أَنْفُسَهُم أودينهم أو بمعنى "متذبذبين".(٣)

*

وخلاصة القول أن اسم الفاعل يُصاغ من مصدر غير الثلاثي على زنة مُضارعه مع إبدال حرف المضارعه ميما مضمومه وكسر ما قبل آخره ومن أحكامه مجيء صيغتي مُتَفَعِّل ومُفَعِّل لإفادة النسب ، وأن صيغة (مُتَفَعِّل) أبلغ من صيغة مُتَفَاعِل .

---

(١) المحتسب جـ١ ص٢٠٣.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١١.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص٣٧٨.

مسائل صيغ المبالغة :

المسألة السادسة والخمسون

ما جاء على فَعِيل وفَعَّال للمبالغة

قرأ أبو هريرة (١) * مَلِيكِ يَوْمِ الدِّينِ * (٢) بياء بين اللام والكاف ، وهو معنى حسن ؛ لأنه بناء للمبالغة ، فهو أبلغ في الوصف والمدح من مَلِك ، ومن مَالِك .

وقرىء (٣) "مَلَّاكِ" بالألف والتشديد للام وكسر الكاف .

*

المسألة السابعة والخمسون

ما جاء على فَعَل للمبالغة

قرأ السدى * حُرَضًا * (٤) بفتح الراء (٥) ، وقال الزمخشرى : والصفة حَرِض بكسر الراء ، ونحوهما : " دَنَف ، ودَنِف " ، وجاءت القراءة بهما جميعا . (٦)

----

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص١ وفيه قرأ بعضهم ، وانظر الابانة ص ١٤ ، وانظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٠ وذكر أبيّ وأبي رجاء ، والنشر جـ١ ص ٢٠ .

(٢) سورة الفاتحة آية ٣ / " مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ " .

(٣) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٠ والنشر جـ١ ص ٤٨ وعزاها إلى علي كرم الله وجهه .

(٤) يوسف آية ٨٥/ " حَرَضًا " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ .

(٦) الكشاف جـ٢ ص ٢٦٧ .

وقال العكبرى : ويقرأ بضم الحاء وفتح الراء ، وهو للمبالغة مثل : حُطَم ، ويقرأ بفتح الحاء وضم الراء ، وهو للمبالغة مثل : رَجُل يَقُظ ويَقَظ ، وفَرُح وفَرَح .(١)

*

المسألة الثامنة والخمسون

ما جاء على فِعِّيل للمبالغة

قرأ جعفر بن محمد * المِسِّيح *(٢) بكسر الميم والسين وتشديدها بوزن سِكِّيت وهو كثير السكوت(٣) . وقال العكبرى : مثل صِدِّيق والتشديد للتكثير .(٤)

*

المسألة التاسعة والخمسون

ما جاء على فُعَّال للمبالغة

قرأ على بن أبي طالب ، والسلمي * عُجَّابٌ *(٥) بتشديد الجيم(٦) ، وزاد أبوحيان : عيسى وابن مِقْسم(٧) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
(٢) النساء ١٧١/ " إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ " الآية .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٠ .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١١٣ .
(٥) ص آية ٥ / " عُجَابٌ " .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٩ .
(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٥ .

قال الفراء : والعرب تقول : هذا رجل كَرِيم وكُرَام ، وكُرَّام والمعنى كله واحد ". (١) ومثله قوله تعالى ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ (٢)

وقال أبو الفتح : " قد كثر عنهم مجيء الصفة على فَعِيل ، وفُعَال بالتخفيف ، و فُعَّال بالتشديد ". (٣) وأنشدوا :

وَالمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّدَى
خُلُقُ الكَرِيمِ وليس بالوُضَّاءِ (٤)

وقال آخر :

نَحْنُ بَذَلْنَا دُونَها الضِّرابا
إِنَّا وَجَدْنَا ماءَها طُيَّابا (٥)

وقال الزمخشري : قُرِئ " عُجَّاب " وهو أبلغ من المخفف (٦) ،

وقال العكبري : وهي لغة جيدة للمبالغة يقال : عَجِيبٌ ، وعُجَاب ، وعُجَّاب (٧) ، وقال أبو حيان : رجل كُرَّام ، وطُعَّام ، وطُيَّاب ، وفُعَّال أبلغ من فُعَال ، وقال : قال مقاتل " عُجَّاب " لغة أزد شنوءة . (٨)

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩٨ وعزا القراءة إلى السلمي .

(٢) سورة نوح آية ٢٢ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٣٠ وعزا القراءة إلى السلمي أيضا .

(٤) اللسان (وضأ) وعزاه إلى أبي صدقة الدُّبَيْرِيّ .

(٥) اللسان (طيب) وفيه نحن أَجَدْنَا مكان بذلنا .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٣٦٠ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٨ .

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٥ .

المسألة الستـــــون

ما جاء على مِفعل للمبالغـــة

قال أبو الفتح : وقرأ الزهري * المِفَرّ * (١) قال : وهو الإنسان الجيد الفرار كقولهم : رجل مِطْعَن ، ومِضْرب أى مِطْعَان ومِضْراب . (٢)

وقال أبوحيان : والمِفَر أكثر ما يُسْتَعمل هذا الوزن في الآلات وصفات الخيل نحو : مِكَرّ مِفَرّ مُقْبِلٍ مُدْبِر معاً (٣)

*

المسألة الحادية والستون

ما جاء على فَعَّال للمبالغـــة

قرأ معاذ بن جبل * سبيل الرَّشَّادِ * (٤) بتشديد الشيـــن قال ابن خالويه : يعني الرَّشَّاد (الله تبارك وتعالى)، وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا من قولهم : رَشِدَ يَرْشَدُ ، كعَلَّام من عَلِمَ يَعْلَمُ ، أو من رَشَدَ يَرْشُدُ ، كعَبَّاد من عَبَدَ يَعْبُدُ ، ولا ينبغي أن يُحْمَل على أنه من أَرْشَدَ يُرْشِدُ ، لأنَّ فَعَّال لم يأتِ منه إلاَّ في حروف محفوظة ، وهي : أَجْبَرَ فهو جَبَّار وأَسْأَرَ فهو سَأَّر وأَقْصَرَ فهو قَصَّار ، وأَدْرَكَ فهو

---

(١) القيامة ١٠/ " المَفَرّ ".

(٢) المحتسب انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٨٦ بشيء من التصرف.

(٤) غافر آية ٢٩ / " الرَّشَادِ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٢ وشواذ القراءات لوحة ٩٢ .

دَرّاك ، فإن قيل : فان المعنى إنّما هو أرْشَد فكيف أجزت مجيئه من رَشِد أو رَشَدَ في معنى رَشِد ، وأنه ليس من لفظ " أرْشَدَ " ؟ قيل : المعنى راجع فيما بعد إلى أنه " مُرْشِد ، وذلك لأنه إذا رَشَدَ أرْشَدَ ، لأن الإرشاد من الرَشَد ". (١) نقل ملخصا .

وقال الزمخشري : نحوا من كلام أبي الفتح (٢) ، وقال العكبري : رَشّاد فَعّال من رَشَّدَ إذا كثُر عنه الرُشْد ، وقيل هو بمعنى مُرْشِد ، وأرْشَدَ ورَشَّدَ بمعنى ، إلاّ أن الأكثر في رَشَّدَ مُرَشِّد (٣) ، وقال أبوحيان : قال النحاس : هو لحن ، وتَوَهَّمَهُ من الفعل الرباعي ، ورُدَّ عليه أنه لا يتعين أن يكون من الرباعي بل هو من الثلاثي ، على أن بعضهم قد ذهب إلى أنه من الرباعي ، فبنى فَعّال من أفْعَل . ولكنه ليس بقياس فلا يُحْمَلُ عليه ما وجدت عنه مندوحة وفَعّال من الثلاثي مقيس فَحَمِل عليه . (٤)

وقال أبوالفتح : ومن ذلك قراءة ابن قطيب ﴿ عَطَاءً حَسَّاباً ﴾ (٥) وطريقه عندى - والله أعلم - عَطاءً مُحْسِبًا ، أى : كافيا ، يقال : أعْطَيْتُهُ ما أحْسَبَهُ أى : كفاه ، إلاّ أنه جاء بالاسم من " أفعل على فَعّال ،

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٢) الكشاف : ٣ ص ٤٢٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٥ و ٣٤٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٦٢ .

(٥) النبأ آية ٣٦ / " حسابا " .

وقد جاءت منه أحرف قالوا : أَجْبَر فهو جُبّار ،وأدرك فهو دَرّاك ،وأقصر عن الشيء فهو قَصّار ،وأنا أذهب في قولهم : أحسبه من العطية أي كفاه ،إلى أنه من قولهم : حَسْبُك كذا ،أي أعطاه حتى قال حَسْبُ.(١)

وقال الزمخشري : الحَسّاب بمعنى المُحْسِب كالدَّراك بمعنى المُدْرِك .(٢) وقال أبوحيان : قال ابن جني فَعّال من أفعل كدُرّاك من أَدْرَكَ انتهى فمعناه مُحْسِبًا أي كافيًا .(٣)

*

وجملة القول أن من الصيغ التي جاءت للمبالغة على حسب المسائل المتقدمة :

١ - فَعِيل : مثل : مَلِيك وهي صيغة قياسيّة من مصدر الثلاثيّ .
٢ - فَعّال : مثل : مَلّاك وهي صيغة قياسيّة من مصدر الثلاثيّ .
٣ - فِعِّيل : مثل : سِبِّيح وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .
٤ - فُعّال : مثل : عُجّاب وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .
٥ - فَعّال : مثل : الرَّشاد وحَسّاب، هي صيغة سماعية من مصدر الرُّباعيّ .
٦ - فَعُل : مثل : حَرُض وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .
٧ - مِفَعل : مثل : مِفَرّ وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص٣٤٩ .
(٢) الكشاف جـ٤ ص٢١٠ عزا القراءة إلى ابن قطيب .
(٣) البحر المحيط جـ٨ ص٤١٥ عزا القراءة إلى ابن قطيب أيضا .

مسائل اسم المفعول :

المسألة الثانية والستون

صوغ اسم المفعول من الأجوف الواوي

قرئ * وَهُوَمَلِيم * (١) بفتح الميم (٢) قال الزمخشري : من لِيمَ فهو مَلِيم ، كما جاء مَشِيب في مَشوب ، مبنيا على شِيبَ ، ونحوه : مَدعى بناه على دُعِي (٣) .

وقال أبوحيان : وقياسه ملوم ، لأنه من لُمْتُه أَلُومُه لَوْمًا ، فهو من ذوات الواو ، ولكنه جيء به على " لِيمَ " ، كما قال مَشيب ، ومَدعى في مشوب و مدعو (٤) . يعني أنه لما قلب الواو ياء في بناء الفعل للمفعول ، حمل اسم المفعول عليه .

*

المسألة الثالثة والستون

صوغ اسم المفعول من مزيد الثلاثي اللازم مجرده

وروى عن أُبيّ بن كعب * مُنْدَخَلاً * (٥) بالنون (٦) ، قال الأخفش : " مُنْدَخَلاً " أراد شيئا بعد شيء .

---

(١) الصافات ١٤٢ / " فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ " .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٣٥٣ والبحر المحيط جـ٧ ص ٣٧٥ .

(٣) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .

(٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .

(٥) التوبة آية ٥٧ / " مُدَّخَلاً " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

وقال أبو الفتح : أو " مُنْدَخَلاً " هو من قول الشاعر :

ـ * وَلا يَدِى فِي حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِل * (١)

وَمُنْفَعَل في هذا شاذ ، لأنّ ثلاثيه غير متعد عندنا.(٢)

وقال العكبرى : ويقرأ "مُنْدَخَلاً" بالنون وهو من المطاوع

قالوا : أدخلتُ يدِي في السمن فانْدَخَلتْ(٣) . وقال أبو حيان :

"مُنْدَخَلا" بالنون من انْدَخَلَ .(٤)

*

المسألة الرابعة والستون

اسم المفعول من أَدْرَكَ وادَّرَكَ

قرأ الأعرج وعبيد بن عمير * قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدَّرَكُون *(٥)

بالنصب وفتح الراء.(٦)

---

(١) انظر : المحتسب جـ١ ص ٢٩٦ والبحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ والرواية فيه " في حَمِيت السَّمن " مكان السكن.
وقال في اللسان (دخل) وجاء في الشعر (انْدَخَلَ) وليس بالفصيح ، قال الكميت :
لا خَطْوتي تتعاطى غير موضعها
ولا يَدِي في حميت السكن تَنْدَخِلُ

(٢) المحتسب جـ١ ص ٢٩٥ و ٢٩٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥.

(٤) البحر جـ٥ ص ٥٥.

(٥) الشعراء آية ٦١ / "إِنَّا لَمُدْرَكُونَ".

(٦) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ١٨٢ وفي الشواذ لوحة ١٧٨ رويت عن الأعرج فقط .

قال الفراء : " لَمُدَّرَكُون " مفتعلون من الإدراك ،كما تقول : حفرت واحتفرت بمعنى واحد فكذلك " لَمُدْرَكُون " و " لَمُدَّرَكُون " معناهما واحد والله أعلم.(١)

وقال أبوجعفر النحاس : وليس كذا يقول النحويّون الحُذّاق ، إنما يقولون : مُدْرَكُون مُلْحَقُون ،ومُدَّرَكُون مُجْتَهِد في لحاقهم ، يقال : كَسَبْتُ بمعنى أصبتُ وظَفِرْتُ ،واكتسبت بمعنى اجتهدت وطلبت.(٢)

وقال العكبرى : قوله تعالى * لمدركون * بالتخفيف والتشديد ،يقال : أدْرَكْتُه وادَّرَكْتُه .(٣)

*

المسألة الخامسة والستون

مجيء فَعَل بمعنى مفعول

وعن ابن يعمر ،وأبي عمران الجوني ،ومجاهد * إلىٰ نَصَبٍ *(٤) بفتح النون والصاد(٥) . قال صاحب الإتحاف : وقرأ الحسن " نَصَب " بمعنى مَنْصوب أى : فَعَل بمعنى مَفْعُول .(٦)

----

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٨٠.

(٢) إعراب القرآن جـ٣ ص ١٨٢.

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٦٧.

(٤) المعارج آية٤٣/ " يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ".

(٥) شواذ القراءات لوحة٢٤٩ . وانظرالبحر المحيط جـ٨ ص ٣٣٦ ولم يذكر ابن يعمر . وقد جاء في معاني الفراء جـ٣ ص ١٨٦ ، قرأ الأعمش وعاصم " نَصَب " وفسره إلى شيء منصوب.

(٦) الإتحاف ص ٤٢٤.

المسألة السادسة والستون

مجيء فَعُولة بمعنى مَفْعُولة

قرأت عائشة رضي الله عنها (١) ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ ﴾ (٢) وقرأها كذلك أُبَيّ بن كعب (٣). قال الفراء: اجتمع القراء على فتح الراء، لأن المعنى: فمنها ما يَرْكَبُون، ويُقَوِّي ذلك أن عائشة قرأت "فَمِنْهَا رَكُوبتهم" (٤) وقال النحاس: حكى النحويون الكوفيون أن العرب تقول: امرأة صَبُور وشَكُور بغير تاء، ويقولون: شاة حَلُوبة وناقة رَكُوبة، لأنهم أرادوا أن يُفَرِّقوا بين ما كان له الفعل، وبين ما كان الفعل واقعا عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلا، وأثبتوها فيما كان مفعولا، فأمّا أهل البصرة فيقولون حُذِفَت على النسب، والحجة للقول الأول ما رواه الجرمي عن أبي عبيدة قال: الرَّكُوبة تكون للواحدة والجماعة، والرَّكُوب لا يكون إلا للجماعة فعلى هذا يكون على تذكير الجمع (٥).

وقال أبو الفتح: وأما "رَكُوبَتُهُم" فهي المَرْكُوبَة كالجَزُورَة والحَلُوبة، أي: ما يُجَزّ ويُحْلَب (٦)، وقال أبو حيان: هي فَعُولَة بمعنى مَفْعُولة (٧).

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٦ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٤.

(٢) يس آية ٧٢ / "فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ".

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢١٦ ذكره مع عائشة.

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٨١.

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ٤٠٦ و ٤٠٧ بشيء من التصرف.

(٦) المحتسب جـ٢ ص ٢١٧.

(٧) البحر المحيط جـ ٧ ص ٣٤٧.

المسألة السابعة والستون

مجيء فُعْلَة بمعنى مَفْعُولة

قرأ الحسن وجماعة * قُبْضَةً * (١) بضم القاف (٢) وقرأها كذلك قتادة ونصر بن عاصم (٣) قال الفراء : " القُبْصَة والقُبْضَة جميعا اسم التراب بعينه فلو قرئتا كان وجها ". (٤)

وقال أبو الفتح " القُبْصَة بالضم القدر المقبوص " (٥) ، وقال العكبري (٦) : يقرأ بضم القاف مع الضاد وبالصاد والضم بمعنى : المقبوض .

*

المسألة الثامنة والستون

مجيء فَعَل وفِعْل بمعنى مَفْعُول

وعن زيد بن علي * لِلسَّحَت * (٧) بفتحتين ، وعن عبيد بن عمير " لِلسِّحْتِ " بكسر السين . (٨)

---

(١) طه آية ٩٦ / " فَقَبَضْتُ قَبْضَةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٩ .

(٣) البحر المحيط جـ ٦ ص ٢٧٣ .

(٤) معاني القرآن جـ ٢ ص ١٩٠ .

(٥) المحتسب جـ ٢ ص ٥٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٧) المائدة آية ٤٢ / " أكالونَ لِلسُّحْتِ " الآية وقرئ متواترا " لِلسُّحُتِ " بضمتين ، وقرئ متواترا أيضا " لِلسَّحْت " بفتح السين وإسكان الحاء عن نافع انظر البحر المحيط جـ ٣ ص ٤٨٩ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٦٩ .

قال الزمخشري " والسَّحْت " بفتح السين على لفظ المصدر ، و" السَّحَت " بفتحتين ، و" السِّحْت " بكسر السين .(١)

وقال أبوحيان : فبالضم ، والفتحتين ، والكسر : اسم المسحوت " كالدُّهن ، والرِّعي ، والنَّبَض ".(٢)

*

المسألة التاسعة والستون

فَعِلة وفَاعِلة بمعنى مَفْعُولة

قرأ أبوحيوة(٣) * الحَفِرة *(٣) وقرأها كذلك أبو بحرية وابن ابي عبلة .(٥)

قال الزمخشري :الحَفِرة بمعنى المحفورة ، وهذه القراءة ، دليل على أن الحَافِرة في أصل الكلمة بمعنى المحفورة.(٦)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٦١٤.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٨٩.

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦٨ وشواذ القراءات لوحة ٢٥٨.

(٤) النازعات آية ١٠ " الحَافِرة ".

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٢٠.

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٢١٣ .

المسألة السبعـــون

فَعِيل وَفَعَل وفَعْل بمعنى مَفْعُـــول

قال العكبرى : قرأ ابن مسعود (١) * والمَنْطُوحَةُ * (٢) والنَّطِيحَةُ على " فَعِيلَة " وقال : وقُرِئَ " والمَنْطُوحَة " على الأصل ، وقال أيضا و" المَوْقُوذَة " يقرأ " الوَقِيذَة " (٣) وهو فَعِيلة بمعنى " مَفْعُولَة " وقال أيضا : " النُّصُب " يقرأ بفتحتين " النَّصَب " (٤) وهو بمعنى " المَنْصُوب " وهي الأصنام مثل : القَبَض بمعنى المَقْبُوض ، ويقرأ بتسكين الصاد (٥) وهو مثل : الخَلْق بمعنى المخلوق. (٦)

وقرأ ابن عباس " وأَكِيل السَّبُع " (٧) وقرأ ابن مسعود " وأَكِيلَة السَّبُع ". (٨)

---

(١) المائدة آية ٣ / " حُرِّمَتْ عَلَيْكُم الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ والبحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٣ وفيه عبد الله وأبـــو ميسرة .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٥ والقارئ ابن مسعود .

(٤) عيسى بن عمر شواذ القراءات ص٦٢ ، والبحر المحيط جـ٣ ص٤٢٤ .

(٥) الحسن بن صالح ، وأبو عبيدة عن أبي عمرو مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١١٥ .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٨) البحر المحيط جـ٣ ص٤٢٣ .

قال أبوالفتح : والأَكيل هنا يصلح للمذكر والمؤنث ، وأمّا الأَكيلَة فكالنَّطِيحَةِ والذَّبِيحَةِ ، اسم للمأكول ، والمنطوح ، فتقول على هذا مررت بشاةٍ أَكِيل أى قد أكلها السَّبُع ، وتقول : مالنا طعام إلاّ الأَكِيلة أى الشاة أو الجزور المُعَدَّة لأنْ تُؤكل ، فإن كانت قد أُكِلَتْ فهي أكيل بلا هاء ، وكذلك أَكِيل السَّبُع هنا ما قد أكَلَ السَّبُعُ بعضَه،(١)

وقال أبوحيان : أَكِيل وأَكِيلَة هما بمعنى مَأكول السَّبُع.(٢)

*

المسألة الحادية والسبعون

وَضْعُ المصدرِ مَوضِعَ اسمِ المَفْعُول

قرأ ابن مسعود * ما هذا بِشِرًى * (٣) ورويت هذه القراءة عن أبي الحويرث المدني (٤) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي " بِشِرًى " بكسر الباء والشين تحتمل هذه القراءة وجهين ، أحدهما : أن يكون مصدرا وُضِعَ مَوضِعَ اسم المفعول كقوله سبحانه * أُحِلَّ لكُمْ صَيْدُ البَحْرِ * (٥) أى : مَصِيدُه وله شواهد مثل : " بِيَدِه الخَلْق "

---

(١) المحتسب جـ١ ص٢٠٧ بشيء من التصرف .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٣.

(٣) يوسف آية ٣١/ " مَا هَٰذَا بَشَرًا ".

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٣ وشواذ القراءات لوحة ١١٨.

(٥) المائدة آية ٩٦.

أى المخلوق (١) . وقال الزمخشرى : أى ما هو بعَبْدٍ مملوك. (٢)

وقال العكبرى : بِشرًى بمعنى مُشْتَرى (٣) وقال أبوحيان : بمعنى ؛ مُشْرَى . (٤)

*

والخلاصةُ أنّ اسمَ المفعولِ يُصاغُ قياسا على وزن مفعول من مصدر الماضي الثلاثي وقياس صوغه من غير الثلاثي على زِنة مُضارعه مع إبدالِ حرف المُضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره.

ووردت صيغٌ سَماعيّةٌ تؤدّي ما يؤدّيه اسم المفعول من دلالة ومنها :

١ - صيغة فَعَل مثل : نَصَب ، والسَّحَت بمعنى المَنْصُوب ، والمَسْحُوت .

٢ - صيغة فُعْلَة مثل : قُبْضَة ، وقُبْصة بمعنى المَقْبُوص ، والمَقْبُوض .

٣ - صيغة فَعُولَة مثل : رَكُوبة بمعنى مَرْكُوبة.

٤ - صيغة فِعْل مثل السِّحْت بمعنى المَسْحُوت .

٥ - صيغة فَعِيلة مثل : الوَقِيذة ، وأَكِيلة بمعنى المَوْقُوذة والمَأْكُولة.

٦ - صيغة فَعْل مثل : النَّصْب بمعنى : المَنْصُوب.

٧ - صيغة فِعِل مثل يِشِرى بمعنى مُشْرَى أو مُشْتَرى.

٨ - صيغة فَعِلة مثل : حَفِرة بمعنى مَحْفُورة.

٩ - صيغة فاعلة مثل : حَافِرة بمعنى مَحْفُورة.

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٤٢ نُقِلَ ملخصا والوجه الآخر أن يكون مفعولا به والباء للتوكيد .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣١٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٩٩. (٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٤.

مسائل الصفة المشبهة :

المسألة الثانية والسبعون

ما جاء على فَعُل صفة مشبهة

قرأ بعضهم * لَفَرُحٌ * [(١)] بضم الراء [(٢)]، قال النحاس : قال يعقوب القارئ : وقرأ بعض أهل المدينة " إِنَّهُ لَفَرُحٌ فَخُورٌ "، قال أبوجعفر : هكذا كما تقول : (فَطُن ، وَحَذُر ، وَنَدُس) ويجوز في كلتا اللغتين الإسكان لِثِقَلِ الضمة والكسرة. [(٣)]

وكذا قال العكبرى : قال : هي لغة [(٤)] وقال أبوحيان : وقرأ الجمهور " لَفَرِحٌ " بكسر الراء، وهي قياس اسم الفاعل من (فَعِلَ) اللازم وقرأت فرقة " لَفَرُح " بضم الراء، كما تقول : نَدُس، فَخُر. [(٥)]

*

المسألة الثالثة والسبعون

ما جاء على فَاعِل وَفَعْل وفَعِل صفة مشبهة

قرأ طلحة بن مُصَرِّف، وقتيبة عن الكسائي * مَلْح * [(٦)] بفتح الميم [(٧)]. ورويت بفتح الميم وكسر اللام، وروى عن الضحاك

---

(١) هود آية ١٠ / " إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٧٤.

(٤) إعراب الشواذ ١٨٥ وفي هامش اللوحة بمحاذاة القراءة من اليمين أبو نَهِيك وعكرمة .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠٦.

(٦) الفرقان آية ٥٣ / " هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ " الآية.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٥.

" مَالِح " بالألف .(١)

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : " مَلْح " " هذا منكر في القراءة"

يُريد أنّه لم يُسْمَعْ في اللغة ، وإن كان يُسْمَعُ فقليل ، ويجوز أن يكون ذهب

فيه إلى أنه أراد : مَالِح فحذف الألف تخفيفا وحذفُ الألفِ تخفيفا

جائز ، وعلى أن مَالِحًا ليست فصيحةً صريحة ، لأنّ الأقوى في ذلك ماءٌ

مِلْحٌ ومثله من الأوصاف : (نِضْو ، ونِقْض ، وحِلْف) فقد أجاز ابن الأعرابي

(مَالِح " وأنشدوا فيه :

بَصْرِيّةٌ تزوّجَتْ بَصرِيّا

يُطْعِمُها المَالِحَ والطَّرِيّا (٢)

وفيما قُرِئ على أحمد بن يحيى فاعترف بصحتِهِ يُقَالُ : سمك مَالِح ،

وماءٌ مَالِح والأفصح مَمْلُوح وَمَلِيح والأول يُقَال .(٣)

وقال الزمخشرى : وقرئ " مَلِح " على " فَعِل " وكأنه حُذِف

من (فاعل) تخفيفا .(٤)

وقال العكبرى : قُرِئَ " مَلِح " وأصله " مَالِح " وقد قُرِئ به

كما قالوا : في عَارِد وبَارِد عَرِد وبَرِد .(٥)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٧٦ .

(٢) اللسان " ملح " والبيت لِعُذافِر وكَرِهَهُ بعضهم ، أى : مَالِح .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٢٤ وعزا القراءة إلى طلحة " مَلْح " .

(٤) الكشاف جـ٣ ص ٩٦ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٧ .

وقال أبوحيان : قال الرازى : هي لغة شاذة قليلة ،وزاد أبوحيان فالمَالِح جائز في صفة الماء ؛ لأنه يكون مملوحا من جهة غيره ،ومالحا لغيره ،وإن كان من صفته أن يُقال ماءٌ مِلْحٌ موصوف بالمصدر أى ذو ملح .(١)

*

المسألة الرابعة والسبعون

ما جاء على فَعِلة صفة مشبهة

قرأ أبو حيوة(٢) * الحَفِرَةِ *(٣) وزاد أبوحيان " أبا بحرية ، وابن أبي عبلة ".(٤)

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد " الحَافِرة " كقراءة الجماعة ،فحذف الألف تخفيفا . وفيه وجه آخر ذو صنعة ،وهو أنهم قالوا : حَفِرت أسنَانُهُ إذا ركبها الوسخُ من ظهرِها ومن بَاطِنها ، فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحَفِرة أى المُنْتِنة لِفسَادِها بأخباثها ،وأجسام الموتَى فيها .(٥)

---

(١) البحر جـ٦ ص ٥٠٧ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٨ وفي شواذ القراءات لوحة ٢٥٨ عزاها الى ابن يعمر وأبي حيوة .

(٣) النازعات آية ١٠ " الحَافِرَةِ ".

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٢٠ وقال : هما بمعنى واحد .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٥٠ وعزا القراءة إلى أبي حيوة .

وجملة القول أن الصفة المشبهة اسم مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على الثبوت ومن صيغها الآتي :

١ - فَعُل مثل : فَرُح من مصدر فَرِح صيغة سماعيّة.

٢ - فَعِل مثل : مَلِح ، وهو مقصور من مَالِح وصيغة فاعِل إذا دَلَّتْ على الثبوت فهي من الصيغ القياسيّة في الصفةِ المشبهة.

٣ - فَعِلة مثل : حَفِرة من مصدر حَفِر صيغة قياسيّة .

مسائل أفْعَل التفضيل :

المسألة الخامسة والسبعون

أفْعَلُ التفضيل بين الإفراد والمطابقة

قرأ أبوحيوة * أكْبَرَ مُجْرِمِيها * (١) على أفْعَل (٢) ، وقال الزمخشري : وقرئ " أكْبَرَ مُجْرِمِيها " على قولك : هُم أكْبَرُ قومِهِم وأكابِرُ قومِهِم . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن مسلم " أكْبَرُ مُجْرِمِيها " وأفعل التفضيل إذا أضيف وكان لمثنى ، أو مجموع ، أو مؤنث جاز أن يُطابِقَ ، وجاز أن يُفْرَدَ . (٤)

*

المسألة السادسة والسبعون

إثباتُ همزة أفْعَلِ التفضيل في أشَرّ منه

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي قلابة * الْكَذّابُ الأشَرُّ * (٥) وهو الأصل المرفوض ، لأنّ قولهم : هذا خَيْرٌ مِنْهُ وهذا شَرٌّ مِنْهُ ، وهذا أخْيَرُ منه ، وأشَرُّ مِنْه ، وكثر استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما

---

(١) الأنعام ١٢٣/ " أكابِرَ مُجْرِمِيها " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠ وكُتِبَ " أكْثَر " بالثاء ويبدو أنه خطأ مطبعيّ ، لأنه قال جاء على أفْعَل ولم يُشر إلى الثاء .
(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٨ .
(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٢١٥ .
(٥) القمر آية ٢٦ / " سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذّابُ الأشِرُ " .

وقال رؤبة :

(بلال خيرُ النَّاسِ وابن الأَخْيَرِ) (١)

فعلى هذا جاءت هذه القراءة (٢) وكذا ذكره الزمخشرى (٣)

وقال العكبرى : الأَشُرّ شاذ ، والجيد أن يُقال : خَيْر وَشَرّ. (٤)

---

(١) انظر همع الهوامع جـ٢ ص ١٦٦ والتصريح على التوضيح جـ٢ ص ١٠١.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٩٩ وقرأها كذلك قتادة وأبوحيوة انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٨٠.

(٣) انظر الكشاف جـ٤ ص ٣٩.

(٤) انظر إعراب الشواذ .

مسائل اسم المكان :

المسألة السابعة والسبعون

ما جاء للمكان على مِفْعَل

وعن زيد بن علي وأبي السمال * المِشْعَرَ الحَرَام *(١) بكسر الميم(٢) . قال العكبرى : قوله " المِشْعَر " يقرأ بكسر الميم وفيه بعد ، والوجه فيه أنه شَبَّه المكان بما يُنْقَلُ ويُسْتَعْمَل ، لأنه وُصِف بوَصْفٍ ويجوز أن يُجْعَلَ مثل " المِقْنَب ، والمِحْلَب " فيكون لغة.

*

المسألة الثامنة والسبعون

ما جاء على مَفْعِل للمكان

قرأ عبدالله بن عبيد بن مسلم بن يسار * مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ *(١) بكسر الميم الثانية(٢) .

قال الفراء : فإذا كان (يَفْعَلُ) مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مَفْعَل اسما كان أو مصدرا ، وربما كسروا العين في مَفْعِل ، إذا أرادوا به الاسم. مِنْهُم من قال : " مَجْمِعَ البَحْرَيْن " وهو القياس ،

---

(١) البقرة ١٩٨/ " المَشْعَرِ الحَرَامِ " .

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٧ وفي مختصر شواذ القراءات ص ١٢ وقرأ بعضهم .

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٩ .

(٤) الكهف ٦٠ / " مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠ .

وإن كان قليلا (١) . وقال أبو الفتح : المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ ، والمكان ، والزمان كُلُّهُنَّ على " مَفْعَل " بالفتح إلا أنه قد جاء " المَفْعِل " بكسر العين موضع المفتوح منه نحو : المَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَنْسِك والمَطْلِع " وبابه فتح عينه ، لأنه من " يَفْعُلُ " يَشْرُقُ ، ويَغْرُبُ ، ويَنْسُكُ ، ويَطْلُعُ ، فعلى نحو من هذا يكون " مَجْمِع البحرين " وهو مكان ، من جَمَعَ يَجْمَعُ فقياسه مَجْمَع لولا ما ذكرنا من الحمل على نظيره . نقل ملخصا (٢) .

وقال الزمخشري : وقرئ " مَجْمِع " بكسر الميم ، وهي في الشذوذ من " يَفْعَلُ " كالمَشْرِق والمَطْلِع من يَفْعُلُ (٣) .

وقال العكبري : كسر الميم لغة والجيد فتحها وهو المكان مثل : المَطْلِع (٤) ، وقال أبوحيان : وقرأ الضحاك وعبدالله بن مسلم " مَجْمِع " والنضر عن ابن مسلم " مِجْمِع " كسر كل الحرفين ، وهو شاذ ، وقياسه من يَفْعَلُ فتح الميم كقراءة الجمهور (٥) .

وقرأ الحسين بن علي ، والحسن بن يزيد ، وابن عباس ، والزهري (٦) ﴿ أَيْنَ المَفِرُّ ﴾ (٧) بكسر الفاء . وزاد أبوحيان (الحسن ، وعكرمة ،

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ١٤٨

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٠ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٩٠ .

(٤) اعراب الشواذ لوحة ٢٣٧ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٤٤ . مجمع في الآيتين ٦٠/ ٦١ الكهف .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٥ .

(٧) القيامة ١٠ / " أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ " .

وأيوب السختياني ، وكلثوم بن عياض ، ومجاهد ، وابن يَعْمَر ، وحماد بن سلمة ، وأبا رجاء ، وعيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبا حيوة ، وابن أبي عبلة) (١) .

قال الفراء : المَغَرّ والمَغِرّ هما لغتان ومثله : المَدَبّ والمَدِبّ ، وما كان (يَفْعِلُ) فيه مكسورا مثل : يَدِبّ ، ويَغِرّ ، ويَصِحّ فالعرب تقول : مَغَر ومَغِر ، ومَدَب ومَدِبّ ، ومَصَحّ ومَصِحّ (٢) ، قال أبوجعفر : هو عند البصريين اسم للمكان ، وزعم الفراء أنه يجوز في المصدر الكسر (٣) .

وَخَرَّجَهُ أبو الفتح أيضا على أنّه اسم مكان (٤) . وكذا خَرَّجَهُ أبو حيان أيضا (٥) .

*

المسألة التاسعة والسبعون

ما جاء على مُفْعَل للمكان

قرأ عبد الرحمن بن عوف ﴿ مُغَارات ﴾ (٦) بضم الميم (٧) .

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٨٦ .

(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ٢١٠ وعزا القراءة إلى ابن عباس .

(٣) إعراب القرآن جـ٥ ص ٨١ وعزا القراءة إلى ابن عباس : وقال هذا سند جيد .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ وعزا القراءة إلى (ابن عباس ، وعكرمة والسختياني ، والحسن) .

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٨٦ بشيء من التصرف .

(٦) التوبة آية ٥٧/ " لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .

وقرأها كذلك أيضا ابن أبي عبلة، وأبو حيوة .(١)

قال الأخفش : وإنّما قال "مُغارات" لأنها من "أغار" فالمكان "مُغار".(٢) وقال أبو الفتح : وقرأ سعد بن عبد الرحمن ابن عوف "مَغارات" قال : "مَغار" "مَفعَل" من غارَ الشيء يغور، وأمّا "مُغارات" فجمع "مُغار" وليس من أغرْتُ العدو، ولكنه من غارَ الشيء، يغور، وأغرته أنا أُغيرهُ، كقولك : غابَ يغيبُ وأغبتُه، فكأنه : لو يجدون مَلجأ أو أمكنةً يُغيرونَ فيها أشخاصَهم، ويسترون أنفسَهم، وهذا واضح . ويؤكده قراءة مسلمة بن محارب "مُدْخَلا"(٣) أي مكانا يُدخِلون فيه أنفسَهم .(٤)

وقال الزمخشري : وقُرِئ بضم الميم "مُغارات" من أغارالرجل وغار إذا دَخلَ الغور، وقيل : هو تعدية غار الشيء وأغرته أنا، ويجوز أن يكون من أغارَ الثعلب إذا أسرع(٥) .

وقال العكبري : "مُغارات" يقرأ بضم الميم، وهو مُفعَل من (أغِير) بالياء أي دخل فيه .(٦)

وقال أبو حيان : قيل تقول العرب : غارَ الرجلُ وأغارَ بمعنى دخل فعلى هذا يكون "مُغارات" من أغارَ اللازم، ويجوز أن يكون أغار المنقول بالهمزة من غار .(٧)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

(٢) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٥٥ /

(٣) انظر مختصر الشواذ ص ٥٣ عبد الله بن مسلم، وشواذ القراءات لوحة ١٠٢، وانظر البحر جـ٥ ص ٥٥ قراءة محبوب عن الحسن .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٢٩٥ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ١٩٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٧٤ .

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ .

مسائل اسم الآلة :

المسألة الثمانـــون

ما جاء على مِفْعَل وفِعَال اسم آلة

قرأ ابن مسعود * المِخْيَط *(١) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء ، وقرأها كذلك أبو رزين وأبو مجلز (٢) .

قال الفراء : ويُقال : الخِياط ، والمِخْيَط ، ويُراد الإبرة ، وفي قراءة عبد الله (المِخْيَط) ومثله يأتي على هذين المثالين . يقـال : إزار ، ومِئْزَار ، ولِحَاف ومِلْحَف ، وقِنَاع ومِقْنَع ، وقِرَام ومِقْرَم (٣) .

وقال الزمخشري : والخِيَاط والمِخْيَط كالحِزام والمِحْزَم (٤) .
وقال العكبري : الخِيَاط يقرأ المِخْيَط ، وهو الإبرة . (٥)

والخلاصة أن اسم الآلة مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى لما وقع الفعل بواسطته ومن صيغه :

- مِفْعَل مثل المِخْيَط وهي من الصيغ القياسيّة .

---

(١) الأعراف ٤٠ / " الخياط " .
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٣ .
(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٩٨ .
(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٧٩ .
(٥) اعراب الشواذ لوحة ١٤٩ .

رابعا - مسائل الجمع :

المسألة الحادية والثمانون

الجمع المزيد بالألف والتاء

جمع فُعْلَة جمع مؤنث

قرأ الحسن وأبو السمال (١) * في ظُلْمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * (٢) ساكنة اللام : قال أبو الفتح لك في " ظُلُمَات ، وكِسِرَات " ثلاث لغاتٍ : إتباع الضمِّ الضمَّ ، والكسر الكسر ، ومن استثقل اجتماع الثقلين فتارةً يَعْدِلُ إلى الفتح في الثاني ، يقول : ظُلَمَات ، وكِسَرَات ، وأخرى يُسَكِّنُ فيقول : ظُلْمات ، وكِسْرات . وكل ذلك جائز حسن . (٣)

وقال العكبرى : ويُقرأ : بضم اللَّام ، وفتحها ، وإسكانها وهي لغات مسموعة. (٤)

وقرأ الحسن * وَالْحُرْمَاتُ * (٥) بإسكان الراء (٦) ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢ ، شواذ القراءات لوحة ٢٠.

(٢) سورة البقرة ١٧/ " ظُلُمَاتٍ ".

(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٦.

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٣.

(٥) البقرة ١٩٤/ " ... وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ... ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ ، شواذ القراءات لوحة ص ٣٧ ، الإتحاف ص ١٥٥.

قال النحاس : ويجوز فتح الراء وإسكانها .(١)

وقال العكبرى : وأسكن الراء قوم فرارا من توالي الضمات(٢) ،

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن على الأصل اذ هو جمع " حُرْمَة " والضم في الجمع إتباع .(٣)

*

جمع فِعْلَة جمع مؤنث

قرأ مسلمة بن محارب * كَسَرابٍ بِقِيْعَاتٍ *(٤) بالجمع(٥) ،

وقال العكبرى : (بِقِيْعَةٍ) يقرأ بالألف على الجمع ، و يوقف بالتاء مثل : ظُلُمَات(٦) .

وقال أبوحيان : القِيْعَة مفرد مرادف للقاع ،أو جمع قاع كنارٍ ونيرة فتكون على هذا قراءة " قِيْعَات " جمع صحة تناول جمع تكسير مثل : رِجَالات قريش .(٧)

---

(١) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٩٢ .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٦٩ .

(٤) النور آية ٣٩ / " بِقِيْعَةٍ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٢ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٢ +

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٦٠ بتصرف .

وقرأ الأعرج ، والأعمش ، وابن يعمر * بِنِعْمَاتُ اللَّهِ * (١) بكسر النون وسكون العين . جمعا بالألف والتاء ، وقرأ ابن أبي عبلة بفتح النون ، وكسر العين بالألف والتاء " بِنَعِمَاتِ الله ". (٢)

قال أبو الفتح : ما كان على " فِعْلَة " في جمعه بالتاء ثلاث لُغَاتٍ " فِعِلات ، وفِعَلات ، وفِعْلات " مثل : سِدْرَة ، وسِدِرات ، وسِدَرات ، وسِدْرات " ، وكذلك " فُعْلَة " فيها الثلاث أيضا : الإتباع والعدول عن ضمة العين إلى فتحها والسكون هربا من اجتماع الضمتين . نقل ملخصا. (٣)

وقال الزمخشري : وعين " فِعلات " يجوز فيها الفتح ، والكسر، والسكون (٤) . وكذا قاله العكبري (٥)

----

(١) لقمان آية ٣١ / " بِنِعْمَة ".

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ١٩٣.

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٧١.

(٤) الكشاف جـ٣ ص ٢٣٧.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٢.

جمع فَعْلَة جمع مؤنث

قرأ أبو حزام الأعرابيّ * خَطَوَاتِ *(١) بفتح الخاء والطاء(٢) وقرأها كذلك أبو السمال.(٣)

قال أبو الفتح : خَطَوَاتٍ جمع : خَطْوَةٍ وهي الفَعْلَة ، والخُطْوَةُ ما بين القدمين ، والخُطُوَاتُ ، كقولك : طُرائِقُ الشيطان ، والخَطَوَاتُ ، كقولك : أفعالُ الشيطانِ.(٤)

وقال أبوحيان : " خَطَوَات " بفتح الخاء ، والطاء ، والواو . جمع خَطْوَةٍ وهي المرةُ من الخطو.(٥)

وقرأ أبو السمال أيضا " خُطَوَات " بضم الخاء ، وفتح الطاء وبالواو لغة في جمع خُطْوَة.(٦)

و قرأ الحسن : " خَطْوَات " بفتح الخاء ، وسكون الطاء.(٧)

قال العكبرى : هو للمرة الواحدة ، يقال خَطَوْتُ خَطْوَةً ، ولكن الأكثر أن فَعْلَة اسما في الجمع بفتح العين وتسكينها قليل شاذ.(٨)

---

(١) البقرة ١٦٨/ " خُطُواتِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٤.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١١٧.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.

(٧) الكشاف جـ١ ص ٣٢٧ ذكر القراءة دون القارئ ، الإتحاف ص ١٥٢.

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٤ ، ٥٥.

جمع فَعِيْلَة جمع مؤنث

عن الأعمش والحسن * خَطِيئَاتِكُم * (١) بجمع المؤنث السالم ، وقرأها كذلك أبو جعفر . وقرأ الجحدرى و قتادة بإفراد " الخَطِيئة " وقرأها أيضا كذلك الأعمش (٢) " خَطِيئَتُكُم ".

*

جمع فُعْلَة وفِعْلَة جمع مؤنث

قرأ أبو العالية ، والكلبي ، والضحاك * وصُلُوَاتٌ * (٣) (٤) بضم الصاد واللام ، وقرأ " صُلْوَاتٌ " جعفر بن محمد ، وقرأ " صَلْـوَاتٌ " أبو العالية ، و " صِلَوَاتٌ " الجحدرى ، و " صُلَوَاتٌ " الكلبيّ . (٥)

قال أبو الفتح : وأما " صُلُوَات ، وصُلَوَات " فجمع صُلْوَة ، وإن كانت غيرَ مستعملةٍ ، ونظيرها حُجْرَة و حُجُرَات ، وحُجَرَات . وأما صِلَوَاتٌ فكأنه جمع صِلْوَة كرِشْوَة ورِشَوَات ، وهي أيضا مُقَدَّرةٌ وغير مستعملة مثل : صُلْوة ، وقد تكون صُلَوَات بفتح اللام أيضا جمع صُلَاة كطُلَاة وطُلَيَات . نقل ملخصا . (٦)

---

(١) سورة البقرة ٥٨ / " خَطَايَاكُم ".

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٥ والبحر المحيط جـ١ ص ٢٢٣ .

(٣) الحج آية ٤٠ / " وَصَلَوَاتٌ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٩٦ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٨٣ صُلُوات بضم الصاد واللام قرأها جعفر بن محمد .

(٦) انظر المحتسب جـ٢ ص ٨٤ .

جمع فُعَّالة وفَعْلَة جمع مؤنث

قرأ الحسن * النُّفَاثَات * [(١)] بضم النون ، وعنه أيضا وعن أبي الربيع " النَّفَثَات " بغير ألف نحو " الخَدَرَات ". [(٢)]

قال صاحب الإتحاف : وانفرد روح بضم النون وتخفيف الفاء (النُّفَاثَات) جمع نُفَاثَة ، وهو ما تَنْفُثُهُ من فيك . [(٣)]

*

جمع فُعْلَة وفُعُلَة وفَعْلَة جمع مؤنث

قرأ قتادة وأبو السمال * صُدْقَاتِهِنَّ * [(٤)] بإسكان الدال . [(٥)]

قال الزمخشرى " صُدْقَاتِهِنَّ " بضم الصاد ، وسكون الدال جمع " صُدْقَة " بوزن " غُرْفَة " [(٦)] وكذا قاله العكبرى ومثله بغُرْفَة وغُرْفَات . [(٧)]

وقرأ قتادة وطلحة بن سليمان " صَدْقَاتِهِنَّ " بالفتح وتخفيف الدال . [(٨)]

---

(١) الفلق آية ٤/ " النَّفَّاثَاتِ ".

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٣١. الخَدَرَة : المَطَرَة . المعجم الوسيط (خدر) .

(٣) الإتحاف ص ٤٤٥.

(٤) النساء آية ٤/ " صَدُقَاتِهِنَّ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤.

(٦) الكشاف جـ١ ص ٤٩٨.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٩٧.

(٨) شواذ القراءات لوحة ٥٨.

قال الزمخشري على تخفيف " صَدُقَاتِهِنَّ " أي تخفيف المضموم.(١)

وقرأ مجاهد ، وموسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفياض بن غزوان وغيرهم بضمهما " صُدُقَاتِهِنَّ ".(٢)

وقال العكبري : الواحد منه " صُدْقَة " وإنّما ضُمَّ الدال في الجمع ، كما تضم غُرْفَة فيقول : غُرُفَات.(٣)

وقال النحاس : قال الأخفش : وبنو تميم يقولون : " صُدْقَة " بضم الصاد وسكون الدال ، والجمع " صُدُقَات " وإن شئتَ فتحت ، وإن شِئتَ أسكنت.(٤) وروى عن قتادة " صَدَقَاتِهِنَّ " بالفتح فيهما.(٥)

*

جمع فَعُلَة وفُعُلَة وفَعْلَة جمع مؤنث

قرأ عيسى بن عمر " المُثُلَاتُ " بضمتين ، وقرأ يحيى بن وثاب " المُثْلات " بسكون الثاء ، و " المَثْلَاتُ " بفتح الميم وسكون الثاء.(٧)(٦)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٤٩٨.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٩٧.

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٣٤ وص ٤٣٥.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤.

ملحوظة : قرأ النخعي وابن وثاب " صُدُقَتِهِنَّ " بضمهما والإفراد البحر جـ٣ ص ١٦٦ وقال الزمخشري وهو تثقيل " صُدْقة " الكشاف جـ١ ص ٤٩٨.

(٦) الرعد آية ٦ / " المَثُلَاتُ ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.

ورويت هذه عن الأعمش ،وطلحة ،وسليمان وعيسى البصري ،وروى ضم الميم والثاء أيضا عن ابن أبي عبلة ،وابن قطيب ،وأبي بكر وعاصم وروى عن الأعمش "المَثَلات" بفتح الميم والثاء .(١)

قال أبو الفتح : وأصل هذا كلّه "المَثُلات" بفتح الميم وضم الثاء ،فمن قال : "المُثْلات" بضم الميم وسكون الثاء ،احتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد "المَثُلات" ثم آثر إسكان الثاء استثقالا للضمة ، ففعل ذلك ،إلاّ أنه نقل الضمة إلى الميم ،فقال : المُثْلات ، كما قالوا : في عَضُد عُضْد ،وفي عَجُز عُجْز . والآخر أن يكون خفف في الواحد فصار : مَثُلة إلى مُثْلَة ،ثم جمع على ذلك فقال : "المُثْلات" وأما "المُثُلات" بضمتين فهذا إمّا عامل الحاضر معه فثقّل عليه ،وإمّا فيها لغة أخرى وهي مُثُلة كبُسُرة ،وإمّا فيها لغة ثالثة وهي مُثْلَة كغُرْفة ،وأما "المَثْلات" بفتح وسكون فإنه أسكن عين المَثُلات ، أو أسكن عين الواحد فقال : مَثْلة ثم جمع وأقر السكون ولم يفتح الثاء كما قال : جَفْنة ،تمرة ، جَفَنات ، وتَمَرات ؛ لأنها ليست في الأصل فَعْلة ،وإنما هي مُسكّنة من فَعُلة ففرّق بينهما .(٢)

وقال الزمخشري : وقرئ "المُثُلات" بضمتين لإتباع الفاء العين ،والمُثْلات بضم الميم وسكون الثاء تخفيف المُثُلات بضمتين .

والمَثَلات جمع مَثْلة كرَكْبة ورَكَبات.(٣)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٢٣.

(٢) المحتسب جـ١ ص٣٥٣ و ٣٥٤ بشيء من التصرف .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٠ .

وقال العكبرى : " المَثُلات " يقرأ بسكون الثاء على التخفيف مثل : عَضُد وعَضْد ، ويقرأ بضم الميم وإسكان الثاء ، وهو من تخفيف المضموم كطُنْب وطُنُب ، ويقرأ بفتحتين وواحدها مَثْلَة ، وهي مصدر مَثَل به إذا عاقبه ثم حرّك في الجمع مثل : ضَرْبَة وضَرَبات.(١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور " والمَثُلات " بفتح وضم ، وقرأ مجاهد والأعمش بفتحهما ، وقرأ عيسى بن عمير وفي رواية الأعمش وأبو بكر بضمهما ، وابن وثاب بضم الميم وسكون الثاء ، وابن مُصَرِّف بفتح الميم وسكون الثاء .(٢)

*

وجملة القول أن الجمعَ المزيد بالألف والتاء مقيسٌ في كُلِّ ماخُتِمَ مفرده بتاء التأنيث(٣) ، ومن أهم أحكامه على حسب الصيغ المتقدمة أن ما جاء على وزن " فُعْلَة " يجوز في جمعه إتباع العين للفاء أو إسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتح العين وهو عدول من الضم إلى الفتح للتخفيف .

وما جاء على وزن (فِعْلَة) يجوز في جمعه إتباع العين للفاء ، أو إسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتحها للتخفيف أيضا ، وما خرج عن ذلك فيحمل على السماع مثل : نِعْمة نَعَمات أو نِعِمات.

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ ، ٢٠٧.

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٦٦.

(٣) استثنوا من ذلك (امرأة ، شاة ، وقُلة وأمة).

وما جاء على وزن (فَعْلَة) فقياس جمعه فتح العين والإِسكان قليل .

وما جاء وعينه مضمومة أو مكسورة يجوز أن تخفف عينه بحذف الحركة أو بنقلها إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء .

المسألة الثامنة والثمانون

جمع المؤنث السالم لفظه لفظ القلة ومعناه معنى الكثرة

قرأ طلحة بن مصرف (١) ﴿ فَالصَّوالِحُ قَوانِتُ حَوافِظُ ﴾ (٢) ،

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله " فالصَّوالِحُ قوانِتُ " تصلح " فَوَاعِلُ " و " فَاعِلات " في جمع " فَاعِلَة " . (٣)

وقال أبو الفتح : التكسير هنا أشبه بمعنى الكثرة من لفظ القلة بمعنى الكثرة ، والألف والتاء موضوعتان للقلة غير أنه قد جاء لفظ الصحة والمعنى الكثرة كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ (٤) والغرض في جميعه الكثرة ، وكان أبو علي ينكر الحكاية المروية عن النابغة :

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يلمَعْنَ بالضُّحى
وأسيافُنا يقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمــا (٥)

قال النابغة : لقد قلَّلْتَ جِفانَك وسيوفك ، قال أبو علي : هذا خبر مجهول لا أصل له ، لأن الله تعالى يقول ﴿ وَهُمْ في الغُرُفاتِ آمِنُون ﴾ (٦)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٦٠/ جاء في مختصر شواذ القراءات " والصوالح " ص ٢٥ والقارئ طلحة ولعل الصواب بالفاء .

(٢) النساء آية ٣٤ / " فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ " الآية .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢٦٥ .

(٤) الأحزاب ٣٥ .

(٥) الكتاب جـ٣ ص ٥٧٨ والشاعر حسان بن ثابت .

(٦) سبأ آية ٣٧ .

ولا يجوز أن تكون الغرف كُلُّها التي في الجنة من الثلاث إلى العشرِ . وعذر ذلك عندى أنه قد كَثُر وقوع الواحد على معنى الجمع ،فلما كثر ذلك جاءوا في موضعه بلفظ الجمع الذى هو أدنى إلى الواحد أيضا أعنى الجمع بالواو والنون ،والجمع بالألف والتاء . انتهى ملخصا.(١)

وقال العكبرى : وهذا جمع تكسير وهو جمع كثرة .(٢) وقال أبوحيان : ينبغي حملها على التفسير ،لأنها مخالفة لسواد الإمام.(٣)

*

والخلاصة أن جمع المؤنث السالم ملحق في الوضع بجموع القلة غير أن معناه قد جاء للكثرة ويلحق به في هذا الحكم جمع المذكر السالم.

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص١٨٧ و ١٨٨.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٠١.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٤٠.

مسائل جمع التكسير :

المسألة الثالثة والثمانون

ما جُمِعَ على أفْعُل

جمع فَعْل على أفْعُل

قرأ أبو نهيك (١) * أعْجُزُ نخلٍ * (٢) قال أبو حيان : أعْجُز على وزن أفْعُل نحو : ضَبْع وأضْبُع. (٣)

*

جمع فُعْل على أفْعُل

قرأ بعضهم (٤) * أقْفُلُهَا * (٥) قال العكبرى : هو جمع قُفْل على أقْفُل وهو شاذ (٦) وقال أبو حيان : بالجمع على أفْعُل. (٧)

*

وخلاصة القول أن ما جاء على فَعْل وهو صحيح الفاء والعين ولم يضاعف فقياس جمعه أفْعُل أما فُعْل بضم العين فجمعه على أفْعُل شاذ. (٨)

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٨.
(٢) القمر آية ٢٠ / " أعْجَازُ ".
(٣) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٨٩.
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠.
(٥) محمد آية ٢٤ / " أفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أمْ علىٰ قُلُوبٍ أقْفَالُهَا ".
(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٥١.
(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٨٣.
(٨) يطرد جمع أفْعُل في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعف على وزن " فَعْل " بفتح وسكون نحو كَلْب وأكْلُب . وفي كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره مد نحو ذراع وأذرع .

المسألة الرابعة والثمانون

ما جُمِعَ على أَفْعَال

جمع فَعَل على أَفْعَال

قرأ الحسن * والأَبْكار * (١) بفتح الهمزة (٢) . قال الزمخشري : والأَبْكار بفتح الهمزة جمع (بَكَر) كسَحَر وأسحار ، يقال أتيته بَكَراً بفتحتين (٣) . وكذا قاله العكبري ومثله جَبَل وأَجْبَال . (٤)

وقال أبوحيان : " وهذه القراءة مناسبة للعشيّ على قول من جعله جمع (عشيّة) إذ يكون فيها تقابل من حيث الجمعية ، وكذلك هي مناسبة إذا كان العشيّ مفردا ، وكانت الألف واللام فيه للعموم " . (٥)

وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود والسلمي * أَمْثَالُ الْجَنَّةِ * (٦) بالجمع (٧) ، قال الفراء : حدثني بعض المشيخة عن الكلبي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، أن عليا قرأها " أمثال الجنة " .

---

(١) آل عمران ٤١ / " وَالإِبْكَارِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢١ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٩ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٢٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٥٣ .

(٦) الرعد ٣٥ / " مَثَلُ الْجَنَّةِ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٧ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٥ .

قال الفراء : أظن دون أبي عبد الرحمن رجلا ، قال : وجاء عن أبي عبد الرحمن ذلك والجماعة على كِتَاب المُصحف.(١)

وقال الزمخشرى : وقرأ على : "أَمْثَالُ الجَنَّةِ" على الجمع ، أى : صِفَاتُهَا.(٢)

وقال العكبرى : "مَثَلُ الجنةِ" يُقْرأ "مِثَال الجنة" وهو بمعنى "مَثَل" ، ويقرأ "أَمْثَال الجنة" على الجمع ؛لأنها جنان ، وكُلُّ واحدةٍ لها مَثَلٌ.(٣)

وقال أبوحيان : وقرأ على وابن مسعود "أمثال الجنة" على الجمع، أى صفاتها ،وفي اللوامح على والسلمى "أمثال الجنة" جمع ومعناه صفات الجنة ؛لأنها صفات مختلفة.(٤)

*

جمع فُعْل على أَفْعَال

قرأ الحسن * فَالِقُ الأَصْبَاحِ *(٥) بفتح الهمزة(٦) . قال النحاس : وقرأ الحسن وعيسى بن عمر "فالق الأَصْبَاحِ" بفتح الهمزة ، وهو جمع "صُبْح".(٧)

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٥ قوله : دون أبي عبد الرحمن ،أى سقط رجلا .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٦٢.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٨.

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٩٣.

(٥) الأَنعام ٩٦ / "فَالِقُ الإِصْبَاحِ".

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ وقال الكرماني قرأ الحسن وعيسى البصرة بفتح الهمزة،شواذ القراءات لوحة ٧٩.

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٤.

وقال الزمخشري : " إلإصْبَاح " مصدر سُمّي به الصُّبْحُ ، وقرأ الحسن بفتح الهمزة جمع " صُبْح " (١) ومَثَّلَهُ العكبري بـ (بُرْد وأَبْرَاد وقُفْل وأَقْفَال) (٢) .

قال ابن خالويه ﴿ فَعَلَيَّ أَجْرَامِي ﴾ (٣) بفتح الهمزة حكاه الفراء (٤) ، وقال الكرماني : ويجوز " فَعَلَيَّ أَجْرَامِيْ " بفتح الهمزة. (٥)

قال الفراء : فَعَلَيَّ إِثْمِي وجاء في التفسير : فَعَلَيَّ آثَامِي ، فلو قُرِئت : أَجْرَامِي على التفسير كان صوابا . فجمع الجُرْم أَجْرَام. (٦)

وقال النحاس : إِجْرَامِي مصدر أجرم ، وأجرامي جمع جُـرْم ، وقد أَجْرَمَ وجَرَمَ (٧) ، وقال العكبري : " فَعَلَيَّ إِجْرَامِي " يقرأ بكسر الهمزة وهو مصدر أجرم ، وفيه لغة أخرى " جَرَمَ " ، ويفتح الهمزة وهو جمع جُرْم (٨) ، وقال أبوحيان : وقرئ " أجرامي " بفتح الهمزة جمع جُرْم ذكره النحاس ، وفسره بآثامي . (٩)

----

(١) الكشاف جـ٢ ص ٣٧ و ٣٨ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٣٦ .

(٣) هود آية ٣٥/ " فَعَلَيَّ إِجْرَامِي " .

(٤) مختصر ابن خالويه ص ٦٠ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٢ .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ١٣ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٨١ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٣٨ .

(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٠ .

جمع فَعَل أو فَعِل على أَفْعَال

وقرأ ابن السميفع * أَنْجَاسٌ * (١) على الجمع (٢) . قال أبوحيان : فاحتمل أن يكون جمع " نَجَس "(٣) المصدر كما قالوا أَصْنَاف ، واحتمل أن يكون جمع " نَجِس "(٤) اسم فاعل.(٥)

*

وخلاصة القول أن صيغة " أَفْعَال " بفتح الأول وسكون الثاني من جموع القلة ومما جاء على هذا الجمع الاسم الثلاثي الوارد على أحد الأوزان الآتية :

١ - فَعَل بفتح الفاء والعين مثل : بَكَر وأَبْكَار.

٢ - فُعْل بضم الفاء وسكون العين مثل : جُرْم وأَجْرَام.

٣ - فَعِل بفتح الفاء وكسر العين مثل : نَجِس وأَنْجَاس .

---

(١) التوبة آية ٢٨/ " نَجَسٌ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٣) نَجَس قراءة الجمهور.

(٤) قرأها نَجِس بكسر الجيم الضحاك ، شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٥ .

المسألة الخامسة والثمانون

ما جُمِعَ على فُعُل

جمع فِعَال على فُعُل

قرأ جناح بن حبيش * بِلُسُنِ قَومِهِ *(١) بضم اللام والسين ،قال ابن خالويه : أراد جمع (لِسَان) مثل : شِمَار وشُمُر.(٢) ورويت هذه القراءة عن أبي السمال.(٣)

وقال الزمخشرى : وقرئ " بِلُسُنِ قَوْمِهِ " بضم اللام ،والسين مضمومة أو ساكنة ،وهو جمع (لِسَان) كعِمَاد وعُمُد وعُمْد على التخفيف.(٤)

وكذا قاله العكبرى وَمَثَّلَهُ بكِتَاب وكُتُب.(٥)

وقال أبوحيان : وقرأ أبو رجاء ،وأبو المتوكل ،والجحدرى " بِلُسُن " بضم اللام والسين ،وهو جمع (لِسَان) كعِمَاد وعُمُد(٦) ، وقرئ أيضا بضم اللام وسكون السين فخفف كرُسُل ورُسْل.(٧)

----

(١) إبراهيم آية ٤ / " بِلِسَانِ قَوْمِهِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٨.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٥.

(٤) الكشاف جـ٢ ص٣٦٧.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٩.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٠٥.

(٧) القارئ أبو السمال انظر شواذ القراءات لوحة ٢٠٩.

جمع فَعْل على فُعُل

قرأ الحسن ومجاهد ﴿ وبالنُّجُم هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [١] بضم النون والجيم ، قال ابن دريد : " النُّجُم " يكون واحدا و يكون جمعا . [٢]
ورويت عن الحسن وابن قطيب ، وعن ابن وثاب " وبالنُّجْم " بضم النون وسكون الجيم . [٣]

قال أبو الفتح : النُّجُم جمع نَجْم ، ومِثْلُه : مما كُسِّر من فَعْل على فُعُل سَقْف وسُقُف ، ورَهْن ورُهُن ، وسَهْم وسُهُم . وإن شئت قلت أراد : النُّجُوم ، فقصر الكلمة ، فحذف واوها ، فقال النُّجُم ، ومِثْلُه من المقصور من فعول قول أبي بكر في أُسُد : انه مقصور من أُسُود . فحذف فصار أُسُد ، ثُمّ سَكّن ، و عليه أيضا قراءة يحيى " وبالنُّجْم " ساكنة الجيم كلغة تميم في قولهم : (رُسْل وكُتْب) نقل ملخصا . [٤] وكذا خرجه الزمخشري . [٥]

وذكر العكبري أيضا الوجهين ، وقال: ويُقرأ " وبالنُّجُوم " بالواو جمع نَجْم مثل : فَلْس وفُلُوس [٦] ، وهي قراءة ابن قطيب . [٧]

---

(١) النحل آية ١٦ / " وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٢ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣١ .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٨ و ٩ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٠٥ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢١٧ قال المشهور في قراءة الجمهور أنه يُراد به الجنس ، ويقال الثريا ، ويقال : الجَدِي .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٣١ .

وقال " أبوحيان : وقرأ الجمهور " وبالنَّجْمِ " على أنه اسم جنس، ويؤيد ذلك قراءة ابن وثاب " وبالنُّجُمِ " بضم النون والجيم ، وقراءة الحسن بضم النون وسكون الجيم . قال : وحمله على فَعْل أولى من حمله على أنه أراد النُّجُوم فحذف. (١)

*

جمع فُعْلَة أو فَعُول على فُعُل

قرأ يحى بن وثاب * إِلاَّ رُمُزًا * (٢) بضم الراء والميم (٣) ، وقرأها كذلك الحسن ، والأعمش ، وابراهيم (٤) ، قال أبوالفتح : " ينبغي أن يكون هذا على قول من جعل واحدتها " رُمْزَة " كما جاء عنهم " ظُلْمَة، وظُلُمة ، وجُمْعة ، وجُمُعة " ويجوز أن يكون جمع " رُمْزَة " على " رُمْز " ثم أتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سُمِع شيء في (فُعْل) إلاّ سمع فيه (فُعُل) (٥) ، وقال الزمخشري : بضمتين جمع " رَمُوز " كرَسُول ورُسُل (٦) ، وقاله كذلك أبوحيان أيضا. (٧)

---

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٨٠.

(٢) آل عمران ٤١/ " رَمْزًا ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٤٩.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٦١.

(٦) الكشاف جـ١ ص ٤٢٩.

(٧) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٥٣ وقيل : هو مصدر جاء على فُعْل وأُتْبِعَتْ العين الفاء.

جمع فِعَال أو فَعُول على فُعُل

وعن يحي بن وثاب وأبي حيوه * بِغَيْرِ عُمُدٍ * (١) بضمتين (٢)

قال العكبرى : واحدها عِمَاد مثل : كِتَاب وكُتُب (٣) ، وقال أبوحيان : قال ابن عطية عَمَد اسم جمع عمود والباب في جمعه عُمُد بضم الحرفين. (٤)

*

جمع فَعُول أو فاعِل على فُعُل

وعن معاذ بن جبل ، وابن أبي عبلة * الكُذُبُ * (٥) بثلاث ضمات (٦) ، قال أبو حاتم : وقرأ أهلُ الشامِ " أو بعضهم " وتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذُبُ " نعت لِلألسنة. (٧)

وقال ابو الفتح : ومن ذلك قراءة معاذ " وتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكُذُبُ " بضم الكاف والذال والباء ، هو وصف الألسنة ، جمع كاذِب أو كَذُوب. (٨)

وقال الزمخشرى : الكُذُب : جمع كَذُوب (٩) وكذا قاله العكبرى أيضا. (١٠)

---

(١) الرعد آية ٢ / " بِغَيْرِ عَمَدٍ " .

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ١٢٣ ، والكشاف جـ٢ ص ٣٤٩ ذكر القراءة دون القارئ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٥٩ .

(٥) النحل آية ٦٢ / " الْكَذِبَ " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٣٢ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٤٠٠ .

(٨) المحتسب جـ٢ ص ١١ .

(٩) الكشاف جـ٢ ص ٤١٥ .

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٢١٩ .

وقال أبوحيان : هو كصَبُور وصُبُر وهو مقيس أو جمع كاذِب كشارِف وشُرُف ولا ينقاس.(١)

*

جمع فَعِيل أو فَعِيلة على فُعُل

قرأ الزهرى * جُدُد *(٢) بضم الجيم والدال(٣) ، قال أبو الفتح : "جُدُد" جمع جَدِيد ، ويجوز في "جُدُد" فتح العين هربا من التضعيف إلى الفتح وكذلك جمع ما كان مِثله من المُضَعَّف مثل : سَرِير وسُرُر وسُرَر ، وجَرِير وجُرُر وجُرَر .

وعلى كل حال" فالقراءة الرواية ، وإذا عضدها قياس فحسبك به من إيناس.(٤)

وقال الزمخشرى : جُدُد جمع جَدِيدة ، مثل : سَفِينة وسُفُن .(٥)

----

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٠٦ .
(٢) فاطر آية ٢٧/ " جُدَدٌ(٣) ".
(٣) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٠٠ والبحر المحيط جـ٧ ص ٣١١ .
(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٩٩ و ٢٠٠ بتصرف .
(٥) الكشاف جـ٣ ص ٣٠٧ بتصرف .

جمع فعول أو فعْل على فُعُل

قرأ مجاهد (١) * لُبُدًا * (٢) بضم اللام والباء ،
وقرأها كذلك الحسن ، والجحدري ، وأبو حيوة ، وجماعة عن أبي عمرو. (٣)

قال الفراء : وقرأ بعضهم " لُبُدا " والمعنى فيهما - والله أعلم - واحد يقال : لُبَدة ، ولِبَدة. (٤)

وقال الزمخشري " لُبُدا " جمع لَبُود كصَبور وصُبُر (٥) ،
وكذا نقله عنه أبو حيان وزاد أو جمع لَبْد مثل : رَهْن ورُهُن. (٦)

*

وخلاصة القول أن صيغة (فُعُل) جاءت جمعا مقيسا للصيغ الآتية :

١ - فِعَال مثل : لِسَان وعِمَاد.
٢ - فَعُول بمعنى فاعِل مثل : كَذُوب ولَبُود.
٣ - فَعِيل مثل : جَدِيد.

وجاءت جمعا على غير قياس في الصيغ الآتية :

١ - فَعْل مثل : نَجْم.

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٣ ورواها في شواذ القراءات لوحة ٢٥١ عن الجحدري.
(٢) الجن ١٩/ " لِبَدًا " .
(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٥٣.
(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ١٩٤.
(٥) الكشاف جـ٤ ص ١٧١.
(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٥٣.

٢ - فُعْلَة مثل : زُمْرَة .

٣ - فاعِل مثل : كاذِب .

ومن أحكام هذا الجمع إسكان عينه للتخفيف في لغة تميم ،
و يجوز على قلة أن يكون فُعُل مقصورا من فُعُول .

المسألة السادسة والثمانون

ما جمع على فُعَل

جمع فُعْلَة على فُعَل

قرأ الحسن * الصُّوَر * (١) بفتح الواو (٢)، وقرأها كذلك ابن عياض في جميع القرآن (٣).

قال أبو حيان : وهذا يؤيد تأويل من تأول أن الصُّوَر جمع صُورة، كَكُوْمة وكُوَم (٤).

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الثقفي * يَتَفَيَّأُ ظُلَلُهُ * (٥) وقراءة الناس " ظِلَالُهُ "، قال : الظُّلَل جمع ظُلَّة كحُلَّة وحُلَل، وجُلة وجُلَل (٦)، وقاله كذلك العكبرى (٧) وقاله أيضا أبوحيان (٨).

وقرأ مجاهد، وحميد * سُلَفًا * (٩) قال ابن خالويه : كأنه جمع " سُلْفَة " (١٠).

---

(١) الأنعام ٧٣/ " الصُّورِ ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٨، والإتحاف ص ٢١١.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٧٧.

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٦١.

(٥) النحل آية ٤٨ / " يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ ".

(٦) المحتسب جـ٢ ص ١٠.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨.

(٨) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٩٦.

(٩) الزخرف آية ٥٦/ " فَجَعَلْنَاهُم سَلَفًا ".

(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٥ قال : فأما (السُّلَف) في غيرهذا فولد القبج، والجمع سِلفان. وقيل فرخ الحجل وفرخ القطاة، المعجم الوسيط (سلف).

وقرأها كذلك علي والأعرج أيضا .(١)

قال أبو جعفر النحاس : " سُلَفًا " بضم السين وفتح اللام جمع " سُلْفَة " وأبو حاتم لا يعرف معناه لشذوذه ، ومع إنكار أبي حاتم إيّاه فإنّ فيه مطعنا ؛ لأنّ الكسائي رواه عن ابن حُميد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي بن المدني قال : سألت ابن عيينة عن قراءة حُميد " سُلَفًا " فلم يعرفه ، فقلت له : إنّ الكسائي رواه عنك فقال : لم نحفظه .(٢)

وقال العكبرى : وقياسه أن يكون جمع " سُلْفَة " مثل : ظُلْمَة وظُلَم .(٣)

وقال أبو الفتح : وعن عكرمة أنه قرأ " الحُبَك " (٤) بضم الحاء، وفتح الباء ، قال : وأما الحُبَك ، فجمع حُبْكة ، كطُرْقة وطُرَق ، وبُرْقة وبُرَق ولا يجوز أن يكون تخفيفا من حُبُك ، إنّما ذلك يُستَسْهَل في

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣ و ٢٤ وفي المختصر حميد ، وهنا الأعرج ، وفي إعراب القرآن للنحاس حميد الأعرج فعلى هذا يكون الأعرج لقبا . وهو في البحر مُصَحّف أيضا حيث قال : بضم السين واللام ، وهذه قراءة متواترة ذكرها هو وغيره انظر الإتحاف ص ٣٨٦ .

(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ١١٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٣ .

(٤) الذاريات آية ٧ / " الحُبُك " .

المضاعف خاصة كقولهم في جُدُد جُدَد ، وسُرُر سُرَر .(١) وكذا قاله العكبرى ومثله بظُلْمة وظُلَم.(٢) وقاله كذلك أيضا أبو حيان.(٣)

*

والخلاصة أن فُعَل بضم الفاء وفتح العين يُطّرِدُ في ما جاء على " فُعْلَة " بضم فسكون .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٦ و ٢٨٨.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٦.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ١٣٤.

المسألة السابعة والثمانون

ما جمع على فِعَل

جمع فُعْلَة على فِعَل

قرأ أبو رزين * فأحسَنَ صِوَرَكم * [(١)] بكسر الصاد [(٢)] ، وقرأها كذلك الحسن والأعمش [(٣)] قال النحاس : وتروى عن ابن رزين بكسر الصاد ، قال : وقد بيّن سيبويه هذا ، وذكر أن الكسرة مجاورة للضمة ؛ لأن العرب تقول : رُكْبَة ورُكُبات ، و يحذفون الضمة فيقولون : رُكْبات وكذلك : هِنْدٌ وهِنِدات ، ويحذفون الكسرة فيقولون : هِنْدات ، فجمعوا فِعْلَة على فُعَل نحو رِشْوة ورُشَى ، فكذا عنده صُورة وصِوَر . وهذا من أحسن الكلام في النحو وأبينه . وفِعْلَه مثل : فُعْلَة يقولون فيها : فِعَل [(٤)] .

وقال الزمخشري : وقرئ بكسر الصاد والمعنى واحد [(٥)] .

وقال أبو حيان : وجمع فُعْلَة بضم الفاء على فِعَل بكسرها شاذ ، وقالوا " قُوَّة وقِوى " بكسر القاف على الشذوذ أيضا . [(٦)]

*

وجملة القول : أنه يجوز على الشذوذ جمع فُعْلَة بضم الفاء وسكون العين على (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين .

---

(١) غافر آية ٦٤ / " وصَوَّرَكُمْ فأحْسَنَ صُوَرَكُم " الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٢ .

(٣) الإتحاف ص ٣٨٠ .

(٤) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٠ .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٤٣٥ .

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٧٣ .

المسألة الثامنة والثمانون

ماجمع على فُعَلَة

قرأ الحسن والزهرى ﴿ غُزًى ﴾ (١) بالتخفيف (٢)، قال أبو الفتح : وجهه عندى أن يكون أراد "غُزَاة" فحذف الهاء إخلادا إلى قراءة من قرأ "غُزًّى" بالتشديد ولا يستنكر هذا فإنّ الحرفَ إذا كان فيه لغتان متقاربتان فكثيرا ما تتجاذب هذه طرفا من حكم هذه ، وقد حذفوا تاء التأنيث في أماكن مثل : نَاحٍ في ناحية ، وأنشد ابن الأعرابي للعتابى يمدح الكسائي :

أَبَى الذَّمَ أَخْلَاقَ الكسائي وانتَحَى
بِهِ المجدُ أخلاقَ الأُبُوِّ السَّوابِقِ (٣)

يريد "الأُبُوَّة" جمع "أب" وقد قالوا : ابن وبنو . ووجه آخر وهو أن يكون مخففا من "غُزًّى" ونظيره قراءة على ﴿ وَكَذَّبُوا بآياتِنا كِذَاباً ﴾ (٤) وبابه كُذَّاباً . (٥)

---

(١) آل عمران آية ١٥٦/ "غُزًّى".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣.

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٥ ص ٣٦ والبحر المحيط جـ٣ ص ٩٣ وانظر اللسان (أبى) وعزاه للقناني والرواية فيه (انتمى .. له الذروة العليا الأُبُوُّ السوابقُ) .

(٤) النبأ آية ٢٨.

(٥) المحتسب جـ ١ ص ١٧٥.

وقال العكبرى : نحوا من كلام أبي الفتح (١) ، وقال أبو حيان : ووجهه على حذف أحد المضعفين تخفيفا ، أوعلى حذف التاء ، والمراد (غُزاةٌ) ثم قال : وقال بعض من وجَّهَ هذه القراءة : وهذا الحذف كثير في كلامهم ، ليس كما ذكر بل لا يوجد مثل رامٍ ورُمّى ، ولا حامٍ وحُمّى ، وأما البيت الذى يقوله النحويون فهو مما شَذَّ جمعُه ، ولم يُعَلّ فيقال فيه " أُبِيٌّ " كما قالوا : (عُصِيٌّ) في عصا ، وهو عندهم جمع على (فُعُول) وليس أصله (أُبُوّة) ولا يجمع ابن على بُنُوّة ". انتهى ملخصا . (٢)

*

وقرأ أبو وجزة السعدى (٣) * سُقَاةَ * (٤) ، وقرأها كذلك ابن الزبير ، ومحمد بن علي وأبو جعفر وكرداب ، وعن أبي جعفر " سُقَيَةَ ". (٥)

قال النحاس : " سُقَاة " جمع ساقٍ والأصل فيه سُقَيَةَ على فُعَلَة كذا الجمع المعتل من هذا نحو قاضٍ وقُضَاة ". (٦) وكذا قاله أبو الفتح أيضا . (٧)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥٥ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٩٣ . أصل الأب : أبو محركة والجمع آباء وأبون . والأبوّ : الابوّة . القاموس المحيط (أبى) .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ .

(٤) التوبة آية ١٩ " سِقَايَةَ "

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٠٧ .

(٧) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .

وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ * عُشًا *[١] بضم العين والتنوين بدون همز ،قال أبو الفتح : " عُشًا " جمع (عَاشٍ) وكان قياسه (عُشَاة) كَاشٍ وكُشَاة ،إلّا أنه حذف التاء تخفيفا وهو يريدها [٢] وقاله كذلك العكبرى.[٣]

*

والخلاصة : أن ما جاء على وزن (فَاعِل) معتل اللام ، فقياس جمعه (فُعَلَة) بضم الفاء وفتح العين والحاق تاء التأنيث ويجوز على قلة حذف التاء منه للتخفيف .

---

(١) يوسف آية ١٦ / " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ " .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٣٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٩٥ .

المسألة التاسعة والثمانون

ما جمع على فَعَلَة

جمع فاعل على فَعَلَة

قرأ زيد بن علي ويحى بن يَعْمَر * وَعَلَى الوَرَثَةِ *[(١)] بالجمع[(٢)]

قال أبوحيان : والمعنى أنه إذا مات المولود له، وجب على وارثه ما وجب عليه من رزقِ الوالدات وكسوتهن. انتهى ملخصا.[(٣)]

وقرأ أبو وجزة السعدى، وابن الزبير، ومحمد بن علي، وأبو جعفر، وكرداب والضحاك بن مزاحم * وَعَمَرَة *[(٤)] بثلاث فتحات.[(٥)]

قال النحاس : " ما جاء على وزن (فَاعِل) غير معتل جمع على فَعَلَة ".[(٦)]

---

(١) البقرة ٢٣٣/ " الوارِث ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٠.

(٣) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢١٦ ذكر القراءة والقارىء عنده يحى بن يعمر.

(٤) التوبة آية ١٩/ " عِمارة ".

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩.

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٠٧ بتصرف.

المسألة التسعـــون

ما جُمِعَ على فُعَّـــل

جمع فاعِل على فُعَّـــل

قرأ ابن محيصن * سُمَّرًا *(١) بضم السين وتشديد الميم(٢)

قال أبو الفتح : " السُّمَّر " جمع سَامِر(٣) ، ومثله العكبري بِشَاهِـد وشُهَّد(٤) ، وزاد أبو حيان مع ابن محيصن (ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبا حيوة وعكرمة ، والزعفراني ، ومحبوبًا عن أبي عمرو) وقال هو جمع مقيس في مثل : سامر.(٥)

وقرأ طلحة(٦) * بُدَّىً في الأعراب *(٧) وقرأها كذلك عبد الله وابن عباس وابن يعمر.(٨)

قال أبو الفتح : هذا أيضا جمع (بَادٍ) ونظيره قول الله سبحانه * أوْكَانُوا غُزًّى *(٩) جمع " غازٍ " على فُعَّـــل ،

---

(١) المؤمنون آية ٦٧/ " سَامِرًا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩٨.

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٩٦ و ٩٧.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٥.

(٥) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٤١٣.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١١٩ وشواذ القراءات لوحة ١٩٣.

(٧) الأحزاب آية ٢٠ " بَادُونَ ".

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٢١.

(٩) آل عمران آية ١٥٦.

ولو كان على فُعَّال ،لكن بُدَّاء ،وغُزَّاء مثل : كُتَّاب ،وضُرَّاب .(١) وقال نحوا من هذا الزمخشرى.(٢)

وقال العكبرى : هو جمع بادٍ مثل : فاعِل فُعَّل ،ومثله : غازٍ وغُزَّى.(٣)

وقال أبو حيان : وليس بقياس " فُعَّل " في معتل اللام ،بل شُبِّهَ بضارب وقياسه (فُعَلَة) كقاضٍ وقُضَاة .(٤)

وقرأ الجحدرى(٥) * لُبَّدًا *(٦) وقرأها كذلك الحسن.(٧)

قال الفراء : ومن قرأ " لُبَّدًا " فإنّه أراد أن يجعلها من صفة الرجال كقولك "رُكَّعًا وركوعًا " و" سُجَّدًا وسجودًا ".(٨)

وقال الزمخشرى : ولُبَّدًا جمع لا بد كساجِد وسُجَّد .(٩)

ومثَّلهُ العكبرى : بشاهد وشُهَّد ،وصائِم وصُوَّم.(١٠)

*

والخلاصة أن صيغة (فُعَّل) بضم الفاء وتشديد العين مع فتحها جمع مقيس لما جاء على صيغة (فَاعِل) ما لم يكن مُعتَّلَ اللام.

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ١٣٧.

(٢) انظر الكشاف جـ٣ ص ٢٥٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣١٦.

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٢١.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٣.

(٦) الجن ١٩/ " وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ".

(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٥١.

(٨) معاني القرآن جـ٣ ص ١٩٤.

(٩) الكشاف جـ٤ ص ١٧١.

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٦.

المسألة الحادية والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَّال

جمع فاعِل على فُعَّال

قرأ أبو واقد ﴿ وَعُبَّادَ الطَّاغُوتِ ﴾ (١) بضم العين وتشديد الباء (٢) . قال أبو الفتح : عُبَّاد جمع عابِد مثل : ضَارِب وضُرَّاب (٣)
وقال العكبرى : " عُبَّاد " على الجمع والتكثير مثل : كُفَّار " . (٤)

وقرأ أبو رجاء ، وأبو نهيك ، وابن عباس (٥) ﴿ سُمَّارًا ﴾ (٦) ،
قال أبو الفتح : " سُمَّار مثل كُتَّاب في كَاتِب ، وشُرَّاب في شَارِب " (٧)
وقال أبو حيان هو جمع مقيس في مثل : سَامِر . (٨)

*

والخلاصة أن صيغة " فُعَّال " جمع مقيس في صيغة " فَاعِل " مالم يرد معتل اللام .

---

(١) المائدة آية ٦٠ / " وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ " .

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٧٠ والبحر المحيط جـ٣ ص ٥١٩ .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٤-٢١٦ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٢٢ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٨ .

(٦) المؤمنون آية ٦٧ / " مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ " .

(٧) انظر المحتسب جـ٢ ص ٩٦ و ٩٧ .

(٨) البحر المحيط جـ٦ ص ٤١٣ .

المسألة الثانية والتسعون

ما جُمِعَ على فِعَال

جمع فَعِيل على فِعَال

قرأ عيسى بن عمر ﴿ بِرَاءُ ﴾ (١) بكسر الباء وفتح الراء وألف بعدها همزة (٢) قال النحاس : " أجاز أبو عمرو وعيسى "بِرَاء" وهي لغة معروفة فصيحة مثل : كَرِيم وكِرَام ". (٣)

وقال أبو الفتح : بَرِيء وبِرَاء كظَرِيف وظِرَاف. (٤)

وقرأ ابن محيصن ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كِبَارًا ﴾ (٥) بتخفيف الباء وكسر الكاف. (٦)

وقرأها كذلك زيد بن علي فيما روى عنه وهيب بن واضح. (٧)

قال العكبري وهو جمع " كبير " (٨) وكذا قاله أبو حيان عن ابن الأنباري. (٩)

---

(١) الممتحنة آية ٤/ " بُرَءَاؤُ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥.

(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٢.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣١٩.

(٥) نوح آية ٢٢ / " كُبَّارًا ".

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦٢ وشواذ القراءات لوحة ٢٥٠ والإتحاف ص ٤٢٤ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٤١.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٤.

(٩) البحر المحيط المصدر السابق .

جمع فُعْلَة أو فِعْل على فِعَال

قرأ قتادة (١) * في ظِلَال * (٢) وقرأها أيضا : أُبَيّ ، وعبد الله والضحاك ، ورويت عن عاصم أيضا (٣) ، وقرأها كذلك سعيد بن جبير (٤) ، وقرأها أيضا كذلك أبو جعفر يزيد بن القعقاع . (٥)

قال النحاس : ظِلَالٌ جمع " ظِلّ " في الكثير ، والقليل " أَظْلَال " ، ويجوز أن يكون " ظِلَال " جمع " ظُلَّة " مثل قُلَّة وقِلَال . (٦)

وقال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : هو جمع ظِلّ . قال أبو الفتح : والوجه أن يكون جمع ظُلَّة كجُلَّة وجِلَال ، وقُلَّة وقِلَال ، وذلك أن الظِّلّ ليس بالغيم ، وإنما الظُّلَّة الغيم ، فأما الظِّلّ فهو عدم الشمس في أول النهار ، وهو عرض ، والغيم جسم . (٧)

وقال أبو حيان : ظِلَال جمع ظُلَّة ، نحو قُلَّة وقِلَال ، وهو جمع لا ينقاس بخلاف ظُلَل فإنه جمع منقاس ، أو جمع ظِلّ نحو : ظِلّ وظِلَال. (٨)

---

(١) ف مختصر شواذ القراءات ص ١٣ .

(٢) البقرة ٢١٠/٢ " في ظُلَلٍ ".

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٥ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٣٠١ .

(٦) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة نفسها .

(٧) المحتسب جـ١ ص ١٢٢ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٥ .

جمع فَاعِل أو فَعُل على فِعَال

قرأ عكرمة وقتادة (١) * ورِجَالِكَ * (٢) قال أبو الفتح : الرَّجُلُ الرِّجَال وعليه قراءة " وَرِجَالِكَ " ويكون الرِّجَال جمع رَاجِل كَتَاجِر وتِجَار ". (٣)

وقال العكبرى : ورِجَالِكَ بكسر الراء وجيم خفيفة وألف جمع رَجُل . (٤)

*

جمع فَيْعِل أو فَاعِل أو فَعْل أو أَفْعَل على فِعَال

قرأ عامر بن عبد الواحد (٥) * خِيَارُ الْبَرِيَّةِ * (٦) وقال أبو الفتح : قال عامر بن عبد الواحد : سمعت إماماً لأهل مكة يقرأ : " أولئك هم خِيَار البرية " .

قال أبوالفتح : يجوز أن يكون خِيَار ، جمع خَيِّر ، فيُكَسَّر فيعل على فِعَال ، كما كُسِّرَ فَاعِل على فِعَال نحو : صَائِم وصِيَام ، وقَائِم وقِيَام ، ونظيره : كَيِّس وكِيَاس . ويجوز أن يكون جمع خَاير كقولك خِرْتُ الرَّجلَ

----

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ وشواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٢) الاسراء آية ٦٤ / " وَرَجِلِكَ " .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢١ و ٢٢ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٨ .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧٧ .

(٦) البينة آية ٧ / " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ " .

فهو مَخير وأنا خَائِر له فيكون على هذا كَقائم وقِيام. ويجوز أن يكون جمع خَيْر الذى هو ضد الشر ، كقولك : هذا الرجل مَجْبُول من خَيْرٍ ، ويجوز أن يكون جمعَ خَيْر من قولك : هذا خَيْرٌ من هذا ، وأصله أَفْعَل أَخْيَر فيُكَسَّرُ على فِعَال فقد جاء تكسير أَفْعَل فِعَال قالوا أَبْخَل وبِخَال .(١)

وقال الزمخشرى : خِيَار جمع خَيِّر كجِيَاد ، وطِيَاب في جمع جيّد وطيّب .(٢) وكذا قاله أبوحيان ، وزاد مع عامر بن عبد الواحد حُميداً.(٣)

*

وجملة القول أن صيغة (فِعَال) بكسر الفاء وفتح العين جاءت جمعا للصيغ الآتية :

١ - فِعْلَ مثل ظِلّ وظِلَال .
٢ - فُعْلَة مثل : ظُلّة وظِلَال .
٣ - فَاعِل مثل : رَاجِل ورِجَال ، وخَائِر و خِيَار .
٤ - فَعُل مثل : رَجُل ورِجَال .
٥ - فَعِيل مثل : كَبِير و كِبَار .
٦ - فَيْعل مثل : خَيّر و خِيَار .
٧ - فَعْل مثل : خَيْر وخِيَار .
٨ - أفعل مثل : خَيّر وخِيَار بعد حذف همزة أفعل .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٩٩ .
(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٥ .
(٣) البحر المحيط جـ٨ ص٤٩٩ .

المسألة الثالثة والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَلاء

جمع فَعِيل على فُعَلاء

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود * ضُعَفاء *[١] بضم الضاد والمد[٢] ، وقرأتها كذلك عائشة ، والسلمى ، والزهرى ، وأبوحيوة ، وابن محيصن .[٣]

قال العكبرى : مثل : شُهَدَاء .[٤]

وقال أبوحيان : كظريف وظرفاء ، وهو أيضا قياس .[٥]

---

(١) النساء آية ٩/ " ضِعَافًا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٧٨ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٨ .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٧٨ .

المسألة الرابعة والتسعون

ما جمع على فُعْـــلان

جمع فِعْل على فُعْلان

قرأ السلمى وحفص عن عاصم * صُنْوَانٌ وَغَيْرُ صُنْوَانٍ * (١) بضم الصاد فيهما . (٢) ورويت عن ابن مُصَرِّف ، وزيد بن علي أيضا . (٣)

قال أبو الفتح : والصُّنوان بالضم لتميم ،والكسر لأهل الحجاز، وصِنْو وصُنوان نظيره : ذِئب وذُؤبان ،و قِنْو و قُنْوان . (٤)

وقال الزمخشرى : والكسر لغة أهل الحجاز ،والضم لغة بني تميم و قيس . (٥)

وقال العكبرى : ويقرأ بكسر الصاد وضمها ،وهما لغتان . (٦)

*

والخلاصة أنه يجوز على لغة تميم و قيس جمع فِعْل بكسر الفاء وسكون العين على فُعْلان بضم الفاء وسكون العين في الجمع.

---

(١) الرعد آية ٤ / " وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦ .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٦٣ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٥١ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٤٩ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ .

المسألة الخامسة والتسعون

ما جُمِعَ على مُفَاعِيل أو مُفَاعِل

جمع مُفَعِّل أو مُفَعِّلَة على مُفَاعِل أو مُفَاعِيل

قرأ زياد بن أبي سفيان (١) * لَهُ مَعَاقِيبُ * (٢) ورويت أيضا عن أبي البَرَهْسَم (٣).

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبيدالله بن زياد " لَهُ مَعَاقِيبُ " ينبغي أن يكون هذا تكسير " مُعَقِّب " أو مُعَقِّبَة " إلا أنه لما حذف إحدى القافين عَوَّضَ منها الياء ، فقال : مَعَاقِيب ، كما تقول في تكسير مُقَدَّم مَقَادِيم ، ويجوز ألا تُعَوِّضَ فتقول : مَعَاقِب ، كمَقَادِم (٤) ، وهكذا أخرجه الزمخشري (٥).

وقال أبوحيان : وقرأ عبيدالله بن زياد على المِنْبَرِ " لَهُ المَعَاقِب " ، وهي قراءة أُبَيّ وإبراهيم (٦).

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.

(٢) الرعد آية ١١/ " لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٣ ، أبو البَرَهْسَم (كسَفَرْجَل) وهو عِمْرَانَ ابنُ عثمانَ الزُّبَيْدِيّ الشامِيُّ ذو القراءاتِ الشَّوَاذِّ ، كما ورد في القاموس المحيط/ البرهمة معجم القراءات جـ٣ ص ٢١٢ هامش (١).

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٥٥.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٢.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٧٢.

جمع مِفْعَال على مَفَاعِيل

وعن ابن مسعود وطلحة[1] * ومَعَارِيج * [2]، قال العكبرى : ومَعَارِج يقرأ بالياء بعد الراء ، وهو جمع (مِعْرَاج) أُبْدِلَتْ الألف فيها ياء[3] .

وقال أبو حيان : مَعَارِج جمع مِعْرَج ، وقرأ طلحة " ومعاريج " جمع (مِعْرَاج) وهي المصاعد إلى العلالي[4] .

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة مُفَعِّل أو مُفَعِّلة أو مِفْعَال ، يجمع على صيغة (مفاعل أو مفاعيل) وذلك بعد حذف الزيادة غير الميم لدلالتها على معنى يختص بالأسماء ويجوز التعويض عن المحذوف بالياء . مع ضم ميم اسم الفاعل فيهما .

----

(١) شواذ القراءات لوحة ٢١٨ .
(٢) الزخرف ٣٣/ " ومَعَارِجَ " .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤١ .
(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٥ .

المسألة السادسة والتسعون

ما جمع على (أَفَاعِل أو أفاعِيل أو أفاعِلة)

قرأ أُبَيّ وعبدالله[1] * أَسَاوِير *[2] وكذا قرأها ابن وثاب[3] . وقال النحاس : والذى روى عن أُبَيّ وعبدالله " أَسَاوِر *[4] .

قال أبو جعفر : وحكى الكسائي : (إِسْوار ، وسِوار ، وسُوار) بمعنى واحد ، وأساوِير وأَسَاوِرة واحد ، مثل : زَنَادِقة وزَنادِيق.[5]

وقال الزمخشري : وأساوير جمع إسْوار وهو السُّوَار.[6]

وقال العكبري : أَسَاوِرة على أفاعِلة والواحد إِسْوار ، ويقرأ " أَسَاوِير " وهو جمع آخر لإِسْوار وقيل : جمع الجمع.[7]

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٥ .

(٢) الزخرف آية ٥٣ / " فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ " الآية .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢١٨ .

(٤) وهذه قراءة الأعمش وقراءة أُبَيّ ورويت عن أبي عمرو ، انظر البحر جـ٨ ص ٢٣ .

(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ١١٤ وجاء أَسوار بفتح الهمزة في المفرد والصواب الكسر كما هي في بقية المصادر .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٤٩٣ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٢ .

وقال أبوحيان : أُسَاوِرَة جمع والمفرد إسْوار بمعنى سِوار والهاء عوض من الياء كهي في " زَنَادِقة من ياء زَنَاديق " لمقابلة الياء في زنديق وهذه مقابلة لالف في (إسْوار).(١)

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة (إفْعَال) يجمع على صيغة (أفَاعِل) ويجوز حذف حرف المد والتعويض عنه بالياء أوبالتاء فيكون الجمع على صيغة (أفَاعِيل) أو (أفَاعِلة).

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣ قوله والهاء عوض يعني صيغة (أَسَاوِرَة).

المسألة السابعة والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَــال

جمع فَاعِل المعتل اللام على فُعَــال

وعن الضحاك بن مزاحم * سُـقَايَة * (١) بضم السين (٢) ،
قال أبو الفتح : " وأما سُقَاية ففيه نظر ، ووجهه أن يكون جمع (سَاقٍ) إلّا أنه جاء على (فُعَال) كـرخل وُرخال وعَرْق وعُرَاق ، فكان قياسه إذا جاء به على (فُعَال) أن يكون : (سُقَاء) إلّا أنّه أنثه كما يؤنّث من الجمع أشياء غيره نحو : حِجَارة ، وعِيَارة ، فعلى هذا جاء سُقَاية الحاجِ " . نُقل ملخصا . (٣)

وقال نحوا منه العكبرى (٤) وكذا قاله أبوحيان . (٥)

وعن بعضهم * الرُّعَاء * (٦) بضم الراء (٧) ، قال العكبرى : قُرئ بضم الراء وهي جمع (رَاعٍ) مثل : تُوْام

---

(١) التوبة آية ١٩ / " سِقَايَة " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .
(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٧١ .
(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠ .
(٦) القصص آية ٢٣ / " قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ " .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢ .

ورُخَال (١) ، وقال أيضا هو اسم للجمع كالتُوَّام والرُخَال (٢) ، وقاله هكذا أبوحيان أيضا . (٣)

*

والخلاصة أنه من الشـــــــاذ جمع صيغة (فاعل) المعتل اللام على فُعَال .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٢ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٧٧ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ١١٣ .

المسألة الثامنة والتسعون

جمع الجمع

جمع أَفْعِلَة على أفعِلات

قرأ سعيد بن حميد (١) * وَأَمْتِعَاتِكُمْ * (٢) ، قال أبوحيان : هو شاذ إذ هو جمع الجمع كما قالوا : أَشْقِيَات وأَعْطِيَات في أَشْقِيَة وأَعطِيَة جمع " شَقَاء وعَطَاء ". (٣)

*

جمع فُعُل على فُعُلات

قرأ أبان بن تغلب * ثُمُرَاتُ * (٤) بضم الثاء والميم ، وبعضهم بإسكان الميم " ثُمْرَات * ". (٥)

قال أبو الفتح : قراءة أبان مثل : خَشَبَة وخُشُب ، ومثله : أَكَمَة وأُكُم ، ثم جمع ثُمُر على ثُمُرات جمع التأنيث ، لأنه لما لا يَعْقِل جرى مجرى المؤنث . (٦) وقاله كذلك العكبري. (٧)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ ، والكشاف جـ ١ ص ٥٦١ ذكر القراءة دون القارئ .

(٢) النساء آية ١٠٢ / " وَأَمْتِعَتِكُمْ ".

(٣) البحر المحيط جـ ٣ ص ٣٤١ .

(٤) القصص آية ٥٧ / " ثَمَرَاتُ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١١٣ والضبط فيه بالفتح والسكون ، وفي الكشاف قرئ بالضم والسكون جـ ٣ ص ١٨٥ .

(٦) المحتسب جـ ٢ ص ١٥٣ بشيء من التصرف .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٤ .

جمع فُعَل أو فُعَال على فُعَالات

قرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم * جُمَالات * (١) بضم الجيم. (٢)

قال الأخفش : بعض العرب يجمع " الجِمَال " على " الجِمَالات " كما تقول : " الجُزُرات " وقال بعضهم " جُمَالات " وليس يُعْرَفُ هذا الوجه. (٣)

وقال الفراء : وقد حُكِيَ عن بعض القراء " جُمَالات " فقد تكون من الشيء المُجْمَل ، وقد تكون " جُمَالات " جمعا من جمع " الجِمَال " كما قالوا : الرِّخْل والرُّخَال والرِّخَال. (٤)

قال أبو الفتح : وروى عن ابن عباس أنها حِبالُ السفينة. (٥)

وقال النحاس : جِمَالات جمع جِمَال أو جِمَالة ، وجِمَالة جمع جَمَل كحَجَر وحِجَارة ، و" جُمَالات " يجوز أن يكون بمعنى : جِمَال كما يقال : (رِخل ورُخال ، وظِئر وظُؤار) والتاء لتأنيث الجماعة ، إلّا أن أهل التفسير يقولون : هي حِبال السُّفنِ. (٦)

---

(١) المرسلات آية ٣٣ / " كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ " .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص٤٠٧.

(٣) معاني الأخفش جـ٢ ص ٧٢٦

(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢٥.

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٧ عزا القراءة إلى الجمع بخلاف.

(٦) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٢١.

وقال الزمخشرى : وقرئ " جُمَالات " بالضم وهي قلوس الجسور ، وقيل : قلوس سُفُن البحر الواحدة جِمَالة.(١)

وقال العكبرى : " جُمَالات " بالضم لغة ، قال : ويقرأ " جُمَالة "(٢) على الإفراد بضم الجيم وكسرها.(٣)

وقال أبوحيان : جُمَالات الواحدة منها جُمَلة ، لكونها جُمْلَة من الطاقات والقوى ، ثم جمع على " جُمَل وجُمَال " ثم جُمِعَ جُمَال جمع صحة ، فقالوا " جُمَالات "(٤) . وعلى هذا يكون " جُمَالاتُ " جمعَ الجمع .

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٤ .

(٢) قرأ بالضم (رويس ، وابن عباس ، والسلمي ، والأعمش ، وأبوحيوة ، وأبوبحرية ، وابن أبي عبلة ، ويعقوب ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى ، والجحدرى " معجم القراءات جـ٨ ص ٣٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٧ .

المسألة التاسعة والتسعون

بين الجمع واسم الجمع

أَهْلٌ وأَهالِي بين الجمع واسم الجمع

قرأ جعفر بن محمد * أَهالِيكُم * (١) بالألف (٢) . قال أبو الفتح : يُقال أَهْلٌ وأَهْلَةٌ ، قال الشاعر :

وأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُم
وأَبْلَيْتُهُم في الحمدِ جُهْدِي ونائلي (٣)

فأما أَهالٍ فكقولهم : لَيالٍ ، كأن واحدها أَهْلاةٌ ولَيْلاةٌ ، ومن ذهب إلى أن أَهالٍ جمع أهلون فقد أساء المذهب ، لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير . انتهى ملخصا . (٤)

وقال الزمخشري : والأهالي اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة والأراضي في جمع أرض ، وقولهم : أهلون ، كقولهم أرضون . (٥)

وقال أبو حيان : وجمع " أهل " بالواو والنون شاذ في القياس ، وقرأ جعفر الصادق " أَهالِيكُم " جمع تكسير ثم ذكر تخريج أبي الفتح السابق ، وكذا تخريج الزمخشري ، معزوا إليهما . (٦)

---

(١) المائدة ٨٩ / " أَهْلِيكُمْ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) انظر البحر جـ٤ ص ١٠ وفي هامش ٣ جـ١ ص ٢١٧ المحتسب قال المحقق إن البيت لأبي الطمحان القيني .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٧ و ٢١٨ .

(٥) الكشاف جـ١ ص ٦٤٠ .

(٦) انظر البحر جـ٤ ص ١٠ .

والخلاصة أن " أهل " المسموع في جمعه " أهلون " على غير قياس وأهل وأهالي شاذ في القياس فصيح في الاستعمال .

*

قنـــوان و صنوان بين الجمع واسم الجمع

قال ابن خالويه : * قُنوان دانية *(١) بضم القاف قراءة عبد الوهاب عن أبي عمرو ، والأعمش والسلمي عن علي رضي الله عنه ، وكذلك " صُنوان "(٢) وقال : " قَنوان " بفتح القاف ، و" صَنوان " بفتح الصاد قراءة الأعرج .(٣)

وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " قَنْوَان " هذا اسم للجمع غير مكسر ، بمنزلة رَكْب عند سيبويه ، والجَامِل ، والبَاقِر ، وذلك أن فَعْلَان ليس من أمثلةِ الجمع.(٤)

وقال الزمخشرى : والقِنْوَان جمع قِنْو ، ونظيره صِنْو وصِنْوَان ، وقرئ بضم القاف وبفتحها على أنه اسم جمع كركب ، لأن " فَعْلَان " ليس من زيادة التكسير .(٥)

----

(١) الأنعام ٩٩ / " وَمِنَ النَّخْلِ من طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " الآية.

(٢) الرعد آية ٤ / " وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ " الآية.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٢٢٣ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٩ .

وقال العكبرى : "قنوان" بكسر القاف، وضمها، وفتحها وهوجمع "قِنْو" في الكسر والضم على القياس والفتح شاذ.(١)

وقال أبوحيان : بضم القاف جمع "قِنْو" وهي لغة قيس وأهل الحجاز، والكسر أشهر في العرب.(٢)

والخلاصة أن "فَعْلان" بفتح الفاء وسكون العين ليس من أمثلة الجمع ولذا حملوه على اسم الجمع.

*

بَرِيء وبُرَاء بين الجمع واسم الجمع

قرأ عيسى بن عمر * إِنَّا بُرَاءُ *(٣) على وزن (بُراعُ)(٤)

قال الفراء : ولو قرئت "بُرَاء" كان وجها.(٥)

قال النحاس : وحكى الكوفيون (بُرَاءُ) وحُكِىَ أن أبا جعفر قرأ بها، وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأنه حَذْفُ شيءٍ لِغَيْرِ عِلَّة، وقال النحاس : وما أحسب هذا عن أبي جعفر إلاّ غلطا؛ لأنّه يُرْوَى عن عيسى أنه قرأ بتخفيف الهمزة وأحسب أن أبا جعفر قرأ كذا.(٦)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٣٧.

(٢) انظر البحر جـ٤ ص ١٨٩ وفي شواذ القراءات لوحة ٨٠ الضم لغة قيس أيضا، ولغة ضبة وتميم (قُنْيَان) بالياء وضم القاف ولم يذكره قراءة.

(٣) الممتحنة آية ٤/ "إِنَّا بُرَءَآؤُا مِنْكُم".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥.

(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ١٥٥.　　(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٢.

وقال أبو الفتح : بَرِيء وبُرَاء على فُعَال كتُوأم وتُؤام ورُبَاب جمع شاة رُبّى. (١)

وقال أبوحيان : بُرَاء اسم جمع الواحد بَرِيء. (٢)

والخلاصة أن بَرِيء على وزن فَعِيل بكسر على فَعِيل وفِعَال، أو فَعِيل وأفعِلاء أو فَعِيل وفُعَلاء ويجوز أن يكون فُعَال جمعا له جاء على غير صيغ الجمع أو أن يكون اسم جمع وهو الأولى.

----

(١) المحتسب جـ٢ ص٣١٩.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص٢٨٤.

المسألة المائـــة

بين الجمع واسم الجنـــس

اسم الجنس الجمعي

قرأ الأعمش(١) ﴿ كَلِمَ اللَّهِ ﴾(٢) قال في المحتسب "الكَلِم" لا يكون أقل من ثلاث ؛ وذلك أنه جمع "كَلِمَة" كنَبِقَة ونَبِق ، وسَلِمَة وسَلِم.(٣)

وقال العكبري : "كَلِم الله" جمع "كَلِمة" ، والجيد أن يقال : جنس ؛ لأنه يُفَرَّق بين جمعه وواحده بالهاء.(٤)

وقال في البحر "كَلِم" جمع كَلِمة وقد يُراد بالكلمة الكلام ، فتكون القراءتان بمعنى واحد ، وقد يُراد المفردات فيُحَرِّفُونَ المفردات فتتغير المركبات وإسنادها بتغير المفردات.(٥)

وقرأ أبو مالك الغفاري "الحُبَك"(٦) بفتح الحاء وفتح الباء(٧) ، ورويت عن عكرمة أيضا(٨) ورويت عن ابن عباس(٩) وخَرَّجوه

---

(١) مختصر شواذ القرآءات ص ٧ ، شواذ القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧٦.

(٢) سورة البقرة ٧٥ / "كلامَ اللَّهِ".

(٣) المحتسب جـ١ ص ٩٣.

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤١.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٧٢.

(٦) الذاريات آية ٧ / "الحُبُكِ".

(٧) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٨.

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٥. (٩) البحر المحيط جـ٨ ص ١٣٤.

على الجمع كأن واحدتها (حَبَكَة) مثل : طَرَقة وطَرَق وعَقَبة وعَقَب.(١)
وحمله على اسم الجنس الجمعيّ أولى من حمله على مطلق الجمع ؛ لأنّ
اسم الجنس الجمعيّ يُفَرَّق بين جمعه ومفرده بحذف التاء ،أو بحذف
الياء .

----

(١) انظر : المحتسب ،والبحر المحيط المصدرين السابقين.

وقال الزمخشري : وقرأ ابن مسعود " في جَسَدِ عُبْدِى " قال :

قيل : نزلت في حمزة بن عبد المطلب ، وقيل في خبيب بن عدى رضي الله عنهما.(١)

وقال أبوحيان : فادخلي في عبدى الظاهر أَنَّه أُرِيد به الجنس.(٢)

وجملة القول أن حمله على معنى الجنس الإفرادى هو الأولى ، لأنه يَصْدُقُ على القليل والكثير فيكون لفظه لفظة المفرد ومعناه معنى الجمع .

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٥٤.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٧٢ وقد ذكر جميع القراء وزاد " أباصالح واليماني ".

المسألة الحادية ومائة

بين الجمع والمصدر

فعال بين المصدر والجمع

قرأ الحسن (١) * كِتَابًا * (٢) ،قال الزمخشرى : وقرأ ابن عباس وأُبَيّ رضي الله عنهما " كِتَابًا " وقال ابن عباس : أرأيت أَنْ وَجَدْتَ الكاتب ،ولم تَجِدْ الصحيفة والدواة . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ " أُبَيّ " ومجاهد ،وأبو العالية " كِتَابًا " على أنه مصدر أوجمع كَاتِب كصَاحِب وصِحَاب ،ونفى الكاتب يقتضى نفي الكتابة ،ونفي الكتابة يقتضي أيضا نفي الكتب . (٤)

وقال في الشواذ : وعن ابن عباس " وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا " بكسر الكاف وتخفيف التاء وبألف بعد التاء . (٥)

وقرأ أبو العالية " كُتُبًا ". (٦)

والخلاصة أن صيغة فِعَال ترد بين صيغ الجمع وصيغ المصدر السماعية وإنّما يُفَرَّقُ بينهما بالقرائن.

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص١٧ .

(٢) البقرة ٢٨٣ /" كَاتِبًا ".

(٣) الكشاف جـ١ ص٤٠٤ .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص٣٥٥ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٤٦ .

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٩ ،وشواذ القراءات لوحة ٤٦ .

فَعَل بين المصدر واسم الجمع

ومن ذلك قراءة ابن عباس ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حَرَمًا ﴾ (١) بثلاث فتحات. (٢)

وقرأها كذلك زيد بن علي (٣)، قال أبو الفتح: معنى "حَرَمًا" راجع إلى معنى قراءة الجماعة "حُرُمًا"؛ وذلك أن "الحُرُم" جمع حَرام، والحَرَم: المُحَرَّم فهو في المعنى مفعول فجعلهم "حَرَمًا" أى هم في امتناعهم مما يَمْتَنِعُ منه المُحْرِمُ وامتناع ذلك أيضا منهم كالحَرَم. (٤)

وقال العكبرى: هو جمع مثل: خَدَم وعَجَم، وقيل التقدير: ما دمتم ذوى حَرَم أى إحرام. (٥)

وقال أيضا: وقيل جعلهم بمنزلة المكان الممنوع منه. (٦)

والخلاصة أن صيغة "فَعَل" بفتح الفاء والعين من صيغ المصدر القياسيّة، وهي شاذة في صيغ الجمع وحمله على المصدر أولى.

---

(١) المائدة آية ٩٦ / "حُرُمًا".

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط جـ٤ ص ٢٤.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٧٣.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٢١٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٢٥.

(٦) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٢٧.

جَمْعُ المصـــدر

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو هريرة ، وأبو الدرداء (١) :

* مِـنْ قُـرَّاتِ أَعْـيُنٍ * (٢) .

وقرأها كذلك ابن مسعود ، وعوف العقيلي (٣) ، وهي رواية عـن أبي جعفر والأعمش (٤) .

قال أبو الفتـح : القُرَّة المصدر ، وكان قياسه ألاَّ يُجْمَـعَ ، لأنَّ المصدر اسم جنس ، لكن جُعِلَتِ القُرَّةُ هنا نوعا فجاز جمعهـا ، كما تقول : نحن في أَشْغَال . وبيننا حروب ، وحَسَّنَ لفظ الجمع هنـا أيضا إضافة القُرَّات إلى لفظ الجماعـة أعني الأعين (٥) .

وقال الزمخشري : وقُرِئ " قُرَّةِ أَعْيُنٍ " و " قُرَّاتِ أَعْيُـنٍ " ، والمعنى : لا تَعْلَمُ النفوس كُلُّهُنَّ ، ولا نَفْسٌ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ (٦) . وقال العكبري : وقُرِئَ على الجمع لاختلافِ أنواعها وإضافتها إلى الجمع (٧) .

والخلاصة أنه يجوز على قلة جمع المصدر إذا تعددت أنواعـه أو أضيف إلى الجمع .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١٨ .

(٢) السجدة آية ١٧ / " مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ " .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩٢ وذكر أيضا أبا هريرة وأبا الدرداء .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٠٢ وأورد أيضا جميع القُرّاء الذيـن ذكرهم الكرماني في الشواذ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ١٧٤ والقراءة معزوة فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود ، وعون العقيلي .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٢٤٣ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤ .

المسألة الثانية ومائة

ما يأتي مفردا وجمعا

(أبيك) يأتي مفردا وجمعا

قرأ ابن عباس وابن يعمر [١] * وإلٰهَ أبيكَ * [٢] وقرأها كذلك الحسن [٣] وقرأها أيضا عاصم الجحدري وأبو رجاء.[٤]

قال الفراء : وبعضهم قرأ " وإلٰهَ أبيكَ " واحدا . وكأنّ الذي قال : " أبيكَ " ظنّ أنّ العمَّ لا يجوز في الآباء فقال : " وإلٰهَ أبيكَ إبراهيم " ثم عدّد بعد الأب العمَّ . والعرب تجعل الأعمامَ كالآباءِ ، وأهلَ الأمِ كالأخوالِ . وذلك كثير في كلامهم.[٥]

وذكر النحاس هذا الوجه واستبعده وقال وفيه وَجْهٌ آخر على مذهب سيبويه يكون " أبيكَ " جمعا . حكى سيبويه " أبون وأبين ".[٦]

وقال أبو الفتح : " وإله أبيك " قول ابن مجاهد بالتوحيد لا وجه له ، وذلك أن أكثر القراءة " وإله آبائك " جمعا كما ترى ، فإذا أمكن أن يكون جمعا كان كقراءة الجماعة ولم يحتج فيه إلى

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

(٢) البقرة ١٣٣/ " ... قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ... " .

(٣) الإتحاف ص ١٤٨ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ١١٢ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٤٠٢ .

(٥) معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٨٢ .

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٦٥ .

التأول لوقوع الواحد موقع الجماعة ،وطريق ذلك أن يكون " أبيك " جمع أب على الصحة ،على قولك للجماعة : هؤلاء أبون (١) .

والخلاصة أن " أبيك " يحتمل أن يكون مفردا وضع موضع الجمع أو أن يكون جمعَ صحةٍ لأب زيدت عليه الواو والنون . (٢)

*

الهَدِيّ يأتي مفردا واسم جمع

يقرأ الأعمش * الهَدِيّ * (٣) بالتشديد في كل القرآن ،وعن عصمة عن عاصم بالتشديد إذا كان الياء رفعا أو خفضا ،وإذا كانت نصبا بالتخفيف . (٤)

وقرأ الأعرج وجماعة " حَتَّى يَبْلُغَ الهَدِيّ " بالتشديد . (٥)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١١٢ و١١٣ نَقلَ ملخصا .

(٢) قال سيبويه : وسألت الخليل ،عن أبٍ فقال : إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها قلت " أبون " ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين ،لأنه عليه بُنِيَ ،إلّا أن تُحْدِثَ العربُ شيئا ، كما بنوه على غير بناء الحرفين ،جـ٣ ص ٤٠٥ .

(٣) البقرة ١٩٦/ " مِنَ الْهَدْى " .

(٤) شواذ القراءات ص٣٧ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ . والآية ١٩٦/ البقرة .

وقال الزمخشري : وقرئ " مِنَ الهدِيّ " بالتشديد جمع هديّة كمطيّة ومطِيّ.(١)

وقال العكبري " الهَدْى " بتخفيف الياء مصدر في الأصل وهو بمعنى المُهْدَى، ويقرأ بتشديد الياء وهو جمع هديّة، وقيل : بمعنى مفعول.(٢)

وقال أبو حيان : وقرأ مجاهد، والزهري، وابن هرمز، وأبو حيوة " الهدِيّ " بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين يعني في الجر والرفع وروى ذلك عصمة عن عاصم.(٣) وهَدِيّ على فعيل لغة تميم وسفلى قيس، أو يكون جمع هدِيّة على هَدِيّ.(٤)

والخلاصة أن الهَدِيّ على وزن فعيل يكون مفرداً، على لغة تميم وسفلى قيس ويجوز أن يكون اسم جمع هَدِيّة على هَدِيّ.

*

الجُمَّل والجُمَل والجُمْل تأتي مفردة وجمعا

قرأ علي وابن عباس * الجُمَّل *(٥) بضم الجيم وفتح الميم مشددة، وقرأ " الجُمَل " بضم الجيم وفتح الميم مخفف سعيد بن جبير،

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٣٤٤.
(٢) التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ١٥٩.
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٧٤.
(٤) اللسان (هدا).
(٥) الأعراف ٤٠ / " وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " الآية.

وقرأ " الجُمْل " بضم الجيم وإسكان الميم ابن عباس وعكرمة ، و قرأ بفتح الجيم وإسكان الميم أبو السمال ، وقرأ بضم الجيم والميم ابن عباس.(١)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، و مجاهد ، والشعبي ، وأبي العلاء ابن الشِّخِّير ، ورويت عن أبي رجاء " الجُمَّل " بالتثقيل ، وقراءة ابن عباس " الجُمُل " بالتخفيف ، فكلاهما الحبل الغليظ ، ويُقال : الحِبال المجموعة ، وأما " الجُمْل " فقد يجوز في القياس أن يكون جمع " جَمَل " كأَسَد وأُسْد ، وكذلك المضموم الميم أيضا . وأما " الجُمَل " فبعيد أن يكون مخففا من المفتوحة لخفة الفتحة.(٢)

وقال الزمخشري : وقرأ ابن عباس " الجُمَّل " بوزن " القُمَّل " وسعيد بن جبير (الجُمَل) بوزن (النُغَر) . وقرئ (الجُمْل) بوزن (القُفْل) والجَمَل بوزن (النَّصَب) والجَمْل بوزن (الحَبْل) ومعناها القلس الغليظ ؛ لأنه حِبال جُمِعَتْ ، وجُعِلَتْ جُمْلَةً واحدة.(٣)

وقال العكبري : ويقرأ في الشاذ " الجَمْل " بسكون الميم ، والأحسن أن يكون لغة ، لأنّ تخفيف المفتوح ضعيف . ويقرأ " الجُمَّل " وهو جمع مثل : صُوَّم وقُوَّم ، ويقرأ بضم الجيم والميم مع التخفيف ، وهو جمع مثل أَسَد وأُسُد ويقرأ كذلك إلاّ أن الميم ساكنة ، وذلك على تخفيف المضموم .(٤)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٣ .

(٢) المختسب جـ١ ص ٢٤٩ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٧٨ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٣ .

والخلاصة أن الجُمَّل على وزن الفُعَّل ، والجُمُل على وزن الفُعُل كلاهما مفرد بمعنى الحبل الغليظ ، ويجوز أن يكونا جمعين بمعنى الحبال المجموعة .

وجاء الجُمْل بوزن القُفْل ، والجَمَل بوزن النَّصَب ، والجَمْل بوزن الحَبْل كلها على وزن المفرد ، لأنها بمعنى القلس الغليظ ، وهي الحبال التي جُمِعَتْ وجُعِلَتْ جملة واحدة .

والجُمَّل مثل : الصُّوَّم ، والجُمُل والجُمْل مثل : أَسَد وأُسُد أو أُسْد وهذه أوزان الجمع .

*

زُلُف يأتي مفردا وجمعا

قرأ أبو جعفر المدني ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى * وزُلُفًا * (١) ، بضمتين (٢) . وروى عن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام (٣) قال الفراء : " زُلُفا " بضم اللام تجعله واحدا مثل : الحُلُم (٤) .

وقال النحاس : وقرأ أبوجعفر " وزُلُفًا " بضم الزاى واللام ، وهو جمع زليف ، لأنه قد نُطِقَ بزليف ، ويجوز أن يكون واحدا ، وقرأ ابن محيصن " وزُلْفًا " بضم الزاى وإسكان اللام ، والتنوين ، وهو مُسَكَّن من زُلُف (٥) .

---

(١) هود ١١٤ " وزَلَفًا " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦١ .

(٣) الإتحاف ص ٢٦١ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٠ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠٧ .

وقال أبو الفتح : من قال " زُلُفًا " بضم الزاى واللام جميعا ، فواحدته زُلُفَة كبُسْرَة وبُسُر فيمن ضم السين ، ومن قرأ " زُلْفا " بسكون اللام فواحدته زُلْفَة ، إلاّ أنه جمعه جمع الأجناس المخلوقات كبُرَّة وبُرّ ، ودُرّة ودُرّ. (١)

وقال العكبرى : من سَكّن اللام جعله جنسا مثل : تَمر وتَمْرة ، ومن ضمها أتبع (٢) ، وقال أبوحيان : وزُلُفًا بالضم كأنه اسم مفرد ، وزُلُف كبُسُر في بُسْرة فهما اسما جنس. (٣)

*

والخلاصة أن " زُلُفًا " على وزن " فُعُل " يكون مفردا مثل الحُلُم ويكون جمع زليف أو زُلْفة ، وزُلْف بإسكان العين يجوز أن يكون مخففا من زُلُف بضمها ، ويجوز أن يكون اسم جنس جمعي مثل : بُسْرة وبُسُر .

*

الوُلْد يأتي مفردا وجمعا

قرأ ابن يعمر * رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلِوُلْدِيّ * (٤) بضم الواو ، قال ابن خالويه : الوُلْد والوَلَد سواء مثل : السُّقْم والسَّقَم ،

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٣٠ قرأ بالضم أبو جعفر ، وطلحة بن مُصَرِّف بخلاف ، وعيسى وابن ابي إسحاق . وقرأ بالإسكان ابن محيصن ومجاهد .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٩١ .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٧٠ ذكر القرّاء الذين أوردهم أبوالفتح .

(٤) إبراهيم آية ٤١/ " رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلِوَلَدَيّ " وقرأ الحسين بن علي والزهرى والنخعي " وَلِوَلَدِيّ " يعني الاثنين ، وعن سعيد بن جبير " وَلِوَالِدِيّ " يعني أباه . انظر شواذ القراءات لوحة ١٢٧ .

وقال آخرون : الوُلْد جمع وَلَد .(١) قال أبو الفتح : الوُلْد يكون واحدا ، ويكون جمعا ، قال في الواحد :

فليت زيادا كان في بطن أُمِّه
وليت زيدا كان وُلْد حمار (٢)

ومن كلام بني أسد : وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ : أى وُلْدُكِ مَن وَلَدْتِه فسال دَمُكِ على عَقِبَيْكِ لا من اتخذتِه وَلَدًا ، وإذا كان جمعا فهو جمع وَلَد كأَسَد وأُسْد ، وقد يجوز أن يكون : الوُلْد أيضا جمع وُلْد كالفُلْك في أنه جمع الفُلْك ، وقالوا كُوْر الناقة للواحد والجماعة.(٣)

وقال الزمخشرى : والوُلْد بمعنى الوَلَد كالعُدْم والعَدَم ،
وقيل : جمع وُلْد كأُسْد في أَسَد.(٤)

وقال العكبرى : هو لغة في الوَلَد.(٥)

والخلاصة أن " وُلْد " على وزن " فُعْل " يكون مفردا على لغة أسد ويكون جمعا لِوَلَد مثل : أُسْد وأَسَد .

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٩ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٧.

(٢) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣٥ ، والكشاف ولد والرواية فيه " فليت فلانا " مكان فليت زيادا .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣٦٥ وانظر القاموس المحيط ولد .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٨٢ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١١٢.

كُذَّابًا يأتي مفردا وجمعا

قال أبو الفتح : روى أبو حاتم عن عبدالله بن عمر ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذَّابًا ﴾ (١) بضم الكاف وتشديد الذال ، وقال : لا وجه له ، إلا أن يكون " كُذَّاب " جمع كاذِب . وقد يجوز أن يكون وصفًا لِمصدر محذوف ، أي كَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّابًا كُذَّابًا أي : كِذَّابًا مُتناهيا في معناه ، فيكون : الكُذَّاب هاهنا واحدا لا جمعا كرجل حُسَّان ، ووجه وُضَّاء ، ونحو ذلك من الصفات التي جاءت على فُعَّال ويجوز أن يكون أراد جمع " كَذِب " ، لأنه جعله نوعا وَصَفَهُ بالكذب ، أي : كَذِبًا كاذِبًا ثم جمع فصار كِذَابًا كُذَّابًا. (٢)

وقال الزمخشري " كُذَّابًا " جمع كاذِب أي : كَذَّبُوا بآياتنا كاذِبين ، وقد يكون " الكُذَّاب " بمعنى الواحد البليغ في الكَذِب. (٣)

وقال العكبرى نحوا مما تقدم ومثله في الوصف : بعجيب وعُجَّاب ، وجسيم وجُسَّام ، ومثله في الجمع بكَافِر وكُفَّار. (٤)

---

(١) النبأ آية ٢٨ / " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ".

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٨ و ٣٤٩ وفي شواذ القراءات لوحة ٢٥٨ عبدالله بن عمر بن عبد العزيز وكذا في البحر جـ٨ ، ص ٤١٥ وزاد (الماجشون).

(٣) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٩ بتصرف.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٦ . وانتصابه في حالة الجمع على الحال ، وفي حالة الإفراد على أنه صفة لمصدر.

والخلاصة أن " كُذَّابًا " على وزن (فُعَّال) يأتي مفردا ، وهو من الأوصاف الدالة على المبالغة ، ويجوز أن يكون جمعا لاسم الفاعل (كَاذِب) أوجمعا للمصدر (كذب) ، وصح جمع المصدر ؛ لارادة النوع .

مسائل التصغير :

المسألة الرابعة ومائة

تصغير ما ثانيه حرف علة

تصغير ما ثانيه ألف

قال ابن خالويه * يَرِثُنِي أُوَيْرِثٌ * (١) كأنه أراد : وُوَيْرِث، فقلبت الواو همزة ،لانضمامها واجتماعها مع الأخرى. (٢)

وقال الكرماني : وعن سعيد بن جبير " يَرِثُنِي أُوَيْرِثٌ " بالتصغير، (٣)

وقال الزمخشري : وعن الجحدري " أُوَيْرِثٌ " على تصغير " وَارِث " . قال : غُلَيِّم صغير (٤) . وقال أبوحيان : وقرأ مجاهد " أُوَيْرِث من آل يعقوب " على التصغير ،وأصله " وُوَيْرِث" فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهوتصغير وارث . أي : غُلَيِّم صغير. (٥)

والخلاصة أن ما كان ثانيه ألف زائدة تُقْلَبُ عند التصغير واوا فان كانت فاؤه واوا قلبت همزة لانضمامها واجتماعها مع الواو المنقلبة عن الألف .

---

(١) مريم آية ٦ / " يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٣ وقال أيضا " يَرِثُنِي وَيْرِثٌ " قال : غُلَيِّم صغير .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٦ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٥٠٣ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٧٤ .

المسألة الخامسة ومائة

تصغير ما آخره همزة

قال الزمخشري وقرئ * السُّوَيّ * (١) تصغير السواء (٢) ،

وقال العكبري : وقرئ " السُّوَيّ " على تصغير السّوء (٣) .

وقال أبوحيان : وقرئ " السُّوَيّ " بضم السين وفتح الواو وتشديد الياء تصغير " السّوء " قاله الزمخشري ،وليس بجيد إذ لو كان تصغير سَوء لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول : السوىء ،والأجود أن يكون تصغير (سَواء) كما قالوا : في عطاء (عُطَيّ) (٤) .

*

---

(١) طه آية ١٣٥ / " السَّوِيِّ " .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٥٦١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٣٠ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٣ . وما ذكره عن الزمخشري ليس بصحيح وتصغير سَوْء سُوَيْء .

المسألة السادسة ومائـــة

تصغير امـــرأة

قرأ ابن مسعود (١) * ومُرَيْئَتُه * (٢) وروى عنه أيضا " ومُرَيَّتُه " (٣)

وقال الزمخشري : وقرئ " ومُرَيَّتُه " بالتصغير . (٤)

وقال أبوحيان : " ومُرَيْئَتُه ومُرَيَّتُه " على التصغير فيهمـــا بالهمز ، أوبإبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها . (٥)

والخلاصة أنه يجوز في تصغير " امرأة " إثبات الهمزة أوإبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها .

----

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٧٥.

(٢) المسد آية ٤ / " وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٨٢ وزاد الكرماني في شواذه لوحة ٢٧٢ أبا حنيفة .

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٢٩٧.

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٢٥.

مسائل النسـب :

المسألة السابعة ومائة

حذف إحدى ياءى النسـب

﴿ وَمِنْهُم أُمِّيُونَ ﴾ (١) يقرأ بتخفيف الياء ، حُذِف تخفيفا ، وهي قراءة بعيدة لوجهين : أحدهما أنه حذف إحدى ياءى النِّسْبَة في غير الأواخر ولم يُسْمَعْ ، والثاني تحريك الياء بالضم ، وأقرب ما يقال فيه : أن يُقَال : حَذَفَ إحدى الياءين في الواحد ، فقال " أُمِّى " فجمع على ذلك ، وحركه لِيَدُلَّ على المحذوف. (٢)

وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي ﴿ الحَوَارِيُونَ ﴾ (٣) مخففة الراء في جميع القرآن (٤) . ورويت عن ابن عامر. (٥)

قال أبو الفتح : ظاهرُ هذه القراءة يُوجِبُ التوقف عنها والاحتشام منها ، وذلك لأنّ فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها وهذا موضع

---

(١) سورة البقرة ٧٨/ " وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ " .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤١ وفي الهامش ابن أبي عبلة .ولم أتبين الثاني . وهذه القراءة لم أعثر عليها في غير هذا المرجع فيما اطلعت عليه من المصادر ، وجاء في البحر وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة (أُمِيُون) بتخفيف الميم .

(٣) آل عمران آية ٥٢/ " قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ " الآية.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٦٢ وشواذ القراءات لوحة ٥٠ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢١.

تعافه العرب وتمتنع منه ، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (١) أن أصله " العَادِيُون " فاستثقلت الضمة على الياء فأسكنت وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، فكان يجب على هذا أن يكون " الحوارُون " كالقاضُون والساعُون . إلا أن هنا غرضاً وفرقاً بين الموضعين يكاد يقنع مثله ، وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددة ، وإنما خففت استثقالا لتضعيف الياء ، فلما أريد فيها معنى التشديد جاز أن تحمل الضمة تصورا لاحتمالها إياها عند التشديد كما ذهب الحسن في تخفيف " يَسْتَهْزِيُون " إلى أن أخلص الهمزة ياء ألبتة وحملها الضمة تذكرا لحال الهمزة المراد فيها . وإلى هذا التخريج ذهب العكبرى وأبوحيان . (٣)

وقرأ الأعمش ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيْ ﴾ (٤) بتخفيف الياء ساكنة ، حكاه الفراء . (٥)

قال الفراء : الجودىّ ياؤه مشددة ، وقد حُدِّثْتُ أن بعض القراء قرأ " على الجوديْ " بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهي مما كَثُرَ به الكلام عند أهله فخففت . (٦)

---

(١) المؤمنون آية ٧ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٦٢ بتصرف .

(٣) انظر إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٣٦ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٤٧١ .

(٤) هود آية ٤٤ / " وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ " الآية .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٣ ، ورويت عن المطوعي انظر الإتحاف ص ٢٥٦ .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ١٦ و ١٧ وقال الفراء : الجودى هو جبل بحضنين من أرض الموصل .

وقال أبو الفتح : تخفيف ياءى الإضافة قليل إلّا في الشعر ، وروى عنهم : لا أكلمك حِيَرِيَّ دهر ، بتخفيف الياء ، وهذا في النثر وعليه قراءة الأعمش " الجُودِيَ " خفيفة (١) وكذا قاله العكبرى (٢) وقال أبو حيان : بابه الشعر لشذوذه. (٣)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف إحدى ياءى النسب وحذفها في حالة التوسط أشد شذوذا من حذفها متطرفة.

*

المسألة الثامنة ومائة

زيادة ياءى النسب

وعن أم الدرداء * حَتَّى إذا كُنْتُم في الفُلْكِيِّ * (٤) بياء مشددة مجرورة. (٥) وقال أبو الفتح : ومن ذلك : قراءة أُمّ الدرداء " الفلكيّ ". قال : اعلم أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لا يحتاج إليها من ذلك قولهم : في الأحمر أَحْمَرِيّ ، وفي الأشهر أَشْهَرِيّ ،

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٢٣.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٨٧.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٧.

(٤) يونس آية ٢٢/ " في الفُلْكِ ".

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٦.

هذا في الصفات ، وجاء في الاسم كقوله " أنا الصلتانيّ " والفُلْك عندنا اسم مُكسَّر ، وليس كما ذهب إليه الفراء من أنه اسم مفرد يقع على الواحد وعلى الجمع كالطاغوت ، ونحوه (١) ، وإذا كان جمعاً مُكسَّراً أشبه الفعل من حيث كان التكسير ضَرْباً من التَّصرُّف ، وأصل التَّصرُّف للفعل . فهذا هو عندي العذر في إلحاق " الفُلْك " ياءي الإضافة . نُقِل ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري : فإن قُلْتَ : ما وجه قراءة أم الدرداء " في الفُلْكِيّ " بزيادة ياءي النسب ؟ قُلْتُ : قيل هما زائدتان كما في الخارجيّ والأحمريّ ، ويجوز أن يُراد به اللُّجّ والماء الغَمْرُ الذي لا تجري الفُلْكُ إلاّ فيه . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ أبو الدرداء ، وأم الدرداء " في الفُلْكِيّ " وخُرِّجَ ذلك على زيادة الياء ، أو على إرادة النسب يراد به اللُّجُّ كأنه قيل : في اللُّجِّ الفُلْكِيّ . (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تزاد ياء النسب المشددة في آخر الاسم لغرض المبالغة لا لغرض النِّسْبَة.

---

(١) انظر معاني القرآن جـ١ ص ٤٦٠ قال الفراء : والفُلْك تؤنث وتذكر وتكون واحدة وتكون جمعا .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٠ و ٢١١ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٢٣١ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣٨ .

المسألة التاسعة ومائة

النسب إلى العَجَم أو الأعْجَم

قرأ الحسن (١) * الأعْجَمِيِّينَ * (٢) قال أبو جعفر يقال : رجل أعْجَم وأعْجَمِيّ ، إذا كان غيرَ فصيحٍ وإن كان عربيًّا ، ورجل عَجَمِيّ أصله من العَجَم ، وإن كان فصيحا يُنْسَبُ إلى أصله. (٣)

وقال أبو الفتح : الأعْجَمِيِّينَ منسوب إلى العَجَم ، وهذه القراءة عذر في القراءة المجتمع عليها وتفسير للغرض فيها ، وهي قوله " الأعْجَمِينَ " ؛ لأنّ ما كان من الصفات على أفْعَل وأنثاه فَعْلاء لا يُجْمَع بالواو والنون ، ولا مؤنثه بالألف والتاء ، فكان قياسه ألّا يجوز فيه الأعجمون ؛ لأنّ مؤنثه عَجْماء. (٤)

وقال العكبرى : " الأعْجَمِيِّينَ " هو الأصل في القراءة المشهورة والواحد أعْجَمِيّ (٥) ، وقاله كذلك أبو حيان. (٦)

يقال : أعْجَمِيّ وعَجَم مثل : عَرَبِيّ وعَرَب ، والأعْجَم الذى لا يُفْصِح ولا يُبِينُ كلامه وإن كان عَرَبِيّ النسب والأنثى عَجْماء وكذلك الأعْجَمِيّ. (٧)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٧.

(٢) الشعراء آية ١٩٨/ " وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ".

(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ١٩٢.

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٣٢.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٤.

(٦) انظر البحر جـ٧ ص ٤٢ وزاد ابن مقسم مع الحسن.

(٧) اللسان (عجم).

والظاهر أنه نُسِبَ إلى اسم الجنس الجمعيّ " عَجَم " وهو جائز ثم جمعه فيكون جمع الجمع أو يكون الأَعْجَمِيّ منسوب إليه وشذوذه في جمعه جمع مذكر سالم ؛لأنه أفعل فعلاء.

*

المسألة العاشرة ومائة

النسب إلى الرَّبِّ أو الرِّبَّة

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس * رُبِّيُّون *[(١)] بضم الراء[(٢)] وقرأها كذلك الحسن وعكرمة وأبو رجاء[(٣)] وزاد في المحتسب عمرو بن عبيد ،وعطاء بن السائب.[(٤)]

وقرأ ابن عباس " رَبِّيُّون " بفتح الراء[(٥)] . قال أبو الفتح : " رُبِّيُّون " بالضم تميمية ، والكسر أيضا لغة ،وأما " رَبِّيُّون " بفتح الراء، فيكون الواحد منها منسوبا الى الرَّبِّ ،وليس تُنْكَر أيضا أن يكون أراد رِبِّيُّون ورُبِّيُّون ".[(٦)] ثم غيّر الأول ليا الإضافة كقولهم : في أمس إمسي.[(٧)]

---

(١) آل عمران ١٤٦ / " وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ" الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٤١٠.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٧٣.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٦) جاء في اللسان ربب : الرَّبِّيُّ منسوب إلى الرَّبِّ ، والرَّبَّانِيّ العالِم المُعَلِّم ،وقيل منسوب إلى الرَّبِّ والألف والنون للمبالغة . والرُّبَّة بالضم الفِرْقَة ،والرِّبِّيُّ بالكسر والرَّبَّانِيّ بالفتح الحَبْرُ.

(٧) المحتسب المصدر السابق.

وقال الزمخشري : والرِّبيّون الرّبّانيّون ، وقُرئ بالحركات الثلاث فالفتح على القياس ، والكسر والضم من تغييرات النسب (١) ، وقال العكبري : يقرأ بفتح الراء نسبة إلى الرّبّ سبحانه ، وضمها وهو فُعْلٌ من رَبَّ يَرُبُّ إذا صلح (٢) ، فأما الكسر فإنّه منسوب إلى الرِّبّة وهي الجماعة .

وقال أبوحيان : بضم الراء من تغيير النسب كما قالوا " دُهْرِيّ " بضم الدال وهو منسوب إلى الدَّهر الطويل ، وأما " رَبّيّون " بفتح الراء فقال ابن جني : هي لغة تميم وكلها لغات (٣) . والذى قاله في الضم .

والخلاصة أن قياسَ النسبِ إلى الرَّبّ فتح الراء أما الضم فهو على لغة تميم وكذلك يُخَرَّج الكسر على أنه لغة ويجوز أن يكون الضم والكسر من تغييرات شذوذ النسب في المنسوب إليه ، إلاّ أن يُحْمَلَ الكسر على النسب إلى الرِّبّة وهي الجماعة.

*

المسألة الحادية عشرة ومائة

النسب إلى الأُمّ أو إلى مصدر الفعل أَمَّ

قرأ اليماني ﴿ النَّبِيَّ الأَمِّيَّ ﴾ (٤) بفتح الهمزة. (٥)

---

(١) الكشاف جـ١ ص٤٦٩ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٢-٩٣ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٤ .

(٤) الأعراف ١٥٧ / " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن رومى حدثني أحمد بن موسى ، وحدثني الثقة عنه أنه قرأ " النَّبِيَّ الأَمِّيَّ " بفتح الهمزة ، يقول : يأتم به من قبله.

قال أبو الفتح : هذا منسوب إلى مصدر (أَمَمْتُ الشيءَ) أَمًّا كقولك قَصَدْتُه قَصْدًا ، ثم أضيف إليه - عليه السلام - وقد يجوز مع هذا أن يكون أراد (الأُمِّيَّ) بضم الهمزة كقراءة الجماعة ، ثم لحقه تغيير النسب ، كقولهم في الإضافة إلى أُمَيَّة أَمَوِيّ بفتح الهمزة ، وكقولهم في الدَّهر دُهْرِيّ ، وفي الأمس إمسيّ ، وفي الأُفق أَفَقِيّ بفتح الهمزة وهو باب كبير واسع عنهم (١).

وقال العكبري : " الأَمِّيّ " يقرأ بفتح الهمزة ، وفيه وجهان أحدهما هو منسوب إلى " الأَمّ " وهو القَصْد ، فكأنّه جعله المَقْصُود من بني آدم فأقام المصدر مقام الصفة ، والثاني أصله الضم كقراءة الجمهور ، ولكن فتحها من أجل النسب ، وثقل الضمة مع اجتماع الياءين كما قالوا في أُمَيّة أَموِيّ بالفتح والضم. (٢)

وقال أبو حيان : ورُوِى عن يعقوب وغيره أنه قرأ " الأَمِّيّ " بفتح الهمزة ، وخُرِّجَ على أنه من تغيير النسب ، أو على أنه نُسِبَ إلى المصدر. (٣)

---

(١) المحتسب جـ ١ ص ٢٦٠.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٥٧.

(٣) البحر المحيط جـ ٤ ص ٤٠٣.

والخلاصة أنه من الشاذ ان يُنْسَبَ إلى "الأَمّ" بفتح الهمزة فيكون من تغييرات النسب في المنسوب إليه وهو مع شذوذه أولى من أن يكون منسوبا إلى مصدر الفعل " أَمّ الشيء أَمّاً " لأنّ المعنى يأباه وإن كان صحيحا في القياس .

*

المسألة الثانية عشرة ومائة

النسب إلى رُهبان الجمع أو رهبان المصدر

عن بشر بن عبيد * وَرُهْبَانِيَّةً *(١) بضم الراء(٢) . قال الزمخشري : وقرئ بضم الراء كأنها نِسبة إلى الرُّهْبان ، وهو جمع رَاهِب ، كراكب ورُكّبان .(٣)

وقال أبوحيان : ولو كان منسوبا إلى " رُهْبَان " بالجمع رُدَّ إلى المفرد فكان يقول : رَاهِبِيَّة ، إلاّ أن كان قد صار إلى العَلَم . والأَولى أن يكون منسوبا إلى " رَهْبَان " وغُيِّرَ بضم الراء ، لأنّ النسبَ بابُ تغيير.(٤)

والخلاصة أنّ " رُهبانيّة " من الشاذ وخُرِّجَ على النسب إلى الجمع " رُهبَان " أو إلى الصفة " رَهبَان " بالفتح وغُيِّرَ بالضم وهو من تغييرات النسب .

---

(١) الحديد آية ٢٧ / " وَرَهْبَانِيَّةً " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٢٩ .

(٣) الكشاف جـ٤ ص٦٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٢٨ بشيء من التصرف .

الفصل الثالث :

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية
تعم الاسم والفعل
وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة

ويشتمل على :

١ - مسائل الهمزة .

٢ - مسائل القلب والإعلال .

٣ - مسائل تاء الافتعال .

٤ - مسائل الإبدال .

٥ - مسائل تخفيف المُضَعَّف .

٦ - مسائل الحذوف .

٧ - مسائل الزيادة .

٨ - مسائل التخلص من التقاء الساكنين .

٩ - مسائل الجمع بين ساكنين .

١٠- مسائل الوقف .

أولا - مسائل الهمزة :

المسألة الأولى

قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة " الله "

قرأ عاصم * الٓمٓ أَللَّهُ * [(١)] بقطع الهمزة في رواية حماد وغيره [(٢)]. قال النحاس : وقرأ (الحسن ، وعمرو بن عبيد ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبو جعفر الرؤاسي) " الٓمٓ أَللَّهُ " بقطع الهمزة ، قال : الأصل : المْ أَللَّهُ ، كما قرأ الرؤاسي أُلقِيَتْ حركة الهمزة على الميم ، وَنَسَبَ هذا القول إلى الفراء [(٣)].

وقال العكبري : وقرئ بقطع الهمزة ، وإسكان الميم ، فيحتمل أن يكون نوى الوقف ثم ابتدأ ، ويحتمل أن يكون قطع الهمزة هاهنا كما قطعها في قولهم : " يا ألله " [(٤)]، وقال العكبري أيضا : قيل الهمزة في " الله " همزة قطع ، وإنما حُذِفَت لكثرة الاستعمال ، فلذلك أُلْقِيَتْ حركتها على " الميم " ؛ لأنها تستحق الثبوت وهذا يَصِحُّ على قول من جعل أداة التعريف " أل " [(٥)].

---

(١) آل عمران الآيتان ١و٢ " الٓمٓ " " اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٩.

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٥٤ والذى ذكره الفراء : أنه لو كانت الميم مستحقة للجزم لكسرت ثم قال وقد قرأها رجل من النحويين ... بقطع الألف انظر جـ١ ص ٩. معاني الفراء

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٧٨.

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٢٢.

والخلاصة أنه من النادر أن تقطع همزة لفظ الجلالة " ألله " إمّا على نية الوقف والابتداء أو على أنه الأصل وإنما حذفت لكثرة الاستعمال فيكون مجيئها على الأصل شذوذا .

*

المسألة الثانية

قطع همزة الوصل في (ادّاركوا)

قال الكرماني : وعن أبي عمرو * إدّاركوا * (١) بالقطع من غير مد (٢) . قال أبو الفتح : قطْعُ أبي عمرو همزة " إدّاركوا " في الوصل مشكل ، وذلك أنّه لا مانع من حذف الهمزة إذ ليست مبتدأةً ، وأمثلُ ما يُصْرَفُ إليه هذا أن يكون وقف على ألف " إذا " مُمَيّلاً بين هذه القراءة وقراءته الأخرى التي هي " تَدَاركُوا " (٣) فلما اطمأنّ على الألف لذلك القدر من التمييل بين القرأتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها ، فهذا أمثل ما يُقَال في هذا . نُقِلَ ملخصا . (٤)

وقال العكبرى : وقرئ " إذا إدّاركوا " بقطع الهمزة عما

----

(١) الأعراف آية ٣٨ / " حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٢٩٦ وهي قراءة ابن مسعود والأعمش ورويت عن أبي عمرو .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٤٧ .

قبلها ، وكسرها على نية الوقف على ما قبلها ، والابتداء بها .(١)

والخلاصة أنه من الشاذ قطع همزة الوصل في "إدّاركوا" وخُرِّجَ على نية الوقف على ما قبلِ الهمزة ِثم ابتدأ .

*

المسألة الثالثة

وصل همزة القطع في (إِحْدَاهُنَّ)

قرأ ابن محيصن * وَآتيتُمْ احْدَاهُنَّ *(٢) بوصل الهمزة(٣) ، قال أبو الفتح : ومثله * فَلَا اثْمَ عليه ِ *(٤) قال : " وهذا حذف صريح واعتباط مريح ".(٥)

وقال الزمخشري : " وَآتيتمْ احْدَاهُنَّ " بوصل همزة " احداهُنَّ " كما قرئ " فَلَا اثْمَ عليه ِ ".(٦)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن محيصن بوصل ألف " احداهُنَّ " ، كما قرئ " إِنَّها لَاحْدَى الْكُبَرِ "(٧) بوصل الألف حذفت على جهة التخفيف.(٨)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٣ .

(٢) النساء آية ٢٠ / " إِحْدَاهُنَّ ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ .

(٤) آية ٢٠٣ / البقرة .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٨٤ .

(٦) الكشاف جـ١ ص ٥١٥ .

(٧) المدثر آية ٣٥ . (٨) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٠٦ .

المسألة الرابعة

وصل همزة القطع في (إِلْيَاس)

وعن الحسن وقتادة والأعرج * وَالْيَاسَ * (١) بوصل الهمزة (٢)، وقال النحاس : و " الْيَاسَ " عَجَمِيّ وقرأ الأعرج والحسن وقتادة " وَالْياس " بوصل الألف. (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن عباس باختلاف عنه، والحسن وقتادة بتسهيل همزة الياس. (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف همزة القطع من " الْيَاس " والعذر فيه كونه أعجميا.

*

المسألة الخامسة

وصل همزة القطع في (إِسْتَبْرَقٍ)

وعن ابن محيصن * وَاسْتَبْرَقَ * (٥) بوصل الهمزة، وفتح القاف. (٦)

---

(١) الأنعام ٨٥ / " وَإِلْيَاسَ ".

(٢) شواط القراءات لوحة ٧٨.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٠.

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٧٣.

(٥) الكهف آية ٣١ / " مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ".

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٤١.

قال أبوالفتح : هذا عندنا سهوٌ أو كالسهو (١) ، وقال العكبرى : " وَاسْتَبْرَقَ " يقرأ بحذف الهمزة ، ظن أنها همزة وصل ، ويجوز أن يكون سماه بالفعل ، ويجوز أن يكون أعجميا . (٢)

وقال أبوحيان : قرأ ابن محيصن وحده " وَاسْتَبْرَقَ " بالوصل وفتح القاف ، حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن " اسْتَفْعَلَ " من البريق ، ويكون استفعل فيه موافقا للمجرد الذى هو " بَرَقَ " كما تقول : قَرَّ واستقرّ ، وقال الأهوازى : ظاهره أنه ليس فعلا ماضيا ، بل هو اسم ممنوع من الصرف .

وقال صاحب اللوامح : يجوز أنه حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس ، ويجوز أنه جعله عربية من بَرَقَ يَبْرُق بريقا ، فيكون وزنه استفعل من ذلك ، فلما تَسَمَّى به عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ الفعلِ فأوصل الهمزة ، ومعاملة المُتَمَكِّنَةِ من الأسماء في الصرف والتنوين ، وأكثر القياس على أنه عربية ، وليس بِمُسْتَعرب دخل في كلامهم فأعربوه .

وأما قول ابن جني : فإنّما قال ذلك ؛ لأنه جعله اسما ، ومَنَعَهُ من الصرف لا يجوز ؛ لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا فلا تكون هذه القراءة سهوا . (٣)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تحذف همزة القطع من " استبرق " والعذر فيه كونه أعجميا ، ما لم يحمل على أنه فعل ماضٍ وتحل همزة الوصل مكانها .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٩ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٢ وانظر الإتحاف ص ٢٨٩ .

المسألة السادسة

إثبات همزة الوصل في أمر سَأَل

وقرأ ابن مِقْسَم * اسَلْ * (١) بزيادة ألف حيث وقع (٢) .
وقرأها كذلك أبو عمرو في رواية ابن عباس (٣) .

قال أبوحيان : وقرأ قوم " اسَلْ " وأصله " اسْأَلْ " فنقل حركة الهمزة الى السين ، وحذف الهمزة التي هي عين الكلمة ولم تحذف همزة الوصل ؛لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها . كما قالوا : " الَحْمَر " في " الأَحْمَر " . (٤)

وقال العكبرى : " سَلْ " فيه لغتان : سَلْ وَاسْأَلْ فماضي اسأل سَأَلَ بالهمزة فاحتيج في الأمر إلى همزة الوصل لسكون السين. (٥)
قال الرضي : وكثر في (سَلْ) للهمزتين استعمال (اسْأَل) فصار تخفيفه بنقل حركة همزته إلى ما قبلها وحذفها كثير وبعد نقل حركة الهمزة إلى السين وحذفها لزم حذف همزة الوصل وإن كان حركة السين عارضة لأن مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين ولو كانت الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا . (٦)

---

(١) البقرة ٢١١ / " سَلْ بَنِيَ إِسْرَائِيلَ " .
(٢) شواذ القراءات ص ١٣ .
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٦ .
(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٦ .
(٥) التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ١٦٩ .
(٦) شرح الشافية ٣/٢/٤٢ .

المسألة السابعة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع

قرأ ابن محيصن * أَنذَرْتَهُم *(١) بهمزة واحدة غير ممدودة.(٢) قال أبو الفتح : وهذا مما لا بد فيه أن يكون تقديره " أَأَنذَرْتَهُم " ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفا لكراهة الهمزتين ، ولأنّ قوله تعالى " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " لا بد أن تكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك ، ولمجيء (أم) من بعد ذلك.(٣)

ومن ذلك قول الكميت :

طَرِبْتُ وما شوقا إلى البيضِ أَطْرَبُ
ولا لعباً مني وذو الشيب يَلْعَبُ(٤)

قيل أراد : أَوَ ذُو الشيب يلعب ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لَعَمْرُكَ ما أدْرِي وإنْ كُنْتُ دَارِيًا
بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمْرَ أم بثمانِ(٥)

يريد : أَبِسَبْعٍ ؟

---

(١) البقرة آية ٦ / " أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ " الآية.
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢ والإتحاف ص ١٢٨.
(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٠.
(٤) انظر الخصائص جـ٢ ص ٢٨١.
(٥) انظر الكتاب جـ٣ ص ١٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٨ ص ١٥٤ والمقتضب جـ ٣ ص ٢٩٤.

وقال أبو الفتح : قال أبوعلي عن ابي بكر حذف الحرف ليس بقياس ، لأنّه قام مقام الفعل وفاعله فهي نائبة عن استفهم ، واختصار المُخْتَصر إجحاف به ، إلّا أنه إذا صَحّ التوجه إليه جاز في بعض الأحوال حذفه ، لقوة الدلالة عليه .(١)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع إذا دَلّتْ عليها " أم " المُعادِلة وقد حُذِفَتْ في الشعر ، لدلالة المعنى عليها ، والقياس في مثل هذا أن تثبت همزة الاستفهام .

*

المسألة الثامنة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل

قرأ معاذ عن أبي عمرو * سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ *(٢) بوصل الهمزة ورواه مجاهد عن أبي جعفر .(٣)

قال أبو الفتح : وهو ضعيف ، لأنه حذف همزة الاستفهام ، وهو يُريدُها ، وهذا مما يختص بالتجوز فيه الشعر لا القرآن .(٤)

---

(١) انظر المحتسب المصدر السابق .

(٢) المنافقون آية ٦ / " سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ " .

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧ وفي شواذ القراءات وروى معاذ العنبري عن أبي عمرو لوحة ٢٤٤ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٢٢ وعزا القراءة إلى أبي جعفر .

وقال الزمخشري : وقُرِئ " اسْتَغْفَرْتَ " على حذف حرف الاستفهام ،لأنّ " أم " المُعادِلة تَدُلّ عليه .(١)

وقال العكبري : يقرأ بوصل الهمزة ،وفيه ضعف ،لأنّ ذلك مُبْطِل للاستفهام ،إلاّ أن " أم " تدل على إرادة الاستفهام.(٢) وقال أبوحيان : نحوا من قول أبي الفتح ،ومن قول الزمخشري .(٣)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل إذا دلّتْ عليها "أم" المُعادِلة .

*

المسألة التاسعة

حذف الهمزة والتشديد في (المرء)

قرأ الزهري * الْمَرِّ *(٤) بحذف الهمزة وتشديد الراء ، فقياسه أنه حذف الهمزة للتخفيف ،ثم نَوَى الوقف فشدد ،ثم أجرى

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ١١٠ و ١١١.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٦.

(٣) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٣ و ٢٧٤ وعزا القراءة إلى أبي جعفر مع ضم "ميم" "عليهمُ اسْتَغْفَرْتَ" وإلى معاذ بن معاذ العنبري عن أبي عمرو مع كسر ميم عليهمِ اسْتَغْفَرْتَ .

(٤) سورة البقرة آية ١٠٢/ " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية.

الوصل مجرى الوقف كما جاء عنهم قول الشاعر :

بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أوْ عَيْهَلِّ
كأنَّ مهواها على الكَلْكَلِّ (١)

وفيه شذوذان ، أحدهما : التثقيل في الوقف ، والآخر إجراء الوصل مُجْرَى الوقف ، لأنه من باب ضرورة الشعر. (٢)

*

المسألة العاشرة

حذف الهمزة والنقل في (المرء)

وقرأ الحسن * بَيْنَ الْمَرِ وَزَوْجِهِ * (٣) بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز . والوجه فيه أنه حذف الهمزة ، وألقى حركتها على الراء وهو على التخفيف القياسيّ ، كقولك في : الخَبْء : هذا

---

(١) انظر الخصائص جـ١ ص٣٥٩ ، والمنصف جـ١ ص١١ ، قال أبو الفتح هنا : وهذا أكثر من أن أضبطه لك لسعته وكثرته ، وانظر شواهد الشافية جـ٤ ص٢٤٦ وعزا الرجز إلى رجل من بني أسد . وقال في القاموس (بزل) ناقة بازل وبزول وبوازل وذلك في تاسع سنيه تُسَمَّى ، والوَجناء الناقة الشديدة ، والعيهلّ : الذكر من الإبل ، والكلكل والكلكال : الصدر أو ما بين الترقوتين أو باطن الزور .

(٢) انظر : المحتسب جـ١ ص١٠٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص٣٣٢ ، وإعراب الشواذ لوحة ٤٤ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٢ " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الخَبُ ، ورأيت الخَبَ ، ومررت بالخَبِ تحذف الهمزة وتُلقِى حركتها على ما قبلها.(١)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف الهمزة للتخفيف وتنقل حركتها إلى ما قبلها.

*

المسألة الحادية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (لمن الأثمين)

قرأ ابن محيصن (٢) * لِمَلَّاثِمِيّنَ *(٣) بتشديد اللام ، مثل * عادَلّولَى *(٤).

قال الزمخشري : وقُرِئ " لِمَلَّاثمين " بحذف الهمزة ، وطرح حركتها على اللام وإدغام نون مِنْ فيها كقوله " عادَلّولى "(٥) ، وكذا قاله أبوحيان وزاد الأعمش مع ابن محيصن.(٦)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٣٣٢ ، وإعراب الشواذ لوحة ٤٤.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٥ وكذا شواذ القراءات لوحة ٧٤.

(٣) المائدة ١٠٦ / " الأَثِمِيّنَ ".

(٤) النجم آية ٥٠. قراءة متواترة انظر الإتحاف ص ٤٠٣.

(٥) الكشاف جـ١ ص ٦٥١.

(٦) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٤.

المسألة الثانية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (عَلَى ٱلأَرَائِكِ)

قرأ ابن محيصن * عَلَّرَائِكِ *(١) بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف ، وإدغام لام (عَلَى) فيها ، فتحذف ألف (عَلَى) لتوهم سكون لام التعريف .(٢)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف همزة القطع الواقعة بعد لام التعريف وتنقل حركتها إلى لام التعريف ثم يدغم الحرف الذى قبل اللام في اللام ، وإذا كان ما قبل اللام حرفا ساكنا حذف ، لتوهم التقاء الساكنين وحذفه نادر .

*

المسألة الثالثة عشرة

حذف الهمزة والإتباع في (أُمَّهَاتِكُم)

وعن الأعمش * بُطُونِ مِهَاتِكُم *(٣) بغير همز وكسر الميم ، وعن ابن أبي ليلى " بُطُونِ مَّهَاتِكُم " بفتح الميم وتشديد من غير همز .(٤)

---

(١) الكهف آية ٣١ / " عَلَى ٱلأَرَائِكِ " .

(٢) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٢ و ١٢٣ .

(٣) النحل آية ٧٨ / " أُمَّهَاتِكُم " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٣٤ .

قال أبوحيان : قال أبو حاتم : حَذْفُ الهمزة رديء ، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أصوب ، وإنما كانت أصوب ، لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة ، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتباع ، بخلاف قراءة الأعمش ، فإنه أقرَّ الميمَ على حركتِها.(١)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف حذف همزة " أُمَّهَاتِكُم " ، والأضعف منه إتباعُ حركةَ الميم لحركةِ الهمزة بَعْدَ حَذْفها.

*

المسألة الرابعة عشرة

حذف الهمزة الواقعة بين ساكنين

ومن ذلك ما روى ابن مجاهد عن الزِّمِّل بن جرول قال : سألت سالم بن عبد الله بن عمر عن النَّفْر ، فقرأ ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَسلَثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَثْمَ عَلَيْهِ ﴾.(٢)

قال أبو الفتح : أصله قراءة الجماعة " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " إلَّا أنَّهُ حذف الهمزة البتة ، فالتقت ألف " لا " وثاء " الاثم " ساكنين ، فحذف

---

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٢ قوله إن كسر الميم لإتباع حركة الهمزة وذلك على قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمزة في (إِمَّهَاتِكُم).

(٢) البقرة ٢٠٣/ " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ".

الألف من اللفظ لالتقاء الساكنين ، فصارت "فَلَتْمَ عليه" ومن ذلك قراءة ابن كثير : ﴿ إِنَّهَا لَحْدَى الْكُبَرِ ﴾ (١) وليس فيه إلا حذف الهمزة لا غير ، ومثل ذلك "لَنْ" على مذهب الخليل ، فأصلها عنده لا أنْ ، ومن ذلك ما أنشد أبو الحسن :

تَصِبُّ لِثاتُ الخيلِ في حَجَراتِهـا
وتسمعُ مِن تحت العَجاجِ لَهَزْمَـلا (٢)

أراد : لَهَا أَزْمَلا فحذف الهمزة ، ثم حذف ألف " ما " لِسكونها وسكون الزاى من بعدها ، وعليه القراءة ﴿ أَرَيْتَكَ هَذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (٣) يُريدُ " أَرَأَيْتَكَ " وجاء عنهم : سا يسو ، وجايجى ، بحذف الهمزة فيهما .

وعلى كل حال : فحذف الهمزة هكذا اعتباطا ساذجا ضعيف في القياس وإن فشا في بعضه الاستعمال . (٤)

وقال في البحر : وقرأ سالم بن عبد الله "فَلَتْمَ عَلَيْهِ" بوصل الألف ووجهه أنه سَهَّلَ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، فقربَتْ بذلك من السكون فحذفها تشبيها بالألف ، ثم حذف الألف ؛ لسكونها ، وسكون الثاء . (٥)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف في القياس أن تحذف الهمزة الواقعة بين ساكنين ويلزم من هذا الحذف حذف أحد الساكنين ؛ لالتقائهما .

---

(١) المدثر آية ٣٥ ، "لإحدى"
(٢) المحتسب جـ١ ص ١٢٠ ، الخصائص جـ٣ ص ١٥١ .
(٣) الإسراء آية ٦٢ . قراءة الكسائي ، الإتحاف ص ٢٨٥ .
(٤) المحتسب جـ١ ص ١٢٠ و ١٢١ مع شيء من التصرف .
(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ١١١ و ١١٢ .

المسألة الخامسة عشرة

بين حذف الهمزة في " ماء " وما الموصولة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشعبي ﴿ ما لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ (١) على معنى : الذى به أى : (ما) ها هنا موصولة ، وصلتُها حَرْفُ الجرّ بما جَرّه كأنه قال : ماللطهور ، كقولك : كسوته الثوب الذى لِدَفْعِ البردِ ، ودَفعْتُ إليه المالَ الذى لِلجهادِ ، والتقدير هنا " ما لِيُطَهِّرَكُم به " أى الذى لِلطهارةِ به وهو متعلق بمحذوف كقولك دفعت إليه المال الذى له أى استقر أو ثبت . (٢)

وقال الزمخشرى : قال ابن جنى : ما موصولة وصلتها حرف الجر بما جَرّه فكأنه قال : ما للطهور (٣) ، وقال العكبرى : وقد قُرِئَ " ما لِيُطَهِّرَكُم " بقصر " ما " أى : إنّ الذى يُطَهِّرَكُم ، وفيه بعد لأجل اللام . (٤)

وقال أبو حيان : ظاهر التخريج على أن " ما " موصولة فاسد ؛ لأن لام كي لاتكون صلةً ، ويُمْكِنُ تخريجَ هذه القراءةِ على وجهٍ آخر ، وهو أن " ما " ليس موصولا بمعنى (الذى) وأنه بمعنى " ماء " الممدود ، وذلك أنهم حكوا أن العرب حَذَفَتْ هذه الهمزة فقالوا : مَا يا هذا

---

(١) الأنفال ١١/ " وينَزِّلُ عليكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ " الآية .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ بتصرف .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ١٤٧ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٤ .

بحذف الهمزة ، وتنوين الميم ، ويمكن أن تخرج على هذا ، إلا أنهم أجروا الوصل مُجْرَى الوقف ، فحذفوا التنوين ؛ لأنك إذا وقفت على شربت مًا ، قلت : شَرِبْتُ ما بحذف التنوين ، وإبقاء الألف ، إما ألف الأصل التي هي بدل من الواو ، وهي عين الكلمة ، وإما هي الألف التي هي بدل من التنوين في حالة النصب . نُقِلَ ملخصا .(١)

*

المسألة السادسة عشر

تخفيف الهمزة في رؤوف

قال أبو الفتح : وقرأ الزهرى * لرووف *(٢) بلا همز ويثقل - أى : جمع بين الواوين - فكان ينبغي أن تكون فيه الهمزة مُخَفَّفَةً ، فلما أخفاها التخفيفُ ظُنَّتْ واوًا لِلطف هذا الموضع ؛ وذلك أَنّا لا نَعْرِفُ في غير هذه اللفظة إلاّ الهمز . يُقَالُ : رَؤُفَ به ، ورَأف به ، ورَئِفَ به ، ولم نسمع فيه راف ، ولا رُفْتَ ، ولا رِفْتُ ، والهمزة إذا خُفِّفَتْ في نحو هذا لم تُبْدَلْ وإنّما تُخْفَى كقولك : في سَئول فَعول من سألت سَوُول

---

(١) انظر البحر المحيط ج٤ ص ٤٦٨ . وفي النص اما الف الوصل .
(٢) البقرة ١٤٣/ " لَرَءُوفٌ " .

فاعرف ذلك (١). وقال أبوحيان : وَسَهَّلَ أبوجعفر كُلَّ همزةٍ في كِتابِ اللَّهِ ساكنة كانت أو متحركة (٢) . وفي الإتحاف وَتَسْهِيلُ همزه عن أبي جعفر من رواية ابن وردان ، انفرد به الحنبلي ، فلا يُقْرأُ بِهِ (٣).

والخلاصة أن همزة (رَءُوف) يجوز تخفيفها ، ولا يجوز قلبها واوا خالصة ؛ لأنه لم يُسْمَعْ ذلك فيها .

*

المسألة السابعة عشرة

تخفيف الهمزة في (امْرَأَتَانِ)

وعن مَتَّ بن عبد الرحمن * وامرأْتان * (٤) بسكون الهمزة، (٥)
قال في المحتسب : ومن ذلك ما رواه مَتَّ بن عبد الرحمن ، قال : كان أهلُ مكةَ يقرءون "وَامْرَأْتَانِ" بسكون الهمزة ، قال أبو الفتح : ووجهه على التخفيف ، فلما صارت إلى قولك "وَامْرَأَتَانِ" بالغوا في ذلك ، فأبدلوها ألفا فصارت "وَامْرَاتان" بألف ساكنة كما قال :

يَقُولُونَ جَهْلًا ليس لِلشَّيخِ عَيِّلٌ
لَعَمْرِي لقد أَعْيَلْتُ وانَ رَقُوبُ (٦)

----

(١) المحتسب جـ١ ص ١١٤.

(٢) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢٧.

(٣) الإتحاف ص ١٤٩.

(٤) البقرة ٢٨٢ / "وامرأْتان".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٧ ، وذكره الكرماني في الشواذ رواية عنه عن أهل مكة لوحة ٤٥.

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٦.

يُريدُ " وأَنَا " فَخَفَّفَ الهمزة فصار " وأُنَ " ثم تجاوز ذلك إلى البدل فأخلصها في اللفظ ألفا فقال " وانَ " ، ... وعليه قراءة ابن كثير * وَكَشَفَتْ عَن سَأْقَيْهَا * (١) ومنه : البأْز ، والخأْتم ، والعأْلم . هذه طريقُ الصنعةِ والتأتي له ، فأمّا أن يُقَدَّر به مُقَدَّرٌ على أنه أسكن الهمزة المتحركة اعتباطا ألبتة ، هكذا فلا ، لأنه لا نظير له . نُقِلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبرى : وامرأْتان بإسكان الهمزة فرّوا من توالي الحركات وثِقَلِ الهمزة ، ولينّها قوم ، والمُلَيَّنَة في حكم المُحَقَّقَة ولو جُعِلَتْ ألفا خالصة جاز فقد قالوا : "امْرَاة ". (٣)

وقال أبو حيان : وقُرِئَ شاذا " وَامْرَأْتَانِ " بهمزة ساكنة وهو على غير قياس ، ويُمْكِنُ أنْ سَكّنَها تخفيفا لِكثرة توالي الحركات. (٤)

والخلاصة أنه من غير القياس أن تُخَفَّفَ الهمزة المفتوحة فَتُسَكَّن وذلك لكثرة توالي الحركات.

---

(١) النمل آية ٤٤.

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص١٤٧ و ١٤٨ قوله ومنه البأْز ، والخأْتم والعأْلم ، فيه نظر ، لأنه همزما لا يُهْمَزُ هنا ، وكذلك " سأقيها " وهي قراءة قنبل . انظر الإتحاف ص ٣٣٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٤ ، وقد نقل العكبرى كلام أبي الفتح في كتابه إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٩ وقال : ولو قيل أنه سَكَّنَ الهمزة لِتوالي الحركات وتوالي الحركات يُجْتَنَبُ وإِن كانت الحركة فتحة كما سَكّنُوا باء ضَرَبْتُ لكان حَسَناً .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٦.

المسألة الثامنة عشرة

تخفيف الهمزة في (الصابئـون)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن والزهرى * والصَّابِيُونَ *(١) بالياء بغير همز قال هو على قياس " يَسْتَهْزِيُونَ " بياء غير مهموزة والوجه أن " الصَّابِيُونَ " تخفيفا لا بدلا (٢) وقاله كذلك الزمخشرى (٣) وقاله أيضا العكبرى.(٤)

والخلاصة أنه يجوز تخفيف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في (الصَّابِئُون) والمُخففةُ في حكم المُحَقّقَةِ .

*

المسألة التاسعة عشرة

تخفيف الهمزة في (الفُؤاد)

قرأ قاضي البصرة * الفَوَادَ *(٥) بفتح الفاء ،والواو(٦) ، وقال الكرماني : وعن الجراح بن عبدالله العقيلي " والفَواد " بفتح الفاء.(٧)

---

(١) المائدة آية ٦٩ / " وَالصَّابِئُونَ ".

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٦ و ٢١٧.

(٣) انظر الكشاف جـ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣.

(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٢٢.

(٥) الإسراء آية ٣٦/ " وَالفُؤادَ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٣٧ لم يشر إلى الهمزة بشيء.

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه ، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء كأنه كان " الفُؤَاد " بضمها والهمز ، ثم خُفِّفَتْ ، فَخَلَصَتْ في اللفظ واوا ، وفُتِحَتِ الفاء على ما في ذلك ، فبقيت واوا .(١)

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " والفَوَاد " بفتح الفاء ، والواو ، قُلِبَتِ الهمزةُ واوا بعد الضمة في الفُؤَاد ثم استُصْحِبَ القلب مع الفتح .(٢)

وقال العكبري : يُقْرَأُ بفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وكأنه لغة ، وأما ترك الهمز فتخفيف ؛ لأنها مفتوحة قبلها ضمة أو فتحة .(٣)

وقال أبو حيان : هي لغة - يعني فتح الفاء ، والواو مع ترك الهمزة - وأنكرها أبو حاتم وغيره .(٤)

والخلاصة أنه يجوز أن تقلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا .

---

(١) المحتسب جـ ٢ ص ٢١ وقال ومن ذلك قراءة الجراح .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٤٤٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧ وفي هامش اللوحة " ابن السميفع ، وأبو نَهيك وأبو المتوكل ، وعاصم الجحدري " وكذلك ما كان مثله في كلِّ القرآن .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦ قال : وقرأ الجراح العقيلي .

المسألة العشـرون

تخفيف الهمزة في (يُبْـدِئُ)

قرأ الزهري ﴿ يَبْدَا ﴾ (١) بالفتح (٢) ، وقال الكرماني بتليين الهمزة (٣) .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أراد بغير همزة مُحَقَّقَة بل هي مُخَفَّفَة فقُرِّبَت من الساكن ، إلا أنها مضمومة ، لأنها مخففة في وزن المُحَقَّقَة ولو كان بدلا محضا لقال " يبدا " فقلبها ياء ، ثم أبدل من الياء ألفا وأجراها مُجْرَى ألف يخشى (٤) .

---

(١) العنكبوت آية ١٩ / " يُبْدِئُ " م .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١٤ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٨٧ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٦١ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٧ .

المسألة الحادية والعشرون

همز خُطُوات جمع خُطْـــوَة

قرأ عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر * خُطُؤات * (١) بالضم والهمز (٢) وهي قراءة علي عليه السلام والأعرج. (٣) وقرأها أيضا كذلك قتادة، والأعمش، وسلام. (٤)

قال أبو الفتح : أما الهمز في هذا الموضع فمردود ؛لأنه من " خَطَوْتُ " لا من " أخْطَأْتُ " والذى يَصْرِفُ هذا إليه أن يكون مما تهمزه العرب ولا حظّ له في الهمزة مثل : "حلأت السويق ، ورثأت زوجي بأبيات ... " والحمل على هذا فيه ضعف . إلّا أن الذى فيه من طريق العذر ،أنه لما كان الشيطان غلب عليه معنى الخَطَأ ،فلما تَصَوَّرَ ذلك المعنى أطلعت الهمزة رأسَها وقيل " خُطُؤات ".(٥)

وقال الزمخشري : جُعِلَتْ الضمة على الطاء كأنها على الواو.(٦) وكذا قاله العكبري.(٧)

---

(١) البقرة ١٦٨ / " ... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ... ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١.

(٣) المحتسب جـ١ ص ١١٧.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١١٧.

(٦) الكشاف جـ١ ص ٣٢٧.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٥٥.

وقال أبو حيان : اُخْتلِفَ في توجيه هذه القراءة ، فقيل الهمز على الأصْل وهو من الخطأ جمع خطأة إن سُمِعَ وإلاّ فتقديرا ، وقيل هو جمع " خُطْوة " لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواو فهمز . انتهى ملخصا . (١)

*

المسألة الثانية والعشرون

همز دريت أو أدريت

قرأ الحسن * وَلَا أَدْرَأْتُكُم بِهِ * (٢) بالهمزة والتاء ، (٣) ورُوِيَتْ أيضا عن ابن عباس وابن سيرين (٤) وزاد أبو حيان معهم أبا رجاء ، (٥) وخُرِّجَتْ هذه القراءة على النحو الآتي ، قال الفراء : وقد ذكرنا عن الحسن أنه قال : " وَلَا أَدْرَأْتُكُم بِهِ فإن يَكُن فيها لغةٌ سِوَى (دَرَيْتُ ، وأَدْرَيْتُ) ، فلعل الحسن ذهب إليها ، وأمّا أن تصلح من (دَرَيْتُ ، أو أَدْرَيْتُ) فلا ، لأنْ الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما وسكنتا صحتا ، ولم تنقلبا إلى ألف مثل : قَضَيْتُ ، وَدَعَوْتُ . ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها ، لأنها تُضارِع (دَرَأْتُ

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩ .

(٢) يونس آية ١٦/ " وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ " .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٠٦ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣٣ .

الحَدّ وشِبْهه) وربّما غَلِطَتْ العربُ في الحرفِ إذا ضَارَعَه آخر من الهمز ، فيهمزون غير المهموز ، سَمِعْتُ امرأةً من طيء تقول : رَثَأْتُ زوجي بأبيات ، ويقولون : لبَأْتُ بالحج ، وحلأْت السويق فَيَغْلَطُونَ ، لأنّ حلأْت قد يقال في دَفْعِ العِطَاشِ من الإبل ، ولبَأْت ذهب إلى اللّبأ الذي يُؤكَل ورثأت ذهبت إلى رثيئةِ اللبن ، وذلك إذا حَلَبْتَ الحليبَ على الرائب .(١)

ورَوَى النحاسُ عن أبي حَاتِم قال : سَمِعْتُ الأصمعي يقول : سَأَلْتُ أبا عمرو بن العلاء عن قراءة الحسن "وَلا أَدْرَأْتُكْم به" أله وجه ؟ قال : لا . قال أبو عبيد : لا وجه لقراءة الحسن إلاّ على الغلط . ومعنى قوله : على الغلط ، أنه يقال : دَرَيْتُ أي عَلِمْتُ ، وأَدْرَيْتُ غيرى ، ويقال دَرَأْتُ أي دَفَعْتُ فيقع الغلط بين دَرِيْتُ وأَدْرِيْتُ ودَرَأْتُ .

وقال أبو حاتم : أبدل من الياء الفا على لغة بني الحارث ابن كعب ، لأنهم يُبْدِلُونَ من الياء ألفا إذا انفتح ما قبلها ، قال أبو جعفر : هذا غلط ، لأنّ الروايةَ عن الحسن بالهمز (٢) ، وأبو حاتم تكلم على أنه بغير همز ويجوز أن يكون من دَرَأْتُ إذا دفعت.(٣)

وقال أبو الفتح : الصنعة فيه أنه قَلَبَ الياءَ ألِفاً لانفتاح ما قبلها وإن كانت ساكنة كقولهم : في يَيْئس يَاءَس ، وفي يَيْبَس يابَس،

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٤٥٩.

(٢) روى الزمخشرى عن الحسن أنه قرأ "ولا أَدْرَأْتُكم" بالألف . انظر الكشاف جـ٢ ص ٢٢٩.

(٣) إعراب القرآن ص ٢٤٨ و ٢٤٩ بتصرف.

وقالوا : حاحِيْتُ ، وعاعِيْتُ ، وهاهِيْتُ . والأصل حَيْحِيْتُ وعَيْعِيْتُ ، وهَيْهِيْتُ . فقلبتْ الياءات السواكن في هذه الأماكن الفات ، فكذلك ياء " أدريتكم " فصارت (أدْرَاتكُم) وروينا عن قطرب أن لغة عُقيل أن يقولوا في (أعطيْتك) (أعطأتُكَ) فلما صارت أدريتكم إلى أدْراتكم همز على لغة من قال : البأز ، والعألم ، والخأتم ... فهذا وإن طالت الصَّنْعَةُ فيه أمثل من أن تُعْطَى اليد بفساده وترك النظر في أمره.(١)

وقال الزمخشري : فيه وجهان ، أحدهما أن تقلب الألف همزة ، وذلك لأنْ الألف والهمزة من وادٍ واحد ، والثاني أن يكون من درأته والمعنى : ولا جعلتكم بتلاوته خصماء تدرئونني بالجدل وتكذبونني.(٢)

وقال العكبري : الوجه فيه أنه قلب الياء الفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف همزة.(٣)

*

المسألة الثالثة والعشرون

همز تَزَاوَرُ

* تَزْوَئِرُّ *(٤) أجازه أبو معاذ(٥) ، قال العكبري : يُقْرَأ

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٠٩ و ٣١٠ بتصرف .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٠.

(٤) الكهف ١٧ / " تَزَاوَرُ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٧٨.

بهمزة مكسورة بين الواو والراء مثل : تَطْمَئِنُّ .(١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود ، وأبو المتوكل " تَزْوَئِرُّ "

بهمزة قبل الراء على قولهم : ادْهَأَمَّ ، واشعألّ ، بالهمز فرارا من

التقاء الساكنين .(٢)

والخلاصة أنه من الشاذ همز ما لا يهمز وخُرِّجَ على جهة التوهم

أو أنه همز للتخلص من التقاء الساكنين .

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٠٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٦ ص ١٠٨ قرئ متواترا بفتح الزاى مشددة

وألف بعدها وراء خفيفة " تَزَّاوَرُ " ، الإتحاف ص ٢٨٨ .

ثانيا - مسائل القلب والإعلال :

القلب والإعلال بين الألف والهمزة :

المسألة الرابعة والعشرون

قلب الألف همزة في " خَطَايَاكُمْ "

قوله تعالى ﴿ نغفر لكم خَطَأْيَاكُمْ ﴾ (١) يقرأ " خَطَايَا " مثل مطايا وهو ظاهر ، ويقرأ بهمزة ساكنة بعد الطاء ، وأصلها الألف ، هُمِزَتْ كما هُمِزَ العألم ، والخأتم ، وهي لغة قليلة (٢) .

وقال أبوحيان : وتوجيه هذا الهمزة أنه استثقل النطق بألفين مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات فهمز إحدى الألفين ، ليزول هذا الاستثقال ، وإذا كانوا قد همزوا الألف المفردة بعد فتحة كقولهم : هذا العألم ، فلأن يُهمز هذا أولى وهذا توجيه شذوذ (٣) .

وقال العكبرى : " وهي كالقراءة الأولى . والوجه فيها أن الأصل " خطائىء " بهمزتين بعد الألف ، وهو شين فلما أدى القياس إلى التغيير همز تنبيها على الأصل ، وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أبدال الألف همزة للوقف ، كما قالوا : هذه حُبْلأ وأفْعَىْء بالهمز ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (٤) .

---

(١) سورة البقرة ٥٨/ " خَطَايَاكُمْ " .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٢٣ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُقلَبَ الألف همزة للتخفيف إذا وقع بين الألفين حرف مفتوح .

*

المسألة الخامسة والعشرون

قلب الألف همزة في " اللذأن "

قرأ بعضهم ﴿ وَاللَّذَأْنِّ ﴾ (١) بالهمز وتشديد النون (٢) .

قال أبو حيان : وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون التقى ساكنان ، ففر القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة ، تشبيها لها بألف " فاعَل " المدغم عينه في لامه كما قرئ ﴿ ولا الضَّأْلِّينَ ﴾ (٣) ﴿ وَلَا جَأْنٌّ ﴾ (٤) بهمز الألف . (٥)

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الألف همزة للتخفيف إذا وليها حرفٌ مشدد .

----

(١) النساء آية ١٦/ " وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ " الآية ، قرأ ابن كثير " وَاللَّذَانِّ " بتشديد النون .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ .

(٣) الفاتحة آية ٧ .

(٤) الرحمن آية ٧٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٩٧ .

المسألة السادسة والعشرون

قلب الألف همزة في "وازيأنت"

قرأ أبو عثمان النهدي (١) ﴿وَازْيَأَنَّتْ﴾ (٢) وقال الكرماني وعن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبي العالية الرياحي، وأبي عثمان النهدي "ازْيَأَنَّتْ" على "اطْمَأَنَّتْ". (٣)

قال أبو الفتح: وأما "ازْيَأَنَّتْ" فإنه أراد (افْعَالَّتْ) وأصله "ازْيَانَّتْ" مثل: ابْيَاضَّتْ، واسْوَادَّتْ إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين فحرك الألف فانقلبت همزة كقول كثير:

وللأرض أما سودها فتجللت
بياضاً وأما بيضها فادهأمت (٤)

وقال العكبري: يقرأ "وازيأنت" بزاى ساكنة خفيفة، بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة، بعدها نون مشددة، والأصل "وازيانت" (٥) مثل: احمارت ولكن حرك الألف فانقلبت همزة. (٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦، المحتسب جـ١ ص ٣١١، البحر جـ٥ ص ١٤٤.

(٢) يونس آية ٢٤ "وازينت".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠٧، ورد "عرف" والصواب "عوف".

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣١٢ وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ١٠ ص ١٢ والهمع جـ٢ ص ١٩٩.

(٥) قرأ به أشياخ عوف ابن أبي جميلة الأعرابي. انظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٥١، والبحر جـ٥ ص ١٤٤.

(٦) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٧.

وقال أبوحيان : قال صاحب اللوامح : كأنه كانت في الوزن "احمارت" لكنهم كرهو الجمع بين ساكنين ،فحركت الألف فانقلبت همزة مفتوحة ، وقال ابن عطية هي لغة كقوله (احمأرت)(١).

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الألف همزة في ما جاء على وزن (افعالت) للتخلص من التقاء الساكنين أو لأنه لغة.

*

المسألة السابعة والعشرون

قلب الهمزة ألفا في "متكأ"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الزهرى ، وأبي جعفر ، وشيبة * متكا * (٢) شدد من غير همز ، قال أبو الفتح : متكا مبدل من متكإ ، وهو مفتعل من توكأت كمتجه من توجهت ، ومتعد من وعدت ، وهذا الإبدال عندنا لا يجوز في السعة ، وإنما هو في ضرورة الشعر ، فلذلك كانت القراءة به ضعيفة ، وعلى أن لها وجها آخر ، وهو أن يكون مفتعلا من قوله :

إذا شرب المرضة قال أوكى

على ما في سقائك قد روينا (٣)

---

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ١٤٤.

(٢) يوسف /٣١ "متكأ".

(٣) المرضة : اللبن الحليب يحلب على الحامض ، قال ابن أحمر يذم رجلا و يصفه بالبخل ، وقال ابن برى يخاطب امرأته . اللسان (رض).

يقال : أوكيْتُ السِّقاءَ ج إذا شددته ،فيكون راجعاً إلى معنى : مُتَّكأ المهموز ،وذلك أن الشيء إذا شُدَّ اعتُمِدَ على ما شَدَّهُ كما يَعْتَمِدُ المُتَكِئُ على المُتَّكَأ عليه فإذا سَلَكْتَ هذا الطريق لم يكن فيه بدلٌ ولا ضَعْفٌ ،فيكون : مُتَّكَأً على هذا كمُتَّقىً من وَقيْتُ ،ومُتَّلىً من وَليْتُ.(١)

وقال العكبرى : والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفا للتخفيف(٢) ،

وقال أبوحيان : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من الاتكاء وفيه تخفيف الهمز ، كما قالوا في تَوَضَّأْتُ تَوضِيَة ،والثاني أن يكون مُفْتَعلا من أوكيت السقاء.(٣)

والخلاصة أنَّ قَلْبَ الهمزةِ ألفا في وزن مُفْتَعَل من الاتّكاء ضعيفٌ والعذر فيه التخفيف ، ما لم يكن من الوِكاء فلا ضعف فيه حينئذ .

*

المسألة الثامنة والعشرون

قلب الهمزة ألفا في " يَهْدَأْ "

قرأ أبو جعفر(٤) * يَهْدَ قَلْبُهُ *(٥) وقرأها كذلك السلمى والضحاك.(٦)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ بشيء من التصرف.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٩٧.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٢.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧.

(٥) التغابن آية ١١ / " وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ " الآية.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٩.

قال النحاس : وقراءة عكرمة[١] " يُهْدَ " أى : يُسَكَّنُ ، فأبدل من الهمزة ألفا ثم حذفها للجزم كما قال :

« سَريعًا والاّ يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ »

وقال أبوحيان : وإبدال الهمزة " ألفا " في مثل : يُهْدَأْ ، ويقرأ ، ليس بقياس خلافا لمن أجاز ذلك قياسا ، وبنى عليه جواز حذف تلك الألف للجازم وخُرِّجَ عليه قول زهير بن أبي سلمى :

جَريءٍ متى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمِه
سَريعًا وإلاّ يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ[٢]

أصله : يبدأ ثم أبدل من الهمزة ألفا " يبدا " ثم حذفها للجازم.[٣]

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٤٤ و ٤٤٥ .

(٢) شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٨٤ ، معلقة زهير بن أبي سلمى .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٩ .

٢ - القلب والإعلال بين الواو والهمزة :

المسألة التاسعة والعشرون

قلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة

قرأ أبو حيوة النمري (١) ﴿ وبالآخرة هم يُؤْقِنُونَ ﴾ (٢) ، قال العكبري : ويُقرأ بالهمز ، وهو بعيد، لأن أصل الواو ياء ساكنة مضموم ما قبلها ، وحكمها أن تُقْلَبَ واوا لِتُجانِسَ الضمةَ قبلها ، فأمّا من همز في ذلك فهو من وجهين : أحدهما أن الواو الساكنة قد جاورت الضمة ، وكأنها مضمومةٌ ، ومن عادةِ العرب أن يُجرُوا المُجاوِرَ مُجرى المُجَاوَرِ، ولذلك همزو . . والوجه الثاني : أنّه نَبّهَ بالهمزة على أن الفعل الماضي منه في أوله همزة وهو أَيقَنَ " (٣)

أما أبو حيان فقال : وذكر " أصحابُنا أن هذا يكون في الضرورة ، ثم ذكر أنَّ العِلّةَ في ذلك المُجاورة ، فهم يُبْدِلونَ من الواو المضمومة همزةً قالوا : في " وُجُوه أجوه " فكأنّ الضمة فيها فهمزوا لذلك.

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة والعذر في ذلك مجاورة الواو الساكنة للضمة.

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢ وشواذ القراءات لوحة ١٨ وجاء فيه أبو حية ، وكذا في البحر المحيط جـ١ ص ٤٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٤ / " وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ".

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٦ ولوحة ١٧.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢.

المسألة الثلاثـــون

قلب الواو المضمومة ضمة عارضة همـــزة

جاء في قوله * اشْتَرَؤُا الضَّلَالَةَ * (١) عن الكسائي الهمـز وهو لغـة عِنْدَهُ ، وعِنْدَ البصريين هولحن" (٢) ، وعزاها أبو الفتح إلـى قيس وقال : " ينبغي أن يكون ذلك على إجراء غير اللازم مُجْرَى اللازم، وذلك أنه شَبَّهَ حركةَ التقاءِ الساكنين وليست بلازمةٍ بالضمة اللازمة فـي (أُقتت ، وأَدؤر، وأُجوه) ،إلاّ أن همز (اشْتَرَؤُا الضلالة) من ضعيـف ذلك ،. . . والواو بعد الهمزة واومطل الضمة ،وليست كواو قولك : اجْتَرَؤُا ، وأنت تريد افْتَعَلُوا • (٣)

وقال أبو الفتح : " رُوِيَ عن الحسن وأبي عمر - واخْتُلِفَ عنهمـا - أنهما همزا * لَتَرَؤُنَّ الجحيم * * ثُمَّ لَتَرَؤُنَّهَا * (٤) وهذا علـى إجراء غير الـلازم مُجْرَى اللازم وهو هنا ضعيف مرذول ؛ وذلك أن الحركـة فيه لالتقاء الساكنين وقد كررنا في كلامنا أن أغراض التقاء الساكنين غَيْـرُ مَحْفُولٍ بها ، هذا إذا كانا في كلمتين ،إلاّ أن الساكنين هنا ما هو جـارٍ مجرى الكلمة الواحدة • ثم قال : وجميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد ، وجمعوا بينها وبين همز الواو من قوله * اشْتَرَؤُا الضَّلَالَةَ * (٥) فيمـن همز الواو ، وهذه لَعَمْرِي قبيحة ،لأنّ الساكنين من كلمتين ، فلذلـك فُرِّقَ ما بين الموضعين . نُقِلَ مُلَخصًا • (٦)

---

(١) سورة البقرة ١٦/ " اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ " الآية •

(٢) شواذ القراءات ص ٢ •

(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٥ •

(٤) التكاثر الآيتان ٦ ، ٧ / " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ " " ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ " •

(٥) آية ١٦ من سورة البقرة •

(٦) انظر المحتسب ص ٣٧٠ و ٣٧١ وانظر أيضا البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٨ •

وقال الزمخشري : وقرئ " لترؤنّ " بالهمز وهي مستكرهة ، فإن قلت : لِمَ استكرهت والواو المضمومة قلبها همزة قياس مطّرد ؟ قلت : ذاك في الواو التي ضمتها لازمة ، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين .(١)

وقال العكبري : ويقرأ بإبدال الواو همزة لانضمامها .(٢)

والخلاصة أنّه يجوز على ضعف قلب الواو المضمومة ضمة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين همزةً ، لأنّ الضم فيها عارض وليس بلازم ، وقلب الواو وهي في كلمة والساكن في كلمة أضعف من القلب إذا كانتا الواو والساكن في كلمة . وقد عُزي القلب إلى لغة قيس .

*

المسألة الحادية والثلاثون

قلب الواو المنقول إليها الضم همزة

عن علي ، وأُبَيّ ، وابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وزيد بن علي * المؤودة *(٣) بهمز الواو .(٤)

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٨١ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٩ .

(٣) التكوير آية ٨/ " وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٦٠ .

قال العكبري : الأصل : المَوْوُدَة ، على مَفْعُولَة ، ثم أُلْقِيَتْ حركة الهمزة على الواو الأولى فانضمت ، فالتقى واوان الأولى مضمومة فثقل النطق بها .(١)

وقال أبوحيان : ثُمَّ همز الواو المنقول إليها الحركة بعد حذف الهمزة .(٢)

والخلاصة أنه من الشاذ قلبُ الواو المنقول إليها حركة الضم همزة . ومما يُقَوِّي القلب التقاء الواو المضمومة بالواو الساكنة وفي مثل هذا اجتمع الحذفُ والنقلُ والقلبُ وهي من صفات الإعلال .

*

المسألة الثانية والثلاثون

شروط قلب الواو المتوسطة همزة

قال في البحر : وقُرِئَ * تَلْؤُون *(٣) بإبدال الواو همزة ، وذلك لكراهة اجتماع الواوين ، وقياس هذه الواو المضمومة ، ألّا تُبْدَلَ همزة ؛

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٩ وقال فثَقُلَ النطق بها فحُذِفت الثانية الساكنة فهي " المَوْدَة " على وزن مفلة وهي قراءة الأعمش انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٣ وقراءة المطوعي انظر الإتحاف ص ٤٣٤ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٣ .

(٣) آل عمران ١٥٣/ " إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ " الآية .

لأنَّ الضمةَ فيها عارضةٌ ، ومتى وقعت الواو غيرُ أولٍ ، وهي مضمومة ، فلا يجوز الإبدال منها همزة إلاّ بشرطين أحدُهما أن تكون الضمة لازمة ، الثاني ألاّ يُمكِنَ تخفيفها بالإسكان مثال ذلك " فُوُوج ، قُوُول ، غُوُور " فهنا يجوز " فُؤُوج ، وقُؤُول ، وغُؤُور " بالهمز ، ومثال كونها عارضة " هذا دَلْوُكَ " ومثال إمكان تخفيفها بالإسكان " هذا سُوُر ، ونُوُر " جمع سِوّار ، ونَوّار . ونَبَّهَ بعضُ أصحابنا على شرط آخر وهو لا بد منه وهو ألاّ يَكُونَ مُدْغَمًا فيها نحو " تعوّذَ " فلا يجوز فيه " تعوءذ " ، وزاد بعض النحاة شرطا آخر وهو ألاّ تكون الواو زائدة نحو " الترهوك " وهذا الشرط ليس مجمعا عليه.(١)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو المتوسطة همزة بشروط أربعة هي :

الشرط الأول : أن تكون الهمزة مضمومة ضمًّا لازماً غير عارض .

الشرط الثاني : ألاّ يمكن تخفيف الضم إلى السكون .

الشرط الثالث : ألاّ يُدْغَمَ في الواو .

الشرط الرابع : ألا تكون زائدة عند بعضهم .

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٠٨٢ السّوّار حلية المعصم ، والنّوّار المرأة النفور من الرِّيبة ويقال بقرة نَوار تنفر من الفحل والجمع : نُورٌ . المعجم الوسيط.

المسألة الثالثة والثلاثـون

قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة

قرأ سعيد بن جبير وعيسى ﴿ إِعاءِ أخيه ﴾ (١) بإبدال الواو المكسورة همزة (٢) ، قال أبو الفتح : أصله " وِعاءِ " فأُبدلت الواو وإن كانت مكسورة همزة ، كما قالوا في " وِسادة ، إِسادة " وفي " وِجاج إِجاج " ، وهمز (وُعاءِ) (٣) بالضم أقيس من همز المكسور الواو ، فعليه يحسن بل يَقْوَى " أُعاءِ أخيه " . نقل ملخصا . (٤)

وقال العكبري : قوله تعالى ﴿ وِعاءِ أخيه ﴾ يُقْرأ بكسر الواو وضمها لغتان ، ويقرأ بدل الواو بهمزة مكسورة ومضمومة . (٥)

وقال أبو حيان : وذلك مُطَّرِد في لغة هُذيل يُبْدِلون من الواو المكسورة الواقعة أولا همزة . (٥)

والخلاصة أنه يجوز على لغة هذيل إبدال الواو المكسورة في أول الكلمة همزة غير أن قلبَ الواو المضمومةِ أقيس من قلب المكسورة .

---

(١) يوسف آية ٧٦ / " وِعاءِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ ، وانظر الكشاف جـ٢ ص ٣٣٥ .

(٣) قرأ بالضم الحسن حيث جاء . انظر الإتحاف ص ٢٦٦ .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٨ قال : وِجاج إِجاج هو الستر .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٣ .

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٣٢ .

المسألة الرابعة والثلاثـــو ن

قلب الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلهـــا واوا

قال أبوالفتح : وقرأ الجحدرى * شَطْوَهُ * (١) بالواو ، فلن يخلو أن يكون لغة أوبدلا من الهمزة. (٢)

وقال العكبرى : والأصل في ذلك أنه أبدل الهمزة واوا إذ كانت أخف من الهمزة . (٣)

ونقل أبوحيان تخريج أبي الفتح السابق بنصه معزوا إليه. (٤)

والخلاصة أنه من الشـــاذ قلب الهمزة المفتوحة الساكـــن ما قبلها واوا طلبا للخفة.

*

المسألة الخامسة والثلاثون

قلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا

قال أبو الفتح : وقرأ أنس بن مالك * تِسْعَةَ أَعْشُرَ * (٥) ورُوِىَ عنه أيضا " تِسْعَةَ وَعْشُرَ " .

---

(١) الفتح آية ٢٩ / " شَطْأَهُ ".

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٧٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٤.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٠٣.

(٥) المدَّثر آية ٣٠/ "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ".

قال أبو الفتح : وأما " تِسْعَةَ وعشَرَ " فطريقة أنه أراد " تِسْعَةُ أعْشُر " فخفف الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة ، فجرى مجرى تخفيف " جُوءَن " إذا قلت : جُوَن . نقل ملخصا .(١) وقاله كذلك أبوحيان أيضا .(٢)

والخلاصة أنه من القياس قلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا خالصة طلبا للخفة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

القلب والإدغام في همزة " قُرُوءٍ "

قرأ الزهري * قُرُوٍّ *(٣) بغير همز مع تشديد الواو .(٤)

قال أبوحيان : وقرأ الزهري : " قُرُوٍّ " بالتشديد من غير همز وروِيَ ذلك عن نافع ، ووُجِّهُهُ أنه أبدل من الهمزة واوا وأُدْغِمَتْ واو فعول فيها ، وهو تسهيل جائز منقاس(٥) ؛ لأن قراءة الجمهور " قروءٌ " على وزن " فعول " .

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٧٦ .

(٣) البقرة ٢٢٨/ " قروء " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤ ، والكشاف جـ١ ص ٣٦٦ ، وشواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ١٨٦ .

المسألة السابعة والثلاثـون

الحذف أو القلب أو التخفيف في همزة "يَئُودُهُ"

جاء في المحتسب : ومن ذلك ما رُوِىَ عن الزهرى ، والأعرج ، وأبي جعفر بخلاف عنهم : * ولا يَوُودُهُ حِفْظُهُمَا * (١) بلا همز . قال ابن مجاهد : من لم يهمز قال "يَوُودُهُ" فخلف الهمزة بواو ساكنة ، فجمع بينها وبين الواو فيجتمع ساكنان فإن شاء ضمها فقال "يَوُودُهُ". ومن ترك الهمزة أصلا قال : "يَوُدُهُ" .

قال أبو الفتح : وهو خلط غير لائق بمَنْ يُعْتَدُّ إمامًا في روايته، وإن كان مَضْعُوفًا في فقاهته . قال أبو الفتح : "يَئُودُهُ" لك فيه التحقيق "يَئُودُهُ" كيَعُودُهُ ، ومن خَفَّفَ جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، أي بين الهمزة والواو ، لأنها مضمومة ، فجرى مجرى "لؤم ولوم" فقوله : بلا همز، أي يُخَفِّفُهَا ، كذا أُحْسِنُ الظن بهؤلاءِ المشيخةِ . أما إذا حَذَفَ الهمزة التي هي "فاء" الفعل ، بقيت بعدها الواو التي هي عين الفعل ساكنة فصارت "يَوُدُهُ" ووزنه "يَعْلُهُ" وهو حذف لا ينقاس . نقل ملخصا . (٢)

وقال العكبرى : "يَئُودُهُ" فيها ثلاثة أوجهٍ أحدها تحقيق الهمزة مثل "يَعُودُهُ" وهو من "أَدَهُ يَئُودُهُ" إذا أثقله ، والثاني جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، وينطق بالواو الأخرى ، وهذا من باب تليين الهمزة ، والثالث جعلها واوا خالصة ، قُلِبَتْ واو ، لانضمامها ومجانسة مابعدها لها ،

---

(١) البقرة ٢٥٥/ "وَلَا يَئُودُهُ".

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ١٣٠ و ١٣١.

ولم يمتنع ذلك الجمع بين الواوين في "وُورِيَ ،وَوُوعِدَ" . والرابع حذفها بالكلية ،فالواو ساكنة .(١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور "يؤوده" بالهمز ،وقرئ شاذا بالحذف كما حذفت همزة "أُناس" وقرئ أيضا "يَووده" بواو مضمومة على البدل من الهمزة.(٢)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

التخفيف والقلب والإدغام في همزة "السَّوْءَة"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ،وأبي جعفر ،وشيبة، والزهرى * سَوَّاتِهِمَا *(٣) بتشديد الواو .

قال أبو الفتح : حكى سيبويه ذلك لغة قليلة ،والوجه في تخفيف نحو ذلك ،أى تحذف الهمزة وتُلقَى حركتها على الواو قبلها فتقول في تخفيف نحو "السَّوْءَة" "السَّوَة" وفي تخفيف "الجِيْئَة" "الجِيَة" . ومنهم من يقول : "السَّوَّة والجِيَّة" وهو أدنى اللغتين وأضعفهما ،لِمَا يُوهِمُ أنه من مُضاعف الواو نحو : "القوّة والحوّة" . نُقِلَ ملخصا .(٤)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٦٧ و ٦٨.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٨٠.

(٣) الأعراف آية ٢٠ "سَوْءَاتِهِمَا".

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٤٣.

وقال العكبري : " و يقرأ بتشديد الواو من غير همز وذلك على إبدال الهمزة واوا "(١) ، وقال أبوحيان : سَهَّلَ الهمزة بإبدالها واوا وأدغم الواو فيها .(٢)

والخلاصة أنه يجوز على لغة ضعيفة قلب الهمزة المفتوحة بعد الواو الساكنة واوا ثم إدغام الواو الساكنة في الواو المنقلبة عن الهمزة .

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٧٩ .

٣ - القلب والإعلال بين الياء والهمزة :

المسألة التاسعة والثلاثون

قلب الياء في آخر المضارع المكسور ما قبلها همزة

ذكر أبوحاتم السجستاني * لا تَجْزِئُ *(١) بفتح التاء والهمزة(٢)
وقال في الشواذ : وعن عامرٍ رجل من القُرّاء : «لا تَجْزِئُ» بالفتح والهمزة.(٣)

قال العكبرى : ويَبْعُدُ أن يكون ذلك لغةً ، إذ ليس بمسموع ولا منقول و يجوز أن يكون هذا القارئ سَمِعَها ، وهي لغة شاذة ، ويجوز أن يكون أبدل من الياء همزة ، ليُظْهِرَ فيها الإعراب الذى هو الضم.(٤)

والخلاصة أنه من الشاذ قلبُ الياء في آخر الفعل المضارع المكسور ما قبلها همزةً والعذر فيه إظهار حركة الإعراب .

*

المسألة الأربعون

قلب الياء المكسورة للتخلص من التقاء الساكنين همزة

روى ابن الرومي عن أبي عمرو * تَرَئِنَّ *(٥) بالهمز وروىت أيضا عن(٦)

---

(١) سورة البقرة ٤٨/ " تجزى ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤.

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٤ وفي هامش الصفحة القُرّاء ابن قيس ويحيى بن يعقوب.

(٥) مريم آية ٢٦/ " فَإِمّا تَرَيِنَّ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٨٤.

نافع وأبي جعفر[١] . قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف ؛ وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها ، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين ، فليست مُحْتَسَبَةً أصلا ، ولا يكثر مُسْتَثْقَلُه ، غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا وأنشدوا :

* كَمُشْتَرِئٍ بِالحَمْدِ أَحْمِرَةً بُتْرا * نقل ملخصا.[٢]

وقال الزمخشري : وهذا مِنْ لغةِ مَنْ يقول : لَبَأْتُ بالحج ، وحلأْتُ السويق ، وذلك لِتآخٍ بين الهمزة وحرف اللين في الإبدال.[٣] وكذا نقله عنه أبو حيان في بحره.[٤]

والخلاصة أنه يجوز على ضَعْفٍ قلبُ الياء المكسورة كسراً عارضاً والمفتوح ما قبلها همزة والعذر فيه التآخي بين الهمزة وحرف اللين في القلب .

*

المسألة الحادية والأربعون

قلب الهمزة الواقعة في موضع اللام ياء

وقرأ الحسن * أَنْبِيهِمْ *[٥] بكسر الهاء من غير همز[٦] ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٤٧ ذكرهما مع أبي عمرو.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٤٢ وانظر شرح شواهد الشافية جـ٤ ص ٤٠٢ والرواية فيه " كَمُشْتَرِئٍ بالخيلِ " قال : وإنما أُبدِلَت الياء همزة للاضطرار إلى التحريك واستثقال الكسرة والضمة في الياء.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٥٠٧.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٥.

(٥) سورة البقرة ٣٣ / " أَنْبِئْهُم ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٤.

وقرأها كذلك الأعرج وابن كثير من طريق القواس.(١)

قال أبو الفتح : (أنبِهم) على وزن أعطِهم ، على إبدال الهمزة ياء على أنه يقول : " أنبيتُ " كأعطيتُ ، وهذا ضعيف في اللغة ، لأنه بدل لا تخفيف ، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

وحدّثنا أبو علي قال : لقيَ أبو زيد سيبويه فقال : سمعتُ العرب تقول : قريتُ ، وتوضيتُ ، فقال سيبويه : فكيف تقول في المضارع ؟ قال : أقرأ . هذا آخر الحكاية عن أبي علي ، يريد أن هذا خلط في الأمثلة.(٢)

أما العكبري فقد أوضحَ طريقَ هذا الإبدال ، قال أبدل الهمزة في الماضي ألفا ، ثم قلبها في المستقبل لانكسار ماقبلها ، ثم حذفها في الأمر : أنبا : ينبي ، أنبِ . وهذا إبدال وليس بتخفيف قياسيّ.(٣)

ونقل أبو حيان في بحره كلام أبي الفتح ، ثم قال : حكى الأخفش في الأوسط أن العربَ تحوّلُ من الهمزة موضع اللام ياء فيقولون : قريتُ ، وأخطيتُ ، وتوضيتُ ، ودلّ ذلك على أنه ليس من ضرائر الشعر كما ذكر أبو الفتح .(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص١٤٩.

(٢) المحتسب جـ١ ص٦٦ و ٦٧.

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٠ ، ٣١.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص١٤٩.

المسألة الثانية والأربعون

قلب الهمزة المفتوحة في أول الكلمة يـاء

قرأ أبو عبد الله المدني ﴿ يَيَامَى النِّسَاءِ ﴾ (١) بياء ين. (٢)

قال أبو الفتح : القول عليه - والله أعلم - أنه أراد " أَيَامَى " فأبدل الهمزة " ياء " فصارت " يَيَامَى " ونظيره قولهم " باهلة بن يَعْصُر " فالياء فيه من " أعصر " وإنما سُمِّيَ أَعْصُر ببيت قاله :

أَبُنَيَّ إِنَّ أباكَ غَيَّرَ لونَـهُ
كَرُّ الليالي واختلاف الأَعْصُـرِ (٣)

فهذا دليل على كون الهمزة أصلا والياء بدل منها . نقل ملخصا. (٤)

وهكذا خَرَّجَهُ الزمخشري (٥) ، وكذا قاله العكبري. (٦) وقاله كذلك أبو حيان أيضا. (٧)

والخلاصة أنه من الشـاذ قلب الهمزة المفتوحة في أول الكلمة ياء .

----

(١) النساء ١٢٧/ " يَتَامَى النِّسَاءِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٩.

(٣) الخصائص جـ ٢ ص ٨٦ يريد جمع " عَصْر " وفي اللسان " عصر " يَعْصُر وأَعْصُر قبيلة منها باهلة.

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٠٠.

(٥) انظر الكشاف جـ١ ص ٥٦٧.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١١٠.

(٧) انظر البحر جـ ٣ ص ٣٦٢.

المسألة الثالثة والأربعون

قلب الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها ياء

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي جعفر وشيبة * الصَّابُونَ *(١) و * الخَاطُون *(٢) و * مُتَّكُونَ *(٣) بغير همز ولا ياء . قال : هو على إبدال الهمزة ياء ألبتة(٤) .

وقال الزمخشري : نحوا من هذا(٥) ، وقاله كذلك العكبرى وزاد ثم حذفها لالتقاء الساكنين .(٦)

وعن أبي جعفر ، ويحيى ، وإبراهيم * لِيُواطُوا *(٧) بغير همزة(٨) ، قال العكبرى : ويُقرأ بضم الطاء واو ساكنة وقد حذف الهمزة هنا ، وضم الطاء إتباعا للواو أو أنه نقل ضمة الهمزة اليها .(٩)

---

(١) المائدة ٦٩/ " وَالصَّابِئُونَ " .

(٢) الحاقة آية ٣٧ / " الْخَاطِئُونَ " .

(٣) يس آية ٥٦ / " مُتَّكِئُونَ " .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٦ و ٢١٧

(٥) انظر الكشاف جـ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .

(٦) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٢٢ .

(٧) التوبة آية ٣٧/ (" لِيُوَاطِئُوا " .

(٨) انظر شواذ القراءات لوحة ١٠٠ وانظر الإتحاف ص ٢٤١ .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٧٣ .

وقال أبوحيان : والأصح ضَمّ الطاء وحَذفَ الياء ؛ لأنه أخلص الهمزة ياء خالصة عند التخفيف ،فسُكِّنَتْ لاستثقال الضمة عليها ، وحُذِفتْ لالتقاء الساكنين ، وأُبدِلَتْ كسرة الطاء ضمة ؛ لأجل الواو ، التي هي ضمير الجماعة كما قيل في "رضيوا" "رَضُوا"(١) وهذا التخريج أولى من تخريج العكبرى ؛ لأنّ الحذف فيه قياسيّ وعند العكبرى اعتباطيّ .

وسيبويه لا يرى قلب هذه الهمزة إلّا في الشعر ،والأخفش وأبو زيد يريان ذلك مطلقا فعلى رأى هذين قياسيّ .(٢)

*

المسألة الرابعة والأربعون

أصل اللام في " السّوِيّ " الهمزة أو اليـــاء

عن الجحدرى وابن يعمر * السُّوَّىٰ *(٣) بضم السين وتشديد الواو(٤) ، قال أبوحيان : يُحتَمل أن يكون أصله " السُّووىَ " على تخفيف الهمزة ، بإبدالها واوا ثم أدغم ويحتمل أن يكون من السّواء ، أُبدِلَتْ ياؤه واوا ، وأُدغِمَتِ الواو في الواو ، وكان القياس أنه لما بنى

---

(١) البحر المحيط ٥/٤٠٤٠

(٢) الدر المصون ١/٤٠٧٠

(٣) طـــه آيــــة ١٢٥ . "فستعلمون من أصحاب الصراط السَوِيّ "

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٥٦٠

فُعْلى من السواء أن يكون السُّويا ،فيجتمع واو ،وياء وسُبقت إحداهما بالسكون ،فتقلب الواو ياء وتدغم في الياء ،فكان يكون التركيب " السِّيّا ".(١)

والخلاصة أن أصل اللام في " السُّوَّى " الهمزة أو الياء فإن كانت الهمزة فالأصل : السُّوْء ،وإن كانت الياء فالأصل :السَّواء والقياس فيهما السُّوأى والسِّيّا فيكون (السُّوَّى) فيهما على غير قياس .

وفي روح المعاني : وقرأ الجحدرى وابن يعمر " السُّوأى " بالضم والقصر على وزن فُعْلَى ،وهو تأنيث الأسوأ وأُنّث لتأنيث الصراط . ثم قال : وقرىء " السُّوَّى " بضم السين و فتح الواو وتشديد الياء ،ثم ذكر الرواية الأخرى المنسوبة إلى الجحدرى وابن يعمر أنهما قرآ " السُّوَّى " بالضم والقصر و تشديد الواو ،واختير في تخريجه أن يكون أصله " السُّوأى " كما في الرواية الأولى فخُفِّفَ الهمزة بإبدالها واوا وأُدْغمت الواو في الواو .(٢)

---

(١) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٢.

(٢) روح المعاني ١٦/٢٨٧.

٤ - قلب الهمزة واوا أو ياء :

المسألة الخامسة والأربعون

قلب همزة " بَدَءُوكُم " واوا أو يـــــــاء

وعن زيد بن علي ﴿ وَهُم بَدَوْكُم ﴾ (١) بسكون الواو غيـــــر مهموز .(٢) قال العكبرى : " بدءوكم " يُقرأ بتليين الهمزة و تقريبهـــا من الواو ، ويقرأ " بَدَوْكُم " بإسكان الواو من (بَدَا يَبْدُو) والجيد أن يكون أصله الهمز ، ولكن أُبْدِلَ منها الواو.(٣)

و قال أبوحيان : وقرأ زيد بن على " بَدَوْكُم " بغير همـــز ، ووجهه أنه سهل الهمزة من (بَدَأْت) بإبدالها ياء ، كما قالوا فـــي " قرأت قريت " فصار كرميـــت ، فلما أسند الفعل إلى واو الضميـــر سقطت ، فصار (بَدَوْكُم) كما تقول : رَمَوْكُم .(٤)

والخلاصة أنه من الشـــاذ أن تُسَهَّل همزة " بدأ " بقلبها ياء أو واوا ثم تحذف عند إسنادها إلى واو الجماعة.

---

(١) التوبة آية ١٣ " بَدَءُوكُم ".
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٨.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٠.
(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٦.

المسألة السادسة والأربعون

قلب همزة " الماء " واوا أو ياء عند التثنية

قرأ الجحدري ومحمد بن كعب ﴿ فَالْتَقَى الْمَاءَانِ ﴾ (١) وقرأ الحسن " الْمَاوَانِ " وعنه أيضا " الْمَايَانِ " (٢) وزاد أبو حيان مع الجحدري ومحمد بن كعب (علي والحسن) أيضا. (٣)

قال الزمخشري : الماء يعني ماء السماء والأرض ، وقُرئ " الماءان " أي : النوعان .

وقرأ الحسن بقلب الهمزة واوا كقولهم : علباوان (٤) ، وقال العكبري : " الماء " يقرأ مهموزاً مثنى ، ويقرأ كذلك إلا أن الواو مكان الهمزة وذلك على التخفيف ، ويقرأ كذلك إلا أنه بالياء مكان الواو ، أَبْدَلَ الهمزة ياء للتخفيف . (٥)

وقال أبو حيان : شَبَّه الزمخشري الهمزة التي هي بدل من هاء في الماء بهمزة الإلحاق في علباء ، وعن الحسن أيضا بقلب الهمزة ياء ، وفي كلتا القراءتين شذوذ . (٦)

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الهمزة التي هي بدل من (ها) في (الماء) إلى الواو أو الياء عند التثنية.

-----

(١) القمر آية ١٢/ " فَالْتَقَى الْمَاءُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٧ .

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٣٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٧ .

المسألة السابعة والأربعون

قلب الهمزتين في " لؤلؤ " واوين ثم قلب الواوين ياءين

قرأ الفياض * ولُولِيا *(١) وقرأ ابن عباس " ولِيليًا " بكسر اللامين.(٢) قال الزمخشرى : ولوليا بقلبهما واوين ثم بقلب الثانية ياء كـ " أدْلٍ "(٣)، ولُيليا بقلبهما ياءين.(٤)

وقال العكبرى : الوجه فيه أنه فر من ثقل الضمات والهمزتين، فكسر لتصير الهمزة ياء كما قالوا في جمع دَلوٍ أدْلٍ.

قال : ويقرأ كذلك الا أنه يضم اللام الأولى، وإبدال الهمزة الثانية واوا والوجه فيه ما تقدم.(٥)

وقال أبو حيان : " ولوليا " قلب الهمزتين واوا، فصارت الثانية واوا قبلها ضمة عمل فيها ما عُمِل في (أدْلٍ) من قلب الواو ياء، والضمة قبلها كسرة. " وليليا " أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما ياءين أتبع الأولى للثانية.(٦)

---

(١) الحج آية ٢٣ / " ولؤلؤًا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩٥ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٦٢.

(٣) أدلٍ جمع دَلْو في أقل العدد، وهو أفْعُل، قلبت الواو ياء، لوقوعها طرفا بعد ضمة، والكثير دِلاء ودُلِيّ، وهي الدِّلاة والدَّلا بالفتح و القصر، الواحدة دَلاة. اللسان (دلا).

(٤) الكشاف جـ٣ ص ١٠.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٦ وجاء فيه جمع دلة والصواب دَلاة كما في اللسان.

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦١.

والخلاصة أن قلب الهمزة المضموم ما قبلها واوا قياس وكذا قلب الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا قياس لكن قلبها ياء وكسر ما قبلها ليس بقياس .

*

المسألة الثامنة والأربعون

أصل اللام في "ذِرِّيَّة" الهمزة أو الواو أو الياء

قرأ زيد بن ثابت * ذِرِّيَّةً *(١) بكسر الذال(٢) ، قال أبو الفتح : يَحْتَمِلُ هذا اللفظ ذَرَأَ من ذرأ اللهُ الخلق ، ويَحْتَمِلُ ذَرَوَ ، وذَرَى من ذَرَوْتُ الحبَّ وذَرَيْتُه وذِرِّيَّة بالكسر من " ذرأ " أصلها " ذِرِّيئة " أُلْزِمَتِ التخفيف والبدل والإدغام ، ووزنها " فِعِّيلة " وإن أخذتها من لفظ الذر فكسر أولها للتغيير المُعْتَادِ مع ياءَيِ الإضافة في النسب ، وإن كانت من ذرى فيَحْتَمِلُ أن تكون " فُعُّولة " و " فُعِّيلة " فأصل فُعُّولة ذُرُّوة أُبْدِلَتِ اللام ياء للتخفيف فصار " ذُرُّويَة " ثم قُلِبَتِ الواو الساكنة ياء وأُدْغِمَتْ في الياء الثانية ، كما قُلِبَتْ ضمة الراء كسرا بعد قلب الواو ياءً فأصبحت " ذِرِّيَّة " وإن كانت ذُرِّيَّة من الياء فأصلها ذَرُّويَة ولزمها من إبدال الواو وإدغامها ما لزم فيما قبلها ".(٣) نقل ملخصا .

---

(١) آية ٣٤ آل عمران / " ذُرِّيَّةً "

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ١٥٦ إلى ١٦٠ .

والخلاصة أن أصل الياء في " ذِرِّيَّة " التي هي في موضع اللام الهمزة وأُلزِمت الهمزة التخفيف ثم القلب والإدغام.

أما فُعُّولة فإن كانت اللام واوا جاز الإدغام وقلب الكسرة قبلها ضمة والواو ياء.

٥ - قلب الألف واوا أو ياء :

المسألة التاسعة والأربعون

قلب الألف في الوقف واوا

قرأ أبو السمال ﴿ الرِّبُوْ ﴾ (١) مضمومة الباء ساكنة الواو. (٢)

قال أبو الفتح : في هذا الحرف ضربان من الشذوذ ، أحدهما الخروج من الكسر إلى الضم ، والآخر وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو " يَغْزُو وَيَدْعُو " فأما " ذُو " الطائية فشاذ ، والذى ينبغي أن يُتعلَّلَ به في " الرِّبُوْ " بالواو ، هو أنه فخم الألف انتحاء بها إلى الواو التي الألف بدل منها ، وكأنه بَيَّنَ التفخيم ، فَقَوِيَ الصوت ، فكان الواو ، أو كاد . انتهى ملخصا. (٣)

وقال العكبرى : وهي قراءة بعيدة ، وقد يُؤَوَّلُ على أنه وقف على مذهب مَنْ قال : هذه أفْعَوْ ، فتَقْلِبُ الألف في الوقف واوا . فأمَّا أن يكون لم يضبط الراوى حركة الباء ، أو يكون سَمَّى قُرْبَهَا من الضمة ضَمًّا. (٤)

وقال أبو حيان : هي لغة الحيرة ؛ ولذلك كتبها أهلُ الحجاز بالواو ؛ لأنهم تَعَلَّمُوا الخط من أهل الحيرة ، ثم ذكر توجيه العكبرى السابق. (٥)

---

(١) البقرة ٢٧٥/ " الرِّبَا " وآية ٢٧٨ " وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٤ .

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ١٤١ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٧ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٣٣ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُقْلَبَ الألف في الوقف واوا وقيل هي لغة الحيرة .

*

المسألة الخمسون

قلب الألف في الوصل واوا

قال ابن خالويه : في بعض المصاحف * يُدْعَى كُلُّ *[1] ، ورواها الكرماني عن أبي البَرَهْسَم[2] ، وذكرها أبو عمرو الداني عن الحسن[3] وَرَوَى ابن خالويه عن الحسن ، والسجستاني وقتادة " يُدْعَو " . وقال الكرماني : وعن مجاهد ويعقوب وقتادة " يوم يَدْعُو كُلَّ " بالياء " كُلَّ " نصب ، وعن الحسن " يَدْعُو " و " كُلُّ " مرفوع به .

قال الفراء : سألني هُشَيم ، فقال : هل يجوز " يوم يُدْعَو كُلُّ أُنَاسٍ " رَوَوْهُ عن الحسن ، فأَخْبَرْتُه أنّي لا أعرفه ، فقال : قد سألتُ أهلَ العربية عن ذلك فلم يعرفوه[4] .

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن " يُدْعَوْ " بضم الياء وفتح العين ، هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واوا نحو : أَفْعَوْ ، وَحُبْلَو ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ، فكذلك يكون : يُدْعَو ،

---

(١) الاسراء آية ٧١ / " يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ " الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ ، وشواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط جـ ٦ ص ٦٢ .

(٤) معاني القرآن جـ ٢ ص ١٢٧ .

المراد به : يُدْعَى . وأَفْعَو ، المراد بها أَفْعَى [١] ، وكذا قاله الزمخشري ، وقاله العكبري. [٢]

والخلاصة أنه يجوز على ضعف أن تقلب الألف في الوصل واوا حملا على قلبها في الوقف ، لأنه شاذ والشاذ لا يقاس عليه.

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٢ و ٢٣ بشيء من التصرف .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٤٥٩ وإعراب الشواذ لوحة ٢٢٨ و ٢٢٩ .

٦ - قلب الواو ياء أو ألفا .

المسألة الحادية والخمسون

قلب الواو ياء في " خُـــوَّف "

قرأ الأعمش (١) * إلَّا خُيَّفًا * (٢) وقرأها كذلك أُبَيّ (٣)

قال العكبري : خُيَّفًا فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم ، وأبدلوا من الواو ياء لثقلهـا بعد الضمة (٤) .

وقال أبوحيان : وأبدلوا الواو ياء إذ الأصل خُوَّف ، وذلك جائز كقولهم في (صُوَّم صُيَّم) (٥) .

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الواو ياء في ما جاء على (فُعَّل) لأنّ الواو المشددة لم تقع طرف .

*

المسألة الثانية والخمسون

قلب الواو ياء في " قُســوَة "

وقرأ الضبي عن يحي * قُسِيَّةً * (٦) بضم القـاف (٧) .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٠ .

(٢) البقرة آية ١١٤ / " خائِفِينَ " .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٣٥٨ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٧ وفي هامش الصفحة ابن مسعود .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٣٥٨ .

(٦) المائدة ١٣ / " فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً " الآية .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ وكذا شواذ القراءات لوحة ٦٨ .

وقرأها كذلك الهيصم بن الشدّاخ (١) . قال العكبري : أصلها : (قُسُوْوة) وأُدغمت الواو في الواو " قُسوّة " ثم كُسرت السين فانقلبت الواو ياء فصارت " قُسِيَّة " . (٢)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياء إذا أُدغمت الواو في الواو وانكسر ما قبلها .

*

المسألة الثالثة والخمسون

قلب الواو ياء في " يَتَطَيَّقُونَهُ "

قرأ * يَتَطَيَّقُونَهُ * (٣) ابن عباس بخلاف . وكذلك مجاهد وعكرمة . (٤) قال أبو الفتح : ظاهر اللفظ " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَفَيْعَلُونَهُ " كتحيّز تَفَيْعَل فهذا تَفَيْعَلْتُ من حاز يَحُوز ، ومثله تَفَيْهَق ، وقد يُمْكِن أن يكون يَتَطَيَّقُونَهُ يَتَفَعَّلُون ، إلا أن العينين أُبْدِلتا ياءين كما قالوا في تَهَوَّر تَهَيَّر ، وعلى أن أبا الحسن قد حكى : هارٌ يَهِيرُ . ويُؤْنِس بكون " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَفَعَّلُونَهُ " قراءة من قرأ " يَتَطَوَّقُونَهُ " . (٥)

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٤٥ . وفيه (الهيصم بن شراخ) والصواب ما أثبتناه انظر غاية النهاية ٢/٣٥٧ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١١٦ بتصرف .

(٣) البقرة ١٨٤/ " يُطِيقُونَهُ " .

(٤) المحتسب جـ١ ص ١١٨ والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١١٨ و ١١٩ بتصرف .

وقال أبوحيان : رَدّ بعضُهم هذه القراءة وبعضهم ضعّفها ؛ لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن " تَفَعّل " فأشكل ذلك عليهم ، وليس كما ذَهَبُوا إليه بل هو على وزن " تَفَيْعَل " من الطوق ، كقولهم : تَدَيّر المكان وما بها دَيّار فأصله " تَطَيْوَقُون " اجتمعت ياء وواو ، وسُبقت إحداهما بالسكون فَأُبدلت الواو ياءً ، وأُدغِمَتْ فيها الياء فقيل تَطَيَّق يَتَطَيَّقُ فهذا توجيه هذه القراءة وهو توجيه نحوى واضح .(١)

وقرأ ابن عباس " يُطَيِّقُونَهُ " بتشديد الياء وكسرها وضم الياء الأولى .(٢)

والخلاصة أن (يَطَّيَّقُونَهُ) يجوز أن يكون وزنه (يَتَفَيْعَلُونَهُ) فاجتمعت الواو والياء وسُبقت إحداهما بالسكون فقُلِبَت الواو ياء وأُدغمت فيها الياء وهو جار على القياس ، ويجوز أن يكون وزنه (يَتَفَعَّلونه) مضعف الواو التي هي في موضع العين وأبدلت الواو المضعفة ياء مضعفة على غير قياس .

*

المسألة الرابعة والخمسون

قلب الواو ياء في (قَيُّوم)

قرأ عمر بن الخطاب ، والأعمش(٣) ، والنخعي * القَيَّام *(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ .

(٢) انظر المختصر شواذ القراءات ص ١٢ والمحتسب جـ١ ص ١١٨ وهي فيه عن ابن عباس بخلاف.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٤٢ .

(٤) البقرة ٢٥٥/ " القَيُّومُ " .

وقرأها كذلك أيضا : ابن مسعود ، وابن عمرو ، وعلقمة .(١) وجاء في إعراب الشواذ وفي البحر المحيط "" القَيُّوم " على وزن " فَيْعول " أصله " قَيْوُوم " اجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ فيها الياء " وَقَيَّام " بالألف ، على " فَيْعال " وعمل فيه ما ذكرنا .(٢)

وقرأ علقمة أيضا " القَيِّم ".(٣) وقرأها كذلك ابن مسعود (٤)

قال العكبرى : القَيِّم على " فَيْعِل " مثل " سَيِّد ".(٥)

وقال ابن يعيش : والقَيَّام بمعنى القَيُّوم ، فيعال أصله " قَيْوام " فلما اجتمعت الواو والياء ، وسُبِقَ الأول منهما بالسكون ، قلبوا الواو ياء وأدغموا الواو في الياء ، والصواب القَوَّام بواو مشددة على زنة " فَعَّال " وقد جاء مفردا اسما " حَمَّاض وسَمَّاق " وفي الصفات " صَوَّام وقَوَّام ".(٦)

والخلاصة أن (القَيَّام) على وزن (الفَيعال) أصله (قَيْوام) اجتمعت الياء والواو وسبقت أحدهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها .

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص٢٧٧ وذكر أيضا النخعي والأعمش ، وأسقط عمر.
(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٦٦ ، والبحر جـ٢ ص٢٧٧.
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص٢٧٧.
(٤) شواذ القراءات لوحة ٤٢.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٦٦.
(٦) شرح المفصل لابن يعيش جـ٦ ص ١٢٧ و ١٢٨.

المسألة الخامسة والخمسون

أصل عين " يُصَيِّبْنَا " الواو أو اليــاء

عن طلحة * لن تُصَيِّبْنَا * (١) بالتاء وتشديد الياء (٢) ،

وقال أبو الفتح : وقرأ طلحة وأعين قاضي الري " لن يُصَيِّبْنَا بالياء ، وتشديد الياء الثانية . قال قد ورد : صاب/الهدف السهم يَصِيْبُهُ ، كباعه يَبيعُه ، فقراءة طلحة بالياء " يُصَيِّبْنَا " يُفَعِّلْنَا منه ، فيُصَيِّب على هذا كيُسَيِّرُ ، ويُبَيِّعُ ، وقد يجوز أن يكون من لفظ (صَ وَ بَ) وبناه على (فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ) وأصله على هذا (يُصَيْوِبْنَا) فاجتمعت الياء والواو ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فيها فصارت (يُصَيِّبْنَا) ومثله : (تَحَيَّزَ) هو تَفَيْعَل من حَازَ يَحُوز ، والوجه ما قدمناه ، لأنّ فَعَّلَ في الكلام أكثر من فَيْعَلَ . ويجوز وجهٌ آخر وهو أن يكون من الواو ، إلا أنه لما كَثُرَ يُصِيْبُ والمُصِيْبَة ، أُنِسَ بالياء ، لكثرة الاستعمال ولخفتها عن الواو ، كما قالوا : دِيمة ودِيَم ، فلما كثر ذلك ، وكانت الياء أخَفّ من الواو مروا عليها فقالوا : دَامت السماء تَدِيمُ . (٣)

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون " يفيعل " لا يُفَعِّل ، لأنه من بنات الواو ، لقولهم : الصَّواب ، وصَابَ السهم يَصُوبُ ، ومصاوب في جمع مصيبة ، فحقّ يُفَعِّل منه يُصَوِّبُ ، ألا ترى الى قولهم : صَوَّب رأيَه ،

---

(١) التوبة آية ٥١/ " يُصِيبنَا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٠١ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٩٤ بشيء من التصرف .

إلّا أن يكون من لُغَةِ من يقول : صَابَ السهمَ يَصِيبُ .(١)

وقال العكبرى : فيه وجهان : أحدهما أنه من صاب يصيب وهي لغة في أصاب . والثاني أصله " يُصَيْوِب " على " يُفَيْعِل " ، فأُبدِلَت الواو ياء وأُدْغِمَتْ مثل : سَيِّد .(٢)

والخلاصة أن عين الفعل (يُصَيِّبْنَا) يجوز أن تكون ياء من أصاب ووزنه يُفَعِّلْنَا ، ويجوز أن تكون واوا من لفظ (صَ وَ بَ) فيكون وزنه يُفَيعِل وأصله (يُصَيْوِب) اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها فصار (يُصَيِّبْنَا) .

*

المسألة السادسة والخمسون

قلب الواو ياء في " سَيِّغ "

قرأ عيسى (٣) * سَيِّغًا * (٤) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الثقفي " سَيْغًا " وقراءة الناس " سَائِغًا " ينبغي أن يكون " سَيْغ " هذا محذوفا من " سَيِّغ " كمَيْت ومَيِّت ، وهَيْن وهَيِّن ؛ وذلك أنه من الواو ، لقولهم : سَاغَ شرابُهُم يَسُوغُ ، ولوكان " سَيْغ " فعلا لكان سَوْغًا .(٥)

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ١٩٥ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٧٤ .

(٣) النحل آية ٦٦ / " سَائِغًا " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ١١ .

وقال الزمخشري : وقرئ " سَيِّفًا " بالتشديد ، و" سَيْفًا " بالتخفيف كهَيِّن ولَيِّن .(١)

وقال العكبري : يقرأ " سَيِّفًا " بالتشديد مثل : سَيِّد ووزنه فَيْعَل ، فأُبدِلَت الواو ياء وأدغم ، ويقرأ كذلك إلا أنه بسكون الياء وتخفيفها ، وهو مخفف من " سَيِّغ " مثل : مَيْت ومَيِّت.(٢)

وقال أبو حيان : وقرأت فرقة " سَيِّغًا " بتشديد الياء ، وعيسى ابن عمر " سَيْغًا " مخففا من " سَيِّغ ".(٣)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياء إذا وقعت بعد الياء الزائدة فيما جاء على وزن (فيعل) ثم تُدْغَمُ الياء في الياء المنقلبة عن الواو فتكون مشددة ويجوز أن تأتيَ مخففة .

*

المسألة السابعة والخمسون

قلب الواو ياء في " القُصْوَى "

عن ابن مسعود ﴿ وهم بالعدوة القُصيَا ﴾(٤) بالياء(٥)، وقرأها كذلك زيد بن علي .(٦)

---

(١) الكشاف جـ ٢ ص ٤١٦ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢١٩ .

(٣) البحر المحيط جـ ٥ ص ٥١٠ .

(٤) الأنفال آية ٤٢ / " إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى " الآية .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٦ .

(٦) البحر المحيط جـ ٤ ص ٥٠٠ .

قال النحاس : ويقال : القُصَيا والأصل : الواو .(١)

وقال الزمخشرى : القُصْوَى تأنيث الأقْصَى ، والقياس : هو قلب الواو ياء كالعُلْيَا ، وأما القصوى فكالقود في مجيئه على الأصل ، وقد جاء القصيا ، إلا أن استعمال القصوى أكثر .(٢)

وقال العكبرى : وقوله تعالى " القصوى " بالواو والياء لغتان ، والياء هي الأصل في القياس ، مثل : الدُّنْيَا ، والواو أكثر في الاستعمال.(٣)

وقال أبوحيان : ومعظم أهل التصريف فَصَّلُوا في (الفُعْلَى) مِمَّا لامه واو ، فقالوا إن كان اسمًا ، أُبْدِلَت الواو ياء ثُمَّ يمثلون بما هو صفة نحو : الدُّنَيا ، والعُلْيَا ، والقُصْيَا . وإن كان صفة أُقِرَّتْ نحو : الحُلْوَى تأنيث الأحلى ، ولهذا قالوا شَذَّ القُصْوَى بالواو ، وهي لغة الحجاز والقُصْيَا لغة تميم ، وذهب بعض النحويين إلى أنه إن كان اسمًا أُقِرَّتْ الواو نحو (حُزْوى) وإن كان صفة أُبْدِلَتْ نحو : الدُّنَيا والعُليا ، وشذ إقرارها نحو الحلوى .(٤)

والخلاصة أن ما جاء على وزن (الفُعْلَى) معتل اللام فإن قياس الواو أن تقلب ياء ، ويجوز أن تَصِحَّ الواو فلا تقلب وقيل هما لغتان . وقيل : يقع القلب في الصفات من الأسماء وقيل عكس ذلك . أى تَصِحُّ اللام في الصفات وتقلب في غيرها من الأسماء . وجاء الاستعمال بالجميع .

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٨٨ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ١٥٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ وقال في الهامش قرأ بالياء : زيد بن علي وأبو نهيك .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٩٦ .

المسألة الثامنة والخمسون

قلب الواو ياء في (عُلُوّ)

عن زيد بن علي * عُلِيّا كبيرًا * (١) بكسر اللام والياء المشددة، (٢) قال العكبري أبدل الياء من الواو لانكسار ما قبلها. (٣)

وقال أبو حيان : قرأ زيد بن علي " عُلِيّا كبيرا " وقرأ الجمهور " عُلُوّا كبيرا " والتصحيح في فُعُول المصدر أكثر كقوله * وَعَتَوْا عُتُوّا كَبِيرًا * (٤) بخلاف الجمع ، فإن الإعلال فيه هو المقيس وشذ التصحيح ، خلافا للفراء اذ جعل ذلك قياسا (٥) . وما قاله الفراء هو قوله وفي قراءة عبد الله * ظُلْمًا وعُلِيّا * (٦) مثل قوله : " وقد بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّا " (٧) و (عُتِيّا) (٨)

والخلاصة أن ما جاء من المصادر على وزن (فُعُول) الأكثر فيه عدم القلب ويجوز على قلة أن تقلب فيه الواو ياء.

---

(١) الإسراء آية ٤ / " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٥.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٢.

(٤) الفرقان آية ٢١.

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٩.

(٦) النمل آية ١٤.

(٧) الآية ٨ سورة مريم.

(٨) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٨٨.

المسألة التاسعة والخمسون

قلب الواو ياء في " عصيّهم "

قرأ عيسى * عُصِيُّهم * (١) بضم العين (٢) ، ورويت عن الحسن أيضا. (٣) قال هارون القارئ : لغة بني تميم " عُصِيُّهم " وبها يأخذ الحسن. (٤)

وقال الزمخشري : وقُرِئ " عُصِيُّهم " بالضم ، وهو الأصل ، والكسر إتباع ، ونحوه : دُلِيّ ، ودِلِيّ ، وقُسِيّ وقِسِيّ (٥) وكذا قاله أبوحيان أيضا. (٦)

وقال الشيخ خالد الأزهري : الأصل : " عُصُوْو " وقلبت الواو الأخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار " عُصُوْى " فاجتمعت الواو ، والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ، ثم كسرت فاؤه إتباعا لكسرة عينها ، وقرأ الحسن " عُصِيُّهم " بضم العين حيث وقع ردا إلى أصله ، فالياء الثانية المدغم فيها هي ألف عصا ،

----

(١) طه آية ٦٦ / " وعِصِيُّهُم ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٨.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٥٢ ، والإتحاف ص ٣٠٤ و ٣٠٥.

(٤) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ٤٨.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٥٤٤.

(٦) انظر البحر جـ٦ ص ٢٥٩ وعزا القراءة إلى عيسى والحسن.

وقُلِبَتْ ياءً لِمُمازجتِها الياءَ المُنقلبة عن واو فعول ، وهي حرف زائد. (١)

والخلاصة أن ما جاء على فعول/ جمعا معتل اللام من ذوات الواو فانه يجب فيه أن تقلب واوه الأخيرة ياءً لكراهة اجتماع الواوين ، ثم تقلب واو فعول ياءً لموجب الإعلال وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التي قبلها كسرة، لِتسلم الياء من القلب .

*

المسألة الستون

قلب الواو ألفا في " يطّاف "

رُوِيَ عن ابن عباس (٢) * أنْ يَطّافَ * (٣) ، قال النحاس : والأصل : يتطاف ، أُدغمت التاء في الطاء. (٤) كذا في النص والصواب (يطتاف)

قال العكبرى : وهو " يَفْتَعِلُ " من الطواف. (٥)

وقال أبو حيان : وأصله " يطتوف " " يفتعل " وماضيه " اطتوف " " افتعل " تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء فصار " أطّاف " وجاء

---

(١) شرح التصريح على التوضيح ج٢ ص٣٤٧ و ٣٤٨.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٢٧٤ ، والتبيان في اعراب القرآن ج١ ص ١٣٠. والبحر المحيط ج ١ ص٤٥٧ وزاد أيضا أبو السّمال .

(٣) البقرة ١٥٨/ " أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ".

(٤) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(٥) التبيان في اعراب القرآن ج١ ص ١٣٠.

مضارعه " يطَّاف ".(١)

فالخلاصة أن الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في (اطتوف) كما قُلبت التاء طاء وأدغمت الطاء فيها.

*

المسألة الحادية والستون

قلب الواو ألفا في "تَوْجَلْ"

قرأ أبو معاذ * لا تَاجَلْ *(٢) قال ابن خالويه: ذكر النحويون فيه أربع لغات: (تَوْجَل، وتَيْجَل، وتِيْجَل، وتَاجَل)(٣) وعن يحيى بن وثاب (تِيْجَل) بكسر التاء وبالياء، ويجوز تَيْجَل بالفتح.(٤)

وقال العكبري: ويقرأ "تَاجَلْ" بالفتح والألف، وهي مبدلة من الواو.(٥)

وقال أبو حيان: وقرئ بإبدال الواو ألفا كما قالوا: تابَه في توبه.(٦)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تقلب الواو الساكنة بعد الضم ألفا مثل: تاجل في (توجل) ويجوز أن تكون لغة فيها كما جاء تيجل لغة فيها أيضا.

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص٤٥٧.
(٢) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوْجَلْ ".
(٣) مختصر شواذ القراءات ص٧١.
(٤) شواذ القراءات لوحة ١٢٩.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤.
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص٤٥٨.

المسألة الثانية والستون

قلب الواو ألفا في " اسْتَحْوَذَ "

قرأ عمر بن الخطاب(١) * اسْتَحَاذَ * (٢) قال أبوحيان : أخرجه على الأصل والقياس . واستحوذ شاذ في القياس ، فصيح في الاستعمال .(٣)

والخلاصة أن الواو قلبت ألفا في " استحوذ " لِتَحَرُّكِهَا وانفتاح ما قبلها فجاءت على القياس في إعلال الواو ومجيئها على الصحة شاذ في القياس فصيح في الاستعمال .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٤٠ .

(٢) المُجَادِلة آية ١٩ " اسْتَحْوَذَ " .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٨ و عزا القراءة إلى عمر .

٧ - قلب الياء ألفا :

المسألة الثالثة والستون

أصل العين في "اقتال" الياء أو الواو

ذكر أبو الفتح رواية عن ابن مجاهد مفادها أن قتادة قال :
* فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ * (١) "فاقتالوا أنفسكم" من الاستقالة .

قال أبو الفتح : اقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واوا كاقتاد ، وأن يكون ياء كاقتاس . وقول قتادة إنها من الاستقالة يقتضي أن يكون عينها ياء لما حكاه أصحابنا عموما من قِلْتُ الرجل في البيع بمعنى أقلته ، لأن مضارعه أقيله . وذكر أيضا عن أبي على أنه قال : قال بعضهم : ان قِلْتُ الرجل في البيع ونحوه إنما هو من قلت له افسخ هذا العقد فهي عِنْدَ مَنْ ذهب إلى ذلك من الواو .

وقال أبو علي : "ويفسد هذا ما حكوه في مضارعه من قولهم "أقيله" فهذا دليل الياء". نقل ملخصا.(٢)

والخلاصة أن عين الفعل (اقتال) :
الأرجح أن تكون ياء من قِلته ، لأن مضارعه أقيله.

---

(١) سورة البقرة ٥٤/ "فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ".
(٢) انظر المحتسب جـ١ ص٨٣.

المسألة الرابعة والستون

قلب الياء ألفا في لغة طـــــــيء

قرأ أُبيّ * ما بَقَا * (١) بفتح القاف (٢) ، وقرأها كذلـــــك الحسن .

قال أبو حيان : وقرأ الحسن " مابقا " بقلب الياء ألفا ، وهـــي لغة لطيء ولبعض العرب . (٣) قال الرضي : وهذا حكمُ مطَّرِد عندهـــم سواء كان أصل الياءِ الواو كما في رَضِيَ ودُعِيَ ، أو لا ، نحو بقَى . (٤)

---

(١) البقرة ٢٧٨/ " ما بَقِيَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٧٧ .

(٤) شرح الشافية ٣/ ١٦٨ .

٨ - التصحيح الشاذ :

المسألة الخامسة والستون

صحة العين في " آيَدْناه "

قرأ مجاهد وابن محيصن ﴿ وآيَدْناهُ ﴾(١) بالمد(٢) ،

قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد " آيَدْتُكَ " " فاعَلْتُكَ " وهذا الذى توهمه لا وجه له ، وانما " آيَدْتُك " " أفْعَلْتُك " من الأيْدِ وهو القُوّة ،

وقال أبو الفتح : أصل : آيَدْتُك " أأْيَدْتُ " فانقلبت الهمزة الثانية ألفا ، لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، والأولى منهما مفتوحة والثانية ساكنة ، فكان يَجِبُ أن تُلْقَى حركة العين على الفاء ، وتحذف العين ، ويَجِبُ على هذا أن تُقْلَبَ الفاء هنا واوا ، لأنها قد تحركت وانفتح ما قبلها فكان يلزم على هذا أن نقول : أوَدْتُهُ كأقَمْتُهُ وأدرْتُه ، فلما أدّى القياس إلى هذا جاء شيء مِنْهُ شاذًا أعنى "آيَدْتُ" ومنه : أغْيَلَتِ المرأة ، وأغْيَمَتِ السماء ، وأغْوَزَ القوم. نقل ملخصا.(٣)

وقال العكبرى : يقرأ "آيَدْناهُ" ووزنه " أفعلناه " ولم تحذف الياء ، لأنهم لو فَعَلُوا ذلك لَتوالى إعلالان ، أحدهما قلب الهمزة الثانية ألفا ثم حذف الألف المبدلة من الياء لسكونها وسكون الألف قبلها فكان يصير اللفظ " أدَنَاهُ ".(٤)

---

(١) آية ٨٧ البقرة / " وَأيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " الآية.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٨ وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٤٥.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٩٥ إلى ص ٩٧.

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ٨٨ بتصرف.

وقال أبوحيان : وَصَحَّتِ العينُ كما صَحَّتْ في " أَغْيَلَتْ " وهو تصحيح شاذ إلاّ في أَفْعَل التعجب ما أَبْيَنَ وما أَطْوَلَ. (١)

والخلاصة أن صحة عين (آيدّناهُ) جاءت على الشذوذ ؛ لأنّ القياس يُوجِبُ الإعلال وذلك لتحرك الفاء وانفتاح ما قبلها.

*

المسألة السادسة والستون

صحة العين في " يطوقونه "

قرأ حميد (٢) ﴿ يُطْوِقُونَهُ ﴾ (٣) قال النحاس : " وعلى الذين يُطِيِّقُونَهُ " والأصل " يُطْوِقُونَهُ " وقد قُرِئَ به فَنُقِلَتْ حركة الواو على الطاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. (٤)

وقال أبوحيان : " يُطْوِقُونَهُ " من أَطْوَقَ كقولهم : أَطْوَلَ في أَطَالَ ، وهو الأصل ، وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء ، والمسموع منه " أَجْوَدَ ، وأَعْوَلَ ، وأَطْوَلَ ، وأَغْيَمَتِ السماءُ ، وأَخْيَلَتْ ، وأَغْيَلَتِ المرأةُ ، وأَطْيَبَ ، وقد جاء الإعلال في جميعها ، وهو القياس والتصحيح كما ذكرنا شاذ عند النحويين إلاّ أبا زيد الأنصاري فإنّه يرى التصحيح في

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٩٩ بتصرف.

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٨٥ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ ، ومعجم القراءات جـ١ ص ١٤١.

(٣) البقرة ١٨٤ / " .. وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ".

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٨٥.

ذلك مقيسا ، اعتبارا بهذه الأُلفاظ النزرة المسموع فيها الاعتلال والنقل على القياس .(١)

والخلاصة انه من القليل أن تَصِحَّ عين أَفْعَلَ إذا كانت واوا أو ياء في الماضي ،لأنْ/الإعلال موجب موجود وهوتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقياسه أن تقلبا ألفا . والتصحيح جائز عند أبي زيد .

وصحة الواو في المضارع شاذة لانكسار ما قبلها .

*

المسألة السابعة والستون

صحة العين في " قِوَمًا "

قال العكبرى : وقُرِىءَ * قِوَمًا *(٢) بكسر القاف وفتح الواو وحذف الأُلف وهو مصدر صَحَّتْ عينُه ،وجاءت على الأُصل كالعوض .(٣)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ .

(٢) النساء آية ٥/ " قِيامًا ".

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٦٧ .

المسألة الثامنة والستون

صحة العين في " مَشْوَبَة "

قرأ الحسن وابن هرمز * مَشْوَبَةً *(١) ساكنة الثاء مفتوحة الواو(٢) . وزاد أبو الفتح ابن عمران ونبيحًا وابن بريدة ثم قال : هذا مِمّا خرَجَ على أصله ، شاذا عن بابه ومثله ما يُحكى عنهم من قولهم : الفُكاهة مَقودة إلى الأذى ، وقياسهما مَثابة ومُقادة ومَشْوَبَة مَفْعَلَة ، ومَشُوبة مَفْعُلة ، ونظيرها المَطْخة والمَطُخة .

وأصل مَشْوَبة مَشُوبة فنقلت الضمة من الواو إلى الثاء ، ومثلها معونة.(٣) وقد ذكر الكرماني عن اليماني " مثابة "(٤) بالألف.

والخلاصة أن صحة عين (مَشْوَبَة) شاذة ، لأن موجب الإعلال يقتضي قلبها ألفا ، وذلك لتحركها وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة التاسعة والستون

صحة العين في " أَزْيَنَتْ "

قرأ مالك بن دينار وجماعة * وأَزْيَنَتْ *(٥) بهمزة قطع ،

---

(١) المائدة ٦٠/ " مَثُوبَةً ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٣.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢١٣.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٠.

(٥) يونس آية ٢٤ / " وازّيّنت ".

وزاى ساكنة ، وتخفيف الياء [١] . ورُويت عن الحسن ، وقتادة ، وأبي العالية ، والأعرج ، وعبد الوهاب عن أبي عمرو وكرداب عن رويس [٢] .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم ، وأبي رجاء والشعبي ، وعيسى الثقفي ذكرهم مع أبي العالية ، والحسن ، وقتادة . وقال : معناه صارت إلى الزينة بالنبت ، مثل أَجْدَعَ المهرُ ، وأَحْصَدَ الزرعُ ، وأَجَزَّ النخلُ إلا أنّه أَخْرَجَ العينَ على الصحةِ ، وكان قياسه " أَزَانَتْ " مثل : أَشَاعَ الحديثَ وأَبَاعَ الثوبَ أي : عرضه للبيع . [٣]

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " وأَزْيَنَتْ " على أَفْعَلَتْ من غير إعلال الفعل كأغيلت أي صارت ذات زينة [٤] .

وقال العكبري : وصَحَّح الياء تنبيها على الأصل كأغيلت المرأة ، والقياس أغالت ، وهذا كذلك [٥] .

وقال أبو حيان : وقرأ : سعد بن أبي وقاص ، وأبو عبد الرحمن ، وابن يعمر " وأَزْيَنَتْ " وصحت الياء فيه على جهة النُّدور والقياس ، وأزانت كقولك : وأَبَانَتْ . [٦]

والخلاصة أن صحة عين (أَزْيَنَتْ) شاذ في القياس ؛ لأن موجب الاعلال موجود وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فالقياس يقتضي قلبها ألفا .

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٠٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣١١ و ٣١٢ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٢٣٣ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٨٠ .

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ١٤٣ ذكر أيضا القراء الذين أوردهم أبو الفتح .

المسألة السبعون

صحة العين في " طيبى "

قرأ مكورةُ الأعرابيّ ﴿ طِيْبَى لَهُم ﴾ (١) بكسر الطاء (٢)، وفي شواذ الكرماني مكوزة الأعرابي. (٣)

قال الزمخشري : وقرأ مَكْوَزَة الأعرابيّ " طِيْبَى " فكسر الطاء لِتَسْلَمَ الياء ، كما قيل : بِيض ومَعِيْشَة. (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ مكوزة الأعرابيّ " طِيبَى " بكسر الطاء لِتَسْلَمَ الياء من القلب ، وإن كان وزنها " فُعْلَى " كما كَسَّرُوا في بِيض لتسلم الياء وإن كان وزنها فُعْلاً كحُمْرٍ. (٥)

والخلاصة أن صحة عين (فُعْلَى) على خلاف القياس ؛ لأنّ القياس في (فُعْلَى) ضم الفاء والضم يقتضي قلب الياء واوا ، إلاّ أنهم كَسَرُوا الفاء لتسلمَ الياء من القلب . وذهب ابن مالك وابنه إلى جواز الأمرين فتقول : الطُّوبى والطِّيبى ، والكوسى والكِيسى وذلك في عين فُعْلَى صفة . (٦)

---

(١) الرعد آية ٢٩ / " طُوبَى ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص٦٧.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٤.

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٩.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٩٠. وفيه (بكرة) والصواب ما أثبتناه وانظراللسان كوز .

(٦) أوضح المسالك ٣/ ٣٣٥.

المسألة الحادية والسبعون

صحة العين في " عَوِرَة "

قرأ ابن عباس ، وأبو رجاء ، وأبو طالوت ، ويحيى بن يَعْمَر (١) : * عَوِرَة * (٢) . وزاد أبوحيان (قتادة ، وأبا حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن مِقْسَم ، وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير) (٣) .

قال الفراء : وذُكِرَ عن بعض القراء " عَوِرَة " على مِيْزانِ " فعِلة " وهووجه ، والعرب تقول : أعْوَرَ منزلك إذا بُدَتْ منه عَوْرة " (٤) .

وقال أبو الفتح : وصحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفا فيقال : عارَة ، ومثل : عَوَرَة في صحة واوها رجل عَــوِز لَــوِز . نُقِلَ ملخصا . (٥)

وقال الزمخشري : قُرِئَ " عورة " بسكون الواو ، وكسرها فالعَوْرَة الخلل ، والعَوِرَة ذات العورة ويجوز أن تكون عَوْرة تخفيف عَوِرَة . (٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١٩ واللفظة غير مضبوطة وقد أشار إليها المحقق والضبط من المصادر الأخرى .

(٢) الأحزاب آية ١٣ / " يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وما هِيَ بِعَوْرَةٍ " والقراءة فيهما .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٢١٨ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٣٧ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٧٦ .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٢٥٤ .

وقال العكبرى : وهو من عَوَر البلد إذا صارت عَوْرَةً ، فبُنِيَ الاسم على الفعل ، ونظيره من الصحيح : نَصِبَ فهو نَصِبٌ.(١)

وقال أبوحيان : وإذا كان عَوِرة اسم فاعل ، فهو من عَوِرَ الذى صَحَّتْ عينه ، فاسم الفاعل كذلك تَصِحُّ عينه ، فلا تكون صحة العين على هذا شذوذ .(٢)

والخلاصة أن صحة العين في (عَوِرَة) شاذة في القياس، لأنَّ الواو تحركت وانفتح ما قبلها ، إلاّ أن يُراد به اسم الفاعل من " عَوِرَ " فلا شذوذ ؛ لأنَّ إعلال اسم الفاعل يتبع إعلال فعله.

*

المسألة الثانية والسبعون

صحة اللام في " مرضوّة "

قال صاحب التصريح وشَذَّ قراءة بعضهم * راضية مَرْضُوَّةً *(٣) بالتصحيح وجعله في التسهيل مرجوحا. والأصل مرضوو بواوين بعد العين ، أولهما واو مفعول ، وثانيهما لام الكلمة ، قُلِبَتْ لامها ياء حملا للاسم على الفعل فإنه إذ ذاك واجب الإعلال ، إذ الحرف الذى قبل الآخر مكسور فصار " مرضويا " فاجتمع فيها واو وياء سبقت إحداهما

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣١٥.

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٢١٨.

(٣) الفجر آية ٨ / " ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ".

بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء لتسلم الياء من القلب واوا .(١) وهذا طريق في القياس في إعلاله فيكون تصحيحه شاذا .

وقال أبوحيان : قالت العرب : أرض مسنيّة ومسنوّة ، وهي التي تسقى بالسواني .(٢)

والخلاصة أن صحة الواو وهي في موضع اللام في اسم المفعول من فَعِل شاذة ، لأن موجب الإعلال يقتضي قلبها ياء . أما من فَعَل فالواجب التصحيح .

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٣٨٢ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٩٩ .

٩ - القلب المكاني :

المسألة الثالثة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الصواقع "

قرأ الحسن ﴿ مِّنَ الصَّوَاقِعِ ﴾ (١) بالقلب (٢) ، قال العكبرى : وهي لغة ، والأصل وقوع القاف بعد العين لقولهم : " صَعِق ". (٣)

وقال أبوحيان : وهي لغة تميم ، والتصريف جاء على التركيبين فلا تكون صَاقِعَةٌ مقلوبا من صَاعِقة خلافا لمن ذهب إلى ذلك. (٤)

والخلاصة أن الصَّواقِعَ مقلوب الصَّواعِقَ ؛ لأنه قُدِّمَ اللام على العين يَدُلُّك على هذا أنه من مادة (صَعِقَ) ويجوز أن يكون من أصلين مختلفين أحدهما من صَعِق والآخر من صَقَعَ والأخير لغة تميم وليس أحدهما مقلوب الآخر لِكمال التصريف فيهما وهو الأولى .

---

(١) سورة البقرة آية ١٩ / " مِّنَ الصَّواعِقِ ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٣ ولوحة ٢٤ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٨٤ .

المسألة الرابعة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الطاغوت "

قرأ الحسن ﴿ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّوَاغِيتُ ﴾ (١) على الجمع (٢) ، قال أبو الفتح : الطَّاغُوت وزنها في الأصل " فَعَلُوت " وهي من الياء لقوله عز وجل ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٣) وورد فيها " طَغَا يَطْغُو طُغُوًّا " وقد يجوز على هذا أن يكون أصله (طَغَوُوت) كفَعَلُوت ، ثم أن اللام قُدِّمت إلى موضع العين فصارت بعد القلب " طيغوت " أو " طوغوت " فلما تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ في اللفظ ألفا فصارت " طاغوت " ووزنها بعد القلب " فلعوت " وإذا جُمِعَ صار " طواغيت " ووزنها الآن فلاعيت ولو جاءت على واجب أصلها لكان : " طغاويت " أو " طغاييت " . نُقِلَ ملخصا . (٤)

وقال العكبرى نحوا من كلام أبي الفتح . (٥)

والخلاصة أن " طاغوت " من طَغَى يَطْغَى أو من طغا يَطْغُو لغتان ، وكان قياسه طغيوت أو طغووت ، فقُدِّمَتِ الياء أو الواو التي هي في موضع اللام على العين وقُلِبَتْ ألفا لِوجود عِلة القلب ثم جُمِع على القلب ولو جمع على الأصل لقيل طغاييت أو طغاويت .

---

(١) البقرة آية ٢٥٧ / " أولياؤهم الطاغوت " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ والبحر المحيط جـ ٢ ص ٢٨٣ .

(٣) آية ١٥ البقرة .

(٤) انظر المحتسب جـ ١ ص ١٣١ و ١٣٢ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٦٨ .

المسألة الخامسة والسبعـــــو ن

تقديم اللام على العين في " حـــــر ج "

قرأ أُبَيّ بن كعب * حِرْجٌ * (١) بتقديم الراء على الجيم. (٢)
وقرأها كذلك ابن مسعود وابن عباس. (٣)

قال النحاس : ورُوِيَ عن ابن عباس وابن الزبير " وحَرْثٌ حِرْجٌ "
وفيه قولان : أحدهما أنه مثل : جبذ وجذب ، والقول الآخر وهـــــو
الأصح أنه من الحَرَج ، وهو الضيق فيكون معناه الحرام ومنه فلان يَتَحَرَّجُ
أي يُضَيِّقُ على نفسه الدخول فيما يَشْتَبِهُ عليه بالحرام. (٤)

وذكر أبو الفتح : الأعمش ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار إضافة إلى من تقدم
ثم قال : وقد قَدَّمْنَا في كتابنا الخصائص صدرا صالحًا من تقلب الأصـــل
الواحد والمادة الواحدة إلى صور مُخْتَلِفَة يَخْطِمُهَا كلها معنى واحـــد
ونسميه بباب الاشتقاق الأكبر . ف " ح ج ر ، و ج ر ح ، و ح ر ج ،
و ر ج ح ، و ج ح ر " أمّا ر ح ج فمُهْمَل . فالتقاء معانيها كلهـــا
إلى الشِّدَّة والضِّيق والاجتماع من ذلك الحِجْر وما تصرف منه نحو انْحَجَرَ
واسْتَحْجَرَ الطين والحُجْرَة ومنه الجُحْر وبابه لضيقه ومنه الجَرْح لمخالطة
الحديد لِلَّحم وتلاحمه عليه .. (٥)

وقال العكبري : وفيه وجهان : أحدهما القلب وقال ابن جنـي ،
والآخر هو مُخَفَّفٌ من حَرِجٌ أي ضَيِّقٌ بالتحريم (٦) وكذا قاله أبو حيان. (٧)

---

(١) الأنعام ١٣٨/ " وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ " الآية.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٢.
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٩٩.
(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٣١ وانظر الاشتقاق الأكبر في الخصائص جـ٢ص ١٣٣ ومابعدها.
(٦) إعراب الشواذ لوحة ٨٤١.
(٧) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٢٣١.

والخلاصة أن حِرْجا بتقديم الراء على الجيم جاء على وزن فلع وهو ما يعرف بالقلب المكاني ، والأصح من ذلك أن حِرْجًا وحِجْرا لهس أحدهما أصلا للآخر ، لِكمال التصريف في كل واحد منهما . وهذا النوع من الكلم يُطلِقُ عليه أبو الفتح الاشتقاق الأكبر . ويعنى به أن الأصل الواحد يَتَفَرَّعُ إلى صورٍ مُختلفة في اللفظ يجمعُها معنى واحد .

*

المسألة السادسة والسبعون

تقديم اللام على العين في " فَشَرِّذْ "

وعن ابن مسعود * فَشَرِّذْ * (١) بالذال المعجمة (٢) ، وقرأها كذلك الأعمش (٣) ورُويت عن المطوعي وقيل : هذه المادة مهملة في لغة العرب وقيل ثابتة. (٤)

قال الزمخشري : كأنه مقلوب " شَذِّر " من قولهم : ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ ، ومنه الشَّذْرُ المُلتَقطُ من المعدن لِتَفَرُّقِه. (٥) وقاله كذلك العكبرى (٦) ، وقاله أبوحيان أيضا . (٧)

والخلاصة أن شَرِّذ مقلوب شَذِّر حيث قدّمَ اللام على العين ، ومما يؤكد هذا القلب أن مادة " شرذ " نادرة الاستعمال .

---

(١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرِّدْ بِهِم " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦.
(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠ .
(٤) الإتحاف ص ٢٣٨ .
(٥) الكشاف جـ٢ ص ١٦٥ .
(٦) انظر إعراب الشواذ جـ٢ ص ١٦٥ .
(٧) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٥٠٩ .

المسألة السابعة والسبعون

تقدم اللام على العين في " جأتك "

قرأ الحسن والأعرج * جَأْتَكَ * (١) بالهمز من غير مد في وزن جَعْتَكَ . (٢)

قال أبوحيان : وهو مقلوب من " جَاءَتْكَ " قُدِّمت لام الكلمة وأُخِّرت العين ، فَسَقَطَت الألف ، كما سَقَطَتْ في رمت . (٣)

والخلاصة أنه قَدَّم الهمزة التي هي في موضع اللام على الألف التي هي في موضع العين فلما أسندها بعد القلب إلى كاف المخاطب سقطت الألف

---

(١) الزمر آية ٥٩ / " جَاءَتْكَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ وشواذ القراءات ٢١٠ وعزاها إلى الحسن فقط .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٣٦ .

ثالثا - مسائل تاء الافتعال :

المسألة الثامنة والسبعون

إدغام تاء الافتعال في الدال

قرأ مورق العجلي (١) * يَخَدِّعُون * (٢) بفتح الياء والخاء وكسر الدال وتشديده (٣) من " يَخْتَدِعُونَ " والأصل " يَخْتَدِعُون " فقلبت التاء دالا فأدغم ، ويكون " افْتَعَلَ فيه موافقا لِفَعَلَ نحو " اقتدر على زيد وقدر عليه " ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل (٤).

وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك * إِذْ يَعِدُّونَ فيالسَّبْتِ * (٥) بكسر العين وبالتشديد (٦) ، وروى عنهما بفتح العين ، وتشديد الدال (٧).

قال أبو الفتح : أراد " يَعْتَدُون " فأسكن التاء لِيُدْغِمَهافي الدال ، ونقل فتحها إلى العين ، فصار يَعَدُّونَ (٨).

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص٢ والقراءة فيه (يَخَدَّعُون) بفتح الدال مع التشديد ، وأشار إليها في الهامش كذا في آ وفي ب يَخَدَّعون.

(٢) البقرة آية ٩ / " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩ وقد ذكر الحركات في القراءة كتابة وهذا يُصَحِّحُ القراءة في المختصر ، وانظر البحر جـ١ ص٥٧.

(٤) انظر إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص٥٨.

(٥) الأعراف ١٦٣ / " إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص٤٦ ، ٤٧ وانظر شواذ القراءات لوحة ٩١.

(٧) انظر المحتسب جـ١ ص٢٦٤ ، والكشاف جـ٢ ص١٢٥ ، والبحر المحيط جـ٤ ص٤١٠.

(٨) المحتسب المصدر السابق .

وقاله هكذا الزمخشرى ، وقال : وَيعِدُّونَ من الإعداد(١) .

وقال العكبرى : أبدل التاء دالا وأدغم (٢) ، وقال أبو حيان :
أصله " يَعْتَدُون " فأدغمت التاء في الدال كقراءة من قرأ * لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ * (٣) (٤) .

والخلاصة أنه يجوز فيما جاء على وزن (يفتعلون) أن تُسَكَّنَ حركة التاء لِتُدْغَمَ في الدال ، ويجوز أن تُنقَل حركتها إلى الفاء وتُبدَل التاء دالا وتُدْغَمُ في الدال .

*

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءةُ رجل من أهلِ مكةَ ، زعم الخليل أنه سمعه يقرأ * مُرُدِّفِينَ * (٥) واختلفت الرواية عن الخليل في هذا الحرف ، فقال بعضهم " مُرُدِّفين " وقال آخر " مُرِدِّفين " وأصله " مُرْتَدِفِين " مُفْتَعِلين من الرِّدْفِ ، فآثر إدغام التاء في الدال فأسْكَنَهَا وأدْغَمَهَا في الدال فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إتباعًا لضمة الميم ، وأُخرى كسرها إتباعا لكسرة الدال ، ومثله * جاء المُعُذِّرون * (٦) ويجوز فيها أن تُنْقَلَ

---

(١) الكشاف المصدر السابق .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٥٨ .
(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٤١٠ .
(٤) النساء آية ١٥٤ .
(٥) الأنفال آية ٩/ " مُرُدِفِينَ " .
(٦) انظر شواذ القراءات لوحة ٩٤ .
(٧) آية ٩٠ التوبة .

حركة الحرف على الساكن قبله فتقول : " المُرَدِّفِينَ " و " المُعَذِّرُونَ " مُفَعِّلِين (١) وكذا قاله العكبرى .(٢)

وذكر أبو حيان عن أبي الفضل الرازى أنه يجوز فتح الراء فرارا إلى أخف الحركات ولا يُعْرف فيه أثر.(٣)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا وقعت بعدها الدال في مثال (مفتعلين) جاز تسكينها وإدغامها في الدال بعدها ، ويلزم من هذا الإدغام أن تُحرَّكَ الفاء بحركة الإتباع لِمَا قبلها فتضم أو بحركة الإتباع لِمابعدها فَتُكْسَر ، ويجوز أن تُحَرَّكَ بحركة النقل فَتُفْتَحُ فتكون على ثلاثة أوزان (مُفُعِّلِين) و (مُفِعِّلِينَ) و (مُفَعِّلِين).

*

المسألة التاسعة والسبعون

إظهار تاء الافتعال إذا وقعت الدال بعدها

قرأ أُبَيّ بن كعب * أو مُتَدَخَّلاً *(٤) بإظهار التاء،(٥)

وروى عن قتادة وعيسى بن عمر والأعمش "مُدَّخَّلاً" بتشديد الدال والخاء معا.(٦)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٧٣.

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٦٣.

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٦٥.

(٤) التوبة آية ٥٧ / " مُدَّخَلاً ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ وشواذ القراءات لوحة ١٠٢.

(٦) إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥.

قال النحاس : "مُدّخَل" الأصل فيه "مُدْتَخَل" وقيل : "مُتَدَخَّل" على "مُتَفَعَّل" كما هو في قراءة أبي ومعناه : دخول بعد دخول أي قوما يدخلون معهم.(١)

وقال العكبري : ويقرأ "مُتَدَخَّلاً" بالتاء وتشديد الخاء وهو الأصل.(٢)

وقال أبو حيان : "مُدَّخَلا" أصله "مُتَدَخَّل" فأدغمت التاء في الدال.(٣)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء الافتعال إذا وقعت الدال بعدها. في تَفَعَّل وما اشتق منه.

*

المسألة الثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الذال

قرأ مجاهد والزهري وأيوب السختياني وأبو السمال * وَمَا تَذْخَرُونَ *(٤) من "ذَخَرَ" بالذال ، وعن الضحاك "تَذَّخِرُونَ" بالذال والتشديد.(٥)

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٢٢.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥ يعني أصل القراءة المتواترة "مُدَّخَلاً" وجاء في الهامش أبي بن كعب ومعاذ القارئ ، وأبو نهيك ، وأبو الجوزاء.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥.

(٤) آل عمران ٤٩/ "وَمَا تَدَّخِرُونَ".

(٥) شواذ القراءات لوحة ٤٩ و ٥٠.

وقرأ أبو شعيب السوسي *تذدخرون*[(١)] ، قال الفراء : وقوله " وما تدَّخِرونَ " هي " تفتعلون " من ذَخَرْتُ ، وتقرأ " وما تذْخَرُونَ "[(٢)] خفيفة على تَفْعَلُون ثم قال : فأمّا الذين يقولون : (يَدَّخِر ، ويدَّكِر ، ومُدَّكِر) فإنّهم وجدوا التاء إذا سكَنَتْ واستقبلتها ذال ، دخلت التاء في الذال فصارت " ذالا " فكرِهُوا أن تصير التاء ذالا فلا يُعْرَفُ الافتعال من ذلك فنظروا إلى حرف يكون عَدْلاً بينهما في المُقارَبة ، فجعلوه مكان التاء ومكان الذال (يعني الدال) وأمّا الذين غَلَّبُوا الذال ، فأمضوا القياس ، ولم يلتفتوا إلى أنه حرف واحد ، فأدغموا تاء الافتعال . نقل ملخصا .[(٣)]

قال النحاس : وهذا القول من الفراء غَلَطٌ بيّن ؛ لأنهم لو أدغموا على ما قاله لوجب أن يُدْغِمُوا الذال في التاء ، ثم قال : والصواب في هذا مَذْهب الخليل وسيبويه أن الذال حرف مجهور ، والتاء حرف مهموس ، فأبدلوا من مَخْرج التاء حرفا مجهورا أشبه الذال في جهرها فصار " تَذْدَخِرُونَ " ثم أُدْغِمَتِ الذال في الدَّال فصار " تَدَّخِرون " .

قال الخليل وسيبويه : وإن شئت أدغمت الدال في الذال فصار " تَذَّخِرُونَ " وليس هذا بالوجه .[(٤)]

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٧ وذكر قراءة مجاهد ومن معه .

(٢) انظر أيضا مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢١٥ و ٢١٦ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٧٩ و ٣٨٠ بتصرف .

وقال العكبرى : والأصل في " تَدَّخِرُونَ " " تَذْتَخِرُونَ " ثم نقل قول النحاس في إبدال التاء دالا ، وزاد ثم أُبْدِلَتِ الذال دالا وأُدْغِمَتْ، وقال : ومن العرب من يقلب التاء ذالا ويُدْغِمُ ، ويقرأ بتخفيف الذال وفتح الخاء.(١)

وقال أبوحيان : وهذا الفك جائز " تَذْدَخِرُون " وقراءة الجمهور بالإدغام أجود ، ويجوز جعل الدال ذالا والإدغام.(٢)

*

المسألة الحادية والثمانون

حكم تاء الافتعال بعد الزاى

قال الزمخشرى : وقُرِئَ * مُزَّجَر *(٣) بقلب تاء الافتعال زايا وإدغام الزاى فيها.(٤)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٣٦.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٦٧.

(٣) القمر آية ٤/ " مُزْدَجَرٌ ".

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٣٦ وكذا في البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٤.

وقال العكبرى : "يُقْرأ بتشديد الزاى من غير دال وذلك على إدغام الدال في الزاى بعد قلبها زايا.(١)

*

المسألة الثانية والثمانون

إدغام تاء الافتعال في السين

قرأ أُبَيّ * لم يَسَّنَّه *(٢) بإدغام التاء في السين(٣)،

قال العكبرى : "يَتَسَنَّه" يُقْرأ بإدغام التاء في السين ،بأن تُقْلَب التاء سينا وتُدْغَم.(٤)

كما قُرِئ * يَسَّمَّعُونَ *(٥) والأصل "يَتَسَمَّعُون".(٦)

والخلاصة أن تاء التَّفَعُّل إذا وقعت بعدها السين جاز أن تُبْدَل سينا ثم تُدْغَمُ السين في السين.

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٠.

(٢) البقرة ٢٥٩/" لم يَتَسَنَّهْ".

(٣) انظر: الكشاف جـ١ ص ٣٩٠ والبحر المحيط جـ٢ ص ٢٩٢.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٦٩.

(٥) الصافات آية ٨/" لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى ..".

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٩٢.

المسألة الثالثة والثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الصاد

قرأ عاصم الجحدري ﴿ أَنْ يَصَّلِحَا ﴾ (١) قال ابن خالويه أراد "يصطلحا" ثم أدغم. (٢)

وقال أبو الفتح : أبدل الطاء صادًا ثُمَّ أدغم فيها الصاد التي هي فاء فصارت " يَصَّلِحَا ". (٣)

وقال العكبري : " يَصَّلِحَا " أصله " يَصْطَلِحَا " فأُبْدِلَتِ التاء صادا وأُدْغِمَتْ فيها الأولى. وقُرِئ " يَصْطَلِحَا " بإبدال التاء طاء. (٤)

---

(١) النساء آية ١٢٨/" أَنْ يُصْلِحَا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٩.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٠١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٩٧.

المسألة الرابعة والثمانون

إدغام تاء الافتعال في الصاد في مثل "يفتعل"

عن الحسن * يَخَصِّفَانِ * (١) بفتح الخاء ، وتشديد الصاد ، وعنه وعن الأعرج " يِخِصِّفَانِ " بكسر الخاء والتشديد ، وعن الزهري وعبدالله بن يزيد والأعرج بخلاف عنهم "يُخَصِّفان" بضم الياء وتشديد الصاد . (٢)

قال النحاس : وقرأ الحسن " يَخِصِّفان " بكسر الخاء والأصل " يَخْتَصِفان " فأدغم وكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ومن قرأ بفتح الخاء " يَخَصِّفان " ابن بريدة ويعقوب ، ألقى حركة التاء عليها ، ويجوز " يُخَصِّفان " بضم الياء من (خَصَّفَ يُخَصِّفُ) . (٣)

وقال أبو الفتح : نحوا من تخريج أبي جعفر ، وزاد ويجوز "يِخِصِّفان" بكسر الياء فيمن كسر الخاء إتباعا وقال : ونحوٌ من ذلك القراءة "يَهَدِّى ، وَيِهِدِّى ، ويِهِدِّى " (٤) وأصله كله يَهْتَدِى . (٥)

والخلاصة أنه يجوز في تاء الافتعال إذا جاء بعدها صاد في مثل (يَفْتَعِل) أن تُسَكَّن التاء أو تُلقى حركتها على ما قبلها ويجوز

----

(١) الأعراف ٢٢ / " يَخْصِفَانِ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ١١٩ .

(٤) سورة يونس ٣٥ انظر القراءات في " يَهِدِّى " في الإتحاف ص ٢٤٩ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٤٥ .

إذا سُكِّنَتْ أن يُكَسَّرَ ما قبلها للتخلص من التقاء الساكنين ثم تُدْغَم التاء في الصاد ، ويجوز مع ذلك أن يتبع حرف المضارعة فاء الكلمة في الكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين .

*

المسألة الخامسة والثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وليتها الطاء

وقرأ الأعمش * يَخَطِّفُ * (١) بفتح الياء والخاء والتشديد ، وحكى الفراء " يَخِطِّف " بفتح الياء وكسر الخاء والتشديد ، وأصله " يَخْتَطِفُ " فعرض إدغام التاء في الطاء فَسُكِّنَت التاء للادغام ، فلزم تحريك ما قبلها ، إما بحركة التاء وهي الفتح ، وفي هذا يكون التحريك بالنقل أو بحركة التقاء الساكنين وهي الكسرة. (٢) ويشهد لهذا الأصل قراءة علي وابن مسعود " يَخْتَطِفُ ". (٣)

قال أبو الفتح : " فيقال : ما مثال (يَخَطِّفُ) فقيل ان أردت الأصل " فَيَفْتَعِلُ " أي : يَخْتَطِفُ ، وإن أردت اللفظ ففيه الصنعة فوزنه " يفطعل " وذلك أن التاء في " يفتعل " زائدة ، فالبدل

---

(١) البقرة آية ٢٠/ " يَخْطَفُ ".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣ وشواذ القراءات لوحة ٢٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٨٩ و ٩٠ .
(٣) الكشاف جـ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط جـ١ ص ٩٠ .

منها زائد . ومثال : أصْطَبَرَ افْطَعَلَ ، ومثال : خِطِّف فِطِّعِل ووزن مُرِدِّفين مُفدعلين ، ووزن ازّيّنت على أصله تفعّلت أى تزينت ، وعلى لفظه ازفعّلت " . نقل ملخصا .(١)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا جاءت الطاء بعدها فإنّها تُبْدَلُ طاء بعد أن تُسَكَّن أو تُنْقَل حركتها و يلزم من هذا الإدغام تحريك الحرف الذى قبلها بحركة النقل أو حركة التخلص من التقاء الساكنين .

*

المسألة السادسة والثمانون

إظهار تاء التَّفَعُّل إذا وليتها الطاء

قرأ عبد الله * يَتَطَهَّرْنَ *(٢) بإظهار التاء(٣) ، وقرأها كذلك أُبَيّ(٣) ، قال الفراء : ويتطهَّرْنَ : يَغْتَسِلْنَ بالماء وهو أحبُّ الوجهين إلينا : يَطَّهَّرْنَ .(٥)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٥٩ إلى ص ٦٢ .

(٢) البقرة آية ٢٢٢ / " ... حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ " وقرىء متواترا " يَطَّهَّرْنَ " .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٣٦١ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٥) معاني القرآن جـ١ ص ١٤٣ .

قال أبوحيان : وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل عنه " يَطَّهَّرْنَ " بتشديد الطاء والهاء ، وأصله " يتَطَهَّرْنَ " ، وكذا هي في مصحف أُبيّ وعبدالله.(١)

وقال في الإتحاف : والأصل " يتطهرن " كقراءة أُبيّ ، وابن مسعود رضي الله عنهما.(٢)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء التَفَعّل إذا وليتها الطاء.

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ١٦٠ لم أجدها في كتاب المصاحف للسجستاني .

(٢) الإتحاف ص١٥٧ .

رابعا : مسائل الإبدال :

المسألة السابعة والثمانون

إبدال التاء من السين

قال ابن خالويه : حكى أبوعمرو * بِرَبِّ النَّاتِ *(١) بالتاء، وقال : إنّها لغة لِقُضَاعة ،قال ابن خالويه : زعم أهل اللغةِ في كتب القلبِ والإبدال أن العرب تقول في الناس «النات» وقوم أكيات ،أى أكياس وقال، قال سيبويه : تُبْدَلُ التاء من السين ، والسين من التاء فستة أصلها سدسة ،وأما السين من التاء فيقولون : اسْتَخِذْ ربّك سبحانه ،يُرِيدُونَ : اتَّخَذَ (٢) ، وينشد :

يا قَبَّحَ اللَّهُ بَني السِّعْلاتِ

عَمْرو بن يربوعٍ شِرارَ النّاتِ

ليسوا أعِفّاء ولا أكْيَاتِ (٣)

---

(١) الناس آية ١ / " قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ " .

(٢) انظر الكتاب جـ٤ ص ٤٨٣ وقال بعضهم : اسْتَخَذَ فلانٌ أرضًا ، كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في اتّخذ ،كما أبدلوا حيث كَثُرَتْ في كلامهم ،وكانتا تاءين ،فأبدلوا السين مكانها ،كما أُبْدِلَتِ التاء مكانها في ستٍّ وإنّما فُعِلَ هذا كراهية التضعيف .

(٣) انظر الخصائص جـ٢ ص ٥٣ وانظر الإنصاف جـ١ ص ١١٩ والرواية فيه "بالعبن" مكان (باقبح) ،وانظر شرح الشافية للرضي جـ٣ ص ٢٢١ وقد عزا الرجز المحقق لعلباء بن أرقم اليشكرى هامش (١) ص ٢٢١ .

والعرب تقول : الكرم : من تُوس سيدنا الأمير سيف الدولة، ومن سُوسِه .(١)

والخلاصة أن إبدال التاء من السين ليس بإبدال مطرد وإنما هو على لغة قضاعة فيكون من قِبل اللغات لا من قِبل الإبدال الصناعيّ.

*

المسألة الثامنة والثمانـــــون

إبدال الثاء من الفـــاء

قرأ ابن مسعود وابن عباس(٢) * وَثُومِهَا *(٣) ، قـــال أبو الفتح : الثوم والفوم بمعنى واحد ، كقولهم : جدث وجدف ، وقام زيد ثُمَّ عمرو ويقال فم عمرو . فالفاء بدل فيهما جميعا . ألا ترى إلى سعة تصرف الثاء جدث كقولهم : أجداث ولم يقولوا : أجداف ، وإلى كثرة " ثُمَّ " وقِلة " فُمَّ ".

ويقال : الفُوم : الحنطة(٤) ، وهكذا ذكره العكبرى .(٥)

وقال الكرماني : بالثاء بدل الفاء لغة بني تميم.(٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٨٣.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦ ، شواذ القراءات لوحة ٢٦ ، معجم القراءات ص ٦٣.

(٣) سورة البقرة ٦١ / " وفُومِهَا ".

(٤) المحتسب جـ ١ ص ٨٨.

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٦.

وقال أبوحيان : وفومها جاء فيه أقاويل : أحدها أنه الثوم وبيّنته قراءة ابن مسعود " وثومها " بالثاء . وهو المناسب للبقل ، والعدس ، والبصل .(١)

والخلاصة أن إبدال الثاء من الفاء شاذ ، والأولى أن يكونا أصلين إلّا أن الثاء أوسع تصرفا من الفاء ويجوز أن يكون هذا الإبدال في لغة تميم .

*

المسألة التاسعة والثمانون

إبدال الدال من التاء

قال أبو حيان : وقرأ لاحق بن حميد * أَوْ يَكْبِدَهُمْ *(٢) بالدال مكان التاء ، والمعنى يصيب الحزن كبدهم ، وقد أبدلوا الدال بالتاء قالوا : " هَرَتَ الثوب وهَرَدَهُ " إذا أحرقه ، " وسَبَتَ رأسه وسَبَدَهُ " إذا حلقه ، فكذلك كَبَتَ العدوّ وكبده .(٣)

والخلاصة أن إبدال الدال من التاء شاذ في غير تاء الافتعال .(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص٢٣٣ .

(٢) آل عمران ١٢٧/ " أَوْ يَكْبِتَهُمْ " .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص٥٢ .

(٤) انظر شرح الشافية جـ٣ ص٢٢٧ .

المسألة التسعـــــون

إبدال الذال من الـــدال

عن ابن مسعود ﴿ فَشَرِّذْ ﴾ (١) بالذال المعجمة (٢)، وقرأها كذلك الأعمش (٣)، وقال في الإتحاف : وعن المطوعي "فَشَرِّذْ"، قيل هذه المادة مهملة في لغة العرب (٤) وقيل ثابتة. (٥)

قال أبو الفتح : لم يمرُّ بنا في اللغة تركيب "ش ر ذ" وأوجه ما يُصْرَفُ إليه ذلك، أن تكون الذال بدلا من الدال، كما قالوا : لحم خرادِل، وخراذِل. والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران، ومتقاربان. (٦) وقال العكبرى نحوا منه (٧) وكذا قاله أبوحيان أيضا. (٨)

والخلاصة أن إبدال الذال من الدال شاذ والعذر فيه أن الحرفين مجهوران ومتقاربان في المخرج.

---

(١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرِّدْ بِهِم ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦، وانظر البحر جـ٤ ص ٥٠٩ قال : وفي مصحف عبدالله "فَشَرِّذْ بِهِم ".

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠.

(٤) الإتحاف ص ٢٣٨.

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠.

(٦) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٦٧ وجاء في هامش اللوحة : أبو السّمال وأبو العالية وأيوب السختياني.

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ٥٠٩.

المسألة الحادية والتسعون

إبدال السين من الزاي

وعن أبي العالية ﴿رِجْسَ الشَّيْطَانِ﴾ (١) بالسين (٢)،

قال أبو الفتح: كُلُّ شيءٍ يُسْتَقْذَرُ عندهم فهو رجس كالخنزير ونحوه،

وقال أحمد بن يحيى: الرِّجْسُ في القرآن العذابُ كالرِّجز، ورِجْسُ الشيطانِ وسوسته وهمزه ونحو ذلك من أمره، والرِّجز عبادة الأوثان،

وقد تَرَى إلى تزاحم السين والزاي في هذا الموضع، فقراءة الجماعة "رِجْزَ الشَّيْطَانِ" معناه كمعنى "رِجْسَ الشَّيطان" وهو من باب تزاحم الحروف المتقارِبة. (٣)

وقال العكبري: "رِجْز الشيطان" الجمهور على الزاي، ويُرادُ به هنا الوَسواس، وجاز أن يُسَمَّى رِجْزا، لأنَّه سبب للرجز، وهو العذاب، وقُرِئَ بالسين، وأصل الرجس الشيء القذر، فجُعِلَ ما يُفْضِي إلى العذاب رِجسًا استقذارا له. (٤)

والخلاصة أن إبدال السين من الزاي شاذ والعذر فيه تزاحم الحروف المتقاربة.

---

(١) الأنفال ١١/ "رِجْزَ الشَّيْطَانِ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٤.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٧٥.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٤.

المسألة الثانية والتسعون

إبدال الصاد من السين

قرأ ابن عباس ، ويحيى بن عمارة * وأَصْبَغَ *(١) بالصاد ،(٢)

قال أبو الفتح : أصله السين ، إلاّ أنّها أُبدِلَتْ للغين بعدها صادا ، وذلك أن حروف الاستعلاء تجتذِبُ السين عن سفالِها إلى تعاليهِنَّ ، والصاد مُسْتَعلِيةٌ ، وهي أُختُ السينِ في المَخْرَج .(٣)

وقال الزمخشرى : قُرِئَ بالسين والصاد ، وهكذا كل سين اجتمع معه الغين ، والخاء ، والقاف ، تقول : في سَلَخَ صَلَخَ ، وفي سَقَر صَقَر ، وفي سَالِغ صَالِغ .(٤)

وقال العكبرى : وكذا الطاء في الصِّراط .(٥)

وقال أبوحيان : وهي لغة لبني كلب يُبْدِلونها من السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف .(٦)

وروى قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ * بَاصِقَاتٍ *(٧) بالصاد .(٨)

---

(١) لقمان آية ٢٠/" وأَسْبَغَ ".

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ١٩٠ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٩١.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٦٨ وعزا القراءة إلى يحيى بن عمارة .

(٤) الكشاف جـ٣ ص ٢٣٤.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٣.

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ١٩٠.

(٧) ق آية ١٠ /" بَاسِقَاتٍ ".

(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٢ وفي الشواذ لوحة ٢٢٨ وعن النبي صلى الله عليه وسلم (باصقات).

قال أبو الفتح : الأصل السين ، وإنّما الصاد بدل منها ؛ لاستعلاء القاف فأُبدِلَتِ السين صادا ؛ لِتَقْتَرِبَ من القاف . (١) وقال نحوا من هذا الزمخشري . (٢)

وقال العكبري : أُبدِلَتِ السينُ صادا ؛ لأنها تُشارِكُها في الصفير ، وهي أَشْبَهُ بالقاف . (٣)

وقال أبو حيان : هي لغة لبني العنبر ، يُبْدِلُونَ من السين صادا إذا وليتها أو فُصِلَ بحرف أو حرفين خاءٌ معجمة ، أو عينٌ مهملة أو قافٌ ، أو طاءٌ . (٤)

والخلاصة أنه يجوز إبدال الصاد من السين إذا جاء بعدها غينٌ ، أو خاءٌ ، أو قافٌ ، أو طاءٌ والعذر فيه أن هذه الحروف مجهورة مُسْتَعْلِيَة والسين مهموس مُسْتَفِل فأبدلوا من السين صادا ؛ لأنّها توافق السين في الهمس والصفير ، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء . (٥)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٢ قال : ومن ذلك ما يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٥ وعبارته : وفي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٢ .

(٥) انظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٣١ .

المسألة الثالثة والتسعون

إبدال العين من الحـــاء

قرأ ابن مسعود * عَتَّىٰ حِين * (١) بالعين (٢)، ورُوِيَ عن عُمَر رضي الله عنه أنه سَمِعَ رجلا قرأ " عَتَّىٰ حِينٍ " فقال له من أقـــرأك هذا ؟ ، فقال : ابن مسعود ، وكتب عمر رضي الله تعالى عنه إليه ، فقال : أمَّا بَعْدُ : يا عبدَ اللهِ بن مَسعود ، إنَّ اللَّهَ تعالى أنْزَلَ هذا القرآنَ فجعله قرآنا عربيا ، وأنزلَه بِلغَةِ هذا الحي من قريش ، فإذا جاءَ كِتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرئْهُم بِلغَةِ هُـذيل والسلام. (٣)

قال أبو الفتح : العرب تُبدِلُ أحد هذين الحرفين من صاحبه لِتقاربهما في المخرج كقولهم : " بُعْثِرَ ما في القبور " و " ضَبَحَتْ الخيل " فعلى هذا تكون عَتَّى وحَتَّى ، لكن الأخذ بالأكثر استعمالا ، وهذا الآخر جائز وغير خطأ. (٤)

وقال الزمخشري : هي لغة هُذيل ، وكذا قاله أبوحيان أيضا. (٥)

---

(١) يوسف آية ٣٥ / " حَتَّىٰ حِينٍ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٣.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٣ والكشاف جـ٢ ص ٣١٩ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٩.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٤٣.

(٥) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣١٩ والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٧.

المسألة الرابعة والتسعـون

إبدال اللام من الهمـــــــزة

قال ابن خالويه : وقرأ رؤبة بن العجاج * جُفَالاً *(١) باللام قال أبوحاتم ولا يُقْرأُ بِقراءته ،لأنّه كان يأكلُ الفأر (٢). وهكذا نقلـه الزمخشرى في كشافه (٣).

وقال العكبرى : قوله تعالى " جُفاء " يُقْرأُ باللام مكان الهمـزة ، وهو في معناه وهو ما يعلو على السيل (٤).

وقال أبوحيـان : وقرأ رؤبة " جُفَالاً " باللام بدل الهمـزة من قولهم : جَفَلَتْ الريحُ السحابَ إذا حَمَلَتْهُ وفَرَّقَتْهُ ،ثم ذكر روايـة أبي حاتم المتقدمة ،وقال : بمعنى أنه كان أعرابيا جافيا ،وعن أبي حاتم أيضا لا تُعتبر قراءةُ الأعرابِ في القرآن (٥).

والخلاصة أن إبدال اللام من الهمزة شاذ والصواب أنّهما أصلان مختلفان وإن اتفقا في المعنى أحيانا.

---

(١) الرعد ١٧ / " جُفَاءً ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.

(٣) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٥٦.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٧.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٨٢ بشيء من التصرف.

المسألة الخامسة والتسعون

إبدال الهاء من الهمزة

قرأ أبو السَّوار الغَنَوِيّ (١) ﴿ هِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (٢) بالهاء، قال في الإبانة : " وهي لغة قليلة ،أكثر ما تقع في الشعر " (٣)، والهاء بدل من الهمزة كقولهم : في أَرَقْتُ : هَرَقْتُ ،وأَرَدْتُ : هَرَدْتُ ، وأَرَحْتُ الدَّابَّةَ : هَرَحْتَ ، قال الشاعر :

فَهِيَّاكَ والأَمْرَ الذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ ضَاقَتْ عليْكَ المصَادِرُ (٤)

والخلاصة أنه يجوز على لغة قليلة إبدال الهاء من الهمزة ،والهمزة أكثر استعمالا والعذر فيه أن مخرجهما واحد .

---

(١) شواذ القراءات ص ١ ، شواذ القراءات للكرماني لوحة ١٥ قال : هِيَّاكَ وهَيَّاكَ بالهاء فيهما ، وقال في البحر ج ١ ص ٢٣ وبإبدال الهمزة المكسورة هناء وبإبدال المفتوحة هاء وبذلك قرأ ابن السوار الغنوى .

(٢) سورة الفاتحة ٤ / " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .

(٣) الإبانة ص ١٤٠ وقال قرأ أبو السَّوَّار الغنوى " هِيَّاكَ نَعْبُدُ " وَهِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٤٠ والرواية فيه " مصادرة " مكان " المصادر " وانظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٢٣ الشاهد ١٧٨ وانظر الحماسة لأبي تمام جـ١ ص ٥٧٩ رقم ٤٢٢ ونُسِبَ البيت إلى مضرس بن ربعي الفقعسي .

المسألة السادسة والتسعون

إبدال الهاء من التاء

قرأ زيد بن ثابت * التَّابُوهُ *(١) بالهاء ، وهي لغة الحجاز(٢) ، وقرأها كذلك أُبَيّ ، وهي لغة الأنصار.(٣)

قال النحاس : ولغة الأنصار " التَّابُوهُ " بالهاء ، وروى عن زيد بن ثابت " التَّبُوت ".(٤)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال أبو بكر بن مجاهد : " التَّابُوتُ " بالتاء ، قراءة الناس جميعا ، ولغة للأنصار " التَّابُوهُ " ، قال أبو الفتح : أمّا ظاهرُ الأمرِ فأن يكون هذان الحرفان من أصلين أحدهما " تَ بَ تَ " والآخر " تَ بَ هَ " ثمّ من بعد هذا فالقول أن الهاء في " التابوه " بدل من التاء في " التابوت " ، وذلك أن كُلّاً واحدٍ من التاء والهاء مهموس ، ومن حروف الزيادة ، في غير هذا الموضع ، وأيضا فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف ، فقالوا : " حمزهْ وطلحهْ وقائمهْ وجالِسَهْ " وذلك مُنقادٌ مُطَّرِدٌ في هذه التاء عند الوقف ، ويؤكد هذا أنّ عامة عُقَيل تقول : في الفُرات : الفراه بالهاء في الوقف والوصل.(٥)

---

(١) البقرة ٢٤٨/ " التَّابُوتُ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٢.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٦١.

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٢٦.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٢٩ و ١٣٠.

قال أبوحيان : وزنه " فاعُول " ولا يُعْرَفُ له اشتقاق ، ولغة فيه " التَّابُوه " ويجوز أن تكون الهاء بدلا من التاء .(١)

*

المسألة السابعة والتسعون

إبدال الياء من الجيم

حكى أبو زيد(٢) * هذه الشِّيَرَةَ *(٣) بالياء ، قال العكبرى : وقرأ بعضهم " الشِّجَرَةَ " كذلك يعني كسر الشين ، إلاّ أنه جعل مكان الجيم ياء ، وهي لغة بعيدة وجَرَّأَهُ على ذلك أن الجيم والياء من مخرج واحد .(٤)

----

(١) البحر المحيطج٢ ص ٢٦٠ و ٢٦١ بتصرف.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .

(٣) سورة البقرة ٣٥ / " هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ " .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣١ و ٣٢ .

وقال أبوحيان : قُرِئَ " الشِّيَرَةَ " بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها ، وكَرِهَ أبو عمرو هذه القراءة ، وقال يَقْرأُ بها : بَرابِرُ مكةَ وسودانها ، وينبغي الاّ يَكْرَهَهَا ؛ لأنها لُغةٌ مقبولة.

قال الرياشي : سَمِعْتُ أبا زيد يقول : كنا عند المُفضل وعنده أعراب فقلت : إنهم يقولون : شِيَرَةْ فقالوا : نعم.(١) وما ذهب إليه أبوحيان في بحره فهو مأخوذ من المحتسب وقد جعل (الياء) أصلا تُسَاوِقُ الجيم ولا تُجْعَلُ بدلا منها كما تُجْعَلُ الجيم بدلا من الياء في قولهم " فُقَيْمِج " أى فُقَيْمِيّ.(٢)

والخلاصة أنه أبدل الياء من الجيم والعذر فيه إتفاقهما في المخرج. وقيل هو لغة.

*

المسألة الثامنة والتسعون

إبدال الياء من اللام

قرأ عكرمة وطلحة بن مُصَرِّف * إِيلاً ولا ذِمَّةً *(٣) بكسر الهمزة وياء بعدها(٤) ، قال أبو الفتح : طريق الصنعة فيه " أن يكون أراد " إِلاًّ " كقراءة الجماعة إلاّ أنه أبدل اللاّمَ الأولى ياءً لِثقل الإدغام،

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ١٥٨.

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٧٣.

(٣) التوبة آية ٨ / " إِلاًّ ولاَ ذِمَّةً ".

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ وشواذ القراءات لوحة ٩٨.

وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة ، وقد جاء نحو هذا أحرف صالحة كدينار لقولهم دنانير وقيراط لقولهم قراريط . فكذا تكون قراءة عكرمة ، وقد يجوز أن يكون (فِعّلاً) من ألت الشيء إذا سستُه أؤوله إيالة ، إلا أنه قلب الواو ياء لسكونها وللكسرة قبلها " نقل ملخصا .(١)

وقال الزمخشري : وقيل : إلّاً (إلها) وقرئ (إيلاً)بمعناه.(٢)
ونقل العكبري كلام أبي الفتح السابق ملخصا .(٣) وقال أبو حيان : قال مجاهد وأبو مجلز "إل" اسم الله بالسريانية وعرّب ، ومن ذلك قول أبي بكر حين سمع كلام مسيلمة : فقال : هذا كلامٌ لم يخرج من (إل) ثم ذكر تخريج أبي الفتح المتقدم .(٤)

والخلاصة أنه من الشاذ إبدال الياء من اللام للتخفيف من التضعيف ويجوز أن يكون من قبل القلب بين حروف العلة ، أو يكون المراد به (إلّ) اسم الله بالسريانية فلا يكون من قبل الإبدال .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٨٤ .
(٢) الكشاف جـ٢ ص ١٧٦ .
(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٢ .
(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣ .

خامسا : مسائل تخفيف المضعف :

المسألة التاسعة والتسعون

من أحكام تخفيف مضعف العين في الفعل

ومن ذلك قراءة ابن محيصن * يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ * (١) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أن " فَعَلْتُ " بالتخفيف ، قد يكون فيه معنى التكثير، وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس وحسبك بالجنس سعةً وعموما . (٢)

وقال أبو حيان : " يَذْبَحُونَ " مخففا من (ذَبَحَ) اكتفاءً بمطلق الفعل ، وللعلم بتكريره من متعلقاته . (٣)

وقال العكبرى : وقرىء " يذبحون " بالتخفيف، لدلالة الجمع على المعنى . (٤)

وقرأ يحيى وإبراهيم * فَرَقُوا دِينَهُمْ * (٥) بالتخفيف (٦) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة النخعي وأبي صالح مولى ابن هانيء ،

---

(١) سورة البقرة ٤٩/ " يُذَبِّحُونَ " .

(٢) المحتسب ص ٨١ نقل متخصرا .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ١٩٣ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥ .

(٥) الأنعام آية ١٥٩/ " فرّقوا دِينَهُمْ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٤٢ .

ويُروى أيضا عن الأعمش ويحيى "الَّذِيْنَ فَرَقُوا دِيْنَهُمْ" بالتخفيف . قال : تأويله أنهم مازوه عن غيره من سائر الأديان ، هذا ظاهر (فَرَقُوا) بالتخفيف، وقد يُحْتَمَلُ أن يكون معناه معنى القراءة بالتثقيل ، ووجه هذا أن الفعل عندنا موضوع على اغتراق جنسه ، ألا ترى أن معنى : قام زيد ، كان منه القيام وقعد كان منه القعود ، والقيام - كما نعلم - والقعود جِنْسَانِ ، فالفعل إذاً على اغتراق جنسه ، يَدُلُّ على ذلك عمله في جميع أجزاءِ ذلك الجنس من مفردة ، ومُثناه ، ومجموعة ، ونكرته ومعرفته ، وما كان في معناه.(١)

وقال العكبرى : وبالتخفيف هو في معنى المشدد ، ويجوز أن يكون المعنى فَصَلُوه عن دين الحق .(٢)

وقرأ علقمة * مَا فَرَطْنَا *(٣) بالتخفيف(٤) ، وقرأها كذلك الأعرج .(٥)

قال العكبرى : " ما فرطنا " قرئ بالتخفيف وهو في معنى المشدد ، ويحتمل أن يكون ما سبق منا ما لا يَصْلُحُ ، ويحتمل أن يكون ماتقدمنا ولا سَبَقْنَا بشيء قبلَ وقتِهِ.(٦)

وقال أبوحيان : وقرأ الأعرج وعلقمة " ما فرَطْنَا " بتخفيف الراء والمعنى واحد .(٧)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٣٨.

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٦٦ ، وفي إعراب الشواذ لوحة ١٤٥ قال : هو بمعنى المشدد.

(٣) الأنعام آية ٣٨ / "مَا فَرَّطْنَا".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣٧ والكشاف جـ٢ ص ١٧.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٧٥.

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٣٠.

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ١٢١.

وقرأ يحي بن يعمر * فمرت بـه * [1] بالتخفيف [2] ، قال أبو الفتح : أصله " فمرّت به " مثقلة كقراءة الجماعة ، غير أنهم قد حذفوا نحو هذا تخفيفا لثقل التضعيف. [3]

وقال الزمخشري : معناه : وقع في نفسها ظن الحمل فارتابت به. [4]

وهكذا قاله العكبري [5] ، وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش ، وأبو العالية ويحي بن يعمر وأيوب " فمرت به " خفيفة الراء من المرية ، أي فشككت فيما أصابها أهو حمل أو مرض ، وقيل معناه : مرّت لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه. [6]

والخلاصة أنه قد يخفف مضعف العين ويكون دالا على معناه.

---

(١) الأعراف ١٨٩ / " فمرّت به ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٩٢.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٩.

(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٣٦.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦١.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٩.

المسألة المائة

مجيء وَدَعَ المخففة مكان وَدَّعَ المثقلة

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * "ما وَدَعَكَ * (١) بالتخفيف (٢)
وقرأها كذلك عروة بن الزبير، وابنه هشام، وأبو حيوة، وأبو بحرية، وابن أبي عبلة. (٣)

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال . قال سيبويه استغنوا عن وَذَرَ، ووَدَعَ بقولهم تَرَكَ، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي الأسود الدؤلي :

لَيتَ شِعْرِي عن خَلِيلي ما الذي
غَالَهُ في الحُبِّ حتى وَدَعَه (٤)

وقال الزمخشري : "ما وَدَّعَكَ" قُرِئَ مخففا يعني ما تركَكَ، والتوديع مُبالغة في الوَدِعِ، لأن مَنْ وَدَّعَكَ فقد بالغ في تركك. (٥)

---

(١) الضحى آية ٣/ "ما وَدَّعَكَ".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧٥ وشواذ القراءات لوحة ٢٦٦ وقد زاد عروة وأبا بحرية، وكذا هو في المحتسب.
(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٥.
(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٦٤ وينسب أيضا لأنس بن زنيم الليثي، والرواية فيه "عن أميرى" اللسان.
(٥) الكشاف جـ٤ ص ٢٦٣.

وقال أبو حيان : استغنت العرب في فصيح كلامها بتَرَكَ عن وَدَعَ ووذر ، وعن اسم فاعلهما بتارك ، وعن اسم مفعوليهما بمتروك وعن مصدرهما بالترك ، وقد سُمِعَ (وَدَعَ وَوَذَرَ) .(١)

وقال في اللسان : وسائر القراء قرءوا " وَدَّعَكَ " بالتشديد وقرأ عروة بن الزبير " ما وَدَعَكَ " بالتخفيف والمعنى فيهما واحد .(٢)

والخلاصة أنه يجوز على قلة أن يؤتى في الاستعمال بـ " وَدَعَ " المخففة من " وَدَّعَ " المثقلة والمُستغنى عنها بـ " تَرَكَ " .

*

المسألة الحادية ومائة

اسم الفاعل موضع فَعَّال

قرأ مالك بن دينار ، وسليم التيمي ، والجحدري * إِنَّ رَبَّكَ هو الخَالِقُ العَلِيمُ *(٣) وكذلك هو في مصحف أُبَيّ ، وعثمان .(٤)

قال أبو الفتح : قراءة مالك ، والجحدري ، والأعمش دليل على أن فَعَلَ الخفيفة فيها معنى الكثرة ، كفَعَّلَ الثقيلة ، ألا ترى إلى قراءة الجماعة " الخَلَّاق " وهذه للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن بـه

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٥ .

(٢) اللسان (ودع) .

(٣) الحجر آية ٨٦ / " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ " .

(٤) انظر شواذ القراءات ص ٧١ ، وفي الشواذ عزاه إلى الجحدري لوحة ١٣٠ .

" العليم " وفعيل لِلكثرة وكأن " الخَلّاق " الموضوع للكثرة ،أشبه " بعليم " ،لأنها موضوع لها ،فلولا أن في خَلَقَ معنى الكثرة ،لما عُبِّر بخَالِق عن معنى خَلَّاق ،ومنه قوله ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ (١) الا تراها في معنى غَفَّار وقَبَّال. (٢)

وقال الزمخشرى : الخَالِق يَصْلُح لِلقليل والكثير ،والخَلّاق للكثير لا غير. (٣)

وقال العكبرى : الخَلَّاق العَلِيْم : يُقْرأُ الخَالِق ،والتكثير حاصل في المعنى ومن قوله عليم. (٤)

والخلاصة أنّ اسم الفاعل/ موضع (فَعّال) الموضوع للمبالغة مكان فيه معنى الكثرة الحاصلة من إفادة (فَعَلَ) المجرد ،لأنه في معنى المشدد ، لاستغراقه الجنس.

----

(١) غافر آية ٣.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٦ وزاد أبوحيان في البحر جـ٥ ص ٤٦٥ زيد بن علي.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٧.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢١٥.

المسألة الثانية ومائة

تخفيف مضعف اللام

عن الزهرى * والدَّوابُ *(١) بالتخفيف(٢) قال أبو الفتح :

لعَمري ان تخفيفها قليل وضعيف قياسا وسماعا وقد جاء عنهم الحذف من ذلك قولهم : ظَلْتُ ، وَمَسْتَ ، وأَحَسْتُ ، يُريدون ظَلِلْتُ ، وَمَسِسْتُ ، وأَحْسَسْتُ .(٣)

وقال العكبرى : والدَّوابُ يقرأ بالتخفيف ؛ استثقالا للتشديد.(٤)

وقال أبو الفضل الرازى : لا وجه لذلك ، إلَّا أنْ يكونَ فِرارا من التضعيف ، مثل : ظَلْتُ.(٥)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف أحد المضعفين للتخفيف في لام الكلمة .

*

المسألة الثالثة ومائة

تخفيف الياء المشددة في " أَيَّمَا "

قرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو(٦) * أَيَمَا *(٧) بالتخفيف،

---

(١) الحج آية ١٨ / " والدَّوابِّ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٦٢ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٧٦ نقل ملخصا .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٥٩ .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢ .

(٧) القصص آية ٢٨ / " أَيَّمَا الأجَلَيْنِ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة " أَيْمَا الأَجَلَيْنِ " خفيفة الياء ، وفي تخفيف هذه الياء طريقان : أحدهما تضعيف الحرف ، وقد امتد عنهم حذف أحد المثلين نحو : أَحَسْتَ ومَسْتَ وظَلْتَ ، والآخر أن الياء حرف ثقيل منفردة فكيف إذا ضُعِّفَتْ ؟ وأنشدنا أبو علي للفرزدق :

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّمَاكَيْنِ أَيْهُمَا
عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهْ (١)

فهذه كقراءة الحسن " أَيْمَا الأَجَلَيْنِ " سواء . نُقِلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبري : قوله تعالى " أَيْمَا الأَجَلَيْنِ " يقرأ بسكون الياء ، وحذف الثانية لثقل التضعيف في الياء (٣) وهكذا قال أبو حيان أيضا . (٤)

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ١٧٤ ، والبحر المحيط جـ٧ ص ١١٥ .

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٥٠ ومابعدها وقد أسهب في أصل اللفظة وما حدث فيها من قلب وإعلال وصحة ، وخلاصة القول أنها من " أَوَيَ " وأن المحذوف الياء الثانية ، وبقيت الواو على إعلالها دليلا على أن الحذف عارض للتخفيف .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٣ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ١١٥ .

المسألة الرابعة ومائة

غَيْط المُخففة بين فَيْل وفَعْل

قرأ عبد الله والزهرى ﴿ من الغَيْطِ ﴾ (١) وروى عنهما "من غَيْطٍ" (٢)، قال أبو الفتح: هذا الحرف مما عينه واو لقولهم: تَغَوَّطَ الرجلُ إذا أتى الغائط، وظاهر أمر "غَيْط" أنَّه "فَعْل" مما عينه "ياء" بمنزلة: شَيْخ، وبَيْت وأمثل ما ينبغي أن يُقال فيه: أنَّهُ محذوف من "فَيْعَل" كأنه في الأصل "غَيِّط" مثل "ميّت" وسيّد" ثم حُذِفَتْ عينه تخفيفا فبقي "مَيْت وسَيْد" ومثاله "فَيْل"؛ لأنَّ العين محذوفة، وفيه قول ثان، وهو أن يكون "غَيْط" فَعْلًا وأصله "غَوْط" إلاّ أن الواو قُلبتْ للتخفيف "ياء" كما قَلَبُوها في قولهم: "لا حَيْلَ ولا قوة إلاّ باللّه" ونحو: "العلياء" من "عَلَوْتُ" و"العيصاء" بمعنى "العوصاء" فهذا الوجه أقربُ، والأول أشدُّ واصنعُ. انتهى ملخصا. (٣)

وقال العكبرى: فيه وجهان: أحدهما هو مصدر يَغُوط، وكان القياس غَوْطًا، فَقُلِبَتِ الواو ياء، وأُسْكِنَتْ، وانفتح ماقبلها لِخفتها، والثاني أنه أراد "الغَيِّط" فخفف. (٤)

وقال أبو حيان: وُخرِّج على وجهين: أحدهما أنه مصدر، اذ قالوا: غاط يَغِيطُ والثاني أن أصله "فيعل" ثم حذف "كميت". (٥)

---

(١) النساء آية ٤٣/ "الغَائِطِ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦ وفي شواذ القراءات الزهرى من الغيط وابن مسعود من غيط لوحة ٦٠.

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٩٠ والقراءة فيه من غيط لابن مسعود والزهرى.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٨١ و ١٨٢ والقراءة فيه من الغيط والقارىء ابن مسعود.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٥٥ كسابقه.

والخلاصة أنه يجوز في عين (غَيْط) أن يكون أصلها ياء أو يكون أصلها واوا، فإن كان أصلها الياء فهي الآن على وزن (فَعْل) ؛ لأنها في الأصل (فَيْعَل) وحذفت العين للتخفيف ، وان كان أصلها الواو فهي الآن على وزن (فَعْل).لأنها في الأصل على وزن (فَعَّل) مضعفة العين ثم قلبت الواو ياء على غير قياس؛ للتخفيف أيضا .

*

المسألة الخامسة ومائة

التصريفات في " كَأَيِن " المخففة

عن ابن محيصن * وَكَأْيِن * (١) بوزن " كَعَيْن " وقرأ الحسن " وكَيٍ " بالياء من غير همز منون (٢) وقرأ بعض القراء من الشواذ " كَيْئِن " وهو مقلوب قراءة ابن محيصن " كأين " وقرأ ابن محيصن أيضا " كَأْيٍ " على مثال " كَيعٍ ". (٣)

قال أبوالفتح : ومن ذلك قراءة ابن محيصن والاشهب والأعمش " وكَأْيٍ " بهمزة بعد الكاف ساكنة وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها في وزن " كعى " قال : فيه أربع لغات " كَأَيّ " و " كَاءٍ " و " كَأْيٍ " وهي هذه القراءة و " كَاءٍ " في وزن كَيعٍ . ثم اعلم أن أصل ذلك كله

---

(١) آل عمران ١٤٦/ " وَكَأَيِّن ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٤.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٢.

" كَأَيٍّ " في معنى " كم " وهي " أَيٌّ " دَخلَتْ عليها كافُ الجرِ ، فحدث لها من بعد معنى " كم " ثم أنها لما كَثُرَ استعمالها تَلَعَّبَتْ بها العرب فقدمت الياء المشددة على الهمزة فصارت " كَيَّأٍ " بوزن " كَيَّعٍ " ثم حَذَفَتْ الياء المُتحركِة تشبيها لها بياء " سَيِّد ومَيْت " فصارت " كَيْءٍ " بوزن " كَيْعٍ " ثم قلبت الياء ألفا . وإن كانت ساكنة ، كما قُلِبَتْ في " يَيْئَس " فقيل " يَاءَس " فصارت " كَاءٍ " بوزن " كَاعٍ ". فأما " كَأْي " بوزن " كَعْي " فهو مقلوب " كَيْءٍ " الذى هو أصل " كَاءٍ " وأما " كَأٍ " بوزن " كَعٍ " فمحذوفة من " كَاءٍ " لكثرة الاستعمال . ثم قال ومثال " كَأَيّ " " كَفَعْلٍ " ، لأن الكاف زائدة ، ومثال أَيّ " فَعْل " وأصل : أَيّ : أوى " من أَوَيْتُ ، والقياس أن باب أويت وطويت أكثر من باب حييت وعييت ، ووزن كَاءٍ كَفعٍ ، ووزن كَيْءٍ كَفْع ووزن " كَأٍ " كَعٍ . نُقِلَ مُلَخَّصًا . (١)

والخلاصة أن (كَأَيٍّ) في معنى كم وهي مركبة من (أَيّ) دخلت عليها (كاف الجار) وقد دخلها من التصريفات القلبُ المكاني ، والحذفُ ، والقلبُ الواقع بين الهمزة وحروف العلة ، والتخفيف وهي من الألفاظ التي تَلاعبتْ به العربُ ، ولذا قال أبوحيان وأما التصريفات في (كَأَيٍّ) فأضربنا عنها صفحا لكثرتها . (٢)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٧١ و ١٧٣ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٧٢ .

سادسا - مسائل الحذوف :

المسألة السادسة ومائـــة

حذف الواو وهي في موضع العين في " يلوون "

قرأ ابن كثير ومجاهد ﴿ يَلُونَ أَلْسِنَتَهُم ﴾ (١) بواو واحدة. (٢)

قال الزمخشري : وجهه أنهما قلبا الواو المضمومة همزة ، ثم خففوها بحذفها ، وإلقاء حركتها على الساكن قبلها. (٣)

وقال العكبري : وَجْهُهُ أنه سَكَّنَ الواو الأولى ، ونَقَلَ ضمتهـــا إلى اللام وحذفها لالتقاء الساكنين فرارا من الثقل فصار مثل : يقـــون ووزنه الآن يفون. (٤)

والخلاصة أنه يجوز على غير قياس حذف الواو وهي في موضع العين من الفعل الناقص إذا أسند إلى واو الجمع ، وذلك بعد إسكانهـــــا ونقل حركتها إلى الفاء أو بعد قلبها همزة والحذف مع الإسكان للتخلص من التقاء الساكنين ومع القلب للتخفيف .

---

(١) آل عمران ٧٨ / " يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢١٠ وجاء في شواذ القراءات لوحـــة ٥١ مجاهد وحميد.

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٣٩ وانظر البحر جـ٢ ص ٥٠٣.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٨٧.

المسألة السابعة ومائة

حذف الياء وهي في موضع اللام في " تَعَالُوا "

عن الحسن * تَعَالُوا *(١) بضم اللام(٢)، قال أبو الفتح : وجه ذلك أنَّهُ حذف اللام من " تعاليت " استحسانا وتخفيفا، فلما زالت اللام من " تعالى " ضُمَّت لام " تَعالُ " لوقوع واو الجماعة بعدها، كقولك " وتقدمُوا وتأخرُوا " ونظير ذلك في حذف اللام : ما باليتُ به بالةً، وأصلها " بالية "(٣)، وقال نحو هذا الزمخشري قال : ومنه قول أهل مكة : " تعَالِى " بكسر اللام للمرأة.(٤)

وقال العكبري : ويُقرأ شاذا بضم اللام، ووجْهُهُ أنه حذف الألف من " تعالى " اعتباطا ثم ضم اللام من أجل واو الضمير.(٥) وقال العكبري أيضا لما وجب حذف لام الكلمة مع واو الضمير، قُدِّرتْ محذوفة من الأصل.(٦)

وقال أبو حيان : وقول الزمخشري : قول أهل مكة " تعالِى " يحتمل أن تكون عربية قديمة، ويحتمل أن يكون ذلك مما غيَّرتْهُ عن وجهه العرب فلا يكون عربيا.(٧)

---

(١) النساء آية ٦١ / " تَعَالَوْا ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦١.

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٩١.

(٤) الكشاف جـ١ ص ٥٣٦.

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٨٥.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٠٤.

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٨٠.

والخلاصة أن أصل الألف في تَعَالَى ياء فتعالوا أصلها تَعَاليوا فلمّا أُسْنِدَتِ اللفظة إلى واو الجماعة حُذِفَتِ اللامُ فمن نظر إليها بعد القلب فتح اللام إشارة إلى الألف المحذوفة ومن نظر إلى الأصل ضم اللام؛ لأنه نَقَلَ الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحتها فبقيت الياء ساكنة وواو الضمير ساكنة فَحُذِفَتِ الياء لالتقاء الساكنين (١) ويجوز أن يكون ضم اللام لغة.

*

المسألة الثامنة ومائة

حذف اللام الزائدة في أول الفعل

وقرأ ابن محيصن * وَلَبَسْنَا * (٢) بلام واحدة مُخَفَّفَة (٣)، وقرأها كذلك زيد بن علي (٤).

قال العكبرى : ووجهه أنه لم يأتِ بلام زائدة وفيه وجهان : أحدهما أن يكون اكتفى بلام " لجعلنا " ولم يُعِدْها، والثاني أنه استأنفه على طريق الاخبار، أي : وقد لَبَسْنَا (٥).

وقال صاحب الإتحاف : وعن البزى عن ابن محيصن " وَلَبَسْنَا " بلام واحدة هي فاء الفعل (٦).

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٤٧٩.

(٢) الأنعام ٩ / " وَلَلَبَسْنَا ".

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٦، والكشاف جـ٢ ص ٧، والبحر المحيط جـ٤ ص ٧٩.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٤.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٢٨.

(٦) الإتحاف ص ٢٠٥.

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي وحذف إحدى اللامين للتخفيف.(١)

والخلاصة أنه يجوز حذف اللام الزائدة إذا دخلت على اللام التي هي في موضع الفاء للتخفيف .

*

المسألة التاسعة ومائة

حذف الألف من " حاشى "

عن الحسن * حاشَ الإلٰهِ *(٢) بالجر ،وعنه " حَاشْ لِلّهِ " بسكون الشين(٣) ، قال أبو الفتح : أمّا " حَاشَ الإلهِ " فمحذوف من " حاشا " تخفيفا ،وأما " حَاشْ لِلّهِ " بسكون الشين فضعيف من موضعين ، أحدهما : التقاء الساكنين الألف والشين ،وليست الشين مُدْغَمَةً ، والآخر إسكان الشين بعد الألف ولا موجب لذلك ،وطريقه في الحذف أنّه لمّا حذف الألفَ تخفيفا ، أتبع ذلك حذف الفتحة ؛إذ كانت كالعوض اللاحق مع الألف ،فصارت كالتكرير في الراء،والتفشي في الشين ،والصفير في الصاد والسين ،والزاى ،والإطباق في الصاد ،والضاد ، والظاء ونحو ذلك ،فمتى حذفت حرفا من هذه الحروف ذهب معه ما يَصْحَبُهُ من التكرير ،أو التفشي ،أو الصفير ،أو الإطباق . فهذا حديث حذف الفتحة.(٥)

والخلاصة أنه حذف الألف الأخيرة من حاشى للتخفيف وقد تَبِعَ هذا الحذف حذف الفتحة الواقعة قبلها ،لأنها ملازمة لها .

---

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٤٢.
(٢) يوسف آية ٥١/ "حاش لله ".
(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٨.
(٤) الأنعام آية ١٦٢.
(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢.

المسألة العاشرة ومائـــــة

حذف الألف من " ثُلاث ورُبـــاع "

قرأ ابن أبي عبلة * وثُلُثَ ، ورُبُـعَ * (١) بضم الـلام، والبـاء وحذف الألف فيهما. (٢) قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الأعـمش عن يحيى بن وثاب ، والمغيرة عن إبراهيم قراءتهما " ورُبُعَ " مرتفعة الراء ، منتصبة العين بغير الف . قال : ينبغي أن يكون محذوفا من " رُبـــاع " تخفيفا ، ويُقَوِّى أنـه أراد " رُبَاع " ترك صرفـه كما كان قبل الحـذف غير مصروف ، وأما " رُبَع " فلا نعلم إلاَّ ولد الناقة في أيام الربيع ؛ وذلك مصروف في المعرفة والنكرة ، وهذا واضح ، ومما حذفت ألفـه تخفيفا أيضـا قولهم : أمَ واللهِ لأفعلَنَّ كذا ، يريد " أما ". (٣)

وقال الزمخشري : وقرأ إبراهيم " وثُلُثَ ورُبُعَ " على القصر من ثُلاث ورُبَاع ". (٤)

وقال العكبري : حذفها تخفيفا ، ويقرأ بالضم " ثُلُث ، ورُبُع " والوجـه له حذف الألف ، ثم ضم إتباعا. (٥)

والخلاصة أنه حذف الألف في ثُلاث ورُبـــاع ؛ للتخفيف .

---

(١) النساء آية ٣ / " فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ " الآيـة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٨١ بشيء من التصرف .

(٤) الكشاف جـ١ ص ٤٩٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٩٧ .

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٣ .

المسألة الحادية عشرة ومائة

حذف الألف من " لا تُصِيبَنَّ "

عن علي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي ، والحسن * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَتُصِيبَنَّ * (١) باللام للتأكيد (٢) وقرأها كذلك أيضا (أبو جعفر مُحَمَّد بن علي ، والربيع بن أنس وابن جمّاز) (٣) وهي قراءة ابن مسعود . (٤)

قال أبو الفتح : معنى هاتين القراءتين " لا تُصِيبَنَّ " و " لَتُصِيبَنَّ " ضدان كما ترى والجمع بينهما أنّه لا يجوز أن يراد زيادة (لا) من قِبَل أنه كان يصير المعنى " واتقوا فتنة تُصِيبَنَّ " ولكن أقرب ما يُصْرَف إليه الأمر في تلاقي معنى القراءتين أن يكون يُراد " لا تُصِيبَنَّ " ثُمَّ يحذف الألف من " لا " تخفيفا ، واكتفاء بالفتحة منها فقد فعلت العرب هذا في أخت لا ، وهي " أما " حكوا : أَمَ واللهِ لَيَكُونَنَّ كذا ، فَعَلَى هذا يكون أراد بقوله : " لَتُصِيبَنَّ " " لا تُصِيبَنَّ " فحذف الألف تخفيفا . نُقِلَ ملخصا . (٥)

وكذا قال العكبرى : حُذِفَت الألف تخفيفا . (٦)

---

(١) الأنفال آية ٢٥ / " وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُم خَاصَّةً " الآية .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٥ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٧٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٨٤ .

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٧٧ و ٢٧٨ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٦٥ .

وقال ابن يعيش : " حذف الألف من الحروف تخفيفا شاذ قياسا واستعمالا ، أمّا الشذوذ في الاستعمال فما أقلّه ؟ وأما في القياس فالألف خفيفة غيرُ مُسْتَثْقَلة ، والحذف في الحروف بعيد جدا ؛ لأنه نوع من التصرّف ، والحروف لا تصرف لها ، وشيء آخر أن هذه الحروف وُضِعَت اختصارا نائبة عن الأفعال ، فلو اخْتَصَرْتَ هذه الحروف وحَذَفْتَ منها شيئا لكان اختصار المُخْتَصَر ، وقد حمل أبو الفتح قراءة " لَتُصِيبَنّ " على " لا تُصِيبَنَّ " وذاك قليل . انتهى ملخصا.(١)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف الألف والاكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها ؛ لأنها ملازمة لها .

---

(١) انظر شرح المفصل جـ٨ ص ١١٧ .

سابعا ـ مسائل الزيادة :

المسألة الثانية عشرة ومائة

مبحث في زيادة الألف

عن الحسن * تَنْحَاتُونَ * (١) بفتح الحاء ، وألف بعدها في هذه السورة خاصة. (٢)

قال الزمخشري : قرأ الحسن " وَتَنْحَتُونَ " بفتح الحاء ، وَتَنْحَاتون ، بإشباع الفتحة. (٣) وهكذا نَقَلَ عنه أبو حيان. (٤) وقاله كذلك العكبري. (٥)

وقرأ الحسن * مُتَّكَاءً * (٦) بالمد (٧) ، قال أبو الفتح : وأما "مُتَّكَاءً" فعلى إشباع فتحة الكاف من "مُتَّكأً" وقد جاء نحو هذا ، أنشدناه أبو علي لابن هَرْمَة يرثي ابنه :

فَأَنتَ مِنَ الغوائل حين تُرْمَى
ومِنْ ذمّ الرّجال بِمُنْتَزَاحِ

---

(١) الأعراف ٧٣ / " وَتَنْحِتُونَ ".

(٢) الإتحاف ص ٢٢٦.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٩٠.

(٤) انظر البحر جـ٤ ص ٣٢٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٥٢.

(٦) يوسف آية ٣١ / " مُتَّكأً ".

(٧) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٣ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٨ ، والإتحاف ص ٢٦٤.

ولعَمْرى إنّ هذا مما تختص به ضرورة الشعر ، وقلما يجيء في النثر، فوزن " مُتَّكَاء " على هذا مُفْتَعَال (١) ، وكذا خَرَّجَهُ الزمخشرى (٢) ، والعكبرى (٣) وأبوحيان . (٤)

وخلاصة القول انه من الشاذ زيادة الألف لاشباع حركة الفتح وهو مما اختصت به ضرورة الشعر.

*

المسألة الثالثة عشرة ومائة

زيادة الواو في " سأوريكم "

قرأ الحسن * سَأُوْرِيكُم * (٥) بواو ساكنة بعد الهمزة المضمومة، (٦)
قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ؛ لأنه " سَأُفْعِلُكُم " من (رَأَيْتُ) وأصله " سَأُرْئِيكُم " ثم خُفِّفَتِ الهمزة بحذفها ، وإلقاء حركتها على الراء فصارت " سَأُرِيكُم " قالوا : وإذاً لا وجه لها ، إلا أنّ لها وَجْهاً ما

---

(١) انظر الخصائص جـ٢ ص ٣١٦ وانظر شرح شواهد الشافية جـ٤ ص ٢٥ رقم الشاهد ١٢ وانظر الإنصاف جـ١ ص ٢٥ رقم الشاهد ٩ . و المحتسب جـ١ ص٣٣٩ و ٣٤٠ بتصرف .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣١٦ .

(٣) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٩٧ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٢ .

(٥) الأعراف ١٤٥ " سَأُرِيكُم " .

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٥ وشواذ القراءات لوحة ٨٩ .

وهو أن يكون أراد " سَأُرِيكُم " ثمّ اشبع ضمة الهمزة فنشأ عنها واوا فصارت "سَأُورِيكُم " وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ فمكّن الصوت فيه ، وزاد إشباعه واعتماده فألحقت الواو فيه انتهى ملخصا. (١)

وقال الزمخشرى : وقرأ الحسن " سَأُورِيكُم " وهي لغة فاشية بالحجاز ، يقال : أورني كذا ، وأوريته ، ووجهه أن تكون من أوريت الزند ، (٢) وذكر أبو حيان التوجيهين السابقين وقال : توجيه أبي الفتح ضعيف ؛ لأنّ الاشباع ضرورة شعرية ، وقال : وهي لغة أيضا في أهل الأندلس، كأنّهم تلقّوها من لغة أهل الحجاز. (٣)

والخلاصة أنه من الشاذ زيادة الواو في (سَأُرِيكُم) وذلك لإشباع حركة الضم في الهمز فتكون (سأوريكم) والإشباع ضرورة شعرية وحمله على أنه لغة أهل الحجاز هو الأولى .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ١١٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٨٩ بتصرف .

ثامنا ـ مسائل التخلص من التقاء الساكنين :

المسألة الرابعة عشرة

تحريك واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين

وعن محمد بن السميفع اليماني ﴿ وإذا لَقُوُا الذِينَ ﴾ (١) بضم الواو ، وعن يحيى بن يعمر " لَقُوِا الذين " بكسر الواو ، وعن أبي السمال قعنب " لَقَوَا الذين " بفتح الواو. (٢) و ﴿ اشْتَرَوِا الضَّلَالَةَ ﴾ (٣) بكسر الواو يحيى بن يعمر ، وأبو السمال بفتحها ، والهمز لغة عن الكسائي وهو عند البصريين لحن. (٤)

قال أبو الفتح : في هذه الواو ثلاث لغاتٍ : الضمُ ، والكسرُ ، وحكى أبو الحسن فيها الفتح ، ورويناه أيضا عن قطرب ، والحركة في جميعها لسكون الواو ومابعدها . والضم أفشى ، ثم الكسر ، ثم الفتح . وإنما كان الضم أقوى ؛ لأنها واو جمع فأرادوا الفرق بينها وبين واو (أو) و (لو) لأن تلك مكسورة ، ومنهم من يضمها ، كما كسر أبو السمال وغيره واو الجمع تشبيها لها بواو " لو " وأما الفتح فأقلها ، والعذر فيه خفة الفتحة مع ثقل الواو والغرض من ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين اليها فإذا وقعت من أيّ أجناسها كانت. (٥)

---

(١) سورة البقرة ١٤/ " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ " .

(٢) شواذ القراءات للكرماني لوحة ١٩ .

(٣) سورة البقرة ١٦/ " اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٥٤ و ٥٥ بشيء من التصرف .

*

المسألة الخامسة عشرة ومائة

تحريك واو (لو) للتخلص من التقاء الساكنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعمش * لَوُ اسْتَطَعْنَا * (١) بضم الواو قال : شُبِّهَتْ واو (لو) هذه بواو جماعة ضمير المذكرين ، فضُمَّتْ كما تلك مضمومة كما في قوله تعالى * فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ * (٢) وكذلك شُبِّهَتْ واو الجمع هذه بواو (لو) فكُسِرَتْ ، وذلك على قراءة من قرأ " فَتَمَنَّوِا الْمَوْتَ " .

ثم قال : ولو قرأ قارئ متقدم " لَوَ اسْتَطَعْنَا " بفتح الواو ، لكان محمولا على قول من قال * اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ * (٣) فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة ، وإن سَوَّغَتْهَا العربية ، من حيث كانت القراءة سنة متبعة . (٤)

---

(١) التوبة ٤٢ / " وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ " .

(٢) البقرة آية ٩٤ ، والجمعة آية ٦ .

(٣) البقرة آية ١٦ وقد تقدم هذا .

(٤) المحتسب جـ ١ ص ٢٩٢ .

وقرأها بفتح الواو الحسن بن عمران (١) ، وقال أبوحيان : قرأ الأعمش وزيد بن علي " لُوُ اسْتَطَعْنَا " بضم الواو ، فرّ مِنْ ثقل الكسرة على الواو ، وشبّهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين ، وقرأ الحسن بفتحها كما جاء في " اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ " بالأوجه الثلاثة. (٢)

والخلاصة أن واو (لو) تُحَرَّكُ في الأصل بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ويجوز أن تُحَرَّكَ بالضم تشبيها لها بواو الجمع ، ويجوز أن تحرك بالفتح أيضا لخفته مع ثقل الواو .

*

المسألة السادسة عشرة ومائة

تحريك نون " من الجارة " للتخلص من التقاء الساكنين

* مِنِ اللَّهِ * (٣) بكسر النون حكاه أبوعمرو عن أهل نجران ، (٤)

وقال الكرماني : ولغة لأهل نجران " مِنِ اللَّهِ " بكسر النون. (٥)

قال أبو الفتح : حكاها سيبويه ، وهي أول القياس ، تكسرها لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثر استعمال " مِنْ " مع لام المعرفة ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٠١.

(٢) البحر المحيط جـ ٥ ص ٤٦.

(٣) التوبة آية ١/ " بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥١.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٨.

فَهَرَبُوا من توالي كسرتين إلى الفتح ، وإذا كانوا قد قالوا : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾ (١) و ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ ﴾ (٢) فَفَتَحُوا ولم تلتق هناك كسرتان فالفتح في " مِنْ " لتوالي الكسرتين أولى (٣).

وقال العكبرى : " مِنَ اللَّهِ " بكسر الميم والنون على الإتباع وكذلك ما أشبهه (٤).

وقال أبو حيان : " مِنِ اللَّهِ " بكسر النون على أصل التقاء الساكنين ، وإتباعا لكسرة الميم (٥).

وفي شرح الرضي فتح نون (مِنْ) مع لام التعريف أشهر ، وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد مِنْ ، وأما إذا ولي نون " مِنْ " ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الأصل نحو : مِنَ ابنك (٦).

---

(١) المزمل آية ٢/ " قُمِ اللَّيلَ " .

(٢) الكهف آية ٢٩/ " وقُلِ الْحَقُّ " .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٣ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٩ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٦ .

(٦) شرح الشافية ٢/ ٢٤٦ .

تاسعا - مسائل الجمع بين ساكنين :

المسألة السابعة عشرة ومائة

الجمع بين ساكنين في " أتحاجونا "

قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن * أَتُحَاجُّونَّا * (١) مدغم (٢) وقرأها كذلك الحسن. (٣)

قال الأخفش " أَتُحَاجُّونَّا " مثقلة ، لأنهما حرفان مِثْلَانِ فأدغم أحدَهُما في الآخر ، واحتمل الساكن قبلهما إذ كان من حروف اللين. (٤)

وقال النحاس : وهذا جائز ، إلاّ أنّه مُخالِفٌ للسواد وقد جُمِعَ أيضا بين ساكنين ، وجاز ذلك ، لأن الأول حرف مَدٍّ ولين. (٥)

وفي البحر أورد القراءة والقُرّاء وزاد الأعمش ثم قال ووجههـا أنه لمّا التقى مِثْلان وكان قبل الأول حرف لِينٍ ومَدّ جاز الإدغام كقولك : " هذه دارّاشد " لأنّ المَدّ يَقُومُ مَقامَ الحركة. (٦)

---

(١) البقرة ١٣٩ / " قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا ".

(٢) مختصر الشواذ ص ١٠ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٢ / " قال: وكذلك كُلّ نونين في كلمة ؛ نحو يَدْعُونّا ، وتدعونّي ، وتدعونّا .

(٤) معاني القرآن للأخفش جـ١ ص ٣٤٠.

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٦٧.

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٤١٢.

المسألة الثامنة عشرة ومائة

الجمع بين ساكنين في " إذا دّاركوا "

وعن مجاهد * إذا دّاركوا * (١) بألف واحدة (٢) ، وقرأ بها كذلك حُميد ، ويحى ، وإبراهيم. (٣)

قال أبو الفتح : فأما " حتّى إذا اداركوا " بإثبات ألف " إذا " مع سكون الدال من " ادّاركوا " فإنما ذلك ، لأنه أجرى المُنفصِل مُجرَى المُتَّصِل ، فشبّهه ب" شابّة ودابّة ". (٤)

وقال العكبرى : وقرئ " إذا دّاركوا " بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة ، وهو جمعٌ بين ساكنين ، وجاز ذلك لمّا كان الثاني مُدْغمًا كما قالوا : دابّة وشابّة ، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل ، وقد قال بعضهم : (اثنا عْشر) بإثبات الألف، وسكون العين. (٤)

ونقله أبو حيان عن العكبرى وقال : يعني بقوله : كما جاز في المتصل نحو : " الضّالّينَ ، وجَانّ ". (٥)

وقد جاء في إعراب الشواذ : والوجه فيه : ان همزة الوصل سَقَطَتْ في الدرج ، فبقيت ألف (إذا) فلم يُحرّكها ، لأن الدال بعدها مشددة ، والألفُ يجوز أن تقع قبل المشدد ، لأنّ ما فيها من المد يجرى مجرى الحركة ، وكذلك الواو والياء الساكنتان. (٦)

---

(١) الأعراف ٣٨ / " حتّى إذا ادّاركوا فيها جميعًا " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٤٧ لم يشر إلى حذف همزة (اداركوا) ولم يذكر تشديد الدال لكن ما مثل به يوضح ذلك.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٣.

(٥) انظر البحر جـ٤ ص ٢٩٦. (٦) إعراب الشواذ لوحة ١٤٨.

والخلاصة أنه يجوز الجمع بين ساكنين بشرطين : الأول أن يكون أحدهما حرف مد ولين ؛ لأن ما فيه من مد يجرى مجرى الحركة والآخر أن يلتقي بعد حرف اللين مثلان فيُدْغَمُ الأول في الثاني؛ لأنه ساكن .

هذا الجمع بين الساكنين في كلمة واحدة نحو " الضالّين " أما إذا كان المدغم من غير كلمة حرف المد فإنه يحذف المد للساكنين (١) .

---

(١) انظر شرح الشافية للرضي ٢/ ٢١٢ و ٢١٣ .

عاشرا - مسائل الوقف :

المسألة التاسعة عشرة ومائة

حكم هاء السكت في الوقف والوصل

قرأ ابن محيصن * كِتَابِيْ *(١) و * حِسَابِيْ *(٢) و * مَالِيْ *(٣) و * سُلْطَانِيْ *(٤) بإسكان الياء في الأربع .(٥)

وقال الكرماني أيضا : قرأها بفتح الياء في الأربع يعقوب وحذف هاء الاستراحة ، وابن محيصن بإسكانها وحذف الهاء في الوصل والوقف.(٦)

قال النحاس : وإثباتها في الوصل لحن لا يجوز عند أحد من أهل العربية عَلِمْتُهُ ، ومن اتَّبَعَ السواد وأراد السلامةَ من اللحنِ وقف عليهما فكان مصيبا من الجهتين.(٧)

وقال الزمخشري : وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف جميعا لاتباع المصحف.(٨)

وقال العكبري : وَمَنْ حذفها في الحالين جاء به على الأصل.(٩)

---

(١) الحاقة آية ١٩ / "كِتَابِيَهْ ".

(٢) الحاقة آية ٢٠ / "حِسَابِيَهْ ".

(٣) الحاقة آية ٢٨ / "مَالِيَهْ ".

(٤) الحاقة آية ٣٠ / "سُلْطَانِيَهْ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ١٦١.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٤٨ و ٢٤٩.

(٧) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٣.

(٨) الكشاف جـ٤ ص ١٥٣.

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٢.

وقال أبوحيان (١) : حكم هاء السكت في الأربع ، وفي " مَاهِيَه " الجمهور بإثباتها وصلا ووفقا لمراعاة خط المُصْحَفِ ، وذكر قراءة ابن محيصن - واستثنى " مَاهِيَه " وابن أبي إسحاق والأعمش بطرح الهاء فيهما في الوصل لا في الوقف وطرحها حمزة في " مالى ، وسلطاني ، وماهى " في الوصل لا في الوقف ، وفتح الياء فيهن ، وما قاله الزهراوى من أن إثبات الهاء في الوصل لحن لا يجوز عند أحد علمته ليس كما قال بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله (٢) .

*

المسألة العشرون ومائة

تنوين المحلى بأل

قرأ أبو الدنيار الأعرابي * وَالْفَجْرٍ * (٣) * وَالْوَتْرٍ * (٤) و * يَسْرٍ * (٥) بالتنوين في الجميع .

---

(١) آية ١٠ القارعة .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٢٥ بتصرف .

(٣) الفجر آية ١/ " وَالْفَجْرِ " .

(٤) الفجر آية ٣ / " وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ " .

(٥) الفجر آية ٤/ " وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ " .

قال ابن خالويه : كما رُوِىَ عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلا وإن كان فيه ألف ولام ، ومن بعض أشعاره :

اِقلّى اللومَ عاذِلَ والعِتَابــا
وقُولِى إنْ أصَبْتُ فَقَد أصَابَا (١)

وقال الزمخشرى : وهو التنوين الذى يقع بدل من حرف الإطلاق. (٢)

وقال العكبرى : حَكَى الأهوازى: أنّ جماعة أثبتوا التنوين في هذا وهو بعيد وكأن القارئ بذلك جعل التنوين بدلا من الياء الناشئة عن إشباع الكسرة وَقَوّاهُ في ذلك الآية بأنّها قصيرة. (٣)

ونقل أبوحيان كلام ابن خالويه بنصه ثم قال : وهذا ذكره النحويون في القوافي المُطلقة إذا لم يترنم الشاعر وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكَلِم في الكَلَامِ لا في الشعر وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مُجْرَى القوافي. (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ إثبات التنوين في الاسم المحلى بأل لإجراء الفواصل مجرى القوافي في حالة الوقف إذا لم يترنم الشاعر وقيل هي لغة في الوقف.

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٣ وانظر المقتضب جـ١ ص ٢٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ ٩ ص ٢٩ والهمع جـ٢ ص ٨٠ والرواية فيهما " العِتَابَنْ - وأصَابَنْ " والبيت لجرير .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٤٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٣.

(٤) انظر البحر المحيط جـ ٨ ص ٤٦٧

المسألة الحادية والعشرون ومائة

نقل حركة اللام الى العين في الوقف

قرأ سلام ﴿ وَالْعَصِرْ ﴾ (١) بكسر الصاد ، وعن أبي عمرو ﴿ بِالصَّبِرْ ﴾ (٢) بكسر الباء. (٣)

وقال الكرماني وكذلك ﴿ وَالْفَجِرْ ﴾ (٤) ﴿ وَالْوَتِرْ ﴾ (٥) بكسر الحروف الثانية قرأها هارون عن أبي عمرو. (٦)

قال العكبري : الكسر على نَقْلِ حركة الراء إليها (٧) ، وقال أيضا : وهوعلى لغة من يَنْقُلُ الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصا على بيان الإعراب. (٨)

وقال أبو حيان : قال ابن عطية وهذا لا يجوز إلّا في الوقف على نقل الحركة ، وقال أيضا : قال صاحب اللوامح وقرأ عيسى البصرة "بالصُّبُرِ" بكسر الباء ،لئلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يُسَكِّنَ فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست شاذة بل مُسْتَفِيضَة ، وذلك دلالة على الإعراب ، وانفصال عن التقاء الساكنين . نقل ملخصا. (٩)

والخلاصة أنه يجوز على لُغَةِ نَقْلُ حركةِ الكسرِ أو الضم من اللام إلى العين في حالة الوقف.

---

(١) العصر آية ١/ "وَالْعَصْرِ".
(٢) العصر آية ٣ / " بِالصَّبْرِ " .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص١٧٩ .
(٤) آية ١ سورة الفجر.
(٥) آية ٣ سورة الفجر .
(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٧٠ زيادة على العصر ،والصبر.
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٩ .
(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٩٣ .
(٩) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٩ .

الخاتمة

الخاتمـــــــــة

نتائج البحث - الجديد فيه - مقترحـــــات .

الحمدُ للّهِ الذى بنِعْمَتِهِ تَتِمّ الصالحاتُ ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللّهِ وعلى آلِهِ وصحبهِ ، أمّا بَعْدُ :

فقد تَمّ بحمدِ اللّهِ وتوفيقهِ وحُسْنِ كرمِهِ إخراج شواذ القراءات ذواتِ الأثر النحوىّ والصرفيّ من مصادرِها الأصيلة ، كما تَمّتْ دِراسةُ هذه القراءات وَفْقَ مناهجِ النُّحاة ، وقد جاءَتْ الدراسةُ في قسمين هما :

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية ، وقد اشتمل هذا القسم على ستة فصول هي :

١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة .

٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بهـــا من أحكام وفيه أربع وأربعون مسألة .

٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بهـــا من أحكام وفيه اثنتان وستون مسألة.

٤ - أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها مـــن أحكام وفيه خمس وعشرون مسألة .

٥ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال وفيه إحدى عشرة مسألة .

٦ - أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع وفيه أربع وثلاثون مسألة .

القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية ،

وقد اشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول هي :

١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال وفيه ثلاث وسبعون مسألة .

٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة .

وَيَسْبِقُ القسمين تمهيدٌ أوضحت فيه معنى القرآن والقراءات ثُمَّ تناولتُ أوجهَ الخلافِ في القراءات وأقسامها ، وركّزتُ على الجوانب المُتعلقةِ بالقراءات الشاذة وذلكِ من خلال دِراسةِ القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة ، ثم التطور التأليفي فيها ، ثم الاحتجاج بها في مسائل الشريعة واللغة .

وقد أجمع العلماء على جواز الاحتجاج بها في مسائل اللغة ولم يخالف في هذا أحد فيما أعلم.

هذا ومما تجدر الإشارةُ إليه أنني قد ذَيّلتُ كُلَّ مسألةٍ أو كُلّ جملةٍ من المسائل بِخُلاصتِه ، وقد جاءتْ هذه الخلاصةُ نتيجةً مواتية لِدراسة القراءة وذلك من خِلالِ الأثر الذى أحدثتهُ القراءةُ ، وأعنى بالأثر هنا ما أشرتُ إليه في مُقدّمةِ هذه الدراسةِ ؛ ذلكم الأثر يتمثل في الاحتجاج بالقراءة أو الاحتجاج لها ، ويتمثل في اختلاف توجيهها ، ويتمثل في اختلاف إعرابها إلى غير ذلك من المباحث التي وردت في ثنايا البحث.

أَمَا وقد ذَيَّلْتُ المسائلَ بنتائجها فلم يبق أمامي إلاَّ إبراز ما اشتهر من هذه النتائج وَفْقاً لبناء القاعدةِ النحويةِ أو الصرفية وذلك من خلال اطّرادِ القاعدة ، أو من خلال الاختلاف اللهجي ، أو من خلال المنهج البصريّ أو المنهج الكوفيّ وما عدا ذلك مما أحدثته القراءةُ مِمّا خُرِّجَ على القِلّةِ أو خُرِّجَ على النُّدْرةِ أو الشذوذ ، أو خُرِّجَ على آراء فردية، وما تَبِعَ هذه الدراسة من عِلَلٍ نحويّةٍ وصرفيّةٍ إلى غير ذلك من المباحث فإنني أتركه للقارئ خشية الإسهاب الممل ، وإليكم بيان ما اشتهر منها نتيجة للأثر النحوي أو الصرفي :

أ - قواعد نحويّة وصرفية مُطَّرِدة أَسْهَمَتْ في بنائها القراءاتُ الشاذةُ :

١ - أسماءُ الإشارةِ لا تُنْعَتُ بالمُضاف . (١)

٢ - لا يجوزُ الفصلُ بَيْنَ البدلِ والمُبْدَلِ مِنْهُ بأجنبي . (٢)

٣ - إذا اجتمع العطفُ والبدلُ قُدِّمَ البدلُ على العطفِ . (٣)

٤ - إذا اجتمع الحالُ وجوابُ الشرطِ لزم أن يتقدمَ الشرطُ على الحالِ . (٤)

٥ - أسماءُ الأعداد من ثلاثة إلى عشرة لا تُضافُ إلى الأوصافِ ما لم تجرِ الصفة مجرى الأسماء . (٥)

٦ - ما جاء على صيغة (فعيل) يجوز أن يُنْعَتَ به المذكر والمؤنث . (٦)

٧ - المصدر المؤول لا ينعت . (٧)

---

(١) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .

(٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة .

(٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة .

(٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسأله التاسعة والأربعين .

(٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسأله الثانية والستين .

(٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الأولى .

(٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة .

٨- أل التعريف تُحَقِّقُ في العلم معنى الصفة مدحا كانت أو ذما .(١)

٩ - يُشْتَرطُ للعطفِ على الموضع وجودُ المُحْرِز .(٢)

١٠- الفعلُ المُتعدِّى المضعف قياس مضارعه من باب فَعَلَ يَفْعُلُ ضم العين .(٣)

١١- الفعلُ اللازم غيرُ المُضَعَّفِ أقيسُ في باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) من المتعدى .(٤)

١٢- الفعلُ المُتعدِّى غيرُ المُضعفِ أقيسُ في بابِ (فَعَلَ يفعِلُ) من اللازم .(٥)

١٣- التَّفْعَالُ بفتح التاء قياسُ المصادرِ التي لِلمُبالغة .(٦)

ب : قواعدُ نحويّة وصرفيّة مبناها الخلافُ اللهجيّ أسْهَمَتْ في بنائِها القراءاتُ الشاذةُ .

١ - بلحرث تُلْزِمُ المثنى الألفَ في جميع أحوالِهِ الإعرابية .(٧)

٢ - فَتْحُ لامِ كي النَّاصبةِ للفعل المُضارعِ يُخَرَّجُ على لغة تميم .(٨)

٣ - تسكينُ حرفِ الإعرابِ المرفوعِ يُخَرَّجُ على لغة تميم .(٩)

٤ - استهلاك حركة الجر لحركة الإتباع نُقِلَ أنه لغة أزد شنوءة .(١٠)

---

(١) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة التاسعة .

(٢) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثالثة والعشرين .

(٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة عشرة .

(٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة .

(٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة .

(٦) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والثلاثين .

(٧) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية .

(٨) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة .

(٩) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الخمسين .

(١٠) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة والخمسين .

٥ - يجوز على لغةِ تميم أن يقعَ ضميرُ الفصلِ في موضع رفع إذا سُبِقَ بفعل ناسخ . (١)

٦ - زيادةُ الباءِ في خبر ما النافية لغة تميم . (٢)

٧ - يجوز على لغة تميم إظهارُ ضمائر الرفع بعد عسى الناقصة المسبوقة باسم ظاهر . (٣)

٨ - يجوز على لغة طيء وأزد شنوءة إلحاقُ الفعلِ علامةَ الجمع إذا كان الفاعل مجموعا . (٤)

٩ - يجوز على لغة بعض بني تميم نصب (غير) في أسلوب الاستثناء مطلقا وعزيت إلى بعض بني أسد و قضاعة . (٥)

١٠- يجوز على لغة سُفلَى مضر بناء ظرف الزمان على الفتح إذا أُضيف للفعل المضارع المصدر بلا النافية . (٦)

١١- يجوز على لغة هُذيل قلب ألف المقصور ياء وإدغامها في ياء الإضافة . (٧)

١٢- جَنَحَ يَجْنُحُ من باب فَعَلَ يَفْعُلُ لغة قيس . (٨)

---

(١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة التاسعة والستين .

(٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والعشرين .

(٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثامنة والعشرين .

(٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثالثة .

(٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والأربعين .

(٦) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الثانية عشرة .

(٧) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة .

(٨) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والعشرين .

١٣- رَكَنَ يركُن من باب فَعَلَ يفعُلُ لغة تميم وقيس وأهل نجد .(١)

١٤- عَرَجَ يعْرِجُ من باب فَعَلَ يفْعِلُ لغة هذيل .(٢)

١٥- جَنَبَ وأجْنَبَ لغة تميم.(٣)

١٦- كَسْرُ حرفِ المضارعة لغةٌ عُزِيتْ إلى تميم وإلى بَعْضِ الحجازيين في غير الياء والِى فزارة وهذيل ، وغيرهم كأسد وربيعة وكنانة وبني عامر وقيل : لغة قريش .(٤)

١٧- ضَمُّ فاءِ الكلمة من الفعلِ الأجوف المبني للمجهول لغةُ بني هذيل ، وبني وبير .(٥)

١٨- كَسْرُ فاءِ الكلمة من الفعل الثلاثي المضعف المبني للمفعول لغةٌ لبني ضبة وبعضهم يكسر فاء الفعل الصحيح غير المضعف.(٦)

١٩- تسكين عين (فَعِل) لغة تميمية.(٧)

٢٠- كَسْرُ عين (عَشْرة) المركبة لغة بني تميم والسكون لغة الحجاز وهو على خلاف المشهور في اللغتين .(٨)

٢١- تَسكينُ عين (الثلث إلى العُشُر)لغة تميم والضم لغة أهل الحجاز وبني أسد .(٩)

---

(١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .

(٢) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .

(٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ٥١٩

(٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة والستين .

(٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثانية والسبعين . ص ٥٩٧

(٦) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والسبعين . ص ٥٩٩

(٧) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثانية.

(٨) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثالثة .

(٩) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة .

٢٢- يجوز على لغة تميم كسر فاء (فَعِيل وفَعِيلة) إذا كانت عينهما من حروف الحلق . (١)

٢٣- البُخُل مثقلة لأسد ، ومخففة لتميم ، ولغة أهل الحجاز فتح العين. (٢)

٢٤- شِقّة على وزن فِعْلة بالكسر لغة تميم. (٣)

٢٥- غُظَة الكسر فيها لغة أهل الحجاز وبني أسد ، والضم لغة تميم. (٤)

٢٦- يجوز على لغة تميم وقيس جمع (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين على (فُعْلان) بضم الفاء. (٥)

٢٧- وُلْد على وزن (فُعْل) يأتي مفردا على لغة أسد . (٦)

٢٨ - يجوز على لغة قيس أن تقلب الواو المضمومة ضمة عارضة همزة. (٧)

٢٩ - يجوز على لغة هذيل قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة. (٨)

٣٠ - يجوز على لغة قضاعة أن تبدل التاء من السين . (٩)

٣١ - يجوز على لغة تميم أن تبدل الثاء من الفاء. (١٠)

---

(١) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة.

(٢) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة العشرين .

(٣) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .

(٤) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثلاثين .

(٥) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة والتسعين .

(٦) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة ومائة . ص ٧٥٩

(٧) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثلاثين .

(٨) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .

(٩) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السابعة والثمانين .

(١٠) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثامنة والثمانين .

٣٢ - يجوز على لغة هذيل أن تبدل العين من الحاء.(١)

٣٣ - التأيوه بالهاء لغة أهل الحجاز والأنصار.(٢)

٣٤ - يجوز على لغة أهل نجران كسر نون (من) الجارة للتخلص من التقاء الساكنين . إذا وليتها (أل) التعريف .(٣)

جـ - قواعدُ نحويّة وصرفيّة بصريّة أسهمت في بنائها القراءاتُ الشاذةُ :

١ - يُخَرَّجُ على مذهب البصريين إهمال إعمال أن المصدرية حملا على ما المصدرية .(٤)

٢ - يجوز على مذهب البصريين حذف خبر إنّ إذا كان اسمها معرفة.(٥)

٣ - يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أُضيفَ إلى مبنى .(٦)

---

(١) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والتسعين .

(٢) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة والتسعين .

(٣) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة عشرة ومائة .

(٤) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .

(٥) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الحادية والثلاثين .

(٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الأربعين .

د - قواعد نحوية وصرفية كوفية أسهمت في بنائها القراءات الشاذة .

١ - حذف أن المصدرية وابقاء عملها يخرج على مذهب الكوفيين .

٢ - نصب الفعل المضارع المعطوف يتم إذا وقع بين فعل الشرط وجوابه المجزومين يخرج على مذهب الكوفيين .

٣ - يجوز على مذهب الكوفيين حذف الضمير إذا جرى الوصف على غير منه له . اذا أمن اللبس . (٣)

٤ - يجوز على مذهب الكوفيين أن يسند إلى مضمون الجملة على الفاعلية . (٤)

٥ - من أسباب تعدية الفعل اللازم تغيير الحركة على مذهب الكوفيين . (٥)

٦ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب (مثل) على الظرفية المكانية . (٦)

٧ - يجوز على مذهب الكوفيين أن تأتي الحال جملة فعلية فعلها ماض غير مصدر بقد . (٧)

٨ - يصح على مذهب الكوفيين أن يأتي التمييز معرفة . (٨)

---

(١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية عشرة . ص ٥٠

(٢) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الحادية والعشرين .

(٣) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة السابعة والستين .

(٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخامسة .

(٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .

(٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثامنة والثلاثين .

(٧) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخمسين . ص ٣٢٩

(٨) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والخمسين .

٩ - الجر بلات يُخَرَّج على مذهب الكوفيين وليس بشيء (١) •

١٠- إعمال حرف الجر مضمرا على توهم النطق به يُخَرَّج على مذهب الكوفيين (٢) •

١١- يجوز على مذهب الكوفيين إضافة المسمى إلى اسمه (٣) •

١٢- يجوز على مذهب الكوفيين الفصل بين المتضايفين خلافا للفراء منهم (٤) •

١٣- الأسماء الموصولة غير الذى ، والتي لا يجوز نعتها على مذهب الكوفيين (٥) •

١٤- يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المرفوع في سعة الكلام (٦) •

١٥- يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر (٧) •

١٦- يجوز على مذهب الكوفيين الإبدال من ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب إبدال مطابق (٨) •

١٧- جَرَمَ وأَجْرَمَ بمعنى واحد عند الكوفيين ولا يعرفه البصريون (٩) •

١٨- أصل السين على مذهب الكوفيين (سوف) وصح عندهم حذف الواو والفاء لكثرة الاستعمال (١٠) •

١٩- حذف نون التوكيد من الفعل المضارع المستوفى شروط التوكيد يُخَرَّج على مذهب الكوفيين (١١) •

---

(١) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة السابعة • ص ٣٧٠
(٢) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة التاسعة •
(٣) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة •
(٤) انظر الفصل الرابع من القسم الاول المسالة السابعة عشرة •
(٥) انظر الفصل السادس من القسم الاول المسألة السابعة • ص ٤٢٤
(٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة •
(٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة عشرة •
(٨) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثانية والعشرين •
(٩) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين • ص ٥١٣
(١٠) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثامنة والستين •
(١١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والستين • ص ٥٧٨

وبعد فتلكم نماذج للنتائج التي أظهرتها الدراسة من واقع الدراسات القرآنية والنحوية التي جاءت أثرا من آثار القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية . هذا ويقفو البحث ملحقٌ بالأعلام المترجم لهم على أنني لم أترجم لمن ورد في التمهيد أو جاء في الحاشية أو التبس الأمر عليّ في معرفته وتمييزه من غيره .

ثم يتبع ذلك فهارس الدراسة وقد راعيت أن تكون وافية بالغرض على حسب الجهد والطاقة ، وقبل أن أضع القلم لا بد أن أتقدم هنا ببعض المقترحات التي أفدتُها من خلال هذه الدراسة وألخصها فيما يأتي :

١ - أدعو إلى ضرورة تحقيق كُتُب القراءات التي ما تزالُ مخطوطةً ككتاب الكامل للهذلي ، وكتاب شواذ القراءات للكرماني ، وكتاب اللوامح للرازى وكتاب الإقناع للأهوازى .

٢ - ضرورة تحقيق بعض الكتب التي صدرت في طبعات رديئة أشبه ما تكون بالمخطوطات لاسيما كتب التفسير منها وكتب القراءات كالبحر المحيط لأبي حيان ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر للبناء ، ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه .

٣ - ضرورة تحقيق بعض كتب التراجم التي تتصل بتراجم القُرّاء ككتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى .

لأن هذه الكتب وتلك تمثل الجهود التي بذلها علماء المسلمين من نحاة وقُرّاء ، أو نحاة قُرّاء وما قدموه من دراسات في خدمة كتاب الله بالإضافة إلى أنها تثرى الدراسات اللغوية وتكشف عن أسرارها ، وبعد :

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص شكرى وعميق تقديرى لرجال جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح ، وسعادة عميد كلية اللغة العربية الدكتور محمد بن مريس الحارثي وسعادة الدكتور عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربية سابقا ، وسعادة رئيس قيم الدراسات العليا العربية الدكتور حسن بن محمد باجودة وسعادة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف الدكتور عياد بن عيد الثبيتي . وإلى كل أساتذتي الأفاضل في هذه الكلية.

وأدعو الله أن يتغمد برحمته سعادة الدكتور أستاذى محمد هاشم عبد الدائم المشرف على هذا البحث سابقا وأن يسكنه فسيح جناته .

وبعد ، فالله وحده يعلم ما عانيت في هذه الدراسة وماتحريته من الصواب والدقة وما أُبَرِّئُ إليكم من العثرة والزلة ،وما أستغنى منكم إن وقفتُم على شيء عن التوجيه والدَّلالة ،ولا استنكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط ؛ لأن النقص مضروب على جملة البشر والحمد لله أولا وآخرا ، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

ملحق

الأعلام المترجم لهم

ويشتمل على ما يلي :

أ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم.
ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم.
جـ - الأعلام المترجم لهم .

أ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم

ابن أبزى	=	عبد الرحمن بن أبزى
ابن أبي بزة المكي	=	أحمد بن محمد
ابن أبي الزناد	=	عبد الرحمن بن أبي الزناد
ابن أبي عبلة	=	إبراهيم بن أبي عبلة
ابن أبي ليلى	=	عبد الرحمن بن أبي ليلى
ابن أدريس	=	عبد الله بن أدريس
ابن الأعرابي	=	محمد بن زياد
ابن جبير	=	سعيد بن جبير
ابن جمّاز	=	سليمان بن مسلم
ابن جندب	=	مسلم بن جندب
ابن حجر	=	أحمد بن علي بن محمد
ابن حميد	=	محمد بن جعفر
ابن خيرة	=	علي بن أحمد
ابن خيرون	=	محمد بن عبد الملك
ابن دريد	=	محمد بن الحسن
ابن ذكوان	=	عبد الله بن احمد
ابن رومي	=	محمد بن عمر
ابن الزبير	=	عبد الله بن الزبير
ابن السراج	=	محمد بن عبد الملك
ابن السميفع	=	محمد بن عبد الرحمن
ابن السيد	=	عبد الله بن محمد البطليوسي
ابن سيرين	=	محمد بن سيرين
ابن شنبوذ	=	محمد بن أحمد
ابن الطراوة	=	سليمان بن محمد
ابن عامر	=	عبد الله بن عامر اليحصبي
ابن عباس	=	عبد الله بن عباس
ابن عتبة	=	عبيد الله بن عبد الله
ابن عطية	=	عبد الحق بن غالب
ابن عمير	=	عبيد بن عمير

ابن عمير التغلبي	=	علي بن محمد
ابن عياض	=	عياض بن موسى
ابن فائد	=	عمر بن فائد
ابن قتيبة	=	عبد الله بن مسلم
ابن قطيب	=	يزيد بن قطيب
ابن كثير	=	عبد الله بن كثير
ابن مالك	=	محمد بن عبد الله
ابن محارب	=	مسلمة بن عبد الله
ابن محيصن	=	محمد بن عبد الرحمن
ابن مروان	=	محمد بن مر وان
ابن مسعود	=	عبد الله بن مسعود
ابن المسيب	=	سعيد بن المسيب
ابن مقسم	=	محمد بن الحسن يعقوب
ابن مقلة	=	محمد بن علي بن الحسين
ابن مناذر	=	محمد بن مناذر
ابن ميسرة	=	نعيم بن ميسرة
ابن هرمز	=	عبد الرحمن بن هرمز
ابن هرمة	=	إبراهيم بن علي
ابن هشام	=	عبد الله بن يوسف
ابن وثّاب	=	يحيى بن وثاب
ابن وهب	=	فضل الله بن محمد
ابن يسّار	=	عبد الله بن نجاح
ابن يعمر	=	يحي بن يعمر
ابن يعيش	=	يعيش بن علي

أبو الأحوص	=	مندل
أبو إسحاق السبيعي	=	عمر بن عبد الله
أبو الأسود الدؤلي	=	ظالم بن عمرو
أبو بحرية	=	عبد الله بن قيس
أبو بكر	=	محمد بن الحسن
أبو بكر الرازى	=	أحمد بن محمد بن عثمان
أبو بكر الصديق	=	عبد الله بن عثمان
أبو بكر بن عيّاش	=	شعبة بن عياش
أبو جعفر	=	يزيد بن القعقاع
أبوجعفر الباقر	=	محمد بن علي
أبوحاتم السجستاني	=	سهل بن محمد
أبوحنيفة	=	النعمان بن ثابت
أبوحيّان	=	محمد بن يوسف
أبو حيّة النميرى	=	الهيثم بن الربيع
أبوحَيْوة	=	شريح بن يزيد
أبو الدرداء	=	عويمر بن زيد
أبو الربيع	=	سليمان بن سالم
أبو رجاء العطاردى	=	عمران بن تيم
أبو رزين العقيلي	=	مسعود بن مالك
أبو زرعة	=	هرم بن عمرو
أبو زيد	=	سعيد بن أوس
أبو السمّال	=	قعنب بن أبي قعنب
أبو العز	=	يوسف بن عبد الله
أبو الشعثاء	=	جابر بن زيد
أبو شعيب السوسيّ	=	صالح بن زياد
أبو شيبة	=	سعيد بن عبد الرحمن
أبو شيخ الهنائي	=	حيوان
أبو صالح	=	محمد بن عمير
أبو صالح	=	مولى ابن هارون
أبو طالوت	=	عبد السلام بن شدّاد

أبو الطفيل	=	عامر بن واثلة
أبو العالية الرياحيّ	=	رفيع بن مهران
أبو عبد الرحمن السلميّ	=	عبد الله بن حبيب السلمي
أبو عبد الله القرظيّ	=	محمد بن كعب
أبو عبد الله المدنيّ	=	جعفر بن محمد بن علي
أبو عبد الرحمن القرشيّ	=	عبد الله بن يزيد
أبو عبيد	=	القاسم بن محمد
أبو عبيدة	=	معمر بن المثنى
أبو علي الفارسيّ	=	الحسن بن أحمد
أبو عمرو بن العلاء	=	زبّان بن العلاء
أبو عمر الدوري	=	حفص بن عمر
أبو قلابة	=	محمد بن أحمد
أبو مجلز	=	لاحق بن حميد السدوسيّ
أبو معاذ	=	الفضل بن خالد
أبو موسى الأشعرى	=	عبد الله بن قيس
أبو النجم	=	المفضل بن قدامة
أبو نهيك	=	علباء بن أحمر
أبو هريرة	=	عبد الرحمن بن صخر
أبو واقد	=	الحارث بن مالك
أبو وجزة السعدى	=	يزيد بن عبيد السعدى

ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم

الأحمر	=	عنبسة بن النضر
الأخطل	=	غياث بن غوث
الأخفش	=	سعيد بن مسعدة
الأشعرىّ	=	علي بن إسماعيل بن إسحاق
الأشموني	=	علي بن محمد بن عيسى
الأشهب العقيليّ	=	مسكين بن عبد العزيز
الأصمعي	=	عبد الملك بن قريب
الأعشى	=	ربيعة بن يحيى
الأعمش	=	سليمان بن مهران
الأنبارى	=	محمد بن القاسم
البزّىّ	=	أحمد بن محمد بن عبد الله
ثعلب	=	أحمد بن يحيى
الثقفيّ	=	عيسى بن عمر الثقفي
الجحدرىّ	=	عاصم بن أبي الصباح
الجرمي	=	صالح بن إسحاق
الجعفي	=	الحسين بن علي بن فتح
الحوفي	=	علي بن إبراهيم
الداني	=	عثمان بن سعيد أبو عمرو
ذو الرمة	=	غيلان بن عقبة
رضي الدين الاستراباذى	=	محمد بن الحسن
الرؤاسي	=	أبو جعفر محمد بن الحسن
رويس	=	محمد بن المتوكل اللؤلؤى
الرياشي	=	العباس بن الفرج
الزجاج	=	إبراهيم السرى
الزجاجي	=	عبد الرحمن بن إسحاق
الزعفراني	=	الحسين بن مالك
الزمخشرى	=	محمود بن عمر
الزهرى	=	محمد بن مسلم
السختياني	=	أيوب بن أبي تميمة
السُّدّىّ	=	إسماعيل بن عبد الرحمن

سيبويه	=	عمرو بن عثمان بن قنبر
الشافعيّ	=	محمد بن أدريس
الشجرى	=	أحمد بن كامل
الشعبي	=	عامر بن شراحيل
الشلوبين	=	عمر بن محمد
الضبيّ	=	المفضل بن محمد
الطبرىّ	=	محمد بن جرير
الفارسيّ	=	نصر بن عبد العزيز
الفخر الرازىّ	=	محمد بن عمر بن الحسن
الفرزدق	=	همام بن غالب
الفراء	=	يحيى بن زياد
قالون	=	عيسى بن ميناء
القرطبي	=	محمد بن أحمد بن ابي بكر
قطرب	=	محمد بن المستنير
كراب	=	الحسين بن علي بن عبد الصمد
الكسائي	=	علي بن حمزة
الكلبي	=	محمد بن السائب
المبرد	=	محمد بن يزيد
متّ	=	محمد بن عبد الرحمن
محبوب	=	محمد بن الحسن بن إسماعيل
المطوعي	=	الحسن بن سعيد المطوعي
المهدوى	=	أحمد بن عمار
النابغة الذبياني	=	زياد بن معاوية
النحاس	=	أحمد بن محمد بن إسماعيل
النخعي	=	علقمة بن قيس ، أبو شبل
الهذلي	=	يوسف بن علي بن جبارة
الهروى	=	أحمد بن محمد
الهمداني	=	عيسى بن عمر
الواقدىّ	=	محمد بن عمر بن واقد
ورش	=	عثمان بن سعيد
اليزيدى	=	يحيى بن مبارك
يعقوب الحضرميّ	=	يعقوب بن إسحاق الحضرمي

ج - الأعــلام المترجم لهــم

- أَبَان بن تغلب الربعيّ أبو سعد ويقال : أبو أُميمة الكوفيّ النحويّ جليل قرأ على عاصم وأبي عمر الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش يقال أنه لم يختم القرآن على الأعمش إلاّ ثلاثة منهم أَبَان بن تغلب . أخذ القراءات عنه عرضا محمد بن صالح تُوفّي سنة ١٤١ وقيل ١٥٣ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٤) .
- أَبَان بن عثمان بن عفان الأمويّ القُرشيّ مولده ووفاته في المدينة وكان من رواة الحديث وفقهاء أهل المدينة الثقات مات سنة ١٠٥ .
(الاعلام جـ١ ص ٢٧) .
- إبراهيم بن أبي عبلة : واسمه شمس بن يقظان بن المرتجل أبو إسماعيل الشاميّ الدمشقيّ ويقال : المَقْدسيّ ثقةٌ كبير تابعيّ له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر. أخذ القراءات عن أمّ الدرداء الصُّغرى هجيمة بنت يحي الأوصابية وأخذ أيضا عن واثلة بن الأسقع . أخذ عنه الحروف موسى بن طارق وابن أخيه هاني بن عبد الرحمن تُوفّي سنة ١٥١ وقيل ١٥٢ وقيل ١٥٣ (غاية النهاية جـ١ ص ١٩) .
- إبراهيم بن السريّ بن سَهْل أبو إسحاق الزَجّاج : عالم بالنحو واللغة من كتبه معاني القرآن، وإعراب القرآن ، والاشتقاق، والأمالي وغيرها ولد سنة ٢٤١ في بغداد وتوفّي فيها سنة ٣١١ هـ .
(الأعلام جـ١ ص ٤٠) .
- إبراهيم بن علي بن عامر الكنانيّ القُرشيّ ابن هَرْمَة أبو إسحاق شاعر غزل من سُكان المدينة من مخضرمي الدولتين الأمويّة والعباسيّة مات نحو سنة ١٨٣ هـ (الأعلام جـ١ ص ٥٠) .
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النَّخَعي الكوفيّ الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم قرأ على الأسود بن يزيد علقمة ابن قيس وقرأ عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف، تُوفّي سنة ٩٦ وقيل سنة ٩٥ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٩ ، ٣٠) .
- أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ .كنّاهُ الرسولُ صلى الله عليه وسلم بأبي المُنذِر ،وكنّاهُ عمر بأبي الطُفَيل شهد العقبةَ وبدرا . وكان عمر رضي الله عنه يقول : أُبيّ سيّد المسلمين وهو سيد القرآن بالاستحقاق

وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال أبيّ : عرض عليّ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال أمرني جبريل أن أقرأ عليك ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "أقرؤكم أبيّ بن كعب" (أسد الغابة جـ١ ص ٦١ تهذيب التهذيب جـ١ ص ١٨٧ ، الجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٩٠ .

- احمد بن علي بن محمد الكنانيّ ابن حجر العسقلانيّ أبو الفضل شهاب الدين بن حجر من أئمة العلم والتأريخ أصله من عَسْقَلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة تصانيفه كثيرة وجليلة منها الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري وغيرها كثير ولد سنة ٧٧٣ ومات سنة ٨٥٠ هـ (الأعلام جـ١ ص ١٧٨) .
- أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام المَهْدَويّ : نسبة إلى المهديّة بالمغرب أستاذ مشهور ، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، وعلى جده لأمه، مهدى بن إبراهيم . ومن مؤلفاته التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع وشرحها ذكره الشاطبيّ في الاستعاذة تُوفّي بعد ٤٣٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٩٢) .
- أحمد بن كامل بن خلف بن بن منصور الشَجَريّ قاضي من أهل بغداد ، كان عالما توفي سنة ٣٥٠ هـ (الأعلام جـ١ ص ١٩٩) .
- أحمد بن محمد بن إسماعيل أبوجعفر النحاس مفسر أديب مولده ووفاته بمصر من مؤلفاته إعراب القرآن، وتفسير أبيات سيبويه، وناسخ القرآن ومنسوخه، ومعاني القرآن، وشرح المعلقات السبع . (الأعلام جـ١ ص ٢٠٨) .
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبدالله الشيبانيّ : أحدُ أعلامِ الأمةِ وأزهدُ الأئمةِ أخذ القراءة عرضا عن يحي بن آدم وعبيد بن عُقيل وغيرهما وروى القراءة عنه عرضا ابنه عبدالله . تُوفّي سنة ٢٤١ عن ٧٧ سنة (غاية النهاية جـ١ ص ١١٢) .

- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبى بَزّة أبو الحسن والبِزّيّ مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام وكان محققا ضابطا حجة انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة قرأ على أبيه، وعلى عبدالله بن زياد ، وقرأ عليه إسحاق الخزاعي ، وروى عنه القراءة قنبل ، وهو الذى روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى إلى آخر القرآن تُوفّي سنة ٢٥٠ (غاية النهاية جـ١ ص ١١٩ و ١٢٠) .

- أحمد بن محمد بن عثمان أبو بكر الرازى نزيل مصر قارئ مشهور قرأ على أحمد بن أبي سريج والفضل بن شاذان وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذى وأحمد بن محمد العجلي والحسن بن رشيق وغيرهم . توفي سنة ٣١٢ بمصر (غاية النهاية جـ١ ص ١٢٣) .
- أحمد بن محمد بن علي أبو بكر الهروىّ الضرير قرأ على أبي على الأهوازىّ ألَّف كتاباً في القراءات الثمان سمّاه التذكرة توفي بالقدس سنة ٤٨٩ (غاية النهاية جـ١ ص ١٢٥) .

- أحمد بن يحى بن يزيد بن سيار الشَّيْبَانِيّ ثعلب أبو العباس الإمام اللغوى النحوىّ البغدادىّ ثقة كبير ، له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح ، روى القراءة عن سلمة بن عاصم ، ويحى بن زياد الفراء ، وروى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنبارىّ ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٩١ (غاية النهاية جـ١ ص ١٤٨) .
- إسحاق بن يُوسُف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطِيّ ويقال : الأنبارىّ ثقة كبير القدر ، قرأ على حمزة ، وروى القراءة عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عيّاش ، وروى عن الأعمش وابن عون . وروى عنه إسماعيل ابن إبراهيم بن هود والحسن بن علي الأبح ومحمد بن عبيد الله المناوى وغيرهم كثير . مات سنة ١٩٥ وقيل سنة ١٩٤ (غاية النهاية جـ١ ص ١٥٨) .
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدىّ البغدادىّ الثقة مشهور كبير روى القراءة عن قالون وغيره . صَنَّفَ كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً . روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنبارى وغيرهما . توفي سنة ٢٨٢ ببغداد (غاية النهاية جـ١ ص ١٦٢) .

- إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّىّ تابعيّ حجازىّ الأصل ، سكن الكوفة صاحب التفسير والمغازى والسير ، وكان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس تُوفي سنة ١٢٨ هـ (الأعلام جـ١ ص ٣١٧) .
- أعين قاضي الرّي . قال أبو حاتم مجهول (تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٤) .
- امْرُؤُ القَيْس بن حُجر بن الحارث الكندِىّ مولده بنجد يمانِيّ الأصل أشهر شعراء العرب مات نحو ١٣٠ - ٨٠ ق . هـ (الأعلام جـ٢ ص ١١) .

- أَنَس بن مَالِك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر الأنصاريّ الخزرجيّ النجاريّ أبو حمزة : خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا له الرسول بكثرة المال والولد رَوى القراءة سماعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسد الغابة جـ١ ص ١٥١ والجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٨٦ رقم ١٠٣٦).
- أَيُّوب بن أبي تميمة كَيْسان السَّخْتِياني البصريّ تابعيّ من النُّسّاك الزُّهّاد ثَبْتٌ فقيه روى نحو ثمانمائة حديث ولد عام ٦٦ وتُوفِّي عام ١٣١. (الجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٥٥ رقم ٩١٥ ، والأعلام جـ٢ ص ٣٨ وطبقات الفقهاء ص ٨٩).
- أَيُّوب بن المتوكل الأنصاري البصري امام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه الأثر قرأ على سلام والكسائي وغيرهما روى عنه اختياره محمد القطيعي تُوفِّي سنة ٢٠٠ (غاية النهاية جـ١ ص ١٧٢ و ١٧٣).

- بشر بن أبي حازم عمرو بن عوف الأسديّ شاعر جاهليّ فحل من الشجعان من أهل نجد مات نحو ٢٢ ق هـ (الأعلام جـ٢ ص ٥٤).
- بلال بن أبي بُرْدَة عامر بن أبي موسى الأشعريّ أمير البصرة وقاضيها كان راوية فصيحا أديبا ولّاه خالد القسريّ سنة ١٠٩هـ كان ثقة في الحديث ولم تُحْمَدْ سيرتُه في القضاء مات نحو ١٢٦هـ . (الأعلام جـ٢ ص ٧٢).
- جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزديّ البصريّ وردت له حروف في القرآن. (غاية النهاية جـ١ ص ١٨٩).
- الجرّاح بن عبد الله الحَكَميّ أبو عُقْبَة أمير خراسان دمشقيّ الأصل والمولد ولي البصرة للحجاج ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز قُتل شهيدا سنة ١١٢هـ (الأعلام جـ٢ ص ١١٥).
- جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام كان هجاء عنيفا . (الاعلام جـ٢ ص ١١٨).
- جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي من تميم أشعر أهل عصره ولد ومات في الامامة سنة ١١٠هـ (الاعلام جـ٢ ص ١١٩).

- جَعْفَر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدنيّ الصادق قرأ على آبائه (رضوان الله عليهم) محمد الباقر ، فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين . تُوفِّي سنة ١٤٨ . (غاية النهاية جـ١ ص ١٩٦ و ١٩٧).

- جميل بن عبد الله بن معمر العذرى القضاعي أبوعمرو جميل بُثَيْنَة : شاعر من عُشاق العرب فُتِنَ بِبُثَيْنَة مات جميل سنة ٨٢ هـ (الأعلام جـ٢ص ١٣٨) .
- جُوَيّة بن عائك ويقال ابن عائذ أبوأناس بضم الهمزة والنون الأسدىّ الكوفي روى القراءة عن عاصم وذكر الداني أن له اختيارا في القراءة روى القراءة عنه نعيم بن يحيى وهو الراوى عن عاصم .
(غاية النهاية جـ١ ص ١٩٩) .
- الحارث بن مالك وقيل بن عوف أبو واقد الأعرابيّ الليثيّ : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر مات سنة ٦٨ هـ .
(إعراب القرآن للنحاس جـ٥ ص ٣٤٦ الملحق) .
- الحجاج بن يُوسف الثقفيّ أبو محمد ولد ونشأ في الطائف ولاه عبد الملك أمر عسكره ثم ولاه عبد الملك على مكة والمدينة والطائف ثم العراق وأخبار الحجاج كثيرة . (الأعلام جـ٢ ص ١٦٨) .
- حُرّ بن عبد الرحمن النَّحْوىّ القارئ سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة (بغية الوعاة جـ١ ص ٤٩٣) .
- حَسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصارىّ أبو الوليد الصحابي شاعر النَّبيّ صلى الله عليه وسلم وأحد المخضرمين مات سنة ٥٤ هـ .
(الأعلام جـ٢ ص ١٧٥) .
- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الإمام أبوعلي الفارسيّ النحوىّ المشهور روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد وروى القراءة عنه عرضا عبد الملك بن بكران النهرواني وأخذ النحو عن الزّجّاج وعن أبي بكر السرى وأخذ النحو عنه ابن جني وأبي الحسن الربعي وغيرهما له كتاب التذكرة وكتاب الحجة والايضاح . والتكملة وغير ذلك تُوفّيَ سنة ٣٧٧ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧) .
- الحسن بن أبي الحسن يَسار البصرىّ أبو سعيد مولَى زيد بن ثابت تابعيّ جليل أفقه أهل زمانه ، وأعلمهم بالحلال والحرام . قال ابن الجزرى : روينا عن الشافعيّ - رحمه الله - أنه قال : لو أشاء أقول أن القرآن نَزَلَ بلغة الحسن لقلته ، لفصاحته . ولد في المدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه عام ٢١ وتُوفّي عام ١١٠ في البصرة . قرأ على حِطّان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعرىّ وعلى أبي العالية عن أُبَيّ وزيد وعمر ، وروى عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء ، وسلام بن سليمان بن الطويل ، ويونس بن عبيد عاصم والجحدرى (غاية النهاية جـ١ ص ٢٣٥ ، والقراء الكبار جـ١ ص ٦٥) .

- الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي البصرى أبو العباس البصريّ مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة في القراءة ، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني عُنِيَ باللغة ورحل إلى الأقطار فقرأ على أدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الحسن وأبي الحسن بن شنبوذ وغيرهم . انتهى إليه علو الإسناد في القراءات قرأ عليه أبو الفضل الخُزاعيّ وأبو الحسن الخبازيّ وغيرهما . توفي سنة ٣٧١ وقد جاوز المائة (غاية النهاية جـ١ ص ٢١٣ و ٢١٥) .
- الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عبد الله وأبو عمران الشحام . مقرئ معروف ، قرأ على قالون عرضا ، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يوسف النحويّ ، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب . (غاية النهاية في طبقات القراء جـ١ ص ٢٢٥ ، والجرح والتعديل جـ٣ ص ٢٧ رقم ١١٤) .
- الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصرى الملقب بِكُرْداب بكسر الباء وسكون الراء له غرائب وشواذ عن رويس والسند إليه فيه نظر . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥) .
- الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله ويقال أبو علي الجُعْفِي مولاهم الكوفيّ الزاهد أحد الأعلام قرأ على حمزة وهو أحد الذين خَلَفُوهُ في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عيّاش وأبي عمرو بن العلاء ، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خَلّاد بن خالد وعنبسة بن النضر وغيرهما كثير . مات سنة ٢٠٣ عن أربع وثمانين سنة . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٤٧) .
- الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفرانيّ مقرئ شهير له اختيار في القراءة (غاية النهاية جـ١ ص ٢٤٩) .

- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدى بن صهبان الدورى البغداديّ أبو عمر النحوى الضرير إمام القراء في عصره وشيخ الناس في وقته ثقة ضبط كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدوز موضع ببغداد . قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ قرأ على إسماعيل ابن جعفر عن نافع وأخيه يعقوب ، وعلى الكسائي ويحى اليزيدى وغيرهم وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح وغيرهما . توفي في شوال سنة ٢٤٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٥٥-٢٥٧) .

- حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسديّ الكوفيّ أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته ولد سنة تسعين وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه روى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروذى ، حمزة بن القاسم الأحول والعباس بن الفضل وغيرهم كثير تُوفِّي سنة ١٨٠ على الصحيح (غاية النهاية جـ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥) .
- حَفْصَة بنت عُمَر بن الخطاب رضي الله عنهما من بني عَدِيّ بن كعب أم المؤمنين ، تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم خُنَيْس ابن حذافة السهميّ ، وهو ممن شهد بدرا . وتزوجها الرسول سنة ثلاث بعد عائشة رضي الله عنها وتوفيت سنة ٤١ وقيل سنة ٤٥ (أسد الغابة جـ٧ ص ٦٥ ، والأعلام جـ٢ ص ٢٦٤) .
- حمّاد بن سَلَمَة بن دينار أبو سلمة البصريّ الإمام الكبير روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير وروى عنه الحروف حرمى مات سنة ١٦٧ . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٥٨) .
- حُمْران بن أعين أبو حمزة الكوفيّ مُقّرىء كبير أخذ القراءة عرضا عن عبيد بن نضلة ويحى بن وثّاب تُوفّي في حدود ١٣٠ أو قبلها . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٦١) .
- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات التَّيميّ الكوفيّ أبو عمارة كان من موالي التيم ، فَنُسِبَ إليهم ، وقيل : من صميمهم ، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان . وهو أحد القراء السبعة ، وقد انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول ، قال عنه الثوري : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلّا بأثر " وإليه انتهت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش . وقال أبو حنيفة لحمزة : " شيئان غلبتنا عليهما لسنا نُنَازِعك فيهما " القرآنَ والفرائضَ " أخذ القراءة عرضا عن أئمة ثقات منهم سليمان الأعمش ، وحُمْرَان بن أعين ، وأبو إسحاق السبيعيّ وطلحة بن مُصَرِّف ، ومغيرة بن مِقْسَم وغيرهم " وروى عنه الكثيرون منهم : إسحاق بن راشد ، وإبراهيم الأزرق ، وربيع بن يزيد وسليم بن عيسى ، والثوري والنَّسائيّ والفراء ، وعبد الرحمن ابن أبي حمّاد وغيرهم ، اشتهر بالورع والعبادة (غاية النهاية ١/ ٢٦١ ، والنشر ١/ ١٦٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩ رقم ٩١٦ ، ومراتب النحويين ٥٢ ، والأعلام ٢/ ٢٧٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١١١ " .

- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة من قريش عم النبيّ صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام مات شهيدا في غزوة أحد سنة ٣ من الهجرة (الأعلام جـ١ ص ٢٧٨).
- حُمَيْد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكيّ القارئ ثقة . أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات . روى القراءة عنه سفيان ابن عُيَيْنَة أبو عمرو بن العلاء وابراهيم بن يحى بن أبي حيّة توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٦٥).
- حَيْوَان أبو شيخ الهنائيّ روى عن عُمَر ومعاوية وروى عنه بيهس وقَتَادة وثقه ابن حبان مات بعد المائة (المحتسب جـ٢ ص ٣١ هامش ٤).
- خارِجَة بن مصعب الضبعيّ السرخسيّ الخرسانيّ أبو الحجاج ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يُتَابَعْ عليه - على ما ذكر ابن الجزريّ - وروى أيضا عن حمزة حروفا ، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل ، وأبو معاذ النحويّ ، قال عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل : لا يُكْتَبُ حديثه ، وقال يحى بن معين عنه مرة : ليس بشيء ، ومرة أخرى ليس بثقة . (غاية النهاية ٢٦٨/١ ، الجرح والتعديل ٣٧٥/٣ رقم ١٧١٦).
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهريّ كان يُعْرَف بالوقاد نحويّ من أهل مصر من مؤلفاته المُقَدِّمة الأزهريّة في علم العربيّة ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، والتصريح بمضمون التوضيح توفى سنة ٩٠٥ هـ (الأعلام جـ٢ ص ٢٩٧).
- خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مِقْسَم بن غالب الأسديّ أبو محمد البزار البغداديّ أحد القراء العشرة ، ويُقَال له خلف العاشر ، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وكان صاحب اختيار ، وراويا لحمزة وصفه ابن الجزري بقوله : " كان ثقة كبيرا زاهدا عالما عابدا ، وكان يكره أن يُقَال له البزّار ويقول ادعوني بالمُقْرئ . أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبيّ حمّاد عن حمزة وسَمِعَ من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن زهير ، ومحمد بن الجهم وابراهيم بن إسحاق وغيرهم . (غاية النهاية ٢٧٢/١ والنشر ١٧١/١ والجرح والتعديل ٣٧٢/٣ رقم ١٦٩٥).

- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي البصري أبو عبد الرحمن اشتهر بالذكاء والفطنة والزهد والورع والبعد عن الأمراء ويعد من أئمة اللغة والأدب وهو واضع علم العروض، كان حاذقا بالنحو وتعليله تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه والنضر بن شميل وعلي بن نصر وغيرهم . وروى الحرف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير . وروى عنه الحروف بكار بن عبد الله العودي (غاية النهاية ١/ ٢٦١ ، نزهة الألباء ٤٥ ، طبقات النحويين ٤٧ ، مراتب النحويين ٥٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٠ رقم ٨٧٣٤).
- الرَّبِيْعُ بن خُثَيْم أبو يزيد الكوفي الثوري تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود مات سنة تسعين من الهجرة . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٣).
- رَبِيْعَةُ بن يحي بن معاوية من بني تغلب الأعشى شاعر اشتهر في العصر الأموي مات سنة ٩٢ هـ (الأعلام جـ٣ ص ٢٧).
- رَفَيْعُ بن مهران من كبار التابعين أخذ القرآن عرضا عن أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وَصَحَّ أنه عرض على عُمَر، وقرأ عليه شعيب بن الحبحاب والحسن بن الربيع والأعمش وغيرهم مات سنة تسعين وقيل : سنة ٩٦ . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٤.
- رُوْبَة بن العجاج راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية أخذ عنه أعيانُ أهل اللغة وردت عنه الرواية في القراءات الشاذة (الأعلام جـ٣ ص ٣٤).
- رَوْحُ بن عبد المؤمن أبو الحسن الهُذَلِيّ مولاهم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين ، وقال الأهوازي " وهو ابن عبد المؤمن ابن قُرّة بن خالد البصري " مُقْرِئٌ جليل ثقة ضابط مشهور عرض على يعقوب الحضرمي، وروى الحروف عن أحمد بن موسى ومعاذ بن معاذ وغيرهما . عرض عليه الطيب بن الحسن وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي . وروى عنه البخاري في صحيحه . مات سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥ . ذكر الداني أن روح بن قُرّة البصري غير رُوْح بن عبد المؤمن وتبعه في ذلك الذهبي وكذا فَرَّقَ بينهما الهُذَلِيّ وإن صَحَّ ما ذكره الأهوازي في نسب رَوْح بن عبد المؤمن يكونان واحدا ويكون ابن قرة نُسِبَ إلى جده وإلّا فهما اثنان وهو الصحيح (غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦).

- زَبّان بن العلاء التميميّ المازني البصريّ أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة ولد سنة ثمان وستين قرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة ليس في القرّاء السبعة شيوخا أكثر منه سمع من أنس بن مالك وغيره ،وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصريّ وحُمَيْد بن قيس الأعرج وأبي العالية وغيرهم. وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن محمد الليثيّ وأحمد بن يوسف اللؤلؤي ،وإسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهم كثير . تُوفِّي سنة ١٥٤ وقيل ١٥٥ وقيل ١٥٦ و١٥٧ وقيل ١٤٨ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢).
- زِرّ بن حُبَيْش بن حُباشة . أبو مريم ،ويقال : أبو مطرف الأسديّ الكوفيّ أحد الأعلام ،عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفّان وعلي ابن أبي طالب (رضي الله عنهم) وعرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعيّ ويحي بن وثّاب . تُوفِّي سنة ٨٢ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٩٤).
- زُهَيْر الفُرْقُبي النحويّ يُعْرَفُ بالكسائي له اختيار في القراءة يُرْوَى عنه ، وكان في زمن عاصم روى عنه الحروف نعيم بن ميسرة النحويّ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٢٩٥).
- زياد بن معاوية بن ضباب النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ أبو أمامة شاعر جَاهِلِيّ من الطبقة الأولى من أهل الحجاز تقصده الشعراء في سوق عكاظ لِتَعْرِض عليه أشعارَها مات نحو ١٨ ق هـ (الأعلام جـ٣ ص ٥٤ و ٥٥).
- زَيْدُ بن أسلم أبو أُسَامة المدنيّ مولى عُمَر بن الخطاب رضي الله عنهما وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ عنه القراءة شيبة بن نَصَّاح مات سنة ١٣٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٩٦).
- زَيْدُ بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد بن لَوْذان بن عَمْرو بن عبد عوف بن غَنْم ابن مالك بن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ أبو سعيد وأبو خارجة الفرضيّ شَهِدَ الخندق ، وأعطاه الرسول يوم تبوك راية بني مالك بن النجار فكان يَكْتُبُ الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

- ومن ثمّ كلّفه أبو بكر بمشورة عُمَر (رضي الله عنهما) بجمع القرآن كما أسهم في جمع القرآن ونسخه في مصحف واحد في عهد عُثمان (رضي الله عنه) تعلّم خط اليهود ولغتهم بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم - أتقن الفرائض وحفظ القرآن. قرأ عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي لمّا تُوفّي قال أبو هريرة (رضي الله عنه) اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل ابن عباس منه خلفا.
(أسد الغابة ٢٧٨/٢، غاية النهاية ٢٩٦/١، الجرح والتعديل ٥٨٨/٣ رقم ٢٥٢٤، الاعلام ٥٧/٣، معرفة القراء الكبار ٣٦/١، طبقات الفقهاء ٤٦).

- زَيْدُ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام أبو الحسين العلوي الهاشميّ القُرشيّ ويقال له زيد الشهيد توفي سنة ١٢٢هـ.
(الأعلام جـ٣ ص ٥٩).

- سُرَاقَةُ بن مِرْدَاس بن أسماء بن خالد البارِقيّ الأزديّ شاعر عراقيّ يمانيّ الأصل توفي سنة ٧٩ هـ (الأعلام جـ٣ ص ٨٠).

- سَعْدُ بن أبي وقّاص رضي الله عنه مالك بن أُهيب ويقال: وهيب بن عبد مناف بن زَهْرة بن كِلاب القُرشيّ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن مات سنة إحدى وخمسين وقيل غير ذلك وهو آخر العشرة وفاة. (غاية النهاية جـ١ ص ٣٠٤).

- سَعِيدُ بن أوس بن ثابت نحويّ مشهور روى القراءة عن المُفضّل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي السَّمّال قَعْنَب وروى القراءة عنه خلف بن هشام البَزّار وأبو حاتم السجستاني وغيرهما مات سنة ٢١٥هـ بالبصرة عن ٩٤ أو ٩٥ سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٠٥).

- سَعِيد بن جُبَيْر بن هِشَام الأسدِيّ أبو عبد الله الكوفيّ التّابعيّ الجليل عرض على عبد الله بن عبّاس وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره. تُوفّي سنة ٩٥ وقيل أربع وتسعين عن ٥٩ سنة. (غاية النهاية جـ١ ص ٣٠٥).

- سَعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الزُّبيديّ قاضي الرّيّ من أهل الكوفة كان ثقة في الحديث مات سنة ١٥٦هـ (الأعلام جـ٣ ص ٩٧).

- سَعيد بن مَسْعَدَة المجاشِعيّ بالولاء أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط نحويّ عالم باللغة أخذ عن سيبويه وصنّف كُتُبًا منها تفسير معاني القرآن / والاشتقاق، ومعاني الشعر وغيرها تُوفّي سنة ٢١٥هـ.
(الأعلام جـ٣ ص ١٠١ و ١٠٢).

- سَعِيّدُ بن المُسَيَّب بن حزم بن أَبي وهب المخزوميّ القُرشيّ أبو محمد سيّد علماء التابعين ومُحَدِّثُهم وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . وردت الروايةُ عنه في حروف القرآن قرأ على ابن عباس ، وأبي هريرة وروى عن عُمَر وعثمانٍ وسعيد بن زيد . قرأ عليه عرضا . محمد بن مُسّلِم بن شهاب الزهرى . سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال : ومن كان مثل سعيد بن المُسَيَّب ثقة من أهل الخير هو عندنا حجة .
(الجرح والتعديل ٤/٥٩ رقم ٢٦٢ ، غاية النهاية ١/٣٠٨) .

- سُفيان بن عُيَيْنَة ابن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلاليّ الكوفيّ عرض القرآن على حُميد بن قيس الأعرج وعبدالله بن كثير وروى القراءة عنه سَلّام بن سُليمان تُوفِّي سنة ثمان وتسعين ومائة . (غاية النهاية جـ١ ص ٣٠٨) .

- سَلّام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصرى ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود ، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما . وقرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون ابن موسى الأخفش وغيرهما مات سنة ١٧١ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٠٩) .

- سليمان بن سالم بن عبد الناصر القُدْسيّ أبو الرَّبيع الشّافعيّ القاضي بغزة والقدس والخليل قرأ على الشهاب الحسين وروى الشاطبية سماعا على أحمد بن سليمان . (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٤) .

- سَليمان بن قَتَّة بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة وقَتّه أُمه ، التّيميّ مولاهم البصريّ ثقة عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدرى (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٤) .

- سليمان بن محمد بن عبدالله أبو الحسين ابن الطَّراوة أديب من كُتّاب الرسائل له شعر وله آراء في النحو تَفَرّد بها مات سنة ٥٢٨ هـ .
(الأعلام جـ١ ص ١٣٢) .

- سليمان بن مسلم بن جَمّاز ، وقيل : سليمان بن سالم بن جَمّاز بالجيم والزاى مع تشديد الميم ، أبو الربيع الزُّهريّ مولاهم المدنيّ مُقرِئ جليل ضابط عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أُبَيّ جعفر ونافع . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة ابن مهران مات بعد السبعين ومائة (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٥) .

- سُليمان بن مَهْرَان الأعمش الأسدِيّ أبو محمد الكُوفيّ مولاهم ، الإمام الجليل أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي وزرّ بن حُبَيْش وعاصم بن أبي النجود ومجاهد وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيّات ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وزائدة بن قدامة وغيرهم ، وعرض عليه طلحة بن مُصَرِّف وإبراهيم التيميّ وكان الأعمش حافظا مثبتا واسع العلم بالقرآن ورعا ناسكا قال هشام : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله من الأعمش ولد سنة ٦٠ ومات سنة ١٤٨ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٥ و ٣١٦) .
- سَهْلُ بن شُعَيْب الكوفيّ عرض على عاصم بن أبي النَّجود ، وعلي أبي بكر ابن عيّاش . روى القراءة عنه عبد الله بن أبي حَرْمَلَة بن عمرو لم تذكر سنة الوفاة (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٩) .
- سَهْلُ بن مُحَمَّد بن عُثْمان بن يزيد أبو حاتم السجستانيّ إمام البصرة في النّحو والقراءة واللغة والعروض له تصانيف كثير وهو من أول من صَنَّفَ في القراءات ، عرض على يعقوب الحضرميّ وأيّوب بن المتوكل وغيرهما وله اختيار في القراءة روى القراءة عنه محمد بن سُليمان وأبو سعيد السُّكّريّ وغيرهما كثير . تُوفِّي سنة ٢٥٥ هـ ويقال ٢٥٠ . (غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٠ و ٣٢١) .
- شِبْلُ بن عباد أبو داود شِبْلُ بن عباد المكيّ مُقرِئ مكة ثقة ضابط وهو أجلّ أصحاب ابن كثير وعرض عليه ابن مُحَيصِن وابن كثير ، وهو الذى خَلَفَهُ في القراءة تُوفِّي سنة ١٦٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٣) .
- شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ بن عُمير الضُّبَعِيّ راوية خطيب شاعر نسّابة من أهل البصرة له كتاب الغريب في اللغة (الأعلام جـ٣ ص ١٥٧) .
- شُرَيْح بن يَزيد أبو حَيْوَة الحضرميّ الحمصيّ : صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام وهو والد حَيْوَة بن شُرَيْح الحافظ روى القراءة عن أبي البَرَهْسَم عمران بن عثمان ، وعن الكسائي قراءته . وروى عنه قراءته ابنه حَيْوَةُ . ورواها عنه أيضا محمد بن عمر بن حنان الكلبيّ ذكره ابن حبّان في الثقات (غاية النهاية ١/ ٣٢٥ ، الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤ رقم ١٤٦٧) .
- شُعْبَة بن عَيّاش بن سالم أبو بكر الحنّاط الأسدِيّ النهشليّ الكوفيّ راوى عاصم عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وغيرهما وعرض عليه أبو يُوسُف يعقوب بن خليفة الأعشى وعبد الرحمن بن أبي حمّاد وغيرهما . توفي سنة ١٩٣ أو ١٩٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٥-٣٢٧) .

- شُعَيْبُ بن أبي حَمْزة دينار الحمصيّ الأمويّ بالولاء حافظ للحديث ثقة كان جيّد الخطِ وَلِيَ الكتابةَ لِهشام بن عبد الملك توفى سنة ١٦٢هـ (الأعلام جـ٣ ص ١٦٤).
- شَقيقُ بن سَلَمَة أبو وائل الكوفيّ الأسديّ إمام كبير أدرك زمن النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) ولم يره وقد ذكره ابنُ الأثير وغيره في الصحابة وحفظ القرآن في شهرين، عرض على عبدالله بن مسعود، روى عنه الأعمش ومنصور وتُوفّي في زمن الحجاج سنة ٨٢.
(غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٨ رقم ١٤٢٩).
- شَهْرُ بن حَوْشَب أبوسعيد الأشعريّ الشاميّ ثم البصريّ تابعيّ مشهور عرض عليه أبو نَهيك علباء بن أحمر مات سنة ١٠٠ وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية جـ١ ص٣٢٩).
- شَيْبَة بن نِصَاح بن سِرْجِس بن يعقوب إمام ثقة مُقْرِىء المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أمّ سَلَمَة رضي الله عنها مَسحت على رأسه ودعتْ له بالخير. وهو من قُرّاء التابعين الذين أدركوا أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وسلم عرض على عبدالله بن غياث. وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان مسلم وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم وهو أول من ألف في الوقوف مات سنة ١٣٠ وقيل سنة ١٣٨ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٩ و ٣٣٠).
- صَالِحُ بن إسحاق الجَرْمي بالولاء أبو عمر فقيه عالم بالنحو واللغة من مؤلفاته السِّيَر وكِتاب الأبنية وغريب سيبويه توفي سنة ٢٢٥هـ/ ٨٤٠م (الأعلام جـ٣ص ١٨٩).
- صَالِح بن زياد بن عبدالله أبوإسماعيل بن إبراهيم الجارود أبوشُعَيْب، مُقرِىء ضابط أخذ القراءة عرضا وسماعا عن اليزيدي. روى القراءة عنه ابنه المعصوم محمد، وموسى بن جرير وغيرهما كثير مات سنة ٢٦١ (غاية النهاية جـ١ ص٣٣٣).
- الضَّحّاك بن مُزاحِم أبوالقاسم ويقال أبو مُحَمّد الهلاليّ الخراسانيّ، تابعيّ وردت عنه الرواية في حروف القرآن سَمع سَعِيدَ بن جُبَيْر وأخذ عنه التفسير تُوفّي سنة خمس ومائة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٣٧).
- طاوُوس بن كَيْسَان أبو عبد الرحمن اليمانيّ التابعيّ الكبير المشهور وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القرآن عن ابن عباس مات سنة ١٠٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤١).

- أبو طالب الكناني المحتسب ، مجهول (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤٤) .
- طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي شاعر جاهلي من الطبقة الأولى توفي نحو سنة ٨٦ ق هـ (الأعلام جـ٣ ص ٢٢٥) .
- طلحة بن سليمان السمان مقرئ مصدر ، أخذ القراءة عرضا عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف وله شواذ تروى عنه ، وروى القراءة عنه إسحاق بن سليمان أخوه وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي . (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤١) .
- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب تابعي كبير له اختيار في القراءة ينسب إليه . أخذ القراءة عرضا عن النخعي ، والأعمش ويحي بن وثاب ، روى القراءة عرضا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمذاني وأبان بن تغلب وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهم مات سنة ١١٢ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤٣) .
- طلق بن السمح بن شرحبيل اللخمي الاسكندراني من رجال الحديث توفي بالاسكندرية سنة ٢١١ هـ (الأعلام جـ٣ ص ٢٣٠) .
- ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة ثقة جليل أول من وضع مسائل في النحو ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ، ويحي ابن يعمر توفي سنة ٦٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤٦) .
- عائشة بنت عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي ، الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي قحافة : زوج الرسول صلى الله عليه وسلم واشهر أمهات المؤمنين كانت رضي الله عنها من أكثر أمهات المؤمنين رواية للحديث روى عنها ٢٢١٠ أحاديث . (أسد الغابة ٧/١٨٨ الأعلام ٣/٢٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٧) .
- عاصم بن بهدلة - أبي النجود - الأسدي بالولاء الكوفي الحناط ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة تابعي جمع بين القراءات ورواية الحديث وبين الفصاحة والإتقان ، والتحرير والتجويد ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد ، والحسن بن صالح ، حماد بن زيد سليمان بن مهران الأعمش ، والضحاك بن ميمون وغيرهم . روى عنه حروف من القرآن ابو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات . وعن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : سألت أبي عن عاصم

ابن بهدلة فقال : ثقة صالح والأعمش أحفظ منه (غاية النهاية ٣٤٦/١ ،الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ رقم ١٨٨٧ معرفة القُرَّاء الكبار ٨٨/١ ،الأعلام ٢٤٨/٣).

- عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون ،أبو المجشر الجَحْدَرِي البصريّ أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتّة عن ابن عباس ، وقرأ على نَصْر بن عاصم ويحيى بن يَعْمَر وروى حروفا عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .قرأ عليه عرضا أبو المُنْذِر سلام بن سُليمان ، وعيسى ابن عُمَر الثقفي، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي وهيضم ابن الشراخ وهارون الأعور وسليمان بن سليمان ، قال يحيى بن معين عاصم الجحدرى ثقة . (غاية النهاية ٣٤٩/١ ،الجرح والتعديل ٣٤٩/٦ رقم ١٩٢٦).

- عامر بن شَرَاحِيل بن عبد الله أبو عمرو الشَّعْبيّ الكوفيّ روى القراءة عنه عرضا مُحَمَّد بن أبي ليلى وهو القائل : القراءة سُنّة فاقرؤوا كما قرأ أولكم قال مكحول : ما رأيت أحدا أعلم بِسُنّةٍ ماضية من الشَّعْبِي ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تُذْكَر مات سنة ١٠٥ وله سبع وسبعون سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٥٠).

- عامر بن واثلة بن عبد الله عمرو الليثيّ الكِنانيّ القُرَشيّ أبو الطُّفَيل شاعر كنانة وأحد فرسانها ومن ذوى السيادة فيها . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث ،وحمل راية علي بن أبي طالب في بعض مواقعه . مات سنة ١٠٠هـ في مكة (الأعلام جـ ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٦).

- العَبّاسُ بن الفَرَج أبو الفضل الرِّيَاشيّ اللغويّ النحويّ قرأ على المازنيّ النحو وقرأ عليه المازنيّ اللغةَ قُتِلَ سنة ٢٥٧ (بغية الوعاة جـ٢ ص٢٧).

- العَبّاسُ بن الفضل بن عَمرو بن عُبَيْد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل الواقِفيّ الأنصاريّ البصريّ قاضي الموصل كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة وروى عنه عرضا وسماعا ، وروى القراءة أيضا عن خارجة بن مُصْعَب عن نافع وأبي عمرو وله اختيار في القراءة ، وروى القراءة عنه حَمْزَة بن القاسم وعامر بن عُمَر الموصلي، وعبد الرحمن بن واقد وغيرهم ولد سنة ١٠٥ وتُوفي سنة ١٨٦ كان عظيمَ القدرِ جليل المنزلة في العلم والدين/ توفي سنة ١٨٦هـ (غاية النهاية جـ١ ص٣٥٣ و ٣٥٤).

- عَبْدُ الحقّ بن غالب بن عبد الرَّحمن بن عطيّة المحاربيّ ، الغرناطيّ ، أبو محمد مُفسّر فقيه أندلسيّ عارف بالأحكام والحديث له " المُحَرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز " مخطوطة في عشر مجلدات في خزانة الرباط المجموع ١٣٠١ ك تُوفّي سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٦ (الأعلام جـ٣ص ٢٨٢).

- عَبْدُ الحميد بن أبي أويس عبدِالله بن عبدالله أبوبكر الأصبحيّ الأعشى ابن أخت الإمام مالك بن أنس حليف بني تميم يُعْرَف بالأعشى ثقة أخذ القراءة عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم وروى عنه أحمد بن صالح المصرىّ وإبراهيم بن محمد المدنيّ وغيرهما كثير وروايتـــه في كِتاب ابن مجاهد والكامل مات سنة ٢٣٠ (غاية النهايـــة جـ١ ص ٣٦٠).

- عَبْدُ الحَمِيْد بن صالح بن عَجْلان البرجميّ التيميّ أبو صالح الكوفيّ مُقْرىء ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن عيّاش ثم عن أبي يُوسُف الأعْشَى وروى القراءة عنه إسماعيل بن علي الخياط وغيره توفي سنة ٢٣٠. (غاية النهاية جـ١ ص ٣٦٠ و ٣٦١).

- عَبْدُ الرحمن بن أبْزَى الكوفىّ مولى خُزاعة ، روى عن عُمَر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنهما ، ذكره الداني وقال : وردت عنه الرواية في حروف القرآن (غاية النهاية جـ١ ص ٣٦١).

- عَبْدُ الرحمن بن أبي الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان القرشي بالولاء المدنـــي أبو محمد من حفاظ الحديث توفي سنة ١٧٤ هـ (الأعلام جـ٣ص٣١٢).

- عَبْدُ الرحمن بن أبي ليلى أبوعيسى الأنصارىّ الكوفيّ تابعيّ كبير . أخذ القراءة عرضا عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) وروى القراءة عنه ابنه عيسى مات سنة ٨٣ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٧٦و٣٧٧).

- عبد الرحمن بن إسحاق النّهاوندىّ الزّجّاجيّ أبو القاسم له كِتَاب الجمل الكبرى والإيضاح في علل النحو ومجالس العلماء وغيرها تُوفّي سنة ٣٣٧ (الأعلام جـ٣ ص ٢٩٩).

- عَبْدُ الرحمن بن صَخْر أبوهُرَيْرَة الدوسيّ الصحابيّ الكبير رضي الله عنه أخـــذ القرآن عرضا عن أُبَيّ بن كعب ، عرض عليه عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج وأبوجعفر ، وشيبة بن نِصَاح تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافـــع توفي سنة ٥٧ وقيل ٥٨ وله ٧٨ سنة (غاية النهاية جـ١ص ٣٧٠).

- عَبْدُ الرَّحمن بن هُرمُز أبو داود المدنيّ تابعيّ جليل أخذ القراءة عرضا عن أبي هُرَيْرَة وابن عباس رضي الله عنهم وروى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم ، وروى عنه الحروف أُسَيْد بن أبي أُسَيْد تُوفّي سنة ١١٧ وقيل سنة ١١٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٨١).

- عَبْدُ السَّلام بن شدّاد أبو طالوت روى القراءَة عن أبيه. وروى القراءة عنه الحسنُ ابن دينار وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : لا أعلمه إلاّ ثقة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٨٥).
- عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال له بن بشير بن ذكوان أبوعمرو وأبو محمد القرشي الفهري الاستاذ الشهير شيخ الاقراء بالشام أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه في القيام بالقراءة بدمشق روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وغيرهما كثير مات سنة ٢٤٢هـ .غاية النهاية جـ١ص٤٠٤و٤٠٥ .
- عَبْدُ اللهِ بن أبي إسحاق الحضرميّ النحويّ البصريّ أحد القرّاء العشرة أخذ عن يحيى بن يَعْمَر ونصر بن عَاصِم ،روى القراءَة عنه عيسى بن عُمَر الثقفيّ وأبو عمرو وهارون الأعور تُوفّي سنة سبع عشرة ومائة للهجرة (غاية النهاية جـ١ ص ٤١٠).
- عَبْدُ اللهِ بن أدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أخذ القراءَة عن نافع وسليمان ابن مِهْرَان الأعمش وروى القراءة عنه جَعْفَر بن مُحَمّد تُوفّي آخر سنة ٩٤ (غاية النهاية جـ١ص ٤٠٩ و٤١٠).
- عَبْدُ الله بن حبيب بن رَبيْعَة أبوعبد الرحمن السُّلميّ الضرير مُقرئ الكوفة ولد في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم) ولأبيه صُحبة .إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا أخذ القراءة عرضا عن عُثْمان بن عَفّان وعَلِيّ بن أبي طالب ،وعبد الله بن مسعود ،وزيد بن ثابت ،وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنهم) أخذ القراءة عنه عرضا عاصم ،وعطاء ابن السائب ، ويحيى بن وثّاب والحسن والحسين رضي الله عنهما وغيرهم كثير تُوفّي سنة ٧٤ وقيل ٧٣ . (غاية النهاية جـ١ص ٤١٣و ٤١٤).
- عَبْدُ الله بن الزُّبَيْر بن العوام أبو بكر القرشيّ الأسديّ الصحابيّ رضي الله عنهما، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . قُتِلَ سنة ٧٣ (غاية النهاية جـ١ ص٤١٩).
- عَبْدُ الله بن عَامِر اليَحْصُبيّ بضم الصاد وكسرها إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة أخذ القراءة عرضا عن أبي الدَّرْدَاء وعن المغيرة بن شهاب ويروى أنه قرأ على عُثمان .وَلِيَ القضاءَ بدمشق .روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذماري وأخوه عبدالرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد وجعفر بن ربيعة وخلّاد بن يزيد وغيرهم تُوفّي سنة ١١٨ (غاية النهاية جـ١ ص٤٢٣ و ٤٢٥).
- عَبْدُ اللهِ بن عَبّاس بن عَبْد المُطّلب بن هاشم رضي الله عنهم أبو العباس الهاشميّ حفظ القرآن في زمن النبيّ صلى الله عليه وسلم عرض القرآن كلّهُ على أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وقيل أنه قرأ عَلَي عَليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ،عرض عليه القرآن مولاه دِرباس وسعيد بن جبير وسليمان بن قَتّة وعكرمة بن خالد وأبوجعفر يزيد بن القعقاع ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتُوفّي بالطائف وقد كُفّ بصرُهُ سنة ٦٨ وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال : اليوم مات رَبّانيّ الأمة رضي الله عنه (غاية النهاية جـ١ ص ٤٢٥ و ٤٢٦).

- عَبْدُ اللّٰه بن عُثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب الإمام أبو بكر الصديق صَاحِبُ رَسول اللّٰه صلى اللّٰهُ عليه وسلم وخليفته . وخير الخلق بَعْدَهُ . وردت الروايةُ عنه في حروفِ القرآنِ وهو أولُّ مَنْ جَمَعَهُ في مُصْحَفٍ واحد . تُوفِّي رضي الله عنه سنة ١٣ وله ٦٣ سنة وكانت خلافتُهُ سنتين وأربعة أشهر إلاّ عَشَر ليالٍ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٣١-٤٣٣) .
- عَبْدُ اللّٰهِ بن عُمَرَ بن الخطّاب رضي الله عنه أبوعَبْدِ الرحمن العدويّ وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن تُوفِيَ سنة ٦٣ أو ٧٣ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٣٧ و ٤٣٨) .
- عَبْدُ اللّٰهِ بن عَمْرو بن العاص أبو مُحَمَّدٍ السهميّ الصحابيّ الجليل وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن العظيم . وهو أحدُ الذين حفظوا القرآن الكريم في حياةِ النبيّ (صلى الله عليه وسلم) . توفي سنة ٦٥ قاله أحمد بن حنبل وقال البُخاريّ سنة ٦٩ وهو ابن ٧٢ سنة . (غاية النهاية جـ١ ص ٤٣٩) .
- عَبْدُ اللّٰه بن قَيْس أبو بَحْرِيّة السكونيّ الكِنديّ صاحب الاختيار في القراءة تابعيّ مشهور قرأ على مُعَاذ بن جَبَل ، وروى عنه وعن عُمَر بن الخطاب ، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب مات بعد الثمانين والله أعلم . (غاية النهاية جـ١ ص ٤٤٢) .
- عَبْدُ اللّٰهِ بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشْعَريّ اليمانيّ حفظ القرآن وعرضه على النبيّ صلى الله عليه وسلم . وعرض عليه القرآن الرّقاشيّ ، وأبو رجاء العطارديّ وأبو شَيْخ الهنائيّ . فضائلُهُ كثيرة رضي الله عنه مات سنة ٤٤ وقيل سنة ٥٣ هـ (غاية النهايةجـ١ص٤٣٣) .
- عَبْدُ اللّٰهِ بن كثير بن عمرو إمام أهل مكةَ في القراءة . وأحدِ القراء السبعة ولد بمكةَ سنة ٤٥ ولقِيَ بها عَبْدَ اللّٰه بن الزُّبَيْر ، وأبا أيُّوب الأنصاريّ وأنَس بن مالك ومُجاهد بن جبر ودِرْباس مولى عبد الله بن عبّاس وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضا عن عَبْدِ اللّٰه بن السائب ، ومجاهد ابن جبر ، ودرباس وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط و إسماعيل بن مُسْلِم وحمّاد بن سَلَمَة والخليل بن أحمد وغيرهم . تُوفّي سنة ١٢٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٤٣ الى ٤٤٥) .
- عَبْدُ اللّٰهِ بن مُحمّدٍ بن السّيّد ابو محمد ابن السّيد البطليوسيّ من علماء اللغة والأدب تُوفّي سنة ٥٢١ هـ . (الأعلام جـ٤ ص ٥٢١) .

- عَبْدُ اللّه بن مَسْعُودٍ بن الحَارث بن غَافِل أبو عَبْدِ الرّحمن الهُذَلِيّ المكـــيّ أحدُ السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة رضي اللــه عنهم أجمعين ، عرض القرآن على النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه الأسود وتميم وزرّ بن حُبَيْش وعُبَيد بن قيس وأبو عبدِ الرحمن السّلمِيّ وأبو عمرو الشيباني ومسروق وغيرهم ،كان إماما في تجويد القرآن وتحفيظه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أحبَّ أنْ يَقرأ القرآنَ غضا كما أُنزلَ فَلْيَقرأ قراءة ابن أمّ عبد وإليه تنتهي قراءةُ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش تُوفّي سنة ٣٢ رضي الله عنه (غاية النهاية جـ١ ص٤٥٨ و ٤٥٩).
- عَبْدُ اللّه بن مُسْلِم بن قُتَيْبَة الدّينورِيّ أبو محمد من أئمة الأدب ومــــن المُصَنّفين المُكثِرين من مؤلفاته «مُشْكِل القرآن ، وتفسير غريب القرآن والاشتقاق» ولد سنة ٢١٣ وتُوفّي سنة ٢٧٦ (الأعلام جـ٤ص١٣٧).
- عَبْدُ اللّهِ بن يزيد أبو عبد الرحمن القُرشيّ المُقرئ القصير البصريّ ثُمّ الكوفيّ إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات روى الحروف عن نافــــع وله اختيار في القراءة ، روى عنه ابنُه مات سنة ٢١٣ (غاية النهايـة جـ١ ص٤٦٣ و ٤٦٤).
- عَبْدُ اللّهِ بن يُوسُف بن أحمد بن عبد الله أبو مُحَمّد جَمَال الدين بن هِشَــام من أئمة العربية مولده ووفاته بمصرَ من مؤلفاته «مغني اللبيــب عن كتب الأعاريب ، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجــب، ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة » وغير ذلك كثير . مات سنة ٧٦١هـ (الأعلام جـ٤ ص ١٤٧).
- عَبْدُ الملك بن قُرَيْب بن عَلِيّ بن أَصْمَع الباهِلِيّ أبو سعيد الأَصْمَعِيّ راويــة العرب وأحد أئمة العرب بالعلم واللغة والشعر تصانيفه كثيرة منها«الإبل، والأضداد، والأصمعيات» وغيرها كثير توفي سنة ٢١٦ هـ/ ٨٣١ م (الأعلام جـ٤ ص ١٦٢).
- عَبْدُ مَنَاف بن رِبْع الجُرَبِيّ من هُذَيل شاعر جاهِلِيّ نسبته إلى جُرَيــب كقُرَيْش وهو بطن من هُذَيل . (الأعلام جـ٤ص ١٦٦).
- عَبْدُ الوَارِث بن سَعِيد بن ذكوان أبو عُبَيْدَة التنوريّ العنبريّ مولاهم البصريّ إمام حافظ مُقرِئ ثقة ولد سنة اثنتين ومائة عرض القرآن على أبي عمرو، وروى القراءة عنه ابنه عبدُ الصمد وبِشر بن هِلال وغيرهما كثير مات في آخر ذى الحجة سنة تسع أو أول المحرم سنة ١٨٠ بالبصرة (غاية النهاية جـ١ ص ٤٧٨).

- عُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبَة بن مَسْعُود الهُذَلِيّ مُفْتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها من أعلام التابعين، مات بالمدينة سنة ٩٨هـ. (الأعلام جـ٤ ص ١٩٥).
- عُبَيْد بن عُمَيْر بن قَتَادة أبو عَاصِم اللَّيْثِيّ المكيّ. وردتْ عنه الرواية في حروف القرآن. روى عن عمر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار مات سنة ٧٤ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٩٦ و٤٩٧).
- عُبَيْدُ الله بن نَجَاح بن يسار أبو مروان الشاطبيّ مقرىء مُصَدَّر مات قبل ٥٥٠ (غاية النهاية جـ٤ ص ٤٩٤).
- عُثْمَان بن سَعِيد بن عَدِيّ المصريّ من كِبَار القُرَّاء غلب عليه لقب وَرْش أصله من القيروان ومولده ووفاته بمصر ١١٠-١٩٧هـ. (الأعلام جـ٤ص ٢٠٥).
- عُثْمَان بن عَفَّان بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عَبْد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ أبو عبد الله وأبو عمرو القُرَشِيّ الأمويّ أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ وزِرّ بن حُبَيْش وأبو الأسود الدُّؤلي، قُتِلَ شهيدا في داره سنة ٣٥ وله ٨٢ سنة رضي الله عنه (غاية النهاية جـ١ ص ٥٠٧).
- عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوام أبو عبد الله المدنيّ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن أبويه وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه أولاده، والزُّهري وجماعة مات سنة ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٥. (غاية النهاية جـ١ ص ٥١١).
- عِصْمَة بن عُرْوَة أبو نجيح الفقيميّ البصريّ روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود. وروى عنه الحروف يعقوب الحضرميّ، والعبَّاس بن الفضل. (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٢).
- عَطَاء بن أبي رَبَاح بن أَسْلَم أبو محمد القُرَشيّ مولاهم المكيّ أحد الأعلام وردتْ عنه الرواية في حروف القرآن روى القراءة عن أبي هُرَيْرَة. عرض عليه أبو عمرو قال ابن معين حَجَّ ٧٠ حَجَّةً وعاش مائة سنة وقال غيره مات سنة ١١٥ وقيل ١١٤ وله ٨٨ سنة. (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٣).
- عَطَاء بن السَّائب أبو زيد الثقفيّ الكُوفيّ أحدُ الأعلام أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وأدرك عَلِيًّا وروى عنه شعبة بن الحجاج وجعفر بن سليمان مات سنة ١٣٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٣).

- عَطِيَّة بن سعد بن جنادة العوفيّ الجدليّ القيسيّ الكوفيّ من رجـــال الحديث توفي سنة ١١١ هـ (الأعلام جـ٤ ص ٢٣٧) .
- عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس أبو عبدالله المُفَسِّر وردَتْ الرواية عنه في حروف القرآن . روى عن مولاه ، وأبي هُرَيْرَة وعبدالله بن عمر . عرض عليـــه علباء بن أحمر وأبو عمرو بن العلاء مات سنة ١٠٥ أو ١٠٦ أو ١٠٧ . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٥) .
- عِلْبَاء بن أَحْمَر أبو نَهِيك اليشكريّ الخراسانيّ له حروف من الشواذ تُنْسَب إليه وقد وثقوه ، عرض على شَهْر بن حَوْشَب وعِكْرِمَة مولى ابن عباس روى عنه داود بن أبي الفرات وعبد المؤمن وقد خَرَّج مسلم حديثه . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٥) .
- عَلْقَمَة بن قيس بن عبدالله بن مَالِك أبو شِبْل النَّخَعِيّ الفقيه الكبير عَمّ الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النَّخَعِيّ ، ولد في حياة النبـــي صلى الله عليه وسلم أخذ القرآن عرضا عن ابن مسعود وسَمِعَ من عليّ ، وعُمَر ، وأبي الدرداء ، وعائشة رضي الله عنهم . عرض عليـــه القرآن إبراهيم بن يزيد النَّخَعِيّ وأبو إسحاق السبيعيّ ، وعبيد بن فضالة ، ويحيى بن وثّاب تُوفِّي سنة اثنتين وستين . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٦) .
- [illegible] : عَلِيّ بن إبراهيم بن سَعِيد أبو الحسن الحَوْفِيّ نحويّ مـــن العلماء باللغة والتفسير من كتبه « البرهان في تفسير القرآن والموضح في النحويات سنة ٤٣٠ هـ (الأعلام جـ٤ ص ٢٥٠) .
- عَلِيّ بن أبي طَالِب بن عبد المُطَّلِب بن هَاشِم بن عبد مناف القرشيّ الهاشِمِيّ أبو الحسن ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمـــة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهـم أجمعين أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين وهو من حفظـــوا القرآن ، وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبـــد الرحمن السُّلمِي وأبو الأسود الدؤلي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلـى وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر ، وابن أخيه عبد اللـــه ابن جعفر وابن عمّه عبدالله بن عباس وغيرهم كثير . تُوفِّي سنة ٤٠ هـ شهيدا وله ٥٨ سنة أو ثلاث وستون سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٥٤٦ وأسد الغابة ٤/ ٩١ والأعلام ٤/ ٢٩٥) .

- عَلِيّ بن أحمد بن عبدالله بن خيرة أبو الحسن البلنسيّ خطيبها ومُقرئها إمام عارف قرأ برواية ورش على طارق بن موسى وأخذ القراءات عن أبي جعفر تُوفّي سنة ٦٣٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٥٢٠).
- عَلِيّ بن إسماعيل بن إسحاق أبوالحسن من نسل الصحابيّ أبو موسى الأشْعَرِيّ مؤسس مذهب الأشاعرة كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين قيل بلغت كتبه ٣٠٠ كتاب توفي سنة ٣٢٤ هـ. (الأعلام جـ٤ ص٢٦٣).
- عَلِيّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام زين العابدين. عرض على أبيه الحسين ، وعرض عليه ابنُهُ الحسين ولم تذكر سنة وفاته . (غاية النهاية جـ١ص ٥٣٤).
- عَلِيّ بن حَمْزَة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدِيّ مولاهم انتهت إليه رئاسةُ الإقراء بالكوفة بعد حَمْزَة الزيّات أخذ القراءة عن حمزة أربع مرات، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عُمَر الهمداني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش، ويعقوب بن جعفر وغيرهما ، أخذ القراءة عنه عرضا وسماعا إبراهيم بن زاذان وإبراهيم ابن الحريش وأحمد بن جُبَيْر وابن ذَكوان وغيرهم كثير . وقد ألف من الكتب «كتَاب معاني القرآن ، وكتاب القراءات وكتاب العدد وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر» وغيرها وهو أحد القراء السبعة توفي سنة ١٨٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٥٣٥ إلى ٥٤٠).
- عَلِيّ بن سُليمان بن الفضل أبو المحاسن المعروف بالأخفش الأصغر نحويّ من علماء أهل بغداد تُوفّي سنة ٢١٥هـ وهو ابن ٨٠ سنة ، من تصانيفه «شرح سيبويه والأنواء والمهذب» (الأعلام جـ٤ ص ٢٩١).
- عَلِيّ بن مُحَمّد بن إسماعيل بن الحسين بن عُمَيْر أبو الحسين البغداديّ شيخ مشهور قرأ على نظيف وغيره مات في حدود سنة ٤٠٠ (غاية النهاية جـ١ص ٥٦٥ و ٥٦٦).
- عَلِي بن مُحَمّد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشمونيّ نحويّ من فقهاء الشافعية له شرح الأشموني في النحو وله نظم المنهاج في الفقه وغيرهما تُوفّي سنة ٩٠٠ هـ (الأعلام جـ٥ ص ٨٠).
- عُمَر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العُزّى القرشيّ العَدويّ أبوحفص أول من لُقّبَ بأمير المؤمنين وردت الروايةُ عنه في حروف القرآن . قال أبو العالية الرياحي : قرأتُ القرآنَ على عُمَرَ أربع مراتٍ وممن روى عنه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله وعبدالرحمن

ابن عوف وغيرهم كثير تُوُفِّي شهيدا سنة ثلاث وعشرين.
(غاية النهاية جـ١ ص ٥٩١ ،أسد الغابة ٤/ ١٤٥ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٠٥ رقم ٥٥٨).

- عُمَر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأمويّ أمير المؤمنين ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ومناقبه كثيرة تُوُفِّي رضي الله عنه بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة ١٠١ وهو ابن ٣٩ سنة وأشهر. (غاية النهاية جـ١ ص ٥٩٣).

- عَمْرو بن عبد الله بن عليّ بن أحمد أبو إسحاق السَّبِيعيّ الهمدانيّ الكوفيّ الإمام الكبير ،أخذ القراءات عرضا عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وعلقمة الأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم. وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات مات سنة ١٣٢ وقيل سنة ١٢٨ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢).

- عُمَر بن محمد بن عُمَر بن عبد الله الأزدي أبو علي الشَّلَوْبين أو الشلوبيني، من كبار العلماء بالنحو واللغة مولده ووفاته بأشبيلية من كتبه (القوانين في علم العربية ، شرح المقدمة الجزولية ،حواش على كتاب المفصل للزمخشري) مات سنة ٦٢٥ هـ (الأعلام جـ٥ ص ٦٢).

- عِمْرَان بن تيم ويقال : ابن مِلْحَان البصريّ التابعيّ الكبير ،ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة وكان مخضرما أسلم في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يره ، عرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى ولَقِيَ أبا بكر الصديق وحَدَّثَ عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم روى القراءة عنه عرضا أبو الأشهب العطارديّ مات سنة ١٠٥ وله ١٢٧ سنة وقيل ١٣٠ سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٤).

- عَمْرو بن دِينَار أبو محمد المكيّ مولى باذام الإمام الكبير عالمُ مكةَ وردتْ الرواية عنه في حروف القرآن روى القراءة عن ابن عباس وروى القراءة عنه يحيى بن صنيع تُوُفِّي سنة ١٢٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٠و٦٠١).

- عَمْرو بن عُبَيْد بن باب أبو عثمان البصريّ وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى الحروف عن الحسن البصريّ وسَمِعَ منه. وروى عنه الحروف بشّار بن أيّوب الناقد مات في ذي الحجة سنة ١٤٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢).

- عَمْرو بن عُثْمَان بن قَنْبَر أبو بِشْر سِيْبَوَيْه الفارسيّ ثم البصريّ إمام النحو ، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي والله أعلم تُوُفِّي سنة ١٨٠ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢).

- عَمْرو بن فائد أبو علي الأُسْوارِيّ البصرِيّ ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عنه الحروف حَسّان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار ، ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢ و ٦٠٣) .
- عَمْرو بن كُلْثوم بن مالك بن عَتّاب من بني تغلب أبو الأسود شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ساد قومَهُ وهو فتى وعُمِّرَ طويلا مات في الجزيرة الفراتية نحو سنة ٤٠ ق هـ (الأعلام جـ٥ ص ٨٤) .
- عَمْرو بن مَيْمُون أبو عبد الله الأودِيّ الكوفيّ التابعيّ الجليل ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مَسْعُود ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، روى القراءة عنه أبو إسحاق السَّبِيعيّ تُوفِّي سنة ٧٥ أو ٧٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٣) .
- عَنْبَسَة بن النضر الأحمر أبو عبد الرحمن اليشكريّ المُقْرِئ النحويّ عرض على سليم بن عيسى وغيره (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٥) .
- عَنْتَرَة بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسيّ أشهرُ فرسان العرب في الجاهليّة ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد أمّه حبشيّة اسمها زبيبة كان من أحسَنِ العرب شيمةً ومن أعزّهم نفساً يُوصَفُ بالحلم على شِدّةِ بطشه مات نحو سنة ٢٢ ق هـ (الأعلام جـ٥ ص ٩١) .
- عَوْنُ العُقَيْلِيّ ، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، روى القراءة عنه المعلى بن عيسى (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٦) .
- عُوَيْمِرُ بن زيد ويقال له : ابن عبد الله ويقال : ابن ثعلبة ويقال : ابن عامر أبو الدَّرْدَاء الأنصارِيّ الخزرجيّ حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وَلِيَ قضاء دمشق . عرض عليه عبدُالله بن عامر ، وزوجه أمّ الدَّرْدَاء الصُّغْرَى . تُوفِّي سنة ٣٢ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٧) .
- عِيَاض بن موسى بن عِيَاض أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته تُوفِّي سنة ٥٤٤ هـ (الأعلام جـ٥ ص ٩٩) .
- عِيسَى بن سُلَيمان أبو موسى الحجازِيّ المعروف بالشيزرِيّ الحنفيّ مُقْرِئ عالم نحويّ معروف أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وله عنه انفرادات وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة روى القراءة عنه محمد بن سنان وموسى بن شبيب وغيرهما (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٨ و ٦٠٩) .
- عِيسَى بن عُمَر أبو عُمَر الهمدانيّ الكوفيّ القارئ الأعمى مُقْرِئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النَّجُود وطلحة بن مُصَرِّف والأعمش ، وعرض عليه الكسائي وبشر بن نصر وخارجة بن مصعب وغيرهم . مات سنة ١٥٦ وقيل ١٥٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٦١٢ و ٦١٣) .

- عِيسَى بن عُمَر الثقفيّ أبو عُمَر النحويّ البصرِيّ مُعَلِّمُ النحو ومُؤلِفُ كِتَابي الجَامِع والكَامِل في النحو ، عرض القرآن على عبدالله بن أبي إسحاق وعاصم الجَحْدَرِي والحسن البصريّ ، وروى عن ابن كثير وابن مُحَيْصِن حروفا وله اختيار في القراءات على قياس العربية. وروى القراءة عنه أحمد ابن موسى اللؤلؤيّ و الخليل بن أحمد وشجاع البلخي ، تُوفي سنة ١٤٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٦١٣).
- عِيسَى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد مولى بني زهرة أبوموسى الملقب (قَالُون) قارئ المدينة ونحويُّها ، يقال أنه ربيبُ نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذى سمَّاهُ قالون لِجودَةِ قراءَتِه ومعناها بالروميّة (جيّد) ولد سنة ١٢٠ وقرأ على نافع سنة ٥٠ وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، وروى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه ، وابراهيم بن الحسين الكسائي وأحمد بن صالح المصريّ وغيرهم كثير تُوفِّي سنة ٢٢٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٦١٥ و ٦١٦ وانظر الأعلام جـ٥ ص ١١٠).
- الغَنَوِيّ أبو سَوَّار ، قال القفطيّ أعرابي فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه (بغية الوعاة جـ١ ص ٦٠٧).
- غِيَاثُ بن غَوْث بن الصلت من بني تغلب أبو مالك شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة تهاجى مع جرير والفرزدق مات سنة ٩٠ هـ. (الأعلام جـ٥ ص ١٢٣).
- غَيْلَان بن عُقْبَة العدوِيّ من مضر شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره مات سنة ١١٧ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٣٤).
- الفَضْلُ بن خالد أبو معاذ النحويّ المروزيّ رَوَى القراءة عن خارجة بن مصعب وروى القراءة عنه محمد بن هارون النيسابوريّ مات نحو سنة ٢٢١ (غاية النهاية جـ٢ ص ٩).
- الفَضْلُ بن عبّاس بن رَبِيعَة بن الحَارث بن عبد المطلب الهاشميّ من رجالات قريش حزما وإقداما قتل في وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ. الأعلام جـ٥ ص ١٤٩
- الفَضْلُ بن عيسى بن أَبَان الرَّقَاشِيّ أبو عيسى واعظ من أهل البصرة كان من أخطب الناس مُتكلِّمًا قاصًّا مجيدا وهو رئيس طائفة من المعتزلة تُنسَبُ إليه مات نحو سنة ١٤٠ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٥١).
- فَضْلُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن وَهْب أبو القاسم الأنصارِيّ القُرْطُبِيّ مُقْرِئ مُصَدَّر أخذ القراءات عن مُحَمَّد بن شُرَيْح صاحب الكافي وقرأ عليه عليّ بن مُحَمَّد بن خلف مات سنة ٥٢٤ وله سبعون سنة . (غاية النهاية جـ٢ ص ١٢).

- الفَضْلُ بن قدامة العجليّ أبو النَّجْم من بكر بن وائل من أكابر الرُّجَّاز نبغ في العصر الأُمويّ مات سنة ١٣٠ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٥١) .
- فياض بن غزوان الضبيّ الكوفيّ مُقرئ مُوثّق أخذ القراءة عرضا عن طلحة ابن مُصَرِّف وقال الداني ويروى عنه حروف شواذ من اختياره تُضَاف إليه روى الحروف عنه طلحة بن سليمان السَّمان وقرأ عليه القرآن بحروف طلحة بن مُصَرِّف وروى عنه عبد الله بن المُبارك ونعيم بن ميسرة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٣) .
- القَاسِمُ بن سَلام الهَرَوِيّ الأزديّ الخُزاعيّ بالولاء الخراسانيّ البُغداديّ أبو عُبَيْد ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه من مصنفاته " الغريب المُصَنَّف في غريب الحديث ، وفضائل القرآن ، والأمثال ، والمُذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود في القراءات) وغيرها كثير . مات سنة ٢٢٤ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٧٦) .
- القَاسِمُ بن مَعْن بن عبد الرحمن المسعوديّ الهُذَليّ الكوفيّ أبو عبد الله قاضي الكوفة من حُفّاظ الحديث كان عَالِمًا بالعربية والأخبار والأنساب والآداب ومن أروى الناس للحديث والشعر يقال له شعبيّ زمانه وهو من أحفاد الصحابي عبد الله بن مَسْعُود رضي الله عنه من كتبه النوادر في اللغة وغريب المصنف مات سنة ١٦٥ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٨٦) .
- قَتَادَةُ بن دِعَامَة أبو الخطاب السدوسيّ البصريّ الأعمى المُفَسِّر أحد الأئمة في حروف القرآن وله اختيار رُوِيَ من كِتاب الكامل ، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك وأبي الطُّفَيل وسعيد بن المسيب وغيرهم روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وروى عنه أبو أيوب وشُعْبَة ، وأبو عوانة وغيرهم . تُوفي سنة ١١٧ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٥ ، ٢٦) .
- قُتَيْبَةُ بن مَهْرَان أبو عبد الرحمن من الصيهان إمام مُقرئ صَالِحٌ ثقة أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وسليمان بن مُسْلِم بن جَمَّاز وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أبو بِشْر يُونُس بن حبيب والعباس بن الفضل وغيرهما يُضْرَبُ بحفظه المثل توفى بعد ٢٠٠ والله أعلم . (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٦ و ٢٧) .
- قَعْنَبُ بن أبي قَعْنَب أبو السَّمال العدويّ البصريّ له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذليّ قراءة أبي السَّمال عن هشام البربريّ وهو سند لا يَصِحُّ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٧) .

- كُلْثُوم بن عِيَاض القُشَيْرِيّ أميرُ افريقية ولاه عبد الملك بعد عزل عبيد الله ابن الحبحاب وَسَيَّره إلى افريقية بجيش سنة ١٢٣ وقُتِلَ في معركة مع البربر (الأعلام جـ٥ ص ٢٣١).
- الكُمَيْتُ بن زيد بن خنيس الأسديّ شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأمويّ وكان عالما بآدابِ العرب ولغاتِها وأخبارِها وأنسابِها ثقة في علمه منحازا إلى بني هاشم كثير المدح لهم وهو من أصحاب الملحمات أشهر شعره الهاشميات تُوفِّي سنة ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م (الأعلام جـ٥ ص ٢٣٣).
- لاحق بن حُمَيْد السدوسيّ البصرِيّ أبو مِجْلَز تابعيّ تُوفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز (البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥٣ والقاموس المحيط جلز ،والمحتسب جـ٢ ص ٨٥ هامش ٣).
- مَالكُ بن أنَس بن مَالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحيّ المدنيّ إمام دار الهجرة وصاحب المذهب . أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم وروى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعيّ ويحي بن سعيد الحلوانيّ في قول الهذليّ ولا يَصِحُّ ولد سنة ٧٣ ومات سنة ١٧٩ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٥و٣٦).
- مَالك بن دِينَار أبو يحي البصرِيّ ،وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع أنَس بن مالك مات سنة ١٢٧ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٦).
- مُتَمِّم بن نُوَيْرَة بن حَمْزَة بن شَدَّاد اليربوعيّ التميميّ أبونهشل شاعر فحل صحابي من أشراف قومه مات نحو سنة ٣٠ من الهجرة (الأعلام جـ٥ ص ٢٧٤).
- مُجَاهِدُ بن جَبْر أبو الحجاج المكيّ أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عبّاس بضعا وعشرين خَتْمَة. أخذ عنه القراءة عرضا عبد الله بن كثير ،وابن محيصن وحميد بن قيس وأبو عمرو ابن العلاء وقرأ عليه الأعمش ولمجاهد اختيار في القراءة رواه الهذليّ في كامله بإسناد غير صحيح مات سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك ويقال :مات وهو ساجد (غاية النهاية جـ٢ ص ٤١ و ٤٢).
- مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصارِيّ الخزرجيّ الأندلسيّ أبو عبد الله القرطبيّ من كبار المفسرين صالح مُتَعَبِّد من كتبه الجامع لأحكام القرآن عشرون جزءا يُعْرَفُ بتفسير القرطبي مات سنة ٦٧١ هـ (الأعلام جـ٥ ص ٣٢٢
- محمد بن أحمد بن أَيُّوب بن شنبوذ وُيكَنّى أبا الحسن إمام بغداد وشيخ الإقراء بالعراق وهو أحد من طَوَّف في البلاد لتحصيل علم القراءات مع الصلاح والورع والأمانة أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربي وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهما ،وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذاني والحسن بن سعيد

المطوعي وكان ابن شنبوذ يرى جواز القراءة بالشاذ وقد أُنكر عليه في ذلك وعُقِدَ له مجلس بحضره الوزير أبي علي بن مقلة وحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء وكان ذلك سنة ٣٢٣ ولم يتركه الوزير حتى أعلن توبته تُوفِّي في صفر سنة ٣٢٨ (غاية النهاية جـ٢ ص ٥٢ و ٥٣)٠

- مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي دارة أبو قِلابة مُقْرِئٌ معروف روى القراءة عن الحسن ابن داود النقار وروى القراءة عنه منصور بن أحمد العراقي وعليّ بن محمد الخبازيّ (غاية النهاية جـ٢ ص ٦٢)٠

- مُحَمَّدُ بن أدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبَيْد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف الإمام العلم أبو عبد الله الشافعيّ رحمه الله أحد أئمة الإسلام أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكيّ ، روايته في كتاب المُسْتَنير وفي كتاب الكامل ولد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل بعسقلان وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ (غاية النهاية جـ٢ ص ٩٥ الى ٩٧)٠

- مُحَمَّد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبريّ أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف اخذ القراءة عن سُليمان بن عبد الرحمن وعن عبد الحميد بن بكار وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد وغيره ٠ صنّف كتابا حسنا في القراءات سَمّاهُ الجامع تُوفِّي سنة ٣١٠ (غاية النهاية جـ١ ص ١٠٨)٠

- مُحَمَّد بن جعفر بن حُمَيْد بن مأمون أبو عبد الله الأمويّ مُقْرِئٌ حاذِقٌ كامل أخذ القراءات عن شُرَيح القاضي روى عنه الحروف أبو القاسم الشاطبيّ سماعا من كتاب الكافي مات سنة ٥٨٨ وله ٧٣ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٠٨)٠

- مُحَمَّد بن الحَسَن بن إسماعيل أبو جعفر القواريريّ البصريّ يُعْرَفُ بمَحْبُوب روى القراءة عن إسماعيل بن مُسْلِم المكيّ وروى حروفا عن أبي عمرو وهو من المُقلين عنه ٠ روى الحروف عنه عمر بن شيبة وخلف بن هشام (غاية النهاية جـ٢ ص ١١٥)٠

- مُحَمَّدُ بن الحسن بن دُرَيْد أبو بكر البصريّ شيخ اللغة رَوَى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد وروى القراءة عنه أحمد بن محمد شيخ بن مهران تُوفِّي سنة ٣٢١ (غاية النهاية جـ٢ ص ١١٦)٠

- مُحَمَّدُ بن الحسن الرَّضي الأسْتَرَاباذِي نجم الدين عالم بالعربية من أهل أستراباذ اشتهر بكتابيه " الكافية " و " شرح الشافية " وهما لابن الحاجب تُوفِّي نحو سنة ٦٨٦ هـ (الأعلام جـ٦ ص ٨٦)٠

- مُحَمَّد بن الحسن أبو جعفر الرؤاسي الكوفيّ النحويّ إمام مشهور روى الحروف عن أبي عمرو وله اختيار في القراءة يروى عنه ٠ روى عنه علي بن حمزة الكسائي ويحيى بن زياد الفراء (غاية النهاية جـ٢ ص ١١٦ و ١١٧)٠

- مُحَمَّدُ بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين المعروف بابن مِقْسَم أخذ القراءة عرضا عن أدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما كثير وروى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد أبو بكر بن مهران والفرج بن محمد التكريتي ، والحسن بن محمد الفحّام وغيرهم كثير . وهو مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها وله اختيار في القراءات ويُذْكَرُ عنه أنه يقول كل قراءة وافقت المصحف ووجهها في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند تُوفِّيَ سنة ٣٥٤ (غاية النهاية جـ٢ ص ١٢٣ إلى ١٢٥ وانظر بغية الوعاة جـ١ ص ٨٩) .

- مُحَمَّدُ بن زياد أبو عبد الله راوِيَة ناسب علامة اللغة من أهل الكوفة له تصانيف كثيرة منها أسماء الخيل وفرسانها ، تفسير الأمثال ، شعر الأخطل ، وغيرها مات سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م (الأعلام جـ٦ ص ١٣١) .

- مُحَمَّدُ بن السَّائِب بن بِشْر بن عمرو بن الحارث الكَلْبِيّ أبو النضر نَسَّابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة صَنَّفَ كِتَاباً في تفسير القرآن ، وهو ضعيف الحديث مات سنة ١٤٦ (الأعلام جـ٦ ص ١٣٣) .

- مُحَمَّدُ بن سِيْرِين أبو بكر ابن أبي عَمْرَة البصريّ مولى أنَس بن مَالِك رضي الله عنه إمام البصرة مع الحسن وردت عنه الرواية في حروف القرآن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعِمْرَان بن حصين وعائشة وأبي هُرَيْرَة وغيرهم رضي الله عنهم . روى عنه الشَّعبيّ ، وثابت وقَتَادة وأيُّوب ومَالِك بن دِيْنَار وغيرهم تُوفِّي في تاسع شوال سنة ١١٠ . (غاية النهاية جـ١ ص ١٥١ - ١٥٢) .

- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني ابن السَّمَيْفَع له اختيار في القراءة يُنْسَبُ إليه شَذَّ فيه قرأ على أبي حَيْوَة شُرَيْح لم تذكر سنة الوفاة (غاية النهاية جـ١ ص ١٦١ - ١٦٢) .

- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السهميّ مُقرِئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة رَوَى له مُسلم عرض على مُجاهد بن جبر ودرباس ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير ابن مُحَيْصِن ، وقال ابن مجاهد كان لابن مُحَيْصِن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناسُ عن قراءته واجمعوا على قراءة ابن كثير تُوفِّيَ سنة ١٢٣ أو ١٢٢ بمكة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٦٧) .

- مُحَمَّد بن عبد الرحمن النيسابوريّ النحوي يُعرَف بِمَتّ عرض القراءة على عيسى ابن عمر الكوفيّ عن طلحة بن مُصَرِّف، وروى الحروف عن إسماعيل القسط وشبل بن عباد عن ابن كثير وروى عنه الحروف أحمد بن نصر ونصير بن يوسف. دخل بغداد زمن الكسائي (غاية النهاية جـ٢ ص ١٦٨).

- مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالِك أبو عبد الله الطائيّ الأندلسيّ الجيانيّ الشافعيّ الإمام النحويّ الأستاذ إمام زمانه في العربية ولد بجيان سنة ٦٩٨ وأخذ القراءة والنحو عن ثابت بن خيار فيما ذكر جماعة وذلك ببلده ثم قَدِمَ دمشق فأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد السخاويّ وسَمِعَ منه ومن أبي الفضل مُكَرَّم بن محمد ثم تَوجَّه إلى حلب فنزل بها وحماة ثُم قَدِمَ دمشق مستوطنا ونزل بالعادلية الكبرى ووَلِيَ مشيختها الكُبرى التي من شرطها القراءات والعربية ومن مؤلفاته "التسهيل، والكافية الشافية، والخلاصة، ونظم القراءات" وقد أخذ عنه غير واحد العربية مات رحمه الله بدمشق ليلة الاربعاء ثالث عشر شعبان سنة ٦٧٢ (غاية النهاية جـ٢ ص ١٨٠ رقم ٣١٦٣).

- مُحَمَّد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون مؤلف كِتاب المفتاح في العشر قرأ على عبد السيد بن عتاب. قرأ عليه بكتابه المِفتاح أبو اليمن الكنديّ وأجازه أبو محمد الجوهريّ كان صالحا إماماً في القراءات مات سنة ٥٣٩ عن بضع وثمانين سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٩٢).

- مُحَمَّد بن عبد الملك بن مُحَمَّد أبو بكر ابن السَّرّاج الأندلسيّ من أئمة العلماء بالعربية تُوفِّي سنة ٥٤٩ هـ (الأعلام جـ٦ ص ٢٤٩).

- مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقِر وردت عنه الرواية في حروف القرآن ولد سنة ٥٦ عرض على أبيه زين العابدين، وروى عنه وعن جابر وابن عمر وابن عبّاس وغيرهم. قرأ عليه ابنه جعفر مات سنة ١١٨ وقيل غير ذلك (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٠٢).

- مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن مُقْلَة أبو علي وزير من الشعراء الأدباء يُضرَب بِحُسن خطّه المثل (الأعلام جـ٦ ص ٢٧٣).

- مُحَمَّد بن عُمَر بن الحَسَن بن الحُسَيْن التيميّ البكريّ أبو عبد الله فَخرُ الدّين الرّازي الإمام المُفسّر أوحد زمانه في المنقول والمعقول وعلوم الأوائل وهو قُرشيّ النسب أصله من طبرستان ومولده في الريّ وإليها نِسْبَتُهُ يُقَالُ لَهُ ابن خطيب الرّيّ من تصانيفه «مفاتيح الغيب في تفسير القرآن الكريم. ومعالم أصول الدين، والمسائل الخمسين في أصول الكلام» ومؤلفاته كثيرة تُوفِّي سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م (الأعلام جـ٦ ص ٣١٣).

- مُحَمَّدٌ بن عُمَر بن عبد الله بن رومي ويُقَالُ فيروز أبو عبد الله البصريّ مُقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضا عن العبّاس بن الفضل ، وأبي محمد اليزيديّ وهو من أجل أصحابهما وروى عن أحمد بن موسى اللؤلؤي وعن الكسائي حروفهما روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن (غاية النهاية جـ٢ ص ٢١٨).

- مُحَمَّدٌ بن عُمَر بن وَاقد أبو عبد الله الواقدِيّ المدنيّ ثُمّ البغداديّ روى القراءة عن نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان وغيرهما روى القراءة عنه مُحَمّد بن سعيد كاتبه مات سنة ٢٠٩ ببغداد (غاية النهاية جـ٢ ص ٢١٩).

- مُحَمَّدٌ بن عُمَير بن الرَّبيع أبو صالح الهمذانيّ الكوفِيّ القاضي مُقرئ عارفٌ بحرف حَمْزَة أخذ عرضاً عن سعيد بن محمد وغيره وروى القراءة عنه عرضاً أحمد ابن نصر وغيره مات في حدود ٣١٠ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٣).

- مُحَمَّدٌ بن القَاسِم بن مُحَمّد بن بَشّار بن الحسن أبو بكر بن الأنبارِيّ البغداديّ الإمام الكبير والأستاذ الشهير روى القراءة عن أبيه القاسم وإسماعيل ابن إسحاق وغيرهما كثير وروى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الفتح بن بدهن والحسين بن خالويه وغيرهم كثير . له كتاب «الوقف والابتداء» تُوفّي يوم الأضحى سنة ٣٢٨ ببغداد في داره وقيل سنة ٣٢٧ وله ٦٨ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص٢٣٠-٢٣١).

- مُحَمَّدٌ بن كَعْب بن سليم يقال له أبو عبد الله القُرَظِيّ تابعِيّ ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رآه روى عن فضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم وردت عنه الرواية في حروف القرآن مات سنة ١٠٨ وقيل غير ذلك (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٢٣).

- محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤْلُؤِيّ البصريّ المعروف برُوَيْس مُقرِئ حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرميّ وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون الشار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيريّ الشافعيّ تُوفّي بالبصرة سنة ٢٣٨ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٣٤ و ٢٣٥).

- مُحَمَّدٌ بن مروان المدنيّ القَارِئ وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وذُكر عن أبي حاتم السجستاني أنه قال : ابن مروان قارئ أهل المدينة. (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٦١).

- مُحَمَّدٌ بن المُسْتَنير بن أحمد أبو علي الشهير بقُطْرُبٍ نحويّ عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة من الموالي هو أول من وضع المثلث في اللغة من كتبه «معاني القرآن والنوادر والأزمنة والأضداد» وغيرها تُوفّي سنة ٢٠٦هـ (الأعلام جـ٧ ص ٩٥).

- مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزُّهْرِيّ المدنيّ أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار تابعيّ ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن وقرأ على أنس بن مالك ، وروى عن عبد الله بن عمر وغيرهما كثير ، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وروى عنه مالك بن أنس ومعمر والأوزاعي وابن أبي عبلة وغيرهم كثير ، مات سنة اربع وعشرين ومائة . (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٦٢و٢٦٣)

- مُحَمَّدُ بنُ مَناذِر شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة إمام فيها وكان في أول أمره ناسكا ثم ترك ذلك وهجر الناس وكان قارئا تُروى عنه حروف تَفَرَّد بها وله معرفة بالحديث (بغية الوعاة جـ١ ص ٢٤٩)
ورد مناذر خطأ والتصويب من فهارس الكتاب .

- مُحَمَّدُ بن يزيد أبو العبّاس المُبَرِّد النحويّ روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازنيّ وروى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني تُوفِّي سنة ٢٨٦ بالكوفة عن ٦٦ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٨٠) .

- مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ بن عليّ بن حيَّان أثير الدين أبو حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة قرأ السبع ثم الثمان سَمِعَ كثيرا من كتب القراءات أقام بالديار المصريّة يُؤلِف ويُقرِئ له كتب في القراءات منها نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سمَّاها عقد اللآلئ ، ونظم قراءة يعقوب وله شرح التسهيل في النحو ، وله ارتشاف الضرب من لسان العرب وله في التفسير البحر المحيط ومختصره وسماه النهر المادّ من البحر تُوفِّي رحمه الله سنة ٧٤٥ بالقاهرة (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٨٥ و ٢٨٦) وانظر مقدمة البحر المحيط .

- مَحْمُودُ بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزميّ الزَّمَخْشَرِيّ جار الله أبو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب من أشهر كتبه الكشاف في تفسير القرآن ، أساس البلاغة المُفَصَّل في النحو تُوفِّي سنة ٥٣٨ هـ (الأعلام جـ٧ ص ١٧٨) .

- مِرْدَاسُ بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربعيّ الحنظليّ التميميّ من عُظَماءِ " الشُّرَاة " وأحد الخطباء شَهِدَ الصفين مع عليّ وأنكر التحكيم تُوفِّي سنة ٦١ هـ (الأعلام جـ٧ ص ٢٠٢) .

- مَرْوَانُ بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن مناف أبو عبد الملك وإليه يُنْسَبُ بنو مروان ولد بمكةَ ونشأ بالطائف وسكن المدينةَ مات سنة ٦٥هـ/٦٨٥م (الأعلام جـ٧ ص ٢٠٧) .

- مَسْرُوق بن الأجدع بن مَالِك أبو عائشة ويقال : أبو هشام الهمدانيّ الكوفيّ أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود وروى عن أبي بكر وعمر وعليّ وأُبيّ بن كعب ، ومُعاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنهم ، وروى القراءة عنه عرضا يحى ابن وثّاب تُوفِّي سنة ٦٣ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٤) .

- مَسْعُود بن مالك ويقال ابن عبدالله أبو رَزين الكوفيّ ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن ابن مَسْعُود ، وعَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنهما وروى عنه الأعمش ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٦) .
- مِسْكِيْن بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبوعمرو المصرىّ المعروف بالأشهب صاحب الإمام مالك روى القراءة سماعا عن نافع بن أبي نعيم (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٦) .
- مُسْلِمُ بن جُنْدُب أبوعبدالله الهذليّ مولاهُم المدنيّ القاص تابعيّ مشهور عرض على (عبدالله بن عَيّاش بن أبي ربيعة) و عرض عليه نافع وروى عن أبي هُرَيْرَة وَحكيْم بن حِزام وهو الذى أدّبَ عُمَرَبن عبد العزيز وكان من فُصَحاءِ أهل زمانه مات سنة ١٣٦ في أيام مروان بن محمد بالمدينة . (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٧) .
- مَسْلَمَةُ بن عبد اللهِ بن مُحارِب أبوعبدالله الفهرىّ البصرىّ النحوىّ له اختيار في القراءة لا أعلمُ على من قرأ . قرأ عليه شهاب بن شرنقة قال محمدبن سَلّام كان مَسْلَمَة مع ابن أبي إسحاق وأبي عمروبن العلاء وقال ابن مُجاهد كان من العلماء بالعربية لم تذكر سنة وفاته، غاية النهاية جـ٢ص ٢٩٨ .
- مطرف بن عبدالله بن الشخير الحرشي العامرى أبوعبدالله زاهد من كبار التابعين ثقة في ما رواه من الحديث مات سنة ٨٧ هـ . (الاعلام جـ٧ ص ٢٥٠) .
- مُعاذ بن جَبَل بن عمرو أبوعبدالرحمن الأنصارىّ رضي الله عنه أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وهو أحد الأربعة الذين قال عنهم رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم خذوا القراءة من أربعة من عَبْدِالله بن مَسْعودٍ وأُبَيّ بن كَعْبٍ ومُعاذٍ بن جَبَلٍ وسالم مولى أبي حُذَيْفَة مات سنة ١٨ وهو ابن ٣٣ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠١) .
- مُعاذ بن مُسْلِم الهرّاء من أهل الكوفة له كُتُبٌ في النحو ضاعت وأخبار مع معاصريه كثيرة مات سنة ١٨٧ هـ . الأعلام جـ٧ ص ٢٥٨
- مُعاوية بن أبي سُفْيَانٍ (رضي الله عنه) صَخْرِبن حَرْبٍ أبوعبدالرحمن الأمويّ وردت عنه الرواية في حروف القرآن تُوفّي في رجب سنة ٦٠ هـ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠٣) .
- مَعْمَربن المُثَنّى التيميّ بالولاء البصرىّ أبو عُبَيْدَة النحوىّ من ائمة العلم بالأدب واللغة من مؤلفاته (مجاز القرآن ، ما تلحَنُ فيه العامة ، معاني القرآن ، إعراب القرآن) وغيرها كثير مولده ووفاته في البصرة توفي سنة ٢١٠هـ الأعلام جـ٧ ص ٢٧٢) .

- المُغيرَةُ بن مِقْسَم أبو هاشم الضَّبّيّ الكوفي الأعمى . روى القراءة عن عاصم بن أبي النَّجود وروى عن إبراهيم النَّخَعِيّ وأكثر روايته عنه عرض عليه حمزة وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد تُوفي سنة ١٣٣ هـ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠٦) .

- المُفَضَّل بن مُحَمَّد بن يَعْلَى بن عامر أبو مُحَمَّد الضَّبّيّ الكوفي إمام مُقرئ نحويّ إخباريّ موثق أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النَّجُود والأعمش ، وروى القراءة عنه عليّ بن حَمْزَة الكسائيّ ، وجبلة بن مالك وسعيد بن أوس . قال أبو حاتم السجستاني هو ثقة في الأشعار غيرُ ثقةٍ في الحروف وسُئِلَ عنه ابن أبي حاتم الرازيّ فقال : متروك الحديثِ متروك القراءةِ مات سنة ١٦٨ غاية النهاية جـ٢ ص٣٠٧) .

- مُقَاتِل بن عبد العزيز بن يعقوب أبو الحسن ويقال : أبو محمد البرقيّ نزيل الاسكندرية شيخٌ مُقرِئٌ معروف قرأ على ابن الفحّام وروى كِتَابَ العُنْوان سماعا عن جعفر مات سنة ٥٧٩ بالاسكندرية (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠٨) .

- مَكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار الأندلسيّ القَيْسِيّ أبو مُحَمَّد مُقرِئ عالم بالتفسير والعربية من أهل القيروان ، من مؤلفاته مُشْكِل إعراب القرآن ، والكشف عن وجوه القراءات وعللها ، والتبصرة في القراءات السبع وغيرها مات سنة ٤٣٧ هـ (الأعلام جـ٧ ص ٢٨٦) .

- مَنْصُور بن المُعْتَمِر أبو عتاب السلميّ الكوفيّ عرض القرآن على الأعمش وروى عن إبراهيم النَّخعي ومُجاهِد وعرض عليه حَمْزَةُ وروى عنه سُفْيَانُ الثَّوريّ تُوفِّي سنة ١٣٣ (غاية النهاية جـ ٢ ص ٣١٤ ، ٣١٥) .

- مَيْمُون بن مَهْرَان الرَّقّي أبو أيُّوب فقيه من القضاة كان مولى لامرأة بالكوفة وأعتقته واستوطن الرقة من بلاد الجزيرة الفراتية فكان عالمَ الجزيرةِ وسيدها استعمله عُمر بن عبد العزيز على خراجها وقضائها مع معاوية بن هشام ابن عبد الملك كان ثقة في الحديث كثير العبادة مات سنة ١١٧ هـ . (الاعلام جـ٧ ص ٣٤٢) .

- نَافِعُ بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم الليثيّ مولاهم أحدُ القرّاء السبعة والأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان أخذ القراءات عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هُرْمُز وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نِصَاح ومسلم بن جُنْدُب وغيرهم كثير . قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا إسماعيل ابن جعفر ، وعيسى بن وردان وسليمان بن مُسْلِم بن جَمّاز وغيرهم كثير مات سنة ١٦٩ رحمه الله (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٤) .

- نَصْرُ بن عاصم الليثيّ ويقال : الدُؤليّ البصريّ النحويّ تابعيّ سمع من مالك ابن الحويرث وأبي بَكْرَة الثقفيّ. عرض القرآن على أبي الأسود ، وروى القراءة عنه أبو عمرو وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرميّ تُوفّي قبل سنة ١٠٠ وقيل سنة ٩٠ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٦).
- نَصْر بن عبد العزيز بن أحمد بن نُوْح أبو الحسين الفارسيّ الشيرازيّ شيخ مُحقّق إمام مسند ثقة عدل له كِتابُ الجامع في القراءاتِ العشر. قرأ علَى عليّ بن جعفر وأبي الحسن الحمامي وغيرهما وقرأ عليه أبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق بن الفحّام وأبو القاسم خلف بن إبراهيم تُوفّي سنة ٤٦١ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٧).
- نَصْر بن علي أبو حفص الحضيني روى الحروف عن حفص بن سليمان عن عاصم. (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٨).
- النَضْرُ بن شُمَيْل بن خَرَشَة بن يزيد المازنيّ التميميّ أبو الحسن أحد الأعلام بمعرفة أيام العربِ ، ورواية الحديثِ ، وفقه اللغة مات سنة ٢٠٣هـ. (الأعلام جـ٨ ص ٣٢).
- النُعْمَانُ بن ثابتٍ بن زوطا الإمام أبوحنيفة الكوفيّ فقيه العِراق مولى بني تميم بن ثعلبة روى القراءة عرضا على الأعمش وعاصم وعبدالرحمن ابن أبي ليلى . وروى القراءة عنه الحسن بن زياد وقد أفرد أبو الفضل الخُزاعيّ قراءته وأخرجها الهذليّ في كامله توفي سنة ١٥٠ عن ٧٠ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٤٢).
- نُعَيْمُ بن مَيْسَرة أبوعمرو الكوفيّ النحويّ نَزَلَ الريّ وكان ثقةً روى القراءة عرضا عن عبدالله بن عيسى ، وروى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء ، وعاصم بن أبي النجود ، وحَدَّث عن عِكْرِمَة وقيس بن مسلم. روى الحروف عنه عِليّ ابن حَمْزَة الكسائيّ ، ويُرْوَى عنه حروف شواذ من اختياره توفي سنة ١٧٤ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٤٢ و ٣٤٣).
- نُوح القارى ، ذكره الحافظ أبوعمرو وقال : قال محمد بن الحسن النَقَّاش ثم كان بعد أبي عمرو بن العلاء من رواة الحروف المتصدرين نوح القارىء. (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٤٣).
- هُجَيْمَةُ بنت حيي الأوصابيّة الحميريّة أمّ الدَرْدَاء الصُغرى زوج أبي الدَرْدَاء . أخذتْ القراءة عن زوجها وأخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة وعَطِيّة ابن قيس وغيرهما وكانت فقيهة كبيرة القدر تُوفّيتْ بعد الثمانين (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٥٤).

- هَرِم ، وقيل عبد الله و قيل غيرهما هو أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجليّ الكوفيّ ،روى عن جدّه وأبي هُرَيْرة ومُعَاوية وغيرهم وروى عنه عمه إبراهيم بن جرير وإبراهيم النَّخَعيّ و غيرهما وكان من علماء التابعين الثقات وأهل الصدق . (انظر المحتسب جـ٢ ص٦٧ هامش ٢٤) .
- هِشَامُ بن حَكيم بن حِزام بن خويلد القرشيّ الاسْدىّ صحابيّ ابن صحابيّ وهو صاحب الخبر مع عُمَر (الأعلام جـ٨ ص ٨٥) . ورد الخبر في التمهيد .
- هَمّام بن غالب بن صَعْصَعَة التميميّ الدارميّ أبو فراس الشهير بالفرزدق شاعر من النُّبلاء ، من أهل البصرة ، صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ، كان شريفا في قومه عزيزَ الجانب توفِّي سنة ١١٠ وقد قارب المائة (الأعلام جـ٨ ص ٩٣) .
- الهَيْثَمُ بن الرَّبيع بن زرارة من بني نُمَيْر بن عامر أبوحَيَّة شاعر مجيد وراجز فصيح من أهل البصرة من مخضرميّ الدولة الأمويّة والعبّاسيّة مات نحو سنة ١٨٣ هـ (الأعلام جـ٢ ص١٠٣) .
- وَكيع : روى القراءة عن أبان العطّار ، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم . (غاية النهاية جـ٢ ص٣٥٩) .
- وَهْب بن واضح أبو الأخريط ويقال : أبو القاسم المكيّ مُقْرئ أهل مكة . أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط ، ثم شِبْل بن عبّاد وروى القراءة عنه أحمد بن محمد القواس ، وأحمد بن محمد البزّيّ مات سنة ١٩٠ . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٦١) .
- يَحْيَى بن الحارث بن عمرو بن يحى بن سليمان بن الحارث أبو عَمْرو ، ويقال : أبوعُمَر ، ويقال : أبو عليم الغسانيّ الذماريّ ثم الدمشقيّ إمام الجامع الأمويّ وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يُعَدُّ من التابعين ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عامر وعلى نافع بن أبي نُعَيْم وحَدَث عن واثلة بن الأسقع وروى عن غيره ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبد العزيز وثور بن يزيد وغيرهما كثير . مات سنة ١٤٥ وله ٩٠ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٦٧ و ٣٦٨) .
- يَحْي بن زِياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلميّ النحوىّ الكوفيّ المعروف بالفرّاء شيخ النّحاة . روى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش وعليّ بن حمزة الكسائيّ ، و محمد بن حفص الحنفيّ ، روى القراءة عنه سَلَمة عن عاصم ومُحَمّد بن الجهم وغيرهما توفِّي سنة ٢٠٧ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٧١- ٣٧٢) .
- يَحْي بن عُمارة بن أبي حسن الأنصارىّ المازنيّ المدنيّ سمع أبا سعيد الخدرىّ روى له البُخارىّ ومُسْلم (تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووى جـ٢ ص ١٣٦) .

- يحى بن المبارك بن المغيرة العدوى البصرى أبو محمد المعروف باليزيدى ، إمام نحوى مقرئ علامة ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء وهو الذى خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة وأخذ عن الخليل ابن أحمد ، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة له عدة تصانيف منها كتاب النوادر في اللغة وكتاب في النحو مختصر . توفي سنة ٢٠٢ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٧٥ الى ٣٧٧).
- يحى بن وثاب الاسدى الكوفي تابعي ثقة كبير من العباد الاعلام روى عن ابن عمر وابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية وعرض على علقمة والاسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم . عرض عليه سليمان الاعمش وطلحة بن مصرف وحمران بن أعين وغيرهم . توفي سنة ١٠٣ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٠).
- يحى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصرى ، تابعي جليل عرض على ابن عمر وابن عباس ، وعلى أبي الاسود الدؤلي وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق يقال : أول من نقط المصاحف يحى بن يعمر توفي قبل سنة تسعين (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨١).
- يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدى المدني وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عنه هشام بن عروة وغيره توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢).
- يزيد بن قطيب السكوني الشامي ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس وروى القراءة عنه أبو البرهسم . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢).
- يزيد بن القعقاع المدني أبو جعفر ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر ، ويقال اسمه (جندب بن فيروز) وقيل فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم وعيسى ابن وردان وغيرهم كثير مات أبو جعفر بالمدينة سنة ١٣٠ وقيل ١٣٢ وقيل سنة ١٢٩ وقيل سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٢٨ وقيل سنة ١١٠. (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢ الى ٣٨٤).
- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي مولاهم البصرى أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة أخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل ومهدى بن ميمون وأبي الاشهب العطاردى وسلمة بن محارب وغيرهم وروى القراءة عنه عرضا : كعب بن إبراهيم وعمر السراج وحميد ابن الوزير وروح بن عبد المؤمن وغيرهم كثير . قال أبو حاتم : يعقوب من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة

والحروف والفقه وكان أقرأ القرّاء وكان أعلم من أدركنا . مات في
ذى الحجة سنة ٢٠٥ . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٦ إلى ٣٨٩) .

- يَعِيش بن عليّ بن يَعِيش ابن أبي السرايا موفق الدين الأسديّ المعروف
بابن يَعِيش من كبار العلماء بالعربية موصليّ الأصل رحل إلى بغداد
ودمشق وتَصَدَّر للقراء بحلب إلى أن تُوفِّي من كُتُبِه شرح المُفَصَّل
وشرح التصريف الملوكي ولد سنة ٥٥٣ وتُوفِّي سنة ٦٤٣هـ.
(الأعلام جـ٨ ص ٢٠٦) .

- يُوسُف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد البَرّ النمرىّ القُرْطُبِيّ المالكِيّ أبو عُمَر
من كبار حُفَّاظ الحديث مؤرخ أديب له مؤلفات كثيرة منها المدخل
في القراءات تُوفِّي سنة ٤٦٣ هـ .

- يُونُس بن حَبِيب أبو عبد الرحمن الضَّبّيّ مولاهم البصرىّ النحوىّ ،روى القراءة
عرضا عن أبان بن يزيد العطّار وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية
عنه وعن حَمَّاد بن سَلَمَة روى القراءة عنه ابنُه حرمى بن يونس وأبو
عمر الجرمي وغيرهما كثير . توفي بعد ١٨٢ وله ٨٨ سنة وقيل :قارب
المائة وقيل جاوزها (طبقات القراء جـ٢ ص ٤٠٦) .

الفهارس

١ - فهرس القراءات المتواترة .

٢ - فهرس الحروف الشاذة .

٣ - فهرس الأحاديث .

٤ - فهرس الأمثال وأقوال العرب .

٥ - فهرس الأبيات الشعرية .

٦ - فهرس أجزاء الأبيات .

٧ - فهرس القبائل والأمكنة ونحوها .

٨ - فهرس الأعلام .

٩ - فهرس المصادر والمراجع .

١٠ - فهرس الموضوعات .

فهرس القراءات المتواتـــرة

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البقرة)		
اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِم	١٥	٢٧٣/ ٥٩٠
في طغيانهم يعمهون	١٥	٨٥٩
مثلهم كمثل الذى استوقد نارا	١٧	٢٨٨
فاتقوا النار	٢٤	٤٣٩
وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين	٤٥	١٨٩
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا	٤٨	٤١٦
فاقتلوا أنفسكم	٥٤	٥٥٣
وهو الحق مصدقا	٩١	٣٤٣
ولقد أنزلنا	١٠٠	٤٣٣
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين	٢٤١	٣٤٧
هل عسيتم	٢٤٦	١٩٤
ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم في ربه	٢٥٨	٤٤٩
وانظر إلى العظام	٢٥٩	٦
وإنْ كان ذو عسرة	٢٨٠	١٨٦
(سورة آل عمران)		
أنّ الدين عند الله الإسلام	١٩	٢٠٩
يـبشرك بكلمة منه	٤٥	٤٢٨
يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح	٤٥	٤٢٨
يأهل الكتاب	٧١	١٠٠
ولله على الناس	٩٧	٤٣٠
إذ همت طائفتان	١٢٢	١٢٤
أو كانو غُـزّىً	١٥٦	٧٢٦

الآيـة	رقمها	الصفحة
(سورة النساء)		
ولا تعضلوهن	١٩	٤٩
يُريد اللّهُ ليبيّنَ لكم	٢٦	٥٤
ويأمرون الناس	٣٧	٥
وإنّ منكم لمن ليبطِّئنّ	٧٢	١٢٠
إنّ يكن غنيا	١٣٥	١٢٣
ولا تعدوا في السبت	١٥٤	٨٦٤
إنّا أوحينا إليك	١٦٣	٢٠٦
(سورة المائدة)		
أُحِلّ لكم صيد البحر	٣١	٦٨١
فتنفخ فيهـا	١١٠	٢٦٣
(سورة الأنعام)		
خَسِروا أنفسهم	١٢	٢٦٥
وأُمِرنا لنسلم لربِّ العالمين	٧١	٥٤
وكذلك نُرى إبراهيم	٧٥	٥٥
أتحاجّونّي	٨٠	٥٧٥
زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلَ أولادَهم شُركائهم	١٣٧	٣٨٣
(سورة الأعراف)		
ما منعك ألّا تسجد	١٢	٤٨
ربِّ أرني أنظر إليك	١٤٢	٢٧٤
واختار موسى قومه سبعين رجلا	١٥٥	٢٦٤
مَنْ يضلِلِ الله	١٨٦	٩٢
(سورة التوبة)		
واقعدوا لهم كلّ مرصد	٥	٢٦٤
وإنْ خفتم عَيلة	٢٨	٥٨٨
وقالت اليهود عزير ابن الله	٣٠	١١٢

الآيـة	رقمها	الصفحة
(سورة يونس)		
يهدّى	٣٥	٨٧١
(سورة هود)		
فعمّيت عليكم	٢٨	٦٦١
إنّ ابني من أهلي	٤٥	٣٩٢
هوءلاء بناتي	٧٨	٥
(سورة يوسف)		
ولدارُ الآخرةِ خير	١٠٩	٣٨٠
إنّه من يتق ويصبر	٩٠	٨١
(سورة الرعد)		
يدخلون عليهم	٢٣	٢٢٧
سلامٌ عليكم	٢٤	٢٢٧
(سورة الحجر)		
فبم تبشرون	٥٤	١٠٢/١٠٠
(سورة الاسراء)		
ألّا تتخذوا	٢	٤٥٦
أرءيتك	٦٢	٧٨٩
(سورة الكهف)		
تزّوَرّ	١٧	٥٦٠
وترى الشمس	١٧	٢٨٥
وتحسبهم أيقاظا	١٨	٢٨٥
وكان الإنسان أكثر شيء جدلا	٥٤	٦٥٠
وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى	٨٨	٤٦١

الآيـة	رقمها	الصفحة
(سورة مريم)		
وقد بلغت من الكبر عِتيّا	٨	٨٤٢
وقرّي	٢٦	٤٩١
(سورة طه)		
تنزيلا ممن خلق	٤	٤٢٤
الرحمن	٥	٤٢٤
ولولا كلمة من ربك	١٢٩	٦٤٩
(سورة الأنبياء)		
وهم يلعبون	٢	١٦٤
وإقام الصلاة	٧٣	٣٨٩
(سورة الحج)		
خسر الدنيا والآخرة	١١	٢٦٦
هذان خصمان	١٩	١٢٥
(سورة المؤمنون)		
فأولئك هم العادون	٧	٧٦٧
تنبت بالدهن	٢٠	٢٦٧
فكنتم على أعقابكم	٦٦	٤٩٤
(سورة النور)		
يُسَبِّحُ له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة	٣٧	٢٣٤
وإقام الصلاة	٣٧	٣٨٩
(سورة الفرقان)		
إذا رأتهم	١٢	١٢٨
وعتوا عتوًا كبيرًا	٢١	٨٤٢
ومن يفعل ذلك	٦٨	٤٥٩
يضاعف له العذاب	٦٩	٤٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الشعراء)		
وما أهلكنا من قرية إلّا لها منذرون	٢٠٨	٣٥٢
والشعراء يتبعهم الغاوون	٢٢٤	٤٤٣
(سورة النمل)		
فناظِرة بما يرجع المرسلون	٣٥	٦٣٥
سَاْقَيْهَا	٤٤	٧٩٣
(سورة العنكبوت)		
ولنحمل خطاياكم	١٢	٧٤
(سورة الأحزاب)		
إنّ المسلمين والمسلمات	٣٥	٧٠٤
(سورة سبأ)		
وهم في الغرفات آمنون	٣٧	٧٠٤
(سورة يس)		
وما عملته أيديهم	٣٥	٦
ولهم ما يدّعون	٥٧	٣١٣
(سورة الصافات)		
يَسَّمَّعون	٨	٨٦٩
من خطف الخطفة	١٠	٦٣٨
(سورة الزمر)		
فَصَعِقَ من في السموات	٦٨	٥٠١
(سورة غافر)		
غافر الذنب	٣	٨٩٤
(سورة فصلت)		
وأبشروا بالجنة	٣٠	٥١٠

الآيـة	رقمها	الصفحة
(سورة الزخرف)		
وعنده علم الساعة	٨٥	١٨١
(سورة ق)		
وجاءت سكرة	١٩	٦
(سورة النجم)		
عاداً لَّولى	٥٠	٧٨٦
(سورة القمر)		
خُشّعاً أبطارهم	٧	١٧١
(سورة الرحمن)		
والنجم والشجر يسجدان	٦	٤٤١
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	٢٧	٤١٤
مُدهآمّتان	٦٤	٥٦٠
(سورة الواقعة)		
إذا رُجّت الأرض رجا	٤	٣٢٤
وطلح منضود	٢٩	٦
(سورة الحديد)		
من ذا الذى يقرض	١١	٩٧
(سورة الحاقة)		
فما منكم من أحد	٤٧	١٢٨
(سورة نوح)		
أنبتكم من الأرض نباتا	١٧	٦٥٥/٦٤٧
(سورة المدثر) :		
ما سلككم في سقر	٤٢	٥٢٥

الآيـة	رقمها	الصفحة
(سورة القيامة)		
إنّ علينا جمعه وقرآنه	١٧	٢
أن يفعل بها فاقرة	٢٥	٦٣٥
(سورة النبأ)		
عم يتساءلون	١	٣٦٧
عن النبإ العظيم	٢	٣٦٧
(سورة البروج)		
النار ذات الوقود	٥	٦٢٥
(سورة الغاشية)		
لا تسمع فيها لاغية	١١	٦٣٦
(سورة الشرح)		
ألم نشرحْ	١	٤٤٩
(سورة البينة)		
وذلك دين القيمة	٥	٣٨٠
(سورة القارعة)		
كالعهن	٥	٦

فهرس الحروف الشــاذة

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الفاتحة)		
الحمدِ لله	١	١١١/١٠٩
الحمدَ لله	١	٣٠٣
الحمدُ لِلّه	١	١٢
ربَّ العالمين	١	٤١٩
ملْك	٣	١٢
مالِكَ	٣	٢٩٣
مَلاك	٣	٦٦٨
يُعبد	٤	١٣١
نَعبدُ	٤	١٠٢
هِيّاك	٤	٨٨٤
هَيّاك	٥	٨٨٤
نِستعين	٥	٥٦٣
ارْشدنا	٦	١٣
مَنْ أنعمت	٦	١٣٨/١٣
ولا الضألّين	٧	٨٠٣
(سورة البقرة)		
لا ريبٌ فيه	٢	١٩٢
يوقِنون	٤	٨٠٨
أنذرتهم	٦	٧٨٢
أولم تنذرهم	٦	٤٣٣
يَخْدَعون ويَخْدعون	٩	٥٠٧
وما يُخْدِعون إلاّ أنفسُهم	٩	٢٦٢
يَخَدّعون	٩	٨٦٣
مَرْض	١٠	٦١٦
لقوا الذين	١٤	٩١٠
وإذا خلوا بشياطينهم	١٤	٢٦٧
ويُمِدّهم	١٥	٥٠٧
اشترؤا	١٦	٨٠٩

الآية	رقمها	الصفحة
اشتروا الضلالة	١٦	٩١٠
ظُلُمات	١٧	٦٩٤
كمثل الذين	١٧	١١٩
صما بكما عميا	١٨	٢٨٨
حِذار	١٩	٦٤٣
الصواقع	١٩	٨٥٨
يَخطِّفُ	٢٠	٨٧٢
يَخْطِفُ	٢٠	٤٦٤
يَخِطِّفُ	٢٠	٥٦٣
لأذهب بأسماعهم وأبصارهم	٢٠	٢٦٧
والذين مَنْ قبلكم	٢١	١٤٠
وُقودها	٢٤	٦٢٥
وبُشِّر الذين آمنوا	٢٥	٤٣٩
مطّهرات	٢٥	١٢٠
ما بعوضةٌ	٢٦	١٤٧
أن يضرب مثلا ما بعوضةٍ	٢٦	٣٦٨
ويسْفِك	٣٠	٥٦
ويُسْفَك	٣٠	٤٦٥
ويُسْفِك	٣٠	٥٠٨
عرضهن	٣١	١٢٢/١٢١
أنْبهم	٣٣	٨٢٠
للملائكةُ	٣٤	١١٠
فسجدوا إلاّ إبليسُ	٣٤	٣٢٨
ولا تِقربا	٣٥	٥٦٤
هذى الشجرة	٣٥	١٣٦
الشيرة	٣٥	٨٨٦
فوسوس لهما	٣٦	٢٨
أنّه هو التواب الرحيم	٣٧	٢١٢
فمن تَبِع هداى	٣٨	٣٧٨
فلا خوفُ عليهم	٣٨	١٩٣

الآيـة	رقمها	الصفحة
أُوفٍّ	٤٠	٥٤٤
وتكتمون الحق وأنتم تعلمون	٤٢	٤٤٢
ألم ترَه	٤٣	٦٧
ألم ترَ	٤٣	٦٩
لا تجزىء	٤٨	٨١٩
يذبحون	٤٩	٨٨٩
يسوّمونكم	٤٩	٥٤٠
نجيتكم	٤٩	١١٤
فرّقنا	٥٠	٥٤٠
فاقتالوا	٥٤	٨٤٧
فاقتالوا	٥٤	٥٥٣
جَهرَة	٥٥	٦٠٢
الصعقة	٥٥	٦٣٠
وقولوا حطةً	٥٨	٣٠٦
خطأياكم	٥٨	٨٠٢
يفسقون	٥٩	٤٦٥
اثنتا عشِرَة	٦٠	٦٠٤
تِعثُوا	٦٠	٥٦٥
وقثّائها	٦١	٦٠٩
اهبطوا مصر	٦١	٣٧
يقتّلون	٦١	٥٤١
أتبدّلون	٦١	٥٤٥
وثومها	٦١	٨٧٦
هادَوا	٦٢	٥٣٠
متشابهٌ	٧٠	٦٦٤
تسقي	٧١	٥٠٨
وإنّ من الحجارة	٧٤	١٩٦
ولا تعيثوا ـ ولا تَعثُوا	٦٠	٤٦٦
منها	٧٤	١١٩

الآيـة	رقمها	الصفحة
يهبط	٧٤	٤٦٦
ينفجر	٧٤	٥٥٢
قَساوَة	٧٤	٦٢٤
كلِم الله	٧٥	٧٤٨
أمّيون	٧٨	٧٦٦
حُسنًا	٨٣	٦١٩
حُسنَى	٨٣	٦٣٤
يطيّقونه	٨٤	٨٣٥
العِدْوان	٨٥	٦٢٩
وآيدْناه	٨٧	٨٤٩
مِصدقا	٨٩	٣٤٨
أوكلما	١٠٠	٤٣٣
الشياطون	١٠٢	٣٤
وماهم بضارّي	١٠٢	٣٨٧
المرّ	١٠٢	٧٨٤ / ٧٨٥
وما يُعلِمان	١٠٢	٥٢٥
راعونا	١٠٤	١١٤
لا تقولوا راعنًا	١٠٤	٢٢٦
تُنَسِّها	١٠٦	٥٤٥
كما سِئل	١٠٨	٥٩٥
حنيفًا	١١٤	٨٣٤
وإذ ابتلى إبراهيمُ ربَّهُ	١٢٤	٢٣٢
وإذ قال إبراهيمُ ربُّ	١٢٦	٢٩٥
ويقولان ربّنا	١٢٧	٢٢٤
وأرهم	١٢٨	١١٧
وأبعث	١٢٩	١١٧
أنْ يا بنيّ	١٣٢	٢٢٨
أبيك	١٣٣	٧٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
حَضِر	١٣٣	٤٦٧
إذ حضر يعقوبُ الموتَ	١٣٣	٢٣٢
بل ملةَ إبراهيم	١٣٥	١٦٨
بالذى آمنتم به	١٣٧	١٣٩
صبغةُ اللهِ	١٣٨	١٦٨
قُلْ صبغة الله	١٣٨	٢٢٤
أتحاجونّا	١٣٩	٩١٤
وإن كانت لكبيرةٌ	١٤٣	١٨٨
عقْبَيه	١٤٣	٦٠٣
ليضيّعَ	١٤٣	٥٤٦
لرو وف	١٤٣	٧٩١
إنّه الحقُّ	١٤٤	٢٠٩
وما أنت بتابعِ قبلتهم	١٤٥	٤١١
الحقَّ من ربك	١٤٧	٢٩١
ولكُلٍّ وجهةٍ	١٤٨	٢٧٦
ولَنَبْلُوَنّكم	١٥٥	٥٧٥
أن لا يطّوّفَ بهما	١٥٨	٤٨
أن يَطّافَ	١٥٨	٨٤٤
ما بيّنه	١٥٩	١١٧
عليهم لعنة الله والملائكةُ		
والناسُ اجمعون	١٦١	٤٤٥
خَطَوات	١٦٨	٦٩٧
خُطوءات	١٦٨	٧٩٧
ينْعَق	١٧١	٤٦٨
الميتةُ	١٧٣	٢٠١
ليس البر بأن تولوا	١٧٧	١٩٠
والموفين بعهدهم	١٧٧	٤١٩
فاتباعًا بالمعروف	١٧٨	٣٠٣
يُطوِّقونه	١٨٤	٨٥٠
فعدةٌ	١٨٤	٢٨٣

الآية	رقمها	الصفحة
فَليصمه	١٨٥	٧٣
فَلِيستجيبوا لي وَليؤمنوا بي	١٨٦	٧٣
فليستجيبوا لي		
وليؤمنوا بي	١٨٦	٧٤
يرشدون	١٨٦	٤٦٩/٤٦٨
الرَّفوث	١٨٧	٦٢٦
والحُرّمات	١٩٤	٦٩٤
وأتموا الحجَّ		
والعمرةُ لِله	١٩٦	٤٣٠
الحجَّ	١٩٦	٦٢٠
فصيامُ ثلاثةَ أيامٍ في الحج		
وسبعةٍ إذا رجعتم	١٩٦	٤٠٦
الهَدِىَّ	١٩٦	٧٥٥
فلا رفث ولا فسوق ولا		
جدال	١٩٧	٢١٩
المشْعَر	١٩٨	٦٨٩
أفاض الناس	١٩٩	٤٢٧
فَلَثْمَ	٢٠٣	٧٨٩/٧٨٨
فلا أثم عليه	٢٠٣	٧٧٨
ويستشهد	٢٠٤	٥٥٨
ويُهْلِكَ الحرث	٢٠٥	٩٦
فإن زَلِلْتم	٢٠٩	٤٦٩
ظِلال	٢١٠	٧٣٠
يرْجِعُ	٢١٠	٥٨٥
أسل	٢١١	٧٨١
زُيّنت للذين كفروا	٢١٢	٢٤٤
وما يفعلوا	٢١٥	١١٨
كَرْه	٢١٦	٦١٧
عن قتالٍ فيه	٢١٧	٤٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
حَبَطَتْ	٢١٧	٤٦٩
قتالٌ فيه	٢١٧	١٦٨
فإخوانكم	٢٢٠	٢٨٣
ولا تَنْكِحُوا	٢٢١	٥٠٩
تطهرن	٢٢٢	١١٦
يَطْهُرن	٢٢٢	٤٧٠
يَتَطَهَّرْنَ	٢٢٢	٨٧٣/ ٨٧٤
فيهنّ	٢٢٦	١٢٢
اللائي	٢٢٦	١٤٣
وبعولتهن	٢٢٨	١٠٢
قُرُوءٍ	٢٢٨	٨١٥
ثلاثة قُرُوءٍ	٢٢٨	٣٥٤
إلاّ أن يخافوا	٢٢٩	١١٨
فلا تَعضِلُوهن	٢٣٢	٤٧٠
الورثة	٢٣٣	٧٢٥
أراد	٢٣٣	١٢٩
وعشر ليالٍ	٢٣٤	٣٥٦
خِطَاب	٢٣٥	٦٤٣
قدره	٢٣٦	١٢٩
فنصفَ ما فرضتم	٢٣٧	٢٨٣
أو يعفوْ	٢٣٧	١٠٥
إلاّ أن يَعْفُونَه	٢٣٧	٢٦٢
ولا تنَاسَوا	٢٣٧	٥٥٦
والصلاةَ الوسطى	٢٣٨	٢٩١
يقاتلُ	٢٤٦	٩٤
إلاّ أن يكونَ قليل	٢٤٦	٣٣٠
التابوه	٢٤٨	٨٨٥
فشربوا منه إلاّ قليلٌ	٢٤٩	٣٢٧
منهم من كلم اللهَ	٢٥٣	٢٧٤

الآية	رقمها	الصفحة
كالم اللهَ	٣٥٣	٥٣٤
الله لا إله إلاّ هو الحيّ		
القيومَ	٢٥٥	٤١٩
القيّام	٢٥٥	٨٣٦
ولا يَؤُوْدُه	٢٥٥	٨١٦
الطّواغيت	٢٥٧	٨٥٩
الرِّبُوْ	٢٧٥	٨٣١
فبَهَتَ	٢٥٨	٥٨٦
أو كالذى	٢٥٩	٤٤٨
لم يَتَسَنَّهْ	٢٥٩	٨٦٩
ننشرها	٢٥٩	٦
فَصِرّهُنّ	٢٦٠	٤٧١
مائةُ حبهُ	٢٦١	٤٥١
صفوان	٢٦٤	٦١٣
تَغَمّضوا	٢٦٧	٥٤٧
تُغْمِضُوا	٢٦٧	٤٧٢
الا أن تُغْمِضُوا	٢٦٧	٥٨٠
ولا تأمّموا	٢٦٧	٥٤٦
توءتى	٢٦٩	١١٦
وتُكفّر	٢٧١	٩١
يكفرْ عنكم من سيئاتكم	٢٧١	٤٥٨
فمن جاءتهُ موعظةٌ	٢٧٥	٢٤٤
بقىْ	٢٧٨	
ما بَقا	٢٧٨	٨٤٨
ذا عُسْرَةٍ	٢٨٠	٢٨٣/ ٢٨٤
فَنَاظِرةٌ	٢٨٠	٦٣٥
ميسوره	٢٨٠	٦٢٩
إلى ميسرة	٢٨٠	٣٨٨
تضلّ	٢٨٢	٤٧٣
أن تَضِلّ	٢٨٢	

الآية	رقمها	الصفحة
وأمراتان	٢٨٢	٧٩٢
فتذاكر	٢٨٢	٥٣٥
فإنه آثم قلبه	٢٨٣	٣٥٣
كتابا	٢٨٣	٧٥١
فيغفر	٢٨٤	٦١
يغفر لمن يشاء	٢٨٤	٤٥٩
لا يفرقون	٢٨٥	١٢٨
إلا وسعها	٢٨٦	١٤٩
(سورة آل عمران)		
ألله	٢	٧٧٦
تصوركم	٦	٥٥٤
ربنا إنك جامع الناس ليوم لاريب فيه	٩	٤٠٨
لن تغني	١٠	١٠٦
فئة يقاتل	١٣	٢٥٢
فئة تقاتل	١٣	٢٨٨
شهد الله إنه	١٨	٢٠٩
القائم بالقسط	١٨	١٧٨
لا يتخذ المؤمنون	٢٨	٩٨
محضرا	٣٠	٦٦٥
ودت	٣٠	٨٣
فاتبعوني	٣١	٥٧٥
ذرية	٣٤	٨٢٩
وضعت	٣٦	١١٦
فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا	٣٧	٢٩٣
فناداه الملائكة	٣٩	٢٥٠
يبشرك	٣٩	٥١٠
بكلمة	٣٩	٦٠٣

الآية	رقمها	الصفحة
ألا تكلم	٤١	٥١
رمزا	٤١	٧١٣
والإبكار	٤١	٧٠٧
تدخرون	٤٩	٨٦٧/٨٦٦
إني قد جئتكم	٤٩	٢١٠
.. فأنفخها	٤٩	٢٦٢
الحواريون	٥٢	٧٦٦
وهذا النبي	٦٨	٤٣٧
لم تلبسوا	٧١	٩٩
أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	٢٧٨
تأمنه	٧٥	٥٦٥
يلون	٧٨	٩٠٠
تدرسون	٧٩	٥١١
ثم جاءكم رسول مصدقا لما معكم	٨١	٣٤٨
لما آتيناكم	٨١	٧٢
لما آتيناكم	٨١	٧١
ملء الأرض ذهبا	٩١	١٧٩
وضع	٩٦	١٢٥
لم تصدون	٩٩	٥١١
يتلى عليكم آيات الله	١٠١	٢٥٠
تبياض وتسواد	١٠٦	٥٦١
اسوادت	١٠٦	٥٦
ابيضت	١٠٧	٥٦٠
يتلوها	١٠٨	١٢٦
ولكن أنفسهم	١١٧	٢٠٥
تبوئ للمؤمنين مقاعد للقتال	١٢١	٢٦٧
وليهم	١٢٢	١٢٤
أو يكبتهم	١٢٧	٨٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
قَرْحٌ	١٤٠	٦٢٢
ولقد كنتم تمنون الموت من قبلُ أن تلقوه	١٤٣	٤٥٥
تُلاقوه	١٤٣	٥٣١
قُتِّلَ	١٤٦	٥٤٧
رِبِّيُّون	١٤٦	٧٧١
وكأيّن	١٤٦	٨٩٨
فما وَهنُوا	١٤٦	٤٧٣
بل اللّهُ مولاكم	١٥٠	٢٨٤
تلوُون	١٥٣	٨١١
لَبُرِّزَ	١٥٤	٥٤١
القِتال	١٥٤	٦٤٤
أمَنَة	١٥٤	٦٣٠
غُزًّى	١٥٦	٧٢٢
فإذا عَزَمْتَ	١٥٩	١١٤
وإنْ يَخذلكم	١٦٠	٥١٢
لمن مَنَّ الله	١٦٤	١٥٨
بل أحياءٌ	١٦٩	٢٢١
يُخوِّفكم بأوليائه	١٧٥	٢٦٨
لن يَضُرّوا	١٧٦	٤٧١
يُسرِعون	١٧٦	٥٢٦
يسرعون	١٧٦	٥٢٦
إنما نملي لهم	١٧٨	٢٢٢
بقُربانٍ	١٨٣	٦١٠
ليبيننه	١٨٧	٥٧٨
إني لا أضيع	١٩٥	٢١٠
لا يَغرّنّك	١٩٦	٥٧٥
(سورة النساء)		
خلقكم من نفسٍ واحدة	١	٤٢٢
تساءلون به والأرحام	١	٤٣٩

الآية	رقمها	الصفحة
والأرحامُ	١	١٦٥
حُوبًا	٢	٦١٨/٦١٧
مَنْ طاب	٣	١٣٩
أو مَنْ ملكت	٣	١٣٩
تُعيلوا	٣	٥١٢
ألّا تَعِيلوا	٣	٥٨٨
ثلث ورُبع	٣	٩٠٤
صَدُقاتهنّ	٤	٦٩٩
قَواما	٥	٦٤٧
قِوَمًا	٥	٨٥١
وليَخْشَ	٩	٧٣
ضعفاء	٩	٧٣٣
يُوصَّى	١١	٥٤٨
السُّدُس	١١	٦٠٦
الثُّلُث	١١	٦٠٦
الرُّبُع	١٢	٦٠٦
الثُّمُن	١٢	٦٠٦
من أمّ	١٢	٢٨
من بعد وصية يوصى بها أو دين		
غير مضار وصيةٍ	١٢	٤١١
يُورثُ كلالة	١٢	٢٨٠
اللذانِ	١٦	٨٠٣
وَرُسُلٌ	١٦	١٥٧
ولا أنْ تعضلوهن	١٩	٤٩
إحداهن	٢٠	٧٧٨
اللائي أرضعناكم	٢٣	١٤٤
فالصوالح قوانت حوافظ	٣٤	٧٠٤
وبالوالدين إحسانٌ	٣٦	١٧٠
البُخُل	٣٧	٦٢٣
يُضعِفها	٤٠	٥٢٦

الآية	رقمها	الصفحة
الغيظ	٤٣	٨٩٧
اللاتى	٥٢	١٤٤
فإذًا لا يؤتوا	٥٣	٦٣
مَنْ صَدّ	٥٥	٥٩٨
تعالَوا	٦١	٩٠١
ثباتًا	٧١	٣٥
لَيُبَطِّئَنَّ	٧٢	٥٨٠/ ٥٨١
ليقولَنَّ	٧٣	١٢٠
فأفوزُ	٧٣	٩٦
من هذى القرية	٧٥	١٣٧
يدركُكم الموت	٧٨	٨٧
حَصِرات	٩٠	٣٣٩
أو جاءوكم	٩٠	٤٢٦
رُكِّسُوا	٩١	٥٤٢
وكلٌّ وعد الله	٩٥	١٦٢
مُرَاغَمًا	١٠٠	٦٥٤
ثم يُدْرِكَهُ	١٠٠	٦٢
ثم يدركُهُ	١٠٠	٩٣
تَقْصُروا	١٠١	٥٤٨/٥٤٩
وأمتعاتكم	١٠٢	٧٤١
أن تكونوا تألمون	١٠٤	٢١٣
تِيلَمون	١٠٤	٥٦٧/٥٦٨
ييلمون	١٠٤	٥٦٧/٥٦٨
جادلتم عنهُ	١٠٩	٢٨
يتامَى	١٢٧	٨٢٢
أن يَصَّلِحا	١٢٨	٨٧٠
بهم	١٣٥	١٢٥
إن يكن غنيٌّ أو فقيرٌ	١٣٥	١٨٥
إنكم إذًا مثلُهم	١٤٠	٣١٧

الآية	رقمها	الصفحة
إنكم إذًا مثلَهم	١٤٠	٣٢٢
ومنعناكم من المؤمنين	١٤١	٤٤٩
ونمنَعكم	١٤١	٥٦
وهو خادعُهم	١٤٢	١٠٤
يُرَءُّون	١٤٢	٥٤٩
مُذَبْذِبين	١٤٣	٦٦٦
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلَمَ	١٤٨	٣٣٠
مالهم من علم إلّا اتباعُ الظن	١٥٧	٣٣١
وكلم اللهَ	١٦٤	٢٧٤
لكنِّ الله	١٦٦	٢٠٦
المسّيح	١٧١	٩٦٩
(سورة المائدة)		
بهيمة	١	٦٠٩
ولا آمّي البيتِ الحرام	٢	٤١٢
أحللتم	٢	٥١٣
يُجْرِمَنَّكم	٢	٥١٣
المنطوحة	٣	٦٨٠
الوقيذة	٣	٦٨٠
النصب	٣	٦٨٠
أكيل	٣	٦٨٠
أكيلة	٣	٦٨٠
مُكْلِبين	٤	٦٦٥
وأرجُلُكم	٦	١٦٥
قَسِيَّة	١٣	٨٣٤
يا قومُ	٢٠	٢٩٥
فطَاوعت	٣٠	٥٣٥
فأُوارِيَ	٣١	١٠٧

الآية	رقمها	الصفحة
يا ويلتي	٣١	٢٩٦
أعجزتَ	٣١	٤٧٤
والسارقَ والسارقةَ	٣٨	٢٥٦
أيمانهما	٣٨	٢٧
سمّاعين للكذب	٤١	٢٨٩
للسّحت	٤٢	٦٧٨
أنِ النفسُ	٤٥	٢٠٢
ومهيمنًا عليه	٤٨	٤٢٨
أفحكمُ الجاهلية	٥٠	١٦١
أذلةً على المؤمنين أعزةً	٥٤	٣٤٩
تنقمون	٥٩	٤٧٥
عباد	٦٠	٧٢٨
مثوبة	٦٠	٨٥٢
بسلطان	٦٤	٦٠٥
والصابيون	٦٩	٧٩٤
الصّابون	٦٩	٨٢٣
والصابئين	٦٩	٤٢٩
كثيرًا منهم	٧١	٣١٢
فعموا وصمّوا	٧١	٢٧١
أهاليكم	٨٩	٧٤٥
متتابعات	٨٩	٢٧
فجزاءٌ مثل ما قتل	٩٥	٤٠٦
فجزآؤه	٩٥	١٢٦
يحكم به	٩٥	١٤٠
حَرَمًا	٩٦	٧٥٢
		٤٠٢
لا يَضُرّكم	١٠٥	٤٧٦
ولا نكتمْ	١٠٦	٧٦
ولا نكتم شهادةَ اللهَ	١٠٦	٢٨٤
شهادةً بينكم	١٠٦	٣٠٨
لملاثمين	١٠٦	٧٨٦
تكُنْ لنا	١١٤	٦٥
تكُن لنا عيدا	١١٤	٦٦
ينفع الصادقين صدقَهم	١١٩	٣١٥

(سورة الأنعام)

الآية	رقمها	الصفحة
ولبسنا	٩	٩٠٢
فاطرِ السموات	١٤	٤٢٠
نَحشرُهم	٢٢	٤٧٦
ثم لم يكن فتنتهم والله ربُّنا ما كنا	٢٣	٢٥٠
مشركين	٢٣	٤٣١
وَقفُوا	٢٧	٥٨٩
ولا طائرٌ	٣٨	٤٤٧
ما فرَطنا	٣٨	٨٩٠
إنه من عمل	٥٤	٢١٠
ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلاّ في كتاب مبين	٥٩	٤٤٨
ثم رُدّوا إلى الله مولاهم الحقَّ	٦٢	٣١٤
أوْ يلبسَكم	٦٥	٥١٤
الصُّورَ	٧٣	٧١٨
يا آزرُ	٧٤	٢٩٤
سُلطان	٨١	٦١١
والياس	٨٥	٧٧٩
فرادًا	٩٤	٣٩
لقد تقطع ما بينكم	٩٤	٣٢٠

الآية	رقمها	الصفحة
إنّ الله فالق الحبّ		
والنوى	٩٥	٤١٠
الأصباح	٩٦	٧٠٨
والشمسَ والقمرَ	٩٦	١٦٦
والشمسِ والقمرِ		
حسبانا	٩٦	٤٢٩
قنوان	٩٩	٧٤٥
الجنُّ	١٠٠	١٦٠
وجعلوا لله شركاء		
الجنَّ	١٠٠	٣٦٨
ولم يكن له صاحبةٌ	١٠١	٢٥١
دارست	١٠٥	١٢٩
ولتصغى	١١٣	٥٣
أكبر مجرميها	١٢٣	٦٨٧
قَتْلُ أولادِهم شركاؤُهم	١٣٧	٢٣٣
حِرْج	١٣٨	٨٦٠
خالصةً لذكورنا	١٣٩	٣٤٤
من الضأن اثنان	١٤٣	١٥٨
على الذى أحسنَ	١٥٤	١٤٨
لا تنفع نفسا		
إيمانُها	١٥٨	٢٤٤
فرقوا	١٥٩	٨٨٩/٨٩٠

(سورة الأعراف)

الآية	رقمها	الصفحة
معائش	١٠	١٣
سَوّاتهما	٢٠	٨١٧
يُخْصِفان	٢٢	٥١٥
يَخَصِّفانِ	٢٢	٨٧١
إدّاركوا	٣٨	٧٧٧
إذا ادركوا	٣٨	٩١٥
الجُمَّل	٤٠	٧٥٦/٧٥٧
غواشُ	٤١	٤١
دخلوا الجنة	٤٩	٢٢٧
أو نردَّ فنعملَ	٥٣	٥٧
يغشى الليلُ النهارَ	٥٤	٢٧٥
من إله غيرُه	٥٩	٣٣٣
وإلى ثمودٍ	٧٣	٣٨
تنحاتون	٧٤	٩٠٧
تنحتون	٧٤	٤٧٧
إسى	٩٣	٥٦٨
حقيق أن لا أقول	١٠٥	٢٦٣
حقيق بأن لا أقول	١٠٥	٣٦١
ويذرُك	١٢٧	٩٧
تَطَيَّروا	١٣١	٨٥
سأوريكم	١٤٥	٩٠٨
يابن إمِّ	١٥٠	٣٧٧
فلا تَشمِت بي		
الأعداءَ	١٥٠	٢٧٢
فلا تَشْمَت بي		
الأعداءُ	١٥٠	٥٩٠/٥٩١
هِدْنا	١٥٦	٥٩٦
الأمّيّ	١٥٧	٧٧٢/٧٧٣
إسباتهم	١٦٣	٦٤٢
يعدّون	١٦٣	٨٦٣
ساء مثل القوم	١٧٧	٢٣٦
حفي بها	١٨٧	٣٦١
فاستمرت	١٨٩	٥٥٨
فمرت	١٨٩	٨٩١
إنِ الذين	١٩٤	١٩٧
يُمادّونهم	٢٠٢	٥٣٢
الإصال	٢٠٥	٦٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الأنفال)		
يسألونك الأنفال	١	٢٦٣
وَجلت	٢	٤٨٠
مُردفين	٩	٨٦٤
ما لِيُطَهِّرَكُم به	١١	٧٩٠
رِجْس الشيطان	١١	٨٧٩
لتصيبنّ	٢٥	٩٠٥
الحقَّ	٣٢	١٣٢
ليعذِّبَهُم	٣٣	٥٢
أسفلُ منكم	٤٢	٣٢١
القُصْيا	٤٢	٨٤٠
فتفشلوا	٤٦	٤٨٠
فشَرِّد	٥٧	٨٦١
فشَرِّذ	٥٧	٨٧٨
ولا يعجزوني	٥٩	١٠١
ولا تحسبَ	٥٩	٥٧٩
فاجنُحْ	٦١	٤٧٩
والله يريد الاخرةِ	٦٧	٣٩٣
(سورة التوبة)		
براءةٌ من الله	١	٣٠٩
أنّ اللّه بَرَىءٌ من المشركين ورسُولِهِ	٣	٣٧١
إيلاً	٨	٨٨٧
مِن الله	١١	٩١٢
بَدَؤُكم	١٣	٨٢٦
وفي النار هم خالدين	١٧	٣٤٥
يعمُرُوا	١٧	٥١٦
سُقَاة	١٩	٧٢٣
سُقاية	١٩	٧٣٩
عَمَرة	١٩	٧٢٥
ورضوان	٢١	٦١١
أحبُّ إليكم	٢٤	١٨٤
عائلة	٢٨	٦٣٦
أنْجَاسٌ	٢٨	٧١٠
تكْنُزُون	٣٥	٤٨١
لِيُواطُوا	٣٧	٨٢٣
تثاقلتم	٣٨	٨٤
ثانيْ اثنين	٤٠	١٠٧
الشِّقّة	٤٢	٦٣١
لوُ استطعنا	٤٢	٩١١
بَعَدَتْ	٤٢	٤٨٢
لن تُصَيبْنا	٥١	٨٣٨
متدخلا	٥٧	٨٦٥
لوالوا	٥٧	٥٣٦
مُنْدَخَلاً	٥٧	٦٧٤
مُغاراتٍ	٥٧	٦٩١/٦٩٢
تعلموا	٦٣	١١٦
فإنّ له نار جهنم	٦٣	٢١١
إنْ تَعْفُ عن طائفةٍ تُعذَّبْ طائفة	٦٦	٢٤٦
تُطَهِّرُهُم	١٠٣	٦٦
تُطْهِرُهم	١٠٣	٥٢٧
تُطَهِّرْهُم	١٠٣	٦٦
على تقوىً	١٠٩	٤٠
التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الساجدين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله وبَشِّر المؤمنين	١١٢	٤٢٠

الآية	رقمها	الصفحة
يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين	١١٩	٣٦٥
غِلْظَة	١٢٣	٦٣٢
أيُّكُم زادته	١٢٤	٢٥٨
(سورة يونس)		
أكان للناس عجبٌ	٢	١٨٦
يُبدِئُ	٤	٥١٦
وعدَ اللّهِ حقٌّ	٤	١٧١
لِنَنظُرَ	١٤	٥٧٢
تِلقاءِ	١٥	٦٣٦
ولا أدْرَاكُم به	١٦	٧٩٨/٧٩٩
الفُلكِ	٢٢	٧٦٨
يُنشِرُكم	٢٢	٥١٧
متاعَ الحياة الدنيا	٢٣	٤٠٦
تَتَغنَّ	٢٤	٥٥٤
يَغْنَ	٢٤	١٢٦
وَازيَّنَتْ	٢٤	٨٠٤
أزْيَنَتْ	٢٤	٨٥٢
فزايلنا	٢٨	٥٣٧/٥٣٨
وشركاءكم	٢٨	٤٠٢
أنْ العزة لله	٦٥	٢١٣
إلّا قومَ يونس	٩٨	٣٢٨
نُجِيّ	١٠٣	٥٧٢
نُنجِ	١٠٣	٥٧١
(سورة هود)		
يُثْنُونَ	٥	٥١٧
أنكم مبعوثون	٧	٢١٤
لَفَرِحٌ	١٠	٦٨٣

الآيـة	رقمها	الصفحة
يُوَفِّ	١٥	٨٤
وباطلا ما كانوا يعملون	١٦	١٨٧
مِرية	١٧	٦٣١
ومن قبله كتابَ موسى	١٧	٤٣٨
وما أنا بطاردِ الذين آمنوا	٢٩	٤٠٨
يُمتِعْكُم	٣	٥٢٧/٥٢٨
جِدَلَنا	٣٢	٦٤٩/٦٥٠
أجْرامي	٣٥	٧٠٩
اركبوا فيها باسم الله مُجريها	٤١	٤١٧
ونادى نوح ابنه	٤٢	٣٠١
ونادى نوح ابنها	٤٢	٣٩١
الجُودِيّ	٤٤	٧٦٧
فَضَحَكَتْ	٧١	٤٨٢
وهذا بعلي شيخٌ	٧٢	١٧٣
أطهرَ	٧٨	١٣٤
أو آوِي	٨٠	٦٥
وكذلك أَخَذَ ربك إنّ أخذ القرى	١٠٢	٣٢٣
ولا تَرْكُنُوا	١١٣	٤٨٣
فتَمَسّكم	١١٣	٥٦٦
ولا تُرْكَنُوا	١١٣	٥٨١
زُلُفًا	١١٤	
فلولا كان من القرون من قبلكم	١١٦	٣٢٩

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة يوسف)		
يا أبتَ	٤	٢٩٦
ونحن عصبةً	٨	١٦٧
تلتقطْهُ بعضُ		
السيارةِ	١٠	٢٤٦
غيبة	١٠	٦٣٣
عُشًا	١٦	٧٢٤
وجاءُوا على قميصه بدمٍ		
كَذِبًا	١٨	٣١٥
فصبرًا جميلًا	١٨	٣٠٤
يا بُشْرَى	١٩	٣٧٨
من قُبُلَ	٢٦	٤٣
من قُبُلَ	٢٦	٣٧٤
من دُبُرُ	٢٧	٤٣
بِشِرًى	٣١	٦٨١
مُتَّكَأً	٣١	٨٠٥
مُتْكاءً	٣١	٩٠٧
عَتَّى	٣٥	٨٨٢
أَمَهٍ	٤٥	٦٢١
حاش الإله	٥١	٩٠٣
قلن حاش اللهِ	٥١	٣٣٥
نُمَيِّرَ	٦٥	٥١٨
رِدَّتْ	٦٥	٥٩٩
وجعل السقايةَ	٧٠	٧٢
تُفْقِدُونَ	٧١	٥١٩
إِعاءِ	٧٦	٨١٣
علم عالمٌ		
عالم عليم	٧٦	٣٧٩
حُرُضًا	٨٥	٦١٨
حَرِضًا	٨٥	٦٦٨

الآية	رقمها	الصفحة
أوأنت يوسف	٩٠	٢٠٠
والأرضَ يمرون		
عليها	١٠٥	٢٥٩
ولكن تصديقُ	١١١	١٦٠
(سورة الرعد)		
ترونه	٢	١٢٢
عُمُد	٢	٧١٤
قطعًا متجاوراتٍ	٤	٢٨٤
صَنْوان	٤	٧٤٥
صُنْوان وغير صُنْوان	٤	٧٣٤
المُثُلاتُ	٦	٧٠٠
يحفظونه بأمر الله	١١	٣٦٢
له مُعَاقِب	١١	٧٣٥
جُفالا	١٧	٨٨٣
ومن صَلُح	٢٣	٤٨٥
ويَقْدُر	٢٦	٤٨٥
طِيبَى	٢٩	٨٥٤
أمثال الجنة	٣٥	٧٠٧
(سورة إبراهيم)		
بلُسُن	٤	٧١١
أن تصدُّونا	١٠	٥١
في يوم عاصفٍ	١٨	٣٨١
ثابتٍ أصلها	٢٤	٤١٦
من كُلٍّ ماسألتموه	٣٤	١٥٠
وأجنبني	٣٥	٥١٩
تَهْوَى	٣٧	٥٨٢/٢٦٩
وهبني	٣٩	٢٦٤
لِوُلْدِيَ	٤١	٧٥٩
وإن كاد	٤٦	١٩٨
وعده رُسُلِه	٤٧	٣٨٣
ولِيُنْذَرُوا به	٥٢	٤٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الحجر)		
وما أهلكنا من قرية إلاّ لهاكِتابٌ معلومٌ	٤	٣٥١
يَعْرِجُون	١٤	٤٨٧
لا تُوْجَل	٥٣	٥٨٣
لا تُواجِل	٥٣	٥٣٢
تاجَل	٥٣	٨٤٥
من القنطين	٥٥	٤٨٧
يقنط	٥٦	٦٦١
الخالق	٨٦	٨٩٣
(سورة النحل)		
كاشفَ الضرِّ	٤	٥٣٢
لِتَرْكَبُوها زِينَةً	٨	٣٤٦
وبالنُّجُم	١٦	٧١٢
لا جرم إنَّ اللّهَ	٢٣	٢١١
قالوا خيرٌ	٣٠	١٤٥
لا يُهْدِى	٣٧	٥٢٠
إن تَحْرَصْ	٣٧	٤٨٨
ظُلَلَه	٤٨	٧١٨
الكُذُب	٦٢	٧١٤
سَيِّغًا	٦٦	٨٣٩
أينما يُوجِّهْه	٧٦	٢٧٩
أينما يَوجِّهْ	٧٦	٨١
بطون مهاتكم	٧٨	٧٨٧
ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذبِ	١١٦	٤٢٣
(سورة الإسراء)		
ذُريةَ من حملنا مع نوح	٣	٤٥٦

الآية	رقمها	الصفحة
عُليًّا كبيرا	٤	٨٤٢
لنسوءُ ن	٧	٧٤
لِنسوءُ ن	٧	٨٦
أمْرنا	١٦	٤٨٩
وما كان عطاءَ ربِّك	٢٠	١٨٥
أفًّا	٢٣	٣٩٨
خَطًا - خِطًا	٣١	٦٥٢
فلا يُسْرِفُ	٣٣	٩٩
ولا تقفوا	٣٦	٦٨
والفَوَاد	٣٦	٧٩٤
ولا تمش في الأرض مَرِحًا	٣٧	٣٣٦
لن تَخْرُقَ	٣٧	٤٩٠
كان سيئاته	٣٨	١٨٢
ينزِعُ	٥٣	٤٩٠
والشجرةُ الملعونة	٦٠	١٦٦
ورَجالِك	٦٤	٧٣٢
يُدْعَوْ	٧١	٨٣٢
وإذًا لا يلبثوا	٧٦	٦٤
مَدْخَل	٨٠	٦٥٥
مَخْرَج	٨٠	٦٥٥
تُفْجِرَ	٩٠	٥٢١
مِكْث	١٠٦	٦٢٧
(سورة الكهف)		
فلعلك باخعٌ نفْسِك	٦	٤١٢
أن لم يوئمنوا	٦	٢١٤
ثم بعثناهم لِيُعْلَمَ أيُّ الحزبين أحصى لِمَا لبثوا أمدا	١٢	٢٣٧ / ٢٨١

الآيــة	رقمها	الصفحة
يُهَيِّئْ لكم من أمركم		
مرفقا	١٦	٢٣٧
تَزْوَئِرُ	١٧	٨٠٠
تَزْوَارّ	١٧	٥٦٢
وتَقَلِّبُهُم ذات اليمين		
وذات الشمال	١٨	٢٨٥
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائةِ		
سنةٍ	٢٥	٣٥٥
ولا يشركْ	٢٦	١٠٥
تُعْدُ	٢٨	٥٩١
من أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ	٢٨	٢٣٢
واستبرق	٣١	٧٧٩
علىٰ أرائك	٣١	٧٨٧
من أَسْوِرَ	٣٣	٤٢
كُلُّ الجنتين آتي أُكله		
كلا الجنتين آتت	٣٣	٢٥٥
لكنْ أنا هو	٣٨	٢٠٨/٢٠٧
غَوْرًا	٤١	٦٢٨
أقلُّ	٣٩	١٣٢
تُذْرِيه	٤٥	٥٢١
مَصْرَفًا	٥٣	٦٥٦
مَجْمع	٦١، ٦٠	٦٩٠/٦٨٩
واتخاذ سبيله في البحر		
عجبا	٦٣	٤٣٨
فلا تصحبنى	٧٦	٤٩١
قال هذا فراقُ بيني		
وبينك	٧٨	٤٠٦
أبواه مؤمنان	٨٠	٣٣

الآيــة	رقمها	الصفحة
(سورة مريم)		
أو يرث	٦	٧٦٣
عتيا	٨	٤٣٤
وقرى	٢٦	٤٩١
فاما ترين	٢٦	٨٠
فاما ترئن	٢٦	٨١٩
ما كان أباك امرؤ		
سوء	٢٨	١٨٢
قال الحق	٣٤	٦٥١/٦٥٠
أيهم أشد	٦٩	١٤٦
صليا	٧٠	٦٣٤
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من		
العذاب مدا	٧٩	٣٠٤
كلا سيكفرون		
بعبادتهم	٨٢	٣٠٤
(سورة طه)		
«تَنْزِيلاً ممن خلق الأرض والسموات		
العلى »والرحمنِ على العرش		
استوى»	٥، ٤	٤٢٤
تنزيلٌ	٤	١٦٠
طِوىً	١١	٣٨
طِوى	١٢	٣٩
وأَهُشُّ	١٨	٤٩٢
أن يُفرَطَ	٤٥	٥٨٤/٥٨٣
قال موعدكم يومَ الزينةِ	٥٩	٣١٨
إنْ هذان لساحران	٦٣	١٨٩
عُصِيُّهم	٦٦	٨٤٣

الآية	رقمها	الصفحة
كيدَ ساحر	٦٩	٢٠١
أولاى	٨٤	١٣٨/١٣٧
فَنَسِيَ	٨٨	١٠٨
ألاّ يَرجعَ	٨٩	٤٩
ولم تَرْقُبْ	٩٤	٥٢٢
بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به	٩٦	٤٩٣
قُبْضَةً	٩٦	٦٧٨
قال فاذهب فإنّ لك في الحياة أن تقول لا مَسَاسِ	٩٧	٤٠٤
ضنكى	١٢٤	٤٠
بَيِّنَةُ	١٣٣	١٥١
السَّوِيِّ	١٣٥	٧٦٤
السُّوَى	١٣٥	٨٢٤
(سورة الأنبياء)		
ما يأتيهم من ذكر من ربهم مُحْدَثًا	٢	٣٤٩
ما يأتيهم من ذكر من ربهم مُحْدَثٌ	٢	٤١٤
لاهيةٌ قلوبُهم	٦	١٦٣
هذا ذكرُ من معي وذكرُ من قبلي	٢٤	٣٢٥
لا يعلمون الحقُّ	٢٤	١٦٩
كانتا رَتَقًا	٣٠	١٨٢
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً	٤٨	٣٣٧
وبالله لأكيدن أصنامكم	٥٧	٣٦٢

الآية	رقمها	الصفحة
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطيرُ	٧٩	٤٣٦
وحَرُمَ على قريةٍ	٩٥	٤٩٣
إنّهم لا يرجعون	٩٥	٢١١
قل ربُّ احكم بالحق	١١٢	٢٩٥
(سورة الحج)		
وتُرى الناسَ	٣	٢٤٧
مخلقةً وغير مخلقةٍ	٥	٣٥٠
مُكْرَم	١٨	٦٥٦
والدواب	١٨	٨٩٥
ولؤلؤًا	٢٣	٨٢٨
ومن يَرِدْ فيه	٢٥	٢٦٩
والمقيمي الصلاةَ	٣٥	٤١٠
صوافن	٣٥	٤٢
صوافيًا ـ صوافنًا	٣٥	٤٤
فإنّهُ	٤٦	١٣٥
(سورة المؤمنون)		
قد أُفلِحَ	١	٥٩٢
قد أفلحوا المؤمنون	١	٢٣٥
لمائتون	١٥	٦٥٨
هيهاتِ هيهاتِ لما توعدون	٣٦	٣٩٩
تنكُصُون	٦٦	٤٩٤
سُمَّرًا	٦٧	٧٢٦
سُمّارًا	٦٧	٧٢٨
(سورة النور)		
سورةٌ أنزلناها	١	٢٦٠/٢٥٧

الآية	رقمها	الصفحة
الزانيةَ والزاني	٢	٢٥٦
ثم لم يأتوا بأربعةِ شهداء	٤	٣٥٧
إذ تلقّونَهُ بألسنتكم	١٥	٢٦٤
يُوقَدُ	٣٥	٥٧١
دُرّيٌّ	٣٥	٦١٤
تُسَبِّحُ له فيها بالغدو والآصال	٣٦	٢٣٨
بقيعات	٣٩	٦٩٥
لواذًا	٦٣	٦٤٨

(سورة الفرقان)

الآية	رقمها	الصفحة
وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا	٥	٢٤٠
فيكونُ	٧	٩٧
وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مُقرّنون	١٣	٤٥٦
ثُبُورًا	١٤	٦٢٦
ونُزِّلَ الملائكةُ تنزيلا	٢٥	٢٣٨
نُزِّلَ	٢٥	٥٧٣/٥٧٢
فدمّرناهم	٣٦	٥٧٦
مُطِرَتْ	٤٠	٥٩٣
مِلْح	٥٣	٦٨٣
لِزامًا	٧٧	٦٤٨

(سورة الشعراء)

الآية	رقمها	الصفحة
لمُدرَكون	٦١	٦٧٥
هل يُسْمِعُونَكم إذ تدعون	٧٢	٢٨١
ألا تتقون	١٠٤	٢٢٦
قالوا أنؤمن لك واتباعك الأرذلين	١١١	٤٣٩
تنحتون	١٤٩	٤٧٧
شُرْب	١٥٥	٦٥١
الأعجميّين	١٩٨	٧٧٠
الشياطون	٢١٠	٣٤

(سورة النمل)

الآية	رقمها	الصفحة
وكتابٌ مبينٌ	١	١٨٠
وعُلُوًّا	١٤	٨٤٢
فتبسم ضاحكًا من قولها	١٩	٣٠٥
يخرج الخبء من السموات	٢٥	٣٦٥
أنْ من سليمان	٣٠	٢٠٣
خاويةٌ	٥٢	١٦٤
أماذا كنتم	٨٤	١٥٢
وكُلٌّ آتاه	٨٧	١٦٣
هذى البلدة	٩١	١٣٧

(سورة القصص)

الآية	رقمها	الصفحة
ودخل المدينة على حينَ غفلة	١٥	٣٢٢
الرِّعاء	٢٣	٧٣٩
أيما	٢٨	٨٩٥
أني أنا اللهُ ربُّ العالمين	٣٠	٢١٥
تظّاهرا	٤٨	١٠٠
اتّبِعْه	٤٩	٩٤
ثُمُرات	٥٧	٧٤١

الآية	رقمها	الصفحة
وما أوتيتم من شيء فمتاعًا		
الحياةَ الدنيا	٦٠	٣١٩
فمتاعًا الحياةَ الدنيا	٦٠	٣٢١
غَوينا	٦٣	٤٩٥
ما إنّ مفاتحه لَتَنُوءُ بالعصبة		
ما إنّ مفتاحه	٧٦	٢٥٣
لا نُخسِفَ بنا	٨٢	٢٣٩
(سورة العنكبوت)		
فَلَيُعْلِمَنّ الله الذين صدقوا ولَيُعْلِمَنّ		
الكاذبين	٣	٢٨١
أفكًا	١٧	٦٢١
يَبْدَأ	١٩	٧٩٦
سُوءَ بهم	٣٣	٥٩٧
(سورة الروم)		
لله الأمر من قبلِ ومن		
بعدِ	٤	٣٧٣
فسبحان الله حينًا تمسون وحينًا		
تصبحون	١٧	٤١٥
فانظر إلى آثار رحمة الله كيف		
تحي الأرض	٥٠	٣٨٤
لا يَسْتَخِفَنّك	٦٠	٥٧٥
(سورة لقمان)		
واقصِد	١٩	٥٢٢
واصْبَغ	٢٠	٨٨٠
ولو أنما في الأرض من شجرةٍ أقلامٌ		
وبحرٌ يَمُدّهُ من بَعْدِه سبعة		
أبحُرِ	٢٧	٤٣١
بنِعْمَات	٣١	٦٩٦

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة السجدة)		
قُرّات	١٧	٧٥٣
(سورة الأحزاب)		
زُلْزالا	١١	٦٤٤
عَوِرةٌ	١٣	٨٥٥
بُدّى	٢٠	٧٢٦
فَيطْمِعُ الذى في قلبه		
مرض	٣٢	٢٧٧
فيطّمعَ	٣٢	٤٩٥
غيْر	٣٥	١٣٠
وامرأةٌ مؤمنةٌ	٥٠	١٥٧
(سورة سبأ)		
قل بلى وربى لَيأتِيَنّكم	٣	٢٥٣
ولا أصغرِ من ذلك		
ولا أكبرِ	٣	٣٩٦
يا جبالُ أُوبى معه		
والطيرُ	١٠	٢٩٨
الأرض	١٤	٦١٩
باعَدَ	١٩	٥
ربنا باعد	١٩	٥
بل مكرُ الليل		
والنهارَ	٣٣	٣١٧

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة فاطر)		
جاعلُ الملائكةَ	١	٤١٠
جاعلُ الملائكةَ رسلاً	١	٤٠٩
ولو كان ذو قربى	١٨	١٨٦
جُدد	٢٧	٧١٥
(سورة يس)		
أَيْنَ ذُكِّرْتُم	١٩	٨٩
لا مستقرُّ لها	٢٨	١٩٣
إن كانت إلّا صيحةً	٢٩	٢٤٨
يا حسرةَ العباد	٣٠	٢٩٧
لا مستقرَّ لها	٣٨	٢١٨
مُتَّكون	٥٦	٨٢٣
سلامًا قولا من رب رحيم	٥٨	٣١٢
إعْهد	٦٠	٥٦٩
ولتكلِّمنا أيديهم	٦٥	٥٥
فمنها رُكوبُهم	٧٢	٣٩٠
ركوبتهم	٧٢	٦٧٧
الذى جعل لكم من الشجر الخضراء نارا	٨٠	٤٢٢
(سورة الصافات)		
إنا زينا السماء الدنيا بزينةِ الكواكبِ	٦	٤٦١
بزينةِ الكواكبَ	٦	١٧٥
احشروا الذين ظلموا وأزواجهم	٢٢	٤٣٦

الآية	رقمها	الصفحة
مَليم	١٤٢	٦٧٤
وأرسلناه إلى مائة ألف ويزيدون	١٤٧	٤٣٤
فمتعناهم حتى حين	١٤٨	٣٦٦
إلا من هو صالُ الجحيم	١٦٣	٣٨٥
(سورة ص)		
ولاتِ حين مناص	٣	٣٦٩
ولا تُحينَّ	٣	١٩١
عُجّاب	٥	٦٦٩
أنثى	٢٣	٦
فتنّاه	٢٤	٥٤٢
وحُسْنُ مئاب	٤٠	١٦٦
إن ذلك لحق تخاصُمَ أهلِ النارِ	٦٤	٤٢٤
فالحقُّ والحقَّ	٨٤	١٦٢
فالحقِّ والحقَّ أقول	٨٤	٣٦٣
(سورة الزمر)		
تنزيل الكتاب	١	٢٨٥
له الدينُ	٢	١٧٦
قالوا ما نعبدهم	٣	٢٢٥
ساجد وقائم	٩	١٦٤
ورَجُلَ سالمٌ	٢٩	١٥٧
إنك مائتٌ وإنهم مائتون	٣٠	٦٥٨
وصَدَّقوا به	٣٣	١٤٣
جاْتك	٥٩	٨٦٢
تأمُرونّي أعبُدَ	٦٤	٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
والسموات مطويات بيمينه	٦٧	٣٤١
فإذا هم قيامًا ينظرون	٦٨	٣٤٢
(سورة غافر)		
الرَّشاد	٢٩	٦٧١
وقال الذين استكبروا إنّا كُلًّ فيها	٤٨	٤٥٧
صوركم	٦٤	٧٢١
إذ الأغلالُ في أعناقهم والسلاسلَ يسحبون	٧١	٤٤١
إذ الأغلال في أعناقهم وهم في السلاسل يسحبون	٧١	٣٧٢
(سورة فصلت)		
آتينا	١١	٥٣٣
والغوا فيه	٢٦	٤٩٦
عَمٍ	٤٤	
(سورة الشورى)		
فريقًا في الجنة وفريقًا في السعير	٧	٢٨٩
فيظللن	٣٣	٤٩٧
ويعلمَ الذين	٣٥	٩٢/٩١
(سورة الزخرف)		
يُنَاشأ	١٨	٥٣٨
معاريج	٣٣	٧٣٦
ومَنْ يعشُ	٣٦	٨٢

الآية	رقمها	الصفحة
ينكثون	٥٠	٤٩٨
أما أنا خيرٌ	٥٢	١٥٢
أساوير	٥٣	٧٣٧
سُلفًا	٥٦	٧١٨
الظالمون	٧٦	١٣٢
وقيلِه يا ربّ	٨٨	١٨٠
(سورة الدخان)		
نبطش	١٦	٣٠٩
عذاب المهين	٣٠	٣٨٠
بحور عينٍ	٥٤	٣٨٦
(سورة الجاثية)		
جميعا منه	١٣	١٧٥
سواء محياهم ومماتهم	٢١	٣١٩
(سورة الأحقاف)		
قل أرأيتكم ما تدعون	٤	٤٠٣
أثرة	٤	٦٣٨
قل ما كنت بدعا من الرسل	٩	٣٩٥
ومَنْ قبلُه كتاب موسى	١٢	٢٨٦
ولم يَعيَ	٣٣	٧٠
يُهلك	٣٥	٤٩٨
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغًا	٣٥	٣٠٦
لا تُرى إلّا مساكنُهم	٥٢	٢٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة محمد)		
فشدّوا	٤	٤٩٩
بغتةً	١٨	٦٣٧
أقفلها	٢٤	٧٠٦
(سورة الفتح)		
تحسدوننا	١٥	٤٩٩
أو يسلموا	١٦	٥٩
شطأه	٢٩	٨١٤
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم	٢٩	٣٤٣
(سورة الحجرات)		
لا ترفعوا بأصواتكم	٢	٢٧٠
عسوا ـ عسين	١١	١٩٤
(سورة ق)		
إذا متنا	٣	٨٦
بل كذّبوا بالحق لمّا جاءهم	٥	٣٦٤
باصقات	١٠	٨٨٠
وجاءت سكرة الموت بالحق	١٩	٣٦٣
سكرة الحق	١٩	٦
ألقيا	٢٤	٥٧٦
لغوب	٣٨	٦٢٦

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الذاريات)		
الحبَك	٧	٧٤٨
الحبك	٧	٦٠٧
الحُبَك	٧	٧١٩
إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين	٥٨	٤١٤
(سورة الطور)		
هذى النار	١٤	١٣٧
بل هُم قوم طاغون	٣٢	٤٣٥
بحديثٍ مثله	٣٤	١٢٧
يَصعقون	٤٥	٥٠٠
يُصعقون	٤٥	٥٢٣
(سورة النجم)		
ضيزى	٢٢	٦٣٩
عادَ الأولى	٥٠	٣٩
(سورة القمر)		
مزدجرٌ	٤	٨٦٨
ولقد جاءهم من الأنباء مافيه مزدجر حكمةٌ بالغةٌ	٥	٣٤٦
خاشعةً أبصارهم	٧	٢٤٩
خشّعٌ أبصارُهم	٧	١٧١
الماوان	١٢	٨٢٧
المايان	١٢	٨٢٧
أعجز	٢٠	٧٠٦
أبشرٌ منّا	٢٤	١٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
الأَشَرُ	٢٦	٦٨٧
كهشيم المُحتَظَر	٣١	٣٨١
بُكرَةً	٣٨	٤٤
إِنَّا كُلَّ شيءٍ خلقناه بقدر	٤٩	٢٦٠
وما أمرُنا إلاّ واحدةٌ	٥٠	٢٨٦
(سورة الرحمن)		
ولا تُخسِروا الميزان	٩	٢٦٥
الجوارُ	٢٤	٤١
سَنَفرُغُ	٣١	٥٠١
ولا جانٌّ	٧٤	٨٠٣
رفارِفَ خضر وعباقِري	٧٦	٤٦
(سورة الواقعة)		
خافضةً رافعةً	٣	٣٣٧/٣٢٣
وحورًا عينًا	٢٢	٢٨٦
وطلع	٢٩	٦
(سورة الحديد)		
يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم	١٢	٤٤٤
ألمّا يأنِ	١٦	٧١
ورُهبانيّة	٢٧	٧٧٤
لِيَلّا يعلم	٢٩	٥٢
لئلّا يعلمُ	٢٩	٢٠٣

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة المجادلة)		
بأمهاتهم	٢	١٩٠
تفاسحوا	١١	٥٥٧
المجلس	١١	٦٥٦
استحاذ	١٩	٨٤٦
(سورة الحشر)		
خالدان فيها	١٧	٢٠٤
القدُّوس	٢٣	٦١٢
(سورة الممتحنة)		
بُراء	٤	٧٤٦
بَراء	٤	٧٢٩
فأعقبتم	١١	٥٢٨
فعقّبتم	١١	٥٥٠
(سورة الصف)		
يُدّعى	٧	٢٧٠
تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدوا	١١	٧٥
نصرًا من الله وفتحًا قريبًا	١٣	٣١٥
(سورةالجمعة)		
إليه	١١	١٢٣
(سورة المنافقون)		
الأعزّ منها الأذلّ	٣	٣٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
يُسْمَعْ لقولهم	٤	٢٣٩
اُستغفرت	٦	٧٨٣/٧٨٤
يَنفضُوا	٧	٥٢٣
(سورة التغابن)		
يَهْدِ	١١	٨٠٦/٨٠٧
(سورة الطلاق)		
إنَّ الله بالغًا	٣	١٩٥
(سورة التحريم)		
ويُدْخِلكُم	٨	٧٧/٧٨
(سورة تبارك)		
ينقلبُ	٤	٩٤
(سورة القلم)		
فيدهنوا	٩	٦١
عتلٍّ بعد ذلك زنيم	١٣	٤٢٠
لا يدخُلنَّها	٢٤	٢٢٨
بالغةً	٣٩	٣١٣/٣٤٧
يُكشف	٤٢	٥٢٤
(سورة الحاقة)		
نفخةً واحدةً	١٣	٢٣٩
وحُمِّلت	١٤	٢٤٢
كتابي	١٩	٩١٧
حسابي	٢٠	٩١٧
مالي	٢٨	٩١٧
الخاطئون	٣٧	٨٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة المعارج)		
نَصَب	٤٣	٦٧٦
(سورة نوح)		
أنذر قومك	١	٢٢٩
كِبَارا	٢٢	٧٢٩
ولا يغوثا ويعوقا	٢٣	٤٥
(سورة الجن)		
جدًّا ربُّنا	٣	٣٥٤
جدُّ ربِّنا	٣	٣٩٥
نُسْلِكه	١٧	٥٢٤
لُبُدا	١٩	٧١٦
لُبَّدًا	١٩	٧٢٧
فأن له	٢٣	٢١٥
(سورة المزمل)		
خيرٌ	٢٠	١٣٢
(سورة المدثر)		
تَسْتَكْثِرَ	٦	٥٠
تَسْتَكْثِره	٦	٦٧
تسعةَ عشر	٣٠	٣٥٨
تسعة أعشر	٣٠	٨١٤
لَحْدَى الكُبَر	٣٥	٧٨٩
لأحدى الكبر	٣٥	٧٧٨
(سورة القيامة)		
المَفَرّ	١٠	٦٩٠
المِفَرّ	١٠	٦٧١

الآية	رقمها	الصفحة
فجعل منه الزوجان	٣٩	٣٣
(سورة الإنسان)		
أمّا شاكرا وأمّا كفورا	٣	١٥٤
ودانيًا	١٤	٢٥١
ودانيةٌ عليهم	١٤	١٧٢
قدّروها	١٦	٢٤٣
سلسبيل	١٨	٣٧
وللظالمين	٣١	٣٦٦
والظالمون	٣١	٤٤٣
(سورة المرسلات)		
ثُمّ نُتبِعُهُم الآخرين	١٧	٧٨
جُمالات	٣٣	٧٤٢ / ٧٤٣
هذا يومَ	٣٥	٣٧٥
(سورة النبأ)		
عمّا يتساءلون	١	١٥٣
بالمعصرات	١٤	٣٦٢
كُذّابًا	٢٨	٧٦١
كِذَابًا	٢٨	٦٤٦
كِذَابًا	٢٨	٧٢٢
حسّابًا	٣٦	٦٧٢
(سورة النازعات)		
الحَفْرة	١٠	٦٨٥
الحَفِرة	١٠	٦٧٩
لمن ترى	٣٦	١٢٧

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة التكوير)		
الموءودة	٨	٨١٠
سَألت	٨	٢٢٩
ثَمّ أمين	٢١	٤٣٢
(سورة البروج)		
النارُ ذاتُ الوقود	٥	١٧٥ / ٢٣٤
قرآنٌ مجيدٍ	٢١	٣٨٢
(سورة الغاشية)		
عاملةٌ ناصبةٌ	٣	٢٩٠
خَلَقْتُ	١٧	٢٧٩
رَفَعْتُ	١٨	٢٧٩
نَصَبْتُ	١٩	٢٧٩
سَطَحْتُ	٢٠	٢٧٩
(سورة الفجر)		
والفجرْ	١	٩٢٠
والفجرِ	١	٩١٨
والوترِ	٣	٩١٨
والوترْ	٣	٩٢٠
يسرِ	٤	٩١٨
مرضوّة	٨	٨٥٦
يأيُّها النفسُ	٢٧	٢٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البلد)		
أو إطعامٌ في يوم ذا مَسْغَبَةٍ	١٤	٤٢٥
(سورة الليل)		
وما خلَقَ الذَّكَرَ والأنثى	٣	٤٦٠
الا ابتغاءُ وجه ربِّه الأعلى	٢٠	٣٣٢
(سورة الضحى)		
ما ودَّعك	٣	٨٩٢
ولسيعطيك	٥	٥٧٤
(سورة القدر)		
سلام هي إلى مطلع الفجر	٥	٣٦٦
(سورة الشرح)		
ألم نَشْرَحْ	١	٦٥
(سورة البينة)		
رسولاً من الله	٢	٢٩٠
مُخْلِصين له الدينَ	٥	٢٦٦
وذلك الدين القيمة	٥	٤٢٢
أن يعبدوا الله	٥	٥٤
خيار	٧	٧٣١

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الزلزلة)		
يراه	٨، ٧	٨٣
زِلْزالَها	١	٦٤٤
(سورة العاديات)		
وَسَطْنَ	٥	٥٤٣
أنَّ ربَّهم بهم	١١	٢١٦
(سورة القارعة)		
القارِعةَ ما القارِعة	٢، ١	٢٨٧
كالصوف	٥	٦
(سورة التكاثر)		
لَتَرَوُنَّ	٦	٨٠٩
لَتَرَوُنَّها	٧	٨٠٩
(سورة الهمزة)		
(سورة العصر)		
العصر	١	٩٢٠
بالصبر	٣	٩٢٠
(سورة الماعون)		
أريتك الذى يكذب بالدين	١	٤٠٣
(سورة المسد)		
ومُرَيَّئته	٤	٧٦٥
أبو لهب	١	٣٢
(سورة الاخلاص)		
الله أحدٌ	١	١١٢
(سورة الفلق)		
النَّفاثات	٤	٦٩٩
(سورة الناس)		
النـّـات	١	٨٧٥

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
أقرأني جبريل على حرف	٣
إنّ هذا القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف	٤
قوموا فلأُصلِّ لكم	٧٥
قوا أنفسكم وأهلوكم	٤٣٧
ما عال مقتصد	٥٨٨
من قال في الجمعة : (صه) فقد لغا	٤٩٦

فهرس الأمثال وأقوال العرب

المثل أو القول	رقم الصفحة
ائت السوقَ علك تشترى لنا لحما	٢١٤
أتاني دونك من الرجال	٣٢٠
أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائما	١٥٩/١٥٨
أرض مسنيّة ومسنوّة	٨٥٧
أعوِرَ منزلك	٨٥٥
افعل وكرامةً ومسرةً	٣٠٨
أم والله ليكونن كذا	٩٠٥
إنك ما وخيرًا	١٤٨
إنك ميت عن قليل ومائت	٦٥٨
إنما العامرىَ عِمَتُهُ	٢٨٦/١٦٧
بستان فلان حوله بساتون	
دخلت بساتين من ورائها بساتون	٣٤٠
جئت مِنْ معهم	٣٢٥
حكمك مسمطا	١٦٧
ذهبوا شذر مذر	٨٦١
رُبَّ ليلة قد بتُّ فيها وبتها	٢٦٢
رجل كِذاب	٦٤٦
رميت على القوس وبالقوس وجئت على حال حسنة وبحال حسنة	٣٦١
على كم جذعٍ بيتك	٣٧٠
فإذن لا آتى الحسل	
فارس مُعْلَم وثوب مُعْلَم	٢٨٢
فلان ابن الصَّعِق ، وعمرو بن الحِمق	٤٢٧
فلان جريمة أهله	٥١٣
فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها	٢٤٥
قام القومُ إلاّ أن يكون زيد أو زيدا	٣٣٠
قطا قطا بيِضك ثنتا وبيضى مائتا	٣٨٨
كفى بنا فضلًا على مَنْ غيرُنا	١٤٨

المثل أو القول	رقم الصفحة
لا أُكَلِّمَك حِيْرِىْ دهر	٧٦٨
لا جَرَمَ واللهِ لا فارقتك أبدا	٢١١
الكرم من توس سيدنا الأمير سيف الدولة ومن سوسه	٨٧٦
ما أنا بالذى قائلٌ لك قبيحًا	١٤٨
مًا ياهذا	٧٩٠
ناقة بها خَزْعَال	٦٤٥
هنا رجل كريم وكُرام وكُرَّام	٦٧٠
ولا رجلٍ جزاه اللهُ خيرًا	٣٧٠
وَلْدُك من دمّى عقبيك	٧٦٠

فهرس الأبيات الشعرية

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
ألم أك	والإخاءُ	الطويل	٥٦
فمن يهجو	سواءُ	الطويل	١٤٩
والمرء	بالوضّاءِ	الكامل	٦٧٠
طلبوا	بقاءِ	الخفيف	٣٦٩
إليكم	وألببُ	الطويل	٣٨٠
فلما جلاها	واكتائبُها	الطويل	٣٦
يقولون	رقوبُ	الطو يل	٧٩٢
طربت	يلعبُ	الطو يل	٧٨٢
فما سود تن	ولا أبِ	الطويل	١٠٦
خيال	المذبذبِ	الطو يل	٦٦٦
أقلي	أصابا	الوافر	٩١٩
نحن	طُيّابا	الكامل	٦٧٠
تطوف	الراهبِ	المتقارب	٤٦٠
وللأرض	فاذْ هأمّتِ	الطويل	٨٠٤
أرى	بالترهاتِ	الوافر	٦٩
يا قبح	ولا أكيات	مشطور الرجز	٨٧٥
بدت	أملحُ	الطو يل	٤٣٤
فأنت	بمنتزاحِ	الوافر	٩٠٧
أن تهبطين	الطلاحِ	م الكامل	٥١
إذا اسود	أسدا	الطويل	١٩٨/١٩٥
وسبح	فاحمدا	الطويل	٥٧٩
إذا شئت	المولّدا	الطويل	١٠٦
تناغى	بأثمدِ	الطويل	٤٤٠
وما كل	بردادِ	الطويل	٤٩٤
تقى	بحقلّدِ	طويل	٤٤٩
أن تقرأان	أحدا	البسيط	٥١
في كل	أحدا	البسيط	٦٥

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
حتى	الشُرُدا	البسيط	٥٢٥
فزججتها	مزاده	مجزوء الكامل	٣٨٣
فقلت	فنعذرا	الطويل	٥٨
فهياك	المصادرُ	الطويل	٨٨٤
فنظرت	مواطرُه	الطويل	٨٩٦
فليت	حمارِ	الطويل	٧٦٠
من طالبين	أثرا	البسيط	٥٧٤
كروا	البقرُ	البسيط	٩٥
لولا فوارس	الجارِ	البسيط	٨٠
جئني	سيّارِ	البسيط	٢٨٦
أبلغ	وانتظاره	الكامل	٣٨٩
أبنى	الأعصرِ	الكامل	٨٢٢
لا يبعدن	الجزرِ	الكامل	٤٢١
من أى	قُدره	الرجز	٦٥
أكل امرىء	نارا	المتقارب	٣٩٤
وبلدة	العيسُ	الرجز	٣٣٢
ومنا	الزعازعُ	الطويل	٢٤١
من النفر	تقعقعوا	الطويل	١٤١
أبا خراشة	الضبعُ	البسيط	١٥٤
هجوت	تدعِ	البسيط	٦٨
ولقد علمت	أجزعُ	الكامل	١٠١
تركوا	مصرعُ	الكامل	٣٧٨
قد أصبحت	لم أصنعْ	الرجز	١٦١
يا أقرع	تُصَرعُ	الرجز	٨٨
ليت	وَدَعَه	الرمل	٨٩٢
أضحت	تختلف	البسيط	٣٣٢
هو الخليفة	جَنَفُ	البسيط	١٠٨
للبس	الشفوفِ	الوافر	٥٦
فقلت	فتزلقِ	الطويل	٥٢١
أبى	السوابق	الطويل	٧٢٢

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
أقول	فراقي	الوافر	٣٦٧
حسبت	ثاقلا	الطويل	٢٢١
تضب	لَهَزَّمَلا	الطويل	٧٨٩
فلما	عقنقلِ	الطويل	٧٢
وإنّ	معوّلِ	الطويل	٤٤٠
وأهلة	ونائلي	الطويل	٧٤٤
إن تركبوا	نزلُ	البسيط	٩٣
لم يمنع	أوقال	البسيط	٣٣٤
فما يدرى	يعيلُ	الوافر	٥٨٨
بضرب	المقيلِ	الوافر	٤٠٦
ببازل	الكلكلِّ	الرجز	٧٨٥
إنّ محلا	مهلا	المنسرح	٢٠٠
فألفيته	قليلا	المتقارب	٤١١
يمينا	يفعلُ	المتقارب	٥٧٨
لنا	دما	الطويل	٧٠٤
لناهضبة	فيعصما	الطويل	٦٢
إذا	الجراضمُ	الطويل	٧٧
لعمرك	بشمانِ	الطويل	٧٨٢
مشين	النواسمِ	الطويل	٢٤٤
جرىء	يظلم	الطويل	٨٠٧
هل	مصرومُ	البسيط	٤٣٦
أسيد	القمامِ	الوافر	٤١١
الشاتمي	دَمِي	الكامل	٢٣٠
وكنت	الحدثانِ	الطويل	٤٥٢
بثين	مَعُونِ	الطويل	٣٩٠
إن يسمعوا	دفنوا	البسيط	٨٦
من يفعل	مثلانِ	البسيط	٨٧
إذا شرب	روينا	الوافر	٨٠٥
تركنا	صفونا	الوافر	٤٣
على ما	دَمَانِ	الوافر	١٥٣

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
رجلان	عُريانا	الرجز	٢٣٠
ان أباها	غايتَها	الرجز	٢٣
هل إلّا الموت	ملاقيه	الرجز	٥٣١
فإن	صديّا	الوافر	٣٧٨
يطوف	قفيّا	الوافر	٣٧٨
وكأنها	فتُعِقُ	الكامل	٧٠
بحرية	والطرّيا	الرجز	٦٨٤

فهرس أجزاء الأبيات

جزء البيت	البحر	الصفحة
أني وجدت ملاك الشيمة الأدبُ	البسيط	٢٢٢
كمشترىءٍ بالحمدِ أحمِرة بترا	طويل	٨٢٠
كمن يوءديه بعد المحل ممطور	البسيط	٥٩٣
بلال خير الناس وابن الأخير	الرجز	٦٨٨
فعقبتم بذنوب غير مر	الرمل	٥٠٢
وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ	الطويل	٢٤٨
وقال اضرب الساقين أمك هابلُ	طويل	١١٠
ولا يدى في حميت السكن تندخلُ	بسيط	٦٧٥
أبيت أسرى وتبيتي تدلكي	الرجز	١٠٠
ترافع الشيب ولم يُقتِّل	الرجز	٥٦٤
فصدرت بعد أصيل الموءصل	الرجز	٦٤٢
والأرض أبقل إبقالها	متقارب	٢٥٤
ولا ذاكر الله إلّا قليلا	متقارب	١١٢
يا تيمُ تيمَ عدى لا أبا لكم	بسيط	١٤١
ولات ساعة مندم	كامل	٣٧٠
إذا عوججن قلت صاحب قوّم	الرجز	١٠٤

فهرس القبائل والأمكنة ونحوها

ازد شنوءة : ١١١

أسباط بني إسرائيل : ٥٤٠

أسد : ٥٦٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٧٦٠

أهل البصرة : ٥١ ، ٦٠٣

أهل الحجاز : ٤٢٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٦٦ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ .

أهل السروات : ٣٧٩

أهل الشام : ٧١٤

أهل الكوفة : ٦٠٣

أهل المدينة : ١٣٤

أهل مكة : ٣٩٨ ، ٨٦٤

أهل نجد : ٤٢٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٠

أهل نجران : ٩١٢ ، ٩١٣

بالحرث : ٣٣

البصرة : ١٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٥١٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٨ ، ٦١٥ ، ٦٩١ ، ٧٤٦ ، ٨٠٩

بصرىّ : ٥٢ ، ٥٤

بغداد : ٢٧ ، ١٩٦ ، ٦٢٢

بنو أسد : ٣٧٣

بنو تميم : ١٣٨ ، ٤٨٢

بنو ربيعة : ١٠٩

بنو ضبة : ٥٩٩

بنو فزرة :

بنو هذيل : ٥٩٧

بنو ويير =: ٥٩٧

تميم : ٤٠ ، ٥٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣٣١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٢٠ ، ٥٦٦ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٧٠٠ ، ٧٥٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ .

تهامة : ٥٠١

ثمود : ٣٨

الجامع الأزهر : ٢١

الحجازيّة : ١٣٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٥٦٤

الحرم المكيّ : ١٦

الخندق : ١٤٧

دار الكتب القوميّة : ٢٠

الديار المصريّة : ٢٢

ربيعة : ١٩٨ ، ٥٦٣ ، ٦١٥

سُفْلَى قيس : ٧٥٦

سُفْلَى مضر : ٣٧٦

طىء : ٦٩ ، ١٤٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

عُقيل : ٦٠٢ ، ٦٢٣

قريش : ٤٨٤ ، ٤٦٤

قضاعة : ٣٣٤

قيس : ٣٠٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٥٠٣ ، ٥٦٣ ، ٧٣٤ ، ٨٠٩

الكوفيون : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٥٧٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٤ ، ٧٤٦

لغة أزد شنوءة : ٦٧٠

لغة الأنصار : ٨٨٥ ، ٨٨٦

لغة أهل الحجاز : ٦١٥ ، ٩٠٩

لغة بني الحارث : ٧٩٩

لغة بني عامر : ٥٦٥

لغة تميم : ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٧٣٤ ، ٨٤٣ ، ٨٥٨ ، ٨٧٦

لغة الحجاز : ٨٨٥ ، ٨٨٦

لغة الحيرة : ٨٣١

لغة طيء : ٧١

لغتي أهل الأندلس : ٩٠٩

لغة قريش : ٥٦٦

لغة قيس : ٧٤٦
لغة لبنى العنبر : ٨٨١
لغة لبنى كلب : ٨٨٠
لغة لقضاعة : ٨٧٥
لغة كنانية : ٥٦٥
لغة نجدية : ٤٩١ ، ٥٠٤
لغة هذيل : ٨١٣ ، ٨٨٢
لغة اليمن : ٦٤٧
مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى : ٢١
مصر : ٣٧ ، ٣٨
معهد القراءات بالأزهر : ٢٣
المقارئ المصرية : ٢٣
المكتبة الظاهرية بدمشق : ١٦
مكتبة مركز البحث العلمي / جامعة أم القرى :
مكة : ١٤٧
هذيل : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٠٤ ، ٥٦٦
اليمن : ٢٤٥

فهرس الأعلام

أبان بن تغلب : ٣٧ ، ٥٢ ، ٢٢٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٦٣٢ ، ٧٤١

أبان بن عثمان : ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٤٤٣ ، ٦١٤

إبراهيم بن آزر عليه السلام : ٧٩ ، ١٢٦ ، ٢٢٤

إبراهيم الأبياري : ٢٤

إبراهيم بن أبي عبلة : ١٢ ، ٢١ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٧٧ ،
٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،
١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ،
٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،
٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ،
٥٨١ ، ٦١٢ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٨٥ ،
٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٤ ، ٨٥٥ ، ٨٩٢ ، ٩٠٤ .

إبراهيم بن أبي بكر : ٣٨١

إبراهيم السري : ١٨ ، ٢١ ، ٣٨ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ٥٦٩

إبراهيم القارئ : ٤٢ ، ٦٢ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ٢٣٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ،
٥٩٨ ، ٦٣٠ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ، ٧١٣ ، ٧٣٥ ، ٨٢٣ ، ٨٨٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٥ .

إبراهيم بن قتّة : ٣٥٨

إبراهيم النخعي : ١٦٤ ، ١٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٤١٨ ،
٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٧٦٦ ، ٨٣٦ ، ٨٨٩ .

إبراهيم بن علي : ٩٠٧

ابن أبزى = عبد الرحمن بن أبزى

أُبَيّ بن كعب : ٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،
٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ،
٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٩٨ ،
٦١٨ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ،
٨١٠ ، ٨٣٤ ، ٨٤٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ .

ابن أبي بزة المكي = أحمد بن محمد
ابن أبي الزِّناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
ابن أبي عبلة = إبراهيم بن أبي عبلة
ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى
ابن أدريس = عبدالله بن أدريس
أحمد بن جندل : ٩٨
أحمد بن محمد بن أبي بزة : ٣٨١
أحمد بن محمد بن عثمان : ١٨٣ ، ٣٦٨
أحمد بن حنبل : ٣٢٦
أحمد بن علي بن حجر : ٤
أحمد بن عمار المهدوى : ٣٤ ، ٤٨٣
أحمد بن كامل الشجرى : ٦٠٢ ، ٦٢٣
أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس: ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٦٥ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ،
١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،
١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤ ،
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١
٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ،
٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ،
٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ،

٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ،
٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ ،
٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٥٠ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ،
٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٨٥ ، ٩١٤ ، ٩١٧ .

أحمد بن محمد الهروى : ٣٢٩

أحمد بن محمد بن عبدالله البزّىّ : ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٩٠٢

أحمد بن موسى ابن مجاهد : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ،
١٠٦ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٨٢ ، ٧٣٠ ،
٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩

أحمد بن يحيى ثعلب : ٧ ، ١٦ ، ١٧٩ ، ٢٨٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥
٤٨٣ ، ٦٨٤

أحمد بن يزيد بن أُسيد السلميّ : ٤٨٦

الأحمر = عنبسة بن النضر

أبو الأحوص = مندل

الأخطل = غياث بن غوث

الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأزهرى : ٥٤٩ ، ٥٨٨

إسحاق الأزرق : ٥٦٦

أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو

ابن الأعرابي = محمد بن زياد

إسماعيل عليه السلام : ٢٢٤

إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٦٦٠ ، ٧١٩

إسماعيل بن سليمان : ٨٥٥

إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدى : ٢٥٩ ، ٣٠١ ، ٦٦٨

الأشعرى = علي بن إسماعيل بن إسحاق

الأشموني = على بن محمد بن عيسى

الأشهب العقيلي = مسكين بن عبد العزيز

الأصبغ بن نباته : ١١٨

الأصمعي = عبدالملك بن قريب

الأعشى = ربيعة بن يحيى

الأعمش = سليمان بن مهران

أعين قاضي الري : ٨٣٨

امرؤ القيس : ٧٢ ، ٤٢٠

الأنباري = محمد بن القاسم

انس بن مالك : ٩٧ ، ٢٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٥٨ ، ٤١٦ ، ٨١٤

الأهوازي = الحسن بن علي

أيّوب بن أبي تميمة السختياني : ٥٦٢ ، ٦٩١ ، ٨٦٦

أيّوب المتوكل : ٣٩٨

باهلة بن يعصر : ٨٢٢

أبو بحرية = عبدالله بن قيس

بديل بن ميسرة : ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤

البزي = أحمد بن محمد بن عبدالله

بشر بن أبي حازم : ٣٣٢

بشر بن عبيد : ٧٧٤

أبو البرهسم = عمران بن عثمان

ابن بريدة : ٨٥٢

أبو بكر : ٤٨٤ ، ٨٨٥

أبو بكر = محمد بن الحسن

أبو بكر الثقفي : ٧٦٦

أبو بكر الصديق = عبدالله بن عثمان

أبو بكر بن عيّاش = شعبة بن عياش

أبو بكر الهندي : ٢٩٩

بلال بن أبي بردة : ٢٦٥

ثعلب = أحمد بن يحيى

الثقفي = عيسى بن عمر الثقفي

جابر بن زيد أبو الشعثاء : ١١٤ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الجارود بن أبي سبرة : ٢٢٦ ، ٣٧٤

جبريل عليه السلام : ٣ ، ١٢٦ ، ٤٣٢

ابن جبير = سعيد بن جبير

الجحدرى = عاصم بن أبي الصباح
أبو الجراح : ٣٥٦
الجراح بن عبدالله العقيلي : ٦٢ ، ١٠٦ ، ٤٩٠ ، ٥٣٥ ، ٦٥٤
الجرمي = صالح بن إسحاق
جرير بن عطية : ١٠٨ ، ١٤١
ابن الجزرى = محمد بن محمد بن الجزرى
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي
أبو جعفر = يزيد بن القعقاع
جعفر القارىء : ٥٨ ، ٤٣٥
جعفر بن محمد بن على المدني : ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٤ ، ٥٨٢ ، ٦٦٩ ، ٧٤٤ ، ٨٢٢ ،
الجعفي = الحسين بن علي بن فتح
ابن جمّاز = سليمان بن مسلم
جميل بثينة : ٣٩٠
جناح بن حبيش : ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٥٦٣ ، ٧١١
ابن جندب = مسلم بن جندب
أبو الجوزاء : ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٨
جوءية بن عائد : ٥٥٦
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد
الحارث بن مالك أبو واقد : ٤٧٤ ، ٥٣٥ ، ٧٢٨
الحارث بن سلمة : ٣٠٣ ، ٥٠٨
حبيب بن عدى : ٧٥٠
الحجاج بن يوسف الثقفيّ : ١٨٤ ، ٢١٦
ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد
الحر النحوى : ٥٢٦ ،
حرملة بن عمران : ٣٩٠
أبو حزام الأعرابيّ : ٦٩٧
حسان بن ثابت : ١٤٩ ، ١٥٣
الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى : ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ،
٣٧١ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ،
٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،
٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٤ ،
٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ،
٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ،
٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٨ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٧١ ،
٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،
٩١٢ ، ٩١٤ .

الحسن بن أحمد : ١٨ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٨٧ ،
١٩٦ ، ٢٢١ ، ٤٧٤ ، ٧٨٣ ، ٨٢١ ، ٨٤٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٧

أبو الحسن الأخضر : ١٩٦

حسن جلال باشا : ٢١

الحسن بن سعيد المطوعي : ٤٥ ، ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،
٢٠٤ ، ٤٨٧ ، ٨٦١ ، ٨٧٨

الحسن ابن علي الأهوازى : ١٩ ، ٢١ ، ٤١٩ ، ٥٦٩ ، ٧٨٠ ، ٩١٩

الحسن بن عمارة : ٤٧٤ ، ٤٨٦

الحسن بن عمران : ٦٢ ، ١٦١ ، ٢١١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٦٥٤
٨٥٢ ، ٩١٢

الحسين بن أحمد ابن خالويه : ١٧ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، ٢١٤
٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣
٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦
٥٧٢ ، ٥٢٦ ، ٦١٠ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ،

٧١٨ ، ٧٤٥ ، ٧٥٩، ٧٦٣ ، ٨٣٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ،
٨٨٣ ، ٩١٩ .

الحسين بن علي : ٦٩٠

الحسين بن علي بن عبد الصمد كرداب : ٢١ ، ١٢٥ ، ٦٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ،
٨٥٣

الحسين بن مالك الزعفراني : ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٤٩٦ ، ٥٥٠ ، ٧٢٦

الحسين بن علي الجعفي : ٤٥٩ ، ٦٣٧ ، ٦٦١

الحطيئة : ٥٦

حفص بن عمر أبوعمرو الدوري : ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٧٣٤

حفصة أم المؤمنين : ٢٨٨

الحكميّ : ٢٠٦

حمّاد بن سلمة : ٢٢٦ ، ٦٩١ ، ٧٧٦

حمران بن أعين : ١٦٠

حمزة بن حبيب الزيات : ٥٦٦ ، ٨٧٤

حمزة بن عبد المطلب : ٧٥٠

ابن حميد = محمد بن جعفر

حميد بن قيس الأعرج : ٢+٢ ، ٢٧٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٥١٠ ، ٥٩٠ ، ٦٥٥ ، ٧١٨ ، ٨٥٠ ، ٩١٥

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوفي = علي بن إبراهيم

أبو الحويرث المدني وجاء الحنفي : ٦٨١

أبوحيان = محمد بن يوسف

أبو حية النميرى = الهيثم بن الربيع

أبو شيخ= حَيَّوان : ٧٤٩

أبو حيوة = شريح بن يزيد

خارجة بن مصعب : ٢٩٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥

خالد بن إياس : ٣٩٩

خالد الأزهرى : ٢٤٨ ، ٣٦٤ ، ٨٤٣

ابن خالويه = الحسين بن أحمد

أبو الخطاب السدوسيّ : ٦٣١

خلاد : ٤٥٩

خلف بن هشام البزار : ٢٢

الخليل بن أحمد : ٤٥ ، ٩٤ ، ١+٦ ، ١٣٤ ، ٢١٣ ،
٢٩٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٥٧ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧

ابن خيرة = علي بن أحمد

ابن خيرون = محمد بن عبد الملك

الداني = عثمان بن سعيد أبو عمرو

داود بن هند : ٥٥٧

أبو الدرداء = عويمر بن زيد

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابو الدينار الأعرابي : ٦١٢ ، ٩١٨

أبو الربيع = سليمان بن سالم

الربيع بن أنس : ٩٠٥

الربيع بن خثيم : ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٤١٩ ، ٤٥٤

ربيعة بن عمر : ٦٢١

ربيعة بن يحى الأعشى : ٦٢ ، ٩٣ ، ٢٠٠

أبو رجاء العطاردى = عمران بن تيم

أبو رزين العقيلي = مسعود بن مالك

رضي الدين الاستراباذى = محمد بن الحسن

رفيع بن مهران : ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤
٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٥

رؤبة بن العجاج : ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ،
٦٨٨ ، ٨٨٣

روح بن عبد المؤمن : ٤٩١

الرؤاسي = أبو جعفر محمد بن الحسن

ابن رومي = محمد بن عمر

رويس = محمد بن المتوكل اللؤلؤى

الرياشي = العباس بن الفرج

ابن ذكوان = عبد الوارث بن سعيد

ذو الرمة = غيلان بن عقبة

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

زبّان بن العلاء أبو عمر : ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩ ، ٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٦١ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٥ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٨٥٣ ، ٨٧٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٩١٢ ، ٩٢٠

الزّجّاج = إبراهيم السرى

الزّجاجيّ = عبد الرحمن بن إسحاق

زر بن حبيش : ٣٩٠ ، ٦٣٢

أبو زرعة بن عمرو بن جرير = هرم بن عمرو

الزركشي = محمد بن عبد الله

الزعفراني = الحسين بن مالك

الزمخشرى = محمود بن عمر

الزمل بن جردل : ٧٨٨

الزهراوى : ٢٨٤ ، ٩١٨

الزهرى = محمد بن مسلم

زهير الفرقبى : ٤٦ ، ١٩٢

زياد بن أبي سفيان : ٧٣٥

زياد بن معاوية النابغة : ٧٠٤

أبو زيد = سعيد بن أوس

زيد بن أسلم : ٤٢ ، ٣٣٠

زيد القارئ : ١٢١ ، ١٥٠ ، ٢٨٢

زيد بن ثابت : ٤٣٠ ، ٨٢٩ ، ٨٨٥ ، ٩٠٥ ، ٩١٤

زيد بن علي : ٣٣ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦٤٣ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٥٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٩٠٢ ، ٩١٢ .

سالم بن عبدالله بن عمر : ٧٨٨ ، ٧٨٩

السختياني = أيوب بن أبي تميمة

ابن السراج = محمد بن عبد الملك

أبو سراج الهذلي : ٣٠٦

سراقة البارقي : ٦٩

سعد بن أبي وقاص : ١١٥ ، ٢٦٣ ، ٥٥٩ ، ٨٥٣

سعد بن عبد الرحمن بن عوف : ٦٩٢

سعيد بن أوس أبو زيد : ١٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٥٤ ، ٣٢٥ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩ ، ٦١٤ ، ٦٤٨ ، ٨٢١ ، ٨٥١ ، ٨٨٦

سعيد بن جبير : ٤٨ ، ١٣٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٦٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٣٣ ، ٥٩٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٢ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٨١٣ .

سعيد بن حميد : ٧٤١

سعيد بن عبد الرحمن : ٤٥٧

سعيد بن مسعدة الأخفش : ٦٧ ، ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٨١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٦٧٤ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ ، ٧٤٢ ، ٩١٤ .

سعيد بن المسيب : ٤٩٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤

أبو سفيان بن حسين : ٤٤٨

سفيان بن عيينة : ٣٠٣ ، ٤٧٨ ، ٥١٠ ، ٦٦٠ ، ٧١٩

السُّدّى = إسماعيل بن عبد الرحمن

سلام بن سليمان : ٥٧١ ، ٥٨٣ ، ٧٩٧ ، ٩٢٠

سليم التيمي : ٨٩٣

سليمان بن سالم : ٦٩٩

سليمان بن قتة : ٦٦٠ ، ٧٠١

سليمان بن محمد بن الطراوة : ١٩٥

سليمان بن مسلم : ٣٩٣ ، ٩٠٥

سليمان بن مهران الأعمش : ٢٢، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
٤٥ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٤ و ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨ ،
١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ،
٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٢٥ ،
٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٤٦ ،
٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ،
٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧١٧ ، ٧٦٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
٧٩٧ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ،
٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٨ .

ابن السماك : ١٤٨

أبو السمال = قعنب بن أبي قعنب

ابن السيفع = محمد بن عبد الرحمن

سهل بن شعيب البهمي : ٤٤٤ ، ٦٠٢

سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني : ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٦٩ ،
٢٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩
٦٨٤ ، ٧١٤ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٣٢ ، ٨٨٣ .

سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر

ابن السيد = عبدالله بن محمد البطليوسي

ابن سيرين = محمد بن سيرين

السيوطي = عبد الرحمن بن الكمال

الشافعي = محمد بن أدريس

شبل بن عباد : ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٩٨ ، ٥٠٨ ، ٦١٩ ،

الشبيل بن عزرة : ٦٢١

الشجري = أحمد بن كامل

أبو شريح : ٢٨٤

شريح بن يزيد أبو حيوة : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩، ٧٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩
١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٦، ٢٤٢ ، ٢٦٠، ٢٧٩، ٢٩٣ ،
٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،
٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦
٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ،
٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ،
٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٩٢.
شعبة بن عياش : ٥٩٢ ، ٦٦٠ ، ٧٢٦
الشعبي = عامر بن شراحيل
أبو الشعثاء = جابر بن زيد
أبو شعيب السوسي = صالح بن زياد
شعيب بن أبي حمزة : ٣٦٩
شقيق بن سلمة : ٤٢ ، ٢٢٦
الشلوبين = عمر بن محمد
ابن شنبوذ = محمد بن أحمد
شهر بن حوشب : ٨٦٣
أبو شيبة = سعيد بن عبد الرحمن
شيبة بن نصاح : ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٢٥٦ ، ٨٠٥ ،
٨١٧ ، ٨٢٣
أبو شيخ الهنائي = حيوان
أبو صالح السمان : ٢٩٣
أبو صالح = محمد بن عمير
أبو صالح مولى ابن هارون : ٨٨٩
صالح بن إسحاق الجرمي : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤٧ ، ٣٢٨ ، ٥٥٩ ، ٦٧٧
صالح بن زياد السوسيّ : ٨٦٧
صالح الشاميّ : ٣٠٩
الضبي = المفضل بن محمد
أبو الضبي : ٢٢٩
الضحاك بن مزاحم : ٣٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،
٣٣٩ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٥ ،
٦٤٣ ، ٦٥٩ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٨٠٤ ، ٨٦٦

أبو طالب القارئ : ٣٢٢

أبو طالوت = عبد السلام بن شداد

طاووس بن كيسان : ٢٦٩ ، ٥٥٤

الطبرى = محمد بن جرير

ابن الطراوة = سليمان بن محمد

طرفة بن العبد : ٥٠٢

طعمة بن أبيرق : ٢٨

أبو الطفيل = عامر بن واثلة

طلحة بن سليمان : ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٣٦

طلحة بن مصرف : ٣٧ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٨٧

طلق بن السمح : ٢٥٣

ظالم بن عمرو أبو الأسود : ٨٩٢

عاصم بن أبي النجود : ٧٧٦

عاصم بن أبي الصباح الجحدرى : ١٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٢ ، ٥٦٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٧٠١ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣

أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران

ابن عامر = عبد الله بن عامر اليحصبي

عامر رجل من القراء : ٨١٩

عامر بن شراحيل الشعبي : ٧٦ ، ٢٤٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٤٣٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٠ ، ٨٥٣

عامر بن عبد الواحد : ٧٣١ ، ٧٣٢

عامر بن واثلة : ٣٧٨

عائشة بنت الأعجم : ٦٥

عائشة بنت الصديق (رضي الله عنه) : ١٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٤٢٩ ، ٦٧٧ ، ٧٣٣

ابن عباس = عبدالله بن عباس

عباس : ٢٤٧ ، ٥٤٨

العباس بن الفرج الرياشي : ٨٨٧

العباس بن الفضل : ٧٨ و ٢١٢ ، ٦١٩ ، ٨٩٥

عبد الأعلى بن عبدالله بن مسلم بن يسار: ٣٣٠

عبدالحق بن غالب بن عطية : ٥٦ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٨٢ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٩٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٢٨ ، ٦٦٤ ، ٧١٤ ، ٩٢٠

عبدالحليم النجار : ١٨

عبدالحميد بن أبي أويس الأعشى : ٢١٤

ابن عبد الخالق : ٣٤٢

عبدالرحمن بن أبزى : ٢٢٤

عبدالرحمن بن أبي حمّاد : ٣٦٣

عبدالرحمن بن أبي الزناد : ٤٨٧

عبدالرحمن بن أبي ليلى : ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٢ ، ٧٨٧

عبدالرحمن بن أحمد الرازى : ٧ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٤٩٢ ، ٥٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٨٥ ، ٨٦٥ ، ٨٩٥

عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي : ٢٢١

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم : ٥٣٥

أبوعبد الرحمن السلمي = عبدالله بن حبيب السلمي

عبدالرحمن بن صخر أبو هريرة : ٤٧٦ ، ٦٦٨ ، ٧٥٣

عبدالرحمن بن عبد الوارث الأنصاريّ : ٦٠٤

عبدالرحمن بن عوف : ٦٩١

عبدالرحمن بن الكمال السيوطي : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٦

أبوعبد الرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد

عبدالرحمن بن هرمز : ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١١٦ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٨ ، ٥٥٠ ، ٦٠٢ ، ٦٧٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٥٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧١ ، ٧٩٠

عبد السلام بن شدّاد : ٢٦٢ ، ٨٥٥

عبد الصبور مرزوق : ٢٤

عبد العال سالم مكرم : ٢٤

عبد الفتاح إسماعيل شلبي : ١٨ ، ٢٢

عبد الفتاح القاضي : ٢٣ ، ٩٠٣

عبد الكريم بن عبد الصمد : ٢٠

عبد الله بن أبي إسحاق : ٤٣ ، ٥٧ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٥٠ ،
١٨٢ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،
٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٦ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٦٠٣ ، ٦٥٩ ، ٦٩١ ،
٧٥٨ ، ٩١٨ .

عبد الله بن أدريس : ٥٠١

عبد الله بن بكر السهمي : ٤٩٦

عبد الله بن حبيب السلمي : ٦٩ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٦١ ، ١٧٥ ،
٢٠٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٩٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧١ ،
٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٦٩ ، ٧٠٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ،
٨٠٦ .

عبد الله بن الحسين العكبرى : ٢٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٤ ،
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢،
٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١،
٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩،
٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠،
٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٥١،
٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤
٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٨٩،
٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٧،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩،
٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥،
٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨،
٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨،
٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥
٥٩٧، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤،
٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧،
٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٩،
٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٦،
٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧٢،
٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠،
٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧،
٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٧،
٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣،
٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٤،
٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨١، ٧٨٤، ٧٩٠، ٧٩٣، ٧٩٤،
٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٠، ٨١١، ٨١٣
٨١٤، ٨١٦، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣١،
٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٥،
٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٨،
٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٦، ٨٨٨،
٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٤،
٩٠٥، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩١٣، ٩١٥، ٩١٧، ٩١٩، ٩٢٠.

عبد الله بن الزبير : ١٣ ، ١٣٨، ٣٦٢، ٤٤٣ ، ٦٢١،
٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٨٦٠
عبد الله بن الشخّير : ٧٥٧
عبد الله بن عامر اليحصبي : ٢٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٩١ ، ٧٦٦
عبد الله بن عباس : ٤٢، ٦١ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١١٦، ١٣٩، ١
١٥٠ ، ١٦٢، ١٨٤ ، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٨ ، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٢،
٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧،
٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤١،
٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ،
٥٣٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨، ٥٥٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،
٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٨٠ ، ٦٩٠ ، ٧٢٦، ٧٢٨ ، ٧٤٢ ،
٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩، ٧٨١ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٧٦، ٨٨٠،
٨٩١.
عبد الله بن عبد المحسن التركي : ٢٥
عبد الله بن علي سبط الخياط : ٢٢
عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق : ٣٦٣، ٨٨٨
عبد الله بن عمر : ٧٦١
عبد الله بن عمرو بن العاص : ٣١١
أبو عبد الله القرظي = محمد بن كعب
عبد الله بن قيس أبو بحرية : ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٨٩٢
عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري : ٤٢
عبد الله بن كثير : ١٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٤٢٩ ،
٥٠٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨٢١ ، ٨٥٥ ، ٩٠٠
عبد الله بن محمد البطليوسي : ١٩٥
أبو عبد الله المدني = جعفر بن محمد بن علي
عبد الله بن مسعود : ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٧ ،
١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١
١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ،
١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،
٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ،
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ،
٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
٥٨٣ ، ٥٨٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ،
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ،
٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٥ ، ٧٧١ ، ٨٠١ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٨٩٧ ، ٩٠٨ .

عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٥ ، ٧ ، ٢١٣

عبد الله بن مسلم بن يسار : ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٥٢١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ : ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٦٢ ، ٤٧٠ ، ٨٧١

عبد الله بن يوسف بن هشام : ٥١ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،
١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٤٢٤ ، ٥٧٣

أبو عبد الملك الشيباني : ٢٩٣

عبد الملك بن قريب الأصمعي : ٣٤ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
٤٤٣ ، ٤٧٦ ، ٥٢٥ ، ٦١٦ ، ٧٩٩

عبد الملك قاضي الهند : ٢٩٣

عبد مناف بن ربيع الهذلي : ٥٢٥

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان : ١٢ ، ٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٩٨ ، ٤١٠

عبد الوهاب : ٢٣٨ ، ٧٤٥ ، ٨٥٣

أبو عبيد = القاسم بن محمد

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٢١

عبيد بن عمير : ٩٩ ، ١٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣١ ، ٣٤٥
٣٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨

عبيد الله بن نجاح : ٣٣٠

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

ابن عتبة = عبيد الله بن عبد الله

عثمان بن جني أبو الفتح : ١٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ،
٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ و ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ،
٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،
٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،
٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ،
٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،
٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ،
٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ،
٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،
٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،
٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ ،
٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ،
٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٣ ، ٨١٤

٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ،
٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ،
٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ و ٩١٢ ، ٩١٥ .

عثمان بن سعيد الداني : ١٩ ، ٢٧٥ ، ٥٦٥ ، ٨٣٢

عثمان بن سعيد = ورش : ٢١

عثمان بن سليمان : ٢٩٣

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ١٨٣ ،
٤٢٩ ، ٨٩٣

أبو عثمان النهدى : ٤٨٩ ، ٨٠٤

عروة بن الزبير : ٣٩٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣

أبو العز = يوسف بن عبدالله

عصمة بن عروة : ٧٥٥ ، ٧٥٦

عطاء بن أبي رباح : ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٨٠ ، ٣٣٠
، ٣٨٨ ، ٦١٩ ، ٦٣٥

عطاء بن السائب : ٧٧١

ابن عطية = عبدالحق بن غالب

عطية العوفي : ٢٣٩

العكبرى = عبدالله بن الحسين

عكرمة مولى بن عباس : ٣٨ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٥
١٥٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٨٦ ،
٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٦٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٥٠ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ،
٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٧١٩ ، ٧٢٦ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٧١
٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٠ ، ٨٨٧ .

العلاء بن سبابة : ٩٨

علياء بن أحمر : ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٦٨ ،
٤٧٣ ، ٧٠٦ ، ٧٢٨ ، ٨٦٣ .

علقمة بن عبدة : ٤٣٥

علقمة بن قيس أبو شبل النخعي : ٨١ ، ١٤٤ ، ٥٩٩ ، ٨٣٧ ، ٨٩٠

علي بن إبراهيم الحوفي : ٦٢٨
علي بن أبي طالب : ٣٢ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١٦٧ ،
١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٣٠ ، ٤٦٠ ، ٤٩٤ ،
٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ،
٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٦٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٩ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦ ، ٧٧١ ،
٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨٢٧ ، ٩٠٥
علي بن أحمد بن خيرة : ٤٦٨
علي بن إسماعيل بن إسحاق : ٢
علي بن حسين القارئ : ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٤٦٤ ، ٨٧٢
علي بن حمزة الكسائي : ١٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ،
٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٩ ،
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ،
٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٨٣ ، ٧١٩ ، ٧٣٧ ، ٨٠٩ ، ٨٧٤ ،
٩١٠ .
علي بن سليمان الأخفش : ٢١٦ ، ٣٨٥ ، ٤١٦
علي بن عبد العزيز : ٦٦٠
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد
علي بن محمد التغلبي : ٦٣٩ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥
علي بن محمد الضباغ : ٢٢ ، ٢٣
علي بن محمد بن عيسى الأشموني : ١٤٩
علي النجدى ناصف : ١٨
أبو عمارة الذراع = الحسن بن عمارة
ابن عمر : ٤٠٩ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ،
٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ .
عمر بن أبي ربيعة :
عمر بن أبي سلمة : ٣٩٢
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٤٤ ، ٨٤ ، ١١٢ ،
١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٣٧١ ، ٥٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٤٦ ، ٨٨٢

أبوعمر الدوري = حفص بن عمر

عمر بن عبد العزيز : ٢٦٠ ، ٢٩٣ ، ٦٤٢

عمر بن عبدالله السبيعي : ٦٣٥

عمر بن لجأ التيمي : ١٨٢

عمر بن محمد الشلوبين : ٦٣٨ ، ٧٠٤

عمر بن محمد : ٦٢٦

عمران بن تيم العطاردى : ٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣٨١ ، ٤١٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٩١ ، ٧١١ ، ٧٢٨ ، ٧٤٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥

أبوعمران الجوني : ٤١٩ ، ٦٧٦

عمران بن عثمان أبو البرهسم : ٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ٣٦٨ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٧ ، ٨٣٢

عمرو بن دينار : ٦٦٠ ، ٨٦٠

عمرو بن العاص : ٦٦٠

عمرو بن عبيد : ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ، ٧٧٦ ، ٧٩٧

عمرو بن عثمان قنبر : ١٨ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٧٢١ ، ٧٥٤ ، ٨١٧ ، ٨٢١ ، ٨٦٧ ، ٨٧٥ ، ٨٩٢ ، ٩١٢ .

عمرو بن فائد : ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ، ٦١٤ ، ٦٦٦

عمرو بن كلثوم : ٤٣

أبوعمرو بن العلاء = زبان بن العلاء

عمرو بن ميمون : ٢٤٧

أبو عمرو الهذلي : ٣٠٦

ابن عمير = عبيد بن عمير
ابن عمير التغلبي = علي بن محمد
عنبسة بن النضر الأحمر : ٣٩٩
عنترة بن شداد : ٢٣٠
عوف بن أبي جميلة : ٦٤٦ ، ٨٠٤
ابن عون : ٤٩٩
عون التغلبي : ٣٧٣
عويمر بن زيد أبو الدرداء : ٤٦٠ ، ٥٤٨ ، ٧٥٣ ، ٧٦٩
عياض بن موسى ابن عياض : ٣١١ ، ٣٤٦ ، ٦٥٤ ، ٧١٨
عيسى بن سليمان : ١٥٨ ، ٢٨٧
عيسى بن عبد العزيز بن عيسى : ٢١
عيسى : ٨٥ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٣١١ ، ٣٨٧
٣٢٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٥٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ،
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٩١ ، ٨١٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ .
عيسى بن عمر الثقفي : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ،
٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،
٣٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٦١٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٨ ، ٧٠٠ ،
٧٠٢ ، ٧٠٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٦ ، ٧٩٧ ، ٨٤٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٥ ، ٩٣٠ .
عيسى الهمذاني : ٨٩ ، ١٣٤ ، ٣٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ .

عيسى بن عمران : ٤٥٧
عيسى بن ميمون : ٧٢٤
عيسى بن ميناء قالون : ١٦
عيسى النضر : ٢٨٤
الغنوى أبو سوار : ٣١٢ ، ٨٨٤
غياث بن غوث الأخطل : ١٠٥
غيلان بن عقبة : ٤٢٨ ، ٤٣٤
الفارسي = نصر بن عبد العزيز
ابن فائد = عمرو بن فائد
ابو الفتح = عثمان بن جني

الفخر الرازى = محمد بن عمر بن الحسن
الفراء = يحيى بن زياد
الفرزدق = همام بن غالب
أبو الفضل الانصارى = عبد الرحمن بن عبد الوارث
الفضل بن خالد أبو معاذ : ٣٢ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٣٧ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٦٥٦ ، ٨٤٥
أبو الفضل الرازى = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن
الفضل بن عباس : ١٩٥ ، ٣٦٢
الفضل بن عيسى : ٥٢٣
فضل الله بن محمد : ٣٩٠
الفضل بن قدامة : ١٦١ ، ٦٤٢
فضيل بن زرقان : ٦٢٢
فياض بن غزوان : ٤٧٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٨
أبو فيد = مؤرج السدوسي
القاسم بن سلام : ٧ ، ١٥ ، ١٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٦٦ ، ٧٩٩
القاسم بن معن : ٣٧٨ ، ٥٤٨
قالون = عيسى بن ميناء
قتادة بن دعامة السدوسي : ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٣٢ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥
ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم
قتيبة : ٦٨٣
القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر
ابن قرمل = معاوية بن عبد الكريم
قطرب = محمد بن المستنير
ابن قطب = يزيد بن قطيب

قعنب بن أبي قعنب : ٣٨ ، ٧١ ، ١١٢ ، ١٢٧، ١٣٢، ١٥٤ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٣٩، ٢٥٦ ، ٢٦٠، ٣٠٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤١، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٠، ٥٩٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧١١ ، ٧٥٧ ، ٨٣١ ، ٨٦٦ ، ٩١٠

أبو قلابة = محمد بن أحمد

القواس : ٨٢١

ابن كثير = عبدالله بن كثير

كرداب = الحسين بن علي بن عبد الصمد

الكرماني = محمد بن نصر

الكسائي = علي بن حمزة

الكلبي = محمد بن السائب

كلثوم بن عياض : ٦٩١

الكميت بن زيد : ٣٨٠

لاحق بن حميد السدوسيّ : ١٣١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦، ٦٤٢، ٦٩٣، ٨٧٧، ٨٨٨ .

محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) : ١٠٩ ، ٢٢٥، ٢٧٨، ٨٩٢

ابن مالك = محمد بن عبدالله

أبو مالك الغفاري : ٦٠٧ ، ٧٤٨

مالك بن أنس : ٢٦

مالك بن دينار : ٤٦ ، ١٢٨، ١٤٨، ٢٤٧، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٢ ، ٥٩٠، ٨٩٣

المبرد = محمد بن يزيد

متّ = محمد بن عبد الرحمن

متمم بن نويرة : ١٠١

أبو المتوكل : ١٣١ ، ٥٣٤ ، ٧١١ ، ٨٠٠

ابن مجاهد = أحمد بن موسى

مجاهد بن جبر : ٣٥ ، ٩١ ، ١٠٥، ١١٦، ١٥١، ١٦٢، ١٨٠، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦، ٢٥٢ ، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٢٠ ، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤١٧، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥، ٤٥٦ ، ٤٦٤، ٤٧٧، ٥١٠، ٥١٧ ،

٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٥٨٠ ، ٥٣٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ،
٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ ، ٦٩١ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٢ ،
٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٨٣ ، ٨١٠ ،
٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٦٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٥ .

أبو مجلز = لاحق بن حميد السدوسي

ابن محارب = مسلمه بن عبد الله

محبوب = محمد بن الحسن بن اسماعيل

محمد بن أبي نصر الكرماني : ١٩ ، ٢١ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٩٩ ،
٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٣٠٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ،
٦٦١ ، ٧٠٩ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٣٢ ، ٨٥٤ ،
٨٧٦ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ .

محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٤

محمد بن أحمد بن شنبوذ : ٢٧ ، ٢١٥

محمد بن أحمد أبو قلابة : ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٦٨٧

محمد بن أدريس الشافعي : ٢

محمد بن المتوكل رويس : ٢٥٦ ، ٨٥٣

محمد بن جرير الطبرى : ١٦ ، ٢١

محمد بن جعفر بن حميد : ٧١٩

محمد بن الحسن أبو بكر : ٤٧١ ، ٦٢٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٢

محمد بن الحسن بن إسماعيل محبوب : ١١٢ ، ٢٦٠

محمد بن الحسن بن سيرين : ٧١٢

محمد بن الحسن رضي الدين : ٣٥ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠

محمد بن الحسن الرؤاسي : ٢٩١ ، ٧٧٦

محمد بن الحسن يعقوب بن مقسم : ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٣ ،
٦٣١ ، ٦٦٩ ، ٧٨١ ، ٨٥٥

محمد بن زياد بن الأعرابي : ٦٨٤

محمد بن زياد : ٤٨٢ ، ٤٨٣

محمد بن ساره : ٢٩١

محمد بن السائب الكلبي : ٤٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٧٢ ، ٤١٨ ،
٤٣٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٩

محمد بن سيرين : ٤٨ ، ١١٢ ، ٤٣٣ ، ٦١٧ ، ٧٩٨

محمد أبو الفضل إبراهيم : ٢٢

محمد عبد الخالق عضيمة : ٢٤

محمد بن عبد الرحمن بن السميفع : ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٦٢٢ ، ٦٥٩ ، ٧١٠ ، ٧٤٩ ، ٧٧٢ ، ٩١٠ .

محمد بن عبد الرحمن بن محيصن : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٨٤٩ ، ٨٨٩ ، ٨٩٨ ، ٩٠٢ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩١٨ +

محمد بن عبد الرحمن مت : ٧٩٢

محمد بن عبد الله الزركشي : ٢٢

محمد بن عبد الله بن مالك : ٦٢ ، ١٣١ ، ٣٤١

محمد بن عبد الملك بن خيرون : ٣٩٠

محمد بن عبد الملك بن السراج : ١٤٢ ، ٢٩٥ ، ٣٩٠

محمد بن علي بن جبريل أبو جعفر الضرير : ٢٦٣

محمد بن علي أبو جعفر الباقر : ٤٢ ، ١٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩ ، ٣٩٢ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٩٠٥

محمد بن علي الحسين بن مقلة : ٢٧

محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازى : ٢٥٧

محمد بن عمر بن رومي : ٧٧٣

محمد بن عمر بن واقد الواقدى : ٦١٩ ، ٦٥٤

محمد بن عمير أبو صالح : ٣٠٤ ، ٥٤٦ ، ٦٢٨

محمد بن القاسم الأنبارى : ١٧ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٧٢٩

محمد بن كعب القرضي : ١٢٤ ، ٨٢٧

محمد بن المتوكل اللؤلؤى رويس : ١١٢ ، ٦٤٣

محمد بن محمد بن الجزرى : ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤١٩

محمد بن مروان : ١٣٤
محمد بن المستنير قطرب : ١٥ ، ١٨، ١٥٣، ١٤٨ ، ١٩٧، ،
٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٣٨٦ ، ٥٩٩، ٦٣٠، ٦٤٦ ، ٩١٠،
محمد بن مسلم الزهرى : ٧٤ ، ٢٠٢، ٢٨١ ، ٢٩٩، ٣٤٤ ،
٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ ، ٦١٣ ، ٦٤٤ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ،
٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٥ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ،
٨١٧ ، ٨٧١ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ .
محمد بن مناذر : ٤٣٦ ، ٦٤٦
محمد بن الوليد : ٦٦٠
محمد بن يزيد المبرد : ٩ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ٢١٦
محمد بن يوسف أبو حيان : ١٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ و ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥
١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١
١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠
٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥
٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧
٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠
٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢
٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨
٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،
٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ،
٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠
٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨

٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٦ ،
٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ،
٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ،
٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤
٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ،
٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ،
٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،
٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٧ ،
٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ .

محمود شاكر : ٢١

محمود بن عمر الزمخشري : ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥
٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١١
١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،

٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٣،
٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٧،
٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢،
٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٦،
٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦،
٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨،
٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥٤،
٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٢،
٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٥، ٦١٢، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٣٢،
٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٢،
٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٢،
٦٧٤، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٣
٦٩٦، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣،
٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢١، ٧٢٧، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٤٣،
٧٤٥، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٣،
٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٩، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٨، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٩٠،
٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠٠، ٨١٠، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٧،
٨٢٨، ٨٣٣، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥،
٨٦١، ٨٦٨، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٨، ٨٩١، ٨٩٢،
٨٩٤، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٧، ٩١٩.

ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن

مرداس الخارجيّ : ٢١١

مروان بن الحكم : ٥٥٤

مسروق بن الأجدع : ٥٠٢

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

مسعود بن مالك أبو رزين العقيلي : ٤٢٩، ٦٦٥، ٦٩٣، ٧٢١

مسكين بن عبد العزيز الأشهب العقيلي : ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٤٧٩، ٤٨٣،
٤٨٧، ٤٨٨، ٥٢٥، ٥٤٩، ٥٦٥، ٦٠٩، ٨٩٨

مسلم بن جندب : ١٦٨، ١٨٠، ٤٠٨، ٤١٨، ٥٢٤

أبو مسلم العجلى : ٩٩

مسلمة بن عبد الله بن محارب : ١٠٢، ١٠٤، ١٧٥، ٥٧٦، ٦٩٥

ابن المسيب = سعيد بن المسيب

مسيلمة الكذاب : ٨٨٨

مطر الوراق : ٤٩٣

المطوعي = الحسن بن سعيد المطوعي

أبو معاذ = الفضل بن خالد

معاذ بن جبل = ٣٦٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ، ٧١٤

معاذ القارى : ٧٨٣

معاذ بن مسلم الهراء : ٩٨ ، ١٤٦

معاوية بن أبي سفيان : ٣٩٠ ، ٦٦٠

معاوية بن عبد الكريم بن قرمل : ٥٣٦

معمر بن المثنى أبو عبيدة : ٦٧٧

المغيرة بن مقسم : ٩٠٤

المفضل بن محمد الضبي : ٩٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٥٢١ ،
٥٤٩ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ، ٨٣٤ ، ٨٧٤ ، ٨٨٧

مقاتل بن عبد العزيز : ٢٥٢

ابن مقسم = محمد بن الحسن يعقوب

ابن مقلة = محمد بن علي بن الحسين

مكورة الأعرابي أو مكوزة وجاء بكرة : ٨٥٤

مكي بن أبي طالب حموش : ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

ابن مناذر = محمد بن مناذر

مندل أبو الأحوص : ٦٦٠

منصور بن المعتمر : ٥٦٧ ، ٥٦٨

المهدوى = احمد بن عمار

مؤرج السدوسي أبو فيد : ٣٤

مؤرق العجلي : ٣٦٨ ، ٨٦٣

أبو موسى الأشعرى = عبدالله بن قيس

موسى الأسوارى : ٢٣٣ ، ٦٦٠

موسى بن الزبير : ٧٠٠

ابن ميسرة = نعيم بن ميسرة

ميسون بنت جحدل الكلبية : ٥٨

ميمون بن مهران : ٤٨

نافع بن عبد الرحمن : ١١١، ٤٠٢، ٤٧٦، ٥٨٥، ٨٢٠

نبيح : ٨٥٢

النزال بن سبرة : ١٦٧

نصر بن عاصم : ٤٦، ١٠٥، ١١٢، ٦٧٨، ٨٥٣

نصر بن عبد العزيز الفارسي : ٣٦١

نصر بن علي : ٦١٤

النضر بن شميل : ٣٤

النعمان بن ثابت : ٢٣٢، ٦٥٩

نعيم السعدى : ٦٠٤

نعيم بن ميسرة : ٢٨٤، ٣٤٩، ٤٢٣، ٤٧٠

النقاش : ٥١٠، ٨٩١

أبو نهشل : ٥٣٤

نوح القارئ : ٢٧٤

أبو نوفل : ٢١٢، ٢٩٨، ٥٨٣

نوفل : ٥٣٧

هارون : ٢٥٣، ٢٩٩، ٦٣٣، ٦٣٧، ٨٤٣، ٩٢٠

هارون بن موسى : ١٥، ٤٠، ٦١، ١١٢، ١٤٦، ٣٠٣، ٦٢٩

هاشم بن عروة : ٣٩٢، ٨٩٢

هجيمة بنت حى أم الدرداء : ١٢٤، ٢٦٠، ٧٦٨، ٧٦٩

الهجهاج الأعرابي : ٥١٩، ٥٢٠

هرم بن عمرو أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ٣٥٧

ابن هرمة = إبراهيم بن علي

هشام بن حكيم : ٣، ٤

هشام بن معاوية الضرير : ٣٦، ٤٠٩

هشيم : ٨٣٢

همام بن غالب الفرزدق : ٢٠٦، ٢٤٢

الهيثم بن الربيع أبوحية النمرى : ٨٠٨

الهيصم بن شراخ : ٨٣٥

ابن وردان : ٧٩٢

وكيع : ٤٣٧

وهب بن واضح : ٧٢٩

أبو يحيى : ٢٩٨

يحى بن الحارث الذمارى : ٢٢٤

يحى بن زياد الفراء : ٢، ١٨، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨،
٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣،
٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩١،
٩٥، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٦،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٨،
١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
١٨٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢،
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٧،
٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣،
٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤
٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٣،
٤٠٤، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦١،
٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٩، ٥٢١، ٥٣٧
٥٣٨، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٧٤، ٥٨٢، ٦٢٦، ٦٣٢،
٦٣٨، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٩، ٦٧٠،
٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧٠٩،
٧١٦، ٧٢٧، ٧٤٢، ٧٤٩، ٧٥٤، ٧٥٨، ٧٦٧، ٧٩٨، ٨٣٢،
٨٤٢، ٨٥٥، ٨٦٧، ٨٧٢، ٨٧٣.

يحى القارئ : ٣٨، ٦٢، ١٢٦، ٢١٤، ٢٧١، ٢٧٩،
٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٣١، ٥٦٧، ٥٨٣، ٦٣٠، ٦٥٠، ٦٦١،
٦٦٤، ٨٢٣، ٨٣٤، ٨٨٩، ٨٩٠

يحى بن عمارة الزارع : ٤٨٦، ٥٠١، ٨٨٠

يحى بن المبارك اليزيدى : ٢٢، ٢٣، ١٥٩، ١٨٨، ٤٢٨

يحى بن وثّاب : ٨٦، ١٣٧، ١٦١، ٢٢٢، ٢٢٧،
٣٠١، ٣٣٢، ٤١٤، ٤١٨، ٤٤١، ٥٠٢، ٥١٣، ٥٦٤، ٥٦٥،

٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ،
٧١٤ ، ٧٣٧ ، ٨٤٥ ، ٩٠٤

يحى بن يعمر : ٤٣ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٩ ،
٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٦٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠
٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، ٥٦٠ ، ٥٩٨ ، ٦٧٦ ، ٦٩١ ،
٦٩٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٩ ، ٨٢٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ،
٨٩١ ، ٩١٠ ، ٩١٥

يزيد بن عبد السعدى : ٥٩٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥

يزيد النحوى : ٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧

يزيد بن قطيب : ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤٦
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٧١٢

يزيد بن القعقاع : ٨٠ ، ٨٦ ، ١١١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ،
٢٥٦ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٢
٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥
٨٠٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣

يعقوب عليه السلام : ٣٠٤ ، ٤٩١ ، ٥٨٥

يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩
٦١٢ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ، ٧٧٣

يعيش بن علي : ٥١ ، ١٤٩ ، ٨٣٧ ، ٩٠٦

يوسف بن عبد الله أبو العز : ٢١

يوسف بن علي بن جبارة الهذلي : ٢٠ ، ٢١

يونس بن حبيب : ٣٤ ، ٤٤ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٣٣٨
٧١٣

فهارس المصادر والمراجـــــع

أ - المخطوطات :

- إعراب الشواذ للعكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ ،
مخطوطة في جزءين ،نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩
تفسير .
- شواذ القراءة لشمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني
من كتب حسن جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذا لوصية
مطبعة دارالكتب المصريّة ،قسم التصوير ١٩٣٧ .
- فهارس مسائل النحو في كتاب معاني القرآن للفراء ،
صنعه د/ محمد عبد الخالق عضيمة بحث مستخرج من مجلة اللغة
العربية العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤٠٣-١٤٠٤هـ .
- كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وبن محيصن واختيار
خلف واليزيدى ،
تأليف الإمام أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط
البغداديّ ت ٥٤١ هـ ، رسالة دكتوراه لوفاء عبدالله قزمار،
إشراف د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي ،
نسخة مصورة عن مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى قسم
التصوير ١٩٦٣م .

ب - المطبوعات :

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب حمّوش القيسيّ المتوفّي سنة
٤٣٧ هـ ، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرّج قراءته ،
د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،ط/ الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي
الشهير بالبناء المتوفّي سنة ١١١٧ هـ ، رواه وصححه وعلق عليه (على
محمد الضباع) دار الندوة الجديدة -بيروت لبنان (دون طبعة أوتاريخ) .
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ،
دار الفكر -بيروت -لبنان دون تاريخ أو طبعة.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ،
تحقيق محمد إبراهيم البناء وآخرون دار الشعب القاهرة ١٣٩٠هـ.
- الأشباه والنظائر في النحو للشيخ جلال الدين السيوطي ،
ط/ الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م دار الحديث للطباعة والنشر - لبنان .
- إعراب القرآن لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس المتوفّى سنة ٣٣٨هـ ،
تحقيق د/ زهير غازى زاهد ط/ الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الأعلام قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين تأليف خير الدين الزِرِكلي الطبعة السادسة ١٩٨٤م.
- الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ،
تحقيق وتعليق د/ أحمد محمد قاسم ط/ الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ،
تأليف أبي البقاء العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، ط/ الأولى ،
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- إنباه الرواة عن أنباه النحاة على بن يوسف القفطي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصريّة ١٩٧٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنبارى النحوى
المتوفّى سنة ٥٧٧ هـ ، ومعه كتاب الإنصاف لمحمد محي الدين ،
المكتبة التجارية بمصر دون طبعة أو تاريخ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،
تأليف الإمام ابي عبد الله بن هشام الأنصارى ت ٧٦١هـ،
ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محي الدين
عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- البسيط في شرح جمل الزجاجيّ لأبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله
القرشيّ الأشبيليّ السبتيّ ت ٦٨٨ هـ ،
تحقيق ودراسة د/ عياد بن عيد الثبيتي الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الأولى ،
١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

- التبيان في إعراب القرآن يعرض لأهم وجوه القراءات ويعرب جميع القرآن ،
تأليف أبي عبد الله بن الحسين العكبرى المتوفّى سنة ٦١٦هـ ،
تحقيق علي محمد البجاوى / مطبعة عيسى بابي الحلبي وشركاه.
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفّي سنة ٢٧٦ هـ ،شرحه ونشره السيد أحمد صقر ،ط/ الثانية ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
- تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان المتوفّى سنة ٧٥٤هـ وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيّان نفسه ،وكتاب الدر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين الحنفي تلميذ أبي حيان المتوفّى سنة ٧٤٩ هـ ط/ الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م دار الفكر.
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووى إدارة الطباعة والمنيرية نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان بدون تاريخ أو طبعة.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني حيدر أباد ١٣٢٥ هـ،١٣٢٧هـ.
- الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس الرازى ت ٣٢٧هـ ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،
١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادى ،
تحقيق د/ فخر الدين قباوة ، أ- محمد نديم فاضل ،ط/ الثانية
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ،
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ط/ الثالثة ،
١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- حجة القراءات للإمام أبي زُرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ،
مَهّدَ لَهُ وحققه سعيد الأفغاني ط / الثالثة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ،
تحقيق د/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- خزانة الأدب لابن عمر البغدادىّ ،
وبهامشها كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ومعه شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود ،الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق .

- الخصائص ،تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ،
حققه محمد علي النجار ،ط/ الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان الأعشى ، قام بجمعه جماعة من العلماء دون تاريخ أو طبعة.
- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدى ،
تحقيق د/ عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
- ديوان جرير بن عطية الخطفي ،
دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت
١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
- ديوان حسان بن ثابت ،
تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ، مراجعة حسن كامل الصيرفي ،
الهيئة المصريّة العامة للكتاب ١٩٧٤م.
- ديوان الحطيئة برواية شرح ابن السكيت ،
تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه ،
الطبعة الأولى ١٤٠٧- ١٩٨٧م مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى " منهج السالك ،إلى ألفية ابن مالك " ،ومعه كتاب أوضح المسالك لتحقيق منهج السالك
تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط/ الثالثة ،دون تاريخ .
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى على ألفية ابن مالك في النحو والصرف للإمام جمال الدين أبي محمد بن عبدالله ابن يوسف بن هشام الأنصاريّ ، وبهامشه حاشية الشيخ يس بن زين الدين ،دار الفكر دون تاريخ أو طبعة.
- شرح ديوان طرفة بن العبد ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ،
دون طبعة أو تاريخ .
- شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى النحوى ت ٦٨٦ هـ مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغداديّ ت ١٠٩٣هـ ،
حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة محمد نورالحسن محمد الزفزاف / محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الفكر العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥هـ .
- شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف أبي محمد عبدالله جمال الدين ابن هشام الأنصاريّ ت ٧٦١ هـ ، حققه وضبط غريبه وشرح شواهده محمد محي الدين عبد الحميد .

- شرح المعلقات السبع للزوزني ،
دار صادر بيروت ، دون تاريخ أو طبعة .
- شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد ،
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣ هـ ،
عالم الكتب - بيروت ، مكتبة المتنبي القاهرة .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،
تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
ط/ الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م طبع على نفقة معالي السيد حسن
عباس الشربتلي .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحق الشيرازي ،
تحقيق د/ إحسان عباس ط/ الثانية بيروت ١٤٠١هـ .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٦م .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزري ت ٨٣٣ هـ ، عني بنشره ج برجستراسر ، طبع لأول مرة
بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،
لمؤلفه الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ .
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على تصحيحه
وطبعه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها .
- القاموس المحيط ،
تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،
ت ٨١٧ هـ ، ط/ أربعة أجزاء بدون تاريخ أو طبعة ،
وط/ جزء واحد الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ،
تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة طبعة فنية مرقمة
مصححة .
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ،
تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ، دار إحياء الكتب العربية ،
عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- كتاب سيبويه ،أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،دارالقلم ١٣٨٠هـ - ١٩٦٦م.
- كتاب الكافية في النحو ،تأليف الإمام جمال الدين أبي عمرو وعثمان بن عمر المعروف
بابن الحاجب ٦٤٦ هـ ،
شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ت ٦٨٦هـ
رحمهما الله ،دارالكتب العلمية بيروت لبنان.
- كتاب همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،
تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ
ت ٩١١ هـ ،عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ،
دار المعرفة بيروت لبنان.
- كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ت ٣١٦ هـ ،
نُقِلَ من نسخة خطية وحيدة محفوظة في دار المكتبة الظاهرية بدمشق
وقد صححه ووقف على طبعه د/ آثر جفرى ،منه نسخة في مكتبة
الحرم الشريف رقم ٤٨٨٧ ط/ الأولى ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.
- كتاب معاني الحروف ،تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ت ٣٨٤هـ ،
حققه وخرّج شواهده وعلّق عليه وقدّم له وترجم لمؤلفه وأرخ لعصره ،
الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،
تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزميّ ت ٥٣٨هـ
ومعه :
١ - حاشية السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبي
الحسن الجرجاني .
٢ - كتاب الإنصا فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين
احمد بن محمد بن المنير الاسكندريّ المالكيّ ،وبآخره " تنزيل الآيات
على الشواهد من الأبيات " للعالم المدقق محب الدين أفندى ،
دار الفكر للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الافريقيّ المصريّ ،دار صادر بيروت.

- اللهجات في الكتاب لسيبويه ، أصواتا وبنية ،
تأليف صالحة راشد غنيم آل راشد ، منشورات مركز البحث العلمي
في جامعة أم القرى الكتاب الاربعون ،الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ/
١٩٨٥م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها تأليف أبي الفتح
عثمان بن جني ، تحقيق على النجدى ناصف و د/ عبدالعليم
النجار ز و د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
القاهرة ١٣٨٦هـ الجزء الاول ، الجزء الثاني ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م
تحقيق على النجدى ناصف/ د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
- مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ،
تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه ،ت ٣٧٠هـ .
عني بنشره وقدم له آثر جفرى ، المطبعة الرحمانية لجمعية المستشرقين .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د/ مهدى المخزومي ،
ط/ الثانية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الثانية ١٩٧٤م.
- المعارف لابن قتيبة ط/ الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ،
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ،
دراسة وتحقيق د/ عبد الأمير محمد أمين الورد ط/ الاولى
١٤٠٥ - ١٩٨٥م .
- معاني القرآن ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ
تحقيق الجزء الاول احمد يوسف نجاتي / محمد علي النجار
الطبعة الثانية ١٩٨٧م ،
الجزء الثاني تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار ،
الدار المصريّة للتأليف والترجمة ،
الجزء الثالث تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي مراجعة الأستاذ
على النجدى ناصف .
- معجم القراءات القرآنية وأشهر القراء ،
إعداد د/ عبد العال سالم مكرم د/ أحمد مختار عمر ،
الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ ، ١٤٠٤هـ ، ١٤٠٥هـ
أُعِدّ هذا المعجم بمساعدة لجنة دعم التراث العلمي لكلية الآداب ووحدة
برامج الأبحاث بجامعة الكويت .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء التراث العربيّ بيروت لبنان .
- المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة د/ إبراهيم أنيس ،
د/ عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد
وأشرف على الطبع حسن علي عطية ، محمد شوقي أمين .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي ،
تحقيق بشار عواد وآخرون ط/ الأولى بيروت ١٤٠٤هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاريّ المتوفّى
سنة ٧٦١ هـ ، حققه وعلق عليه د/ مازن المبارك ، محمد علي حمد الله
راجعه سعيد الأفغاني ، ط / الثالثة بيروت ١٩٧٢م .
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ ،
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزري تفضل بقراءته بعد طبعه الأستاذ المقرئ محمد حبيب الله
الشنقيطي والشيخ القاضي أحمد محمد شاكر ،
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان
المازني ، تحقيق الأستاذ إبراهيم مصطفى / الأستاذ عبد الله أمين
الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ت ٨٣٣ ،
أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ
بالديار المصرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- النوادر في اللغة لأبي زيد ، مع ملحق خاص بزيادات نسخة عاطف أفندي ،
الناشر : دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
تعليق وتصحيح سعيد الخوري .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

المجلد الأول

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

كلمة الشكر	
المقدمة	أ - و
التمهيد	٢ - ٢٩
القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية	٣٠
الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال	٣١
مسائل المعرب من الأسماء	٣٢-٤٧
مسائل المعرب من الأفعال	٤٨-١٠٢
مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب	١٠٣-١١٣
مسائل المبني من الأسماء وما يتصل بها	١١٤-١٥٥
الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها	١٥٦
مسائل المبتدأ والخبر	١٥٧-١٨١
مسائل الأفعال الناسخة	١٨٢-١٩٤
مسائل الحروف الناسخة	١٩٥-٢١٧
مسائل لا النافية للجنس	٢١٨-٢٢٠
مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر	٢٢١-٢٢٣
مسائل أحكام القول	٢٢٤-٢٣٠
الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها من أحكام	٢٣١
مسائل الفاعل ونائبه	٢٣١-٢٥٥
مسائل الاشتغال	٢٥٥-٢٦١
مسائل تعدية الفعل ولزومه	٢٦٢-٢٧٣
مسائل المفعول به	٢٧٤-٢٩٢

الموضـــوع	الصفحة
مسائل المنادى	٢٩٣-٣٠٢
مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء	٣٠٣-٣١٦
مسائل ظرفي الزمان والمكان	٣١٧-٣٢٦
مسائل الاستثناء	٣٢٧-٣٣٥
مسائل الحال	٣٣٦-٣٥٢
مسائل التمييز	٣٥٣-٣٥٥
مسائل العدد	٣٥٦-٣٥٩
الفصل الرابع : أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها من أحكام	٣٦٠
مسائل حروف الجر	٣٦١-٣٧٢
مسائل الإضافة	٣٧٣-٣٩٦
الفصل الخامس : أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال	٣٩٧
مسائل أسماء الأفعال	٣٩٨-٤٠٥
مسائل إعمال المصدر	٤٠٦-٤٠٧
مسائل إعمال اسم الفاعل	٤٠٨-٤١٢
الفصل السادس : أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع	٤١٣
مسائل النعت	٤١٤-٤٢٧
مسائل العطف	٤٢٨-٤٥٠
مسائل البدل	٤٥١-٤٦٢
المجلد الثاني	
القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية	٤٦٢
الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال	٤٦٣
مسائل أبواب الثلاثي	٤٦٤-٥٠٦
مسائل صيغ الزيادة	٥٠٧-٥٦٢
مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به	٥٦٣-٥٧٩
مسائل تعدية الفعل ولزومه	٥٨٠-٥٩٤
مسائل بناء الفعل للمفعول	٥٩٥-٦٠٠

الموضـــوع	الصفحـة
الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء	٦٠١
مسائل أبنيـة الاسم	٦٠٢-٦١٥
مسائل صوغ المصدر من الثلاثيّ	٦١٦-٦٤١
مسائل صوغ مصادر غير الثلاثي	٦٤٢-٦٤٦
مسائل بين المصدر واسم المصدر	٦٤٦-٦٥٣
مسائل المصدر الميميّ	٦٥٤-٦٥٧
مسائل صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثيّ	٦٥٨-٦٦٢
مسائل صوغ اسم الفاعل من غيرالثلاثي	٦٦٣-٦٦٧
مسائل صيغ المبالغة	٦٦٨-٦٧٣
مسائل صوغ اسم المفعول	٦٧٤-٦٨٢
مسائل الصفة المشبهة	٦٨٣-٦٨٦
مسائل أفعل التفضيل	٦٨٧-٦٨٨
مسائل اسم المكان	٦٨٩-٦٩٢
مسائل اسم الآلة	٦٩٣
مسائل الجمع المزيد بالألف والتاء	٦٩٤-٧٠٥
مسائل جمع التكسير	٧٠٦-٧٤٠
مسائل جمع الجمع	٧٤١-٧٤٣
مسائل بين الجمع واسم الجمع	٧٤٤-٧٤٧
مسائل بين الجمع واسم الجنس	٧٤٨-٧٥٠
مسائل بين الجمع والمصدر	٧٥١-٧٥٣
مسائل ما يأتي مفردا وجمعا	٧٥٤-٧٦٢
مسائل التصغير	٧٦٣-٧٦٥
مسائل النسب	٧٦٦-٧٧٤
الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الاسم والفعل	٧٧٥
مسائل الهمزة	٧٧٦-٨٠١
مسائل القلب والإعلال	٨٠٢
القلب والإعلال بين الألف والهمزة	٨٠٢ ٨٠٧
القلب والاعلال بين الواو والهمزة	٨٠٨-٨١٨
القلب والإعلال بين الياء والهمزة	٨١٩-٨٢٥

الموضوع	الصفحة
قلب الهمزة واوا أو ياء	٨٢٦-٨٣٠
قلب الألف واوا أو ياء	٨٣١-٨٣٣
قلب الواو ياء أو ألفا	٨٣٤-٨٤٦
قلب الياء ألفا	٨٤٧-٨٤٨
التصحيح الشاذ	٨٤٩-٨٥٧
مسائل القلب المكاني	٨٥٨-٨٦٢
مسائل تاء الافتعال	٨٦٣-٨٧٤
مسائل الإبدال	٨٧٥-٨٨٨
مسائل تخفيف المضعف	٨٨٩-٨٩٩
مسائل الحذوف	٩٠٠-٩٠٦
مسائل الزيادة	٩٠٧-٩٠٩
مسائل التخلص من التقاء الساكنين	٩١٠-٩١٣
مسائل الجمع بين ساكنين	٩١٤-٩١٦
مسائل الوقف	٩١٧-٩٢٠
الخاتمة	٩٢٢-٩٣٣
ملحق الأعلام المترجم لهم	٩٣٤-٩٧٩
فهارس الدراسة :	٩٨٠-١٠٦٩
فهرس القراءات المتواترة	٩٨١-٩٨٧
فهرس الحروف الشاذة	٩٨٨-١٠١١
فهرس الأحاديث	١٠١٢
فهرس الأمثال وأقوال العرب	١٠١٣-١٠١٤
فهرس الأبيات الشعرية	١٠١٥-١٠١٨
فهرس أجزاء الأبيات	١٠١٩
فهرس القبائل والأمكنة ونحوها	١٠٢٠-١٠٢٢
فهرس الأعلام	١٠٢٣-١٠٥٧
فهرس المصادر والمراجع	١٠٥٨-١٠٦٥
فهرس الموضوعات	١٠٦٦-١٠٦٩